۱۲۱۵

شرح مواقف

وقف

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

بازرسی شد ۴۲-۲۰

کتاب شرح المواقف

مؤلف سید شریف علی الجرجانی

جلد (۱۲۱۵) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی بکتابخانه مجلس شورای ملی

شمارهٔ ثبت کتاب ۳۱۹۲۰

۴۲۰۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | خطی اهدائی

۱۲۱۵

۱۲۱۵

شرح مواقف

وقف

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب: شرح المواقف

مؤلف: سید شریف علی الجرجانی

جلد (۱۲۱۵) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۳۱۹۴۰
۴۳۰۷

بازرسی شد
۳۷ - ۶۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

خطی اهدائی

۱۲۱۵

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

سبحان من تقدست سبحات جلاله عن سمة الحدوث والزوال وتنزهت سرادقات جماله عن وصمة التغير والانتقال تعالت عن مشابهة المحدثات
أنوار جبروته وسلطانه وتقدست عن مشاركة الكائنات آثار ملكوته وإحسانه تحيرت العقول والأوهام في كبرياء ذاته وتاهت الألباب والأفهام
في عظمة صفاته يدل على وجود ذاته حدوث ممكناته ويشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته ثم الصلاة على نبيك المصطفى ورسولك المجتبى محمد المبعوث
بالهدى إلى كافة الورى وعلى آله البررة الأتقياء وصحابته الخيرة الأصفياء ما تعاقب الظلم والضياء **وبعد** فإن أسنى المطالب [illegible]
وأرجح المآرب منقبة وكمالا وأكمل المناقب رتبة وجلالا وأقصى الرغائب ابتهاجا وجمالا هو المعارف اليقينية والمعالم [illegible]
الذي يفوز به بالسعادة العظمى والكرامة الكبرى في الآخرة والأولى وعلم الكلام في عقائد الإسلام [illegible] أجلها شأنا وأقواها
برهانا وأوثقها بنيانا وأوضحها تبيانا فإنه [illegible] أساسها وإليه يستند اقتناصها واقتباسها بل هو [illegible]
[illegible] الكتب المنقحة المحررة [illegible] الزبر المهذبة المحررة كتاب المواقف الذي احتوى من
أصوله وقواعده على أهمها وأولاها ومن تفاصيله وفوائده على ألطفها وأسناها ومن دلائلها العقلية على [illegible] ومن
شواهده النقلية على أحسنها وأجلاها كيف لا وقد انطوى على خلاصة [illegible] زبدة [illegible]
[illegible] لسان المحققين [illegible] التدقيق في صحيح عبارات رائقة محررة وإشارات سابقة موجزة
فصار بذلك في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار واستمال إليه [illegible] من أذكياء الأمصار والأقطار
فاشتهر [illegible] عبارته [illegible] ولم [illegible] إشاراته [illegible]
إلى [illegible] المتطلعين على أسرار الكتاب [illegible] الكشف [illegible] نقاب
[illegible] التوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
في العقل [illegible] السموات العلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأعظم [illegible]
الأكرم [illegible] من طوائف العرب والعجم المختص [illegible] حكيم عليم بفضل جسيم

فضل جسيم وخلق عظيم ولطف عميم شمل الورى [illegible] من كل [illegible] مكارمه [illegible]
[illegible] الدنى [illegible] الأدنى [illegible] في البر والبحر [illegible]
[illegible] ومن أوصد عن بابه لم يجد له نصيرا ولا وليا [illegible]
[illegible] مثل السيوف [illegible] ناشر العدل والإحسان على الأنام وباسط الأمن والأمان
في الأيام هو الذي نصب رايات العلم والكمال بعد انتكاسها [illegible] ربائع الفضل والإفضال بعد اندراسها فعادت رياض العلوم
إلى [illegible] الأطراف [illegible] والأكناف [illegible] سلاطين العالم بالاستحقاق [illegible]
سلاطين بني آدم في الآفاق السلطان المنصور المؤيد غياث الحق والدولة والدين [illegible] خلد الله ملكه وسلطانه وأفاض على
العالمين بره وإحسانه [illegible] صلاح [illegible] البرية شامل وها أنا أفيض في المقصود متوكلا على الله
[illegible] فأقول [illegible] المصنف [illegible] كتابه الإشارة إلى مقاصد علم الكلام رعاية لبراعة الاستهلال
[illegible] ثم قال **الحمد لله العلي شأنه** [illegible] في ذاته وصفاته [illegible] تعالى جامع لجهات علو الشأن لا تتطرق
إلى [illegible] **الجلي برهانه** [illegible] على وجود ذاته [illegible] بكمالاته [illegible]
في الآفاق والأنفس [illegible] **القوي سلطانه** [illegible]
[illegible] **الكامل جوده** [illegible]
[illegible] **الشامل فضله** [illegible] وسعت كل شيء [illegible]
الذي خلق سبع سموات [illegible] الكواكب السبعة السيارة [illegible]
السموات في العدد [illegible] **ومن الأرض مثلهن** [illegible]
[illegible] سبع طبقات [illegible]
[illegible] **بكمال قدرته** [illegible]
[illegible] **بدائع حكمته** [illegible] **وكرم بني آدم**
[illegible] **بالعقل الغريزي** [illegible] المعقولات [illegible]
والعلم الضروري [illegible] **وأعطاهم** [illegible] **النظر والاستدلال**
بالعلوم الضرورية **والارتقاء في مدارج الكمال** [illegible] الضروريات [illegible] النظريات [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا هو الغاية القصوى في الارتقاء في الكمالات
[illegible] **ثم أمرهم** [illegible]
[illegible] **بالتفكر في مصنوعاته** [illegible] **والتدبر في مخلوقاته** [illegible]
[illegible] **إلى العلم بوجود صانع** لأن المخلوقات حادثة
ولا بد للحادث من صانع **قديم** [illegible] **قيوم** [illegible]

مقيم بغيره فان ذلك لازم لكونه صانعا حقيقيا **حكيم** لظهور اتقانه في اثاره الصادرة عنه **واحد** في صفات الالوهية لا شريك له فيها والا
لاختل الانتظام المشاهد في العالم **احد** في ذاته لا تركيب فيه والا لكان ممكنا حادثا **فرد** لا شفع له من صاحبة او ولد لعدم مجانسة غيره **صمد**
سيد يقصد في الحوائج من صمد صمده صمدا اي قصده **منزه عن الاشباه** المشاركة له في صفته **والامثال** الموافقة له في حقيقة ذاته
متصف بصفات الجلال اي العظمة تعالى جل فلان اذا عظم قدره ومجلال انه فعلت **مبرأ عن شوائب النقص جامع لجهات الكمال**
الذي في الذات والصفات والافعال **غني** عن جميع ذلك **عما سواه فلا يحتاج الى شيء من الاشياء** فيما ذكرناه **عالم بجميع المعلومات** لما سياتي
من ان المقتضي لعلمه خصوصية ذاته والمصحح للمعلومية ذوات المعلومات ولا شك ان نسبة ذاته الى جميعها على سواء فوجب عموم
علمه اياها **فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء** اي لا يبعد ولا يغيب عنه اقل قليل موضح في الثقل تكثيف
بالزايد المشتمل عليه **قادر على جميع الممكنات** لان مقتضى القدرة ذاته ومصحح المقدورية هو الامكان المشترك بينها فوجب شمول
قدرته اياها **على سبيل الاختراع والانشاء** اي بلا احتذاء مثال تعالى اخترعه اي ابتدعه واصل الخرع هو الشق وانشاء بمعنى كذا الى
ايجاد الفعل **مريد لجميع الكائنات** خيرها وشرها لان وقوع ما لا يريده يدل على كره كما زعمت المعتزلة يستلزم عجزه المنافي للالوهية
متفرد بصنعات الافعال بالافعال المتقنة المحكمة الخالية عن الاختلال **وابداع الاعمال** وانما اختار صيغة الفعل المبني لقوة على
متفرد فيها على انه استيناف على اتصاف ذاته بما ذكر من الصفات فان الاتقان المشير اليه قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء
يدل على علمه وقدرته وارادته كما ان اسماءه الحسنى تنبئ عن اتصافه المتنزه بالكمالات والتبرءة عن النقائص **ازلي** مراقم من
القديم لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة وانما ذكره مع الاستغناء عنه بقديم لمقارنة لفظ **ابدي** فانهما مذكوران
غالبا معا **توحد بالقدم والبقاء** ربط بالازلي على طريقة الاستيناف بصيغة الفعل توحده بالقدم وذلك لان اثبات كون صفاته
الزائدة على ذاته قديمة لا ثالث مغايرة له وربطها بالابدي توحده بالبقاء فانه الباقي بذاته وما سواه انما هو باق به
بابادته **وقضى** اي حكم **على ما عداه بالعدم والفناء** هو العدم الطارئ على الوجود فهو اخص من العدم مطلقا **له الملك** ترشيح
لما ذكر من صفاته الفعلية وما يتعلق بها وانما ذكر بصيغة الافعال لمناسبتها اياها **يحيي ويميت** من الاحياء وهو الاسلاك
ويبدئ ويعيد وينقص من خلقه ويزيد كل ذلك وفق مشيئته **لا يجب عليه شيء** من الافعال كما يزعمه اهل الاعتزال اذ لا
حاكم فوقه يوجب اليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكون العقل حاكما كما ستعرف **له الخلق والامر** والايجاد والحكم **يفعل ما يشاء**
بقدرته **ويحكم ما يريد** بحكمته لا مانع لمشيئته ولا راد لحكمه **لا يعلل افعاله بالاغراض والعلل** لان ثبوت الغرض للفاعل في فعله
يستلزم استكماله بغيره وثبوت علة لفعله يستلزم نقصانه في فاعليته وليس يلزم من ذلك عبث في افعاله تعالى لانها مشتملة
على حكم ومصالح لا تحصى الا انها ليست عللا لافعاله ولا اغراضا له منها **قدر الارزاق والآجال في الازل** اشارة الى القضاء الذي
هو تعيين القدر والرزق عندنا ما ينتفع به حلالا كان او حراما والاجل يطلق على جميع مدة الشيء كالعمر وعلى آخره الذي ينقرض
فيه كوقت الموت وقوله **ثم انه بعث اليهم الانبياء والرسل** اشارة الى مباحث النبوات وكلمة ثم للتراخي في الرتبة فان
البعث مشتمل على احكام كثيرة اشار اليها ههنا سوى الامر بالمنكر الذي ذكره فيما سبق والاحوج منها على المهلة بناء على ان ذلك
الامر معروف بالعقل فانه ربط عند العقد والرسول نبي معه كتاب وشرع والنبي غير الرسول من لا كتاب معه بل امر بمتابعة شرع من
قبله كيوشع مثلا **مصدقا لهم** للانبياء والرسل **بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة** فان ما يصدق ادعاءه اعني انه في دعوى النبوة
يسمى معجزة لاعجازه الناس عن الاتيان بمثله واية ايضا لكونه علامة دالة على صدقه فان اسماءهم وابائهم ممن لا طاقة لهم من البشر

اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب **ليهديهم** بتمكين العقول **الى تنزيهه** عن النقائص **وتوحيده** من الشركاء والغرض التوحيد الكامل
مع الادماج في التنزيه لشرف استمام شانه **ويامرهم بمعرفته** بمعرفة وجوده **وتعظيمه** باثبات الكمالات الوصفية الذاتية
وتمجيده باثبات الكمالات الفعلية تكميلا للمبعوث اليهم في قوتهم النظرية **ويبلغوا احكامه** المتعلقة بافعالهم **اليهم** تكميلا
لهم في قوتهم العملية **مبشرين ومنذرين بوعده** بشرى المقيم **ووعيده** بنار الجحيم **فاقام بهم** على المكلفين **الحجة واوضح المحجة** فانقطعت
حجتهم كما اعتذاراتهم بالجهالة قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واما من نشاء على شاهق جبل ولم يبلغه دعوة
نبي فانه معذور عند الاشاعرة في ترك الاعمال والايمان ايضا **ثم ختمهم باجلهم قدرا** رتبة وشرفا **واعظمهم بيانا** شرعا يهتدى به
في ظلمات الهوى **واشرفهم نسبا** فان الله اصطفاه من اشرف القبائل كما نطق به الحديث المشهور **واذكاهم حسبا** مكارم
واطيبهم منبتا موضع نبات **واكرمهم محتدا** المكان اقامته من حتد بالمكان يحتد اذا اقام به والمراد بهما البلدة مكة شرفها
الله فان الاماكن لها مدخل في ذكاء الاخلاق وطهارتها وطيب الاوصاف وحسن الافعال وكراهتها وهي ازكى
البلاد عن المشركين الذين هم نجس قد طردوا عنها بقوله تعالى فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واطيبها واحبها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام ما اطيبك من بلد واحبك الي ما ذكرها عنه انه القول عليه السلام انك لخير
ارض الله واحب ارض الله الي **واقومهم دينا واعدلهم ملة** الدين والملة يتحدان بالذات ويختلفان بالاعتبار فان الشريعة
من حيث انها تطاع تسمى دينا ومن حيث يجتمع عليها تسمى ملة وانما كان شرعه اقوم واعدل لخلوه عن الاصار والتكاليف
الشاقة التي كانت على اليهود من وجوب قطع موضع النجاسة وحرمة البيتوتة مع الحائض في بيت واحد وتعين القود
وعن التخفيف المفرط المفرت لمحاسن الاداب الذي كان في دين النصارى من مخامرة النجاسات ومباشرة الحيض وتعين
العفو في القصاص الى غير ذلك **واوسطهم امة** الاوسط كالوسط بمعنى الافضل وكذلك جعلناكم امة وسطا **واسدهم**
قبلة فان الكعبة اول بيت وضع للناس مباركا واسد ما استقبل اليه **واتمهم عصمة** فان الانبياء معصومون و
كان عليه السلام اشدهم واقواهم في العصمة لان الله تعالى اعانه على قرينه من الجن فلم يامره الا بخير **واكرمهم حكمة** علميا وعمليا
كما يشهد به سيرته لمن تتبعها **واعزهم نصرة** فانه خص بالرعب مسيرة شهر قال الله تعالى ونصرك الله نصرا عزيزا اي بالغا
في العز والغلبة **سيد البشر** كما اشتهر في الخبر **المبعوث الى الاسود والاحمر** الى العرب والعجم وقيل الى الانس والجن **الشفيع**
المشفع المقبول الشفاعة يقال شفعت قبلت شفاعته **يوم المحشر** بكسر الشين من حشر يحشر ويحشر **حبيب الله** قال ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم** كني عليه السلام بابي القاسم اما
لان القاسم اكبر اولاده واما لانه يقسم للناس حظوظهم في دينهم ودنياهم وذكر الاب مبالغة في مباشرة القسم **وانزل عليه**
عطف على ختمهم واشارة الى اظهر معجزاته الدالة على نبوته فانه الباقي على وجه كل زمان والدائر على كل لسان
كتابا عربيا مبينا اي ظاهرا اعجازه او مظهرا للاحكام من ابان بمعنى ظهر واظهر **فاكمل لعباده دينهم واتم عليهم نعمته**
ورضي لهم الاسلام دينا ماخوذ من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية **كتابا** بدل من كتابا عربيا **كريما** مرضيا
جامعا لمنافع لا تستقصى **وقرآنا مقروءا قديما** لان كلامه تعالى من صفاته الحقيقية التي لا مجال للحدوث فيها **ذا غايات** هي
اواخر السور **ومواقف** هي فواصل الايات **محفوظا في القلوب** وموعى في الصدور **مقروءا بالالسن مكتوبا في المصاحف** وصف
القرآن بالقدم ثم صرح بما يدل على انه من هذه العبارات المنظومة كما هو مذهب السلف حيث قالوا ان المقطوع والقراءة

والكتابة بحروف لكن متعلقها اعني المحفوظ والمقروء والمكتوب قديم وما يتوهم من ان ترتب الكلمات والحروف وعروض الانتهاء و
الوقوف عليها دليل الحدوث فغلط لان ذلك للمقروء في آلات القراءة والاما ما اشتهر من الشيخ ابي الحسن الاشعري من ان القديم
معنى قائم بذاته تعالى قد عبر عنه بهذه العبارات الحادثة فقد قيل انه غلط من الناقل منشأه اشتراك لفظ المعنى بين مدلول
اللفظ وبين ما يقوم بغيره وسيزداد ذلك وضوحا فيما بعد ان شاء الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يجد الباطل
الباطل سبيلا من جهة من الجهات الا انه خص هاتين الجهتين لان من يأتي شيئا يأتيه غالبا من قدامه او من خلفه الى الابد
ابد الدهر اي لا ينتهي حكمه بعد زمانه عليه السلام وذلك لانقطاع الوحي وتقرر احكامه الى يوم القيامة ولا تحريف فيه بان يبدل
كلماته عن مواضعها كما فعلت اليهود بكلام التورية او وهم بان يغير مثلا اعرابه او تشديده كما غيرت النصارى ما انزل
اليهم في الانجيل من قوله ولدت عيسى من جارية عذراء اي جعلته متولدا منها وانما لم يتطرق الى القرآن تحريف لقوله
تعالى وانا له لحافظون حفظناه اشارة الى مباحث الامامة فانها وان كانت من فروع الدين الا انها الحقت باصول فيها
لخرافات اهل البدع والاهواء وصونا للائمة المهديين عن مطاعنهم كما تقتضي بالقاصرين الى سوء اعتقاد فيهم واتم اصحابه
لنصب اكرمهم واتقاهم يعني ابا بكر رضي الله عنه اذ قد نزل فيه وسيجنبها الاتقى وقد علم ان اكرمهم عند الله اتقاهم واشار الى
ان انعقاد امامته بالبيعة والاجماع واقيمهم بخلافة والامام فانه عليه السلام جعله خليفة له في اقامة الصلاة حال حيوته
لما يرم قواعد الدين احكمها ومنه بسطها ووطدها من ذلك تصلبه في دفع مانعي الزكوة معللين بان صلوته عليه السلام كانت سكنا
لهم دون صلوته وقمع صيامية وشدته يقال شيد البنا طوله واقام الاود ورتق الفتق الاود الاعوجاج والرتق ضد الفتق
وسواه الشق ولم الشعث يقال لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق من اموره وسد الثلم الخلل فقام قيام الائمة بامر دينهم وقام
الامة بوزن السنة هو القوي بجعل الصلاح جذبها وذلك المفاسد دفعها لانها الامور واوام وكفاه في دفع المفاسد ان قتل مسيلمة الكذاب
في خلافته وتبع من بعده من الخلفاء الراشدين سيرته واقتفى اتبع اثره سرحوبك اثر ما بقي من رسم الشيء فالزم وتشهد وانقذ
بجيروا فقهروا فئة الجبابرة جمع الفاتي وهو الجبار وهو من الحق وجمع الجبار وهو الذي يقتل على الغضب وكسروا
اعناق الاكاسرة جمع كسرى بفتح الكاف وكسرها معرب خسرو وهو لقب ملوك الفرس حتى اضاؤا بدينه الافاق واشرقت الافاق
بذلك كل الاشراق بالمعارف بالعلوم والاعتقادات الحقة ومحاسن الاعمال المرضية ومكارم الاخلاق الزكية وطهروا الضمائر
من الفسوق من الخروج عن الطاعة والبطالة بكسر الباء وهي الكساد الموجبة الى حال المهانات فالبواطن من الزيغ وهو الميل الى العقائد
الزائغة الباطلة والجهالة والحيرة وهي التردد بين الحق والباطل ان الضلالة وهي سلوك ما لا يوصل الى المطلوب صلى الله عليه صلوة
تكافئ كاملا سابق بلائه سابق شفقته وعنائه في ازهاق الباطل واثباته وتضاهي ثناياه حسن غنائه نفعه وكفايته في اظهار
الحق وعلائه وعلى آله نجوم الهدى ومصابيح الدجى يهتدي بهم في مسالك الافكار ومنازل الاعمال وعلى جميع اصحابه من هاجر اليه من
اوطانه او نصره واوى في مكانه وسلم عليه وعلى آله واصحابه تسليما كثيرا وبعد شرع في بيان الباعث على تاليف الكتاب فان كمال كل نوع
بحقق ان كاله بعد تحصيله ذلك نوعا يسرد الشيء كما لا اول على الاطلاق اثار هو بحصول صفاته الخاصة به وبعدد
آثاره المقصودة منه ويسمى هذا الكمال كمالا ثانيا واشار الى انه قد يستلزم صفات مختصة به تحصل صادرة
عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني آثار صادرة عنه مقصودة منه بخصوصه تختص ايضا كالكتابة العادة عنه
وكالقضاء للسيف ويجب زيادة ذلك المذكور اعني الكمال الثاني ونقصانه بتفضل بعض افراده اي افراد ذلك النوع

بعضها الى اخرى بعد عادة منهم بالف وكم لدى امثالي لترجال تفاوتا من المجد حتى عد الف بواحد بل بعد احدهم بما
هو الافراد ضار احد من انجاس ارض بكل ارض وانت من فوقهم سماء وانما تفاضل الانواع فيما بينها بحسب تفاضل منوعاتها
المستتبعة لخواصها واثارها المقصودة منها كما اشار اليه بقوله والانسان مشارك لسائر الاجسام في الحصول في الحيز
في المكان الفضاء الخالي عن المتحيز وللنبات في الاغتذاء والنشو والنماء وللحيوانات العجم في حياته بالنفاس وحركته بالارادة
وهذه الامور المشتركة منه ومن غيره ليست كمالا له من حيث انه انسان اما هي كمالات للجسم مطلقا او للجسم النامي او
للحيوان وانما تميز الانسان عن هذه الامور المشاركة اياه فيما ذكر بما اعطي من القوة النطقية التي هي كمال الاول
المنوع اياه ورد ما جمعها من الكمالات الثانية التي بها يتفاضل افراده بعضها على بعض من العقل اي استعداده لادراك
المعقولات العلوم الضرورية الحاصلة له باستعمال الحواس وادراك المحسوسات والتنبه لما بينها من المشاركات والمباينات
واستعماله النظر والاستدلال وترقيه بذلك في درجات الكمال علما بالكسب واستكمال فان كماله الاشرف الاعلى الذي هو
بتعقل المعقولات الاولى واكتساب المجهولات منها وان كانت الاخلاق الحسنة التابعة للاعمال الصالحة كمالا انسانيا
ايضا لكن الكمالات العلمية ارفع واسنى اذ لا كمال له كمعرفته تعالى والعلوم متشعبة متكثرة والاحاطة بجميعها متعسرة
او متعذرة فلذلك فلتعسر الاحاطة بل تعذرها افترق اهل العلم زمرا فرقا وتقطعوا اي تقسموا امرهم بينهم
زبرا هو بفتح الباء جمع زبرة وهي القطعة من الحديد ونحوها وبضمها جمع زبور بمعنى الكتاب اي اتخذوا امر العلم الذي بينهم
اياه فيما بينهم قطعا مختلفة او كتبا متفاوتة دائرا امرهم فيه بين منقول متخالف الاصناف ومعقول متباين الاطراف
وفروع متشابهة الجنوب واصول متشابكة العروق وتفاوت عطف على افترق حالهم في اقتناء العلوم وتفاضل حالهم
في الترقي الى مراتبها الى ان قال ابن عباس رضي الله عنهما في درجاتهم انها خمسمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة
خمسمائة عام والمراد تصوير الكثرة لا الحصر في هذه العدة وقال بعض اكابر الائمة واحد الامة الحبر
بالفتح والكسر العالم الذي يحبر الكلام ويزينه في بيان معنى الخبر المشهور والحديث المأثور المروي من اثرت الحديث
اذا ذكرته عن غيرك اختلاف امتي رحمة عطف بيان للخبر وقوله يعني اي يريد الرسول صلى الله عليه وسلم باختلاف
امته هو اختلاف هممهم في العلوم مقول ذلك البعض وما بعده تفصيل لذلك الاختلاف اعني قوله فهمة واحد
في الفقه لضبط الاحكام المتعلقة بالافعال وهمة آخر في الكلام لحفظ العقائد ينتظم بها امر المعاد وقانون العدل
القيم للنوع كما اختلف همم اصحاب الحرف والصناعات ليقوم كل واحد منهم بحرفة وصناعة فيتم
النظام في المعاش الشيء لذلك الانتظام وهذا الاختلاف ايضا رحمة كما لا يخفى لكن هنا مذكور تبعا وتنظيرا واذا كان
الامر على ما ذكر من تعذر الاحاطة بجملة العلوم فالواجب على العاقل الاشتغال بالاهم وما الفائدة فيه اتم
هذا كما ذكر وان ابلغ العلوم رتبة ومنقبة واعلاها فضيلة ودرجة وانفعها فائدة واجدها عائدة واحراها
اي اجدرها بعقد الهمة بها والقاء الشراشر عليها يقال القى عليه شراشره اي نفسه بالكلية حرصا ومحبة وهي في
الاصل بمعنى الاثقال جمع شرشرة وازاب النفس اتعابها فيها وتعويدها بها وصرف الزمان اليها علم الكلام
المتكفل باثبات الصانع وتوحيده في الالوهية وتنزيهه عن مشابهة الاجسام [illegible]
اياها واتصافه بصفات الجلال والاكرام اي بصفات العظمة والاحسان الى المخلصين من عباده او بالصفات [illegible]

والثبوتية او القهر واللطف واثبات النبوة التي هي اساس الاسلام بل لا مرتبة اشرف منها بعد الالوهية وعليه مبنى
الشرائع والاحكام اي عليه علم الكلام بناء العلوم الشرعية والاحكام الفقهية اذ لولا ثبوت الصانع بصفاته لم يتصور علم
التفسير والحديث ولا علم الفقه واصوله وبه يترقى في الايمان باليوم الآخر الى درجة الايقان والايقان هو السبب للهدى والنجاح
في الدنيا والفوز والفلاح في العقبى فوجب ان نعتني بهذا العلم كل الاعتناء وانه في زماننا هذا قد اتخذ ظهريا اي
امرا منسيا قد القي وراء الظهر وصار طلبه عند الاكثرين شيئا فريا بديعا عجيبا وقيل مصنوعا مختلقا لم يبق منه من
علم الكلام بين الناس الا قليل وطمح نظر من يشتغل به على الرداءة قال وقيل ما فعلوا والمعنى ان منتهى
ما يرتفع اليه نظر من يشتغل به نادرا هو النقل عن شخص معين او مجهول من غير التفات الى دراية واستبعاد في رواية فوجب
علينا ان نرغب طلبة زماننا في طلب التدقيق ونسلك بهم في هذا العلم مسلك التحقيق واني قد طالعت ما وقع الي من
الكتب المصنفة في هذا الفن فلم اجد فيها ما فيه شفاء لعليل بامراض الاسواء في الآراء او رواء اي ري او ارواء لغليل لحرارة
العطش بفقد المطالب الاعتقادية والشوق اليها وفي الصحاح ان الرواء بالمد وفتح الراء هو الماء العذب وبكسرها جمع
ريان وبضمها المنظر الحسن شيئا حذف من كلمة لا لكثرة الاستعمال والجملة الحالية اعني قوله والعمر قاصر ماوقع بالظرف
نظرا الى قرب الحال من ظرف الزمان فصح وقوعها صلة لما وهذا من قبيل الميل الى المعنى والاعراض عما يقتضيه اللفظ
بظاهره اي اشتهي حصول الشفاء والارواء عن تلك الكتب في كل زمان لا مثل استفادة في زمان قصور الهمم فانه يقتضي الاستقصاء
اقوى والرغبات في تحقق فاترة والدواعي اليه قليلة والصوارف عنه متكاثرة ثم انه بين بالاجمال من بيان حال تلك الكتب
بقوله فمختصرها قاصرة عن افادة المرام باختصاره المخل ومطولاتها مع الاطناب الممل مدهشة للافهام في
الوصول الى حقائق المسائل ثم زاد في ذلك البيان بذكر احوال المصنفين في تصانيفهم الكلامية فقال منهم من كشف عن
مقاصده اي مقاصد علم الكلام القناع بازالة استارها عنها ولكنه قنع من دلائله بالاقناع بما يفيد الظن ويقنع
ومنهم من سلك المسلك السديد في الدلائل لكن خلط المقاصد ينظر اليها بعين من مكان بعيد فلم يكشفها ولم يحررها
ومنهم من عرض على نقل المذاهب التي ذهبت اليها طوائف من الناس واستقروا عليها والاقوال التي صدرت عمن قبلهم
والتعرف بالرفع عطف على نقل في وجوه الاستدلال وتكثير السؤال والجواب ولا يبالي الاملال اي الى اي شيء رجع
نقله وتصرفه وتكثيره هل تترتب عليه ثمرة او يزداد بها بصيرة ومنهم من يخلط بجمع والقسم مخالط شبها يخلط بها
لترويج رأيه ولا يبدي ان النقاد من ورائه يميزونها وينقضونها ومنهم من نظر في مقدمة مقدمة ويجادل فيها من المقدمات
التي نظر فيها ما يؤدي اليه بادي رأيه اي اوله بلا امعان تأمل وعقل عليه مطالبه وربما يرجع ويحمل بعضها بعض تلك
تلك المقدمات على بعض بالابطال ولا يتطرق الى المقاصد بسبب الاخلال ومنهم من يكثر حجم الكتاب بالبسط
في العبارة والتكرار في المعنى فهو كحاطب ليل زخار كثير الماء متلاطم من زخر البحر امتد وارتفع ومنهم من هو كحاطب ليل يجمع
الحطب بالليل فلا يميز بين الرطب واليابس والضار والنافع واجلب بخيله ورجله الرجل جمع الراجل وبه خلاف
الفارس والخيل الفرسان يعني كجالب العسكر باسره ضعيفه وقويه ثم اشار الى وجه الشبه في جانب المشبه في كلا
التشبيهين بقوله يجمع ما يجده من كلام القوم ينقد نقلا ولا يستعمل عقلا ليعرف الحق كما أخذه ام سمينه اي رقيق ركيك
كالماء ما وجده ام متين اي قوي فصار جميع ما ذكره باعتماده على تأليف الكتاب كما اشار اليه بقوله فلما رأيت ذلك

بحثي الجدب المعاني والتنقيب على اصل المطلب لهذا العلم ومناره في تحقيق الحق فيه ارب حاجة الى ان كتبت هذا اشارة الى الكتاب كتابا
في العقائد متوسطا لا يطول مملا بتطويله ولا مختصرا مخلا بالمجازه اوردت فيه ما الى جنب خلاصة العقول ومرتب
فيه الشرائع والمذاهب ولم آل ولم اترك جهدا سعيا وطاقة في تحرير المطالب الكلامية وتقرير المذاهب الاعتقادية وترجيح التحقيق
تحقيق بنيها كالدلائل بجلاء افضاحها منقول اليه وان كتبت اتصافا متصافرة حتى قرائحها كالذي ظهرت مقاصده والمكتف سوء
توجهت الى النقد والتزييف للدلائل والهدم والتضعيف اي الاحكام الملقاة عنه على كتب من فيابع التحقيق وعقد
تهدي الى نكات الدقيق النكتة طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة موثرة في القلوب والينبوع عين الماء والفقرة
بالسكون فقارة الظهر ويطلق على اجود بيت في القصيدة تشبيها لها وعلى قرينة الاسجاع ايضا وانما النظر الى المراد بمواضع
الورود جمع مورد من ورد الماء الى الصفا ومواضع الرجوع من صدر اذا رجع وانا اظن بالتحامل قبل ان اسمع قدمي الى الداخل
ثم ارجع القهقرى اي الرجوع الى خلف اذا اريد ما فقت مثل ذي من تقصير فاز به وادقه ما ارجع البصر كرة بعد اخرى هل
ادى من قصور اي ذي شيء فاطلقه واصله حافظا حال من فاعل كتبت وما في حيزه من او عطف عليه اي فعلت كل
ذلك حافظا للاوضاع التي ينبغي ان يحافظ عليها فاحرز سرا باعجاز العبارة مشبعا موضحا باطنابها في مقام الزهو والاشباع فلقد
بالغ في تحرير كتابه وتصحيح طالبيه حتى جاء متعلق بتلك الافعال المذكورة كما اردت ووفق ما قد قصدت في الاتمام فضربت ثم بين مجيئه
على وفق ارادته بقوله جاء كلاما لا عوج فيه ولا ارتياب ولا تحليل اي لا تردد ولا اضطراب متناسبا صدره للاوائل ورواده
اواخره متعانقا سوابقه ولواحقه وقوله سحرا بدل من كلاما من ابكار الجنان لم يطمثها لم يمسها من قبل انس الا جان وكنت
برهة من الزمان مدة طويلة منه اجيل رأيي اديره واردد قداحي كما يفعل الياسر حال تفكره في الميسر واقدم رجلا من العزيمة
واخرى من المشاورة كانت كلمات المشاورين يأمر صاحبه بما يراه واشاور ذوي النهى جمع نهية وهي العقل لانه تنهى عن القبائح من اصدقائي
مع تعدد خاطبيها من الخطبة والضمير للبكر ومن جملة خاطبيها سلطان الهند محمد شاه جونه وكثرة الراغبين فيها
وقوله في كفؤ متعلق باجيل وما عطف عليه الفها اليه يقال زففت العروس الى زوجها ازف بالضم زفا وزفافا يعرف
قدرها ويعلى مهرها يكثره حتى تحققت عند انه لاعز الموافقين جمع موقف من الوقوف بمعنى اللبث يعز الدين فيها بالسيف
والسنان وهو متعلق ناظر مشرف المواقف جمع موقف من الوقوف بمعنى الوقوف وفيه اشارة الى اسم الكتاب
ينصره فيها بالحجة والبرهان ولا بد لذلك الاعزاز من هذه النصرة فان السيف القاضب القاطع اذا لم ينضه الحجة
هذا كما قيل مخراق لاعب وهو منديل يلف ليضرب به عند التلاعب حتى دنوع غاية لاجالة الرأي وما عطف عليها
الاختيار على من لا يوازيه من دالت بين الشيئين اذا وزنت احدهما بالآخر لتعرف ايهما ارجح ولا يوازي الاجلة
والاقيال واحد وهو غني من ان يباهي ويفاخره المعنى انه اجل من ان يتعلق اليه باب اي ما يمكن ان يتعلق به فلا يتصور
ان يفاخره احد اصلا وهو اعظم من ملك البلاد وساس اي حفظ وضبط العباد شانا تميز عن النسبة في اعظم والقيام
سرا وحكاما واندا هم راحة ونانا يقال فلان ندى الكف اذا كان سخيا واشجعهم جاشا هو بالهمز رواع
القلب اذا اضطرب وفلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته وجنانا واقواهم دينا وايمانا واروعهم
سيفا وسنانا يقال زعمت فارتاع اي افزعته ففزع وابسطهم ملكا وسلطانا واشدهم عدلا واحسانا واعزهم انصارا
واجمعهم لفضائل النفس التي هي اصولها الحكمة والعفة والشجاعة والدم بالرياسة لا لبسه نفع واحكم الالقاب

اي كي فيم ي ادي باي
انصار اخل
داعوانا ٥

من شيده

وبانيه الذي بفقه ان كادت تهدم ومشيّد خشاشة الكرم بقية روحه حين ارادت ان تعدم ودافع بآيات المعالي اوان الزمان ناهزت تارات الانتكاس على رؤسها وجدد معالم الشريعة الغيض التي دعى اليها في الشرع ولو ابدل لفظ الكلام بالمعالم لكان اوقعه فقد آذنت اعلامه بالاندراس بالانمحاء محرز ممالك الاكاسرة بالارث والاستحقاق جمال الدنيا والدين بل الحق لا زالت الافلاك متابعة هواه والاقدار متحرية لرضاه. هذا دعاء قد شاع في عباراتهم لكن الاحتراز عن امثاله اولى اذ فيه مبالغة غير مرضية والى الله ابتهل اتضرع باطلق لسان وارق جنان الى برقة وافرة توجب طلاقة اللسان ورقة قلب تامة يلزمها الاخلاص المستدعي للاجابة ان يديم ايام دولته ويمتع بالملوكة العظام وملكه دهرا طويلا ويوفقه لان يكتب به ما حوله الابقى ذكرا جميلا في هذه الدار واجرا جزيلا في دار القرار انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير. والكتاب مرتب على ست مواقف وذلك لان ما يذكر فيه اما ان يجب تقديمه في علم الكلام وهو الموقف الاول في المقدمات او لا يجب وح اما ان يبحث فيه عما لا يختص بواحد من الاقسام الثلثة التي للموجود وهو الموقف الثاني في الامور العامة او عما يختص فاما بالممكن الذي لا يقوم بنفسه بل بغيره وهو الموقف الثالث في الاعراض او بالممكن الذي يقوم بنفسه وهو الموقف الرابع في الجواهر واما بالواجب تعالى فاما باعتبار ما له للرسل وبعثة الانبياء وهو الموقف السادس في السمعيات او لا باعتباره وهو الموقف الخامس في الالهيات والوجه في التقديم والتاخير ان المقدمات يجب تقديمها على الكل والامور العامة كالمبادي لما عداها والسمعيات متوقفة على الالهيات المتوقفة على مباحث الممكنات واما تقديم العرض على الجوهر فلانه قد يستدل باحوال الاعراض على احوال الجواهر كما يستدل باحوال الحركة والسكون على حدوث الاجسام وتقطيع المسافة المتناهية في زمان متناه على عدم تركبها عن الجواهر الافراد التي لا تتجزى ومنهم من قدم مباحث الجوهر نظرا الى ان وجود العرض متوقف على وجوده. الموقف الاول في المقدمات وفيه مراصد ست المرصد الاول فيما يجب تقديمه في كل علم واما المراصد الباقية فمما يجب تقديمه في هذا العلم كما ستعرفه لم يرد بوجوب التقديم انه لا بد منه عقلا بل اراد به الوجوب العرفي الذي مرجعه استحسان الاولى والاليق في طرق التعليم وفيه مقاصد المقصد الاول تعريفه اي تعريف العلم الذي يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة في طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا لمفهومه الاسمي او رسما له فقد احاط بجميع مسائله احاطة اجمالية باعتبار امر شامل لها يضبطها ويميزها عما عداها بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه تمكن في طلبه لكن لا يفيده بصيرة فيه فان من ركب متن عمياء اي ركب متن الناقة العمياء بعض الباطل او ذلك ان خبط خبط عشواء وهي الناقة التي لا تبصر قدامها فهي تخبط بيديها كل شيء ويقال فلان ركب العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والكلام علم بامور يقتدر معه اي يحصل مع ذلك العلم حصولا دائميا عاديا قدرة تامة على اثبات العقائد الدينية على الغير والزامه اياها بايراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها فالاول اشارة الى الفقهي والثاني الى الثاني الاتم ومنها ايضا انه اراد بالعلم معناه الاعم او التصديق مطلقا ليتناول ادراك المخطي في العقائد ودلائلها على ما مر انه يثبت بصيغة الاقتدار على القدرة التامة وباطلاق المعية على المصاحبة الدائمة لينطبق التعريف على العلم بجميع العقائد مع ما يتوقف عليه اثباتها من الادلة ورفع الشبه لان تلك القدرة على تلك الاثبات انما تصاحب واما هذا العلم دون العلم بالقوانين التي تستفاد منها صور الدلائل فقط ودون علم الجدل الذي يتوسل به الى حفظ اي وضع يراد اذ ليس فيه اقتدار تام على ذلك وان علم الجدل اختص منه باثبات هذه العقائد والتكلم على هذا الحد

ما له نوع اختصاص به ودون علم النحو الجامع لعلم الكلام مثلا اذ ليس تترتب عليه تلك القدرة دائما على جميع العقائدية بل لا دخل له في ذلك الترتب العادي اصلا م انه اختار يقتدر على يثبت لان الاثبات بالفعل غير لازم واختار معه على به مع شيوع استعماله تنبيها على انتفاء السببية الحقيقية المتبادرة من الباء منهما واختار اثبات العقائد على تحصيلها اشعارا بان ثمرة الكلام اثباتها على الغير وان العقائد يجب ان تؤخذ من الشرع ليعتد بها وان كانت مما يستقل العقل فيه ولا تجعل الاثبات مبنيا على التحصيل والاكتساب اذ يلزم منه ان يكون العلم بالعقائد خارجا عن علم الكلام ثمرة له ولا شك في بطلانه ان المتبادر من الباء في قوله بايراد هو الاستعانة دون السببية وان سلم وجب حملها على السببية العادية دون الحقيقية بقرينة ذلك المعنى السابق وليس المراد بالحجج والشبه ما هي كذلك في نفس الامر بل بحسب زعم من تصدى للاثبات بناء على اعتقاده ولم يرد بالغير الذي يثبت عليه العقائد غيرا معينا حتى يرد انها اذا اثبت عليه مرة لم يبق اقتدار على اثباتها قطعا فيخرج المحدود عن الحد ه ان هذا التعريف انما هو لعلم الكلام كما قررناه لا لمعلومه وان امكن تطبيقه عليه بنوع تكلف اي معلوم يقتدر معه الى آخر العلم الخ والمراد بالعقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل فان الاحكام المأخوذة من الشرع قسمان احدهما ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا الله تعالى واحد عالم قادر سميع بصير وهذه تسمى اعتقادية واصلية وعقائد وقد دون علم الكلام لحفظها والثاني ما يقصد به العمل كقولنا الوتر واجب والزكوة فريضة وهذه تسمى عملية وفرعية واحكاما ظاهرية وقد دون علم الفقه لها ولانها لا تكاد تنحصر في عدد بل تتزايد بتعاقب الحوادث الفعلية فلا يتأتى ان يحاط بكلها وانما مبلغ من حصلها هو التهيؤ التام لها اعني ان يكون عنده ما يكفيه في استعلامها اذا رجع اليه وان احتاج زمانا بخلاف العقائد فانها مضبوطة لا تزايد فيها اتفقت فلا تعذر الاحاطة بها ولا الاقتدار على اثباتها وانما يتكثر وجوه استدلالاتها وطرق دفع شبهاتها وبالدينية المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم سواء كانت صوابا او خطاء فان الخصم كالمعتزلة مثلا وان خطأناه في اعتقاده وما يتمسك به في اثباته لا نخرجه من علماء الكلام ولا نخرج علم الذي يقتدر معه على اثبات عقائده الباطلة من علم الكلام الثاني في موضوعه المقصد الثاني موضوع العلم الذي يراد تحصيله وانما وجب تقديم موضوعه اي التصديق بموضوعيته ليتميز العلم المطلوب عند الطالب اي العلم الذي يراد تحصيله فضل امتياز اذ به اي بالموضوع تتمايز العلوم في انفسها بيان ذلك ان كمال النفس الانسانية في قوتها الادراكية انما هو بمعرفة حقائق الاشياء واحوالها بقدر الطاقة البشرية ولما كان تلك الحقائق واحوالها متكثرة متنوعة وكان معرفتها مختلطة منتشرة متعسرة وغير متيسرة قصدوا تسهيل التعليم وتسهيله ان يجعل مضبوطة متمايزة فتصدى لذلك الاوائل فتتبعوا الاحوال والاعراض الذاتية المتعلقة بشيء واحد اما مطلقا او من جهة واحدة او باشياء متناسبة تناسبا معتدا به سواء كان في ذاتي او عرضي علما واحدا وخصوه على حدة وسموا ذلك الشيء او تلك الاشياء موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فصارت عندهم كل طائفة من الاحوال متشاركة في موضوع علما منفردا ممتازا في نفسه عن طائفة اخرى متشاركة في موضوع آخر فجاءت علومهم متمايزة في انفسها بموضوعاتها وسلك الاواخر ايضا هذه الطريقة في علومهم وهي امر استحساني اذ لا مانع عقلا من ان يعد كل مسئلة علما برأسه ويفرد بالتدوين واعلم ان الامتياز الحاصل للطالب بالموضوع انما هو للمعلومات بالاصالة وللعلوم بالتبع والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان تعريفا للعلم واما ان كان تعريفا للمعلوم فالفرق انه قد لا يلاحظ الموضوع في التعريف كما في تعريف الكلام ان جعل تعريفا لمعلومه وهو اي موضوع الكلام المعلوم

من حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا وذلك لان مسائل هذا العلم اما
عقائد دينية كاثبات القدم والوحدة للصانع واثبات الحدوث وصحة الاعادة للاجسام واما قضايا يتوقف عليها
تلك العقائد كتركب الاجسام من الجواهر الفردة وجواز الخلاء وكانتفاء الحال وعدم تمايز المعدومات المحتاج اليها في
اعتقاد كون صفاته تعالى متعددة موجودة في ذاته والشامل لموضوعات هذه المسائل هو المعلوم المتناول للموجود والمعدوم
والحال فان حكم على المعلوم بما هو من العقائد تعلق به اثباتها تعلقا قريبا وان حكم عليه بما هو وسيلة اليها تعلق به اثباتها
تعلقا بعيدا وللبعد مراتب متفاوتة وقد يقال المعلوم من الحيثية المذكورة يتناول محمولات مسائله ايضا [illegible]
فيقال المعلوم من حيث يثبت له ما هو من العقائد الدينية او وسيلة اليها لانا نقول ان اريد بالمعلوم مفهومه فاكثر
المحمولات المسائل اخص منه فلا يكون عرضا ذاتيا له وان اريد به ما يصدق عليه من افراده كان اعم منه فلا يكون ايضا عرضا
ذاتيا بحسب ما لم يقيد بما يجعله مساويا له كما حقق في موضعه لانا نقول قد حقق هناك ايضا ان العرض الذاتي يجوز
ان يكون اخص من معروضه نعم يتجه ان الحيثية المذكورة لا مدخل لها في عروض القدرة للمعلوم مثلا فلا يكون عرضا ذاتيا
له من تلك الحيثية وان كان بحث المتكلم عن قدرته تعالى لاثبات عقيدة دينية وقيل هو اي موضوع الكلام ذات
الله تعالى والقائل بذلك هو القاضي الارموي اذ يبحث فيه عن اعراضه الذاتية اعني عن صفاته الثبوتية والسلبية
وعن افعاله اما في الدنيا كحدوث العالم اي احداثه واما في الآخرة كالحشر للاجساد وعن احكامه فيهما كبعث
الرسل ونصب الامام في الدنيا من حيث انهما واجبان عليه ام لا والثواب والعقاب في الآخرة من حيث انهما هل يجبان عليه ام
لا بد في هذه الاربعة من اعتبار قيد الوجوب او عدمه والا لكانت من قبيل الافعال دون الاحكام وفيه نظر من
وجهين الاول انه قد يبحث فيه اي في الكلام عن غيرها عن غير ما ذكرت من الاعراض الذاتية لذاته تعالى
كالجواهر والاعراض اي احوالها لا من حيث هي مستندة اليه تعالى حتى يمكن ان يندرج في البحث عن اعراضه الذاتية
وذلك مثل قولهم الجوهر [illegible] والاعراض لا تنتقل لا يقال ذلك البحث انما اورد في هذا العلم على سبيل
المبادئ لا على انه من مسائله فلا يلزم ان يكون راجعا الى احوال موضوعه لانا نقول ليس ذلك البحث من الامور البينة
بذاتها حتى يكون من المبادئ المطلقة المستغنية عن البيان بالكلية فلا بد من بيانه في علم فان بين في هذا العلم فهو من
مسائله فوجب ان يكون راجعا الى احوال موضوعه وليس كذلك كما عرفت ولا شبهة في جواز كون بعض مسائل علم مبدأ
لمسائل اخرى منه اذا لم تتوقف الاولى على الاخرى فتكون مسألة من جهة ومبدأ من جهة اخرى كما سيأتي او في علم آخر اي
وان بين في علم آخر كان ثمة علم اعلى منه اي من علم الكلام يبين فيه مبادئه شرعي اذ لا يجوز ان يبين مبادئه
في علم اعلى غير شرعي والا لاحتاج رئيس العلوم الشرعية على الاطلاق الى علم اعلى غير شرعي وانه اي ثبوت علم شرعي
اعلى من علم الكلام باطل اتفاقا ولقائل ان يقول ان مبادي العلم الاعلى قد تبين وان كان على قلة في العلم الادنى
واللازم على ذلك التقدير ثبوت علم شرعي يبين فيه مبادي الكلام او احتياجه في مبادئه الى علم غير شرعي فان
علم بطلان الثاني فلا نسلم بطلان الاول بان يقال ليس لنا علم شرعي يبين مبادئه بعينه الثاني ان موضوع
العلم لا يبين فيه وجوده وذلك لان المطلوب المبين في العلم اثبات الاعراض الذاتية لموضوعه ولا شك
انه متوقف على وجوده فلو كان وجوده عرضا ذاتيا مبينا فيه لزم توقفه على نفسه والغرض بيان اثبات

فقد

فلا

العرض الذاتي الذي هو غير الوجود متوقف عليه واما اثباته فلانه وجوده اصلا واجب بان الوجود المطلق مشترك بين الموجودات
بسرها فلا يكون عرضا ذاتيا لشي منها واما الوجود الخاص بواحد منها فهو جزئي حقيقي لا يحمل على شي اصلا وربما يقال
الوجود وما عداه من الاعراض الذاتية يتوقف عليه لم يستحسن ان يجعل بينهما في قرن فيطلب اثباته مع اثباتها في علم واحد
فيلزم اذا كان موضوع الكلام ذاته تعالى اما كون اثبات الصانع بينا بذاته فلا يحتاج الى بيان اصلا او كونه مبينا في علم
اعلى سواء كان شرعيا او لا فان بيان الوجود الموضوع انما يكون في العلم الاعلى الذي هو اعم موضوعا دون الادنى الذي الاخص
في الاعم باختصاصه اليه واي غيره دون العكس والقسمان معنى كون اثباته تعالى بينا بذاته وكونه مبينا في علم اعلى من الكلام باطلان
اما بطلان الاول فلا ينبغي ان يشك فيه واما بطلان الثاني فقد خالف فيه الارموي حيث جوز ان يكون ذاته تعالى مسلم
الانية في الكلام مبينا في العلم الالهي الباحث عن احوال الموجود بما هو موجود المنقسم الى الواجب وغيره ووجوده بان
اثباته تعالى هو المقصد الاعلى في علمنا هذا وايضا كيف يجوز ان يكون اعلى العلوم الشرعية ادنى من علم غير شرعي بل احتياجه الى
ما ليس علما شرعيا مع كونه اعلى منه مما يستنكر ايضا فان قلت المعلوم الذي جعل موضوع علم الكلام ماذا حاله قلت هي بينة
بذاتها غير محتاجة الى بيان كالماهية الموجود الذي هو موضوع الالهي ولا نعني بانيتها سوى حملها على غيرها ايجابا فتدبر وقيل هو
اي موضوع الكلام الموجود بما هو موجود اي من حيث هو غير مقيد بشي والقائل به طائفة منهم حجة الاسلام ويمتاز الكلام
عن الالهي المشارك له في ان موضوعه ايضا هو الموجود مطلقا باعتبار وهو ان البحث فيه اي في الكلام على قانون الاسلام
بخلاف البحث في الالهي فانه على قانون عقولهم وافق الاسلام او خالفه وفيه ايضا كما في القول الاول نظر من وجهين الاول انه قد
يبحث فيه اي في الكلام عن احوال المعدوم والحال وعن احوال امور لا باعتبار انها موجودة في الخارج الا ان البحث فيه
عن احوال الامور لا تتوقف تلك الاحوال على وجود تلك الامور في الخارج سواء كانت موجودة فيه ام لا كالنظر والدليل فان
مثلا النظر الصحيح يفيد العلم ام لا والدليل وجه دلالته كذا وينقسم الى كذا فان هذه كلها مسائل كلامية كما ستعرفه لا اعتبار فيها
وجود موضوعاتها في الخارج واما الوجود في الذهن فهم اي المتكلمون لا يقولون به حتى يقال النظر والدليل وكذا المعدوم الخارجي
والحال من الموجودات الذهنية فيندرج تحت الموجود بما هو موجود ولا شك ان احوالها انما يعرضها من حيث انها موجودة
مطلقا فلا اشكال الثاني ان قانون الاسلام ما هو الحق من هذه المسائل الكلامية اذ المسائل الباطلة خارجة عن قانون
الاسلام قطعا فان زعم هذا القائل ان الكلام هو هذه المسائل الحقة فقط ورد عليه ما اشار اليه بقوله وبهذا القدر اي بكون
المسائل حقة على قانون الاسلام لا يتميز هو اي علم الكلام عما ليس علم الكلام كيف وكل من صاحبي الحق والباطل يدعي ذلك
اي كون مسائله حقة على قانون الاسلام مع ان هذا الزعم باطل قطعا لان المخطئ من ارباب علم الكلام ومسائله هي
مسائل الكلام كما اشير اليه وان كفر ذلك المخطئ كالمجسمة المصرحين بكونه تعالى جسما دون القائلين باتصافه بصفات الاجسام
المتحرزين بالبلكفة او بدع كالمعتزلة وقد يجاب عنه بان المراد بكون البحث على قانون الاسلام قيدا للموضوع لم يتوقف
تمايز العلوم على تمايز الموضوعات وجوابه انه لا [illegible] جعلت قيدا للموضوع ان تلك الحيثية لا مدخل لها في عروض المحمولات
لموضوعاتها على قياس ما مر في حيثية المعلوم المقصد الثالث في فائدته وانما وجب تقديم فائدة العلم الذي يراد ان
يشرع فيه دفعا للعبث فان الطالب ان لم يعتقد فيه فائدة اصلا لم يتصور منه الشروع فيه قطعا وذلك ظاهر وان لم يعتقد له
فان اعتقد فيه فائدة غير ما هو فائدته لم يكن الشروع فيه الا انه لا يترتب عليه ما اعتقده بل ما هو فائدة وربما لم يكن مما فقه

لغرض فيعد سعيه في تحصيل عبثا عرفا ولم ازداد عطف على دفعا بخسية اذا كان ذلك العلم مهما للطالب بسبب غايته التي
عرفها فيزيد جده في الجد والاجتهاد في تحصيله بحسب تلك الفائدة وهي اي فائدة علم الكلام امور الاول بالنظر الى الشخص في قوته
النظرية وهو الترقي من حضيض التقليد الى ذروة الايقان ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
حفظ العلماء الموقنين بالذكر مع اندراجهم في المؤمنين رفعا لمنزلتهم كانه قال وخصوصا هؤلاء الاعلام منكم الثاني بالنظر الى تكميل
الغير وهو ارشاد المسترشدين بايضاح المحجة لهم الى عقايد الدين والزام المعاندين باقامة الحجة عليهم فان هذا الالزام
المشتمل على تقبيح المعاند زاجرة الى الاذعان والاسترشاد فيكون تكميلا اياه الثالث بالنسبة الى اصول الاسلام وهو حفظ
قواعد الدين وهي عقايده عن ان تزلزلها شبه المبطلين الرابع بالنظر الى فروعه وهو ان يبنى عليه العلوم الشرعية اي يبنى
عليه ما عداه منها فانه اساسها واليه يؤول اخذها واقتباسها فانه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف مرسل للرسل
منزل للكتب لم يتصور علم تفسير وحديث ولا علم فقه واصوله فكلها متوقفة على علم الكلام مقتبسة منه فالآخذ فيها بدونه
كبان على غير اساس واذا سئل عما هو فيه لم يقدر على برهان ولا قياس بخلاف المستنبطين لها فانهم كانوا عالمين بحقيقته وان لم يكن
فيما بينهم هذه الاصطلاحات المستحدثة فيما بيننا كما في الفقه بعينه الخامس بالنظر الى الشخص في قوته العملية وهو صحة النية
باخلاصها في الاعمال وصحة الاعتقاد بقوته في الاحكام المتعلقة بالاعمال اذ بها اي بهذه الصحة في النية والاعتقاد يرجى
قبول العمل وترتب الثواب عليه وغاية ذلك كله اي والفائدة التي يعقبها ما ذكر من الامور الخمسة وينتهي اليها هي الفوز
بسعادة الدارين فان هذا الفوز مطلوب لذاته فهو منتهى الاغراض وغاية الغايات المقصد الرابع مرتبته الاشارة وانما وجب
تقديم مرتبة العلم الذي يطلب ان يشرع فيه ليعرف قدره ورتبته فيما بين العلوم فيوفي حقه من الجد والاعتبار في
اكتسابه واقتنائه واذا عرفت هذا فنقول قد علمت ان موضوعه اي موضوع الكلام وهو المعلوم اعم الامور واعلاها فيتناول
اشرف المعلومات التي هي مباحث ذاته تعالى وصفاته ولا شك انه اذا كان المعلوم اشرف كان العلم به اشرف مع
ان موضوعه مقيد بحيثية تنبئ عن شرفه ايضا وغايته اعني تلك السعادة المترتبة على الامور الخمسة اشرف الغايات واجداها
نفعا ودلائله يقينية يحكم بها اي بصحة مقدماتها وحقية العقول المعارضة لها صريح العقل بلا شائبة من الوهم وقد تأيدت بالنقل
وهي اي شهادة العقل لها بحقيتها مع تأيدها بالنقل هي الغاية في الوثاقة اذ لا يبقى شبهة في صحة الدليل الذي تطابق فيه
العقل والنقل قطعا بخلاف دلائل العلم الالهي فان مخالفة النقل اياها وشهادته عليها بان احكامها عقلية [illegible] مردودة
لا تبقى حرا لها ثقة وثوق بها اصلا فهذه الامور المذكورة في شرف علم الكلام اعني معلومه وغايته ودلائله هي جهات شرف
العلم لا تعدوها اي لا تتجاوز جهات الشرف هذه التي ذكرناها واما كون مسائل العلم اقوى في الافضاء الى الامل وكثرة
فوائدها فهو فالكلام اذن اشرف العلوم بحسب جميع جهات الشرف المقصد الخامس مسائله بدون كله في هو المناسب
لما تقدم وهكذا وجد في كثير من النسخ في مسائله وانما وجب تقديم الاشارة الاجمالية الى مسائل العلم الذي يطلب
الشروع فيه لينبه الطالب على ما يتوجه اليه من المطالب تنبيها موجبا لمزيد استبصاره في طلبها وانما قال التي هي المقاصد
لان كل علم بدون مسائل هي المقاصد الاصلية فيه وهي حقيقته وبيانه اما تصورية او تصديقية هي وسائل الى تلك
المقاصد وربما عدت جزءا من العلم لشدة الحاجة اليها وبما عد موضوعه جزءا ثالثا انما قيل ان الموضوع تصوره من المبادي التصورية
وكونه موضوعا له من مقدمات الشروع فيه الخارجة عنه اتفاقا وانيته اعني وجوده من المبادي التصديقية للمسألة عندهم

الحصول لموضوعه كما صرح به ابن سينا في برهان الشفا وهي اي مسائل الكلام كل حكم نظري جعل المسألة نفس الحكم لانه المقصود في العلم
المطلوبة في العلم واما الواسطة فمن المبادي التصورية ووصف الحكم بكونه نظريا بناء على الغالب والا فالمسألة قد تكون ضرورية فتورد
في العلم اما لاحتياجها الى تنبيه يزيل عنها خفاء ما واما لبيان لميتها وانما حمل كل حكم نظري على المسائل نظرا الى مآل معناه كانه قال
وهي الاحكام النظرية لمعلوم هو اي ذلك الحكم النظري من العقائد الدينية او يتوقف اثبات شيء منها سواء كان توقفا
قريبا او بعيدا وهو اي الكلام العلم الاعلى اليه تنتهي العلوم الشرعية كلها وفيه تثبت موضوعاتها او حيثياتها فليست
مبادئ تبين في علم آخر سواء كان علما شرعيا او غير شرعي وذلك ان علماء الاسلام قد دونوا لاثبات العقايد الدينية المتعلقة
بالصانع وصفاته وافعاله وما يتفرع عليها من مباحث النبوة والمعاد علما يتوسل به الى اعلاء كلمة الحق فيها ولم يرضوا ان
يكونوا محتاجين فيه الى علم آخر اصلا فاخذوا موضوعه على وجه يتناول تلك العقايد والمباحث النظرية التي تتوقف
عليها تلك العقايد سواء كان توقفها عليها باعتبار موادها او باعتبار صورها وجعلوا جميع ذلك مقاصد مطلوبة في علمهم هذا فجاء
علما مستغنيا في نفسه عما عداه ليس له مبادئ تبين في علم آخر بل مباديه اما بينة بنفسها مستغنية عن البيان بالكلية او مبينة فيه فهي
فتلك المبادي البينة فيه مسائل له من هذه الحيثية ومباد لمسائل اخر منه لا تتوقف تلك المسائل عليها لئلا يلزم الدور وربما
قررناه تبين لك ان الاحوال المعدوم والحال ومباحث النظر والدليل مسائل كلامية ويجوز ان تكون مبادي لما هي اعلى علوم الشرع
مبينة في علم غير شرعي ويحتاج في ذلك اليه حالا بحيث عليه الاولى او يتصف بجنس من فضلات الفلاسفة وتشبيه ذلك باحتياج
اصول الفقه الى العربية مما لا يتوقف به تحصيل فان وجدت في بعض الكتب الكلامية مسائل لا يتوقف عليها اثبات العقايد اصلا
ولا دفع الشبه عنها قطعا فذلك من خلط مسائل علم آخر به تكثيرا للفائدة في الكتاب فقد تحقق الكلام رئيس العلوم الشرعية
هو لا يستمد من غيره اصلا فهو رئيس العلوم الشرعية على الاطلاق لنفاذ حكمه فيها باسرها وليس ينفذ فيه حكم شيء منها نعم قد ينفذ
حكم بعضها في بعض آخر فيكون لذلك البعض رياسة مقيدة ثم ان نفع الكلام فيما عداه بطريق الافاضة والانعام من الاعلى
الى الادنى وفي الخدمة فلذلك غلب تسمية خادم العلوم المقصد السادس تسميته وانما وجب تقديمها لان في بيان تسمية
العلم الذي توجه الى تحصيله مزيد اطلاع على ما يتعلق بالطالب مع ما فيه من الكمال الاستبصار في شأنه انما سمي الكلام
اما بازاء المنطق للفلاسفة يعني ان لهم علما نافعا في علومهم سموه بالمنطق ولنا ايضا علم نافع في علومنا سميناه في مقابلته
بالكلام الا ان نفع المنطق في علومهم بطريق الالية والخدمة ومن ثم سمي خادم العلوم والتها وربما سمي رئيسها نظرا الى نفاذ
حكمه فيها ونفع الكلام في علومنا بطريق الاحسان والرحمة فلا يسمى الا رئيسها او لان ابوابه عنونت اولا اي في كتب
المتقدمين بالكلام في كذا فبعد تغيير العنوان بقي ذلك الاسم بحاله اولان مسألة الكلام يعني قدم القرآن وحدوثه اشهر اجزائه
وسببه ايضا لتدوينه حتى كثر فيه اي في حكم الكلام انه قديم او حادث التناحر اي التقاتل والسفك اذ قد روي ان بعض
الخلفاء والعباسية كان على الاعتزال فقتل جماعة من علماء الامة طالبا منهم الاعتراف بحدوث القرآن فغلب عليه تسمية الكل
باسم اشهر اجزائه اولانه يورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات مع الخصم على قياس ما يورث المنطق من انه يفيد قوة
على النطق في العقليات والخلافيات المرصد الثاني في تعريف مطلق العلم حيث هنا شرع في مقاصد علم الكلام وما تقدم
في المرصد الاول كان مقدمة للشروع فيه ولا بد للمتكلم من تحقيق ماهية العلم اولا ومن بيان انقسامه الى ضروري ومكتسب
ثانيا ومن الاشارة الى ثبوت العلوم الضرورية التي اليها انتهى ثالثا ومن بيان احوال النظر وافادته للعلم رابعا ومن بيان

واثبات مباحث اخرى يتوقف عليها العقايد
وتعرف انه قد جعل جميع ما يتوقف عليه اثبات العقايد

الطريق الذي يقع فيه النظر ويوصل الى الله خاصا اذ بهذه المباحث يتوصل الى اثبات العقايد من القضايا الكتب مقاصد في
علم كيلا يحتاج فيه الى علم آخر فالمباحث المذكورة في هذه المراصد الخمسة مسايل الكلام وفي انكار الاشكال تصريح بذلك حيث
جعل مشتملا على ثماني قواعد متضمنة لجميع مسايل الاصول الاولى في العلم واقسامه الثانية في النظر وما يتعلق به الثالثة في الطرق
الموصلة الى المطلوبات النظرية وفيه اي في العلم المطلق ثلث مذاهب المذهب الاول انه ضروري اي تصوره بديهي بالكنه واختاره
الامام الرازي احتج بوجهين الاول ان علم كل احد بوجوده اي بانه موجود ضروري اي حاصل بلا اكتساب ونظر وهذا علم خاص
متعلق بمعلوم خاص هو وجوده والعلم المطلق جزء منه لان المطلق الذي هو جزؤه سابق عليه والسابق على الضروري اولى ان
يكون ضروريا فالعلم المطلق ضروري وهو الغلط والجواب عنه ان الضروري حصول علم جزئي متعلق بوجوده فان هذا العلم حاصل
لكل احد بلا نظر وسواء حصول ذلك العلم الجزئي غير تصوره وغير مستلزم له اذ كثيرا ما يحصل لنا علوم جزئية بمعلومات مخصوصة
ولا نتصور شيئا من تلك العلوم مع كونها حاصلة لنا بل نحتاج في تصورها الى توجه مستانف اليها فلا يكون حصولها عين تصورها
ولا مستلزما له واذا لم يكن ذلك العلم الجزئي المتعلق بوجوده متصورا فلا يلزم تصور العلم المطلق اصلا فضلا عن ان يكون
تصوره ضروريا ويجوز ان يجاب عنه ايضا بانه انما يتم اذا كان العلم ذاتيا لما تحته وكان شيء من افراده متصورا بالكنه بداهة و
كلاهما ممنوعان لا يقال نحن لا نقتصر على ما ذكر بل نقول ان كل احد يعلم بالضرورة انه موجود ويعلم ايضا انه كذلك اي انه عالم
به بذلك والعلم احد تصوري هذا التصديق وهو بديهي ايضا فيكون تصوره السابق على التصديق البديهي اولى بان يكون بديهيا
فانا نقول في جواب هذا التقرير لا يلزم من بداهة التصديق بداهة تصوره ولا بداهة شيء منها فان التصديق البديهي ما لا يتوقف
بعد تصور الطرفين على نظر فيجوز ان يكون تصوراته بالكنه كسبية فلا يصح الاستدلال ببداهة التصديق على بداهة شيء من تصوراته
اصلا قلت لعله هذا الجواب ان الذي حصل من هذا التصديق حاضر في الحكم ولا الى شيء من اطرافه اذ لا يخلو عنه البله والصبيان
الذين لا يتاتى منهم الاكتساب لا في حكم ولا في تصور والنزاع في التسمية بان التصديق انما هو الحكم وحده وتصورات اطرافه
شروط له خارجة عنه فالبديهي منه هو الحكم المستغني عن الاستدلال وان كانت تصوراته نظرية وليس التصديق عبارة عن المجموع
المركب من الحكم وتصورات اطرافه حتى يكون بداهته مستلزمة لبداهة تصوراته لا يجدي طائلا في هذا المقام لما عرفت من
ان هذا التصديق الذي نحن فيه مستغن عن النظر مطلقا ثم شرع في جواب لا يقال بقوله لانا نقول يكفي في التصديق تصور الطرفين
بوجه ما ولا يحتاج فيه الى تصورهما بالكنه كما نحكم على جسم معين مشاهد من بعيد بانه شاغل لحيز معين مع الجهل
بحقيقته هل هو انسان او حجر بل ومع الجهل بحقيقة الحيز والشغل بل نحكم بان الواجب تعالى اما نفس اولا وان لم نعلم
حقيقتهما بكنههما بل باعتبار امر عام عارض لها لكونه صانعا للعالم وكونها مدبرة للبدن مثلا فاللازم مما ذكرتم ان يكون
تصور مطلق العلم بوجه ما بديهيا ولا نزاع فيه انما النزاع في تصوره بحسب الحقيقة الوجه الثاني ان العلم لو كان كسبيا معرفا فاما
ان يعرف بنفسه وهو باطل قطعا او بغيره وهو ايضا باطل لان غير العلم انما يعلم بالعلم فلو علم العلم بغيره لزم الدور لتوقف
معلومية كل منهما على معلومية الآخر وهذا الوجه على تقدير صحته انما يصير حجة على من يقول انه اي مطلق العلم معلوم يجب
تحققه لكن لا بالضرورة فانه اذا لم يسلم كونه معلوما كذلك اتجه ان يقال لا يلزم من امتناع كونه مكتسبا ان يكون ضروريا
لجواز ان يكون التصور بكنهه ممتنعا والجواب ان غير العلم انما يعلم بحصول علم جزئي متعلق به لا بتصور حقيقة العلم المطلق فان
اكثر الناس يعلمون اشياء كثيرة وليسوا يتصورون حقيقة العلم المطلق والذي نحاول فيه اي نطلب ان نحصله على

ذلك

ذلك التقدير بغير العلم تصور حقيقة العلم فهذا دور اذ اللازم ان يكون تصور حقيقة العلم موقوفا على حصول علم جزئي متعلق بذلك
الغير وعلى حصول حقيقة العلم في ضمن ذلك الجزئي ايضا فيتوقف تصور حقيقته على حصولها في ضمن بعض جزئياتها وليس ذلك الحصول
متوقفا على تصور حقيقته فلا دور وحاصل حل الشبهتين بالفرق بين حصول العلم المطلق بنفسه في الذهن وبين تصوره
وذلك لان منشاءهما عدم الفرق بينهما ففي الشبهة الاولى تخيل انه اذا حصل بالضرورة علم جزئي قائم بالنفس كان ماهية العلم حاصلة
بالضرورة في ضمنه قائمة بالنفس ايضا وهذا معنى كون تلك الماهية متصورة وفي الشبهة الثانية تخيل ان تصور ماهية العلم اذا
توقف على حصول علم جزئي متعلق بالغير ولا شك انه متوقف على حصول ماهيته في ضمنه قائمة بالنفس وهذا معنى تصورها
فقد توقف كل منهما على الآخر واذا ظهر الفرق بينهما بان ارتسام ماهية العلم في النفس على وجهين احدهما ان يرتسم فيها نفسها
في ضمن جزئياتها وذلك حصولها وليس تصورها ولا مستلزما له على قياس حصول الشجاعة للنفس الموجب لاتصافها بها من غير ان
يتصورها والثاني ان يرتسم فيها مثالها وصورتها وهذا هو تصورها لا حصولها على قياس تصور الشجاعة الذي لا يوجب اتصاف
النفس بها وهو المراد بتعريفها اضمحلت الشبهتان بالكلية المذهب الثاني وبه قال الامام الحرمين والغزالي انه ليس ضروريا
بل هو نظري ولكن يعسر تحديده وربما نصرا الدليل الثاني انما قال ربما لان النصرة بجملة الآثار ان تم دل على
امتناع التحديد دون عسره وان لم يتم لم يدل على شيء قالا وطريق معرفته القسمة والمثال اما القسمة فهي ان نميزه عما يلتبس
به من الاعتقادات فنقول مثلا الاعتقاد اما جازم او غير جازم والجازم اما مطابق او غير مطابق والمطابق اما ثابت او غير
ثابت فيخرج العلم بمعنى اليقين وقد تميز عن الظن بالجزم وعن الجهل المركب بالمطابقة وعن تقليد المصيب الجازم بالثابت الذي
لا يزول بالتشكيك واما المثال فكان يقال العلم ادراك البصيرة المشابه لادراك الباصرة او يقال هو كاعتقادنا ان الواحد
نصف الاثنين وهذا القول يعني بهما اي القسمة والمثال ان افاد تميزا لماهية العلم عما عداه فصلح معرفا وصالحا اذ لا معنى ههنا
تحديدها سوى تعريفها والا لم تحصل بها معرفته لماهية العلم لان محصل المعرف لشيء لا بد ان يفيد تميزه عن غيره لامتناع حصول
معرفته بدون تميزه واعلم ان الغزالي صرح في المستصفى بانه يعسر تحديد العلم بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين
فان ذلك متعسر في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية فكيف لا يتعسر في الادراكات الخفية ثم قال انا نقسم المدرك
بقطع العلم عن مظان الاشتباه والمثال [illegible] الباصرة [illegible] حقيقة فظهر انه انما قال بعسر التحديد الحقيقي دون التعريف مطلقا
وهذا الكلام ممنوع لا يعتد فيه لكنه جار في غير العلم كما ترى المذهب الثالث انه ضروري لا يعسر تحديده وذكروا تعريفات
الاول لبعض المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ما هو به وهو اي هذا التعريف غير مانع لدخول التقليد فيه اذا طابق
الواقع وزيد لدفعه عن ضرورة او دليل فلا يندفع دخول التقليد ولكن بقي الاعتقاد الراجح المطابق اعني الظن الصادق
الحاصل عن ضرورة او دليل ظني داخلا فيه الا ان يخص الاعتقاد بالجازم اصطلاحا فلا يدخل الظن فيه ويرد عليهم
اي على اصحاب هذا التعريف خروج العلم بالمستحيل عنه فانه ليس شيئا اتفاقا بخلاف المعدومات الممكنة التي
يختلف فيها وقد اجاب بعضهم عن هذا بان العلم لا يتعلق بالمستحيل فلا نقض به فاشار الى رده بقوله ومن انكر تعلق العلم
بالمستحيل فهو مكابر لبديهة العقل فان كل احد من يقبل الحكم باستحالة اجتماع الضدين والنقيضين ولا يتصور ذلك
الا بان يكون اجتماعهما المستحيل معلوما بوجه ما وهذا نقض لكلامه ايضا لان هذا اي انكاره تعلق العلم بالمستحيل [illegible]
لا يعلم نفسه في هذا الحكم العلم لامتناع الحكم على ما ليس معلوما [illegible] نعم قد يتعذر [illegible] المستحيل حتى شيئا [illegible]

فقد خرج عن القسمة اعتقاد جازم مطابق ثابت

حكم على المستحيل

فخرج العلم به عن تعريفهم لكونه ليس بشيء يعني انه غير ثابت في نفسه ... اي كونه شيئا لغة

بالاتفاق ... لمعرفة المعلوم على ما هو به ... سبحانه مع كونه معترفا بان الله تعالى عالما

[illegible]

العلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالعلم كسبيا مقدورا لنا سوى ان طريقه تقديم النظر اي النظر عنده الكسبي وهو حاصل بقدرتنا فان كل علم مقدور لنا بتحصيل
النظر الصحيح اثر مقدور لنا وان لم نطلع على جهة حصوله بحسب المفهوم من الكسبي ثم اي النظري يلازمه اي الكسبي
عادة فلا تفاوت من الغرض المقصود. الثالث ان كلا من التصور والتصديق بعضه ضروري بالوجدان فان كل عاقل يجد
من نفسه ان بعض تصوراته وكذا بعض تصديقاته حاصل بلا قدرة منه ولا نظر واختيار اي لولا ان بعضا من كل منهما ضروري
[illegible] اذ ح يكون كل واحد من التصور وكذا كل واحد من التصديق نظريا فاذا حاولنا تحصيل شيء منها كان ذلك
التحصيل مستندا الى تصور او تصديق آخر هو ايضا نظري مستند الى غيره من التصورات او التصديقات فاما ان يدور الاكتساب
في مرتبة من المراتب او يتسلسل الى غير النهاية وهما يبطلان الاكتساب لانهما باطلان ممتنعان كما سيأتي فما يتوقف عليهما كان
باطلا ممتنعا ولزم ان لا يكون شيء من التصور والتصديق حاصلا لنا اصلا وهو باطل قطعا فان قيل اذا فرض ان الكل نظري
فهذا الذي ذكرتم من لزوم الدور او التسلسل وكونهما مانعين من الاكتساب ومفضيين الى ان لا يكون شيء منها مكتسبا
حاصلا انما يتم على ذلك التقدير [illegible] لانا اذا قلنا انما يكون نظريا لزم فيلزم الدور او التسلسل بما ذكرتم بعينه
والحاصل ان دليلكم على بطلان كون الكل نظريا ليس بتام لتوقفه على مقدمات كونه [illegible] مستلزما للمذكور [illegible]
ما ذكرنا [illegible] التصورات والتصديقات [illegible] هو غير معلوم على ذلك التقدير في نفس الامر بل هو معلوم
[illegible] في نفس الامر [illegible] على ذلك التقدير استلزام خلاف الواقع اعني كون تلك القضايا معلومة في نفس الامر [illegible] هذا الدليل
الذي ذكرناه [illegible] فائدة [illegible] اي عرف بان تلك القضايا المذكورة في الدليل معلومة في
نفس الامر [illegible] على ذلك التقدير فلا تكون معلومة عليه فكيف يجوز التمسك بها في ابطاله [illegible]
الاستدلال بها موقوف على معلومية صدقها وهي واقعة في الواقع [illegible] ذلك التقدير فلا كلام وان لم يجامعها
[illegible] ذلك التقدير غير واقع في نفس الامر وهو المطلوب [illegible] اي نجد معلومية تلك القضايا على ذلك
التقدير في نفس الامر ايضا [illegible] الا ان كلا يورد في اثبات مطلوب صدق مقدمة [illegible]
على جميع المعلومات [illegible] ضروري [illegible] ما ذكرناه في امتناع كسبية الكل [illegible]
[illegible] بان لنا معلومات تصورية وتصديقية الا انها باسرها كسبية وذلك لانا اذا احتج الى الكل
من كل منها ليس كسبيا لزم ان يكون بعض من كل منها ضروريا واما من جميع المعلومات ولا نعرف شيئا منها فلا ان يقول
امتناع كسبية الكل لا يستلزم ضرورية البعض لجواز امتناع الحصول وقد مر نظيره في الاستدلال الثاني على ان تصور
العلم ضروري [illegible] البعض نظري بالضرورة الوجدانية ايضا فان كل عاقل يجد نفسه احتياجه في تصور حقيقة الروح والملك
والتصديق بان العالم حادث الى نظر وكسب. المقصد الرابع في مذاهب ضعيفة اي هذه المسئلة [illegible]
الى تلك المذاهب [illegible] المذهب الاول ان الكل ضروري [illegible] صاحبه [illegible] وذلك لعدم
حصول شيء منه [illegible] اذ لا [illegible] الى توقف بعض من الكل [illegible] العلم على
النظر فيكون الانزاع [illegible] على انه ليس لقدرتنا [illegible] حصول شيء [illegible]
[illegible] بالكسبي المقدور [illegible] بالقدرة [illegible] يحصل عقيب النظر عادة [illegible] حقيقة
[illegible] الامام الرازي في المحصل العلوم كلها ضرورية لانها اما ضرورية ابتداء او لازمة عنها لزوما ضروريا [illegible]

مع احتمال عدم اللزوم واللزوم على ابعد الوجوه لم يكن علما واذا كانت كذلك كانت باسرها ضرورية وقال ما يريد بالضروري معنى
الحقيقي دون البديهي المستغني عن النظر فقد سمى كل المكتسبات ضروريا موافقا للقول اي الكل الاشعرية [illegible]
اي لو توقف على النظر [illegible] ان اراده اي العلم لا يتوقف على النظر [illegible] اذ ليس [illegible] ارتباط عقلي [illegible]
ذلك بل يتوقف عليه عادة واراد واجيب بان العلم الحاصل بعده اي بعد النظر [illegible] اي بالنظر [illegible] غير واقع [illegible]
وجه التأثير [illegible] فيما عقيب النظر بطريق جريان العادة [illegible] الكل [illegible] واحترزنا [illegible]
الامام الرازي في المحصل من القول بوجوب العلم من النظر على سبيل التولد وقد ذهب هذا القول الى انتفاء [illegible]
فانهم قالوا باستلزام النظر للعلم وجوبا من غير ان يكون النظر علة او مولدا [illegible] لعدم توقفه عليه [illegible]
اي لا تأثير اولا وجوبا ولا عادة [illegible] ومع انه [illegible] كل عاقل من ان على [illegible] موقوف على نظره [illegible]
المذهب الثاني في هذه المسئلة ان التصور لا يكتسب بالنظر [illegible] كان ضروريا [illegible] بخلاف
التصديق فانه منقسم الى ضروري ومكتسب [illegible] الامام الرازي [illegible] في اكثر كتبه [illegible] المطلوب
[illegible] بناء على ان تحصيل الحاصل [illegible] بالضرورة [illegible] مشعورا به [illegible]
[illegible] بالكلية وهو المسمى بالمجهول المطلق [illegible] بالضرورة ايضا [illegible] هذا الوجه
بان القصر [illegible] التصور الى ما هو مشعور به من جميع الوجوه او غير مشعور به اصلا [illegible]
[illegible] ولم يعين ما ذكره ان هذا القسم [illegible] الامام [illegible] مطلقا او الوجه
المجهول مجهول مطلقا فلا يمكن طلب شيء منهما [illegible] من امتناع تحصيل الحاصل وامتناع توجه النفس نحو المغفول عنه بالكلية
[illegible] هذا الوجه [illegible] الاقسام الثلاثة [illegible] الوجه المجهول [illegible]
الوجه فان المجهول مطلقا لم يتصور [illegible] والوجه المجهول ليس
كذلك [illegible] الوجه المجهول [illegible] الحقيقة التي يطلب
تصورها [illegible] الوجه المعلوم [illegible] كان ذاتيا له او عرضيا [illegible]
[illegible] الحقيقة المخصوصة [illegible] الامور المذكورة [illegible]
[illegible] او بوجه [illegible] وان لم يطلع الكنه [illegible] اي الوجه المعلوم
والوجه المجهول [illegible] اي الوجهان [illegible] اعني قيام الوجهين بالامر الثالث زائد على كلام
[illegible] وقد [illegible] يجوز ان يكون احد الوجهين [illegible] القيام عليه [illegible] الا ان [illegible]
الى دفع هذه الشبهة [illegible] اي الى اثبات الامر الثالث [illegible] مع ان [illegible] الواقع [illegible]
[illegible] تعريف مفهوم التصوري [illegible] ان يكون ذات ذلك المفهوم [illegible] المجهول [illegible]
[illegible] وهذا معنى قولنا المجهول هو الذات اي ذات الشيء [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] اليه [illegible] وهو المراد بقولنا المعلوم بعض اعتبارات الذات اي بعض اعتباراته
ذات الشيء الذي هو المجهول [illegible] انه ليس [illegible] ان يكون [illegible]
الوجهين فان قلت قد نطلب مفهوم الانسان من حيث هو [illegible] وقد نطلب مفهوم الانسان [illegible]

كلامه

٢٠٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اجتهادنا او لا بواسطة المرصد الرابع في اثبات العلوم الضرورية اي بيان ثبوتها وتحققها والرد على منكريها ولابد لنا من ذلك
اذ اليها ننتهي فان العلوم الكسبية من العقائد الدينية وغيرها تنتهي اليها وهي المبادي الاول ولولاها لم تحصل علم اصلا
ولزم التسلسل الوجدانيات وهي التي تجدها اما بنفوسنا او بآلاتنا الباطنة كعلمنا بوجوده ووجود لذتنا وخوفنا وغضبنا ولذتنا
والمنا وجوعنا وشبعنا والوجدانيات قليلة النفع في العلوم لانها غير مشتركة اي غير معلومة الاشتراك فلا تقوم حجة على الغير
فان ذلك الغير ربما لم يجد من باطنه ما وجدناه والحسيات ادراكها بالحس ويدخل فيها عندنا التجربيات والمتواترات
واحكام الوهم في المحسوسات والمشاهدات والبديهيات الاوليات وفي حكمها من القضايا الفطرية
القياس فهذان القسمان اعني الحسيات والبديهيات هما العمدة في العلوم وصالحان لان تقوم حجة على الغير اما البديهيات
فعلى الاتفاق واما الحسيات فلان ثبوت الاشتراك فيها [illegible] من تجربة او تواتر او حدس [illegible]
والناس فيهما فرق اربع حسب الاحتمالات العقلية باعتبار قبولهما معا وردهما معا وقبول احدهما دون الآخر فالفرقة
الاولى المعترفون بهما وهم الاكثرون والثانية [illegible] اي دون البديهيات وهذا القدح منسوب الى افلاطون وارسطو وبطليموس
وجالينوس [illegible] الامام الرازي [illegible]
اليهم [illegible] بالحسيات ليس بحكم الحس [illegible]
الاحساس [illegible] الحس [illegible] اي العقل [illegible] بالجزم [illegible] من الحسيات [illegible]
[illegible] اي [illegible] الامور [illegible] الى الاحساس الموجب للجزم [illegible] فلا يكون الحسيات
بمجرد تعلق الاحساس بها [illegible] لا شبهة فيه [illegible] في الحسيات [illegible]
[illegible] اي الى الحسيات [illegible] فيكون القدح الحقيقي فيها قدحا في علومهم التي [illegible] وذلك لا يتصور
[illegible] الاول [illegible] المنسوب الى افلاطون [illegible]
على الاستدلال باحوال المحسوسات [illegible] الحس واكثر علوم العلم الطبيعي المنسوب الى ارسطو كالعلم [illegible]
والعالم والكون والفساد [illegible] واحكام المعادن والنبات والحيوان ماخوذ من الحس [illegible]
[illegible] المنسوب الى بطليموس [illegible] احكام المحسوسات وعلم التجارب الطبية المنسوب الى جالينوس
ماخوذ من المحسوسات [illegible] الاوليات انما تحصل للصبيان باستعداد تحصل لعقولهم من الاحساس بالجزئيات
[illegible] الحسيات يؤدي الى القدح في البديهيات قالوا اولا حكم الحس [illegible] في الكليات اي في القضايا
[illegible] او في الجزئيات اي في الاحكام الجارية على الجزئيات [illegible] باطل [illegible]
الكليات [illegible] لان الحس لا يدرك الا [illegible] لا بجميع افراد الموجودة في الحال او فرض [illegible]
[illegible] جميع افراده [illegible] كليا على جميع افراده [illegible]
الى ان الحكم في [illegible] ليس [illegible] موجودة [illegible] في احد الازمنة [illegible]
[illegible] الموجودة في الخارج [illegible] افراد [illegible]
[illegible] الحس [illegible] في الكليات [illegible]
[illegible] الجزئيات فلان حكم الحس في الجزئيات [illegible] جزئي [illegible]

الغلط فلا يكون معتبرا حتى يحفظ كثيرا لوجوه الاول انا نرى الصغير كبيرا كالنار البعيدة في الظلمة اذا لم تكن بعيدة
جدا والسبب فيه ان ما حولها من الهواء يستضيء بضوئها والشعاع البصري الخارج من العين [illegible] فلا يتميز
عند الرائي حجم النار عن الهواء المضيء بها [illegible] فيدركهما معا جملة واحدة [illegible] واذا كانت قريبة
[illegible] الشعاع [illegible] النار عن الهواء المضيء [illegible] على ما هي عليه من الصغر واذا كانت بعيدة جدا كانت
كالمرئيات البعيدة التي ستعرف حالها وكالعنبة في الماء ترى كالاجاصة [illegible] الاشياء على القول الاظهر انما هي
بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي [illegible] المرئي صغرا وكبرا بحسب
صغر زاوية راس المخروط وكبرها ثم ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي تنفذ الى المرئي على الاستقامة الى
طرفيه اذا كان الشفاف المتوسط بين الرائي والمرئي متشابه [illegible] فان فرض [illegible] بان يكون مثلا ما يلي
الرائي رقيقا كالهواء وما يلي المرئي غليظا كالماء [illegible] تلك الخطوط تنعطف [illegible] المخروط عند [illegible]
الى ذلك الغليظ ثم تصل الى طرفي المرئي فتكون زاوية راس المخروط [illegible] اكبر منها في الصورة الاولى مع كون المرئي شيئا واحدا
فيرى في الصورة الثانية اكبر منه في الاولى كما يظهر من هذا الشكل [illegible] الواصلان الى طرفي العنبة اذا

كانت في الهواء [illegible] الواصلان الى طرفيها اذا كانت في الماء والزاوية التي بين الاولين اصغر من التي بين الاخيرين
فلذلك ترى في الماء اكبر منها في الهواء والخاتم المقرب من العين يرى كالحلقة الكبيرة وذلك لكبر الزاوية التي عند الحدقة
فان المقدار الواحد اذا كان [illegible] الزاويتين مستقيمي الاضلاع فالزاوية التي ضلعاها اقصر كانت اكبر من الزاوية التي
ضلعاها اطول وبالعكس اي وترى الكبير صغيرا كالاشياء البعيدة [illegible] صغر تلك الزاوية بحسب بعد المرئي فكلما
كان ابعد كانت الزاوية اضيق الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك المرئي
كانه نقطة [illegible] لا يرى اصلا والثاني نرى الواحد كثيرا كالقمر اذا نظرنا اليه مع غمز احدى العينين
وذلك لان النور البصري [illegible] في عصبتين مجوفتين [illegible] ان يصل الى العينين ثم [illegible] كل
واحدة منها بواحدة من العينين [illegible] اذا كانتا مستقيمتين وقعت الخطوط الشعاعية على المرئي [illegible] واحدة
[illegible] فيرى واحدا واذا [illegible] تحركت احداهما [illegible] تلك الخطوط الى المرئي من محاذاتين فيرى لذلك اثنين
[illegible] وكذا [illegible] من الآفاق [illegible] على [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الشعاع البصري ينفذ في الهواء الى قرار الماء وينعكس من سطح الماء اليه ايضا فيرى مرة في الماء بالشعاع النافذ
ومرة في [illegible] بالشعاع المنعكس وكالاحول اي الذي [illegible] فانه يرى الواحد اثنين بسبب وقوع الالتواء
في العصبتين او في احديهما واما الاحول الفطري [illegible] الواحد اثنين [illegible] الصواب وبالعكس
اي ويرى الكثير واحدا كالرحى اذا اخرجت من مركزها الى محيطها خطوط [illegible] كثيرة متقاربة في الوضع بالوان مختلفة
فانها اذا دارت [illegible] تلك الالوان الكثيرة كالون الواحد الممتزج المؤلف منها والسبب في ذلك
ان ما ادركه الحس الظاهر [illegible] الى الحس المشترك ثم الى [illegible] البصر [illegible] سرعة الى لون
آخر كان اثر اللون الاول باقيا في الحس المشترك [illegible] باللون الثاني [illegible] الثاني
[illegible] النفس [illegible] حقيقي [illegible] الشعاع البصري على تلك الالوان

باصرة في زمان قليل جدا لم تتمكن النفس من تمييز بعضها عن بعض فلذلك تراها ممتزجة و نرى الحمام موجودا كأن حمرة
قيل [illegible] اشتباه الشيء بمثله فان السراب ليس معدوما مطلقا بل هو شيء مرئي اي البصر بسبب تموج الشعاع البصري
المنعكس من الارض بمختلجة كما ينعكس من الماء فيحسب لذلك ماء [illegible] فلا وجود له في الخارج
اصلا وسبب عدم تمييز النفس بين الشيء وبين ما يشبهه اما بسبب سرعة الحركة من الشيء الى شبهه واما بسبب اقامة البدل
مقام المبدل منه بسرعة على وجه لا تقف عليه الا من عرف ذلك ثم قال وكالقطرة النازلة فان القطرة اذا نزلت بسرعة
يرى هناك خط مستقيم ولا وجود له قطعا والدائرة باداره الشعلة بسرعة فانها اذا اديرت بسرعة شديدة يرى هناك
دائرة من النار ولا وجود لها بلا شبهة والسبب في هذين ان البصر اذا ادرك القطرة او الشعلة في موضع وادا الى
الحس المشترك ثم ادركها في موضع آخر قبل ان يزول اثره عن الحس المشترك اتصل هناك صورتها في الموضع الثاني بصورتها في
الموضع الاول فيرى كأن هناك [illegible] على الاستقامة او الاستدارة وايضا لما اتصل الشعاع بها في مواضع متعددة في زمان
قليل جدا كان ذلك بمنزلة اتصال الشعاع بها في تلك المواضع دفعة واحدة فيرى لذلك خطا مستقيما او دائرة
ويرى المتحرك ساكنا وبالعكس اي ويرى الساكن متحركا كما في ظل الشاخص حيث ان البصر اذا ادرك الشيء في موضع محاذ
بالشيء بعد ما ادركه في موضع آخر محاذيا لغيره [illegible] النفس بالحركة فاذا كانت المسافة في غاية القلة لم يميز
النفس بين الوضعين والمحاذاتين وحكمت بالسكون وهو متحرك ابدا لان الشمس متحرك دائما [illegible]
فلا بد ان يتحرك الظل انتقاصا او ازديادا الا ان [illegible] من مراتب النور الذي هو عرض فلا نرى متحركا [illegible]
انه يرى على حالة واحدة ولا [illegible] وانتقاصه مع انه لا يخلو عن احدهما قطعا وكراكب السفينة المتحرك يراها ساكنة
ويرى الشط الساكن متحركا وذلك لانه لما لم يتبدل وضع الراكب بالنسبة الى السفينة [illegible] والسفينة ساكنتين ولما
تبدل محاذاته لاجزاء الشط مع تخيل السكون في نفسه وفي السفينة حسب الشط متحركا وترى المتحرك الى جهة متحركا الى خلافها
كما في القمر نراه سائرا الى الغيم حين سير الغيم اليه فان القمر متحرك بحركة الفلك من المشرق الى المغرب ابدا
فاذا كان هناك غيم [illegible] ونظرنا اليه نفذ شعاع البصر منا في جزء من اجزاء ذلك الغيم فاذا فرضنا حركة
الغيم من المشرق الى المغرب ايضا كانت هذه الحركة لقرب الغيم منا اسرع في الرؤية من حركة القمر لبعده عنا
فيصير ذلك الجزء الذي كان قد نفذ الشعاع فيه قريبا من القمر وينفذ الشعاع في جزء آخر [illegible]
فيقع بين [illegible] قطعة من الغيم فيتخيل ان القمر تحرك الى المشرق قطع تلك القطعة التي هي بمنزلة المسافة [illegible]
[illegible] اي القمر متحركا [illegible] اذا كان هناك غيم رقيق وحسبه ان الوضع منا ومن القمر متغير بالنسبة الى اجزاء
الغيم ويقع منا وبينه اجزاءه على التعاقب في جهة حركتنا فيتخيل ان القمر تحرك الى تلك الجهة وقطع قطعة من ذلك
الغيم [illegible] فاذا كانت حركتنا نحو المشرق فان القمر متحرك نحو المغرب وترى الشجر المستقيم على الشط
منكسا في الماء وذلك لان خطوط الشعاع المنعكسة من سطح الماء الى الشجر انما تنعكس اليه على [illegible]
[illegible] فاذا كان الشجر على الطرف الآخر من الماء انعكس الشعاع الى راس الشجر من موضع اقرب
من الرائي والى ما تحت راسه من موضع ابعد وهكذا واذا كان الشجر على طرف الرائي كان الامر بالعكس [illegible]
على [illegible] وكذا الامر [illegible] اذا استقبلت سطح الماء [illegible] راس الشجر في الصورة الاولى وقاعدتها

في الصورة الثانية تكون [illegible] الشعاع المنعكس الى راس الشجر اطول من جميع تلك الخطوط المنعكسة الى ما دونه ويكون ما هو اقرب
منه اطول مما هو ابعد منه على الترتيب حتى يكون اقصرها هو المنعكس الى قاعدة الشجر ثم ان النفس لما [illegible] الانعكاس [illegible]
في رؤية المرئيات بتوسط الشعاع على الاستقامة فحسب الشعاع المنعكس الى [illegible] الطول وكذا الحال في باقي الاجزاء على الترتيب
فتراه كأنه منكس تحت سطح الماء ونرى الوجه طويلا وعريضا ومعوجا بحسب تشكل المرآة اذ افرضنا المرآة [illegible]
اسطوانية مستديرة فانه نظر اليها بحيث يكون طولها محاذيا لطول الوجه يرى الوجه فيها طويلا [illegible] قليل العرض وذلك
لان الاشعة المنعكسة الى طول الوجه انما تنعكس من خط مستقيم مساو لطول الوجه فيرى طوله بحاله والمنعكسة الى العرض انما
تنعكس من خط منحن مساو لعرض الوجه والزاوية التي توترها هذا المنحني اصغر من التي كان يوترها على تقدير كونه مستقيما
فيرى عرض الوجه اقل مما هو عليه وان نظر اليها بحيث يكون طولها محاذيا لعرض الوجه انعكس الامر فيرى الوجه عريضا [illegible]
عرضه قليل الطول لما عرفت وان نظر اليها بحيث يكون طولها [illegible] في محاذاة الوجه يرى الوجه معوجا واحد طرفيه
اطول من الآخر لان الانعكاس من خط [illegible] مستقيم [illegible] اذا كانت المرآة مقعرة يرى وسط الوجه
غائرا واذا كانت محدبة يرى ناتيا [illegible] الاختلافات المذكورة في اشكال المرايا تستتبع اختلاف الوجه في رؤية الوجه
الثالث وهو الدال على غلط الحس في احكام الجزئيات بسبب التباس بعضها ببعض ان الحس لا يميز بين الامثال فربما يحكم [illegible]
الى كون شيء واحد موجودا مستمرا عند توارده اي توارد الامثال [illegible] حتى انها لا تبقى
[illegible] مع ان البصر يحكم بوجود لون مستمر [illegible] في الطعام والاجسام [illegible]
[illegible] ان الحس يحكم [illegible] اذا [illegible]
[illegible] اي في جميع احكام الجزئيات [illegible] الامثال ان الحس [illegible]
[illegible] لم [illegible] يتخيل [illegible] ان هناك [illegible]
واحدا مستمرا الوجه الرابع وهو الدال على غلط الحس [illegible] الاحكام بسبب [illegible] عارض من نوم او مرض [illegible]
[illegible] في النوم [illegible] لم [illegible] ان ذلك [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] في النفس [illegible]
[illegible] القوة المتخيلة [illegible] على القوى [illegible] الحس المشترك [illegible] الصور
[illegible] في الخارج [illegible] النفس [illegible]
[illegible] في حال اليقظة والصحة [illegible]
[illegible] اليقظة والصحة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]

انتفاء ما يحتاج اليه الحكم الحسي اعتقادا اى ثبوت كل واحد من الثلاثة بالنظر الدقيق ينفي البداهة اى الضرورة عما يتوقف على ثبوتها
اى ثبوت الاحكام الحسية التي ادعيتم انها ضرورية وايضا لما توقف الجزم بالحكم الحسي على العلم بتلك الامور الثلاثة الدقيقة لم يكن مجرد
حكم الحس مقبولا [illegible] الذي ذكرناه من انتفاء السبب المعين [illegible] من الامور الثلاثة [illegible]
فما تشتغل في الامثلة المذكورة وبيان اسباب الغلط الجزئية وانتفائها في غيره [illegible] الذي اشير اليه
بقي كون الحس حاكما بناء على ان الحكم [illegible] مدركات الحس او بغيره على وجه يعرض [illegible] لذاته الصدق او
الكذب وذلك انما هو للعقل وليس من شان الحس التاليف الحكمي بل شانه الاحساس فقط فليس شيء من الاحكام محسوسا [illegible]
نعم اذا ادرك المحسوس حكم عقلي [illegible] الحكم حتى تصدره عن العقل بواسطة ادراك الحس لذلك المحسوس فليس الحس حاكما بل العقل
حكم بواسطة الحس واما كان [illegible] يؤول الى نزاع لفظي اذ مقصودنا بحكم الحس حكم العقل بواسطته فهذا المنع لا يجدي نفعا
اصلا ونحن نقول [illegible] المعترف بالبديهيات ان الحكم في المحسوسات انما هو للعقل [illegible] وذلك [illegible] التي
ذكرناها [illegible] غلط العقل في الاحكام الصادرة عنه بمعاونة الحس وذلك يوجب احتمال تطرق الغلط في الاحكام التي
يستقل بها [illegible] فلم [illegible] الوثوق بغير البديهيات [illegible] منحصرة فيها [illegible]
مبنية على ان الحس حاكما [illegible] عن النقض بان البديهة [illegible] احتمال الغلط فيه [illegible] تلك البديهة [illegible]
احتمال الغلط في بعض المحسوسات فلا يرتفع الوثوق بها ايضا [illegible] الاسباب في الامثلة المذكورة [illegible]
على [illegible] في هذه المغالطة [illegible] النفس [illegible] المحسوسات [illegible]
الحسية بدليل [illegible] المحصل [illegible] ونحن لم نثبت الوثوق بالمحسوسات بدليل [illegible] العقل الصحيح [illegible]
[illegible] السبب الواحد لا يوجب انتفاء الحكم [illegible] صحة الحكم بثبوت المحسوسات [illegible] بدليل [illegible]
[illegible] ذلك الاجتهاد [illegible] العقل من غير رجوع الى دليل فليس علينا ان نجيب عن هذه الاشكالات فان احتمال
عدم الصحة فيما نشاهده [illegible] العقل من غير [illegible] الاسباب [illegible] حصول
السبب عند انتفاء الاسباب [illegible] بالنظر الدقيق او الجليل [illegible] على ذلك [illegible]
الوجه الرابع وهو الدال على غلط الحس في الجزئيات التي تظنها محسوسة [illegible] انا نرى الثلج في غاية البياض
مع انه ليس بابيض اصلا فانا اذا [illegible] مركب من اجزاء [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الى غيرها [illegible] الاجرام [illegible] الاجزاء [illegible]
جدا [illegible] الى بعض فان الضوء المنعكس [illegible] الابيض [illegible]
على الماء [illegible] من الاجزاء [illegible]
[illegible] من اسباب الغلط [illegible]
[illegible] على غلط الحس [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] الدلالة على غلط الحس [illegible]

الحسي البتة [illegible] وقد يرى ابيض والابيض [illegible] ليس له الا [illegible] والهواء المتخلل [illegible]
[illegible] اى ليس شيء منها بلون [illegible] اجزاء [illegible]
هذه الفرقة ان [illegible] الى [illegible] من [illegible] ان حكم الحس [illegible] الحسيات ولا في الجزئيات [illegible]
العقل بحكم كلي او جزئي [illegible] اى [illegible] الحس والاحساس [illegible] في الكلي [illegible] جميع الافراد [illegible] في الجزئي [illegible]
غلطه [illegible] قال [illegible] العقل [illegible] الحسيات ولا في الجزئيات [illegible] الاحساس [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] توجب الجزم [illegible] تلك الامور في بعض [illegible] لم يكن من العقل جزم [illegible] احتمال الغلط [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الاحكام الكلية او الجزئية [illegible] المحسوسات لحصول تلك الامور مع
الاحساس [illegible] وكيف لا يوثق بجزمه [illegible] الغلط [illegible]
[illegible] اى لا يوثق [illegible] لا [illegible] الغلط [illegible]
[illegible] بحكم [illegible] كون الجزم [illegible] لحصول [illegible] بعض المحسوسات [illegible] الحس [illegible] الجزم [illegible]
[illegible] لذلك كون الجزم [illegible] الوثوق [illegible] احتمال [illegible]
في البديهيات فقط اى لا في الحسيات [illegible] الشك [illegible]
في مبدأ الفطرة [illegible] الجزئيات [illegible]
كلية يحكم [illegible] البديهية [illegible] في البديهيات [illegible] النظريات
[illegible] المحسوسات [illegible] من التجربيات [illegible] قيل [illegible]
[illegible] الحس [illegible] فانه لا يعرف حقائق الالوان [illegible]
والعنين فانه لا يعرف [illegible] لسائر اللذات [illegible] كون الاحساس شرطا
في حصول الحكم العقلي [illegible] الاحساس اقوى من العقل [illegible] شرط في حصول [illegible]
قدحا في البديهيات التي هي [illegible] القدح في الحسيات التي هي [illegible] البديهيات [illegible]
[illegible] القدح [illegible] القدح [illegible]
في ذلك [illegible] القدح في البديهيات [illegible] اجلى البديهيات [illegible] الشيء اما ان يكون او لا يكون اى
[illegible] بين النفي والاثبات [illegible] اجلى البديهيات [illegible]
[illegible] اى البديهيات [illegible] بين النفي والاثبات [illegible]
الاولى [illegible] الكل اعظم من الجزء [illegible] الكل
لان [illegible] الكل [illegible] النفي والاثبات [illegible]
[illegible] الاشياء المساوية [illegible] لشيء واحد متساوية [illegible]
واحدة [illegible] النفي والاثبات [illegible]
المقدمتين [illegible] المتصل [illegible] الحقيقة [illegible]
من الحكم المتصل [illegible] الجسم الواحد لا يكون في آن واحد في مكانين [illegible]

كما ذكرنا بل كان في مكانين لم يتميز وذلك الجسم الواحد عن جسمين كذلك [illegible] فالجسم الاول غير جسم
وجوده وليس بمتميز [illegible] عن عدمه فيصدق عليه انه موجود ومعدوم معا [illegible] الاول ان يقال لو كان [illegible]
[illegible] الواحد اثنين فيكون بوجود احد الشيئين وعدمه واحدا [illegible] ان يقال ان كل [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] التي [illegible] كيف [illegible]
نظرية غير بديهية [illegible] الجواب [illegible] ذكرنا [illegible] وان يجوز البعض عن نقيضها
[illegible] الجزء [illegible] الشيء الواحد [illegible]
[illegible]
وليس يلزم من [illegible] نظرية [illegible]
هذه الاستدلالات [illegible] البديهي [illegible] ان
البديهيات [illegible] الاول [illegible] غير [illegible] الوجود [illegible]
التصديق الذي هو قولنا الشيء اما ان يكون او لا يكون [illegible] على تصور المعدوم [illegible] الذي هو مفهوم قولنا لا يكون [illegible]
توقف التصديق على تصور اطرافه [illegible] والتصور [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] فان [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] ثابت [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible] الخارج [illegible] تميزه [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible] في الذهن [illegible] المعدوم في الخارج [illegible] موجود في الذهن [illegible]
متصورا [illegible] عليه بانه غير متصور [illegible]
[illegible] في جواب [illegible] المعدوم [illegible] المعدوم في الخارج والذهن [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] والذهني [illegible]
[illegible] الخارج او في الذهن [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible]
[illegible] المقدمات البديهية [illegible]
في البديهيات [illegible]
في الجواب [illegible] الوجه الثاني [illegible] يكون او لا يكون [illegible] تميز المعدوم
عن الوجود [illegible] المعدوم [illegible]
[illegible] عن الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] العدم [illegible]

[illegible]

واما الوجه الثالث [illegible] قولنا الشيء اما ان يكون او لا يكون [illegible] والعدم [illegible]
في قولنا [illegible] فيكون كون السواد [illegible] موجود [illegible]
فيكون كون السواد [illegible] معنيين [illegible]
وجود الشيء وعدمه في نفسه كما في قولنا السواد اما موجود او لا [illegible]
[illegible] وقولنا السواد موجود [illegible] قولنا السواد موجود
[illegible] كون السواد موجودا او الوجود موجود [illegible] وجود الشيء [illegible]
[illegible] عدم التفاوت [illegible] بالتفاوت [illegible]
[illegible] الشيء كالسواد مثلا [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الى ذلك الوجود [illegible] كون [illegible]
[illegible] فالشيء معدوم في نفسه [illegible] موجودا [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] الشيء معدوم في نفسه [illegible] موجود [illegible]
ان لم يكن موجودا [illegible] الوجود والعدم [illegible] موجودا [illegible]
[illegible] وجود الواسطة [illegible] السواد اما موجود او معدوم [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الوجود موجودا
[illegible] الوجود [illegible] المعدوم [illegible] السواد [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود
[illegible] السواد [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الوجود [illegible] السواد موصوف [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible] السواد [illegible]
السواد موصوف بالوجود [illegible] السواد موصوف [illegible] الوجود [illegible] التقسيم
الى الموصوف [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] الذهن [illegible] موجودا [illegible]
[illegible] السواد موصوف بالوجود في الخارج [illegible]
[illegible]
ان يكون [illegible] موصوف [illegible] الخارج

[illegible]

ثم يقوم وجود الموصوف في الخارج لتغاير الطرفين انما يكون فيما في الخارج فرض لنفس الموصوف ومن ان يكون ظرفا لوجوده

وانه يقتضي وجود السواد ليس الوجود ... اي طلب الوجود على السواد ...

[illegible]

... لثبوت الشي في البديهيات ...

اما ان يكون او لا يكون ليس معنى فلا يكون غيره ... جواب الوجه الرابع ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اي اجيبو عنها عن الشبهة فهذا الزعم ان البديهيات لا يتحقق عن شوائب ولا يصح الوثوق بحكمها الا بالجواب عنها عن شبه
الشبهة اي الجواب عنها انما يحصل بالنظر اليديهي فلا يصح البديهيات فرعيته الى قدحها في ذلك وهو اي عدم بقائها ضرورية
موثوقا بها لاجل الضرورة هو المراد من ابراد تلك الشبه وايضا فيلزم الدور لتوقف البديهيات ح على النظريات المتوقفة عليها
هذا ولما كان الجواب معدمات نظرية وان كانت مقدمات بديهية توقف الشيء على نفسه وانه لم يحتج ايضا عن الشبه
[illegible] بالبديهيات واجب فمن ذلك ذا لم يشتغل بالجواب عنها لان الاوليات مستغنية عن ان يذب عنها وليس
نظرق اليها شك بهذه الشبه التي نعلم انها فاسدة قطعا وان لم يتعين عندنا وجه فسادها ولا يشتغل بالجواب لاظهار فسادها
الشبه لا لاحتياج العقل في جزمه بصحة البديهيات الى ذلك الجواب فانه جازم بها مع قطع النظر عن الجواب [illegible]
الحسيات والبديهيات [illegible] السوفسطائية قالوا [illegible] الحسيات والبديهيات والنظريات [illegible]
بطلان [illegible] الضرورة والنظر [illegible] السوفسطائية [illegible]
بالتوقف فانهم قالوا [illegible] الحاكم الحسي والعقلي فلا بد من حاكم آخر وليس ذلك الحاكم هو النظر
لانه فرعهما فلم يحكم بما يلزم الدور [illegible] وليس هناك شيء يحكم سوى الضرورة والنظر وقد بطلا فوجب التوقف في الكل فانا
قول [illegible] هذه بطلان الحسيات والبديهيات والنظر جميعا ووجوب التوقف [illegible]
قالوا [illegible] ذلك البطلان والوجوب [illegible] في نفسه [illegible] في بطلان
تلك الامور ووجوب التوقف [illegible] [illegible] الى القطع [illegible]
ومنهم فرقة اخرى تسمى العنادية وهم الذين يعاندون ويدعون انهم جازمون بان لا موجود اصلا [illegible]
الاشكالات [illegible] مثلا قالوا لو كان الجسم موجودا [illegible] الانقسام [illegible]
او لا ينقسم وهو ايضا باطل لادلة نفيه ولو كان شيء موجودا لكان اما واجبا او ممكنا وكلاهما باطل للاشكالات الواردة في
الوجوب والامكان وبالجملة [illegible] بديهية او نظرية الا ولها معارضة [illegible] في القوة تقاومها [illegible]
الاحكام كلها [illegible] ومنهم فرقة ثالثة تسمى بالعندية [illegible]
الاشياء تابعة للاعتقادات دون العكس [illegible] ان العالم حادث كان حادثا [illegible] كل [illegible]
حق بالقياس الى [illegible] والقياس الى [illegible] ليس في نفس الامر شيء [illegible]
[illegible] السوفسطائية قوم لهم [illegible]
[illegible] ان يكون في العالم قوم [illegible] بل كل غالط سوفسطائي
في موضع غلطه [illegible] اسم للعلم [illegible] اسم الغلط [illegible]
[illegible] معناه محب العلم ثم [illegible] السفسطة والفلسفة [illegible]
السوفسطائية [illegible] المحتاج الى النظر [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] المناظرة [illegible]
اي بالجواب [illegible] الزام [illegible] اي [illegible] النظرية [illegible]
في الزامهم [illegible] حتى يظهر [illegible]

الشبهة الخامسة للحسية قالوا كل موجود اما مقارن للعالم او مباين له فان البديهة تشهد بان ما لا يختص بجهة ولا يكون داخلا في العالم
ولا خارجا عنه ليس بموجود وانكره الموحدون بأجمعهم اي اتفقوا على انكار هذا الحكم وتكذيبه فضلا عن ان يكون العلم به بديهيا وقالوا
انه حكم وهمي [illegible] المحققين القائلين [illegible] قالوا يجب بالبديهة تناهي الاجسام اي ابعادها [illegible]
[illegible] وينكرون هذا الحكم [illegible] السابقة [illegible] القائلين بقدم الزمان قالوا [illegible]
[illegible] لو كان حادثا [illegible] لكان موجودا [illegible] فيما سوى الواجب
[illegible] في هذا الحكم [illegible] اجزاء الزمان [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] حدوث الاشياء [illegible] قالوا [illegible] احد طرفيه
على الآخر [illegible] فانه يجوز ان يرجح احد طرفي مقدوره على الآخر [illegible] قالوا
الانسان [illegible] والقوى [illegible] الجسم الذي
[illegible] وليس [illegible] الانسان [illegible] واتفق المتكلمون على ان اول العلوم الضرورية [illegible]
الانسان [illegible] واتفقت الفلاسفة على ان [illegible] الالم واللذة والجوع والعطش ليس [illegible]
بل [illegible] التي هي من توابع ذاته التي هي النفس الناطقة [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] اي جواب الشبه الخامسة والسادسة [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] مقدمات الدليل الذي يجزم بصحته اولا بديهية [illegible]
[illegible] ولذلك لا نعم البديهيات [illegible]
[illegible] المذاهب [illegible] قد يقع [illegible] السوفسطائية [illegible]
[illegible] الاولية [illegible] الاشتباه [illegible]
[illegible] الشبه الاخيرة اعني السادسة [illegible] اصحاب المذاهب [illegible]
[illegible] بجهة الوهم [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] بحكم الوهم [illegible] الشبه [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الجزم بها [illegible] البديهيات [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] البديهيات التي [illegible] الوثوق [illegible]
[illegible] تلك القضية [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] البديهيات [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] علي عدم الوجود [illegible]
عن الشبه [illegible] المقدمات المذكورة [illegible] البديهيات [illegible]
[illegible] البديهيات [illegible] البديهيات [illegible]
[illegible] المتكلمين البديهيات [illegible]

قال قدس المصنف

كما اشار ... [illegible] ... على الادراك

[illegible] ... الفرق بين ... [illegible]

... قال ... الاصول ... الشبهات ... [illegible]

... المرصد الخامس في النظر

[illegible] ... النظر هو الفكر الذي يطلب به علم او ظن ... [illegible]

... في تعريف النظر ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... وان كانت المعقولات ... [illegible]

... النظر ... [illegible]

[illegible]

في التصورات والتصديقات بالكمال هو خلاصة العقل بما هو حاصل عنده ليحصل فيه ما ادعيناه اي النظر تجريد
التوجه الى المطلوب الادراكي بناء على ان المبدأ عام الفيض فيتوجه الى ذلك المط افاضه علينا من غير ان يكون لنا في
ذلك استعانة بمعلومات سابقة فمنهم من جعله عدميا فقال هو تجريد النفس عن الغفلات الا نفع عن حصول المط
ومنهم من جعله وجوديا فقال هو تحديق العقل نحو المعقولات وشبهوه بتحديق النظر بالبصر نحو المبصرات وقد
قال كما ان الادراك بالبصر يتوقف على امور ثلثة مواجهة المبصر وتقليب الحدقة نحوه طلبا لرؤيته وازالة الغشاوة المانعة
عن الابصار كذلك الادراك بالبصيرة يتوقف على امور ثلثة التوجه نحو المط وتحديق العقل نحوه طلبا لادراكه وتجريد العقل
عن الغفلات التي هي بمنزلة الغشاوة واعلم ان انه مذهب اصحاب التعاليم وهو ان النظر اكتساب المجهولات من المعلومات
وفي نقول لا شبهة ان كل مجهول لا يمكن اكتسابه من اي معلوم اتفق بل لا بد له من معلومات مناسبة اياه ولا يمكن ايضا
انه لا يمكن تحصيله من تلك المعلومات على اي وجه كانت بل لا بد هناك من ترتيب معين فيما بينها ومن هيئة مخصوصة عارضة
لها بسبب ذلك الترتيب فاذا حصل لنا شعور ما بامر تصوري او تصديقي وحاولنا تحصيله على وجه اكمل فلا بد ان نتحرك الذهن
في المعلومات المخزونة عنده منتقلا من معلوم الى آخر حتى يجد المعلومات المناسبة لذلك المطلوب وهي المسماة بمباديه ثم
لا بد ايضا ان نتحرك في تلك المبادي ليرتبها ترتيبا خاصا يؤدي الى ذلك المطلوب فهناك حركتان مبدأ الاولى منهما هو
المط المشعور به بذلك الوجه الناقص ومنتهاها آخر ما يحصل من تلك المبادي ومبدأ الثانية اوائل موضع منها للترتيب ومنتهاها
المط المشعور به على الوجه الاكمل فحقيقة النظر المتوسط بين المعلوم والمجهول هي مجموع هاتين الحركتين الحاصل من جملة
الحركة في الكيفيات النفسانية واما التعريف الذي ذكره وفي تعريفه فهو لازم للحركة الثانية وقد يوجد هذه الحركة بدون الاولى
بان يكثر ان ينتقل اولا من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب ولا خفاء في ان هذا الترتيب يستلزم التوجه الى المط
وتجريد الذهن عن الغفلات وتحديق العقل نحو المعقولات فتامل واعلم ايضا ان الامام الرازي عرف النظر بترتيب
تصديقات يتوصل بها الى تصديقات آخر بناء على اختياره من امتناع الكسب في التصورات المقصد الثاني في ان
النظر ينقسم الى الصحيح وهو الذي يؤدي الى المط وفاسد بخلافه اي لا يؤدي الى المطلوب فالحق والفاسد اي انقسام
عارض للنظر [illegible] بين السبب [illegible] قوله وما كان الحق [illegible] عندنا انه قوله
[illegible] وهو انه ترتيب معلوم بحيث يؤدي الى [illegible] الى المجهول ولا شك ان هذا الترتيب متعلق
بشيئين احدهما تلك العلوم التي يقع فيها الترتيب وهي بمنزلة المادة والثاني تلك الهيئة التي تعرض لها وهي بمنزلة
الصورة فاذا اتصف كل واحدة منها بما هو صحتها في نفسها اتصف الترتيب قطعا بصحته في نفسه اعني تأديته الى المط
ولا نعني [illegible] وهذا معنى قوله ولكل ترتيب مادة وصورة اي لا بد له من امرين يجريان منه مجرى المادة والصورة فهو مركب
فيكون جواب لمانع [illegible] وهو قوله فالاستعمال صحته اي صحة النظر بمعنى تأديته الى المط بصحة مادته [illegible] صحتها
اما في التصورات فبان يكون المذكور في موضع الجنس [illegible] جنسا [illegible] وفي موضع الفصل فصلا [illegible] وفي موضع
الخاصة خاصة شاملة [illegible] واما في التصديقات فبان يكون القضايا المذكورة في الدليل مناسبة للمط وصادقة
اما قطعا او ظنا او تسليما وصحة الصورة اي الهيئة الحاصلة من رعاية الشروط المعتبرة في ترتيب المعرفات
والادلة [illegible] بحسب [illegible] مادة وصورة [illegible]

اي النظر الى الجلي والخفي وهذا بعيد لان النظر امر يطلب به [illegible] فلا [illegible] ما هو من صفات الجنان فالذي
حققه فقال وتحقيقه ان الدليل قد يعرض له الكيفيات يعني الجلاء والخفاء بوجهين احدهما بحسب الصورة
وهي الهيئة العارضة للمقدمات فان الاشكال متفاوتة في الجلاء والخفاء اي في استلزام المط فان الشكل الاول
لا يحتاج في ذلك الى الوسط وغيره يحتاج الى وسط اقل او اكثر وثانيهما بحسب المادة فان المط قد يتوقف على مقدمات كثيرة
او اكثر وذلك بان لا يكون المط مستندا ابتداء الى مقدمات ضرورية بل يحتاج اليها [illegible] فان تفاوت المقدمات
في الجلاء والخفاء وان كانت ضرورية باعتبار تفاوت في تجريد الطرفين كما هو مقرر وانت خبير بان الاختلاف
بحسب المادة يجري في المعرف ايضا [illegible]
يكون نظريا منتهيا الى الضروريات بواسطة او وسائط فلا خلاف بحسب الصورة [illegible] الدليل الذكر
اي ان ادراك الجلاء والخفاء ذلك الذي ذكرناه فيما يعرض من النظر حقيقة بل للدليل او المعرف مجازا في المط
بل يجوز ان يوصف النظر بما هو من صفات ما وقع النظر فيه ويحمل على هذا المجاز ما وقع في كلامهم من ان هذا نظر جلي
وذلك نظر خفي وان اريد بخلاف النظر وخفائه غيره اي غير ما ذكرناه فلا بد له اي الا دليل عليه يدل على ثبوته
المقصد الثالث النظر الصحيح المشتمل على شرائطه بحسب مادة وصورة يفيد العلم بالمنظور فيه عند الجمهور
وانما افادته للظن فقيل انها متفق عليها عند الكل ولا بد قبل الشروع في الاستدلال من تحرير محل النزاع لينصب الدليل
النفي والاثبات على محل واحد فقال الامام الرازي فقيد يفيد اي النظر يفيد فيكون المدعي موجبة جزئية
فاذا حصل النظر المفيد للعلم موجودا سواء يثبت المدعي الجزئي [illegible] فان قولنا هذا حادث وكل حادث
محتاج الى مؤثر مفيد للعلم بان هذا محتاج الى مؤثر فقد وجد نظر مفيد للعلم بلا شبهة [illegible] المقصود [illegible]
من اثبات كون النظر الصحيح مفيدا للعلم ان يستدل به على ان الانظار الصحيحة الصادرة عنا مفيدة للعلم بان يقال
هذا نظر صحيح وكل نظر صحيح يفيد العلم [illegible] الذي اثبتناه جزئيا لم يعتبر [illegible] ذلك المقصود اذ الجزئي
لا يثبت ولا يعلم حاله الا بالكلي الذي يندرج فيه ذلك الجزئي فقلنا وقالت المعتزلة كل نظر صحيح بحسب مادة
وصورة معا في القطعيات احترز بهذا القيد عن النظر الصحيح الذي في المقدمات الظنية الصادقة فانه يفيد ظنا لا علما
بالمنظور فيه بعد الفعل اي [illegible] كالموت والنوم والغفلة وفائدة هذا القيد ظاهرة مفيد له اي للعلم فقد جعل المدعى
موجبة كلية موضوعها مقيد بقيود فان صحة الانظار الصحيحة في التصورات ليست داخلة في القطعيات فلا تندرج فيه
هذه الموجبة الكلية قالت الاشاعرة كذلك [illegible] العقد الاصلي بين الاشاعرة والمعتزلة [illegible] في الافادة هل علم يقينا
في نهاية العقول اي من عرف حقيقة النظر الذي يدعى انه يفضي الى العلم علم بالضرورة كونه كذلك فانما يعني بالنظر
ما يتضمن مجموع علوم اربعة الاول العلم بالمقدمات الثاني العلم بصحة ترتيبها الثالث العلم بلزوم المط عن تلك
المقدمات المترتبة ترتيبها صحيحا الرابع العلم بان ما يعلم لزومه عن تلك المقدمات كان صحيحا ولا شك ان كل
عاقل يعلم ببديهة العقل ان من حصلت له هذه العلوم الاربعة فلا بد من ان يحصل له العلم بحقية المط هذا محصول
كلامه وحاصله ان من تصور النظر بحيث انه صحيح مادة وصورة ولاحظ معه حال اللازم منه بالقياس اليه جزم
بان كل نظر صحيح يستلزم العلم جزما بديهيا لا يحتاج فيه الا الى تعقل الطرفين على الوجه الذي هو مناط الحكم فيها

ثم اختلف المتكلمون في كون النظر مفيدا للعلم فقيل اي كون النظر الصحيح مفيدا له ان كان مفيدا له [illegible] ضروري [illegible] مستغنيا
عن الاحتجاج عليه وقيل نظري محتاجا اليه وبه قال ابو الحسين يعني كونه ضروريا فلان الضروري لا يختلف فيه العقلاء
اصلا خصوصا اذا كان الضروري اوليا وهذا اي كون النظر الصحيح مفيدا للعلم مختلف فيه بين العقلاء وانا نجد بينه
اي بين الحكم بان النظر الصحيح يفيد العلم وبين قولنا الواحد نصف الاثنين [illegible] ضروريا جعلوها بديهة العقل ضروريا
اي كون النظر مفيدا للعلم دون ذلك القول في القوة ولا يتصور ذلك اي كونه دونه في القوة الا باحتماله
للنقيض ولو بابعد وجه اي احتمال النقيض ولو بوجه بعيد فلا يكون بديهيا واما انه اي يعني كونه نظريا
فلانه اثبات للنظر بالنظر اذ يحتاج على تقدير كونه نظريا الى نظر يفيد العلم به فيلزم اثبات الشيء بنفسه
وانه متناقض لاستلزامه كون الشيء معلوما حين ما ليس معلوما فان قلت [illegible] انما يدل على امتناع العلم بكون
النظر مفيدا الا على انتفاء صدقه لجواز ان يكون صادقا في نفسه مع امتناع العلم به قلنا المدعى عندنا هو ان هذه القضية
ضابطة معلومة الصدق لانه المقصود وما يترتب على العلم بصدقها فالمنكر يدعي انتفاء معلومية صدقها وذلك انما
يثبت بانتفاء صدقها او بانتفاء العلم به واختلف في جواب الشبهة الاولى طائفة منهم الامام الرازي انه ضروري كما يقتضيه [illegible]
قولكم لو كان ضروريا لم يختلف فيه قلنا الاختلاف [illegible] مع كونه ضروريا [illegible] قال
لا يجوز اختلافهم فيه [illegible] من العقلاء في البديهيات [illegible] الاختلاف الواقع منهم فيها انما يكون
في تصور الطرفين في هذا الحكم البديهي لقصور في تجريدهما عن العوارض اللاحقة لتحصيله الذهن على الوجه الذي له
مناط الحكم على تجريدهما كما هو [illegible] انكروا الحكم فيها وذلك لا يقدح في كونه بديهيا كما [illegible] في الجواب الشبهة الرابعة
لمنكري البديهيات بالكلية وقولكم التفاوت بينه وبين قولنا الواحد نصف الاثنين وكونه ادنى منه في القوة انما هو لاحتمال
النقيض ولو بابعد وجه قلنا ممنوع بل ذلك التفاوت انما [illegible] والاستئناس بذلك بوروده على الذهن كثيرا بخلاف ما نحن
فيه او التفاوت في تجريد الطرفين ولا شك ان التفاوت الناشئ من ذلك لا يقدح في البداهة وقالت طائفة منهم امام
الحرمين انه نظري ولا تناقض في اثبات النظري بالنظر وذكر هذا الامام الرازي في النهاية فقال اثبات الشيء
بنفسه يقتضي ان يعلم قبل نفسه ليمكن اثباته به وذلك يستلزم ان يعلم حين لا يعلم [illegible] انه من حيث هو
مطلوب يجب ان لا يكون حاصلا حال الطلب ومن حيث انه آلة الطلب يجب ان يكون حاصلا [illegible] حال الطلب [illegible]
قال فبطل ما توهموه من ان نفي الشيء بنفسه متناقض لاجتماع نفيه واثباته معا بخلاف اثبات الشيء بنفسه اذ لا تناقض
فيه اصلا فظهر ان اثبات كل النظر بالنظر يشتمل على تناقض من وجه كما ان نفي كل النظر بالنظر متناقض من وجه آخر فلا تخلص
الا بدعوى الضرورة كما حققناه والجواب انه اي الامام الحرمين انما منع كون اثبات النظر بالنظر اثباتا للشيء بنفسه
لا انه يسلم ذلك ويمنع كونه تناقضا حتى يتجه عليه ذلك الانكار وتحقيقه اي تحقيق ما ذكرناه من ان اثبات
النظر بالنظر ليس اثباتا للشيء بنفسه اذ لا تناقض فيه اصلا لظهور انه ثابت وان اوهم العبارة انا نثبت قضية
كلية وهي ان كل نظر صحيح في القطعيات لا يعقبه لا بانا في الطرقات [illegible] مفيدا للعلم في [illegible]
بنظر خاص مخصوص اي قضية شخصية حكم فيها على جزئي معين من افراد النظر بقولنا هذا النظر في كل نظر فيه صحيح
مادة وصورة لازمة لزوما قطعيا لما هو حق قطعا وكل ما هو كذلك فهو حق قطعا فالنتيجة في كل [illegible] صحيح [illegible] قطعا

[illegible] وهو [illegible] اثبات الشيء [illegible]

وهذا معنى قولنا كل نظر قطعي المادة والصورة مفيد للعلم اما الصغرى فلانه لا معنى لصحة النظر الا صحة المادة والصورة اي القطع
بقضية المقدمات وصحة استلزامها النتيجة واما الكبرى فبديهية لا شبهة فيها وقد يقال بعبارة اخرى هكذا كل نظر صحيح في القطعيات
لا يعقبه مناف للعلم مشتمل على مقتضى العلم مع عدم المانع وكل ما هو مشتمل على مقتضى العلم مع انتفاء المانع يفيد العلم به
يستلزمه اما الصغرى فلان النظر مشتمل على جهة الدلالة اعني العلاقة العقلية الموجبة للانتقال الى العلم وقد اعتبرنا معه
انتفاء المانع واما الكبرى فلامتناع تخلف الشيء عن المقتضي مع ارتفاع المانع وبالجملة فههنا قضيتان بديهيتان اذا نظرنا
فيهما افادتا العلم بان كل نظر صحيح يفيد العلم ثم انكشف بان هذا النظر الجزئي الواقع في هاتين المقدمتين يفيد العلم بحيث
لا يحتاج فيه الا الى تصور الطرفين من حيث خصوصهما فقط من غير ان يعلم انه من افراد النظر او مطلق النظر ولا يتوقف
العلم بالقضية الكلية على العلم بالقضية الشخصية وقد تكون القضية الشخصية ضرورية معلومة بالضرورة كما ذكرنا من الحكم
بافادة العلم على هذا النظر الجزئي دون الكلية او المهملة بل تكونان نظريتين وذلك جائز لاختلاف عنوانات في الشخصية
والكلية والمهملة فيجوز اختلافها في الضرورية والنظرية فان الحكم البديهي مشروط بتصور الطرفين بالوجه الذي يقتضي
كونه نظريا كما في القضية الكلية والمهملة غير مقصود باعتبار ذات الموضوع كما في القضية الشخصية فجاز ان لا
يكون تصوره من حيث ذاته المخصوصة مع تصور المحكوم به كافيا في الحكم عليها فتكون الشخصية ضرورية ولا يكون تصوره من
حيث انه فرد من افراد النظر كذلك فلا تكون الكلية ولا المهملة ضرورية بل نظرية موقوفة على تلك الشخصية ولا محالة
فيه فان قلت لا شك ان الكلية مشتملة على احكام الجزئيات كلها فاذا اثبتت الكلية بحكم جزئي معين فقد اثبت حكم
ذلك الجزئي بنفسه قلت حكمه من حيث خصوص ذاته غير حكمه من حيث انه فرد من افراد موضوع الكلية فالاول ضروري
اثبت به هذا الثاني النظري فلا محذور اصلا واعلم ان ذكر المهملة في تحقيق الجواب استطراد لان لزوم اثبات الشيء
بنفسه انما يظهر في اثبات الكلية واما اثبات المهملة بالنظر فلا يرد لظاهر مع النفي ولذلك قال في المحصل الحكم بان النظر
قد يفيد العلم نظري والشيء غير لازم لجواز الانتهاء الى نظر مخصوص يكون الحكم بكونه مفيدا للعلم ضروريا اي البديهي في الناحية
الضروري الاستلزام والمقدمات ابتداء او بواسطة قطعي لازمة لما هو حق فيكون حقا وقد قررنا ذلك هذا النظر على ما
يفيد القضية الكلية وقد عرفت ان اثبات الحكم الكلي بحكم جزئي لازمة لما هو حق فيكون حقا وقد قررنا ذلك هذا
معين لا يستلزم اثبات الشيء بنفسه كما ادعاه الامام الرازي فكن على بصيرة ثم عورض هذه الشبهة فقيل قولكم الحكم بان
النظر مفيد للعلم ان كان ضروريا لم يختلف فيه اكثر العقلاء ومنها لا يمنع اذ لا يتصور انكار العقلاء لحكم بديهي بخلاف
انكار اقلهم اياه فانه جائز كما مر وان كان نظريا لزم اثباته بنظر خاص مفيد للعلم به وانه تناقض صريح لان المدعي
سالبة كلية وقد اثبت بموجبة جزئية مناقضة اياها وهذه المعارضة انما تتم اذا ادعى الخصم السلب بهذه السالبة الكلية اذ
يلزم حينئذ على تقدير كونها نظرية واما اذا كان غرضه التشكيك حتى لا يثبت كون النظر مفيدا للعلم فله ان يختار ان هذا النظر
الخاص يفيد الظن بعدم الافادة فلا يثبت نظر مفيد للعلم فلا تناقض واعلم ان هذه الشبهة ليست كلامه مقصورة بان ما تقدم
شبهة المنكرين باسرهم وما سيأتي من الشبه مخصوصة بقوم قوم والصواب ان اشتراك شبهة واحدة فيما بينهم غير مقصور
وان ما سبق شبه المنكرين بالكلية اعني السمنية الاتية الى قوله فقيل الحكم بان الشيء من النظر مفيد وان ان هذه الشبهة
في قوة اولى الشبه المتقدمة اليهم فانا نثبت كون النظر مفيدا للعلم وكونها لا يعتقد الحاصل عقيبه على حرفا الحرف واحد واحد

[illegible]

[illegible]

حيث ان يتوقف على العلم بوجه دلالته عليه وجه الدلالة في الدليل بعد كونه دليلا موصلا بالفعل الى العلم بالمدلول افاد ... اي وجه الدلالة

الامر الذي بحسبه ولاجله ينتقل الذهن من الدليل الى المدلول وهو متحقق في الدليل ... [illegible]

بالفعل مع المدلول ... الى المدلول ... النظر فيه ... اي افادة النظر فيه العلم بالمدلول ... وجه دلالة

[illegible]

[illegible]

وان علم صدقه فيما يخبر به فيحصل العقل فيه كفاية في معرفة الامور الالهية فلا حاجة الى المعلم وجب على هذا الوجه ان يكون
المعلم صادقا في الخبر وصدقه انما يعلم بمقدمات عقلية فالعقل فيها مستقل فيكون العلم بصدق المعلم مستفادا منها معا فلا دور
ولا كفاية الوجه الثاني لو لم يكف العقل في معرفة تعالى لاحتاج المعلم فيها الى معلم آخر ولزم التسلسل او الدور فيكون كل معلم
محتاجا الى من علمه الى ان ينتهي الى معلم يستقل بالمعرفة دون غيره ويلزم ان يكون المعلم الاول مستقلا بمعرفته تعالى وهو ابطال لاحتياج
الى معلم اخر لم يلزم التسلسل لجواز الانتهاء الى النبي الذي يعلم الاشياء بالوحي وطريق الرد عليهم وجوب النظر فان من قال
انه لا بد من معلم فقد اعترف بالحاجة الى معرفة الله تعالى على صورة الاستدلال مستفادة من النبي استفادة بالوحي كما في الاقيسة
ان لم يكن قطعيا كقولك العالم ممكن وكل ممكن له موجد فالعالم له موجد تعالى من ان العلم بتلك المقدمات على تلك الصورة
لا يحصل الا بالنظر الصحيح وهو المطلوب واقول وجه الحق ان معرفة الله تعالى بالنظر الصحيح الى معرفة
الله تعالى واما المعلم فانما يرشد الى مقدمات اثبات الصانع وصفاته ويستلزم العلم بها العلم بالمطلوب بالنظر ومع ذلك
في الاخرة ولا يكفي الايمان في الدنيا كما لا فرق بين قولهم لا اله الا الله الا ترى ان قوله عليه السلام امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله مع ان كثيرا منهم كانوا يقولون بالتوحيد لكنهم لما لم يأخذوه عن نبي فلم يقبل منهم الا بعد
ذلك لمعنى الذي ذكرناه وطريق الرد عليهم اجماع من قبلهم من هذه الامة على حصول النجاة بالمعرفة الحاصلة
بالعقل والآيات الآمرة بالنظر في معرفة الله سبحانه متكثرة في معرض الهداية الى سبيل النجاة من غير ايجاب المعلم فدلت دلالة
قاطعة على ان التعليم غير محتاج اليه في النجاة فهذه الآيات طريق اخر للرد عليهم لهم اي للملاحدة وجوه الاول
اختلاف بين العقلاء في المعرفة كثرة لا تحصى ولو كان العقل مستقلا باستعمال النظر لما وقع فيها كما في الامور الحسية ولو كانت عقلاء
الناظرين فيها متفقين على عقيدة واحدة فلما ذلك كثرة الاختلاف مع كون بعض تلك الاعتقادات فاسدة قطعا
علمنا انها باطلة وذلك لا يتحقق الا بالمعلم الجواب ان الفساد انما هو من النظر الفاسد ومن لا يحصل له الاختلاف
المذكور على صحة النظر فان ذلك بين صحيح النظر وفاسده ومن حصل له النظر الصحيح المعلوم انه العلم في علوم كثيرة التي تكون
فيها بالاولى كالهندسة والحساب والمنطق فانهم لا يحتاجون فيها الى المعلم لانه تحاجون الى العلوم العويصة التي هي اجلة العلوم
من الحس والطبع مع ان الله فيها هو المعلم فيها لانه لا احتياج الى العلم بمعنى الحصر اي الحصر في المعلم مع ما ذكرتم دال
على اختلاف هذه قلنا فيه نظر فهذه الحكم المقصد الرابع في كيفية افادة النظر الصحيح العلم بالمنظور فيه والمذاهب
التي نقلها ها هنا على اقوال مختلفة الاول مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري انه اي حصول العلم عقيب النظر بالعادة
وانما ذهب اليه بناء على ان جميع الممكنات مستندة عنده الى الله تعالى ابتداء بلا واسطة وعلى انه تعالى قادر مختار فلا يجب
عنه صدور شيء ولا يجب عليه ايضا ولا علاقة بين الحوادث المتعاقبة الا باجراء العادة بخلق بعضها عقيب
بعض كالاحراق عقيب مماسة النار والري بعد شرب الماء فليس للمماسة والشرب مدخل في وجود الاحراق والري بل الكل
واقع بقدرته واختياره فله ان يوجد المماسة بدون الاحراق وان يوجد الاحراق بدون المماسة وكذا الحال في سائر الافعال
واذا تكرر صدور فعل منه وكان دائما او اكثريا يقال انه فعله بجري العادة وان لم يتكرر او تكرر قليلا فهو خارق للعادة
وذلك ان العلم بعد النظر ممكن حادث محتاج الى المؤثر ولا مؤثر الا الله تعالى فهو فاعله بقدرته بلا وجوب منه ولا عليه
دائما او اكثريا فيكون عاديا الثاني مذهب المعتزلة ان حصول العلم بعد النظر بالتوليد وذلك لانهم قالوا ان من المقدور ما يكون متولدا

فانهم قالوا الفعل الصادر عن العبد اما بالمباشرة واما بالتوليد ومعنى التوليد عندهم كما سيأتي ان يوجب فعل لفاعله فعلا آخر كحركة اليد
والمفتاح فان حركة اليد اوجبت لفاعلها حركة المفتاح فكلاهما صادران عنه الاولى بالمباشرة والثانية بالتوليد والنظر فعل
للعبد واقع بمباشرته اي بلا توسط فعل آخر منه يتولد منه فعل آخر هو العلم بالمنظور فيه وطريق الرد على المعتزلة باستيفاء
ابطال قاعدة التوليد واعترض ان تذكر النظر يولد العلم عند الاصحاب ايضا الا تذكر النظر المذكور ان اريد حيث قالوا النظر المولد
لا يولد العلم اتفاقا فوجب ان لا يكون النظر المبتدأ كذلك اذ لا فرق بينهما فيما يعود الى استلزام العلم بالمنظور فيه واجابوا اي المعتزلة
بانا انما قلنا بعدم توليد التذكر للعلم لانه لا لوجه اعتبار النظر بل عدم مقدورية التذكر فانه يقع بطريق الضرورة بلا اختيار
فيكون من افعاله تعالى فلو كان مولدا للعلم النظري لكان ذلك العلم ايضا من افعاله ويلزم من هذا ارتفاع التكليف بالمعارف
النظرية اذ هو تكليف بفعل الغير وهو قبيح فان صح ما ذكرناه من عدم مقدورية التذكر بطل القياس المذكور الذي ذكرتموه لان
العلة غير مشتركة وان لم يصح ما ذكرناه من عدم مقدورية التذكر منعنا الحكم الذي هو عدم التوليد والتزمنا التوليد
اي في التذكر فانا اذا لم نمنع بان التذكر ليس ناشئا عن قصد من العبد لم يولد العلم التابع له لان ذلك انما يكون من فعل الله
تعالى والذي يفعله العبد بقصده واختياره فهو تولد لانه تولد العلم من فعل العبد بسبب ما هو من فعله واعترضوا اي قياس
الاصحاب قياس مركب يعني تركيب الاصل والفصل في نتيجة وجود الجامع في الفرع ومنع وجود الحكم في الاصل فانه يقول
عدم التوليد في التذكر معلل بعدم المقدورية فان صح هذا لم يوجد العلة في الفرع الذي هو ابتداء النظر وان لم يصح عدم
المقدورية في التذكر منعنا عدم توليده ايضا جواب آخر للمعتزلة على قياس الاصحاب بالفرق قالوا التذكر انما يكون بعد حصول
العلم وابتداء النظر قبله فلا يلزم من عدم توليده التذكر لما فيه من تحصيل الحاصل عدم توليد ابتداء النظر الذي لا يلزم منه ذلك
الثالث مذهب الحكماء انه بطريق الاعداد فان المبدأ الفياض الذي يستند اليه الحوادث في عالمنا هذا موجب عام
الفيض لا يتوقف حصول الفيض منه الا على استعداد القابل فمن استعد له لزم عنه ذلك الفيض والاختلاف في الفيض انما هو بحسب اختلاف
استعدادات القوابل فالنظر يعد الذهن اعدادا تاما والنتيجة تفيض عليه من ذلك المبدأ وجوبا اي لزوما عقليا وهذا المذهب
اختاره الامام الرازي وهو الرابع يعني العلم الحاصل عقيب النظر واجب الحصول عقيبه غير متولد منه وهو المذهب
المنقول عن القاضي وامام الحرمين حيث قالا باستلزام النظر العلم على سبيل الوجوب من غير توليد وعلل بان من علم ان الوجود
الذي دون الحس لا وجود فعلى ما قلنا يعلم ضرورة فان من علم ان العالم متغير وكل متغير حادث واجتمع في ذهنه
هاتان المقدمتان على هذه الهيئة امتنع ان لا يعلم ان العالم حادث وهذا الامتناع اما يدل على ما ذكره من الاشكال والاقيسة اذا
اعتبرت بموادها مع ما تحتاج اليه من هيآتها وانما غير متولد عن النظر الصادر عن العبد كما يقوله المعتزلة فلاستناد جميع الممكنات
والحوادث الى الله تعالى ابتداء فيكون العلم عقيب النظر واقعا بقدرته لا بقدرة العبد وهذا المذهب يجمع بين القول باستناد
الجميع الى الله تعالى ابتداء وكونه قادرا مختارا وبين القول بالتلازم لانه لا يجب عليه شيء ولا هو موجب كما يزعم الحكماء
القائلون بانه موجب لا مختار ووجوب عنه ايضا كما يزعم المعتزلة واما صح ان اضاف بعد الايجاد في اسناد الآثار
الى الله سبحانه وجوز ان يكون لبعض آثاره ترتب على بعض بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا فيكون بعضها متوقفا على بعض وان كان الكل
واقعا بقدرته كما يقول المعتزلة في افعال العباد الصادرة عنهم بقدرتهم فوجوب بعض الافعال عن بعض لا ينافي قدرة الفاعل
على ذلك الفعل الواجب اذ يمكنه ان يفعله بان لا يوجد وان يتركه بان لا يوجد ذلك الموجب لكن لا يكون تأثير القدرة فيه ابتداء

كما هو مذهب الاشعري ومع تعالى النظر ... موجب العلم بالمطلوب ... [illegible] ... يستحيل ان ينفك عنه المقصد ...

... [illegible] ...

النظر ... [illegible] ... المطلوب ... [illegible]

الذي هو الشيء بل العلم بوجه دلالة الدليل ... [illegible]

العلم بالمطلوب ... [illegible]

... الثاني ان يكون النظر في الدليل من جهة دلالته ... [illegible]

... [illegible] ...

في تقرير مذاهب الحنفية والمعتزلة ... قلنا ... [illegible] ... الاشكال ...

... [illegible] ...

... معرفة الله تعالى ... [illegible] ...

... الاجماع ... [illegible] ...

... [illegible] ...

فان الوجوب الكفائي ... [illegible] ...

حصول شيء من المعرفة او غيرها عرفوا حسبهم الله ... [illegible] ... حتى يحصل لهم [illegible] او الشطار

كما يقول به الملاحدة الى التعليم كما يقول به الصوفية فانهم قالوا رياضة النفس بالمجاهدات وتجريدها عن الكدورات البشرية و

العوائق الجسدية والتوجه الى الحضرة العلية والتزام الخلوة والمواظبة على الذكر والطاعة تفيد العقايد الحقة التي لا تحوم

حولها شائبة ريبة واما اصحاب النظر فيعرض لهم في طرق نظرهم الشكوك والشبهات المنافية حتى اولئك [illegible] كل ذلك [illegible]

[illegible] النظر لا ان التعليم لا ينكر النظر بل يقول هو وحده لا يفيد المعرفة بل يحتاج فيه الى قول الامام وشيئ النظر

بالبصيرة والنظر بالبصر وقول الامام بمنزلة الشمس [illegible] لا يحصل المعرفة الا بالنظر والامام [illegible]

ثبوته لا بالنص من صاحب الشرع فيكون حقا او من غيره فيكون باطلا الا بعد النظر وان لم يقدر على تحريره وتقريره وكذا الحال

في التصفية الاخرى ان رياضة المبطلين من اليهود والنصارى تودي بهم الى عقايد باطلة فلا بد من الاستعانة بالنظر [illegible]

المرشد انه لا يقيد شيئا من طرق المعرفة الا النظر فان التعليم والالهام من فعل الغير فليس شيء منهما مقدورا لنا واما التصفية كما هو

محتاج الى المجاهدات شاقة وموافقات كثيرة فلا يحصل بها مزاج في تحصيلها الا يكون مقدورا [illegible] اي وجوب النظر في المعرفة

[illegible] اليها الا النظر وذلك بان لا يكون متمكنا الا بتحرير الامثلة [illegible] من الطرق الاخر

التي توصل الى المعرفة فيجب النظر على الاخص حينئذ ان المعرفة لا تحصل الا بالنظر لكن لا يلزم من هذا وجوب النظر الا [illegible]

الذي [illegible] معترض بعدم المعرفة بالشك فان تحصيل المعرفة كما يتوقف على النظر يتوقف ايضا على عدمها لامتناع تحصيل

الحاصل وكذا يتوقف على الشك عند بعضهم مع انه ليس يلزم من وجوب تحصيل المعرفة وجوب عدم المعرفة ولا وجوب

الشك اتفاقا [illegible] انما يوجب [illegible] المعرفة يعني بالاتفاق الواجب الا به مقدورة لا يوجب [illegible] اي وجوب

المعرفة [illegible] عند الكل فان العارف لا يجب عليه تحصيل المعرفة [illegible] عند من يقول بان تحصيل المعرفة بالنظر يجب

ان يكون مقارنا بالشك فلا اذا كان وجوب الواجب مقيدا بوجوب مقدمته لم يستلزم وجوبها كوجوب الزكوة والحج اذ ليس

تحصيل النصاب والاستطاعة واجبا لكن [illegible] مقدور [illegible] عدم المعرفة والشك [illegible] اذا كان وجوب المعرفة مقيدا

ما ذكرتم [illegible] المعرفة من قبيل الواجب المطلق فلا يلزم وجوب مقدمته [illegible] وجوبها مطلقا بالقياس الى النظر وان كان مقيدا بالقياس

الى ذكر [illegible] والمقيد [illegible] الاضافة الاترى ان وجوب الصلوة مقيد بوجود العقل والبلوغ [illegible] مقيدا بوجود الطهارة

ومن ثم [illegible] الواجب المطلق ما لا يتوقف وجوبه من حيث هو كذلك [illegible] الا انما الواجب المطلق [illegible] فهو واجب

[illegible] فالواجب الشرعي [illegible] ولا يتوقف على ذلك الشيء [illegible] المعرفة

غير مقدورة [illegible] اي لا يمكن ان يتعلق بها القدرة ابتداء [illegible] مقدورة [illegible] الاستلزام [illegible] ايجابها

[illegible] القدرة الذي هو النظر وذلك [illegible] العقل الذي هو [illegible] مقدور له [illegible] مقدورة

[illegible] الواجب [illegible] اي هو [illegible] المقدور [illegible]

المقدرة [illegible] الواجب اي [illegible] الجبر او القدرة لا تتعلق

[illegible] القدرة [illegible] لا يجب [illegible] مقدور [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] من حيث هو مقدور [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] مقدور [illegible]

كالطهارة للصلوة والشيء [illegible] فان الواجب [illegible] تعلق به القدرة يجب [illegible] فلا يلزم ان يكون [illegible] ايجابا للمقدمة [illegible]

ان [illegible] الشيء مطلقا دون ما يتوقف عليه وذلك الشيء [illegible] الوجوب فان عدم الموقوف عليه واللازم

وجوبا مطلقا [illegible] التكليف [illegible] مع عدم المقدمة [illegible] فان عدم التكليف بها لا يستلزم عدمها كما [illegible]

[illegible] يستلزم وجودها [illegible] لكان من [illegible] المقدمة [illegible]

[illegible] وجوب الواجب [illegible] الشيء مع عدم المقدمة [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] عدم مقدمته [illegible]

[illegible] الشيء مع عدم [illegible] بالوجوب [illegible]

[illegible] الاشكال [illegible] في الكلام [illegible] الدليل الدال على وجوب النظر

[illegible] اي النظر في معرفة الله وصفاته [illegible]

[illegible] اي بالنظر [illegible]

الدال [illegible] عليه السلم

من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد [illegible] الموضع [illegible] كانوا يبحثون [illegible]

التوحيد والنبوة [illegible] عليه [illegible]

[illegible] التوحيد والنبوة [illegible] الايات الظاهرة

والدلائل الباهرة [illegible] القرآن [illegible] العقائد الدينية [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله [illegible]

[illegible] الاعادة [illegible]

[illegible] الاعادة [illegible] مرة [illegible]

الشيء [illegible] الاعادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعادة [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible]

[illegible] النبوة [illegible]

[illegible] اي علم الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هي وجوده فقط والجواب بأن وجه الدلالة مغاير لوجوده وهو أمر اعتباري ليس بموجود في الخارج كالإمكان أو الحدوث الموصل
[illegible] الذي يقع في النظر وهو الموصل إلى المجهول بتوسط النظر [illegible] في تحديده وتقسيم الأقسام الأربعة
[illegible]

[illegible]

وبما ليس كل خط ... على المقصود ... وذلك لانه بعد الافراد والموضع ... القصد ...

... كالحيوان ... كالانسان فانه يستدل بحال الاول على حال الثاني ... اي ما يستدل فيه بحال الكلي على حال الجزئي ...

... اي مركب اما مسموع ... من المسموع واما معقول ... القياس المعقول ...

... [illegible]

[illegible]

ثبوت ما لا دليل عليه جاز ان يكون لذلك الدليل معارض في نفس الامر لا دليل لنا على وجوده ذلك المعارض فلا نعلم وجاز ايضا ان يكون
في مقدمات ذلك الدليل غلط لا دليل عليه فلم نكتشف لنا ولغيرنا ومع هذا التجويز لا يمكن حصول الجزم بهذا الدليل فظهر ان تجويز ثبوت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمقصود ان ... الافعال هو العلم ... فمثال الوجوب الذاتي كمال الحي ثبوته ... [illegible]

... [illegible] ... بها على اثبات الصفات ... [illegible] ... فان الذات اذا لم يكن ... [illegible]

على اتصاف الذات بها ... [illegible] ... العالم في الازل ... [illegible]

... [illegible] ... موجب بالذات ... الدليل اما عقلي ... [illegible]

... والاولى هو الدليل العقلي ... الذي لا يتوقف على السمع ... والثاني هو النقلي ... [illegible]

... [illegible] ... من العقل والنقل ... [illegible] ... الدليل ... [illegible]

... [illegible] ... لقوله تعالى ... [illegible]

... [illegible] ... اثبات الصانع ... العلم ... [illegible]

... [illegible] ... حدوث العالم ... [illegible]

... [illegible] ... العقل ... النقل ... [illegible]

... [illegible] ... اللغة والنحو والصرف ... [illegible] ... اشعار العرب ... [illegible]

الدليل

اذ لا يمكن اثبات الصانع ... بان يستدل على وجوده باحداث العالم ثم يثبت كونه عالما ... ثم يثبت باخبار الرسل حدوث العالم

... [illegible] ... الآحاد والقياس ... [illegible] ... هو العلم بالارادة ... [illegible]

النقل اي نقل تلك الالفاظ ... [illegible] ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible] ... المعاني ... [illegible] ... عدم الاشتراك ... [illegible]

... [illegible] ... عدم المجاز ... [illegible] ... عدم التخصيص ... [illegible]

... [illegible] ... التقديم والتأخير ... [illegible]

... [illegible] ... عدم النسخ ... [illegible] ... عدم المعارض العقلي ... [illegible]

... [illegible] ... الرحمن على العرش استوى ... [illegible]

... [illegible] ... الدليل العقلي ... الدليل النقلي ... [illegible]

... [illegible] ... فهو اصل ... [illegible]

... [illegible] ... المعارض العقلي ... [illegible]

... [illegible] ... الدليل النقلي ... [illegible]

... [illegible]

الملخ

فهو اصل المستدل

استدلال

[illegible]

[illegible]

اذا قلت ...

[illegible]

[illegible]

اجزاء متكيفة متساوي اجزا الكل في اللاحقية وان لم تكن متكيفة فان حصل عند الاجتماع امر زائد عليها بسبب من اجتماعها عارض لها
فهو متكيف كان التركيب من متكيفين ومعروضات لانه وان لم يحصل كان المتكيفين متكيف بالمتكيفين قوله في الاستدلال
فانها على ... الوجود الاجزا منقسم الوجود والعدم منتفيا تركبت المغايرة التركيب ... [illegible]
[illegible] فيكون الدليل منقوضا بها اذ تقول هذا اجزا ... اولى ... فعلى الاول يكون الكل ... الجزء ... [illegible]
يلزم اجتماع النقيضين ... عند الكل اتصاف الوجود ... الى العدم بالعدم ... اى الوجود والعدم ايضا ...
... الى الوجود ... الخارج ... لو معدوم ... واحد ... بين الوجود والمعدوم فالوجود ... معدوم
فليس يلزم من هذا اجتماع النقيضين لان معروض الوجود فانه موجود فقط ولان الوجود نفسه فانه معدوم ... [illegible]
اتصاف احد النقيضين بالآخر بطريق الاشتقاق وليس ... انما ... ان يتصف احدهما بالآخر ... كان ... [illegible]
الوجود عدم فحل الشبهة على قاعدتهم ان يقال اجزاء الوجود متصف بالعدم ويحصل من اجتماعها الوجود كما ان اجزاء ... [illegible]
... وانما يحصل من اجتماعها ... في الباب ان جزء الوجود ... معدوم ... [illegible]
وقد عرفت انه لا استحالة فيه والحق عند الشيخ الاشعري ... اى اتصاف الوجود بالوجود ... [illegible]
موجود فحل الشبهة عنده ان اجزاء الوجود موجودة وليس يلزم منه كون الكل صفة للجزء لان وجود كل شيء عين حقيقته وليس المراد
بالصفة ما يكون خارجا عن الشيء ... بل ما يحمل عليه سواء كان عين حقيقته او داخلا فيها او خارجا عنها وقد عرفت ان ...
مذهب الشيخ لا يناسب هذا المقام لان الوجود اذا كان عين الحقيقة فمن الحقائق مركبات ومنها بسائط فكذا الحال
في الوجودات وقد ... الشبهة ... اجزاء الوجود ... اى لا بالوجود ولا بالعدم ... [illegible]
بين الوجود والمعدوم ... الاحوال فيكون اجزاء الوجود عندهم من قبيل الاحوال كما ان الوجود عندهم ...
قوله في الاستدلال ... التركيب من الوجود ... الاجزاء ... [illegible]
والفصل ... الخارج ... بالوجود على النوع ... ان ... المشهور انما ... على التركيب من الجنس والفصل ... [illegible]
الخارجية المتمايزة الوجود في الخارج ... اى بان الجنس والفصل ... الخارج ... بالوجود على النوع ... [illegible]
بالوجود ... على النوع ... الذهن دون الخارج ... حقيقة ... الوجود ... [illegible]
المعدوم بالعدم ... الوجود ... حتى يكون ... ولا يلزم ... الوجود ... مركبا من اجزاء
متصف ... وكذا كل مركب من اجزاء متمايزة الوجود في الخارج فانه مركب من اجزاء متصف ... [illegible]
... اعني الوحدات التي تركب منها العشرة وكذا الحال في الاجزاء الذهنية فان ... [illegible]
الانسان ... الحقيقة وان كانا ... وليس يلزم من ذلك كون احد النقيضين جزءا من الآخر ... بالصفة ... [illegible]
... التركيب ... ان تعريف الوجود بالرسم قوله ... [illegible]
... الى الكشف ... تعريف ... ان يكون من ... [illegible]
يكون الوجود ... كذلك قوله في الوجه الثاني لابطال الرسم ... [illegible]
... بل ... كونه اعرف ... على كونه بديهيا ... [illegible]
الدليل وما ذكره من الاستقراء ليس ... قوله في الاستدلال ... على كون الوجود اعرف ... [illegible]

... لا يلزم من تصور الاخص ... تصور الاعم ... فيجوز ان يكون ... الوجود كذلك
... الاستدلال ... الاخص ... حتى يجب المقصود ... عند اجتماع الشرائط ... [illegible]
الواقع ... من اللوازم ... الى الفاضل المحشي ... [illegible] ... العام ...
... الى شروط العقد ... من شروط الخاص ... الذي ذكره ... [illegible]
تحقق العام والخاص في ... الخصوص ... فالاعم يكون ... افراد
اكثر ... افراد ... الاشياء في العموم والخصوص كما ... الى نوع الانسان بل صنفه فكلما يكون شرطا لتحقق
الاعم ... شرطا لتحقق الاخص ... لم يتحقق الاعم في ضمن فرد لم يتحقق الاخص في ضمن ... [illegible]
... تحقق الاعم في ضمن فرد غير فرد الاخص ... الى ... في الذهن ... [illegible]
... الذهن ... صورة الخاص ... صورة العام ... الصورة الذهنية بل ... [illegible]
ان ... اقرب ... بالبال مع ... نعم اذا كان الاعم جزءا للاخص وكان الاخص معلوما بالكنه كان شرط تحقق
الاعم في الذهن شرطا لتحقق الاخص فيه وكذا ... الاعم فيه ... فرض ... تحقق الاخص ... من غير ... [illegible]
... اى كون الوجود بديهيا ... الى معرف ... [illegible]
... الشيخ ... [illegible] ... بديهيا ... البديهي ... [illegible]
... الوجود ... من عوارض الماهيات ... الوجود ... العارض لا يستقل بالمعقولية لكن
الماهيات ليست بديهية ... الوجود بديهيا ايضا لان التابع للكسبي اولى ان يكون كسبيا ... [illegible]
... مفهوم العارض دون ملاحظة معروضه ومن يدعي ان تصور الوجود اولى
... التصورات كيف يسلم ان تعقل ... [illegible] ... تصور العارض ... [illegible]
... تعقل العارض ... الماهية ... فلا يلزم كونه كسبيا ... [illegible]
العارض ... الصادق على الماهيات كلها ... [illegible]
مفهوم لفظ الماهية ... [illegible] ... غير مستقل بالمعقولية بل يعقل تبعا
لماهيات ... التي ليست بديهية ... [illegible] ... فيلزم ... الجواب ...
ان ... [illegible] ... بديهيا ...
الوجود ... حتى ... بديهيا بل ... [illegible]
بلفظ الوجود من بين ... التصورات ... فيكون تعريفا لفظيا ... التصديق ...
البديهي يجوز تعريفها ... اللفظ ... البديهي وان كان حاصلا في الذهن ... لكن قد يكون ...
... لفظ مخصوص ... [illegible] ... من الوجه الثاني بان ... [illegible]
... الذي ... [illegible] ... اى الوجود ليس ... في الاعيان بل ... [illegible]
... في الاعيان ... ذلك ... الذي ... الوجود ... [illegible]
... في الاعيان ... من ... كون الوجود ... الوجود ... [illegible]
... [illegible] ... لان المدرك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

بين الحقيقة المخصوصة ... وان كان الوجود زائدا على الماهيات متعددة ... تعدده ... كان ايضا لكل وجود [illegible]
مخصوص ... ذلك الوجود ... كما ان الفرد ... بين الوجود المطلق على [illegible]
... الوجه الرابع قال بعض الفضلاء هذا المقصد ... اي كون الوجود مشتركا معنى ... لا حاجة الى دليل [illegible]
[illegible] كالسواد والبياض ... الوجود ... [illegible]
كالبياض والسواد ... المشترك ... قطع النظر عن [illegible]
[illegible]
... ذلك البعض من الفضلاء ... الوجود ... [illegible]
... جميع الموجودات ... [illegible]
بين الموجودات ... اي غير مشترك ... [illegible]

[illegible]

كلها ... المقصد الثالث في ان الوجود نفس الماهية او جزؤها او زائد عليها ... [illegible]
الوجود جزء الماهية ... ان يكون نفس الماهية ... الواجب ... الممكن ... [illegible]
في الممكن ... لم يقل به احد ... المذاهب ... احدها ... [illegible]
من المعتزلة ... اي الواجب والممكن ... الوجود زائد على الماهية ... [illegible]
... اذا اعتبرت الماهية ... مع قطع النظر عن جميع ... [illegible]
... الوجود ... [illegible]
... السواد ... [illegible]
على الجسم ... السواد ... الجسم ... [illegible]
... الوجود والعدم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون جزءا منها وان لم [illegible] الوجود لذاته لو كان الوجود زائدا على الماهية او جزءا لها [illegible]

[illegible]

[illegible]

التحقيق فيه لان حصول شئ في الذهن لا يستلزم تحقق ذلك الحصول والكلام مبني عليه [illegible] فان الشعور بالشئ غير الشعور بذلك الشعور
وغير مستلزم له على وجه لا شك فيه ولذلك اختلف فيه اي في الوجود [illegible] فلا يكون معلوما بالضرورة
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك الغير في نفسه فلا يجوز ان يتصف المعدوم بالصفة الثبوتية بل لا بد ان يكون الموصوف بها ثابتا في نفسه وليس [illegible]
[illegible] على ذلك الغير في نفسه فجاز ان يتصف المعدوم بصفة سلبية فلا يجب ان يكون الموصوف بها [illegible] الوجه الخامس المعدوم [illegible]
في العدم لو [illegible] لذواتها [illegible] بالذات فيلزم ان يكون كل فردين موجودين من نوع واحد [illegible]
[illegible] بالذات لان [illegible] ذوات الاشياء لا تختلف ولا تتخلف عنها [illegible] وان لم [illegible] لذواتها [illegible]
[illegible] في الوجود بل كانت متصفة بالوحدة التي تقتضيها ذواتها فيلزم ان يكون النوع الواحد كالسواد منحصرا في فرد
واحد [illegible] وان لم [illegible] لذواتها ايضا كما لم [illegible] المعدوم حال العدم [illegible] اي الصفات [illegible]
ذوات المعدوم [illegible] الوحدة و[illegible] ان يعرض لكل واحدة منها بسبب امر خارج [illegible]

[illegible]

اي على ما صدق عليه المنفي وكل ما صدق عليه صفة ثبوتية فهو ثابت [illegible]
ثابت [illegible] بعض المعدوم ثابت فلا يلزم [illegible] اي صدق المعدوم على المنفي [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] المنفي معدوم وبعض المعدوم ثابت [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] من التقرير [illegible] القول انهم لم [illegible]
[illegible] اي [illegible] بالوجه الثاني [illegible] اي الزام المعتزلة بانهم معترفون [illegible] ان التميز يقتضي
[illegible] متعلق بمفهوم المعدوم وانه على تقدير كونه اعم من مفهوم المنفي يلزم ان يكون متميزا [illegible]
[illegible] فيلزم ان يكون ما صدق على المنفي ثابتا لاتصافه بامر ثبوتي هو مفهوم المعدوم [illegible]
[illegible] من ان الكبرى في الشكل الاول [illegible] متعلق بما صدق عليه مفهوم المعدوم [illegible]
[illegible]
كان ثابتا [illegible] المنفي معدوم والمعدوم ثابت [illegible] ما صدق عليه مفهوم المعدوم [illegible]

[illegible]

[illegible library stamp]

ولا في غيرها فإن الفصل بالحال فنقول إنها ثابتة على أنها واسطة [illegible] ان ثبوت المعدوم الممكن
[illegible] معقولة [illegible] فان ما دل على ثبوت المقدورية دل على ثبوت المراد ايضا [illegible]
ثبوته مقدورا او مرادا بعضه دون بعض [illegible] التخصيص [illegible] وحينئذ ثبوته للمعدوم الممكن [illegible] في اثبات
الثابت في النفي وهو التميز الذهني فظاهر انه لا يوجب الثبوت [illegible] لان كان المتميز ايضا ثابتا [illegible]
اي غير ذلك القدر منقدح اي الانم ثبوت التميز الذي هو غير ذلك القدر للمعدوم الممكن وعليكم اولا تصويره حتى
[illegible] وتقريره اي بيان ثبوته للمعدوم الممكن حتى نصدق به وعليكم ثانيا بيان انه مقتضى للثبوت
حال العدم [illegible] المنع في القياس الوجه الثاني المعدوم متصف بالامكان
وانه اي الامكان صفة ثبوتية كما سيأتي تقريره في المرصد الثالث فكان المتصف به ثابتا [illegible] لان كالامكان في المعدوم الممكن
الاتصاف غير ثابت بالصفة الثبوتية محال الجواب منع كون الامكان ثبوتيا [illegible] اي ثابتا لما مر من
المرصد ايضا [illegible] انه منقوض [illegible] الوجه الاول [illegible] بل هو امر اعتباري كما سيأتي [illegible] ذلك
[illegible] اي المعدوم الممكن [illegible] اي غير الوجهين المذكورين [illegible]
[illegible] الى الاول [illegible] الا انه تصور [illegible]
متصف بالمغايرة التي هي صفة ثبوتية [illegible] بان يقال كل من الغيرين
[illegible] الذوات [illegible] في العدم [illegible] متميزة [illegible] ان القصد الى
ايجاده [illegible] في نفسه لم يتميز القصد اليه عن القصد الى غيره [illegible] مقصودة [illegible]
غيره [illegible] متميز [illegible] فقد رجع الى الوجه الاول والجواب [illegible] الجواب فان التميز في علم
الفاعل كاف في القصد [illegible] الادراك اي الاحساس علم [illegible] ان يكون [illegible] معلوم [illegible] ليس بشيء
[illegible] ان يكون [illegible] المحسوس [illegible] راجع الى الاول وجوابه [illegible] المستحيل فانه معلوم
ليس بشيء والادراك بالحواس ايضا [illegible] فان الاحساس نوع من العلم [illegible]
انه لا يتعلق بالمعدوم وان كان ثابتا فلا يلزم من كون المعدوم [illegible] كون المدرك محسوسا [illegible]
[illegible] اي الماهيات مجعولة [illegible] ان يقال لو كانت الذوات متقررة في انفسها
وكانت بجعل الجاعل لم يكن [illegible] بعدم جعل الجاعل [illegible] في نفسه فثبت [illegible] ان لا يكون
الذوات مجعولة بل ثابتة متقررة في انفسها [illegible] جوابها [illegible] للمقصد [illegible]
[illegible] في تحقيق معنى لفظ الشيء وبيان خلاف الناس فيه وهذا بحث لفظي متعلق باللغة [illegible] بالمعدوم
من ان المعدوم شيء ام لا فانه بحث معنوي الشيء عندنا الموجود اي لفظ الشيء عند الاشاعرة يطلق على الموجود
فقط فكل شيء عندهم موجود وكل موجود شيء وقال الجاحظ [illegible] من المعتزلة [illegible] المعلوم [illegible] المستحيل اي [illegible]
اطلاق الشيء على المستحيل لانه معلوم [illegible] يقولون المستحيل لا يعلم الا على سبيل [illegible] كما ذهب اليه
[illegible] وقال الناشي [illegible] وقال الجهمية [illegible] قال هشام [illegible]
وقال ابو الحسين البصري [illegible] من معتزلة البصرة هو حقيقة في الموجود [illegible] وهذا قريب

من مذهب الاشاعرة [illegible] متعلق بلفظ الشيء وانه على ماذا يطلق [illegible] والمسائل [illegible]
في اثبات الصفات [illegible] قال اهل اللغة [illegible] يطلقون لفظ الشيء على الموجود حتى لو قيل عندهم الموجود شيء [illegible]
القبول [illegible] ليس بشيء [illegible] لا يعرفون [illegible] ان يكون الموجود [illegible]
[illegible] بطريق [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] وقوله والله على كل شيء قدير [illegible] لان القدرة انما تتعلق بالحادث دون القديم
[illegible] الاطلاق [illegible] العباس [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الا [illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] البحث الثاني في تفريعات المعتزلة على القول بان المعدوم شيء اي ثابت متقرر متحقق في الخارج منفكا
عن صفة الوجود قالوا المعدومات الممكنة [illegible] ذوات [illegible] جعلها موجودة [illegible]
كونها ذوات ثم اختلفوا فقال ابو اسحق بن عياش الذوات في العدم معراة عن جميع الصفات ولا يحصل لها الصفات
الا حال الوجود وقال غيره [illegible] في العدم [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] اي الصفات [illegible] المركب [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
والقدرة والارادة والكراهة [illegible] القسم [illegible]
[illegible] القسم [illegible] الى التفصيل [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الاول الصفة [illegible] الجوهرية [illegible] الثاني الصفة
الحاصلة [illegible] فان الفاعل [illegible] في الذوات [illegible] الثابتة [illegible]
[illegible] الماهيات غير مجعولة عندهم [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] التحيز [illegible] الجوهرية بشرط الوجود [illegible] فمنهم من [illegible]
الحركة والسكون والاجتماع والافتراق [illegible] فقط [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible] الرابع الصفة [illegible] التحيز بشرط الوجود [illegible] اي
[illegible] الجوهر [illegible] للكون [illegible] الجوهر الفرد [illegible]
على هذه الاربعة [illegible] وكذا القول في كل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الوجود [illegible]
الاجناس [illegible] الوجود [illegible] الصفة التابعة [illegible]
في المحل [illegible] بشرط الوجود [illegible] التحيز [illegible]
[illegible] كالاسود [illegible] التحيز [illegible]
[illegible] التحيز [illegible] ليس المعدوم [illegible] التحيز [illegible]
التحيز [illegible] الذوات خالية عن صفات الاجناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله فالجواب عن هذا السؤال لانه فرع على تمايز المشخص اذ لا فرق بينهما ان يقال اي وان اجيب عن هذا
السؤال بمجرد ان ما قلنا ذلك بالمعنى الذي عرفته اذ ليس شيء من الالف والباء نفس الماهية ولا داخلا فيها فان قيل
الماهية التي هي من حيث انها انسانية ان كانت هي في عمرو كالشخص وهي في آن واحد في محل معين وشخصها
بالاوصاف المقابلة لما ان كانت مجردة لم يكن ان انسانية ان واحدة مشتركا بين افراده قلنا معنى هذا الكلام ان الانسانية
من حيث هي امر واحد مشتركة بين افراده كافة وانها متعددة ومتغايرة فيها وعلى كل تقدير يلزم محذور وقد يلتزم الجواب
لانها من حيث هي ليست شيئا مما ذكر فان الحيثية المذكورة تقتضي قطع النظر عن جميع العوارض وان اجيب قلنا
من حيث هي ليست التي في زيد ولا غيره وليست التي في عمرو والا غيرها لان وحدتها وتعددها وكونها في زيد او
عمرو كلها عوارض قطع النظر عنها في هذه الحيثية ولو وقع بدل قوله في زيد قولنا في عمرو لكان اظهر اي كون الانسانية
واحدة مشتركة وكونها متعددة متغايرة قيدان خارجان عن الانسانية يجعلانها بعد الحيثية ايضا اي الوحدة
والتعدد المقصد الثاني في اعتبارات الماهية بالقياس الى عوارضها التي ذكرناها في المقصد الاول وتحقيق تعددها
الماهية بوجودها ونفيه وتجردها وخلطها ثم تنبيه فنقول الماهية اذا اخذت مع قيد زائد عليها تسمى مخلوطة
شيء او وجودها في الخارج ما لزم شرطه فان وجود الاشخاص في الخارج بين لا شبهة فيه وهي عبارة عن الماهية المكتنفة
والتشخص فالماهية المخلوطة موجودة قطعا وقد يبحث وهو ان الشخص هل هو مركب في الخارج من الماهية والتشخص او
هو مركب منها في الذهن وسيرد عليك التحقيق واذا اخذت الماهية بشرط ان لا يكون معها شيء تسمى مجردة وبشرط لا شيء
لا يوجد في الخارج والا لكان في الواقع مخلوطا مجردا عن جميع اللواحق كما فرضنا هذا خلف ولا توجد المجردة في الذهن ايضا عند
القائل بالوجود الذهني ايضا اي لا توجد في الذهن من عوارض واللواحق فلا يكون مجردة عن جميعها كالوجود الخارجي
دليل وجودها في الذهن فكل صورة في شيء حتى مدرك عنه وان لم يعرض في التصورات اصلا فلا يمتنع ان يعقل عن جميع
اللواحق الخارجية والذهنية بان يعتبرها معراة عنها ويلاحظها كذلك وان كانت بحسب نفس الامر متصفة ببعضها
نرى انه يحكم على المجردة مطلقا باستحالة الوجود في الخارج ولا حكم على شيء الا بعد تصوره ويقرب من هذا ما قيل
من ان المعدوم مطلقا اي خارجا وذهنا قد يتصور فيعرض له الوجود الذهني فيكون قسما من الموجود المطلق باعتبار
وجوده في الذهن وقسيما باعتبار ذاته ومفهومه فكذلك اذا تصورت المجردة مطلقا كانت من حيث ذاتها ومفهومها
مجردة ومقابلة للمخلوطة ومن حيث وجودها في الذهن يكون قسما من المخلوطة وحكوما عليها وكذا الكلام في المجهول
مطلقا فانه باعتبار حصوله في الذهن يجب بهذا الوصف العارض له قسم من المعلوم بوجه ما ومن حيث اتصافه بهذا
الوصف فرضا مجهول وقيل انه يوجد مجردة في الذهن اذا جرد عن اللواحق الخارجية وحصلت في الذهن بلا اشتباه
بشرط تجردة عن العقل اي من العوارض الخارجية والذهنية معا قلنا لا يوجد فيه لان الوجود الذهني من العوارض كما مر
وفيه نظر فان تجردها اي كون الشيء موجودا في الذهن ليس معناه عرض بل مناه ان يلاحظ العوارض الذهنية فجعل الذهن
فيما فيه اي في الشيء بان يعتبر الذهن لذلك الشيء عارضا ويلاحظ له صفا ان الذي فرضناه موجودا في الذهن فرضناه في
جانب الاخر كونه في الذهن من غير ان يعتبره الذهن عارضا له ويلاحظ فيه وجوده وعلى مفهوم العوارض
الذهنية ما دام فلا منافاة بينهما اي يسمي الامور العارضة للشيء بحسب نفس الامر حال كونه موجودا في الذهن بالمجرد

بناء على ان افراده بها ما يحمل الماهية عند قيامها بالذهن وان كانت عارضة لها في نفس الامر لا يجعله الذهن قيدا لها
واعتبر عروضها لها واذا اخذت الماهية من حيث هي مع قطع النظر عن مقارنة شيء او تجردها للعوارض والتجرد عنها سميت مطلقة
ولا بشرط شيء وهذا القسم من الماهية ان وجد في الخارج اعني الماهية من حيث هي موجودة في الخارج مستلزمة وجود
المخلوط وهو ذلك ظاهر اذ لكان المركب في الاشخاص خارجيا كما اشرنا اليه فالمطلق موجود في الخارج
الماهية المجردة موجودة فانه يوجد من كل نوع فرد مجرد عن جميع العوارض الا انه قالوا
لا تعرض اليه هنا واصلا قابل الصفات المتقابلة والعوارض فيكون في ضمنه
ان يكون الا ان لا يكون معروضا لبعضها يستحيل ان يكون قابلا لما يقابله وانت خبير بان المجرد ووجود الطبيعة
لا يمتنع ان يكون موجودا لهذا الذي ظنه قطعا وعلمت ايضا ان القابل للمتقابلات انما هي الماهية في حد ذاتها
ثم اتصافه بكل واحد منها بدلا عن الاخر فلما بحث الانسانية المطلقة المعاونة للمتقابلات المتقابلة
في ماهية الانسانية تكون ذلك الفرد قابلا للتقابل وكل منهما كما يرد على الكلام المعترض انه لا يجوز ان يكون
الواحد الشخصي متصفا بالصفات المتقابلة في زمان واحد وكذا ان اراد بوجود الماهية المطلقة بعينها المجردة فان افراد
المجردة بالقيود والذي اعتبر تجرده عنها ظاهر البطلان ايضا فظهر ان دليله غير واف بما ادعاه وهذا الذي ذكرنا
انما يرد على ان مذهبه على ما هو المشهور في ان المثل الافلاطونية ان بعض افلاطون وهو صاحب الاشراق
من ان لكل نوع من الافلاك والكواكب والبسائط العنصرية ومركباتها امرا في عالم العقول مجردا عن المادة قائما بذاته
مدبرا له اي مدبرا لذلك النوع ومعتنيا به كالة اذ يعتني به فهذه مطلقة شاملة لجميع افراده وهو الذي يسمى ذلك
الشخص رب النوع ويعرف في لسان الشرع كما ورد في الحديث ملك الجبال وملك البحار وملك الامطار ونحو ذلك
ثم ذلك المجرد لا تعلق له بهذا المقام المقصد الرابع الماهية اما بسيطة لا تلتئم من عدة امور تجتمع فيها ويسمى بسيطا وهي التي
تلتئم من عدة امور مجتمعة ويسمى مركبا ولا بد ان يكون في المركب امور كل واحد منها حقيقة واحدة والا
لكان مركبا من امور لا نهاية لها لا فرق واحدة بل مرادا متناهية ومع ذلك فلا بد من وجود البسيط في الواحد
اي المتعدد بالفعل وهو كان غير متناه فيلزم وجود الواحد الذي لا تعدد فيه بالفعل لان الواحد مبدأ المتعدد كما ان الواحد
مبدأ العدد ولما امتنع عدد متناه او غير متناه من غير ان يوجد فيه وحدات كذلك يمتنع ان يوجد متعدد لا يكون فيه احاد
اي امور غير منقسمة بالفعل سواء كانت قابلة للانقسام او لا وهذا معنى قوله بالقياس الى العقل او والقياس الى الخارج
اقسام اربعة بسيط عقلي لا ينقسم في العقل من امور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية والفصول البسيطة وبسيط
خارجي لا ينقسم من امور كذلك في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس فانها بسيطة في الخارج وان كانت
مركبة في العقل ومركب عقلي ينقسم من امور متمايزة في العقل فقط ومركب خارجي ينقسم من افراد متمايزة في الخارج
كالمركبات والمركب العقلي منتهي الى البسيط لزوما آخر سواء كان في زمان او
حتى لا يكون الاشياء معقولة ومعتبرة وهذا انما يتم في الماهيات المعقولة المقصد الخامس الاجزاء
للماهية المركبة وهي ان يمكن صدق بعضها على بعض فيه سواء كانت متساوية او غير متساوية
ولا فصل بينه والمشهور ان المتداخلة يكون بعضها اعم من بعض ولا يمكن القسمة فيحتاج الى جعلها قسمة

ثالثها الاظهر في العبارة ان تقسيم الاجزاء الى متصادقة وغير متباينة ثم تقسيم المتصادقة الى متساوية ومتداخلة [illegible]
كل منها على كل فرد [illegible] اذا اعتبر ماهية مركبة منها الا ان لم يصدق كل منهما
على كل افراد الاخر كونها متصادقة في الجملة [illegible] عموم وخصوص [illegible] فلا يكون ان
الماهيات الاعتبارية [illegible] فان العقل يعتبر منها ماهية واحدة [illegible] ان يكون الامر بالعكس [illegible]
[illegible] الذي هو جنس ونحو الجوهر الموجود والكم الموجود مثلا فان الاعم
هنا اعني الموجود صفة للاخص على عكس الجسم الابيض ولا شك ان الصفة متقومة بالموصوف مطلقا واما الناطق فليس
وصفا للحيوان بل هو محمول عليه [illegible] فلا ماهية اعتبارية لان الماهية الحقيقية
تمتنع ان يكون بين اجزائها عموم من وجه [illegible] من علل الاربع [illegible] مع معلول [illegible]
[illegible] بالقياس اليه فان قلت تركيب الشيء مع علته يستلزم تركيب الشيء الذي هو [illegible] مع معلوله [illegible]
قلت معنى تركيب الشيء مع علته انه يعتبر ذلك الشيء من حيث عرضت له الاضافة الى تلك العلة ومعنى تركيب الشيء مع معلوله
انه يعتبر من حيث عرضت له الاضافة الى ذلك المعلول فلا اتحاد [illegible] وهو المعتبر بالقياس الى العلة [illegible] معتبر
مع الفاعل نحو العطاء فانه اسم لفائدة اعتبرت اضافتها الى الفاعل [illegible] ومن التقعير الذي في الانف
فقد اعتبر فيه الشيء بالاضافة الى قابله [illegible] وهو الانف الذي فيه تقعير وهو يجري مجرى الصورة حتى الانف
[illegible] الى الاصبع وذلك التزيين هو الغاية المقصودة من تلك الحلقة [illegible]
وهو المعتبر بالنسبة الى المعلول نحو [illegible] والرازق وامثالها مما اعتبر فيه الشيء مضافا الى معلوله [illegible] وهو الذي
اعتبر مع ما ليس علة ولا معلولا [illegible] في الماهية [illegible] وهي الوحدات المتراكبة الحقيقية [illegible]
وهي ما يتمايز [illegible] فان اجزاؤه متمايزة في العقل دون الحس كالعدالة
المركبة من الحكمة والعفة والشجاعة [illegible] الى حسا كاعضاء البدن وعلى هذا ففي قوله [illegible] الانسان المركب من النفس
والبدن نظر فان النفس الناطقة والبدن لا تمايز حسا وان اريد الخارج [illegible] كانت الهيولى والصورة
من الاجزاء [illegible] دون العقلية [illegible] المتمايزين في الحس [illegible]
[illegible] المركبة من السواد والبياض [illegible] التقسيم الثاني [illegible] الاجزاء [illegible] باسرها بمعنى ان
لا يكون [illegible] بعضها كذلك [illegible] التقسيم الاول [illegible] الجسم المركب من الهيولى
والصورة والانسان المركب تركيبا اعتباريا من الروح والجسد [illegible] فانه مفهوم مركب من القطع
الخشبية وهي موجودات حقيقية ومن ترتيب مخصوص فيما بينها باعتباره يحصل السرير [illegible] لا يستقل
بالمعقولية [illegible] وهو ما لا يكون باسرها وجودية [illegible] فانه موجود [illegible] مفهوم [illegible] من وجه
وعدمي [illegible] فان العدميات لا تعقل الا مضافة الى الوجودات فيكون
المعنى الوجودي هناك [illegible] قطعا [illegible] المذكورة في هذين التقسيمين [illegible] على الاطلاق
[illegible] ان تكون ماهية حقيقية او اعتبارية [illegible] الماهية الحقيقية [illegible] تكون
وجودية قطعا فلا [illegible] فيها التقسيم الثاني باعتبار الوجودية والعدمية ولا باعتبار الحقيقية والاعتبارية اذا

او لم يجعل الا مضافات من الموجودات الخارجية [illegible] اي بين اجزاء الماهية الحقيقية [illegible]
المذكورة في التقسيم الاول كالعموم من وجه على المشهور [illegible] على ما قيل من امتناع تركيب الماهية الحقيقية الواحدة [illegible]
حقيقية من امرين [illegible] ومن [illegible] من الماهيات الممكنة [illegible] مجعول [illegible] بجعل جاعل [illegible]
[illegible] سواء كانت بسيطة او مركبة [illegible] مثلا [illegible]
لانه لا يكون اثر الجعل [illegible] قطعا [illegible] في الخارج
[illegible] فاذا ارتفع الجعل [illegible] كذلك [illegible] الماهية
انسانية في الخارج ويكون صدق [illegible] بعدم الموضوع في الخارج وليس [illegible] هو الايجاب
المعدول [illegible] اي عدم جعل الجاعل [illegible] الانسانية عن الخارج [illegible] لا يصدق عليها
[illegible] سلب جميع الاشياء حتى سلب نفسها [illegible] الخارج [illegible] في الخارج [illegible]
صدق قولنا الانسان [illegible] الذي هو الايجاب المعدول والاول الذي هو السلب [illegible]
[illegible] المذهب الثاني انها مجعولة [illegible] اي في الجملة [illegible] من الماهيات مجعولة [illegible]
[illegible] اي بالكلية [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] والمعتقد ان الاثر من الماهيات مجعولة فلا يكون [illegible] ماهية الممكن ولا وجوده ولا اتصافها بالوجود [illegible]
مجعولة بجعل الجاعل [illegible] استغناء الممكن عن المؤثر وذلك مما لا يقول به عاقل [illegible] تقرير الكتاب [illegible]
والمشهور كما اورده [illegible] ان احد المذاهب ان الماهيات كلها مجعولة [illegible] البسيطة [illegible]
والممكن محتاج لذاته الى فاعل واما المركبة فلذلك ايضا او لان اجزاءها البسيطة مجعولة [illegible]
[illegible] فلا يلزم من ارتفاع المجعولية عن الماهيات باسرها ارتفاع المجعولية [illegible]
الممكن [illegible] على المؤثر المذهب [illegible] الماهية [illegible] المركبة مجعولة [illegible] الماهية البسيطة [illegible]
وذلك لان المجعولية فرع الاحتياج الى المؤثر والاحتياج اليه فرع الامكان [illegible]
عارض [illegible] البسيطة [illegible] فلا يتصور عروضه له [illegible] عليه [illegible]
[illegible] مجعولة لانه اذا لم تكن البسيطة مجعولة [illegible] المركب [illegible]
[illegible] من حيث التركيب [illegible] مجعولا لم يكن المركب ايضا مجعولا [illegible]
[illegible] وانما نقول [illegible] في دفع هذا الاعتراض المجعول [illegible]
[illegible] المركب بعضها الى بعض [illegible] الماهية المركبة منها فلا يلزم مما ذكرنا ارتفاع المجعولية بالكلية
[illegible] الذي ذكرناه من الانضمام [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] اي اجزاء البسيطة حتى يظهر ارتفاع المجعولية مطلقا والاعتراض المذكور [illegible]
[illegible] البسيطة [illegible] فالامكان [illegible]
لا [illegible] التي تزلق فيها اقدام الاذهان [illegible]
[illegible] في هذه المسألة [illegible] النزاع [illegible] المذاهب [illegible] من جانب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا الا عين الموجودين متغايرين في العقل وقد تركب منها ماهية الانسان ... [illegible]

متنوع فلا يحمل بعضها على بعض ... [illegible]

[illegible]

... في العقل ... [illegible]

وان كان ... يلزم حمل الشي على نفسه ... [illegible]

... وهذا المقام ... [illegible]

... في تركيب الماهية من الاجزاء الخارجية التي لا يحمل عليها ... [illegible]

... الانسان مثلا يصدق عليها مفهومات متعددة كالجوهر والجسم والحيوان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

على الآخر جزءها معا في فصل الحيوان ... اي ان الفصل القريب لا متعدد ... الفصل القريب ...

فلا يجوز تعدده ... لم يكن ... الفصل ... تلك المرتبة ...

[illegible]

... الفصل القريب ... الجزء المميز ...

[illegible]

... وان لم يكن كذلك ... نوعين في مرتبة واحدة ...

[illegible]

... في مرتبة واحدة ... اي الفصل القريب ...

... يكون النوع واحدا ... في مرتبة واحدة ...

[illegible]

... الفصل القريب ... جنسين في مرتبة واحدة ...

[illegible]

... الجنس والفصل ... الجنس ...

[illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

بحثه فان العدم المطلق لا تميز فيه فكيف يميز غيره واما مفهوم مضاف [illegible] اما ان يكون عدما للامر العدمي فيكون [illegible]

واما ان يكون عدما للتعين [illegible] ذلك التعين [illegible] وان كان عدما لهذا التعين عدم العدم فهو وجود والتعين الاخر مثله [illegible]

سواء ايضا وجود [illegible] ذلك التعين الاخر وجودا وهذا التعين الذي كلامنا فيه مثله فهو ايضا وجود [illegible] ان كون التعين

عدميا يستلزم كونه وجوديا [illegible] فيكون وجوديا [illegible] التعين عدميا [illegible] وانما يلزم ذلك

اذا كان العدمي بمعنى العدم او مشتملا عليه وهو ممنوع لان العدمي مقابل الوجودي كما ان العدم مقابل الوجود فلو كان

العدمي عدما لكان الوجودي وجودا وليس كذلك [illegible] بالوجودي ما يكون ثبوته [illegible] الوجودي

ما لا يستقل بنفسه بل يتقوم بغيره ويكون قيامه به بوجوده له في الخارج [illegible] العام بالجسم فان ثبوته له انما هو بوجوده له

لا ان يكون ذلك الثبوت لموجوده باعتبار وجوده [illegible] كالحقيقة القائمة بالجسم اذ ليست الحقيقة

موجودة في الخارج [illegible] بل [illegible] الوجودي بالمعنى المذكور [illegible]

[illegible]

بقي لزوم التسلسل والقائل ان يقول لا نسلم ان كل تعين له ماهية كلية [illegible]

[illegible]

فيتعدد بحسب تعدد المادة التي يتعلق بها بخلاف العقول المجردة عن المادة بحسب الذات والتعلق فان انواعها
منحصرة في اشخاصها قال بعض الفضلاء اذ لو كان تعين الماهية المتعددة الافراد معللا بالقابل كان
متخصصة بالتحصيل لوازمها [illegible] اي يكون تعينه معللا بالماهية والعصل [illegible] واحد
[illegible] فان تخصص الهيولى معللا بعدمها بالعقول [illegible] ومن هنا يظهر [illegible] التشخص
الخاصة [illegible] وقد شرعوا لبيانه على عدم جواز [illegible] تشخص القابل [illegible] الذي [illegible]
تخصص [illegible] انا سلمنا الكلام في تخصص القابل لا غيره والحاصل انه لو وجد [illegible] ان تعدد افراد
النوع انما يكون [illegible] تسلسل القوابل [illegible] وتركيب الجسم الواحد منها [illegible] الجواب عن اعتراض بعض
الفضلاء [illegible] بل لم يكن العقل تعدد استعدادات [illegible] فيها [illegible] يكون لكل استعداد
سابق بعد اللاحق [illegible] الاستعداد انه ليس [illegible] قابل بمعناه ومثل هذا [illegible] جائز عندهم [illegible]
والجواب [illegible] انه لا غرض [illegible] اي بعض القابل [illegible] لا يلزم ما ذكر من جواز علة
تشخص القابل امور حاصلة فيه [illegible] التخصص [illegible] التشخص [illegible] على التشخص لا غير
وكذا الى لا نهاية [illegible] ان يقول [illegible] تشخصها العارضة [illegible] اي يجعل سبيل
التعاقب [illegible] اولا [illegible] النوعية [illegible] القابل [illegible] عن اصل الدليل
ايضا [illegible] الكون [illegible] بتشخيصها [illegible] افراد الماهية
ايضا [illegible] لو كان تعين التخصص الذي [illegible]
في نوعه [illegible] ان كان [illegible] تخصصها وان كان [illegible] القابل [illegible]
نوعية تخصص [illegible] لا يلزم [illegible] الدورة الكاربط [illegible] ان يكون العقل [illegible]
فلا يكون العقل [illegible] وجودا [illegible] ولا وجود له
في الخارج [illegible] هذا السلب [illegible] النقض [illegible] اللازم [illegible]
كون الملزوم [illegible] وما يعرض لها [illegible] الامور العارضة لها بالقياس
الى الوجود فقال [illegible] الامكان والامتناع والقدم والحدوث [illegible]
سنة الاولى [illegible] وكذا تصور [illegible] الواجب والممكن والممتنع [illegible]
اصلا [illegible] المفهومات [illegible] ان الانسان [illegible] او ممتنع [illegible]
لا غير [illegible] الاستقلال [illegible] فقد عرف كل واحد من الثلاثة بالاخر [illegible]
[illegible]
[illegible]

الامري انه عرف الواجب الوجود تارة بالممتنع المنسوب الى العدم واخرى بسلب الممكن المنسوب الى العدم ايضا
وعرف الممتنع الوجود تارة بالواجب المنسوب الى العدم واخرى بسلب الممكن المنسوب الى الوجود وعرف الممكن اولا
بسلب الواجب المنسوب الى الوجود والعدم معا وثانيا بسلب الممتنع المنسوب اليهما ايضا [illegible]
فيتعلق هذا التعريف [illegible] الامور فيقال الوجوب [illegible] العدم او لا امكان العدم والامتناع [illegible]
وجوب العدم او لا امكان الوجود والامكان لا وجوب الوجود والعدم او لا امتناعهما فلا يجوز [illegible] التعريف
حقيقة [illegible] التخصص [illegible] قوله [illegible] تصوراتها [illegible]
ضرورية [illegible] ذلك [illegible] اظهرها الوجوب اذ لا شك [illegible] الضرورية [illegible]
الامكان والامتناع بالوجوب [illegible] بالعكس [illegible] الوجوب [illegible] لانه اقرب الى الوجود [illegible] وهو اظهر المفهومات
[illegible] بالوجود واما الامتناع فهو [illegible] والامكان [illegible] الوجوب [illegible]
الى الوجود [illegible] التصورات [illegible] واعلم ان الوجوب [illegible] الواجب [illegible] بالمعنى [illegible]
[illegible] الاول [illegible] بعدم احتياجه او بعدم [illegible]
[illegible] واطلاق الوجوب على المعنى الاول [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] اي [illegible]
[illegible] فانه [illegible] والمانع [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاول [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] وبالعكس [illegible]
الذي ذكرناه [illegible] الوجوب [illegible] الى احكام الوجوب
[illegible] وجوديا او عدميا وكونه عين الذات او زائدا عليها [illegible] والاخران وجوديان [illegible]
[illegible] والثاني [illegible] الذات بخلاف الاولين [illegible] باعتبار [illegible]
فالاولى [illegible] وجوده [illegible] عدم اقتضاء ذاته وجودها وعدمها والثاني باعتبار ذاته [illegible]
[illegible] الواجب المقصد [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] الامتناع [illegible]
[illegible] الوجود الخارجي [illegible] او واجبا [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فان كان ممكنا والواجب [illegible] اذ لو قيام الوجوب به لم يكن واجبا اصلا [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
اذ [illegible] على [illegible] وجود الوجوب [illegible]

او فيما بعد من المراتب اما اعتبار فان وجود فرد من افراد طبيعة لا يستلزم وجود جميعها ولعل هذا هو المراد من كون
وجوب الوجود نفسه والا لم يصح لان وجوب الوجود بحسب بل كيفية نسبته بين الوجوب ووجود ولا يجوز ان يكون نفس
وربما اختار الشق الاول في جانب اي على الوجه الاول بانه قد يكون الوجوب عينا ولا يلزم من ذلك امكان الواجب
لجواز ان يكون حصول الوجود للواجب لذاته ولا يكون حصول الوجوب له لوجوبه لذاته الواجب فقولك ان الوجوب
فيلزم ... من عدم التغاير بين الوجوب وكون الواجب واجبا فانه لو اوجبه الوجوب صفة واحدة
لكنه مع ذلك عندنا فاما قوله هو الواجب يلزم هذا لازم للتغاير محال لان الواجب عنده متصف بالوجوب فانه
اذا قام الوجوب بذاته وجب لها الواجب فان قلت ليس ان تقول اذا كان الوجوب ممكنا جاز زواله فاذا فرض
وقوع هذا الجائز خلا الواجب عن صفة الوجوب فلا يكون واجبا وهو محال قلت لو كان الوجوب ممكنا جاز زواله
نظرا الى ذاته لكنه يمتنع نظرا الى ذات الواجب فيستحيل خلوه عنه فلا محذور الوجه الثاني وهو الاقوى ان الوجوب لو
كان موجودا فاما ان يكون نفس الماهية او جزءها او خارجا عنها بل كيفية عارضة لنسبة حمل الماهية والوجود فيكون متأخرا عنها بمرتبة
واحدة بل بمراتب فكيف يكون نفسها واما ان يكون جزءا للماهية وكيف حمل حتى ان الوجوب نفس كونه موجودا
لم يجز ان يكون زائدا على ماهية الواجب ولم يتعرض لكونه جزءا منها لانه ظاهر البطلان وايضا كونه نسبة ينافي ذلك اجيب
عن هذا الوجه الثاني بان منع كونه نسبة قال المختار انه على تقدير وجوده صفة الذات ولا يمنع كونه نسبة فلو اراد
بالوجوب المعنى العام اعني ما نظرا للذات ثانيا لزم صحته بما عداه عن جميع ما عداه من صفة الوجوب فيكون الزاما لقوله
لانا المستدل اراد بالوجوب اقتضاء الذات للوجود والمانع اراد به ما يمتنع الذات عن العدم والمحقق ان اريد بالوجوب عدم
توقفه وجوده على غير فلا شك انه عدمي وان اريد به استحقاق الوجود من ذاته فهذا ايضا لا يمكن ان يكون امرا ثبوتيا
ومن شرط لكن الوجوب يتعلق بما يعم اللوازم عدمي ... بالعوارض والحقائق العقلية لكونه نسبة ... عدا
على ماهيته موجودة والامكان فلهذا الوجه مختصر يشير الى الوجه الاول فيقال لو كان الامكان موجودا لكان اما
واجبا او ممكنا فان كان واجبا مع كونه صفة للممكن كان موصوفه اولى منه بالوجوب فكان الممكن واجبا هف
وان كان ممكنا نقلنا الكلام الى امكانه وتسلسل ... ان امكان الامكان بعينه فاشتر... الوجوب لم يشترط
الوجه الثاني ان تعبير العبارة اولا ولا يلزم اتصافه بكونه صفة ثابتا للممكن بخلاف الوجوب اذ يلزم فيه كون الماهية
قبل وجوبها ... وقد يتكلف اجراء الحجة الثانية في الامكان فيقال لو كان موجودا لكان اما نفس ماهية الممكن او جزءها
ويبطلان كلامنا كونه نسبة بين الماهية والوجود او كان زائدا عليها قائما بها فيكون متأخرا عنها ... يستحق ذاتها
امكانها الذاتي مرجع والامكان ممكنه ذاتية ... والعلة متقدمة على المعلول بالوجوب فذلك ... بحسب ...
... الممكن والا بالعرض والوجوب الغير فرع الامكان بالذات فالممكن قبل امكانه امكان لغيره ... الوجوب الى الممكن
سابق ... الوجود لان الشيء يمكن وجوده في نفسه ... وقال

ان قيام الصفة الموجودة بموصوفها فرع لوجوده فلا يكون الامكان صفة موصوفة وربما استدل بهذا الوجه على الوجوب
استدل الامام الرازي في نفي الوجوب بانه يلزم الوجود سبقا ذاتيا لان ذاته اي الوجود يستتبع وجوده عقلا ولا كلام
حتى ان يقال فيه انه وجود فوجد والصفة الثبوتية يستحيل السبق على وجود موصوفها سبقا ذاتيا ونقيضها
في الاستدلال على كون الوجوب او الامكان او نحوهما امتناع ان يتأخر عن وجود الموصوف ولا احتاج في ذلك الى بيان
التقدم ولا مرجع علينا انما لا لم يعدم لجواز ان يكون صفة ثبوتية لا في الخارج ... او الوجوب يمتنع ... عن وجود
موصوفه وكل صفة ثبوتية لا يمتنع تأخرها عن وجود موصوفها بل يجب تأخره عنه وكيف هذا الدليل ... تأخره
عن وجود موصوفها كالحدوث ونظائره ضابطه ... فاعتبر ذكرها صاحب التلويح ... الوجه
الاول الدال على كون كل واحد من الوجوب والامكان او اعتبارا ... الوجه الاول الذي سلكه ...
ايضا اذا الكون ... باشتباه الذات ... فان ...
كان ... من ... الا يكون موجودا ... العلة ... حتى يوجد ... ثم ...
على انه ... على انه صفة ... يكون اعتبارا لا موجودا في الخارج ... الامور الخارجية الموجودة
... القدم ... ذلك ... مسبوقا بالعدم ولا شك ان القدم صفة لازمة لا يتصور انفكاكها
عن موصوفها فاذا كان مسبوقا بالعدم كان الموصوف ايضا كذلك فيلزم حدوث القدم ... الوجود
... والا كان قديما فالموصوف به اولى بالقدم فيكون الحادث قديما ... والا يتصف بالبقاء واذا
كان البقاء ... ممكن ... الموصوف ... فيكون حال موصوفه كذلك
... والا كان ... الوجوب ...
في ... الامور ... ذلك ... والمنع ...
... الوجوب ... الاول ... الذي ... الوجوب ...
الوجوب ... ذاته وكذلك القدم فانه قديم ... الا ... على ذاته ... كذا ...
... الاول واما ... قوله ... وكذا اعتبار ... من الصفات ...
الوجود اي وجود ... فانه على تقدير كونه ... اذا ... يكون ...
عن وجود ... ذلك ... والاضافة ... فانها صفة ... عن وجود موصوفاتها
في الخارج ... ان يكون اعتبارية ... وجوده ... في الخارج ...
وانه ... هذا الذي ذكرناه ... والاصل ... المراد ...
... والاعتبارات ... الامور
الاعتبارية ... الوجوب والامكان والامتناع ... الوجوب والامكان والامتناع ...
العقل ... الوجود والامتناع ...

وامكان الوجود والعدم فهي جهات وموادّ قضايا مخصوصة محمولاتها وجود الشيء بعينه فكلها تقتضي جهات
القضايا وموادها فان المحمولات العقلية قد يكون وجود الشيء في نفسه وقد يكون غير الموجود له [illegible]
المفهوم الموضوع حقيقة كالسواد في قولنا زيد اسود واما العقلية مجرد اتصاف الموضوع بذلك المفهوم الاعتباري الذي
لا وجود له في الخارج كالعمى في قولنا زيد اعمى والوجوب والامكان والامتناع التي هي جهات القضايا وموادها كقولنا
زيد يجب ان يكون اسود او اعمى او يمتنع او يمكن كما يقال زيد يجب او يمتنع او يمكن وهذا الاخير هو الذي يجعل
اجزاؤها مما لا واجب هو الواجب الوجود لا واجب الحيوانية او السوادية او غيرهما وكذا الحال في الممتنع والممكن [illegible]
لم يكن من جهات القضايا وموادها بل من بعضها الا انه [illegible] الاصلية [illegible]
من قبيل الواجب الذي نحن بصدده وليس كذلك اذا قلنا مثلا الزوجية واجبة للاربعة ممتنعة للثلاثة
اي حمل الزوجية على الاربعة وامتناع الانفكاك اي امتناع انفكاك الاربعة عن الزوجية [illegible] اي وجوب حمل الزوج
على الاربعة والزوجية فالوجوب المذكور الذي هو في الشيء وجود الامر للاربعة وامتناع الزوجية لا واجب الوجود
وان الزوجية واجبة للاربعة فقط لا واجبا لوجوده بنفسها وحقيقتها في [illegible] [illegible]
المحال والجواز اي في الامور الثلثة سوى الامتناع اذ لم يع احد كونه وجوديا امورا وجودية [illegible]
من الوجود والامكان [illegible] الواجب [illegible] اي [illegible] مما يحقق لا باعتبار العقل اذ لا يحقق للعدم وان [illegible]
ان تحققها باعتبار العقل [illegible] فان الواجب [illegible] الا ان اعتبر العقل وجوده والعارض [illegible]
مع قطع النظر عن سواء وجد فرض من العقل او لا موجد فرض اصلا او لو فرض عدم العقول كلها وح لا يتصور
ان توجد منها فرضا الوجوب قطعا لم يتعلق ذلك وجوب الواجب ولم يحقق بالواجب كونه واجبا وهكذا الحال في
الامكان فيكون كل منها وجوديا ومقابلها التي هي الامتناع والعدم اذ لو كان منها سلب صرف سواء وجد عن معالم
لم يوجد وليس شيء منها موجودا بالضرورة والاتفاق وقيل لم يحال اتصاف الذات بصفة في الخارج او عقلا لا تقتضي كون
تلك الصفة موجودة في احدهما الا ترى ان زيدا اعمى في الخارج وليس العمى موجودا فيه وكذا الموجود في الخارج
ظرف الوجود لا ظرفا للاتصاف وكذا الحال في العقل فلا يلزم من كون الصفة لوجوب الامكان وهذا [illegible]
اعتبار الملاحظة موصوفا بها وبعد الا ان الواجب الحال اي بعضها وجودي موجود وبعضها عدمي [illegible]
الممتنع لا واجب وجود والالزم ارتفاع النقيضين وكذا القول في الامكان ان بعضها الامكان في نفسه عدمي [illegible]
الممتنع فالامكان وجودي واجب البعض لامتناع ان يعضد [illegible] اللا امتناع عدمي [illegible]
الامتناع وجوديا وعدميا اي بعضها الاخر [illegible] لا ترتفعا النقيضين في الممكن [illegible] [illegible]
من المفهومات نقيضها معا بانه لا يصدق شيء منها على [illegible] ان لا يصدق على اشياء ابواب [illegible] لا يصدق عليه
انه ممتنع ولا انه ليس بممتنع فكل مفهوم وجود ما كان او عدميا مع نقيضه الذي هو رفعه فهي الحكم [illegible] [illegible]
في شيء ان يصدقا عليه معا ولا يرتفعا عنه ان لا يصدق على شيء منهما وما ارتفاعهما [illegible] [illegible] [illegible]

في بل يجوز ان يكون الوجوب واللاوجوب كذا الامتناع واللاامتناع معدومين في الخارج والشرح [illegible]
انه اعتبر بحيث مفهوم الوجوب مثلا الشيء [illegible] نفسه رفع ثبوته او الاختصاص ولا يرتفعان ايضا وليس بصدق وجود
الوجوب في نفسه وجود مفهوم اللاوجوب بل يعتني بلزوم عدمية اللاوجوب فيما دفاع الوجوبية في نفسه [illegible]
موجود اي في نفس الوجوب [illegible] اي [illegible] والانفكاك اي [illegible]
عدم الحاصل من العدميات فلا يكون في هو الامكان الذي ونفي الامكان [illegible] [illegible]
وكذا القول في الفرق من قولنا وجوبه لا وقولنا لا وجوب له او اي هذا الوجه [illegible] من الوجه الاول لان تحصولها
انه لو كان الامكان او الوجوب عدميا فلم يكن الممكن ممكنا او الواجب واجبا الا في الملاحظ [illegible] [illegible]
او العقل الا باعتبار العقل وهذا بان الاعدام لا تمايز فيها [illegible] [illegible] لا ولا امتناع
له عدم وكذا عدم العدم لو كان عدما فلو كان الامتناع او العدم عدميا لم يكن الممتنع ممتنعا او المعدوم
معدوما ويحال ان يقال قولنا امكان الاسعاد انه يتصف بعدم تحقيق الامكان وقولنا لا امكان بمعناه
سلب ذلك الصفة لا بعدميته كما انه فرق بين اتصاف الشيء بصفة ثبوتية وبين سلب اتصافه بها فكما لا فرق بين اتصاف
بصفة عدمية وبين سلب الاتصاف بها وليس عن [illegible] مخصوصة بالوجوب والامكان بل [illegible]
اي [illegible] من الصفات الاعتبارية التي يتصف بها الاشياء في نفس الامر كالوحدة والحصول والعدم
والحدوث غيرها وانما ذكر الامتناع لابعضها والامتناع [illegible] وجود الوجوب والامكان والبعض [illegible] [illegible]
لا قانون يوصل الى التمييز اذ لا [illegible] احد فيها وذكرنا كل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] او عدمي اي اذا اريد التمييز كالوجوب مثلا الاشياء الوجود مطلقا [illegible] [illegible] [illegible]
او عدميا [illegible] [illegible] الوجوب مثلا [illegible] [illegible]
ذات الواجب اولا ان يكون زائدا على ذاته اولا لانه لو وجد لكان وجوده اما زائدا على ذاته اولا يكون زائدا عليها
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بين [illegible] ولا تمام [illegible] [illegible] او اقسام [illegible] لو كان الوجوب موجودا كان اما واجبا او
ممكنا وبطلانهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كعدم او وجود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لكان اما قديما او حادثا وبطل كل واحد منهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
القبيل الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وابطالها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وكلها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوله [illegible]
طول التمام [illegible] [illegible] [illegible] والتمام [illegible] [illegible] [illegible]

اى فرضها يقال انه يبتنى على قدر فاعلها المقصد الثالث في ان الواجب لذاته هل يجب ان يكون واحدا

اى الواجب لذاته لا يكون واجبا لغيره الا لزم من ارتفاع الغير ارتفاعه لوجوب ارتفاع المعلول عند ارتفاع العلة

[illegible]

[illegible]

بوقوع احد طرفي الممكن بلا سبب [illegible]

[illegible]

[illegible]

المحسوسة مع وجدانها لان ما نراه انما هو ماهياتها او وجوداتها او موصوفيتها بالوجود والخارج وايضا ذكر في الشبهة الثالثة الحاجة الى المؤثر لو وجدت في الخارج فليس اى لزم التسلسل لان الحاجة لو وجدت لاحتاجت الى الموصوف بها او الى الموجود قيامها بها لانها صفة فللحاجة حاجة اخرى فيتسلسل الكلام في حاجة الحاجة وكذا المؤثرية لو وجدت لاحتاجت الى مؤثر لو استحال كونها واجبة لذاتها واذا لم تكونا موجودتين لم يكن الممكن متصفا بالحاجة الى سبب الامكان والعدم ولم يكن متصفا بالمؤثر لان الممكن حاصلا وهو المطلوب والجواب ان الحاجة والمؤثرية امران عدميان ليسا موجودين في الخارج فلا يلزم التسلسل لا يكون الشيء مستقلا لا محتاجا ومؤثرا اى متصفا بالحاجة والمؤثرية فان الامور العدمية العارضة يتصف بها الاشياء في نفس الامر كالعدم والامتناع فانهما وصفان اعتباريان لا وجود لهما في الخارج مع ان المعدوم والممتنع متصفان بهما قطعا الرابع ان نقول لو ثبتت الحاجة والمؤثرية لشيء لاقتضت الشبهة فانه وجوديان او عدميان اذ لا يجوز احدهما وجوديا والاخر عدميا اى لو كان واحد منهما وجوديا والاخر عدميا فيلزم المحال لانهما من الامور الانتزاعية او الوجودية فيعود ما ذكرناه في الشبهة المتقدمة واما العدميان فلان تعارضهما نقيض للاجابة اذ الامور العدمية لا تتمايز ومن الوجوديه بعد ذلك والجواب عن هذه الشبهة الرابعة والشبهة العامة هو ان الحاجة والمؤثرية امران عدميان او ذهنيان عارضان ومن الجائز ان يكونا عدميين ولا يلزم التعارض هذا ساقط لو قلنا بقول المفصل لا يلزم تركيبهما اعتبارا من نقيضهما الوجودي وايضا فلا ينتقض بالشبهة الاولى لان المراد ان الاشياء كلها والمعرفة بها محدودة على صفة المحسوسية وانما يصح ان لا يكون ادراك الصورة لانا نعلم بالبديهة ان ما يقدر وجوده انما يحصل بمؤثر والحاصل ان المؤثر المنفصل يؤثر فيها الشبهة الرابعة وهي مخصوصة بمن يكون الامكان محوجا اى علة الاحتياج الى المؤثر لا الموجود اى الامكان محوج الى المؤثر في العدم ايضا لان الامكان يستوى نسبته الى الوجود والعدم لا الامكان لانه لا يرجح الطرفين الاول ان تعقلها معا في الوجود فيمكن كذلك العدم ممكن بعين ما اعني يحتاج الى المؤثر الشيء سواء كان عدما اصليا او طاريا في الاحتياج لقوله اليستمر فانه لا يخص بعدمه فلا يكون الوجود ايضا اثر الشيء فحينئذ العدم ايضا اثرا لابد لبطلان انتفاء اللازم وهو اللازم فانه لم يصلح معه اللازم اى فلم يلزم احتياج الوجود لا احتياج العدم للحوق الشيء سواء ان الوجود والعدم فكلاهما اللذان محوجة لانه الذي يصلح ان يكون اثرا ولا يلزم من ذلك تحقق حدثه الحالية الى ليس بالذات قطعا ولنا ان نفرق السابق على وجوده ان يمنع الملازمة المذكورة ونقول العدم يمنع اثر المؤثر اى انا نمنع بطلان اللازم فان عدم المعلول يستند لعدم العلة فانه لولا العلة لم يكن المعلول معدوما لا بعد وجوده في الخارج والعدم بلا العدم كما ذكرتم من استناد عدم المعلول الى عدم علته فانه يجوز ايضا استناد الوجود الى العدم وليس لهذا العدم اى استناد الوجود الى العدم حتى الحاجة الى وجود المؤثر في العلم فيستدل به على وجود الصانع والاحتجاج الى التسليم لها لا يلزم ان العروض العدمية محكومة ذكر اعتراض استناد العدم الى العدم فانه لا يلزم اصلا الشبهة الخامسة وهي ايضا مخصوصة بمن كون الامكان محوجا لو كان محوجا الى المؤثر حالة البقاء اي حال الامكان للممكن في زمان البقاء فانه لازم لماهية الممكن بعد ما اثبتتم

وما سناح مها لاى استناد الوجود الى العدم

حال البقاء

البقاء

فلا ينفك عنها كالوجوب والامتناع الذاتيين واذا كان الامكان باقيا كانت علة للحاجة الى الاحتياج الى المؤثر باقيا ايضا والتالي باطل لان تحصيل الحاصل اى تاثير المؤثر حال البقاء في نفس الوجود وانه حاصل قبله اى قبل البقاء لزم تحصيل الحاصل وان كان في امر جديد لم يكن الممكن المؤثر تاثير موجبا في الذي هو المتصف بذلك الوجود الحاصل قبل البقاء بل موجبا للاثر فلا يكون مؤثرا للباقي والمفروض خلافه لان التاثير فيه بمعنى الذي هو امر متجدد للذات تحصيل الوجود الذي كان حاصلا لا ان نفس الذات ممكنة حال البقاء ولا امر فيها كان امرا معينا به نفس الذات ما فيه المؤثر فيها فلكون مستغنيا عنه مع ثبوت امكانها المحوج اياها اليه فرضناه حيث والجواب اى ان يكون اثر الممكن الباقي ليس تحصيلا للحاصل والحاصل المتجدد بل ما يترتب فيه هو الذي يكون دوام الوجود كما لو كان الوجود اولا الامر الوجودي فان معنى الدوام متجددا لانه لم يكن حاصلا اولا زمان الوجود حاصلا انتزاع نقيضه لانا نقول التاثير في دوام الوجود حاصل اولا لانه امر متجدد هو وجود ابتداء وانهم يقولون لا تاثير في الوجود حاصل اولا بل في امر متجدد هو دوام فالمعنى واحد والاختلاف في المراد بلفظ المتجدد اذا علم الجواب الاول فنقد المحال وليس فيه انه لا تاثير في الممكن حتى يحمل عليها او وجه المنع بل فيقال ان تاثير المؤثر في امر جديد هو البقاء فانه غير الاحداث فهو مؤثر في امر جديد صار به باقيا لا في الذي كان باقيا ومعناه انه اذا اخذ الدوام مع البقاء موصوفا به لم يتصور ان يصنع المؤثر البقاء بهذا الاعتبار والا لزم تحصيل الحاصل واذا اخذ وحده كان له مستفادا منه ولا شك ان البقاء هو دوام الوجود فيكون الذات باعتبار دوام وجوده مستندا الى المؤثر بعينه ما اتى ولا فرق الا في اسم البقاء اي الدوام متجددا وتوضيح المقام على ما ذكره في بعض المواضع ان نعلم ان اتصاف الممكن بالوجود في زمان حدوثه لم يكن مقتضى ذاته لاستواء نسبته الى وجوده وعدمه كذلك انضمام ذلك الوجود اليه وبعد اتصافه به في الزمان الثاني وما بعده ليس مقتضى ذاته لاستواء نسبته الى طرفيه لازم لذاته فكما احتاج اتصافه بالوجود في الزمان الاول استحال اقتضاء ذاته اياه في الزمان الثاني فكان اتصافه بالوجود في زمان الحدوث مستندا الى المؤثر كذلك اتصافه به فيما بعده من الازمنة مستندا اليه ايضا والاول وسواء اتصافه باصل الوجود والثاني اتصافه بعد الوجود فهو وجود ابتداء وفي الاخرى يحتاج الى المؤثر الذي يفيد الوجود ويديمه لا على معنى انه يجعل متصفا بالوجود ويديم له ذلك الاتصاف لا على معنى ان اتصافه بالوجود وجود دوام اتصافه به لان الاتصاف في دوامه امران اعتباريان لا وجود لهما في الخارج وقد يتوهم ان الاثر الاول فيما سبق قيل وقيل ان الاثر الثاني تحصيل الحاصل فقد وهم ان المؤثر يحصل في الزمان الثاني اصل الوجود الذي كان حاصلا او وهم انه نفس البقاء وتحصيل الحاصل مع بقاءه وكلاهما وهم قال ان المراد اي دوام متجدد لا يكون تاثيرا في الباقي فقد توهم ان ذلك المتجدد وجود ابتدائي وهو ايضا باطل لان التاثير في ذلك الوجود الحاصل لا في اصله بل في بقائه ودوامه الذي هو متجدد وما قال

بين ان المعنى بالاثر هو استتباع وجود المؤثر وجود الاثر وذلك حاصل حال البقاء فراجع لما ذكرناه من البحث فيه
لوجود [illegible] فاعلم ولما فكر من امر كلا يصح كما لا يشتبه عليك الحال بتغير العبارات الشبهة السادسة لو كان الامكان
او الحدوث محوجا الى المؤثر كان الحوادث اليومية محوجة الى مؤثر اما الحدوث واما الامكان لما مر [illegible] ان المؤثر قديم فلم
حدثت الان اي صدرت تلك الحوادث في اوقاتها المخصوصة بلا سبب مخصص لتلك الاوقات بحدوثها من الاوقات السابقة
عليها مع كونها متساوية [illegible] الى ذلك المؤثر القديم موجود فيها واما ان [illegible] المؤثر حادث فيكون محتاجا الى مؤثر آخر حادث
فيتسلسل قلت المؤثر في الحوادث قديم مختار عندنا وتخصيص [illegible] بالارادة وتعلق الارادة يخصص حدوثها بوقت [illegible]
مع تساويها [illegible] لا يحتاج الى داع بل [illegible] احد مقدوريه المتساويين على الآخر بلا سبب يدعو الى [illegible] ذكروا [illegible]
والترجيح الصادر من القادر لاحد مقدوريه على الآخر لا لداع يدعو الى اختيار ذلك المقدور وعدم الوقوع اي وقوع احد
المتساويين بلا سبب مؤثر [illegible] لانه ترجيح احد المتساويين من طرفي الممكن بلا سبب مرجح مرجح وقد عرف [illegible]
بالفرق واما الاول فلا يخل [illegible] ترجيح من غير داع يدعو [illegible] الترجيح [illegible] المؤثر
اذا كان مختارا [illegible] ان المختار ان يرجح احد مقدوريه بارادته لكن [illegible] ان ارادته لاحدهما
متساوية [illegible] لا ارادة للآخر [illegible] ان [illegible] احدى الارادتين [illegible] ترجيح [illegible] الارادة
[illegible] الكلام [illegible] الارادة [illegible] ترجيح احد المتساويين على الآخر بلا سبب [illegible]
الارادة [illegible] قلنا [illegible] البحث المتعلق [illegible] الشبهة السابعة [illegible] وهي [illegible] الان [illegible]
[illegible] انها حادثة [illegible] الامكان محوجا الى المؤثر لكان [illegible] حادثة
حادثة فيكون [illegible] العلم داخلة فيها [illegible] الحوادث [illegible] العلم خارجا [illegible] الا ان المؤثر
في الجملة لا بد [illegible] الاثر فيكون داخلا وخارجا معا [illegible] واما قدم [illegible] المؤثر اذ لا يجوز ان يوجد ذلك
القديم فيها لان [illegible] قدما لزم قدم الحوادث اذا [illegible] حصول الاثر [illegible] حادثا
لزم ان يتصف العدم [illegible] المؤثر فيكون محتاجا الى مؤثر [illegible] الكلام اليها فلزم التسلسل
اي المؤثر [illegible] ان المؤثر في الحوادث قديم وان [illegible] صفة [illegible] اعتبار
[illegible] العدم [illegible] الاثر [illegible] الاتصاف [illegible] حادث وان كان [illegible] الى مرجح وتخصيص
[illegible] الارادة [illegible] قدم [illegible] الشبهة الثامنة [illegible] قدرة العبد
[illegible] الهارب [illegible] قدرة العبد مؤثرة على وفق ارادته وان [illegible]
[illegible] ايضا ان الهارب [illegible] الطريقان متساويان [illegible] احدهما [illegible]
[illegible] الحوادث قد عرفت [illegible]

احد طرفي الممكن بلا سبب مرجح من خارج وقد عرفت جوابه [illegible] الجواب [illegible] الممكن قال المكلف
المحوج للاثر الى السبب هو الحدوث لا الامكان لان الممكن انما يحتاج الى المؤثر لخروجه من العدم الى الوجود اعني الحدوث [illegible]
لا [illegible] الوجود [illegible] المؤثر [illegible]
العقل [illegible] الامكان [illegible] العدم [illegible]
ان يكون الاعدام الازلية [illegible] مستمرة [illegible] من العدم الى الوجود
[illegible] الحدوث [illegible] الاتصاف بالعدم او الاتصاف بالوجود [illegible] الى المؤثر
[illegible] الاتصاف [illegible] الموجب للبنا [illegible] الموجب [illegible]
[illegible]
[illegible] المستند [illegible] عدم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] اتصافه بالعدم اولا وبالوجود ثانيا واما [illegible] الشبهة
الرابعة [illegible] العدم [illegible] وقيل المحوج للاثر الى المؤثر هو الامكان مع الحدوث فيكون [illegible]
[illegible] المحوج وقيل المحوج هو الامكان بشرط الحدوث فيكون الامكان [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] الامكان والحدوث [illegible] الحدوث [illegible] وقيل الكل اي كل واحد من الاقوال [illegible]
ضعيف قال الامام الرازي لانه اي الحدوث صفة الوجود لانه عبارة عن مسبوقية الوجود بالعدم فيكون [illegible]
عن الوجود لان صفة الشيء [illegible] الوجود [illegible] لان الشيء [illegible]
في [illegible] الواجب [illegible] بالفرض فلا يقدر [illegible]
الحدوث [illegible] المقدم [illegible]
[illegible] الاخير [illegible]
[illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible]
كون [illegible]
[illegible]
[illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]
ايضا [illegible]
[illegible]
[illegible] بالقدم [illegible]

هنا موصوفا به ايضا اذا عرفت هذا فالمقصود في هذا المقام بيان ان علة اتصاف الممكن [illegible] نفس الامر فاذا
قد ذهب الحكماء الى ان علة العقلي هي اتصافه بالامكان وذهب جمهور المتاخرين الى ان اتصاف الممكن بالحدوث وحده
او مع غيره فورد عليهم ان اتصاف الحادث بالحدوث [illegible] متاخر عن اتصافه بالوجود فيها واتصافه بالوجود
متاخر كذلك عن الايجاد وهو ايضا متاخر كذلك عن الاحتياج فلا يمكن ان يكون اتصافه بالحدوث علة الاتصاف بالحاجة وهذا كلام
[illegible] اصلا اذ لم يرد به ان هذه الامور موجودات في الخارج وبعضها علة لبعض بالخارج حتى يكون فيه تنزيل الا
عتبارات منزلة الحقائق بل يراد انها امور اعتبارية [illegible] الا علية وجودها [illegible] في نفس الامر فلا يرد لو كان
الاتصاف بعضها متقدما على بعض [illegible] واما قولهم [illegible] فان ارادوا ان الحدوث علة لحكم العقل
بالحاجة كونه علة للحاجة في نفس الامر [illegible] كما حققناه كان الدور لازما قطعا وان ارادوا علة للعلم والتصديق بالحاجة
فخطأ لم يكن تعلق بهذا المقام اذ المقصود فيها [illegible] لا بما هو علة التصديق [illegible] فصل الامكان متاخر
ايضا عن الوجود لانه كيفية لنسبة الوجود الى الماهية فتاخر عنها كالحدوث قلنا الامكان متاخر عن الماهية نفسها وعن مفهوم
الوجود ايضا لكنه ليس متاخرا عن كون الماهية موجودة ولهذا توصف الماهية ووجودها بالامكان قبل ان تتصف به واما الحدوث
فلا توصف الماهية ولا وجودها [illegible] وتتالها اي اذا شك الممكن لا يكون احد الطرفين اي الوجود والعدم
اولى بذاته فان قلت هذا الحجة [illegible] ان الممكن هو الذي [illegible] بالنظر الى ذاته ولا يقتضي ان يكون
احدهما اولى به لذاته والا لم يكن ممكنا [illegible] خارج عن القسم [illegible] وجوده ايضا [illegible]
الوجود عنه الواجب لا يقتضي ايضا عدمه كذلك الممتنع وليس يلزم من هذا [illegible] لذاته [illegible]
انه لا يجوز ان يكون لاحد طرفيه بالنظر الى ذاته اولوية [illegible] حد الوجوب [illegible] اي كون احد طرفيه اولى
لذاته [illegible] والصوت [illegible] اذ لولا ان العدم
اولى بها لجاز بقاؤها ورد بان الوجود [illegible] البقاء [illegible]
ليس قابلا للبقاء [illegible] الى اصل الوجود والعدم وقال بعضهم العدم اولى [illegible]
[illegible] جميع [illegible] العدم [illegible]
[illegible] اولوية لذاتها وقال بعضهم اذا وجد المؤثر وعدم الشرط كان الوجود اولى بالممكن من العدم واذا عدم
المؤثر ووجد الشرط كان العدم اولى به [illegible] فالوجود اولى والا فالعدم [illegible]
الى ذات الممكن [illegible] اي كون احد طرفيه اولى به لذاته [illegible]
الممكن [illegible] الطرف الاولى لذاته [illegible] الوجود لذاته او واجب العدم لذاته [illegible]
الطرف [illegible]
الطرف الاخر [illegible] اي بسبب الاولوية بالطرف الاول [illegible] الى الطرف الاخر [illegible] او مع وجود [illegible]
تلك العلة يكون الطرف الاخر [illegible] الثابتة للطرف الاول [illegible]

الممكن وحده بل يكون تلك الاولوية ثابتة لذاته [illegible] ذلك العدم [illegible] وعوان الاولوية ناشية
من ذات الممكن وحدها لا [illegible] فان قيل لا نجزم حصول الاولوية لاحد الطرفين [illegible] انضمام عدم علة
الطرف الاخر [illegible] ان ذلك الطرف هو الوجود [illegible] انضمام عدم علة العدم الى ذات الممكن [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] ذات الممكن [illegible] عدم [illegible]
في وجود الممكن [illegible] الممكن [illegible] الموجود [illegible] قلنا [illegible]
المعلولات [illegible] عدم [illegible] اي عدم [illegible] قطعا [illegible]
وجود الممكن [illegible] ووجود الصانع [illegible] الممكن [illegible] المؤثر
في وجود [illegible] وكون الاولوية [illegible] العقل [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود في وقت العدم في وقت [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] الاولوية [illegible]
[illegible] الاولوية [illegible] العقل [illegible] كان العدم اولى فاذا
[illegible] الاولوية [illegible] الواجب
وجود الممكن [illegible] لانه واجب [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] عدمه مع وجوده [illegible] بوجوده فانه وجد اولا
عدمه ووجب وجوده [illegible] الوجود [illegible] بطلان الوجود [illegible] لان [illegible] وجود العلة
بالنظر الى وجود الممكن [illegible] لانه بالنظر الى ذات الممكن مع قطع النظر [illegible]
[illegible] موجودا [illegible] الممكن المعدوم [illegible] عدم علة وجوده [illegible]
[illegible] لا تجوز [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] ان كان [illegible] او الواجب [illegible] لم يكن
[illegible] على احد [illegible] العقل بوجوب الواجب [illegible]
الممتنعات وجواز [illegible] الوجوب والامتناع والامكان
[illegible] الذوات [illegible] ممتنعا [illegible]
[illegible] الامكان ان لم يكن [illegible] بحدوث [illegible]
ان يكون [illegible] ذلك الاتصاف [illegible] الامكان باعتبار [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] حدوث الامكان [illegible]
وجود [illegible] حدوث [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] حادث [illegible] اي اختصاص حدوث
الامكان [illegible] الوقت الذي حدث فيه يكون [illegible] الامكان الذي يقتضيه ذات الممكن

الامكان الذاتي ج انه قد ثبت فيما سبق ان الباقي حال بقائه مفتقر ومحتاج الى المؤثر فيحتاج البقاء والدوام

فلا يكون امكان المقدورية زائلا مع وجود المقدور ا المقصد الخامس في ان [illegible]

اي هي راجع اليها اصحابنا اي القديم لا يستند الى المختار اي لا يكون اثرا صادرا عنه اتفاقا من المتكلمين

وغيرهم ولعل ذلك انما استندوا اي القديم الذي هو العالم على زعم [illegible] الذي هو [illegible] اعتقادهم [illegible]

بالذات [illegible] لو اعتقدوا كونه مختارا لم يذهبوا الى قدم العالم المستند اليه [illegible]

موجبا بالذات [illegible] اي استناد القديم [illegible]

الاثر اي امر الواجب [illegible] فيكون كلاهما قديمين مع استناد احدهما الى الاخر ومنع استحالة اي امتناع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما نقله بعضهم من ان المحكي ... انه ... فعل وانما ...
تقدم شرطها لفعل واقع ... وصدق الشرطية ... وقوع المقدم والعدم
الموجود محال ... لا يكون القصد ... العدم ... القصد الى ...
كتقدم الايجاد ... الوجود ... بالعدم القصد على الايجاد
فالقصد ... الموجود ... لوجود
الموجب القديم فقد الموجب العدم ... القصد ... واستناد
... الامام الرازي ... الموجب العدم
... او وجود ... القديم ... حادثا ... وقد عرفناه ... لا
... البقاء فيكون مستمرا ... دوام علته الموجبة ... البقاء ...

[illegible]

... مستمر ازلا ... استناد العدم الى المؤثر ...

[illegible]

شيا فلا يلزم قدم اثر اصلا لم ذكر انه لو كان موجبا بالذات ومع ذلك [illegible] من ان استناد العدم الى العدم
انما هو جائز لان عدم المعلول لعدم العلة لكن يبطل الاستناد [illegible] في الحقيقة الى الخارج فلا يلزم من جواز استناد
العدم [illegible] العدم المستمر استناده وبعينها جواز استناد الوجود المستمر الوجود المستمر استنادا [illegible] وكلا استناد
هذا الاستناد لان العدم من عوارض الوجود دون العدم وعلى استناده الى [illegible] ان حال الاعدام من الاعداد الى الوجود [illegible]
ايضا من الاعتبارات العقلية فاستناد الذات الابدي استناد دوجي بلا حصول وتحارة فلا يلزم من جواز هذا الاستناد دائما
جواز الاستناد الحقيقي دائما وثانيها اي ثاني الامرين من مباحث القدم ان موصوفه اي القدم [illegible]
محلا او الا المله [illegible] ايضا صفة لهم الاشاعرة ومن تبعهم فانهم حكموا [illegible]
موجودة قديمة قائمة بذاته والمعتزلة منعوا ذلك اي انكروا ان يوصف القديم بصفات [illegible] ولم يكن
افعال الله لكن قالوا بمعنى انهم اثبتوا الاحوال [illegible] بالوجود والحيوة والعلم والقدرة
اي الموجودية والحيية والعالمية والقادرية [illegible] احوالا [illegible] واثبتوا [illegible]
المذكورة وهي من الذات اي لا [illegible] من الذوات المساوية [illegible] الذات [illegible]
فلزمهم تعدد القدماء [illegible] على اطلاق القدم على غير الله كما قال الامام الرازي [illegible]
لهذه الامور التي اثبتوها الحال لا موصوفه [illegible] بالوجود [illegible] بالعدم [illegible]
المشهور وانما [illegible] الصفات القديمة [illegible] الاشاعرة [illegible]
القول [illegible] النصارى [illegible]
[illegible] الاصول واحدها اقنوم قال الجوهري [illegible] والوجود [illegible]
[illegible] بروح القدس والعلم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] صفات القديم المشهورة [illegible] الحيوة [illegible] الوجود [illegible]
والعلم وغيرها [illegible] النصارى انما [illegible] الاقانيم المذكورة [illegible] الاصحاب [illegible]
[illegible] صفات فانهم [illegible]
الاول والثاني [illegible] من الذوات القديمة [illegible] الصفات [illegible]
بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة [illegible] وما من اله الا اله واحد [illegible]
متعددة لا الواحد [illegible] وانما نحو [illegible] الصفات [illegible]
فلا [illegible] القديم [illegible] لان ما سواه مخلوق وكل مخلوق حادث عندهم [illegible]
على التفصيل الذي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] والاولى [illegible]
اما الباري [illegible] قديم وهي [illegible] لهذا العالم واما النفس [illegible] الارواح البشرية والسماوية

فان حدث [illegible] التي تعلقت بها تعلق القدرة [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فالهيولى قديم
[illegible] القبول الصور [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] فمعقول [illegible] القدم الزماني [illegible]
[illegible] لا [illegible] والانفعالات [illegible] الامام [illegible] الرازي
الرازي [illegible] القديم [illegible] التأثير [illegible] في الكتاب [illegible]
[illegible] المقصد السادس في احكام [illegible]
[illegible] الحادث [illegible]
[illegible] بالقدم الذاتي [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] بالعدم [illegible]
[illegible] تقدم الواحد على الاثنين [illegible] عدم [illegible] اعني تقدم العدم على
الوجود بالذات [illegible] بالوجود والعدم [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] فالعدم [illegible] بالذات
الوجود والامكان [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الممكن [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]
ذاتها [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible] السابق [illegible]
[illegible] السابق [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] السابق [illegible] اللاحق [illegible] القدم الذاتي

مختصا بالواجب ثالثها اي ثالث [illegible] الحدوث [illegible] بمعنى المسبوقية بالعدم [illegible]
[illegible] اي [illegible] ان كان الحادث [illegible] وانما [illegible] ان كان الحادث [illegible]
ان [illegible] الحادث [illegible] لان الموضوع والمتعلق [illegible] وهو [illegible] اي زمان [illegible]
[illegible] اي الحادث قبل وجوده [illegible] ان يوجد [illegible] لا امتناع
قيام الامكان بنفسه [illegible] او يحل قيام [illegible] الوجود بالمعدوم [illegible] المحل [illegible]
[illegible] اذ لا يوجد قبل وجوده فكيف [illegible] ذلك المحل الموجود قبل [illegible] بامكانه [illegible]
عنها [illegible] اي لا يتعلق به [illegible] ولا [illegible] ان كان منفصلا [illegible]
لا [illegible] الشيء لا يقوم [illegible] الحادث على [illegible] امكان الشيء [illegible]
[illegible] القادر عليه اي القدرة [illegible] القادر [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] لان الممكن [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الى ذات المقدور [illegible] الامكان [illegible] الى القادر [illegible]
[illegible] وانما امكان الشيء [illegible] الاقتدار عليه [illegible]
واذ قد [illegible] منفصلا عنه [illegible] ذلك المحل او متصلا اي الحادث [illegible]
[illegible] وهو المادة ولا [illegible]
ان ذلك الحادث [illegible] كالاعراض [illegible] كالنفوس الناطقة [illegible]
[illegible] والامور الاعتبارية لا تستدعي محلا موجودا [illegible] الامكان قبل وجود الحادث
[illegible] موجود [illegible] قلنا [illegible] الامكان الذي [illegible] وجود محله هو الامكان الاستعدادي [illegible]
[illegible] الامكان الذاتي لان الامكان الذاتي امر اعتباري يعقل للشيء عند [illegible] الى الوجود [illegible]
[illegible] ولا [illegible] القوة والضعف والقرب والبعد [illegible] الاستعداد
فانه امر موجود [illegible] الامكان [illegible] التفاوت [illegible]
[illegible] الامكان الذاتي [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] الذاتي اللازم [illegible] لان الواجب [illegible] القصورية [illegible]
[illegible] الذاتي [illegible] وجود [illegible] الواجب
[illegible] الصدور [illegible] بعض الوجود [illegible]
ذلك الشرط قديما دام الممكن ايضا بدوام الواجب وشرط القديم فلا [illegible] الممكن [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] ذلك الشرط حادثا [illegible] ذلك الشرط
حادثا احتاج الى حادث اخر [illegible] ذلك الشرط على شرط [illegible] وكان [illegible] وذلك

وذلك الشرط الاخر حادث يحتاج ايضا الى حادث اخر قبله [illegible]
[illegible] الحوادث المترتبة [illegible] الامور المترتبة طبعا
او وضعا [illegible] ذلك [illegible] الحوادث [illegible] على الاجتماع [illegible] لكونه حادثا
[illegible] ذلك الشرط الاخر حادث [illegible] المجموع [illegible] الحوادث المترتبة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المجموع [illegible]
اي اختصاص مجموع الحوادث [illegible] فانه [illegible] المجموع [illegible]
لا اختصاص [illegible] حادث [illegible]
المجموع اولى [illegible] المحال [illegible]
[illegible] من تلك الاستعدادات [illegible]
[illegible] القديم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فان المعلول [illegible]
[illegible] الى الوجود [illegible]
اي هذا الاستعداد الحاصل [illegible]
[illegible] والقوة والضعف [illegible] القرب [illegible]
[illegible] القرب والبعد والقوة والضعف [illegible] والنفي المحض [illegible] الوجود ايضا
[illegible] الاستعداد [illegible] والقول
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الوجود في الخارج [illegible]
[illegible]
[illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الاستعدادات [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible] بالذات [illegible] وجود الحادث
[illegible] الاستعدادات [illegible] وقد [illegible] ايضا
بان هذا التقدم [illegible] الزمان [illegible] القبلية والبعدية [illegible]
القبلية والبعدية [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]

ايضا فاذا قيل [illegible] فلان [illegible] العام الاول [illegible] السلم [illegible] تعالى [illegible] العالم [illegible]
الستة [illegible] والمتاخر [illegible] فذلك [illegible] بلا زمان [illegible] المتقدم والمتاخر
الوجب [illegible] القدم [illegible] اذ لا معنى للحادث الا ما تقدم عدمه على وجوده [illegible]
ويستحيل ان يكون وجود الشيء [illegible] اي قبل الوجود [illegible] بعد الوجود [illegible] العدم
[illegible] لانها [illegible] الاشياء [illegible] الاشتراك [illegible] العدم
اي التقدم [illegible] على وجودها [illegible] عدمه وموجود في الخارجة [illegible] المتقدم [illegible] وليس امرا
مستقلا بذاته [illegible] موجود [illegible] ويكون موصوفا به [illegible] المقارن [illegible]
[illegible] للعدم [illegible]
للعدم بالقرون وكونه [illegible] لا [illegible] موجودا خارجيا [illegible] موجودا
[illegible] ان يكون المتقدم [illegible] البديهة [illegible]
[illegible] دون العقل [illegible] المعقولات [illegible] فان الوهم يحكم [illegible] موجود
[illegible] مخصوص [illegible] الامور [illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] موصوف [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة [illegible] الامور العامة العارضة للموجود [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] موجود [illegible] وكل موجود [illegible]
[illegible] في الاتصاف بالوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة [illegible]
ولا [illegible] المتقابلين [illegible] عارضة للجسم مثلا والوحدة عارضة [illegible]
[illegible] الموضوع حتى يكون ذلك [illegible]
موجود [illegible] وحدة [illegible] الكثرة
[illegible] الكثرة [illegible] عارضة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
عارضة للكثرة بالذات [illegible] الوحدة عارضة
[illegible] الوحدة [illegible] الشخصي [illegible] موجود [illegible] الوحدة الشخصية [illegible]
[illegible] الموجود الشخصي [illegible] الوحدة الشخصية [illegible] للجسم
الشخص [illegible] الوحدة الشخصية [illegible] الوجود [illegible]

اعدامها [illegible] الجوهرية [illegible] الجزء [illegible] على الموجود [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] على [illegible] الجسم [illegible] متصلة
[illegible] الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] والانفصال [illegible] الوحدة
[illegible] الجسم [illegible] الواحد [illegible] الشخص [illegible] اعدامها [illegible]
[illegible] الامور [illegible] بالوحدة دون الشخص [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] وجود [illegible] الحيثية [illegible]
[illegible] احدهما [illegible] على الاخر [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] فلا [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] للوحدة [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الكثرة [illegible] الاجسام
[illegible] الكثرة [illegible] الوجود [illegible]
الوحدة [illegible]
الوحدة للموجود [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة عارضة [illegible]
عارضة [illegible] العارض [illegible]
[illegible] العارض [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
بالوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الواحد [illegible]
في الخارج [illegible] العقل [illegible] الواحد [illegible]
نقيض اللاواحد العدمي [illegible] الكثرة عليها
[illegible] الوحدة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
كانت الوحدة عدمية [illegible] الكثرة [illegible] الدليل [illegible]

مثاله ليلزم [illegible] كونها وجودية سواء لوكان الوحدة معناها عدم الكثرة [illegible] تقابلهما الامتناع الكون [illegible]
مطلقا او عدما للشيء [illegible] لا تقابل واذا كان [illegible] الكثرة فالكثرة امر وجودي والوحدة [illegible] الوحدة
ايضا موجودة [illegible] بعد [illegible] وهذا [illegible] الطرف [illegible] للوحدة عدما للعدم فيكون [illegible]
هذا قريب مما نقله عن الامام الرازي في باب [illegible] الجواب عنه ما سبق هنا قال بعض المقصد الثالث
بين الوحدة والكثرة تقابل قطعا [illegible] اجتماعهما في شيء واحد من جهة واحدة ولكن ليس تقابل الوحدة والكثرة
الذاتي ليس حقيقة انهما [illegible] الا باعتبار الموضوع واحد [illegible]
واحد [illegible] الموضوع [illegible] مطلقا لان التقابل هو امتناع اجتماع [illegible] في موضوع [illegible]
ذلك ان العقل اذا لاحظها [illegible] الموضوع واحد [illegible] واحد منهما [illegible]
الاجتماع من جهة واحدة فكل [illegible] امتنع [illegible] احدهما [illegible] لا من جهة [illegible] الوحدة والكثرة
[illegible] موضوع الوحدة والموضوع الكثرة [illegible] الوحدة [illegible] ولان الوحدة متقدمة وجوبا [illegible]
وجوابها [illegible] الوحدة متضايفتين للكثرة لان المتضايفين [illegible] العدم [illegible] وجودا و[illegible]
يمكن تعقل الوحدة دون الكثرة فلا تضايف [illegible] او [illegible] الضدين [illegible]
للكثرة [illegible] الوحدة عدما [illegible] التقابل منهما تقابل العدم والملكة [illegible] الوحدة مقوم
[illegible] ايضا لان احد الضدين [illegible] المقوم [illegible] واما جعل المقوم اللازم [illegible]
لان [illegible] المقوم [illegible] التضاد
متقدم على تعقل العدم وكذا [illegible] متقدم على تعقل [illegible] المقوم [illegible]
[illegible] المتضايفين [illegible]
الاربعة التي [illegible] منهما تقابل بالذات [illegible] الوحدة والكثرة [illegible] الاقسام
[illegible] اي [illegible] العدد [illegible] اذا [illegible]
[illegible]
والوحدة [illegible] فلذلك [illegible] الشيء واحدا وكثيرا [illegible]
بالعرض [illegible] تقابل [illegible] الوحدة والكثرة [illegible] التضايف
المتضايفين [illegible] واعلم انهم عرفوا الوحدة بكون الشيء [illegible] الامور [illegible]
كالنقطة [illegible] سواء لم [illegible]
[illegible] وعرفوا الكثرة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة [illegible]

[illegible] الى الوحدة والكثرة [illegible]
فمن الوحدة والكثرة [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible]
المذكورة [illegible] ان لا يكون تقابلهما بالذات [illegible]
في كلامهم [illegible] الانقسام وسلبه [illegible] الشيء [illegible] الانقسام
مفهوم [illegible] لمفهوم عدم الانقسام [illegible] الانقسام [illegible]
[illegible] الوحدة عدم الانقسام [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
كانت الوحدة عدم الانقسام كان [illegible] الكثرة [illegible] مفهوم [illegible] الانقسام
وان كان مفهوم الانقسام لازما [illegible] الكثرة [illegible]
ان يكون [illegible] بين الوحدة والكثرة بالذات لا تقابل بين الكثرة والوحدة [illegible]
التقابل [illegible] بالذات [illegible] الكثرة والوحدة
[illegible] الكثرة والوحدة [illegible] موضوع الكثرة [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة [illegible] موضوع الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة
[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة بالذات [illegible]
الكثرة بالعرض [illegible] بالذات [illegible] الوحدات [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] الملزوم [illegible] اللازم [illegible] الملزوم [illegible]
[illegible] الوحدة على موضوع
الكثرة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
في الموضوع [illegible] موضوع الكثرة [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة
موضوع الوحدة [illegible] الكثرة [illegible] الوحدات [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] تقابل بالذات [illegible]
والقوم [illegible] التقابل بين الكثرة والوحدة [illegible] بالعرض [illegible]
في الموضوع [illegible] الوحدة [illegible] موضوع الكثرة [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة والكثرة [illegible] الكثرة [illegible]
لها ولا [illegible] موضوع [illegible] الوحدة [illegible] مع قطع النظر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحولها بشئ او عرض وهو المسمى بالواحد الحقيقي اولى مما يقبل الانقسام بوجه ما والوحدة من اقسام الواحد الحقيقي اولى من غيره
والواحد بالاتصال اولى من الواحد بالاجتماع واذا كان مقولها الوحدة ... وهذا شكل الاقسام ...
مختلفة المفهوم ... العارض الذي هو مفهوم الوحدة مطلقا ... الوجه ...
الاشتراك في العارض الذي هو الوجود المطلق فلا يجب اشتراكها اي اشتراك الوحدة والعلم ...
بما هو وجودي كالوحدة الاتصالية والاجتماعية على ما سبق ومنها ما هو اعتباري محض ...
في الامور الموجودة ... الوحدة اعتبارية ولا يلزم ... باعتبار ... على الاطلاق ومنها ما هو
على ما هو الواحد كوحدة الانسان مثلا ومنها ما هو نفس الماهية كوحدة الوحدة فانها واحدة ...
ومنها ما هو جزؤها اي يكون جزءا منها وكذا سائر الاحكام فيقال مثلا ...
فتنبه له اي لما ذكرناه من جواز اختلاف الوحدات في الاحكام فانه ... مواضع متعددة
الوحدة تنوع انواعها ... المقصد السادس
... الاصطلاح ... فاذا قيل
... في الوضع سواء ... عددا كان او مقدارا
... كالتماس ...
الى الاثنينية يستلزم التغاير ... المشهور الذي ... الجمهور ...
ليس كل اثنين ... الغيران موجودان ... عدم ...
بناء على ... الصفات الثبوتية ... وجود ... في العدم ...
... فلا ... الغير ...
احدهما موجود والاخر معدوم ... جواز الانفكاك ...
فانه ... المذكور الذي هو الصفة ... الموصوف ...
وعن الكل والجزء ... الانفكاك ... عدم ...
الاشعري ... الغيرين ... موجودان ... عدم ... وجود الاخر ...
متغايرين بالغيرين ... عدم ... وجود ... القدم ...
صفاته تعالى ... الواحد ... العشرة ... الكل ...
بلزوم ... العشرة ... المراد ...
فكذلك العشرة ... العشرة ...
اذا ... الصفة والموصوف ...
المراد ... الانسان ... ذكره ...

...

اللازمة
في ان مذهبهم هو ان الصفة مطلقا ليست غير الموصوف سواء كانت لازمة او مفارقة وقيل انهم ادعوا ذلك في الصفة
الى القديمة خلافا ... قال الامدي ... الشيخ ابو الحسن الاشعري ... الصفات
ما هي على الموصوف كالوجود ومنها ما هي ... الموصوف كصفات الافعال من كونه خالقا ورازقا
... والارادة ... الصفات
النفسية ... المتغايرين ... الصفات النفسية
لا امتنع انفكاك بعضها عن بعض ... الاب والابن
والعلة والمعلول ... امتناع الانفكاك ... العدم ...
ايضا ... موجودين ... الاضافي ...
الباري مع العالم ... امتناع ...
... الباري ... العالم ...
... العالم ... الباري ...
... العالم ... الباري ...
... العدم ... الوجود ...
... الاتصاف ...
... الموصوف ... الوجود ... الصفة ...
... العدم ...
... الانفكاك ... الايراد ...
... الباري ...
وجود العالم ... موجودان ...
... الباري والعالم ... الوجود ...
... الوجود ...
... الباري ...
... الصفة والموصوف ...
... الصفة الموصوف ...
... العلم ...
تساوي ... الكل ...

وصف النفس كان عالما بالسواد من علمه بالاخص وصفها الخاص بالسواد وعالما بالبياض من علمه بالاخص وصفها الخاص بالبياض
ولا شك ان السواد والبياض مختلفان وقد علم كما انهما الذي يحكم واحد وهذا الاعتراض منقول الالزام فان
الاخص اذا كان مختلفا كان بحسب صفات النفس من السواد من العالم غير البياض فيكون الحاصل المعتقد للحقيقة معللا بعلل
مختلفة والمختلفون في الامر الاشتراك الحكم وايضا وتمامه ما ذكر الفلسفي ما اوجبه العقل للماثلين في
ادرين قاعدتهم ان الصفات الواجبة يمتنع تعليلها ومن ثم كان عالما بالذات واحد لذاته امتنع ان يكون معللا بالعلم
لو عرض الاشتراك في اخص صفات النفس فيلزم ان يكون الحاصل معللا بالاخص
السواد من الحقيقة لا بد ان يكون ان وجب العكس
وقال الجبائي من المعتزلة المثلان ما اشتركا في صفات النفس معا فقد الصفة
في الصفات السلبية لا توجب التماثل وجوده السواد والبياض فانهما مشتركان في صفة سلبية كالعرضية واللونية والحدوث
وبالاضافة فانما لا يوجب الشركة في بعض الصفات الثبوتية كالعالمية والقادرية فان قيل فعلى هذا ان المشترك في صفة
وجود ما لا ان العرضية بلا لكل عرض ولا يلزم ان السواد والبياض مثلان في اللونية وكذلك يكون
البارى معالا في وقوع بعض الاشتراك مع انه لا يجوز كونه مماثلا للحوادث وصفاته وانما اى من الاقسام الثلثة
المتضادان معنيان يستحيل اجتماعهما في محل واحد من جهة واحدة فيلزم ان لا يكون المتضادان الا في عدم
في الوجود فانهما ليسا معنيين اى عرضين ويخرج الاعدام لانها ليست بمعان فيلزم الذي يراد في الوصف ويخرج
الجواهر لذلك ويخرج الجوهر والعرض وهو ظاهر ايضا ويخرج القديم والحادث فان القديم العام بفرض صفات لها
لا يسمى عرضا فهذه الامور لا تضاد فيها وقولنا يمتنع اجتماعهما يخرج مثل السواد والحلاوة فانهما
يجتمعان فلا تضاد بينهما وقولنا لذاتيهما يخرج العلم والحركة لا يكون معا فان هذين العلمين ان امتنع اجتماعهما
لكن ليس كذلك لذاتيهما بل لاستلزامهما الخصوص الذي يمنع اجتماعهما لا انهما فلا تضاد بين العلم المعلوم
وكذا يخرج الاضافات والخ فان امتناع الاجتماع بينهما ليس لذاتيهما بل لان الحركة الاختيارية تستلزم القدرة والتضاد
للعجز لكونهما متنافيين بالذات وقولنا من جهة يخرج نحو الصغر والكبر من الامور الاضافية بهذا هو الظاهر
عبارة الكتاب بناء على ان قوله من جهة واحدة صفة لقوله معنيان يخرج العدم والوجود وفيه بحث لان الصغر
من الامور الاضافية موجودة عند المتكلمين فيكون خارجا عن الجوهر بقوله معنيان وايضا هذا القيد يحتاج اليه
وقيد حيث ينفع وهو قيد المنع بحر ان عند بعضهم الحرودة التي فيها تخصيص على هذا يخرج عنه وعلى ذلك
قال بعضهم هذا احتراز عن مثل الامور ويرد عليه ما ذكر الاعتبار فيكون مضافان وايضا هذا القيد
لا اوجب لها وانما ذلك عليه بيان لتستاح مثل الامور عن الحد اى لما اوردنا من ان بعض الامور جائز
في الامور الاعتبارية كهذه الامور الا من تقدم يجيء وحدة الافعال فانها صفات اعتبارية واحد
عندنا والموافق الشرح هو مخالفة فلا تضاد بينها لان المتضادين لا بد ان يكونا معنيين موجودين ثم ان

ثم تكلف في محل تجده فلا يوجب كمامات انما فقال اذا اوجب ان تعرفا المتضادين لا بد ان يكونا معنيين موجودين
في علمه ان كل ما لا يرجع الى الصفات الموجودة كالاضافات والاعتبارات فان النفي لا يوجب تضادا ولا يمنع تعلقهما
الاحكام لان التعلق بافعال المكلفين باعتبار صفتها فيكون اعتبارية وكذا الافعال يعني التأثيرات فان يقول له
الفعل وجود له وشوق ان قدرة واحدة مذكورة نوع من المتنافيات ايضا
في من ذلك وهو ان لا واحد فيها اتحاد المحال الذي لا بد منه الا شرطه المتضادان وهي وجود الاجتماع عرضا
في زمان واحد في محل فمن شرط المتضادين عندهم قالوا العلم الخ كالسواد مثلا ان ما يمكن ان يكون
كالابيض كالشي الا في اجتماع المتضادين بحيث انه لا يمكن نسبة التضاد والعلم والجهل في النفس
الغير بناء على ان الشيء وجاهلا به معا الصفات الباقية كالعلم والجهل والقدرة وغيرها
من حكمه الى ما على القادر الجهل اى المجموع ذلك التنمي عندهم على عدم اشتراط
اتحاد المحل في شرط اتحاد لو كان الجهل قائما بالنفس ومحل التضاد ان اجتماعهما في الجهل
اى ليس لذاته الامتناع فقيام الحوادث ولا في الامتناع قيام الصفة بغير موصوفها ومتضادان الاجتماع
حكمهما ذاته اى يجوز ان يكون موجودا ومعانيه على حده وغيره على ان حكم الصفة تعد غير محلها والمعاني الحركة
لا تقوم بنفسها مع ذلك عدم الوقت فيها مع امتناع اجتماعهما واذا لم يمكن
بينهما تضاد وعندهم مع ثبوت التضاد فلا يجوز ان يكون العلم القائم بزيد والجهل القائم بعمرو متنافيين في الاجتماع
وكذلك لا يكون بينهما تضاد وقال صاحب التلخيص انا وجدنا امتناع بين علم وجهل في صورة علم في علم لا
بالتضاد بينهما التنمي علم يستحيل اجتماعه العلم والموت انها ليست تضاد عندكم فلا قلتم ان العلم والجهل لا يجتمعان
في محل واحد المانع من تضادهما وثالثها اى الاقسام الاربعة المثلان وهما الامثلان اى غير
المتضادين ايضا فيما لا سبيل الى المثلين لعدم وجودهما لا تقوم بنفسها اى في جميع الصفات
النفسية ويخرج بقيد المثلان لاستحالة اجتماعهما في محل واحد ويخرج على الضدان ويصح المراد بالمثلين
بالمثلين فكل منهما اى بعينها موجودات لا يشتركان في صفات النفس اى وبالجملة يخرج المثلان ويخرج
الضدان فيما لا يمكن قسم الاشتراك المذكورة ويخرج المثلين
اخرجا المتناقضين كما لو كان الاشتراك في جميع صفات النفس كما ذكرناه وكذلك الاثنين ان لا يشتركا في بعضها فلا يكون
اشتراكهما في شيء الا فيه ذلك لا يعتبر الاشتراك ممثل المثلين ان كانا ضدين في بعض صفات النفس
كالوجود فانه صفة نفسية مشتركة بين جميع الموجودات والعرضية فانها صفة نفسية مشتركة بين الاعراض كلها
وكالجوهرية فانها ايضا من صفات النفس بخلاف الحدوث والتحيز فانهما من الصفات المعنوية كما مر
اى على المعنى الثاني الخ ويكون في بعض الصفات النفسية وغيرها بشرط عدم الاشتراك في جميع من الصفات
النفسية وغيرها ثم ان ذلك وخلاف في مرجع الحد والاصطلاح لان المناقشة في ذلك المشترك ما يحتمل العمق والمنافي

في اطلاق الاسم قال القاضي والغزالي من الاشاعرة [illegible]

[illegible]

الاطلاق السمع [illegible]

[illegible]

المقصد العاشر [illegible]

[illegible]

[illegible]

او هو اي وحدة من الانواع بوسط فخلا و المحمر او الوسط ايضا له التضاد كاعلى السواد والبياض [illegible]
من الالوان والتضاد قد يكون تعاقبهما اي تعاقب الضدين على المحل بحيث يتعاقبان عليه [illegible]
فانه لا يجوز تعاقبهما على محل واحد اي فلذا يجوز ان يكون [illegible] كما هو المشهور [illegible]
انواع جنس واحد اي التضاد من الاجناس اصلا ولا من الانواع الى [illegible] واما التضاد من الانواع المندرجة
تحت [illegible] التضاد في هذه الانواع الاخر المندرجة تحت جنس قريب كالسواد والبياض المندرجين تحت
اللون الذي هو جنسهما القريب [illegible]
تحت العرض قد ظن بعضهم ان الخير والشر ضدان مع كونهما جنسين للانواع [illegible] الانواع ان لا تضاد بين الاجناس [illegible]
لان الشر ليس طبيعة وجودية وحده وكونه كذلك [illegible] الخيرات [illegible]
والشر [illegible] وقد يستعمل الاشياء التي يطلق عليها الخير والشر [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
باب التضاد من الانواع المندرجة تحت جنس [illegible]
لما [illegible] كونهما فصلا او رذيلة والتضاد [illegible] البعد [illegible]
هذا ما ذكر في الملخص فان اردت [illegible] ان قوله الفضيلة والرذيلة [illegible]
الذي [illegible] بقول او التضاد [illegible] الخير والشر [illegible] الاول الذي [illegible]
الاول [illegible] الملخص [illegible] العدم والملكة [illegible] الفضيلة والرذيلة ايضا [illegible]
بينهما تضاد كما الخير والشر [illegible] العدم والملكة فان الرذيلة عدم الفضيلة كما ان الشر
عدم الخير [illegible] التضاد [illegible]
الشر [illegible] الفضيلة [illegible] التضاد [illegible]
[illegible] جنس واحد [illegible] لا يكون الا واحدا [illegible]
على المشهور [illegible] الاعم الانواع [illegible]
الذي ذكرنا [illegible] التضاد [illegible] الانواع [illegible]
لا يكون الا واحدا [illegible] الموجود [illegible] القطع [illegible]
لان التضاد [illegible] الضدين [illegible]
[illegible] وهو ان يكون احد المتقابلين سلبا للاخر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العدم والملكة [illegible] عدم [illegible]

[illegible] البعيد فالاول كالعمى للعقرب فان البصر ليس [illegible] الحيوان والثاني كالسكون القابل
للحركة الارادية [illegible] الذي فوق [illegible] وقابل الحركة الارادية [illegible] العدم [illegible]
او ليس [illegible] المفارق [illegible] العدم والملكة [illegible]
[illegible] العدم والملكة [illegible] المشهور [illegible] الحقيقي والمشهور [illegible] التضاد [illegible]
المتقابلين [illegible] قابل للامر الوجودي [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الذات [illegible] المحل [illegible] التضاد [illegible]
[illegible] المحل [illegible] التضاد [illegible]
اجتماعهما [illegible] امتناع اجتماعهما [illegible] الصدق [illegible] امتناع الاجتماع [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الانسان والفرس [illegible] المتقابلين [illegible] البياض [illegible] اجتماعهما [illegible]
[illegible] المشهورة [illegible] المتقابلين [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المتضايفان والاخر المتضاد [illegible] العدم [illegible] قابل للموجود [illegible]
[illegible] العدم والملكة [illegible] العدم [illegible]
لا [illegible] العدم المضاف [illegible] العدم [illegible] فلا يقابل العدم [illegible]
[illegible] المتقابلين [illegible]
[illegible] الايجاب والسلب [illegible] السلب [illegible]
[illegible] عدم اللازم [illegible] وجود الملزوم [illegible] العدم
[illegible] المتقابلين [illegible] الموجود [illegible]
ان عدم اللازم ووجود الملزوم [illegible] المحل [illegible] وجود الملزوم [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] احدهما سلبا للاخر [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] القسم [illegible] يكون
احد المتقابلين سلبا للاخر [illegible] السلب [illegible] المحل
واما عدم اللازم مع وجود الملزوم [illegible] قسم المتضادين [illegible] الضدين [illegible] وجوديين [illegible]
المتقابلان تقابل التضاد كالسواد والبياض [illegible] باعتبار وجودهما في الخارج [illegible] في المحل الواحد في زمان واحد
[illegible] وجود الاخر فالمتضادان المذكوران [illegible] في الخارج وكذلك المتقابلان [illegible]
[illegible] باعتبار وجودهما في الخارج في محل واحد في زمان واحد [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] التضاد [illegible] في الخارج
والمتقابلان تقابل العدم والملكة يكون احدهما [illegible] الوجود [illegible]

حاصل عدم [illegible] آن واحد ولا يكون تعاقبهما على المحل [illegible] عنهما

جنس [illegible]

منه

[illegible]

[illegible]

التضايف المتحقق واما الاولى اي قولنا فيها امران عقليان واردان على النسبة التي من تعقلها يتعقل الوجود للشيء
في الخارج اعلالان ... واستغنائهما عن الموجودات الخارجية ...
... اعتبارا في المتقابلين ... يوجدان في الذهن ... في العقول ...

[illegible]

المانع من تمام العلة ... الافراد بالذكر وقد يختلف من تمام الماهية لان الفاعل انما يكون فاعلا بالفعل عند حصول الشرائط

وارتفاع الموانع ... فقد المانع ...

[illegible]

اى جواز وجود ... وان لم يوجد الاخر ... اى استغناء ... المعلول ...

[illegible]

او منفصلا لا فرع وعلى التقديرين يكون الكلام المخالف علا ضعفه لكن هذا المثال انما يفيد [illegible]
حي حال الاضافات [illegible] موجودة محاورة وكذا الحالة المشتبهة بالمضاف في السواد والساض واما [illegible]
طبيعة الجنس [illegible] لتحصل [illegible] على العدد [illegible] في الوجود الخارجي وقد عرف بطلانه [illegible]
نوع واحد [illegible] حقد على [illegible] بعض الامور وحدها
او ما حق مع [illegible] لكن هذا المثال انما يتم ادا [illegible] افراد انواع [illegible] متفقة [illegible]
[illegible] فان المتكلمين بافراد انواع المادة المستقرة لما افراد [illegible] بعدد العلل [illegible] ان العقل [illegible] ان
المعلول [illegible] وان اختلاف افراد [illegible] العلة المعلول [illegible] المعلول الواحد بالنوع [illegible]
مختلفة بالنوع فان [illegible] لذاته او للوازمها [illegible] على الانواع اي الافراد [illegible] ان
[illegible] اي [illegible] لان مقتضى [illegible] يستحيل [illegible] والاول [illegible] الى [illegible]
اي [illegible] فلا يعلل [illegible] لما هو مستغن عنه [illegible] اي [illegible]
[illegible] اي [illegible] بعض [illegible] محتاجا الى علة
لا بعينها ولا يلزم [illegible] لا يكون [illegible] الى [illegible] يكون [illegible] ويكون
[illegible] يقتضي ان يكون [illegible] يقتضي [illegible] استغنا [illegible] كان [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
لا علة لا بعينها فان [illegible] علة معينة [illegible] بل لا [illegible] ان يكون علة [illegible]
عدم احتياج المعلول [illegible] المعلول [illegible] اي [illegible]
[illegible] احتياج [illegible] الى [illegible]
[illegible] العلة المعينة [illegible] احتياج المعلول [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] حتى يلزم [illegible] كونه محتاجا [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاحتياج [illegible] الاستغنا [illegible]
[illegible] امتناع [illegible] الواحد [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاحتياج [illegible]
[illegible] الاحتياج [illegible]
[illegible] الى [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الكثير [illegible] مع كونه [illegible] التركيب [illegible]
استنادا الى [illegible] الواحد البسيط [illegible] النفس الناطقة [illegible]
لما هي الاعضاء والقوى [illegible] وتعدد [illegible] العقل [illegible]
الى [illegible] الشرائط والقوابل [illegible] الواحد [illegible] لا يكون [illegible]

باب ان لا يصدر عن الواحد الا الواحد

ولا يجب [illegible] والاعتبارات والالات والشرائط والقوابل [illegible] المبدا الاول [illegible] الا [illegible] واحد
[illegible] ذلك [illegible] صدور الممكنات عن الواحد [illegible] ولا يلتبس [illegible] الاثر [illegible]
[illegible] واحدا [illegible] في [illegible] القاعدة [illegible] ان الواحد الحقيقي
ان يكون [illegible] يصدر عنه ما فوق [illegible] واحد [illegible] واحد [illegible] فالنزاع اذن
[illegible] المبدا موجبا او مختارا [illegible] القاعدة [illegible] المختار [illegible]
[illegible] القاعدة وان [illegible] المختار [illegible] فلا [illegible]
مع كونها [illegible] واحد [illegible] الحيز المطلق [illegible] الاعراض [illegible] اي [illegible] وقبول الاعراض [illegible]
واحد حقيقي [illegible] وهو قبول الاعراض [illegible] وهو العرض [illegible] الحيز [illegible]
الذي [illegible] هذا الشرط [illegible] كونه محلا للعرض [illegible]
[illegible] يكون صدور [illegible] عنه بواسطة [illegible] الحيز [illegible] المعلقة
[illegible] هذا الاستدلال [illegible] الجوهر [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] وجود [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] وجود [illegible] الاضافات [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] صدور [illegible]
الواحد الحقيقي [illegible] لا يمكن [illegible]
الواحد الحقيقي [illegible] الواحد الحقيقي [illegible]
[illegible] الواحد الحقيقي [illegible] مصدر [illegible] المصدر [illegible]
[illegible] مصدر [illegible] المصدر [illegible]
كونه مصدرا [illegible] المصدر [illegible] مصدرا [illegible] التركيب [illegible] مصدرا
[illegible] المصدر [illegible] مصدرية [illegible]
نفس الواحد الحقيقي [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] احدهما [illegible] التركيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تعدد المعلول [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] مصدر [illegible]
[illegible] المصدر [illegible] الواحد الحقيقي الا [illegible] الاضافة

[illegible]

[illegible]

ان قطع تلك المسافة في نصف ذلك الزمان تحركة في تلك الامر وامكان فرض قطعها لا في زمن نصفها لجواز ان يكون الجزء وضعي الا
مشتركا طالالغو واما الاشياء في المدة او العدة فقد جوز المتطوان لان يقع كل الجسم وعدا في الان ردا ابدا وابتدا
ذلك الا دوام الابد انه قوة ايضا فيكون تلك القوى بوقت في الازمان غير متناه وعدد غير متحقق وقال ولا متناهي
لا متناهي القوى الجسمانية في المدة والعدة ما اوكا الطبيعة والقسرية واحتج عليه اي على انتفاء اللاتناهي واستنادها بان الجزء
النصف اي نصف الجسم في التحريك الطبيعي نصف من القوة ذلك التحريك ما قلنا ان النسبتين فوق النصف والكل المنصف
لتساوي الجسم الصغير الذي هو النصف والجسم الكبير الذي هو الكل في القبول اي قبول الحركة لا ان ذلك القبول بالجسمية
المشتركة بينهما وتفاوتهما اي تفاوت الصغير والكبير في القوة فانها اي القوة منقسمة بانقسام المحل فالقابلان لتحريك الجسم الصغير
والكبير متساويان في قبول الحركة الطبيعية لتساويهما في الجسمية وانما الفاعلان للتحريك الطبيعي اي القوتين متفاوتان حسب
تفاوت المحل وما كان تفاوت المحل في النصف كان تفاوت القوتين بالنصف ايضا فيكون التفاوت بين اثريهما ايضا كذلك
اذ لا تفاوت في الاثر بينهما الا باعتبار تفاوت المؤثرين وما نحو النصف اي نصف الجسم في قبول الحركة القسرية النصف
فوق النصف وذلك القبول انما كان من جهة النوعين للنصف لتساويهما في القوة القاسرة وفرضا بانه لو عرض قاسر او احد وكانا
بنوع واحد والتفاوت في القابل اذ الفاعل في الحركة القسرية في النصف بالنسبة الى القوة الطبيعية العائقة عن قبول الحركة
القسرية الكبير العائق في النصف نصف العائق في الكل فلا تفاوت في الحركة القسرية من جهة الفاعل الا من جهة
القابل فيقبول المنفعل وبينهما لعائق وقد وقع فاذا كان فيهما العائق فكما العائق في النصف كان نسبة القبول الى العائق
بالنصف فيكون نسبة الاثر الى الاثر بالنصف ايضا اذا عرفنا ان المقدمات الاولى في الحركة الطبيعية الثانية في الحركة القسرية
اذا وضعناها اي الحركة القسرية والطبيعي من مبدا واحد اي في بعد او فرزان يكون تحريك طبيعة من الاثر الا
فنصف الجسم في طبيعة نصف القوة الطبيعية التي للكل فرضنا ان الثاني النصف حركة جسم من مبدا واحد
العدة او الزمان فلا شك ان حركة النصف نصف حركة الكل في المدة الاولى ولذلك نقص الاقل ان يكون من حيث الحركة
جسما اخر بالفعل الا غير النهاية والاقل للكل القاسر انه لو كان قسرية للجسم الاخر فرضنا حركة من مبدا واحد فلا شك ان حركة
النصف نصف حركة النصف الطارية المقدمة الثالثة فاذا فرضنا ما ذكرنا في الطبيعة القسرية فاذا بين حركة النصف
في الطبيعة وحركة النصف في القسرية اما متناه والاكثر الذي فرضناه غير متناه ضعف لما عرفت من ضعف المتناهي متناه
بالضرورة فيكون الاكثر متناهيا وهو خلاف المفروض واما فرضناه وقد فرضنا مبدا الاقل والاكثر واحدا فقطع الزيادة
عليه اي زيادة الاكثر على الاقل في الجهة التي هو بها مع فرضناه غير متناه اذ لا بد ان ينقطع في جهة حتى يتحقق الزيادة
عليه فيها وانه اي كون الاقل متناهيا في الجهة التي هو فيها فرضناه خلف بالضرورة وعند المعترض على هذا بالبرهان
على هذا البرهان القوى الجسمانية مؤثر بانها طبيعة في جسم محل او قسرية في جسم آخر فكل قسرية منها ان اثرها
فيها مستند الا انه لو لم ادان قال المشكك موضع احدها لم يوصف بالاثار الغير المتناهية او فيه وقد سلف
غلامهم ان المؤثر بانها مستند بالآثار الاغير متناهية والاثر لعدم المطالعي فهو محلها ايضا موقوف على ان لها اثارا طبيعيا او

تنصيف
لا فرق بين ان النصف من الجسم في القوة مرتبة وهو غير لازم لجواز ان يكون الجسم فوق مؤثر حال فيه فاذا قسم ذلك الجسم
انعدمت تلك القوة بالكلية لعدم وحدة ذلك الجسم بالتقسيم فلا يكون لنصف الجسم قوة اصلا او ان فرض ان القوة في
جزء لقوة الكل فليس يلزم ان يكون جزء القوة قوة على الفعل بعينه مثلا اذا قلنا اجزاء في حساب فالواحد منهم
اذا انفرد ربما لا يقوى على فعلها الا غير ذلك فربما لا تقوى على تحريك احلا لا ان اثبتنا ان مع النصف نصف
الكل وهو ايضا غير مسلم لجواز تفاوت القوة في اجزاء الجسم فلا يكون انقسامها على نسبة انقسام الجسم وهذان الامران
معتبران في برهان مساواة القوة الطبيعية ولهذا قيل ان هذا البرهان انما يجري في حالها جسم اسماء وقوة منقسمة
بانقسام ذلك الجسم على التساوي كالطبائع في الاجسام العنصرية والنفوس المنطبعة في الاجرام الفلكية لكن الجوهر الكل
الفاعل للحركة القسرية مساو لانها الحركة الصادرة عن النفوس النباتية والحيوانية مع المراكز تلك النفوس لا تنقسم
بانقسام محالها وايضا اجسام النباتات والحيوانات مركبة من بسائط لا تخلو عن خلاف فانت نقصها طبائعها فيقع
التفاوت في الحركة الطبيعي الصادرة عن تلك النفوس بسبب المعاودة بخاصة التي هو الكيف فلا يجب ان حركة الكل ضعف
حركة النصف الرابع ان كان فرضهما اي فرض الحركتين من مبدا واحد عددي او زماني وهو وهم اذا كانت القوة غير متناهية
وهو يقتضي المنع من الخامس في الحركتين الطبيعيتين والقسريتين ليتصل الزيادة والنقصان فيجب ان الكل
ان حركة الكل ضعف حركة النصف وزائد عليها في الحركة الطبيعية وان حركة النصف ضعف حركة الكل وزائد عليها في الحركة
القسرية لكن ليس للحركة التي تقوى عليها تلك القوى مجموع موجود وقت ما بل هي كالاعداد التي لم يوجد فلا يقبل الحكم
عليها بالزيادة والنقصان وهذا هو الذي عولوا عليه في جواب دليل التطبيق في تناهي الحوادث فانهم لما استدلوا
على وجوب تناهيها بالازدياد كما تقدم اجابوا عنه بان ليس للحوادث مجموع موجود في وقت لا وقت فلا يصح الحكم عليها
بالازدياد فضلا عن اقتضائه تناهيها هذا وقد اعتذر لهم بان المحكوم عليه ههنا كون القوة قوة على تلك
الافعال وهذا المعنى حاصل في الحال اولا شك ان كون القوة الطبيعية قوة على تحريك الكل ازيد من كون نصف تلك القوة
قوة على تحريك الجزء وان كون القوة القسرية على تحريك الجزء ازيد من كونها قوة على تحريك الكل فهو معنى النفاذ وهذا موجود في الملكة
القوة بخلاف الحوادث اذ ليس لمجموعها وجود في وقت ما فيمتنع الحكم عليها بالزيادة ورد هذا الاعتذار بان المحال لا
من تفاوت الحركات بناء على ما فرضناه غير متناه وليس يلزم هذا الحكم الى النفاذ وفي حال القوة فلا بد في بيان استحالته من بيان
احدهم من ذلك بيان لا غنى ان الحركتين لتقبلان الزيادة والنقصان في الطرف المقابل للمبدا المفروض حتى يلزم الحكم لا
يجوز ان يقع الزيادة والنقصان في الجانب الذي يوجد الحركتان غير متناهيتين مع اختلافهما في السرعة والبطء
او فلكه فان القوة المحركة لفلك القمر في حال دورانه اكثر مما يقوى عليه القوة المحركة لفلك زحل مع ان حركة
الفلكين لو حدثت عندكم غير متناهية فكم يتفاوتان في الزيادة وافي بما السبب الا لاختلافهما في السرعة والبطء
ثم انه اي هذا الدليل بعد تمامه الموقوف على المقدمات المذكورة عليه منقوض بالافلاك في ذواتها الصادرة عنها لاستنادها
الى النفوس المجردة مفارقة حتى يكون محركا كالقوى الجسمانية وذلك لان نسبة النفس الى العقل الاحيم حركة لها حركة

لا امر وبعد تسليم ذكر الكلام الحاصل تقتضيها الوجه الاول منع في الزيادة والنقصان والنقصان

على سواء فلا يترجح بارادته وجود بعضها على بعض بل لا بد لكل حركة من ادراك [illegible]

فلكل حركة تستند الى قوة جسمانية لان ادراك الجزئي [illegible] عندهم فان الحركات الجزئية للفلك لا بد لها

[illegible]

الذي هو الصحيح ثم قال الامام ولا يرد اي على الدليل الاول [illegible]

[illegible]

ويتبع العلول [illegible] وجود العلول [illegible]

[illegible]

اذا اخذ من [illegible]

والانشاء في تعدد [illegible] على هذا الوجه [illegible]

[illegible]

صحح تلك العلل الموجبة للآحاد الموجودة [illegible] جميع تلك العلل الموجبة للآحاد [illegible] الآحاد

الوجه ١

وهو الوجه في ابطال التسلسل ... في الامور المتعاقبة في الوجود ... الامور المجتمعة سواء كان بينها

ترتيب طبيعي كالعلل والمعلولات او وضعي كالابعاد اولا يكون ... ترتيب اصلا كالنفوس الناطقة المفارقة و[illegible]

... بيان كون ... المعلولات ... على ما ... الامور كلها ... [illegible]

... وذلك لانا نفرض ... من الاعداد ... الواحد ... غير متناهية والاخرى ... [illegible]

... التطبيق ... بان الاول ... الثاني ... [illegible]

غير متناهية ... المعلولات ... التطبيق في ابطال التسلسل ... [illegible]

وجه فليس المذكور الذي ... المعلولات ... التطبيق ... [illegible]

... [illegible] ... التطبيق ... [illegible]

... الامور ... [illegible]

... التطبيق ... [illegible]

... في نفس الامر ... [illegible]

... وجود ... في نفس الامر ... [illegible]

... [illegible] ... الوجود ... [illegible]

... الوجود ... ترتيبها ... [illegible]

اعتبار الوهم ... الاعداد ... الاحاد ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... التطبيق ... [illegible]

... [illegible] ... برهان التطبيق ... [illegible]

... [illegible] ... الامور المجتمعة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

متساويين في العدد ممنوعة وان لم يحتج في التضايف نفي المشهور [illegible]

وهذا الوجه جار في تسلسل المتضايفات [illegible]

[illegible]

من الاخر [illegible] القسم الخامس في [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتعلق بشيء ما ايضا العلم والقدرة يوجبان تخصيصها او متعلقها بما لا مع عدم قيامهما به وكذلك ...
فان الارادة والذكر يوجبان كون متعلقهما مرادا مذكورا وكذا الاحتلام لكون واجبا والذي عليه كون ... ولا قيام
للمتعلق بحكمه هذه الاشياء قلنا هي انما ... على الذات ...
ولا العرض ... الان وجودها عن ذاته لم يحصل على ... فلا اشكال ... قيام العلم ...
... معا ... مما ... قيام ... اي قيام العلم ... قيام الجهل ...
... الى الشيء الواحد العلم والجهل باعتبار حكمهما ... فاذا قام العلم بجزء ... قيام الجهل بجزء اخر
والا كان ... لا مخلو ... قيام العلم ... والجهل ... فانا اذا قطعنا ...
حكم العلم والجهل ... قيام ... لا امتناع ... قطعا ...
... باعتبار تعدد ... الى ... بكل واحد منهما ... اعتبار ... وثبوتها
... المتلازم لاجتماع المتنافيين ... ذلك القيام ... وايضا ما ذكرتم ... في العلم والجهل
فلو جاز تعدي الحكم ... على كل جسم ... من مخصص ... وبعد ... العلم بالقدرة
ملازمة الا ان هذا الجواب ... العالمية ... وجود ... القدرة ... الا واقع
... بان ... تعدي الحكم ... والقسم ... والصحيح ... الكلام ...
في جواب الالزامات التي ذكرها ... ولها المعلوم ... ثبوتا ... اعتبار ... والعلم
... لتعلقه ... المعلوم ... ثبوته ...
المعلوم قبل تعلق العلم به ... المعلومية والمذكورية ... اعتبارية
المسئلة الثالثة ... قائم ... اي ... وجوده ...
... الحكم الثبوتي ... العلة ... موجب الحكم الثبوتي
امرا وجوديا ... موجودا ... ذلك ... العلم ... لا ...
... العلة ... العرض ... قلنا ...
في ذلك ... ثبوتي ... الحكم ثبوتي
هذا الفصل ... في بقوله ... اجتماع ... جواز ...
... اي بين العلم والجهل تضاد ... فان قلت ... العالم ...
... حلقة ... فان ... اجتماع ... واحد ... واحد
قلنا ... ان ... لكون ...

... لكن لا امكان لا اجتماع هذين العرضين ... ولا سبيل الى الدلالة على هذا الامكان اصلا
الموجبة ... الحكم ... الذي يوجب الحكم ... فما يجعل حيث يوجب الحكم بثبوتها
... اي قيام الامر الذي هو العلة ... وجود الامر الذي هو العلة الوجودي
لا ... بهذا العلم ... موجود ... قائم ... بالحكم ... القيام ... بحكم
... المعدوم ... بالمعدوم ... ولا ... العدم ... على ...
... المعدوم ... يحكم ... موجود ... عدم ... الا ... على العدم ... لا ان ... الحكم
موجودة ... فهي الايجابية ... الوجود ... والقدرة ...
... سبيل ... العالم ... والموجود ...
... الحكم ... الموجود ... العلة ... مع العالم ... العلم ... اي كونه
... موجودة ... القدرة ... لكون موجودة ... العلم الذي هو العلة ... موجود
... الوجود ... الثابت ... العالم ... العلم ...
... موجود ... حكما ... تعدد ... سبيل ... العلة ... العلم وجود ...
... الاحوال ... عدمهما ... اي الانعكاس ...
... الاحوال ... العلم والقدرة ... العالمية ... الاحوال ... اي
... الاحوال القدرة ... العالمية ...
عالم ... بلا علم ولا قدرة ... ضروري ... في العلم
قطعا ... العلم ... الصفة ... العالمية ... وجود العلم ...
... ثبوت العالمية ... وجود العالم ...
... العالمية ... المعارضة
... العلم ... العالمية ...
... يكون الحكم ... العالمية ... العلم ...
... الصفات ... الاحكام ...
... الاحوال ... الصفة ... والاطراد
والانعكاس ... شرط ... وجود الشرط ... وجود المشروط ...
... العلم ... العالمية ... العكس ... العلم ...
... العالمية ... العلم ... العلة ...
... العلم ...

في الاطراد والانعكاس من المسائل فيما يتعلق بالعلل لمعلولها ان يكون شروطها شروطا اتفاقا من القائلين بثبوت الحال
وهذا الحكم ضروري فانه لا يتصور حكم بعالمية يعني انا اذا علمنا قيام العلم بمحل علمنا بلا توقف على العالمية ايضا
وهو المراد بقوله سواء اوجبها الشرط ووجود لولا فلو كان [illegible] العالم مشروطا بشرط [illegible] عالم
الابعد ضرورة كذلك الشرط والتصديق بوجود [illegible] قبل [illegible] شرط [illegible] العلم [illegible] ايضا
بالحيوة وانتفا اضداده اي اضداد العلم قلنا هذه شروط وجوده فان وجود العلم في نفسه مشروط [illegible]
والنظام في شروط [illegible] والعالمية والفرق بين شرط العلم وبين شرط اقتضائه لمعلولها بعد وجوده [illegible]
في المسائل السادسة لا يجوز تعليل الواحد بعلل مختلفة [illegible] يجوز بعضهم هذا الا بحاب [illegible]
والمختار هو التفصيل الذي اشار اليه بقوله والحق انه يجوز ان [illegible] من الحكمين [illegible] واحد [illegible]
[illegible] السواد والعالمية بالشخص فانهما [illegible] كل منهما على الانفراد [illegible] تعليلهما بعلة واحدة [illegible]
الاحكام او عدم الاطراد وذلك لانه اذا وجد [illegible] كل [illegible] [illegible]
[illegible] احدهما مع [illegible] العلة [illegible] قيل [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] المعلومات [illegible] بالسواد [illegible] ولهذا [illegible] المعلل
[illegible] بعلة واحدة [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] سواد [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible] بعلة واحدة [illegible] العلم [illegible]
من الاشاعرة [illegible] واحد منها على العالمية واحدة [illegible]
في امتناع تعدد علله [illegible] التعدد [illegible] العالمية الواحدة [illegible]
تعدد المعلومات ولا محذور في تعدد التعلقات [illegible] بتعدد المعلومات والعالمية متعددة
بتعدد العلوم الاشكال [illegible] العادية [illegible] واحد [illegible] قلنا
[illegible] شرط لوجود المقتضي [illegible] شرط لوجود العلة [illegible] الا [illegible]
[illegible] السواد والعلة [illegible] اي العلة الاولى [illegible]
في [illegible] قلنا [illegible] العوارض فلا حكم [illegible] اي الاحكام [illegible] والاسود [illegible]
الابلاء [illegible] والحق التفصيل وهو انه يجوز الاثر [illegible] الاحكام المتلازمة
[illegible] الاحكام المختلفة الاجناس [illegible]
واما [illegible] فان كان [illegible] من اجناس مختلفة [illegible] بعلة متعددة [illegible]
واحدة [illegible] بعلة واحدة وانما التعدد والاختلاف في التعلق [illegible] وكذا
[illegible] المسائل [illegible] وهو [illegible] بعلة واحدة

[illegible] التركيب الطارية [illegible]
في ثبات الحكم الواحد بالعلل المتعددة اما على سبيل [illegible] في محل واحد [illegible]
[illegible] في ان الواحد بالشخص [illegible] بالعلتين [illegible]
[illegible] الحكم واحد [illegible] فاذا [illegible] على [illegible] في ان [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] المستقلة وقد منع جواز الافتراق بين المختلفين قال الامدي [illegible]
لا بد ان يختلف احكامهما فانا نعلم بالضرورة ان قيام العلم بذات [illegible] عالم لا قادر وقيام القدرة [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] العلم ضروري
[illegible] على سبيل البدل [illegible] العدم [illegible]
[illegible] العوارض المختلفة [illegible]
[illegible] في الحكم [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الحكم انما هو [illegible] عنها ولا [illegible]
[illegible] ذاته وفيه [illegible] بالمجموع لا لكل واحدة فلا يلزم [illegible] منهما [illegible]
ذاته [illegible] الصفات [illegible] على [illegible] الامدي واذا [illegible] واحد [illegible]
[illegible] المسائل الثامنة الفرق [illegible] علة الشرط على راي مثبتي الاحوال
[illegible] والشرط قد [illegible] فيوجد ولا يوجد [illegible]
المشروط [illegible] الشرط [illegible]
فانه قال [illegible] ان يكون الشرط عدميا [illegible] اضداد العلم [illegible] المشروط
[illegible] وجود المشروط [illegible] ان يكون عدميا وذهب بعضهم الى ان الشرط لا بد ان يكون وجوديا
[illegible] الشرط متعددا اما بان يكون المشروط واحد [illegible] كل واحد منها [illegible]
[illegible] الاضداد [illegible] وجود العلم او مركبا بان يكون عدة امور شرطا واحدا للمشروط الرابع الشرط [illegible]
[illegible] لا يكون مؤثرا [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الحكم [illegible] شرط للحكم [illegible] وجود علم [illegible]
العلم [illegible] لمعلولها [illegible] الشرط [illegible] ان يكون مشروطا بشروط [illegible]
[illegible] والمحققون [illegible] الاشاعرة [illegible] الشرط على
المشروط [illegible] وجود المشروط بدونه [illegible]
[illegible] بدون [illegible] والتقدم [illegible] الشرط
[illegible] المشروط [illegible] المشروط [illegible] على وجه [illegible] شرط
[illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible]

للعاقلية بدون العلة الحالية وكذا الحكم بالعاقلية [illegible]
والمحسوس وقيل [illegible] فان العلم [illegible] السابع العلم الذي يكون علة للعلم [illegible] الماهية
تكون معلولة [illegible] بشرط [illegible] العلم لا يكون معلولة نفسها [illegible]
بلا [illegible] لا يوجد بدون شرطه [illegible] الثامن حكم الواجب [illegible]
التاسع [illegible] معلول لها اتفاقا في كون الشرط [illegible] المشروط [illegible]
[illegible] وان لم يكن علة للعلم [illegible] التقسيم [illegible]
توقف اي توقف [illegible] كاتفاق [illegible] موجود [illegible]
[illegible] في انفسها [illegible] والله الموفق [illegible]

الموقف الثالث

في الاعراض وفيه مقدمة [illegible]

المقدمة في تقسيم الصفات التي هي اعم منها [illegible]
وقد يوصف [illegible] الصفة ثبوتية احترز بهذا القيد عن الصفات السلبية اذ لا يعرف فيها التقسيم
المذكور عندنا [illegible] الاشاعرة تنقسم الى قسمين نفسية وهي التي تدل على الذات [illegible]
ككونها جوهرا او موجودا او ذاتا او شيئا وقد يقال [illegible] الاحتياج وصف الذات [illegible]
[illegible] زائد على الذات [illegible]
[illegible] ومعنوية [illegible] كون [illegible] مسبوقا بالعدم [illegible]
[illegible] فان كونه [illegible] العرض [illegible]
[illegible] الصفة النفسية [illegible]
[illegible] الصفة [illegible]
جوهرا او [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] العلم والقدرة [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الى [illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفة النفسية [illegible]
[illegible] متعدد [illegible] السواد [illegible]
[illegible]

وعدم القسم الثاني الصفة المعنوية [illegible] فكون الموصوف عالما
قادرا [illegible] الصفة المعنوية من الصفة [illegible] القسم الثالث الصفة [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] المعدوم [illegible]
[illegible] القسم [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كون الاعراض [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الارادة المرصد الاول
في [illegible] اما تعريفه [illegible] هو المختار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذات [illegible] الصفات [illegible] واما اختاروا
[illegible] اي العرض [illegible] العدم
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] العرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي ... [illegible] ... الفصل الحاصل ... [illegible] ... الفصل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

شيئا هو جنس عالٍ للموجودات الممكنة فوق ذلك الذي ذكرناه كان هذا التقسيم صوابا وجب الحصر [illegible]
اي قبلت كل شيء بالاستواء و يخرج بهذه المقولات الطويلة وان اراد ابن سينا فاذكر [illegible]
[illegible] اي مما ذكر [illegible] الجامع للمنتشر و [illegible] ان غرضه الاختصار وعلم
ان انحصار الممكنات في هذه المقولات من المشهورات فيما بينهم وهم معترفون بانه لا سبيل لهم اليه سوى الاستقراء الذي
لا يفيد الا ظنا ضعيفا ولذلك خالفهم بعضهم فجعل المقولات اربعا الجوهر والكم والكيف والنسبة الشاملة لسبع الباقية
وبعضهم جعلها خمسا فعد الحركة مقولة برأسها وقال العرض ان لم يكن قارا فهو الحركة وان كان قارا فان لم يقبل الاسم
النوعية والاضافة وتعقلها [illegible] [illegible] يقتضي لذاته القسمة فهو الكم او لا فهو الكيف وقد يرد اول المقولات
اجناس عالية للموجودات فالمفهومات الاعتبارية من الامور العامة وغيرها سواء كانت وجودية او عدمية [illegible]
والعمى والجهل ليس مندرجة فيها وكذا بعضها المشتقات نحو الابيض والاسود خارج عنها لانها اجناس لما يحتها وجه
نوعه مثل السواد والبياض الاشارة اليه وكون الشيء ابيض لا انحصار لها بهم نوعه قالوا ولا الكونها [illegible]
[illegible] لا ينحصر وهذه بعضهم الى ان مقولتي الفعل والانفعال اعتباريتان فلا تندرج الكونهما المقصد الرابع
في اثبات العرض [illegible] ابن كيسان الاصم فانه قد ابطل ان العالم كله جواهر والحركة والبرودة والكون واللون
مثلا عنده ليست اعراضا بل اجسام [illegible] لو وجد العرض [illegible] [illegible] [illegible] فليس لاناله
[illegible] العلاقة من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اي لكل الارادة والقدرة [illegible] في [illegible] فانا ندرك الاعراض من الالوان والاضواء والاصوات
والطعوم والروائح والحرارة والبرودة وغيرها [illegible] والانحطاط [illegible] حالا فحالا مع تباعد منقبضها [illegible] الاثر [illegible]
[illegible] لوكون البارى [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] المقصد الخامس ان العرض
لا ينتقل من محل الى محل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقلاء [illegible] [illegible]
[illegible] وذكر ان الانتقال هو حصول الشيء في حيز بعد ان كان في حيز آخر [illegible] ان المحقق الا التحيز والعرض
ليس [illegible] [illegible] الانتقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالاضافة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العرض بل [illegible] [illegible] [illegible]
حال الانتقال اما في المحل الاول او الثاني [illegible] لان كونه في المحل الاول استقراره [illegible] الابصار عنه وكونه في المحل
الثاني شرط [illegible] الانتقال [illegible] في محل او [illegible] الكلام الى انتقال الى ما لا [illegible] [illegible]
ان يكون انتقال العرض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المعين [illegible] وما حصره اللوازم [illegible] [illegible] [illegible] لان [illegible] العرض [illegible]
في تخصيصه الافتقار لا يكون حالا فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بلا مرجح فهو اي تخصيصه بمحله [illegible] [illegible] اي تخصيصه [illegible] [illegible] كان حاصلا في المحل

في المحل الاول لانه لما كان لمحله مدخل في تشخصه لم يتصور مفارقته عنه فما يتشخص به [illegible] فلا يكون حاصلا
في المحل الاخر يعني الذي يعدم بل يتشخص الاخر بنوعه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الا الافراد ولا انتقال للهوية هنا فلا انتقال اصلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وان الكان تخصيصه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لزم كون الشيء علة لنفسه [illegible]
[illegible] كان الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان [illegible] مطلق لم يكن علة للتخصص [illegible] [illegible]
الوجود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ان يكون له نسبة خاصة الى شخص معين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ايضا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امتناع الانتقال العرض [illegible] [illegible]
[illegible] العرض المعين [illegible] [illegible] [illegible] ذلك العرض المعين [illegible] [illegible] [illegible]
الى محل [illegible] [illegible] لان كل موجود في الخارج فهو متشخص بنفسه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانتقال [illegible] [illegible] العرض المعين [illegible]
[illegible] [illegible] الى محل مطلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الى محل [illegible] [illegible] [illegible] حتى يمتنع وجوده في الخارج [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الى المحل المطلق [illegible] [illegible] [illegible] بعدم النعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المحل الذي
[illegible] العرض المعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجود عوارضها ولم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى الحيز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانتقال [illegible] الاعراض
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بطريق الوجوب [illegible] [illegible] [illegible] المقصد السابع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اي كون الشيء متبوعا للاخر
[illegible] [illegible] [illegible] لان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوجه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاعراض

المقوم لها الى غير النهاية [illegible] المتسلسلة [illegible] لا يمتنع قيام العرض بالعرض [illegible]
متحيزا [illegible] الاعراض المقوم لها [illegible]
تحيز [illegible] فلا يكون [illegible] عرض المقدر خلافه [illegible] اي فان [illegible]
[illegible] وهو اخص من [illegible] اختصاصا [illegible] كالشيء [illegible]
الاول [illegible] اختصاص السواد [illegible] بالجسم [illegible] بالتحيز [illegible] وتحقيق القيام بهذا دون
ذاك [illegible] التحيز [illegible] هو التحيز
[illegible] اي قلنا معنى التبعية في التحيز [illegible] حتى [illegible] في التحيز [illegible]
الغير [illegible] اشتراط قيام [illegible] اي قلنا بعد التحيز العام [illegible] يكون
قيام [illegible] مشروطا بقيام [illegible] قبله وهكذا الى [illegible] الامر [illegible] في البارى [illegible]
[illegible] وصفاته [illegible] بان [illegible] العرض [illegible]
[illegible] فيكون بعضها تابعا لبعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
العرض بالعرض [illegible] الى الجوهر [illegible] في قيام [illegible] عدم [illegible]
[illegible] قيام العرض بالعرض [illegible] قيام العلم [illegible] العلم [illegible]
وهو مردود بان [illegible]
بالعرض [illegible] عرضان [illegible]
[illegible] المحل [illegible] او بطء [illegible] هذا الاتحاد [illegible]
[illegible] السرعة والبطء [illegible] الى السرعة والبطء [illegible]
[illegible] فحاصل البطء [illegible] وحاصل السرعة [illegible]
قليلا [illegible] البطء [illegible] دون الحركة [illegible]
[illegible] السرعة والبطء [illegible]
[illegible] السرعة والبطء [illegible]
لا [illegible] فانه اذا [illegible] الحركة [illegible] السرعة والبطء
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] وعلى هذا فالسرعة والبطء [illegible] الحركة [illegible] الامور الاعتبارية
فالكلام في وصفها بامور موجودة [illegible] عرضان [illegible]

قائمان بالسطح لانه الذي يوصف بهما والسطح عرض فاشار الى الجوابه بقوله [illegible]
[illegible] وان سلم انهما كيفيتان موجودتان [illegible]
[illegible] الاشعرى [illegible] محققي الاشاعرة [illegible]
[illegible] بتقضي [illegible] وتجدد الامثال [illegible]
الذي [illegible] بمجرد الارادة [illegible] وانه [illegible] خلق [illegible]
الوقت [illegible] السبب [illegible] الى المؤثر [illegible] استغنى [illegible]
الصانع [illegible] العدم [illegible] قاعدة [illegible]
[illegible] محتاجا الى المؤثر [illegible]
[illegible] وجمهور المعتزلة [illegible] سوى الازمنة
[illegible] الالوان والطعوم والروائح [illegible] الاصوات
[illegible] الاصوات [illegible] والطعوم والروائح [illegible]
[illegible] الكلام والمعتزلة بقاء الحركة والسكون [illegible] الالوان [illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] اي [illegible] قائم بها [illegible]
[illegible] على عدم بقاء الاعراض [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
امتناع قيام العرض بالعرض [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] المحل [illegible] الثانية
[illegible] المحل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] عدم
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] عند الاشاعرة
[illegible] المطلب [illegible] اي الاعراض [illegible] موجود [illegible]
[illegible] فانه [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible]
[illegible] على محل العرض [illegible] العدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محل [illegible]

فلو كان انتفاء المحل معلقاً بطريانه [illegible] لزم الدور لأن كل واحد منهما [illegible] الضد الاول طريان الضد الثاني [illegible]
على الآخر معلق [illegible] ايضا القسم [illegible] من الطرفين [illegible]
وجهان من البقاء الطارئ [illegible] الصادر [illegible] البالغ [illegible] عن الطارئ فيكون [illegible]
[illegible] فالقسم [illegible] بالاختيار [illegible] يصدر عنه [illegible]
[illegible] لكون زوال [illegible] عدم [illegible]
وقولنا الاول [illegible] الامكان [illegible] الذي استناد الى زوال العرض [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] لانا نقطع [illegible] الكلام [illegible] العرض [illegible] شرط [illegible]
[illegible] العرض [illegible] وجود اعراض [illegible] شرط البعض [illegible] وكذا الشرط
[illegible] بقاء [illegible] العرض لزم الدور لان بقاء كل واحد [illegible] العرض [illegible]
والاعراض [illegible] اى على هذا الدليل الذي [illegible] انا نختار [illegible] ابتداء [illegible]
ذاته العدم في الزمان [illegible] الى [illegible] الزمان [illegible] فلا يوجد ابتداء [illegible] ان يكون [illegible]
ذاته عدمه في زمان مشروطا بوجوده في زمان [illegible] ان الزم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] لان زوال [illegible] الذات او [illegible] الكلام [illegible]
نوصوف النقص [illegible] عن صحة النزاع [illegible]
المحل مشروط [illegible] الى [illegible] عنه [illegible]
مشروط [illegible] الضد [illegible] المشروط [illegible] لكون حدوث الضد الطارئ
[illegible] الشرط [illegible] ولا [illegible] هذا الاشتراط [illegible]
الدور اللازم [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] على نفسها [illegible]
[illegible] لان [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الباقي [illegible] طريان [illegible]
[illegible]
[illegible] كون [illegible]
والحكم بان الطارئ [illegible] الباقي [illegible] لان [illegible]
[illegible]
[illegible] الطارئ [illegible] زوال [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] لو كان [illegible] الشرط [illegible] المشروط [illegible]
الى [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الاعراض عندنا قسمان قسم يجوز بقاؤه كالالوان وقسم لا يجوز بقاؤه [illegible] شروط

شرط العرض الباقي عرض [illegible] من اعراض متعددة من الاعراض [illegible]
[illegible] الاعراض المتعددة [illegible] العرض [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] العرض الباقي [illegible]
[illegible] العرض الباقي [illegible] الاعراض المتبادلة [illegible] الشرط [illegible] الاعراض [illegible]
لان [illegible] الاعراض [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الاعراض [illegible] الكتاب [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] والنجارين المعتزلة وعلى هذا [illegible] تعدد الاعراض تجدد الاجسام [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الافراد [illegible] المشهور [illegible]
قوله [illegible] اى [illegible] الدليل [illegible] الاجسام [illegible] الاجسام [illegible]
الاجسام [illegible] النقض [illegible] العرض [illegible]
[illegible] البقاء [illegible] العرض [illegible] الجواهر
[illegible] المشهور من المعتزلة [illegible] البقاء [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] والاول [illegible]
[illegible] العرض [illegible] البقاء [illegible]
الجوهر العرض [illegible] المعتزلة [illegible]
لا يخلو [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الذي [illegible] بعرض [illegible]
[illegible] العرض الباقي [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] المتكلمين [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] الاجسام مع كونها محدثة [illegible] الاجسام [illegible]
لا شبهة [illegible] زوال [illegible] على العالم [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] البقاء [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
في الاتصال [illegible] الاعراض [illegible] الاجسام [illegible] بقاء الاجسام
[illegible]
[illegible] بقاء الاجسام [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] المشهور [illegible]

واذا لم يكن الاجسام باقية كان محال الموت غير الجسم الموصوف بالحي اذ انتفت العرض تجوز اعادته بعينه اي اعادة ما وبلد
اي بعاده [illegible] الذي هو بعد وجوده بعينه الذي هو [illegible] وجوده [illegible] وجود العرض [illegible]
مع تخلل العدم [illegible] وقت [illegible] الوقت [illegible] بل على سبيل الاتفاق [illegible]
بقاء الاعراض [illegible] والاجزاء [illegible] ان الاعادة [illegible]
في [illegible] الوقت [illegible] العدم [illegible] وجود [illegible] اي ولولا الوجود
بلا تخلل العدم [illegible] عليها الجواز ان يكون تخلل العدم شرطا للوجود في الوقت الثاني [illegible]
البقاء [illegible] الوجود في الوقت مع تخلل العدم [illegible] الوجود فيها بلا تخلل [illegible]
[illegible] الجواز اصلا [illegible] ان الحكم ببقاء الاجسام ضروري [illegible] العقل [illegible] الحكم
ببقاء الاعراض كالالوان ضروري [illegible] بالعقل [illegible] والطرق [illegible] شبهات [illegible]
[illegible] المقصد [illegible] العرض [illegible] اي [illegible] معلوم بالضرورة
[illegible] السواد [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] بان العرض الواحد لا يقوم بمحلين [illegible] الجسم الواحد [illegible] وان [illegible]
[illegible] فكذا الاول [illegible] العرض [illegible] الجسم [illegible] حصول
الجسم [illegible] بسيطين [illegible] العرض [illegible] واحد [illegible]
[illegible] اي [illegible] من العرض [illegible] يقوم بمحلين [illegible] العرض [illegible]
فلو قام عرض واحد بمحلين [illegible]
كان الواحد [illegible]
[illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible] الحوار والقرب [illegible] الاضافات [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] النوعية [illegible] الوحدة النوعية [illegible]
في الربط بين المضافين [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] المضاف [illegible]
وجود الارتباط بها بين المضافين [illegible] الجوار
والقرب والاخوة [illegible]
[illegible] الفرق [illegible]
[illegible] عرضا [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] التاليف [illegible] العسر [illegible] المجاورات [illegible] العسر
[illegible] الانفكاك [illegible] موجود [illegible] الانفصال [illegible]
التاليف [illegible] واحد [illegible] اي [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] بحلول [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] التاليف [illegible] الاجسام [illegible] الذي [illegible]
[illegible] عرض [illegible] الانفكاك [illegible]
[illegible] العدم [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] التاليف [illegible]
[illegible] التاليف [illegible] العام [illegible]
الاول العام [illegible] المعنى [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] التاليف [illegible]
[illegible] المشهور [illegible] المقصد [illegible] الكم
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الكم [illegible]
[illegible] المتصل [illegible]
والمنفصل [illegible]
[illegible] الكم [illegible]
[illegible] المتصل [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] الكم المتصل [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] الكم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الانفكاك [illegible]
[illegible] المتصل [illegible] المنفصل [illegible]

في نفسه بل منفصلا بعضه عن بعض فلا يتصور فيه زوال اتصال حقيقي واذا اريد زوال اتصال المتجاورين كان عارضا
لموضوع الوحدات لا للوحدات في انفسها واذا اريد بها عدم الاتصال مطلقا اعني الانفصال الذاتي فهي عارضة للوحدات
بالذات فانها في ذواتها منفصل بعضها عن بعض وعارضة لموضوعات الوحدات بواسطتها كما هو الحال [illegible]
يقع اما بالنسبة الى العدد فان كل عدد يوجد فيه الواحد بالفعل هو عاد له وقد يعد بعض الاعداد بعضها ايضا واما بالنسبة
الى المقدار فان كل مقدار فرض كان خطا او سطحا او جسما يمكن ان يفرض فيه واحد يعده كما يعد الشبر وهو جزء طوله [illegible] يقولون
ذراعا بالاذرع ويسمى العد التقدير اسقاط مثله اي مثل العاد من المعدود مرة بعد اخرى الى ان يفنى المعدود وقد يفسر العد بافناء
العاد للمعدود بالتنقيص لكن مرجعهما واحد ايضا والعدد لذاته لا يقتضي الوحدة على الوحدة كما مر الثالث المساواة
وما يقابلها من الزيادة والنقصان فان المقدار اذا لوحظ المقدار مع المقدار او الاعداد بالاعداد مع ملاحظتهما حكم بينهما بالمساواة
او الزيادة او النقصان واذا لوحظ شيء اخر غير الكم لم يلاحظ معه كم او اعتبار لم يمكن الحكم بشيء منها فقبول هذه الامور من
خواص الكم في الاولى منها الذاتية وهي اي هذه المذكورات التي هي خاصة الثالثة في خاصة له اولية اذ عرض للاول كم
هذه الاجزاء [illegible] معروضة ذلك الكم [illegible] معروضة كما اذا [illegible] فيصح في الكل الاول المساواة
او النقصان او بالراي متشابها الا الكم الخالي ومنهم من عكس فجعل قبول القسمة فرعا لقبول المساواة واللامساواة وهو حجتهم
ان قبول الوهم انما يقسم المقدار لان الاخذ مقدارا فرض منه فيكون مساويا له او لا وهو شيء واحد مثل الفصل وهو الافضل
القسمة فرض شيء غير شيء بحسب وهما ولا يعرض فيها هو انقسامه ولولا ذلك لم يمكن قبولها الا يوجد هذه المساواة في القسمة
المذكورة او يقال ان كون المقدار بحيث يفرض فيه شيء غير شيء انما هو باعتبار مساواة مجموع من جهة لبعضه الذي يعرض العقل
او لا شيئا او لولا ذلك لم يمكن ان يعرض فيه شيء يعد شيء او يجوز عليه اللامساواة ثم في قبول القسمة اما الاولى ان
في الكل بما هو المساواة واللامساواة العددية او يمكن انما هو في المساواة واللامساواة المقدارية [illegible]
لان الحكم بالمساواة والمفاوتة لان المساوية لا تعرف الا بها [illegible] [illegible] وذكر الباحث من كل ما يمكن
ان يجعل بان المساواة واللامساواة ما يدرك بالحس والكم لا يدرك بالحس ما يدرك به ما لا يدرك [illegible] واحد من العقل
تحديد الاخر [illegible] كما [illegible] المحسوس يعني وهذا المحسوس [illegible] ان
احتج في تعريف الشيء [illegible] عليه ايضا في تعريف الكم بقبول القسمة [illegible] وصح الاختصار
بالمتصل وعدم تناوله المنفصل [illegible] مفهوم [illegible] واشير اليه بالتعليق [illegible] ان
انقسام [illegible] بالقسمة [illegible] الكم [illegible] الصحيح [illegible] الامام
يقول [illegible] فليس له [illegible] ان الكم المتصل لا يقبل القسمة الا [illegible] في الاعلام [illegible]
[illegible] الكم المتصل [illegible] القسمة [illegible] المنفصل
[illegible] الى المتصل [illegible] الامام [illegible] [illegible] النحو الاول [illegible]
مختص بالمتصل [illegible] [illegible] الكم [illegible] فانه [illegible]

ولا يتوقف معرفتها على معرفته ولذلك عرفه الفارابي وابن سينا بانه الذي يمكن ان يوجد فيه شيء يكون واحدا عادا اليه
كان موجودا بالفعل او بالقوة المقصد الثاني في اقسامه فانه كان من اجزائه حد مشترك فهو الكم المتصل [illegible]
[illegible] [illegible] وبهذا الوجه [illegible] [illegible] ذكره الخلف
[illegible] وتوضيحه ان الكم هو الذي يمكن ان يفرض فيه شيء غير شيء فالذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء [illegible]
حد واحد مشترك بين جزئين منها فهو المتصل والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون هو بعينه نهاية لاحدهما وبداية
للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف الاعتبار [illegible] الحد المشترك بين النقطة واذا قسم
السطح فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالمشترك هو السطح والحد المشترك يجب كونه مخالفا في النوع لما هو حد له الا
المشترك يجب ان يكون بحيث اذا ضم الى احد القسمين لم يزد به شيئا واذا فصل عنه لم ينقص شيئا ولولا ذلك لكان الحد المشترك جزءا
من المقدار المقسوم [illegible] الى قسمين [illegible] [illegible]
[illegible] السطح [illegible] الجسم [illegible] فان [illegible] المقدار
[illegible] فانه لا يمكن اجزاء حد مشترك الكم المنفصل والعدد
[illegible] [illegible] [illegible] الى الامر الثاني [illegible]
[illegible] [illegible] وما الستة والاربعة كان [illegible] مشتركا بين [illegible] الكم المنفصل [illegible]
لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود [illegible] [illegible] التغير [illegible]
[illegible] الكم المتصل [illegible] اي يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو المقدار فان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فقط فقط او في جهتين فقط [illegible] الاربعة اقسام للكم المتصل
والكم المنفصل هو العدد [illegible] لان قوام المنفصل بالمتفرقات والمتفرقات هي المفردات اي الاحاد والواحد انما
يتقوم من حيث هو واحد من غير ان يلاحظ معه شيء اخر [illegible] واحد [illegible] فالاحاد بالذات الا [illegible]
[illegible] الوحدات [illegible] بانفصال الوحدات [illegible] بالعرض [illegible] الكم المنفصل [illegible]
[illegible] [illegible] الى الاحاد [illegible] [illegible] اي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الوحدة [illegible] اي [illegible] بان يكون [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقصد الثالث
الابعاد الثلاثة [illegible] وهو الامتداد المفروض اولا [illegible] وهو الامتداد المفروض ثانيا [illegible]
[illegible] وهو المفروض [illegible] [illegible] اي الطول والعرض والعمق [illegible]
التي هي الابعاد الثلاثة الجسمية [illegible] اي الابعاد الجسمية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الطول والعرض والعمق
[illegible] الواحد [illegible] [illegible] (margin: امتداد واحد)

ويقال للامتداد [illegible] وهو احد الابعاد الجسمية كما ذكرنا و يقال [illegible]
وهذا هو المشهور بين الجمهور واما العرض فيقال [illegible] وهو [illegible] وهذا المعنى [illegible]
[illegible] ولا يخفى [illegible] كما ذكرناه وههنا [illegible] الابعاد الجسمية [illegible]
[illegible] القاطع [illegible] احد [illegible] وهو [illegible] الابعاد الجسمية [illegible]
[illegible] الجسم التعليمي الذي يحصره [illegible] سطح واحد او سطحان او سطوح [illegible]
[illegible] الطول والعرض والعمق [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الكم [illegible] بالذات [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] المساواة والقسمة [illegible] والزمان والنقصان
[illegible]

منقسما بحسبه فاذا كانت الوحدة وجودية لزم انقسامها بانقسام الجسم الذي حلت فيه واما اعني انقسام الوحدة [illegible]

البطلان فوجب ان لا يكون الوحدة امرا اعتباريا فان قلت الوحدة التي هي صفة للجسم بحسب الاعراض [illegible] وجميع

بحسب الخارج [illegible] قلت [illegible] فيعتبر عدم الانقسام

اعني الوحدة فلا يلزم انقسامها اصلا لانها [illegible] لا محالة فيها الانقسام ولا [illegible]

الامور الخارجة وثانيها اي ثاني المسلكين النقض اجمالا اي [illegible] بعدمية الوحدة [illegible]

وان لم يكن عدمية بل وجودية فذلك قائمة والاظهر ان [illegible] الكثرة بالكثير فان قام [illegible]

من الكثرة [illegible] الفرق [illegible]

اتي وان قام [illegible] على سبيل التوزيع بان يقوم [illegible]

[illegible] او عشرين [illegible] اي الذي [illegible]

شيئا واحدا [illegible] الكثرة [illegible]

صار واحدا [illegible] فوجب ان لا يكون الكثرة التي هي العدد امرا اعتباريا وهو باطل [illegible]

[illegible] لانا نقول [illegible] اتصال الاجسام واجتماعها

[illegible] المنفصل والمجتمع [illegible] الاتصال والاجتماع [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] عدم الانقسام العارض للمتصل والمجتمع باعتبار الاتصال والاجتماع [illegible] اعتباريا

[illegible] لان العدم [illegible]

[illegible] فان كانت [illegible] موجودة كالوحدة [illegible] الاتصال والاجتماع [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] الموجودة [illegible]

[illegible] موجود [illegible]

[illegible] ان الاتصال والاجتماع [illegible]

[illegible] موجودة [illegible]

العدد [illegible] الموجودة [illegible] العدد [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] العدد [illegible] الاعيان [illegible]

[illegible] الموجود [illegible] العدد [illegible]

[illegible] المعارضة بقوله وامام ان امرا [illegible] المعدودات

[illegible] موجودا [illegible] موجود [illegible]

[illegible] بما ذكرناه [illegible]

فانه بها و ح فلا يتصور كونها امرا موجودا فضلا عن كونه واحدة بالهوية او [illegible] موجود او المشترك

[illegible] موجود [illegible]

وان امكن ان يقوم [illegible] الاثنين [illegible] موجود [illegible] الاثنين [illegible]

[illegible] ذكرناه [illegible] العدد [illegible] اعتبار [illegible] العدد [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible] الاعتبار [illegible] الاعيان

[illegible] بالعدد [illegible] العدد العارض [illegible] الوحدة العارضة

للوجود العيني [illegible] الكثرة والعدد [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] عدم [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] وحدة واحدة [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] الصغر والكبر [illegible] والنقصان [illegible]

[illegible] والنقص [illegible] التفاوت [illegible] الاجزاء [illegible]

الجسم بالمساواة واللامساواة [illegible] مقدارا [illegible] العارض للجسم [illegible]

المقدار [illegible] على الجسم [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] مقدارا [illegible]

بالمتصل والانفصال [illegible] العدد [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible]

[illegible] القار [illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم التعليمي [illegible]

اختلاف المقدار [illegible] جميع هذه الصور المتقدرة [illegible]

[illegible] المقدار [illegible] لان ذلك الجسم [illegible]

[illegible] والمتوازنة [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible] وجود المقدار [illegible]

[illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] اليوم [illegible] المتقدم

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] لان معنى التقدم [illegible] المتقدم [illegible]

سابق والمتاخر [illegible] زمان لاحق فيكون الاحق [illegible] زمان متقدم واليوم [illegible] زمان متاخر [illegible] التقدم

بعض اجزائه على بعض [illegible] الازمنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتماع [illegible] زمان

[illegible] زمان [illegible] لا ان زمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فان التقدم الزماني [illegible]

المتقدم والمتاخر [illegible]

[illegible] المتقدم والمتاخر [illegible] اجزاء الزمان [illegible]

متقدم على الاخر [illegible] السابق [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التقدم والتاخر [illegible]

[illegible]

التقدم [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

الزمان [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الآن [illegible] موجود [illegible]

[illegible] الزمان الحاضر الموجود [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

اعني الزمان من جوانبها و منطبق عليها وكذلك الجسم الذي هو المسافة يكون مركبا من اجزاء لا تتجزى ايضا اي الحركة [illegible]
اي منطبقة عليه و[illegible] فالزمان والحركة والمسافة امور متطابقة [illegible]
[illegible] من اجزاء الاجزاء كان الاجزاء كذلك [illegible] لو كان الزمان موجودا [illegible] الحاضر موجودا ولو
الزمان الحاضر موجودا [illegible] الجسم [illegible] من اجزاء لا تتجزى [illegible]
[illegible]
[illegible] الماضي والمستقبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصطلاح [illegible] والمعان [illegible]
[illegible]
صريح [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] المكان موجود في نفسه [illegible]
[illegible]

[illegible]

مسافة وعرض الآخر وكذا من ابتداء الحركة المفروضة الى الانقطاع ومن انتهائها الى امكان يسع قطع مسافة اقصر منها بتلك السرعة المخصوصة
وهذا الامكان ايضا اقل من الامكان الاول بل هو جزء منه متقدم على الجزء الآخر واذا اختلفت في السرعة والبطوء واتحدا
في الاخذ والانقطاع فقطعت الحركة السريعة مسافة اكثر من مسافة البطيئة من ابتدائها الى انتهائها كان امكان يسع
قطع مسافة اقصر منها بطوء ممتنع يسع قطع مسافة اكثر بسرعة معينة فاذن هذه الامور المتفاوتة التي يسع قطع تلك المسافة
امكانات اي استعدادات مختلفة التفاوت فيكون الامكان امرا ممكنا لما كانت موصوفا بالزيادة والنقصان
والتجزي موجود ولان المعدوم الصرف لا يكون قابلا لها بالضرورة وتلخيصه اي تلخيص هذا الوجه وتوضيحه ان الحركة المتفاوتة
بالزيادة والنقصان ليس ذلك التفاوت للمسافة وحدها اذ لا يتصور ذلك التفاوت مع اتحاد المسافة كما اذا قطع سريع
وبطيء مسافة واحدة فان حركتيهما مختلفة وكان قد اخذت وانقطعا معا فانه لا مسافة ههنا اقرب الى المسافة ودرك تفاوت
ليس هو كذلك اي المحور المفروضة المتقدمة فظاهر اي ان الحاصل ذلك التفاوت مع مساواة المسافة كما في السرعة والبطء المفروضين
اخذا ولا بين ذلك التفاوت ايضا عائدا الى السرعة والبطوء لانتفاء الى اي فاذا ذلك الامر المقدر الذي قد يقع فيه التفاوت
مع الاتفاق في السرعة والبطوء كما في الصورة المذكورة في اتفاق السريعة والبطيئة المفروضتين اخذا او انقطاعا
اي حاصل كلا وحدة لا هو الحركة السريعة البطيئة كما هو كذلك التفسير فرضيا ومن ثمة السرعة مختلطة الاجزاء والاخذ
فمن لحرة هي متقبل التفاوت بالزيادة والنقصان ولا يجوز ان يكون امرا الا بقيد الاثر ومع ذلك كما ورد في قول المساواة
والمفاوتة هي من خواص الكم فهو اذن مقدار ما يتصف بالتفاوت لكم حقيقي او غير حقيقي متصل وتقديره للحركة
من اسرعة الحركات والجواب عن هذا الوجه ان الكلام ممنوع اذ لا يجب ان يكون جعل القطع الموجودة في الخارج هو الامكان
والفرضية ايضا فان صفة ممتنع وجودها في الخارج كما نبهنا عليه فيما سبق فقد اتبعنا الامكانات التي هي مقدار الحركة انها
موجودة بلا شبهة لانه ليس اتصافها بالموجود مجرد الموهوم ولا يلزم من اتصاف الامكانات بالزيادة والنقصان مع انتفاء لزوم
العدم فان في عين عدم الطرفان وهي بعض الامكانات الكبرى هنا يجوز وبعضه لحد نفسها اللزم ولا اشكال فيها
مكان معدوم صرف يتصف بالموجود وما لكون وجود الحارث في الحمل فيما يحدث منها بعدها في الطبيعي والمتاخر الزوال بوقت مانع
لا يجوز لها في الخارج بل هما اعتباريان انما هما الكمية الى ما هي فيها غير معدوم بالفرض بل من وجوده في الخارج
لانا نقول ان ذلك الاستعداد لم يتحقق الا بحسب فرض وجوده في الخارج وفرض اجزاء الامكانات يجب ان تكون بالقوة
منفصلة ببعض وان يكون الاستعداد العقلي لكل الاقاليات في حسب الموجود منها في العقل
وعدم استواء ذلك الاستعداد وما كان هذا الاستعداد ان يخالفه في الطرفين والدنو والتبعد ....
الموجود من الذي فيها نوع فقط الى ما هو متقدم وتحصيل احواله التي هي الاحوال الوجود
صار هذا الموضوع لا يحكم المعيان الى تحصيل احوالها هذا وقد اعترض الامام الرازي على هذا الوجه بانه
مع امكان وجود حركة تسرعها بان نعجز وههنا ان معنى ولست المعلل الا في المقدار الاقل الا بعد ما
ان هذا الرمان في الذي هو ايضا هو مبتنى على وجود حركة اسرع والامور المطاة والاكثار في السرعة والبطء ولا

ولا يعقل ها الابعد ما شاء من ان وتعقل فيهما وهو ان الوجود ايضا لما قال الخصم ان الزمان الماضي قابل للزيادة والنقصان
فيكون ما ذكر اجيب عنه بانه محتاج الى ضبط موجبه وهذا اذا تم فلا يصح الحكم عليه بقبوله الزيادة والنقصان فلكم يكون
بقبولها هذا الاشكال ان الذي يجاوبونا انما يصح اذا انضم الى موجبه وهو الاول وما يعقل هذا الا انقض بما جاءت
علاقة الى ان الى نظر الحركات والعلم به حال فان الامر كله قد تقرر في الايام وان نظرت الشهور والاعوام المقصود
من حقيقة المخصوص على كونه كما ومقدار الحركة والاشكال العليم بوجود الزمان يكفيه في ثبوت المقصود السرعة والبطء
فلا دور ولا ينافي الا ان شاء بما يلزم الزيادة والنقصان لما تعلق الكون بحقيقة ثبوته لوجود واحد في الحركة والمسافة على
ان الحركة الى منتهاها باعتبار الوجوه وبحقيقة بعض الحركة يعتبر في الكثرة على ما في المقدار واما الحكم
والتقدم وتقدم وجود المحكوم عليه بل ايضا القدم والاصول لكن فيه اعدم فلتنتقل فيه الوجه لحال الابعد ما تقدم
الاب عن رفاته لان الاب موجود مع عدم الابن ثم وجد الابن فاذا اعتبر الاب من حيث انه كان مقارنا للعدم الذي يعقبه الوجود
كان متقدما عليه كما اذا اعتبر من حيث انه وجود مقارن لوجود الابن كان معه ويبقى كون المقدم متقدما على الابن المتقدم
لو كان الا يعقل الابن شيئا مع انه موجود الابن اذ لا اضافة في حقيقة الامر ولا يخلو الابن الذي لا الا متوقفة
فقد وجدتم مثلا في معية الابن والتاخر انه قد تقدم على الابن لا بوجوده معه والوالد بقوله وهذا التكون اي
ما هو متصف بالقبلية المتقدمة لا يكون كذلك مما يتصف بالمعية لامتناع القبلية العدمية بل باعتبارها جوهر الاب فيكون القبلية
امرا زائدا على ذاته ولا هو موجود على وجه الاصح اي ليس كذلك المقدم بحيث عن وجود اعتبار عدم الابن مع الاب
اي الاب معترضا بالعدم اللاحق للابن اللازم عليه بعد وجوده ولا العدم لا يتطلب هذا الاعتبار بل هو هذا الاعتبار
متاخر عنه ولا ذاته المتعلقة بالبعدية كما يختلف العدم المعترضة اي مع الابن انا العدم المعترضة قد يكون موجبا للتقدم
وقبلية وقد يكون موجبا للتاخر وبعدية كما عرفت فلا تكون القبلية نفس العدم والا كان اعتبار العدم مع الاب موجبا
لتقدمه ابدا والا لكون البعدية ايضا نفس العدم من ماذكره قد تحقق اي غيرهما الامر الذي ذكرناه من غير العدم كالقبلية
والبعدية في المتقدم قبلا اي هما وجود الابن كما يعرضهما اي بعد وجوده وليس قبلا كبعده اي ليس قبله القبل كبعده البعدية
فلا يكون شيء منهما نفس العدم كما ان القبلية ليست بمثله في حق والاب قد لا يعدم الابن والبعدية ايضا ليست نفس الابن
ولا ماخوذا مع وجود الابن بل الفصل البعدية اي ان زائدان على الامور المذكورة وما ايضا فكل فيهما عدمان محالا
وقد نبهن انهما من القبلية والبعدية لا يعدان الابن ليس لذاتهما والامتناع تعاكسهما عنهما وهو ظاهر لما قررناه بان من ليس
يتصف بهما لذاته وتلخيصه اي تلخيص الوجه الثالث وتحريره ان ههنا شيئا يلحقه القبلية والبعدية لذاته على ما هو عليه
المتقدم وهناك شيء اخر الابن وهو غير لكونه متقدما بعده والاب قبله فان ما عرضهما الذي يحصل الحكم
عن ذلك بينه من الاشياء الى موصوف التقارن في القبلية والبعدية متاخر عما ذكرنا اعني بعض ما يعرض لها بعد وبعدية قبل
لا لا نوع فيها جوهرا مما يحضر وجود الشيء ان يوجد بعد وكذا في قبل الابن والبعدية بالذات جوهر لا القابلية
والبعدية على سواء وكذا الحال في جود الابن قابله من حيث وجوده لا يمتنع ان يوجد قبل الابن او بعده فقد الاشياء

انما يلحقها التقدم والتأخر بسبب الامر الذي يلحقه القبلية والبعدية لذاته [illegible]
[illegible] اي لولم يلاحظ وقوعهما في ذلك الامر الذي هو موصوف بالذات
بالقبلية والبعدية [illegible] بلا اعتبار امر آخر معهما [illegible]
[illegible] الذي يلحقه التقدم والتأخر لذاته هو [illegible] الزمان اذ لا معنى للزمان الا الامر الذي يكون [illegible] لذاته
قبليته [illegible] لذاته [illegible] الجوهر الموصوف بالقبلية [illegible] والموصوف بالبعدية [illegible]
ان يتصف بالقبلية [illegible] الذي ذكرتم اعني القبلية والبعدية [illegible]
[illegible] وكذا التقدم الذي ذكرتم [illegible]
[illegible]

[illegible]

الذي هي حركة الفلك الاعظم فالزمان مقدار حركته [illegible] بتلك الحركة اولا وبالذات وسائر الحركات ثانيا وبالعرض
[illegible]
لذاته ولم [illegible] ان [illegible] والاجاز كون الزمان [illegible]
مردود كما ستعرفه [illegible] اذ لو جاز عدم الزمان لجاز ان يكون [illegible] مقدار [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجوع والانعطاف يكون الزمان مقدارا [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الموجود [illegible]
موجودا [illegible]
[illegible] الفلك الاعظم [illegible] الوجود [illegible]
ثم [illegible] المعارض [illegible]
الزمان [illegible] مقدار الحركة كما ذكرتم [illegible] مقدار الموجود المطلق اي لو [illegible] موجود [illegible]
[illegible] موجود الآن [illegible]
[illegible] المستقبل [illegible] موجودا [illegible]
اي سيبقى موجودا بعد [illegible] المستقبل [illegible]
[illegible]
مقدارا [illegible]
[illegible]

[illegible]

اشتغال الجسم عنه اليه ولا التقدير بالنصف والثلث ولا يتصور بالزيادة والنقصان [illegible] اربعة
تنبيه على وجود المكان مع كونه ضروريا كما اشار اليه [illegible] ضروري انه اشار اليه [illegible] الانكار الم
وسيصرح بذلك عن قريب [illegible] اي على وجود المكان [illegible] المكان [illegible] مكان اذ لا يبقى للمتحيز
الاول [illegible] الى هذا [illegible] اذ [illegible] مكان [illegible] التقدير [illegible] فذلك المتحيز
الذي [illegible] المكان ان الجسم الذي هو [illegible] وهذا يفيد قطعا [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الحال [illegible] فلا يتصور [illegible] الجسم [illegible] المكان [illegible]
اي [illegible] المكان [illegible] لا يتصور [illegible] مكانه [illegible]
حلول [illegible] الباطل [illegible] الجسم الذي [illegible]
[illegible] المكان [illegible] باطراف الجسم [illegible] فيكون الجسم [illegible]
جسم [illegible] وهكذا [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الجواهر العقلية [illegible] لان المكان [illegible]
[illegible] المكان [illegible] المقدر [illegible] المكان [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الاقسام [illegible] وجود المكان
مطلق [illegible] معلوم [illegible] الذي لا [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]
الاحالة [illegible] حقيقة المكان [illegible]
كان [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
[illegible] الذي هو المكان [illegible] الجسم [illegible] مكانه وليس المكان
[illegible] لانه لم [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
[illegible] اي الصورة [illegible] اي القابل الاول الذي هو [illegible]
القابل [illegible] كون المكان هو [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
على المكان [illegible]
[illegible] مع وجود [illegible] المكان [illegible]
[illegible] كون [illegible] الجسم

[illegible] المكان [illegible] الخاص المقدر [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] لا [illegible] المكان [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الصورة [illegible]
واليه اشار بقوله [illegible] الى هذا الحكم الذي [illegible] واحد فلا يلزم [illegible]
احدهما [illegible] الكبرى [illegible] الصدق وهذا [illegible]
[illegible] البعد [illegible] الهيولى [illegible] الصورة لان [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] تحقيق
[illegible] المكان [illegible]
[illegible] ذكرناه [illegible] الجسم [illegible]
بالعكس [illegible] الملاقاة [illegible] المكان [illegible]
[illegible] الملاقاة على هذا الوجه [illegible] المكان [illegible] البعد [illegible]
[illegible] البعد [illegible] الجسم [illegible]
الملاقاة على هذا الوجه [illegible] المكان [illegible]
[illegible] البعد [illegible] البعد [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] المكان [illegible]
[illegible] المنقسم [illegible] الانقسام [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] البعد الذي [illegible]
[illegible] البعد [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
[illegible]
[illegible] المكان [illegible]
[illegible] البعد [illegible]
[illegible] البعد [illegible] البعد [illegible]

الورقة الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من مكان الى مكان آخر ان الشيء [illegible] لزم ان يكون المكان مساويا للمتمكن و اللازم باطل

لان المتمكن منطبق على المكان [illegible] مساويا [illegible] اى بان اللزوم [illegible] اذا فرضنا جسما [illegible]

[illegible]

[illegible]

بخلاف الفرقة [illegible] الى سطوح [illegible] والا [illegible]
اجزاء السطح فانه وان جاز الا انه لابد [illegible] والازم كون السطح مركبا [illegible]
[illegible] السطوح [illegible]
وجب [illegible]
اصلا [illegible] لا يتجزى
ايضا [illegible]
البعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوام الملاء لا قوام لا يمكن ما هو ارق منه ولا يكون موهوما تابعا ... [illegible]

وجوده ... [illegible] ... اشباع الخلاء ... [illegible]

موهوما او موجودا ... [illegible]

... البعد الموجود المجرد ... اختلاف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القسم

[illegible]

الانعام

[illegible]

واما كانت ... لان ذلك الغرض يحاول التزيق فتكون حرارة الغريزة افادة تمام الكيف الطبخ والنضج ما يعسر
[illegible]

[illegible]

كان ابلغ منه سيلانا واشد التصاقا منه وكذا الحال في الدهن والانتشار في كون العسل الدهن يطيب سيلانا بل اقل منه مع انه ارطب
كيف ينفصل منه سهولة قبول الاشكال وسهولة تركها فلان ادا الوصفان احدهما يقتضي سهولة الالتصاق والانفصال الذي يقتضي
سهولة قبول الاشكال وتركها والاشبه ان الماء موصوف بالرطوبة اشد من الدهن والعسل فاذا بطلا الا ان يقال ان قولكم
ان العسل ادوم التصاقا واشد التصاقا ممنوع لان اسهل التصاقا منه ونحن نفسر الرطوبة بسهولة الالتصاق حتى يلزم ان يكون
اشد واقوى الالتصاق في الرطب اللزج وان الالتصاق حتى يكون الادوم الى الرطوبة بل بسهولة الالتصاق اللازم منه ان يكون الاسهل
التصاقا ارطب فيلزم ان يكون الماء ارطب من العسل والدهن لانه اسهل التصاقا منهما بل الامر بالعكس فلا يلزم من كون الرطوبة الانفصال ولا يلزم
الانفصال كما مر فلا يلزم كونه ارطب فردا ذكرنا لان الالتصاق يقتضي سهولة قبول الاشكال اذ الكاف تنشكل بشكل الاشكال
الغريبة لاجل رطوبته لزم ان يكون فيه سهولة وهم تشكلا ارطب ليس كذلك الادوم تشكلا اليبس ثم هو جواب ثم هو جواب وايضا
فسهولة الانفصال معتبرة في حقيقتها والعسل وان ادوم التصاقا لكنه اعسر انفصالا منه اي من الماء فلا يكون ارطب
مقدر كون العسل اسهل التصاقا من الماء لا يلزم منه كونه ارطب ليس بمعتبر فيها الانفصال منه ثم نقول نقلا عن الشيخ ان تفسير الرطوبة
الرطوبة بسهولة التشكل وتركه انه ربما يكون الهواء رطبا بل ان يكون ارطب من الماء لانه ارق منه واقبل للتشكيلات
الغريبة وتركها بسهولة انتقل الى الجمهور على ان خلط الرطب باليابس نحفظ اليابس استمساكا على الشكل انما هو لاجل الرطب
استمساكا على السيلان وتحقيق ذلك التفسير بان الهواء رطب ان يكون خلطه بالهواء باليابس يفيد الانتزاع لجعل التشكل
ويطلانه اي لا خلط بينهما فيه ولو ورد الوضع انا لنا ريا في مكتسبكم وهذا التوفيق الذي ذكرتمونا للرطوبة
موجب لان الرطب ملابسا لانه ارق من الماء والهواء ايضا فيكون اسهل قبولا للاشكال وتركا منه وقد يجاب بانه كذلك النار
البسيطة انا النار الصرفة البسيطة اسهل قبولا للاشكال من الماء وان رق القوام وصح كما فيها سهولة التشكل حتى يلزم
ان يكون الارق اسهل قبولا وتصير النار ليست بسيطا بل هو تركيب للهواء محيطا بها فان يكون سهولة قبولها للاشكال
وتركها سلبها كما هو فلا يلزم كون النار رطبا فضلا عن كونها ارطب العناصر وقد تبين المباحث ان الرطوبة
معايرة للسيلان فانه عبارة عن تدافع الاجزاء سواء كانت متفاصلة محسوسة الحس او متواصلة الحقيقة
وقد يوجد السيلان بهذا التفسير فيما ليس رطبا كالرمل السيال مع كونه يابسا بالطبع وقد يوجد فيما هو رطب كالهيولى
وفي المختصر ان السيلان عبارة عن حركات توجد في اجسام متفاصلة محسوسة متواصلة مع بعضها بعضا وعلى هذا
التفسير يلزم ان لا يوجد السيلان في الماء اي في الماء الواحد المتصل المحسوس منها انها ليست
يقابلها الرطوبة تقابلا فمنها انها غير الالتصاق والانفصال الى كيفية يقتضي عسر حالة الصف الاول للرطوبة وعسر
التشكل وتركه اي كيفية يقتضي ذلك التفسير انما قال الامام الرازي على الاول جعل مانع الصعيف اليابس انفعالا
من الاجسام التي يسهل تفرقه والصعيف الانفعال لذاته ولا يكون بخيره لغيره في اجزاء وهو الجمهور
وهو اليبس في السواد في الكيفية التي يكون الجسم بها سهل التفرق عسر الاتصال والملائمة فيسهل الانفكاك [illegible]

السطحية التي يكون كل واحد منها عسر التفرق بنفسه وهو الشكل فيما ماهو المشهور كذكره في الالتصاق
ويصعب تفرقه وهو اللزوجة قال وهذا وجه في جنان متنبه الى تنبيه هذا الكلام منقول بالمعاحث المشرقية
واليبس عند كل لانه يحتوي التقسيم المشهور في الابتدائية المذكورة في الكنايف للرطوبة الاجسام المتصلة فيحرك بسهولة ومنها
باليبس كما ذكره ابن سينا في الصافية المغالبة فيه ان كون الجسم كان سهل الانفعال قبول الشكل اتصالا وانفصالا
متفرق او يكون لكل واحد منهما ضد عسر الانفعال ولكنه متصل فيما بينهما سهل الانفعال وهو اليبس وان كان كونه الجسم عليه
كالهواء فانه سهل الانفصال فيما بين اجزاء اللزوجة تكون فيه رطبا بسيطا فان الرطب هو الذي يسهل تشكله في شكل الاشياء
ويعسر وتتشكل متصلا في الدرج تركيب من رطب ويابس متمزجا هو امتزاج جيدا فيما الرطب بلزج او عام
من الرطب اليابس في اللزج تغلب الرطب اليابس قوة تزد الرطب منه ضعف
الامتزاج ومنها ما يكون شيئا متحركة الاول في الاسنان البلد بالتحاف فيقولوا ان له جسما رطبا ويابسا مستعظما
في الرطب الذي يكون صورته التي مقتضية لكيفية الرطوبة المفسرة بما تقدم والمبتل هو الذي التصق بظاهره ذلك
الجسم الرطب المنتقع هو الذي نفذت الرطوبة في عمقه وما فيه فالبلة هو جسم الرطب بحجر اذا جرى في الجسم
فرق في عمق البلة على ما تركبه وقد يطلق على الرطوبة البلة بين الاجزاء انها ان البلة ويطلق على
معان اربعة الاول الرقة القوام وهي المقتضية لسهولة قبول الاشكال وتركها الثاني قبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا
الثالث اشد ما انه على اللطافة الرابع الشفافية والكلية توصلك على هذه الثلاثة معنى الثالث فيحيط على ان الرطوبة الماء
سيما الهواء في الرطوبة الدهن التي ينافيها الرطوبة اي الطف الرطوبة جنس تحتها انواع ويزعم قوم ان لا جنسها واحد بالنوع
في الاختلاف بين خاصة اليابس بعض الامام الرازي كلا القولين محتمل الرابع في رطوبة كيفية متوسطة الرطوبة
اليبوسة في الحرارة بين السواد والبياض ولا وجه لحقيقة اعلم ان الحق في وجود ما منكر فيه فما جعل المباحث
المشرقية ان الرطوبة انفصال يسهل الاشكال عنه والاعتماد على ما قاله الشيخ نعترضه على انه قد يكون
ان الجسم اذا كان قابلا للاشكال والفاعل حصلت على انه يحصل الجسم وان تم كونها موجودة على نفسه فانه
لم يتحقق سيلان الهواء رطبا بحال الهواء المعنى فيلزم ان تطوبه محسوس كما تحققه الهواء المعتدل اذا لم يحس فكان
الهواء رطبا محسوسا في غلبة الايدي الجهورية وجوده وانظروا الى الفضاء الذي هو السماء والارض حار صرف
واواعتراف بالكيفية المقتضية لسهولة الالتصاق فلا نظرا انها موجودة محسوسة وان كان الحس مع محل الاتفاق لابن سينا
في فصل الانسطقسات انها غير محسوسة وكما المحسوسة الى انها محسوسة والعقل ان الرطوبة بمعنى سهولة
قبول الاشكال غير محسوسة ومعنى الالتصاق محسوسة هذا محصول الكلام فعليك بالتدبر فيه والاطلاع على ما يحتوي
المقصد الثالث [illegible] وهو المسمى المبدأ عند الحكماء كما مر وفيه مباحث الاعتماد على ذلك
ابن سينا في وجوده هو مبدأ يحصل به الجسم الى جهة من الجهات وهذا يصح منه ان الاعتماد على انه ليس اسم
وقيل هو نفس المدافعة المذكورة وانما نسبته الى الوجود والاعتبار للمتكلمين فيسمونها الاستاذ ابو اسحاق [illegible]

واثباته وابطاله للمعتزلة [illegible] ای قالوا [illegible]

[illegible] الی جهة السفل [illegible] الی جهة العلو [illegible]

[illegible] فلا یکون [illegible] باعتبار [illegible] الجهات [illegible]

[illegible]

القائمة فان کل بعد منها له طرفان فلکل جسم جهات ست [illegible] باعتبار [illegible]

المتقاطعة فی الجسم فطرفا الامتداد الطولی یسمیهما الانسان باعتبار [illegible] بالفوق والتحت وطرفا الامتداد [illegible]

یسمیهما باعتبار [illegible] بالیمین والشمال وطرفا الامتداد الباقی یسمیهما باعتبار [illegible] بالقدام والخلف [illegible]

[illegible] الاعتبار [illegible] فان العامة [illegible]

الجهات ست [illegible] مشهورا مقبولا فیما بین العوام والخواص [illegible] اما الوجه الاول

[illegible] الجهات [illegible]

[illegible]

تبدل الخلاف فيما اذا فسرنا بالراس الانسان وقدمه بالطبع فانهما متبدلان ... كما اذا قام شخصان على طرفي قطر واحد من الارض فان راس كل

واحد منهما وقدمه على النحو الطبيعي مع ان ... الذي هو راس احدهما هو قدم الاخر فيكون كل منهما فوق بالنسبة ...

[illegible]

[illegible]

انفعليه كان حال السريعة والبطيئة لانهما قطعتا مسافة واحدة في زمان واحد و [illegible]
[illegible] وليعضهم في هذا المقام كلام جامع بين المسلكين وملخصه انه لو كان [illegible] من السريعة والبطيئة
لان [illegible] مسافة في زمان فاذا فرضنا حركة اخرى تقطع تلك المسافة في نصف ذلك الزمان [illegible]
الحركة الاولى [illegible] على التقدير الاول [illegible] فلا يكون [illegible] حركة [illegible]
والبطؤ فان كانت الحركة [illegible] السريعة والبطيئة [illegible]
[illegible] السريعة والبطيئة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] في زمان [illegible]
[illegible]
[illegible] والحركة [illegible]
[illegible] والسريعة والبطيئة [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] المعاوق [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] القسري [illegible]
[illegible] الحركة الارادية [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible]
[illegible] وجود المعاوق الداخلي [illegible] الحركة الارادية كما ذكره [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الطبيعي موجودا بدون الدافع [illegible]
[illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] الدافع موجود [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] مركز العالم [illegible] الثقيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الدافع [illegible]
[illegible] مركز العالم [illegible]
[illegible] الميل القسري [illegible] الميل القسري الميل الطبيعي [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الحجم والثقل [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] القاسر [illegible] حركة [illegible]
[illegible] القاسر [illegible]
[illegible] الطبيعة والقاسر معا وقال بعضهم [illegible]
[illegible] المعاوق [illegible] القسر [illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميل القسري [illegible] الطبيعي [illegible] الدافع [illegible]
[illegible] الدافع [illegible]
[illegible] الدافع [illegible]
الدافع [illegible] الصغر والكبر [illegible]
[illegible] الدافع القسرية [illegible]
[illegible] الدافع القسرية بالفعل [illegible]
[illegible] الدافع الطبيعي [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الدافع الطبيعي [illegible] الدافع [illegible]
[illegible] الدافع [illegible] الميل النفساني [illegible]
[illegible] الميل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة تقتضيه الحركة

بشرط الخروج عن الحيز الطبيعي والسكون بشرط الحصول فيه [illegible] فان اجتماع [illegible]
كونهما في حيز [illegible] الحصول [illegible]
[illegible]
فان البديهة تحكم بان الجوهر الواحد في حالة واحدة [illegible]
فان الاعتماد [illegible] مع ظهور الفارق
وقال ابو هاشم [illegible] الاعتمادات اللازمة [illegible] المجتلبة [illegible] والمجتلبة [illegible]
[illegible] المجتلبة [illegible]
[illegible] الدافع [illegible]
مجتلبة [illegible] اللازم مع المجتلب [illegible]
بعضها مع بعض [illegible] المجتلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] فانها باقية [illegible] عدم بقاء الاعتماد مطلقا [illegible]
الاول [illegible] لا عتماد اللازم [illegible] الاعتماد [illegible] السفل
[illegible]
[illegible] جميع الصفات عند ابي هاشم [illegible]
المجتلب اللازم والبقاء [illegible] اللازم باق ايضا [illegible]
[illegible] الاعتماد اللازم [illegible] اعتماد المجتلب
[illegible] اللازم والمجتلب [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
البقاء [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] البقاء [illegible]
بقاء [illegible] الاطلاق [illegible] الاعتماد مطلقا [illegible]
بقاء المجتلب [illegible] جواز بقاء اللازم واما ابو هاشم [illegible] الاعتمادات اللازمة [illegible]

في الاجسام الثقيلة والخفيفة والمشاعل [illegible] اي بقاء الاعتمادات اللازمة كبقاء الالوان والطعوم فالى حواس
[illegible] ومنها انه قال الجبائي موجب الثقل الرطوبة وموجب الخفة
اليبوسة [illegible] الاعتماد [illegible] الطبيعي [illegible] الرطوبة واليبوسة فانا اذا عرضنا الجسم الثقيل على
النار [illegible] الجسم الخفيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible]
لا الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الهواء
[illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] انفصال الهواء
[illegible] ابو هاشم [illegible] الثقل والخفة [illegible]

فيتسان عارضان للجسم في نفسه لا من مقتضى الحركة ما الرسوب والطفو ولا [illegible] الهواء في ذلك اصلا ويلزم
امران الاول الخشب [illegible] يرسب في الماء فاذا اخذ منه قطعة ووضعه [illegible] الذي يجعل صفحة على الماء ان
الثقل في الحالين واحد فلو كان الثقل مطلقا موجبا للرسوب لما [illegible] الثاني ان [illegible] يرسب في الماء
والف من خشباه لا يرسب فيه مع انه لا نسبة لثقل [illegible] الى ثقل الالف من [illegible] سمعت وذهب ابو
هاشم فاورد منها [illegible] على ان المقصود [illegible] من المبحث السادس بيان اختلافات المعتزلة
في الاعتمادات [illegible] كلام غيرهم فيه انما يكون على سبيل التبعية والتوطئة قال [illegible] قال الحكماء الجسم ان
كان اثقل من الماء على قدر [illegible] في الحجم رسب وذلك الجسم فيه لانه يشغله الراسب [illegible] الماء الغالب عليه و
[illegible] وان كان الجسم مع مساواته للماء في الحجم [illegible] في الثقل [illegible] بان
سطحه الاعلى السطح الاعلى من الماء فلا يكون طافيا عليه ولا راسبا فيه رسوبا تاما وان كان الجسم مع التساوي
في الحجم اخف منه اي من الماء نزل فيه بعضه وذلك البعض النازل يكون بقدر ما لو ملى مكانه فان ذلك الماء الذي
على مكانه موازنا ومساويا في الثقل لذلك الجسم كله ويكون نسبة القدر النازل في الماء الى القدر الثاني
منه [illegible] نسبة ثقل ذلك الجسم الى فضل ثقل الماء [illegible] بالمقايسة على الجسم
المقول [illegible] انهم قالوا ان الحديدة المنبسطة انما لا تنزل في الماء لاحتياجها الى ان تنحي من تحتها ماء
كثيرا [illegible] بخلاف الحديدة المدورة وقالوا ايضا ان سبب [illegible] في الاجرام الصلبة تخلخل
الهواء فيما بينها فالخشبة مثلا اذا كانت في الهواء لم يكن للاجزاء الهوائية المتخللة فيها ميل فاذا وضعت في الماء
انبعث الميل الطبيعي للهواء الى الفوق فان قوي وقاوم الاجزاء الثقيلة دفع الخشبة الى الفوق وان لم
يقو على ذلك [illegible] الهبوط [illegible] انفصالها [illegible] على ما قرره [illegible] ان [illegible] هو ان الطفو انما هو
بسبب سكون يخلقه الله تعالى في الجسم [illegible] والرسوب انما هو بسبب حركة يخلقها الله
في الراسب [illegible] يخلقها الله تعالى في اجزاء الماء على طريق جري العادة وانما لم يذكر في الكتاب لانه
معلوم من قاعدتهم المشهورة ومنها انه قال الجبائي للهواء اعتماد صاعد [illegible] ان [illegible] والطفو
الخشبة على الماء بل [illegible] الهواء بها [illegible] على الماء [illegible] الطفو الخشبة الا
بتشبث الهواء بها واذا كان الهواء متصعدا بالطبع وجب ان يحمل ما هو متشبث به بالطبع [illegible]
ورسب الثقل وقد عرفت ما فيه [illegible] التركيب او الوضع [illegible]
كيف [illegible] عليه ما قد عرفته والهواء [illegible] في البحث [illegible]
والصعود [illegible] بالامتزاج [illegible] في الماء [illegible]

فلذلكم

وقال [illegible] الهواء [illegible] لا [illegible] بسبب حركة [illegible] الزق المنفوخ فيه [illegible] الصعود
عن الماء [illegible] تحت الزق [illegible]
[illegible] الهواء الذي فيها [illegible] الصاعد [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] الصعود [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الصعود [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible] الحركة والسكون [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] السكون [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible] السكون [illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الحركة والسكون [illegible] الجبائي [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] الاعتماد والحركة [illegible] المتولد [illegible]
[illegible] الجبائي [illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] الجبائي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحجر [illegible] وقال الجبائي [illegible] الفوق [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible]

وبالجملة فرع الذي قبله ثم قال وعلى الرابع فيه تحكم وترجيح بلا مرجح اذ لا اولوية لاحد [illegible]
في المسموع [illegible] المقصود [illegible] الصاعد [illegible] الحركة الاخرى [illegible] بل [illegible]
الى المقصود [illegible] الصاعد حركة اخرى صاعدة بلا انقطاع واما [illegible]
الهابط الذي [illegible] الحركة وانقطاع [illegible] الاعتماد [illegible]
توجب اعتمادا صاعدا دون الاعتماد الاخر [illegible] ترجيح بلا مرجح [illegible] الاعتراض [illegible] الرابع [illegible]
تضعف [illegible] الطبيعة [illegible]
قليلا [illegible] الاحكام [illegible] الحركة الصاعدة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الصاعدة [illegible]
ضعيف [illegible] الاعتماد اللازم [illegible] الحركة [illegible]
القاسر [illegible] الطبيعة والجزء [illegible] اللازم [illegible]
الاعتماد اللازم [illegible] والجواب [illegible] الاعتماد [illegible] الحركة [illegible]
ليس بين حركة الصاعد والهابط سكون او اوجب الاعتماد اللازم [illegible] الهابط ولا [illegible]
[illegible] السكون [illegible] السكون [illegible] السكون [illegible]
الصاعد والهابط سكون [illegible] الاعتماد الصاعد [illegible]
النازل [illegible] المتعادل [illegible]
اي عند التعادل [illegible] السكون اذ الا [illegible] صاعد ولا هابط لان الاعتماد [illegible]
وجها اي الاستناد الذي [illegible] الصاعد والهابط [illegible]
من الاعتماد [illegible] اللازم وان السكون [illegible] الاعتماد [illegible]
الحركة والسكون [illegible] الاعتماد [illegible] الحركة والسكون [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] المقصود [illegible] سكونا [illegible]
[illegible] النازل [illegible] السكون [illegible] الصاعد
[illegible] المتقدم [illegible] الصاعد [illegible]
السكون ايضا [illegible] المتبعة [illegible] التعادل [illegible]
ان يكون الاعتماد [illegible] فلا يلزم سكون اصلا المقصد
الرابع الصلابة [illegible] للجسم [illegible]
واللين عدم الصلابة [illegible] ذلك [illegible]
الصلابة [illegible] الكيفية [illegible]
بل اللين [illegible] الجسم [illegible] قال الامام الرازي ان

ان الصلابة واللين ليسا من الكيفيات الملموسة وذلك لان الجسم اللين هو الذي [illegible] والحركة
[illegible] شكل [illegible] القبول [illegible]
الاولان بينان لانهما محسوسان بالبصر واللين [illegible] الاستعداد وكذا الجسم
الصلب [illegible] الانفعال [illegible] الكيفية [illegible]
المحسوسة [illegible] الزق المنفوخ [illegible] الرياح [illegible]
ولا صلابة في [illegible] الاستعداد [illegible] الانفعال [illegible] الصلابة [illegible] الاستعداد المقصد
الخامس [illegible] الاجزاء [illegible] بعض الاجزاء [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الكيفيات
المحسوسة [illegible] الملموسات [illegible] الكيفيات المذكورة [illegible]
[illegible] الكيفيات المبصرة وهي الالوان والاضواء [illegible] بالذات واما غيرها
من الاشكال [illegible] والسكون والتفرق والاتصال والاستقامة والانحناء [illegible]
[illegible] النقطة والخط والسطح [illegible] بالذات
[illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الضوء [illegible]
[illegible] اللون [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
الضوء واللون [illegible] اللون [illegible]
نوعين الضوء واللون [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفاف [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible]
الضوء [illegible] اللون [illegible]
واحكامهما [illegible] الضوء [illegible]

فمن القسم الاول اي الالوان قدمها على الاضواء مع كونها مشروطة بها اما في وجودها او في وجودها على ما سيأتي
لانها اكثر وجودا في الاجسام التي عندنا وقدمها في القسم الاول منها [illegible] الاول قال بعض من القدماء لا وجود
للون اصلا بل كلها متخيلة واما تخيل البياض فمن مخالطة الهواء المضيء للاجزاء الشفافة المتصغرة جدا كما في زبد الماء
فانه ابيض ولا سبب لبياضه سوى ما ذكر وكما في الثلج فانه اجزاء جمدية صغار شفافة خالطها الهواء وتفرقت [illegible]
فنتخيل ان هناك بياضا وكما في البلور والزجاج المسحوقين سحقا ناعما فانه يرى فيهما بياض مع ان اجزاءهما المتصغرة
لم ينفصل بعضها عن بعض عند الاجتماع حتى يحدث فيها اللون وكما في موضع الشق من الزجاج وفي بعض [illegible] الشفاف
الثخين فانه ترى في ذلك الموضع ابيض مع كونه [illegible] البياض [illegible] وقد قرر [illegible] الامثلة في [illegible] الكتب [illegible] السواد
تخيل بضد ذلك وهو عدم نفوذ الهواء والضوء في عمق الجسم ومنهم من قال ان الوجه في السواد اي وجه تخيله [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الجسم [illegible] منها الهواء [illegible] الشفاف [illegible] الطول [illegible]
فتبقى المطروحة [illegible] يتخيل ان هناك سوادا [illegible] السواد [illegible]
تخيل السواد وقبل السواد لون حقيقي لا ينسلخ عن محله [illegible] وكذا قال انه حقيقي [illegible] وايضا قال الابيض
قابل للالوان كلها والقابل انما يكون خاليا عنها واعترض عليه بعدم الانسلاخ [illegible] كونه حقيقيا او لجواز ان يكون
[illegible] لبعض الاجسام على ان سواد [illegible] بالشيب [illegible] النحاس [illegible] وزنج
[illegible] بان انسلاخ البياض [illegible] ان يكون حقيقيا [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] وقال ابن سينا في موضع من الشفاء [illegible] فصل [illegible] المقالة [illegible]
الرابع من الطبيعيات لا اعلم [illegible] البياض [illegible] الطرق [illegible] كون البياض لونا حقيقيا
[illegible] من المقالة الثالثة من علم النفس [illegible] الشفاء [illegible]
[illegible] لوجود [illegible] الاول [illegible] البيض [illegible] كونه شفافا [illegible] واعلم [illegible]
بالطبخ [illegible] البياض [illegible] بعد الطبخ [illegible] ما كان قبله [illegible] الهواء وايضا
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] في العالم [illegible]
ثم طبخ [illegible] الاصباغ
[illegible] البياض [illegible]
لا [illegible] الارض [illegible] الشفاف [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
ان [illegible] البياض [illegible] العلم

ابيض حقيقيا [illegible] الاحادس البياض في السواد يكون بطرق شتى [illegible] فالعودة اي [illegible]
الجسم من البياض الى الصفرة ثم منها الى الحمرة ثم كذلك حتى يسود وهذا هو الطريق الشائع كانه يأخذ
اولا سوادا ضعيفا ثم لا يزال يشتد السواد قليلا قليلا حتى يحصل [illegible] فالقتمة اي باخذ من البياض
[illegible] الى السواد [illegible] الى السواد قال ابن سينا
وهذا الطريق [illegible] الالوان المتوسطة [illegible] البياض والسواد وكان [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد بالبياض [illegible]
[illegible] سواد ولا بياض ولا مركبا منهما
[illegible] الالوان [illegible] الطرق [illegible] اختلط السواد والبياض
[illegible] السواد [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] اي الخضرة [illegible]
[illegible] الالوان المتوسطة [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] الالوان [illegible]
[illegible] السواد [illegible] البياض [illegible]
[illegible] الامام الرازي [illegible]
[illegible] اللون الواحد [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] البياض [illegible] الاشياء
[illegible] المضيء [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] البياض [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الضوء [illegible]
[illegible] الالوان [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible] الامام الرازي [illegible]

ليشمل محال الاعتراض عليه ونقلت في ذلك من [illegible] صاحب الكتاب في [illegible] ان البياض [illegible]
من الاسفل والقولان [illegible] احدها ان الهوا المضيء [illegible] البياض [illegible]
حدوث اللون وليس ذلك الذي قلتم به [illegible] نقول المحكي لكون الضوء شرطا لوجود الالوان كلها ويلزم منه انتفا
الالوان في الظلمة وحدوثها عنده [illegible] الضوء على محالها [illegible] المصباح [illegible] في الظلمة [illegible] الوان الاشيا
التي فيها واذا اعيد صارت ملونة [illegible] العدم [illegible] البياض
في الاحوال [illegible] الهوا [illegible] السواد والبياض [illegible]
والبواقي من الالوان تحصل من التركيب [illegible] فانهما اذا اختلطا [illegible] حصل الغبرة واذا اختلط [illegible]
[illegible] الغمام الذي اشرقت عليه الشمس [illegible] الدخان الذي خالطه النار حصل الحمرة [illegible] السواد على [illegible]
[illegible] حصل [illegible] السواد حصل [illegible] الضوء [illegible]
بالخضرة [illegible] البياض حصل [illegible] اذا اختلط الخضرة مع سواد حصل الكراث [illegible]
[illegible] سواد [illegible]
هذا [illegible] الالوان [illegible] الالوان الاصلية [illegible] السواد والبياض والحمرة والصفرة والخضرة
[illegible] الالوان البسيطة [illegible] الاجسام [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] الوان مختلفة [illegible]
[illegible] الوان مختلفة [illegible]
[illegible] اسباب [illegible]
[illegible] لون بسيط [illegible] المقصد الثاني [illegible]
[illegible] الضوء شرط وجود اللون [illegible] الجسم [illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible]
الظلمة [illegible] الضوء اللون [illegible] في الظلمة [illegible]
[illegible] العدم [illegible] الظلمة [illegible] سواد [illegible]
المظلم [illegible] الابصار [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] الضوء شرط الرؤية [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] شرط الرؤية الوجود [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] شرط الرؤية [illegible]
[illegible] المرئي [illegible] شرط [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible]

من الضوء شرط لتحقق اللون لا لتحقق [illegible] الاولى [illegible] الاضوا [illegible]
الالوان [illegible] الالوان التي [illegible] الظلمة [illegible] التي
[illegible] اللون مطلق [illegible] العام لا [illegible] اللون [illegible]
في الظلمة [illegible] اللون المطلق [illegible] اللون مطلقا [illegible]
[illegible] يقول المحقق [illegible] الاضوا [illegible] الرؤية المشروط بها الا اللون في نفسه
[illegible] الاضوا [illegible] المرئي الذي هو اللون [illegible]
ان [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] الشروط التي [illegible] الحكماء [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] المباحث [illegible] المقصد
الثالث الظلمة عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيئا فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة [illegible]
[illegible] الظلمة [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الظلام [illegible] الابصار [illegible] العائق
[illegible] عدم الضوء [illegible] شرط كون [illegible]
[illegible] شرط الرؤية ضوء محيط بالمرئي لا الضوء مطلقا ولا الضوء المحيط بالرائي
[illegible] العائق [illegible] الرؤية [illegible] الظلام المحيط بالرائي ولا الظلام مطلقا [illegible]
الظلام [illegible] الرؤية كما ذكر [illegible]
[illegible] الظلام التي [illegible] الهوا [illegible]
الاترى [illegible] الظلام [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الظلام [illegible]
[illegible] الظلام شرطا لرؤية بعض الاشيا [illegible]
النهار [illegible] الظلام شرطا لرؤيتها [illegible] الظلام [illegible]
على الضوء القوي [illegible] النهار [illegible] الضعيف [illegible] النهار [illegible]
الضعيف فلم يحس وذلك [illegible] الذي يرى [illegible] الضوء [illegible] الشمس [illegible]
الا [illegible] بضوئها [illegible]
[illegible] المقصد [illegible]
[illegible] المقصد الثالث [illegible] المقصد الثاني القسم الخامس في
المبصرات [illegible] الضوء [illegible] الاجسام [illegible]

بالمستضيء وبطلانه وجهان الاول انها اي لكل الاجسام الصغار التي هي الضوء اما غير محسوسة بالبصر فلا يكون الضوء محسوسا بالبصر
بكونه او محسوسة فيستر ما تحتها فيكون الاكثر ضوءا اكثر استتارا وانما نجد الامر على عكس ذلك [illegible]
فهو ظاهر فان ذلك يقتضي ستر الجسم [illegible] الاجسام الملونة فانها تستر ما وراءها بعدم نفوذ شعاع البصر فيها دون
الاجسام الشفافة التي ينفذ نور البصر فيها ويتصل بما وراءها فان سطح البلور والزجاج الشفاف [illegible]
والثالث [illegible] الظاهرون [illegible] الخطوط [illegible] وقد [illegible] لو كان جسما [illegible]
الاحساس [illegible] لان الحس [illegible] الاشتعال [illegible] الاحساس [illegible]
او [illegible] سترا وان الاشتعال [illegible] للعيون الضعيفة دون القوية [illegible]
الشمس لو كان الضوء جسما لكان حركته بالطبع [illegible] اما قطعا ولا [illegible]
لا جهة واحدة فلم يقع الضوء [illegible] جهة واحدة [illegible] لان الضوء يقع على الاجسام [illegible]
واعترض عليه بجواز ان يكون الضوء اجساما مختلفة الطبائع مختلفة الحركة في الجهات [illegible]
واحدة [illegible] ذلك [illegible] كون الضوء جسما ان النور اذا دخل البيت [illegible] ثم سد [illegible]
ذلك الجسم [illegible] لا [illegible] ولا بعده [illegible] ولا [illegible] يكون [illegible] جسم
بين جسمين [illegible] كما سبق ولا [illegible] على حاله [illegible] وسواد [illegible]
[illegible] الحاصل [illegible] الضوء [illegible] بعض اجسام [illegible] بعدم [illegible]
وايضا فالشمس اذا طلعت من الافق استنارت الدنيا الى وجه الارض [illegible] وذلك [illegible] النور [illegible]
[illegible] الفلك الرابع الى وجه الارض [illegible] تلك [illegible] اللطيفة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] بل [illegible] الجسم [illegible] الوجه [illegible] لا [illegible]
[illegible] لان الاسعار [illegible] كون الضوء جسما بان الضوء متحرك [illegible]
[illegible] النار كان [illegible] متحرك [illegible] مع الضوء [illegible] حركة [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] الوجه [illegible] ان الضوء متحرك وكل
متحرك جسم [illegible] ليس الضوء [illegible] اصلا بل [illegible] عند [illegible] المقابل [illegible]
[illegible] المقابل [illegible] حركته [illegible] المقابل [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] فلا [illegible] في وسط [illegible] الضوء [illegible] المقابل [illegible]
[illegible] الموضع [illegible] الى [illegible] محاذاته [illegible]
قابل [illegible] الضوء [illegible] الاول [illegible] الحركة [illegible] الاول [illegible] الضوء
[illegible] المستضيء [illegible] الضوء [illegible] المقابل [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] المستضيء على الجسم الذي [illegible]

وحركة الضوء من المستضيء الى المنعكس [illegible] الوجوه الثلثة التي ذكروها في حركة الضوء [illegible]
[illegible] على [illegible] متحرك [illegible] الاتفاق على انه ليس [illegible]
[illegible] بطلان كون الضوء
جسما [illegible] اي الضوء ليس [illegible] ظهور اللون [illegible] ان الظهور المطلق
هو الضوء [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible] اللون [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الظهور [illegible]
[illegible] اللون [illegible] البصر [illegible]
[illegible] بالظهور [illegible]
الضوء الذي [illegible] اللون [illegible] الضوء [illegible]
[illegible] السواد والبياض [illegible]
الضوء [illegible] والمتجدد [illegible]
لون [illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible] الالوان [illegible] الضوء [illegible] سواد
كانت [illegible] الوجود [illegible] الامام الرازي [illegible] الضوء ظهور اللون
[illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible] الظهور
[illegible] ظهور اللون [illegible] الضوء [illegible]
اللون [illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الظهور [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الوجهان [illegible]
[illegible] الظلمة [illegible] ضوء [illegible] الظلمة [illegible] الضوء
[illegible] ضوءه [illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible] اللون [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible] الضوء [illegible]
الظلمة [illegible] الضوء [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الضعيف [illegible]
[illegible] الظلمة [illegible] السراج [illegible] ضوء [illegible]

[illegible]

فانه يضيء ولا اضواء في الشمس ثم الشرق فانها الغالبة في الاضافة التي يزول فيها ضوء ما عداه [illegible]
بالاقوى الا ان الحس لا يدرك الاضعف عند الاقوى ولا زوال له [illegible] الحس [illegible] الظلمة وكان اللامع
بالليل قد يرى [illegible] ذلك الظاهر [illegible] ثم اذا اقوى نور السراج [illegible] اللامع [illegible]
ضعف البصر وكذا الظلام في السراج والقمر [illegible] اضواء [illegible] للاشياء [illegible] الوانها [illegible]
ليس للاخفاء الوانها [illegible] فلا يكون الضوء كيفية زائدة على اللون وظهوره قلنا هذا [illegible]
يكون له [illegible] احوال الادراك [illegible] قوتها وضعفها [illegible] قوته وضعفه [illegible]
على ان الضوء ليس كيفية موجودة زائدة على اللون وظهوره [illegible] الحس [illegible] الاضعف [illegible]
على الاقوى [illegible] ضوء السراج **المقصد الثاني** في مراتبه
اي مراتب الضوء مطلقا العام بالمعنى الذي هو الضوء [illegible] بعد
[illegible] كالشمس وما عدا القمر الكواكب [illegible]
بالمعنى [illegible] الارض المستضيء [illegible]
الضوء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والضعف [illegible]
[illegible]
المستضيء [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] في القوة والضعف [illegible]
[illegible]
[illegible] الظلمة [illegible] في الشدة والضعف [illegible]
[illegible]
بالظلمة [illegible] ان يكون **المقصد الثالث** [illegible]
بالضوء [illegible]
[illegible] شرط [illegible] اللون ولا لون للهواء [illegible] شرط

[illegible] الضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فلو كان اللون شرطا للضوء ايضا [illegible]
[illegible] اللون والضوء شرط [illegible] فيما عرفت من جواز امتناع الانفكاك [illegible]
[illegible] الصبح [illegible] الهواء [illegible] الضوء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الطلوع [illegible] ان اضعف [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الضوء [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] اللون شرط [illegible]
بالضوء [illegible] اللون [illegible]
فلا يكون [illegible] اللون [illegible] للضوء [illegible] باللون **المقصد**
الرابع [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الضوء [illegible] الشعاع والضوء [illegible] الجسم
[illegible] **النوع الثالث** من المحسوسات المسموعات وهي الاصوات [illegible]
للاصوات [illegible] القسم الاول في الصوت [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الهواء [illegible] الصوت [illegible]
[illegible]
[illegible] التموج [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] الاصوات [illegible] الصوت [illegible]
وايضا التموج حركة والصوت ليس كذلك [illegible]
[illegible] اللون [illegible] الاصوات [illegible] الصوت [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] التموج [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء قال الامام الرازي [illegible]

الا الظن والمسئلة مما يطلب فيه اليقين على ان الدوران ههنا ليس بتام اما وجودا فلانه قد يوجد تموج الهواء بالمروحة
هناك واما عدما فلان ما ذكرتم انما يدل على عدم الصوت في بعض صور عدم فيه التموج لا في جميعها فلا يفيد ههنا
ظنا ايضا وقد يقال ان استقراء بعض جزئيات مع الحدس القوي من الادلة ان الناقلة بيقين تجزم بكون الصوت معلولا
لتموج الهواء على وجه مخصوص وكذا الحال في اكثر المسائل العلمية يستعان فيها بالحدس الصائب في تعميم الحكم على النوع كان
معلوما يقينيا وسبب التموج المذكور قلع عنيف اي تفريق شديد او قرع عنيف اي امساس شديد وانما كانا سببين
للتموج اذ بهما ينفلت الهواء من المسافة التي يسلكها الجسم القارع والمقلوع الى الجنبتين بعنف ويتقاد لذلك الى ما يليه من الهواء
المنفلت ما يجاوره من الهواء فيقع هناك التموج المذكور وهو لا انتصادم الاسود ويتموج الى ان يصل الى هواء الاستفادة للتموج
فينقطع هناك الصوت لانتهاء كما في الحجر المرمي في وسط الماء فان لكل واحد من القرع والقلع سببا لتموج الهواء وان
كان التموج القرعي اشد من ظاهر التموج القلعي وذكر بعضهم ان الهواء المتموج بما على شكل مخروط قاعدته على سطح
الارض اذا كان المصوت ملاصقا لها ووراءه السماء واذا فرض المصوت موضوعا على حائط سار مخروطا منطبق
قاعدتا بما او من هنا النصوص يعلم اختلاف جوانب وصول الصوت الى جانبه واما عند العنف في القرع والقلع لا لكم
لو قرعت هاهنا لصوف بلا قرع لنا او قلعنا لبنا كذلك لم يوجد هناك صوت قبلوا ان لم تجعلوهما سببين للصوت
ابتداء حتى يكون التموج والوصول الى السامع سبب الاحساس لا لوجوده فرضنا على الترتيب قرع وصول والقلع
لا وصول هاهنا فلا يكون سببا للصوت للضرورة وذلك ان التموج اذا كان انما يعقد صلوح سببا
للصوت الزماني وان كان زمانا فقد جعلوا القرع والقلع الآنيين سببا للزماني ولا اذ يلزم على كل تقدير
ولا محذور فيها والممكن ان يسبب علة تامة او جزءا اخيرا منها اذ لا يلزم ان يكون الزماني موجودا في الآن **المقصد**
الثاني الصوت يحصل قائما بالهواء يحمله الهواء الى الصماخ فيحس الصوت لوصوله الى السامع لا لتعلق حاسة السمع
اي الصوت مع كونه بعيدا عن الحاسة كالمرئي فانه يرى مع بعده عن الباصرة لاجل تعلقها به كما ستعرفه فالمقصود ان الاحساس
بالصوت موقوف على ان يصل الهواء الحامل له الى الصماخ لا بمعنى ان هواء واحدا بعينه يتموج ويتكيف بالصوت ويوصله الى
السامع بل بمعنى ان مجاور ذلك الهواء المتكيف بالصوت يتموج ويتكيف بالصوت ايضا وهكذا الى ان يتموج ويتكيف به الهواء
الراكد في الصماخ فيدركه السامع وانما قلنا ان الاحساس بالصوت موقوف على وصول الهواء الحامل الى حاسة السمع
لوجوه الاول ان من وضع فمه على طرف انبوبة طويلة ووضع طرفها الآخر على صماخ انسان وتكلم فيه بصوت عال سمعه ذلك
الانسان دون غيره من الحاضرين ان كانوا في الوسط المتكلم وذلك الانسان وما ذاك الا لانحصار الهواء الحامل لسماع الصوت دون
غيره الا لحفظ الانبوبة الهواء الحامل للصوت وصونها اياه من الانتشار والوصول الى الصماخ الغير [illegible] الى صماخ ذلك
الانسان [illegible] الثاني ان الصوت يميل مع الريح [illegible] صوت كان ذلك على المقابل [illegible] من مبائنة
هبت الريح الى السامع صوته وان كان بعيدا [illegible] لا يسمعه وان سار في [illegible] البعيد [illegible] لكن
الا ان الريح [illegible] الهواء [illegible] الذي [illegible] سماع الصوت موقوف على وصول [illegible]

لا في السمع الثالث انه اي سماع الصوت يتاخر عن سببه اي عن سبب الصوت تاخرا ما فانا نرى ضرب الفاس على
الخشب من بعيد ونسمع صوته الذي يوجد معه بلا خلاف بعده بزمان يسير وقد ذكر ان ذلك التفاوت بالقرب والبعد وهو الاظهر
الهواء الحامل له الى السامع حتى يحصل الاحساس واعترض الامام الرازي بان الوجوه الثلاثة انما تدل على ان للهواء دخلا في
ادراك الصوت وعدم وصول الهواء الحامل وقطع السامع وحتى لم يوصله موجود فلا يعتمد الاطفاء وقد سبق ان مثله يحتاج
حدس لمجرد ما احتج المحقق الطوسي ان الاحساس بالصوت موقوف على وصول حامله الى الحاسة بان سماع الصوت
من وراء جدار غليظ جدا وان فرض كونه محيطا بجميع الجوانب ايضا ولا يمكن ان يكون ذلك السماع بسبب حمل الهواء الحامل
الى السامع فان الهواء لم يتشكل بشكل مخصوص لم يتكيف بالحرف المخصوص ونعود الهواء الحامل للصوت في اجزاء الجدار
المذكور وهناك فقد العشقية الغاية كما فيها يتشكل الذي سبب تكيفه بالحرف المخصوص ملاصقا الى الحاسة ههنا
بعض فلو كان السماع موقوفا على الوصول لتعذر ههنا سماع اصلا قلنا شرط بقاء وعلى بعضها اي شرط
السامع بقاء الهواء على كيفيته التي هي الصوت المتموج على التموج ولا يبعد ان يحفظ الهواء في المنافذ الضيقة شكلها
بما اي كيفيته التي هي الصوت المخصوص واطلاق الشكل على الكيفية يجوز فان الهواء الحامل للصوت متشكل
بشكل مخصوص اراد به كيفيته المعينة على سبيل التجوز ولم يرد به انه متشكل بالشكل الحقيقي حتى لا يتصور نفوذه
بما الجدار قد يستفيد الشكل على حاله ربما يحتج على عدم توقف الاحساس على الوصول الى الحروف والصالحة وجود
لما اثر اوان صوته لما فلابد ان يكون ما عنا اتا ما قبل وصول الهواء الحامل لها اليها وفيها فرط ما تصورناه وكيفيته
الوصول وقد يحتج عليه ايضا بان حامل حروف اللفظ الواحد اما هو هواء واحد او متعدد وقطع الاول بانه لا يسمعها الا
واحد على التعين لان يسمعها السامع الواحد من الكثير وهي بان في ما لما هواء متعدد لكل من السامع الواحد
جاز ان يكون واحدا ولو فرض تعدد الواصل اليه جاز ان يكون السماع مشروطا بالوصول ولا يقع فلم يتوجه عليه
فيما يصح متسعا **المقصد** الثالث الصوت موجود في خارج الصماخ لا انما يحصل
في الصماخ كما توهم بعضهم من ان التموج انما يحصل بالقرع او القلع اذا وصل الهواء الذي في الصماخ حدث فيه
الهواء بسببه الصوت فلا وجود له في الهواء المتموج الخارج عن الصماخ وذلك لان ان يدرك الصوت موجودا في الخارج
بان جوانب الصماخ فقط لم يدرك جهته اصلا لانه حينئذ لم يوجد الا في داخل لم يدرك الا ما في الجانب الى الغربي هنا
موجبا لادراك انما الصوت هي اي جهة صدور الصوت الذي يدركه الذي حصل الى الصماخ وصاروا كل الذي
لانه اتى فلم يعرفنا بالنسبة الى جهة وذلك الذي الملموس فلم يدرك انه من اي جهة انما تلك تدرك بعض
الاوقات جهات الاصوات فيما لا يكون الصوت موجودا قبل الوصول الى السامع وان لم يدرك هناك انضمام
جهته وليس قوله انه يكون بعيدا عنها لسامع بعدم ادراك الاحساس بالصوت مشروطا بوصول الهواء اليه
اليه بل يجوز ان يكون قريبا منه جدا فيكون واصلا اليه او لم يرد بالوصول حقيقة بل ما يساويها وما في حكمها في القرب
والتكلم لان الصوت موجود في خارج الصماخ فيدرك الصوت القريب والصوت البعيد اذ لولا ان الاصوات

موجودة في خارج الاصمخ ويدركه حيث هو في الامكنة لما امكننا ان نميز بها جهة الصوت في القرب والبعد وهذا الدليل الثالث
لا ينفي عليه ادراك الصوت حيث هو مكانه في القرب او البعد من السامع اي نظام اشتراط الاحساس بالوصول كما ذكره قبل
صاحب المعتبر انا قد علمنا ان هذا الادراك انما يحصل اولا بتموج الهواء المتموج المنتهي الى الصماخ ولذلك يحصل الادراك بعد
زمان ما طول لكن يجوز ادراك الصوت القائم بالهواء القارع للصماخ الى ان يصل الينا الشعور بالجهة القرب والبعد
بل ذلك انما يحصل بحسب الاثر الوارد من جهة ورد وبحسب ما بقي منه في الهواء الذي هو في المسافة التي ورد فيها وحاله
وفي حال انا عند غفلتنا يرد علينا هواء قارع فندرك الصوت الذي فيه عند الصماخ وهذا القدر لا يعتد بادراكه
ثم انا بعد ذلك نسمع شاملين فتتادى ادراكنا ما لم يدرك وصل الينا الي فندركه ونعلم جهته بعد وروده كما انه
بقي منه شيء فانا ادركناه الى حين سقط وبقي في مدرك الوارد وصورته وما بقي منه موجودا او وجهه جهة ضعيفة
وقوة وما في مرفع امواجه وضعفها وان لم يبق منه اثر فيهنا على المبدأ لم نعلم قدر البعد الا ما نقدره فانه
ولذلك لا نفرق في البعد بين الرعد الواصل الينا من اعالي الجو وبين الرجال التي بقربنا ونعرف من كلامه حالهم
لا يراهما بعد احدهما منا دون الاخر وبعد الاخر عنا فانا اذا سمعنا كلاما موصوفا قربت احدهما وبعد الاخر والامام
الرازي منع اختص من قبله بهذا المقام وقد بقي لي بحث وهو ان السامع يسمع ما يدرك ويصل اليه في محل [illegible]
ولكن مدرك السمع هو الصوت بشرط الحركة فانما يدرك بالسمع اصلا وان لم يكن بحيث يدركه لم يمكن كون الصوت حاصلا
في تلك الجهة مدركا لا يقتضي ان يكون مدركا للصوت الذي في تلك الجهة حاصلا في تلك الجهة بل يجوز ان يحصل فقط وهذا القدر
المدرك بالسمع لا يختلف باختلاف الجهات فلا يكون موجبا لادراك الجهة اصلا وضعف ظاهر فان الصوت اذا ادرك بجهة علم انه
في تلك الجهة اذا لم يكن في جهة ولم يكن الصوت حاصلا فيها فما يدرك بالسمع لا يرى ان الرائي اذا ادرك جسما علم انه فيه
وان لم يكن الجسم ولا كون الرائي حاصلا فيه ما يدرك بالبصر لا يعلم الا بالذات انما للتموج فيهما اي انما يدرك جهة الصوت لان الهواء
القارع للصماخ موجه من تلك الجهة لا لان الصوت موجود فيها كما ذكر في الدليل الاول ومن الفرق بين القرب والبعد لان
اثر القريب اقوى من اثر البعيد فان القرع مثلا اذا كان قريبا كان الاثر الحادث عنه اقوى من الاثر الحادث عن البعيد فلذلك
امتاز القريب عن البعيد لا لان الصوت موجود في خارج الصماخ حيث هو مكان قريب او بعيد كما ذكر في الدليل الثاني لانا نجيب عن الاول ان
الدليل الثاني لانا نجيب عن الاول بانه مستند الى ان مسد احد اذنيه الى خلاف جانب الصوت مع الصوت الذي هو في جهة
وعلى ان الصوت اذا وصل الى صماخ الاذن المسدودة ولا ان التموج لا يصل الى الصماخ الا لا يعتد به
الهواء القارع واصلا الى السامع من جانب الصوت فلا يكون ادراك جهته سببه الهواء القارع منها ونجيب
عن الثاني بان السامع يفرق بين القوي البعيد والضعيف القريب فطالما نرتب الى القريب الاقوى والوصم في ذلك
لو صح ان يشتبه علينا الحال في القوي والضعيف والقريب والبعيد حتى اذا سمعنا صوتين متساويين في البعد مختلفين
في القوة والضعف يتردد ونجوز كون احدهما قريبا والاخر بعيدا ويكون التفاوت بينهما في القرب لذلك لا لتفاوتهما في
انفسهما قوة وضعفا وليس الامر كذلك المقصد الرابع الهواء المتموج الحامل للصوت اذا صادم جسما

املس كجبل او جدار صقيل او جبل فيهما والمشهور ان الكثيف يمنعه الجدار دون الجبل ورجع ذلك الهواء المصادم بهيئته
لان ذلك الجسم مقاوم ومصر في الى خلفه ويكون شكله كالتموج بعينه كما ان الكرة المرمية الى الحائط المقاوم لما
فيها من الرجوع الى خلفها وجوانبها الى ان تجد ذلك الهواء المتموج في جهة الهواء المصادم الرابع صوت يسمى الاول
وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاول لتفاوت الزمان في المقاوم وبعده وعلى ما قيل في القول بوجود الصدى الاول
اي ان الصدى اي سبب الصدى تموج هواء جديد لا تموج الهواء الاول وذلك لان الهواء الاول المتموج على الوجه الذي
عرفته على حال صادم الجسم فتموج ذلك الجسم ما دام وبرد الى خلفه فتموج الهواء المصادم ذلك التموج الذي كان
حاصلا الاول فهو سبب مصادمته ورجوعه بتموج مثل التموج الاول فهذا التموج الجديد هو الصدى
والرجوع هو سبب الصدى الشبيه بالصوت الاول وكان التموج الاول ان حصل بعد الصدى وسكون بسكون الهواء
كان التموج الثاني الذي كان ابتداء عند انتهاء الاول وقد تفطن ان الهواء المصادم رجع منصفا بتموج الاول
فيحدث الصوت الاول الذي للسامع الاثر اي ان الصدى يكون على صفته وهيئته وهذا وان كان محتملا الا ان الاكثر
الذي هو الوجه الثاني فقد ظن بعضهم ان لكل صوت صدى قال الامام الرازي الاشبه ذلك لانه اذا تموج هواء
حركه لا بد ان يتموج الهواء لكن انه لا يمتد في الحلاء فيكون تموج الهواء الاخر سبب الصدى وان خفي هذا لما
بينهما فان الصدى وما دام يتصل الهواء الاول فان الهواء المتموج الحامل للصوت لا يرجع الهواء بل عارض
مصادمته لما يقاومه على احد الوجهين لكن لا تدرك فيه اي بالصدى لانه لقرب زمانه من زمان الصوت لا يتميز
الصوت والصدى فيه زمان تسمع ما يتنوع بحسب الحس اذا زمانهما قليلا فلا يفرق بينهما اي بين الصوت وصداه
كما يعرض في الحمامات والعادات الاملس الصيقل جيدا
وانا لا ان العاكس لكون صلبا املس فيكون الهواء الراجع متقاوما مثل العاكس الذي كالكرة التي ترجع الى الخلف
فلا يكون عاكسا الا مع ضعف فيكون رجوعه الى رجوع الهواء عن العاكس ضعيفا فلا يحدث سماع الصدى
ضعيف حتى يتعذر احساس به الا ان شرط الصدى وجود المقاوم العاكس والا لم يشترط ذلك كما لزم
ملازم الامام فقال في ذلك ولا يسمع الصدى الا بقوت الزمانين ما لا الا في كلمة الصوت ولذلك ترى
ذكره في حال الصدى كان صوت الاقوى والصوت الاضعف منه المنقطع الحس لشبهه الا ان الصدى يعود
الى الصوت المنقطع ويتقوى ويتضاعف صوته او بالصدى المحسوس مرة واحدة لا في الهواء
هناك الصدى او انه وصف بها في القول باشتراط العاكس اليه الوقوف على مقاصد واحد لا لوقوف
الحرف وابن سينا بان كيفية اي شبه صفة الصوت بهما اي بتلك الكيفية ما للصوت من صوت
المؤلف الحرف والنفار الشبيه بالصوت بهذا نوع واما الكيفية من بعض مفهوم منها ان تقول مع الصوت
ان وجهان لما وقع فيما الى الحرف والحرف من الان الحرف في الصفات والحروف الاخر بهذا الشان اي ذكر الامام
الرازي ان الصوت لا يتكون لانه او الحروف والاصوات كالتاء والطاء والدال فيما لا يوجد الا في الان الذي

موجودة في زمان الصوت او بما بعده فلا تكون عارضة له حقيقة لان العارض يجب ان يكون موجودا مع المعروض [illegible]
الا انه لا يوجد مع الصوت الذي هو زماني [illegible] عارضة للصوت عروض الآن للزمان والنقطة للخط
مع انه [illegible] في الزمان [illegible] كل واحد من الحروف [illegible]
عارضا له عروض الآن للزمان فيندفع الاشكال وقوله [illegible] والتاء [illegible] الى الزبرة والنقر
[illegible] صفتين [illegible] عارضتين للصوت [illegible] العارضة
الا [illegible] صوت [illegible] واما [illegible]
الغنة التي [illegible] الى الانف [illegible] في [illegible] على الصوت
[illegible] الغنة والبحوحة [illegible] عارضتان للصوت [illegible] والنقر [illegible]
[illegible] الصوت [illegible]
[illegible] فان هذه الامور [illegible] الطول والقصر [illegible]
[illegible] المسموع [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] وليس [illegible] واما كون الصوت [illegible]
السمع [illegible] هذه الامور اعني الغنة والبحوحة ونحوهما والمسموع [illegible]
[illegible] ذلك لان هذه الامور [illegible] عارضة للصوت المسموع [illegible]
[illegible] المسموع [illegible] بخلاف العوارض [illegible]
الذي هو [illegible] الصوت عارض [illegible] والمسموع [illegible] العارض [illegible]
ان [illegible] الغنة والبحوحة [illegible] العارضة
للصوت وعارض [illegible] العارض [illegible]
الذي ذكره [illegible] الاحساس [illegible]
الشارح [illegible]
[illegible] **المقصد** [illegible] الحروف [illegible] الاول الحروف
المصوتة وهي التي تسمى [illegible] المد واللين وهي الالف والواو والياء اذا كانت ساكنة متولدة من اشباع
ما قبلها من الحركات [illegible] للواو [illegible] للياء [illegible] واما [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] والصامتة [illegible] متحركة [illegible] ساكنة [illegible]
الا ساكنة [illegible] كون [illegible] لا تكون الا مصوتة [illegible]
[illegible] الالف [illegible] اللفظي [illegible] الواو والياء [illegible]
[illegible] ساكنا [illegible] متحركا [illegible]

[illegible]
كالحروف المصوتة [illegible] والقاف [illegible] والسين والشين فان المصوتة زمانية عارضة للصوت [illegible]
وكذلك الصوامت [illegible] الطاء [illegible] زمانية [illegible]
[illegible] والالف والواو والياء [illegible] الصوامت [illegible]
[illegible] الصوت
[illegible] والآن [illegible] والزمان [illegible] الحروف
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الطاء [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] بالحركة والسكون [illegible]
[illegible] حقيقتان مختلفتان [illegible]
[illegible] الحقيقة و
مختلفتان [illegible] الذي هو الحركة والسكون **المقصد الثالث** انه لا يمكن الابتداء بالساكن من الحروف
متحركا او ساكنا [illegible] والسكون [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الحرف الصامت [illegible] الا [illegible]
[illegible] مصوتا لم يمكن الابتداء به [illegible] الابتداء بالساكن الصامت [illegible] قوم اي امكان الابتداء
[illegible] امتناع الابتداء به [illegible] انه لا يمكنه [illegible]
بان [illegible] الصامت [illegible] الابتداء [illegible] المصوت [illegible] السكون الذي [illegible]
[illegible] عدم جواز الابتداء بالساكن [illegible] الابتداء بالساكن
[illegible] الاحكام [illegible] الابتداء بالساكن [illegible]
[illegible] الوقف على المتحرك [illegible] الابتداء بالساكن [illegible]
[illegible] بعض الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] المصوتة [illegible] الابتداء بالساكن [illegible] المصوتة [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] ساكنة **المقصد**
الرابع انه لا يمكن الجمع بين الساكنين [illegible] مصوت [illegible]
[illegible] الصامتين [illegible] مصوت [illegible] الوقف [illegible]
[illegible] ساكنين [illegible] مصوت [illegible]

كاردو وكوثت ومنهم من منع وجعل [illegible] ذكر من العقد وحركة عنده خفيفة جدا فلا يحس بها على ما سبق فيظن اجتماع
ساكنين او اكثر واما اجتماع ساكنين مصوتين او صامت بعد مصوت فلا نزاع في امتناعه قال الامام الرازي
الحركات ابعاض المصوتات اما اولا فلان هذه المصوتات قابلة للزيادة والنقصان وكلما كان كذلك فله طرفان ولا طرف
في النقصان للمصوتات الا هذه الحركات لشهادة الاستقراء واما ثانيا فلان الحركات لو لم تكن ابعاض المصوتات لما صح
المصوتات بعدها فان الحركة اذا اشبعت تولدت منها المصوتات الا بانضمام صامت اليه يجعل
المصوت مجالا لكن الحس شاهد بحصول المصوتات بمجرد تمديد الحركة ثم قال ان ارباب العربية قالوا الفتحة من الالف والكسرة من الياء
من الواو وانها الفتح المحتاج الى مد تكون شفتين ثم الكسرة ثم الضمة فجعل الحركة من ابعاض المصوتات فلذلك تنقسم المصوتة
لا مصوتة هي الحركات تعد من الحروف المحصورة قالوا وحرف العلة متنوع على الحركة لوجهين الاول ان الصامت البسيط حدوثه في
آن واحد وله زمانه والآن متقدم على زمان ما هو بعده الآن الذي هو اول زمان وجود الحركة سابق على الحرف وقد حال ان يكون
حدوث الحرف الآن الذي هو آخر زمان الحركة لانه يتقدمه ثم يحدث الثاني انا لو ابتدأ سابقا على الحرف لكان المتحرك متقدما على الكلام
بالحرف لان ابتداء الحركة لا يبقى على المسبوق المحتاج اليه والتابع لا ان في ذاته وجدانا ضروريا انه لا يمكن لنا النطق بالحرف دون الكلام
بالحرف واعترض عليه بانه ليس يلزم من بطلان تقدم الحركة على الحرف الصامت تقدمه عليها لجواز ان لا يسبق احدهما الآخر بل يوجدان
معا انا نقول قد لا يكون السابق صفة المسبوق حيث يتخلف عنه فلا بد من بطلان تقدمه على الحرف في بطلان ايضا
بطلان تقدمه على الابتداء بالساكن جائز والا فالصامت المتقدم على المصوت المحتاج اليه المتقدم

ومنها النوع الرابع من الكيفيات المحسوسة الذوق وهي التي تدرك بالقوة الذائقة وانما اخرها عن المبصرات والمسموعات لما
مر ان الكلام فيها مختصر ولانه يحصل بها مع الملموسات بما يعم الى ما لا حاجة للحيوان المغتذي بها اللمس الذي يحترز
عما يفسده ويتقي به الذوق الذي يستعين به على ما يصير غذاء وكان ذلك اعتدالا لها وانها ادراك الذوق الذائق
مشروطا باللمس ومع ذلك يحتاج ايضا الى توسط الطعوم بها وهو الرطوبة اللعابية وايضا قد تركب طعم الطبيعي الذوق احساس
واحد وذلك بان يدرك النفس اثر اللامس والذائق معا كطعم واحد ممتزج بالحس كالحريف فانه اذا ورد على
سطح اللسان وروحه ولاقاه ايضا فلا يميز الحس عامل الاثر من الطعوم وفيها الى في الطعوم منقسمان الاول البسيط
اي ما يقابلها الطعوم حاصلة من ضرب ثلاثة في ثلاثة وذلك لان الطعم لا بد له من فاعل هو الحرارة او البرودة او الكيفية المتوسطة بينهما ومن
قابل هو الكثيف او اللطيف او المعتدل بينهما والى هذا اشار بقوله لان الفاعل اما حار او بارد او معتدل في القابل اما لطيف او كثيف
او معتدل اي واخص اقسام الطعوم التسعة اي من الفاعل حصلت اقسام تسعة من الطعوم من الحرارة والبرودة والمعتدل
اللطيف والكثيف والمعتدل في ان يكون لكل واحد من تلك الثلاثة فاعلا وما بالطبع متعلقا على حد ما يحصل من البسيط
في حقه محصورة في هذا القسم التسعة الحرافة والمرارة والملوحة والعفوصة والقبض والحموضة والدسومة والحلاوة والتفاهة وليس
من التسعة المذكورة وانما الاختلاف في الشدة والضعف والاختلاف في النوع فاتوا في بعض وان كان من
القبض والعفوصة نوعا واحدا والاختلاف فيهما انما في الشدة والضعف فان العفص يكسو ظاهر اللسان وحده

والبعض يصعب الاجزاء وباطنه معا والقابض في الطعوم التسعة في كلام الحيوان المختص من غير تعلق له بالاول
تطيب غلبة الظن وللقائل ان يقول ان من الطعوم ما لا يحصل الا من تركيب المعدن في كتب الحكمة فان المعادن وقعت
في بعض الموضع منه سكن الوجه في الوجود على ان ما هو المشهور في كتب الاوائل ما يكون من المعادن فان الطعوم
هو الطعم الموصوف بكيفية التي الاثنين في الاثر معا يعمل بالحس عن الملامسة للاجسام الى ورد بها اذ ربما كان التفرق
لا يوجد الوان المختلفة ولا يتعارف بالحوق للحاصل بين الامور في الحقيقة كالادراك بالقوة في الكثيف بسبب اختلاف العلل في الحس
كبعضها على الملامسة مع الاولى فانه لما كان في بعض الطعوم والبعد ما غاب عن الاجسام ملاءمتها في بعض الاجسام كان ذلك يعد من
الاعتدال في القوى المتفاوتة وكون الموضع خاليا عن الحدث في كثيف في جملة من الوانه متفاوتة وهذا ينبغي ان يعلم ماهية
النقطة في صحيح اجزاء الالوان وتفرق بين الالوان المختلفة اخر في الكيفية وقيل ان يكون الكيفية الحادثة
في كما يلزم المعتدل في ان الفاعل اللطيف والكثيف من الجانبين الا ان يكون عدم الملاءمة وما يوجد ذكرا ولا
اي كما الكيفية في الفاعل اللطيف حرارة وتفرق من صغر الاجزاء يكون عما يمنع ان الفاعل الذي بعد من قوام
حارة فالمعلوم انها تتفرق في صغر اجزاء القابض لتمام بعد الاجتماع والتفرق وصغر الفاعل من الكيفية
في شدة عدم الملاءمة وان تكون في المرارة في عدم الملاءمة وبعد الحرارة في الفاعل المعتدل الحلاوة وبينهما في الحرارة والطعم في عدم
الملاءمة فيها وبين المعتدل الحرارة في الحرارة وفي الكيفية الاخرى وبين التفاهة في الكيفية متوسط الطعم
الصوفية في العلوم بكون الكيفية حادثة في المعتدل الضعيف المرارة وعدم الملاءمة وقوة طعم الحرارة وبعد الحلاوة وفي ان الملوحة كيفية
متوسطة بين الحرارة والحلاوة وفي الملوحة الملاءمة التي تعرف بها والحموضة يكون طعمها في ماله فيها من الحرارة
انه قد يكون قريبا منها في تركيبه حرارة مخففة في جملة الكيفية المتوسطة بينها الحلاوة والحرارة في طعم حاد
ولا يوجد فيه حصول الملوحة فيها من ذلك الحلاوة في الملوحة في الطعم فاسد فلذلك الطعم وعدمه من اجزاء ارضية
محترقة بالطبع وبسبب الطعوم اللطيفة بلغة الاجزاء الارضية اذا تفرقت في ما يشبه الاعتدال والطعم
ذلك في بعض الطعم من الملوحة فان في المرارة وغيرها ان يطبخ في الماء وتصفو ويغلي الماء حتى ينعقد ملحا او يترك
حتى ينعقد ويفيد المعادن يصعد عنها الكثيف عن الماء فيصير كيفية اللطيف الا بالملاءمة للاجسام ايضا يكون عدم ملاءمة
اكثر من عدم ملاءمة المرارة ولذلك حدث الكيفيات بحادثة بواسطة النفوذ والتقريب الى ما في الكيفية وانه يتوسط
الكيفية من ان هذه الكيفيات ايضا مختلفة عدم الملاءمة وعدم شدة الكيفية القوة والضعف في الاثر في الشدة بقوله
في الكثيف ما في الفاعل البارد في الفاعل الكثيف من صفاء ما يصفها عن الكثيف ان الكثيف يرى البرودة على النفوذ
وينفذ في صحيح اجزاء البرودة ونفوذه في اجزائها وكثيفا يكثف بلطفها صفاتها فهي درجة في العفوصة الحق
توسط الحرارة في الحلاوة وبعض البارد في الفاعل اللطيف الحموضة لان اللطيف لا يعادله البرودة فيبعد الاجسام
والكثيف بلطفها اقل ملاءمة في الفاعل الكثيف في درجة الكثيف يكون عدم ملاءمتها اكثر من عدم ملاءمة العفوصة بكثير
لانها في الحموضة الى ذكرنا اشار بقوله لانه اي الحلاوة البارد في الكثيف العابر اللطيف صرف العفوصة فهذا

اى بسبب لطافته فيضعف فيه ما شرع فيكون عدم ملائمته اى عدم ملائمة الطعم [illegible] وكذلك القابل اللطيف من كل

ولا يبعد ان [illegible] ملائما [illegible] اشربا [illegible] ولا الحموضة [illegible] البارد في اللطيف [illegible]

العفص [illegible] وكثافته وقال [illegible] ولطافته فالمعتدل [illegible] في النفس [illegible]

البارد في القابل المعتدل [illegible] عدم الملائمة دون العفوصة فوق الحموضة [illegible] في العفص [illegible]

[illegible] في الكثيف والكثير [illegible] اللطيف [illegible] القبض [illegible]

ما عدم الملائمة فوق الحموضة [illegible] دون العفوصة [illegible] العفوصة [illegible] اللسان [illegible]

[illegible] الطبع [illegible] والقابض [illegible] الحار [illegible] المعتدل [illegible]

[illegible] لا فرق [illegible] شديدا والكثيف ايضا [illegible] قويا [illegible] طعم [illegible]

اى [illegible] القابل الكثيف كالحلاوة [illegible] القابل الكثيف [illegible] المعتدل [illegible]

[illegible] التكثيف [illegible] عدم الملائمة [illegible] الطعوم

[illegible] المعتدل [illegible] القوى [illegible] اللطيف [illegible] القابل اللطيف [illegible]

المعتدل [illegible] الدسومة [illegible] والقابل المعتدل [illegible]

وذلك لان [illegible] المعتدل [illegible] في القابل [illegible] في اللطيف [illegible] الحلاوة

[illegible] الدسومة [illegible] الكثيف [illegible] الذائق [illegible] اللطافة والكثافة [illegible]

[illegible] الكثيف [illegible] القابل المعتدل في القوة [illegible] الكثيف [illegible] اللطيف [illegible]

الحلاوة الدسومة [illegible] الا ان [illegible] الذائق [illegible]

[illegible] دون التفاهة [illegible] التفاهة [illegible] الدسومة دون الحلاوة الا [illegible]

[illegible] التفاهة [illegible] في الاجسام البسيطة [illegible] المتصف [illegible] التفاهة [illegible]

[illegible] الحس [illegible] البرودة التفاهة [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible] القوة الذائقة [illegible]

[illegible] حقيقة التفاهة [illegible]

[illegible] في الطعم هو التفاهة بمعنى عدم الطعم [illegible]

الامام الرازي [illegible] بسائط الطعوم [illegible] التفاهة [illegible] طعم [illegible]

[illegible] المرارة والتفاهة في الصفة [illegible] الطعوم [illegible] المرارة [illegible]

لان [illegible] المتخذ [illegible] الملوحة [illegible]

الملوحة [illegible] المرارة [illegible] الطعوم [illegible] الحموضة

[illegible] البرودة [illegible] القبض [illegible]

[illegible] الحلاوة والحامض وان كان [illegible] العفص [illegible] الاغلب [illegible] لشدة [illegible]

لطافته ومن هذا يعلم ان تكون [illegible] اقوى على التحليل [illegible] ان يكون ذلك [illegible]

[illegible] لطافته [illegible] الكافور مع [illegible] والكذلك الشاهترج وبعض [illegible]

حار والزيت [illegible] حار والدماغ [illegible] بارد [illegible] بان [illegible] والدسم [illegible]

[illegible] والدسم [illegible] الطعوم واما [illegible] الى الكثيف [illegible]

التعقيب [illegible] الطعوم المذكورة من الطعوم البسيطة [illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] والطعوم [illegible] العدد [illegible] المجموع [illegible] بطعم

واحد [illegible] البسائط [illegible] الطعوم المتعددة [illegible] اسباب [illegible]

[illegible] البسائط [illegible] مركب [illegible] الطعوم

المذكورة [illegible] متعدد الطعوم المركبة [illegible] الكثيرة [illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible] كان الافيون [illegible]

مع [illegible] البارد [illegible] في الحرارة [illegible] لكنه [illegible]

[illegible] الافيون [illegible] الروح [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] الروح [illegible] الوزن [illegible]

[illegible] الافيون [illegible] المرارة [illegible]

[illegible] الافيون [illegible] بارد [illegible] الافيون [illegible]

[illegible] العفص [illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] البسائط [illegible] العفوصة [illegible]

[illegible] الطعوم المركبة [illegible]

[illegible] الحلاوة [illegible] العسل المطبوخ [illegible] المرارة [illegible]

[illegible] المرارة والتفاهة في [illegible] الامام الرازي [illegible] الطعوم [illegible]

ان [illegible] الطعوم [illegible] الكيفية الطعمية [illegible]

[illegible] واحد [illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] الطعوم المذكورة [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible]

كطعم واحد مع اعتبار الطعوم وذلك جمع في نوع واحد مع طعوم الطعوم فقط مجموعة ذكر هوا واحد
لكنه في تحقيقه مع طعوم الطعوم فقط مجموعة ذكر خصوصه واولى ان هذا صفة لا تجد فيها في بعض الصور واما
من هنا ان يكون جامع العفوصة من جهة القابض في الواضح وقد توهم بعبارة انما خطأ وان جعلناه لا
الا انه يقع الاشتباه فيها في بعض المواضع **النوع الخامس** من الكيفيات المحسوسة في المشمومات
ولا اسم لها عند الاطباء الا من جهة الملاءمة والمنافرة ... طيبة ... ونتن
... الورد والتفاح والروائح
الروائح غير مضبوطة ومراتبها في الشدة والضعف غير محصورة كمراتب الطعوم وغيرها **الفصل**
الثالث في الكيفيات التي يقال لها الكيفيات **النفسانية** اي المختصة بذوات الانفس
من اجسام العنصرية ... الاختصاص ... بذي النفس من الحيوان دون النبات
والجماد ... الكيفيات ... الحياة والعلم والقدرة والارادة ... الواحدة المعلومة ... بالكيوان
... الكيفيات ... القابل ...
... النفس الحيواني ...
... التغذية ... الكيفية النفسانية ...
... والتنمية ...
... الاعراض ...
... الكيفية النفسانية ...
... الحياة ...
... الكيفيات النفسانية ...
من الحياة ... **النوع الاول في الحياة** ...
... الحياة ... القوة ... الحس ...
... الاعتدال النوعي ...
... الحيوان ...

... الاعتدال المذكور ... القوى ... الحيوان ... قوة الحس والحركة
... التغذية ...
... التوهم ... الحس والحركة ... التغذية ... الحيوان ...
الحيوان ... الحيوان ...
... القوى ... الحس والحركة ...
... الحيوان ... الحس والحركة ...
... القوى الطبيعية ...
... التغذية ...
... التغذية ... الحس والحركة ... التغذية ...
... القوى النفسانية ... القوى الطبيعية ...
... الحيوان ...
... الحس والحركة ...
... التغذية ... الحس والحركة والتغذية ...
... القوى ...
... الحس ...
... القوة ...
... التغذية ... الحيوان ...
... التغذية والنمو ...
... التغذية ...
المقصد الثالث في شرط الحياة ...
... الكيفيات ...
... العناصر الاربعة ...
... الحيوان ...
... الحيوان ... الاعتدال ...
... الحيوان ...
... النوع ...
... المخصوصة ...

اي بجواهر النوع يتقوم بها اي بتلك الاجزاء المتفاصلة لا يتصور قيام الحيوة به وبها وبدون تلك الاجزاء [illegible]
والمراد ان لا يمكن تركيب الحيوان مما هو اقل من تلك الاجزاء وذلك لانهم لا يجوزون قيام الحيوة بجوهر واحد [illegible]
معاشر الاشاعرة لا نشترطها اي لا نشترط البنية المخصوصة في الحيوة بل نجوز ان يخلق الله تعالى الحيوة في جزء واحد [illegible]
الاجزاء التي لا تتجزى [illegible] الانقسام والتجزؤ الذي يبطل مذهبهم اي مذهب الحكماء والمعتزلة اشتراط البنية
[illegible]

[illegible]

الآن الحكم بامتناعهما او امكانهما لا يمكن الا بالوجود ما في الذهن قال المصنف ... كون العلم عبارة عن الوجود
بل لوجوده الاول ... ان العقل لحصول ماهية المعقول ... من العاقل ... على السواد والبياض ... متضادين يكون
قد حصل فيه السواد والبياض فيكون الذهن اسود وابيض اذ لا معنى للاسود والابيض الا ما حصل فيه السواد
والبياض لكنه باطل قطعا لان معنى العقل ... عنه وانضاف حينئذ القيد ان ... وجوده ... الى
السواد حصول ما هيته ... معلوم الاشياء ... ويكون ... محضة ... الوجه الاول
انما يلزم كون الذهن ابيض واسود لو حصل فيه هوية السواد والبياض ... موجودة ... والعين
بالوجود الخارجي الذي هو مصدر للآثار ... الموجودة بالوجود ... الوجود الذهني
اذ قد علمت ان الوجود الذهني لا ... الا الصورة العقلية ... وجود ... على ... الثاني
العقلية ... الخارجية المتصفة بوجودها ... اللوازم التي ... الوجود ... باعتبار ... خارجية
كما ... وكون الشيء اسود وابيض ... للوجود العيني ... فلا يلزم ... الذهن ... وهو ... قطعا
ولا اجتماع الضدين ... الوجه الثاني ان ... حصول ... في هذا المعنى
المتصف بالعلم ... فانه ... وهو الذي ... المتكلمون
... غلط ... المتفق ... على ... العقل الذي هو ... الموجود
بالوجود الذهني ... العلم ... هو الوجود الخارجي ... في علم ...
في الاحكام ... وقد ... ذلك ... العلم ... فقالوا هو ... العلوم
... يلزم ... ان يكون ... انسان ... الوجود ... فان النفس ... عنده ... اوجب ...
ان العلم حصول صورة ... عن العاقل عنده ... والا ... الكلام
في التعقلات ... في الاحساسات ... قال الامام الرازي ...
ابن سينا في حقيقة العلم ... ان يكون الباري تعالى عاقلا ... معقول ... ذاته ... العلم التجرد
عن المادة ... الكيف ... مقولة المضاف ... عبارة عن صفة ذات
اضافة ... ان ... للذات ... الحضور ... عبارة عن الصورة المرتسمة
في الجوهر العاقل ... العقل البسيط الذي ... الجار
... العقل البسيط ... النفس ... عبارة عن مجرد
اضافة وقال ... الى الارض ... والاضافة ...
سائر الاحوال النفسانية ... الصورة ... العلم ... يكون ... تصور
... العلم ... الادراك ... يكون
... العلم ...

في ... كونه ... واما ... المجرد ... ان يكون عبارة عن التجرد
عن المادة ... كون الشيء مجردا ... ولا جسمانيا ... كونه عاقلا وانه ... يقال
في الشيء انه عالم ... ولا ... عن المادة ... الى ...
في ... وحقيقة او اضافة ... ان يكون ... الصورة المساوية ... السواد
... بان العلم ليس ... حصول ... على حصول ... المدرك
... ليس ... فان العلم ليس ... حصول ... ان يكون ... المتصور
... علم ... الاضافة ... ان الشعور
... المشعور ...
... حقيقي او اضافي ... العلم ... والعلم
ان العاقل ... العلم هو الصورة ... المعلوم ... علم الشيء بذاته ... او يلزم
في ذاته صورة ... لذاته ولصفاته ... المثلين ... ووجود
عينية وصورة ... الممتنع ... المثلين ... وصورة
... المثلين ... احدهما ... علم الشيء بذاته وصفاته ... تصور
الا حصول ... العلوم ... لا حصول صورة ... علم الشيء بذاته ... العاقل والمعقول
والعقل ... الوجود العيني ... العاقل والمعقول ... كيف تصور حضور الشيء
عند نفسه ... العاقل بالاعتبار ... الامكان
ان النفس ... ان يكون عالما بشيء ... معلوم
... العلم اضافة ...
... العلم ... الوجود الذهني
... الامام الرازي ... العلم اضافة ...
... الاضافة ... الخارج ولا في الذهن

المقصد الثالث العلم الواحد ... ان العلم الواحد ...
... على سبيل التفصيل ... العلم الواحد ...
... علم ... متعلق
بمعلومات متعددة ...
... القدرة ...
... القدرة ... العلم والقدرة ...

الشيخ ابي الحسن الاشعري وكثير من المعتزلة الى انه لا يجوز ذلك مطلقا او ليس قيدا او في ... قيد وجمع منهم من جوز تعلقه بالكثير
من واحد بعلم بل جوزوا تعلقه بامور غير متناهية منه قال فلم لم يجوز كون احدنا عالما بمعلومين بعلم واحد تعلق بالاسباب وهو يجب
قطعا وقد عرفت وانه ضعيف هذا لان عدم الاولوية وتعلق الامر موجب عدمها عند بالا فرق بينهما والحق بعدم
الجواز ان كان معترفا ورد عليه القدح الواحد اي وجه فانا نقطع بالاصل كون تعلقه بما فيه من الكثرة ولا يكون
تعلقها بمفردات لا تتناهى وانما فلا يرد احدهما حدد الانتهاء والا كان على المذهب الشيخ وسواء يقال لو تعلق العلم
الواحد بمعلومين لبقي العلم باحدهما حيث العلم بالاخر ضرورة ان الشي ليس يستبقيه بعد الثاني فان تعلق بالعلوم وتعلق
في حق شيء اي حقيقة العلم فاذا علم احد المعلومين كان التعلق والمخالفة بهذا العلم من تعلق بالمعلوم الاخر واعلم
الاخر انفك الحال فلا تصور فيه من العلم باحدهما مع العلم بالاخر وتعلق بهذا الدليل اي بعلم انه قابل بها وفيه
مع كونه متعلقا بامور متعددة وسائر الحقيقي الصفات والموجودات المتعلقة بالشي متعددة كالعلو والواحد
فان تعلقه بالموجود تعلقه بالمحل الغائب وتعلقه ثم انما الذي وجدنا الى غيره لكن متعددا العلم
لا يقتضي تعلقه في الذات ليس يلزم من وحدة الذات تكون التعدد مع تعلقه مخصوص بما ...مهدا بامور معلوم
لو انا ان تحصيل الحكم الثاني من الانتفا فان ... والا لا يجوز تعلق اي تعلق العلم الواحد بغير متناهي معلوم
لانه يستلزم اجتماع نظرين من الواحد وهو بالغرفة الوحدانية وكون تعلقه بغيره مما يثبت المذهب الاول
من العكس فعلم انه وقد عرفت فساد هذا العكس واما الجواب عن اجتماع نظرين في موضع ذكره نقول فلما ... اي
اي المعلومين النظريين بنظر واحد حتى يعلم بعلم واحد ثم اذا كان العلم بهما واحدا كفاه نظر واحد فاجتماع
النظرين انما يلزم اذا لم يجوز تعلق علم واحد بهما وذلك مصادرة للمذهب الرابع وهو مختار القاضي وامام الحرمين
انه لا يجوز تعلقه بمعلومين يجوز انفكاك العلم بهما اي بكل معلومين يتصور العلم باحدهما مع امكان عدم العلم بالاخر كالقديم
والحادث والسواد والبياض فانه لا يجوز ان يعلقا بعلم واحد لا على انفكاك الذي يعتبر في المذهب جواز الانفكاك
بين العلم بهما فاذا كانت كالعلم واحدا جاز انفكاكه عن نفسه قلنا انما يلزم ما ذكرتم اذا جاز الانفكاك بين العلم بالشي
وبين العلم بالمعاصر مطلقا وهو ممنوع ولعل انا نقول انما ذلك يعلم جواز الانفكاك بين العلم بهما واما اذا علما بعلم
واحد فلا نسلم جواز الانفكاك والى هذا اشار بقوله فقد يعلم ما ذكر فمع ان عنى المعلومين اللذين يجوز الانفكاك بين
العلم بهما انه يعلم واحد فلا يجوز ذلك الانفكاك وثانيا يعلم وحين الانفكاك لا يتحد العلم بذلك لا يجوز الانفكاك
وعدم جواز ذلك فحال هو ... ولا يلزم من ... جواز تعلق علم واحد بتلك المعلومين ... وتعلق علمين بهما لو ... الاستقلال
عن تعدد الصفات فعال لو جاز ان يكون علم واحد موجبا للعالمية بالسواد والعالمية بالبياض مع الانفكاك في الادراك
العلم بهما كان موجبا للعالمية الغائبة لكانت الصفة الواحدة موجبة لحكم متغاير كلها في الصفات المتعلقة وجاز
ان يكون صفة واحدة موجبة للعالمية والقادرية معا فلا حاجة الى اثبات صفات متعددة للاحكام المختلفة وهو باطل
بالفرق والاتفاق فانه اي ما ذكرتم من الاستدلال تمثيل اي قياس فقهي كامر جامع جواز ان يكون صفة واحدة

موجبة لحكمين متغايرين كالعالمين ومنع الحاقها بحكمين متحالفين كالعالمية والقادرية على انه يلزم العالمية اوله الا
انه كما العلم بهما كالعلم بالشي والعلم بالعلم به كالعلم بتصادق ان العلم مضافا في شيء لا يكون الا مع العلم بالمضاف
الاخر اليه وكذا الحالية الاحلاف والتي هو سائر الاضافات فانه يتعلق متعلقها علما واحدا فيكون تعلقهما علم ...
علم علم به بالضرورة والاولى ان يقال هذا ما ذكرناه من استلزام العلم بالشي العلم بكل المعلوم اذ يكون جواز ان علما بما تجعل
والخير هو ما ذكرنا بان العلم ... قد ذكرهما على وجه علم الحق ... شائبة قد ... النواحي العلماء ... الاربعة
المعروفون من اولا ان ... وتعلق بها وفي كتاب ... العهد الذي كتب على ... وجدوا ... الا انهم ...
من يعرفها من معرفتها اول ... الا ان الجزء ... ومنه الغالب ...
يتضمنون ... بانه لم ... بها وبعضهم ...
الكاسبين وان كان الى اصرنا الا بعلم علم به ... علم بضروري الكل وبكل ضروري البطلان فظهر انه علم ... ما عليه
علم انه يعلم ايضا علم يعلمه لما ذكرناه من استلزام العلم العلم بالعلم ... فعلم ... فلو لم ... ان يكون
علم من هذه المعلومات معلوم بعلم واحد بل استلزم كل معلوم منها على وجه لا يلزم ان يكون الاخر او على ... واما
علوم غير متناهية بالفعل وانه والوجدان فتفتقر الى يشهد بخلافه ... نعم بالشي يستلزم العلم
بكل العلم اذ قد يعلم الشي ويعلم العلم به الا انه ... ان ما ... الموجود ... لا يكون ... علم ...
موجود ... ولا ... في الذهن ولا ... لا يمكن ... علوم
غير متناهية ... الا ... ذكر من معلوم واحد معلوم ... اذ ... الغفلة عن العلم
بالعلم ... الصورة ... على ...
قولهم ... الامدي ... الجواب ... جواز تعلق العلم الواحد بمعلوم ... التعلق
النسبة التي هي التعلق ... ونفي وقوع العالم ...
نسبة الشي ... الواحد ... على نفسه ... البطلان ...
تعلق العلم بالعلم ليس ... تعلق الشي بنفسه ... ولا ... وقد قال الامام
الرازي ومحققا ... على نفس العلم فانا قلنا انه يعلم التعلق ...
التعلق بها ولا يتعلق علم واحد بمعلومين ... ان قلنا ... التعلق جاز ... العلم ... واحد ...
تعلقه ... التعلق ... قال ...
لا نزاع فيه ... الجواز ...
العلم واحد ... يتعلق بامور متعددة ... المعنى ... علم واحد
معلومين وهذا ... وليس ...
لكن ... العلم ... كالسواد مضاد للبياض

الا لم يكن هو بعينه متعلقا به لم يكن متعلق بالمضاف الذي هو جاء بل بمطلق المضاف وكلامنا في المضاف المخصوص
وان كان متعلق بها فهو المطلوب لان المضاف المخصوص ... متعلق به ...

[illegible]

المقصد الثالث

[illegible]

المقصد الرابع

[illegible]

[illegible]

المقصد الخامس

[illegible]

المقصد السادس

[illegible]

والارض والجبال والامور العظيمة بالمرة معا بخلاف الصور المادية فان العظيم منها لا يحل في محل الصغير مجتمعا
منها الثالث لا يمحي الضعيف بالقوي يعني ان الصور العقلية الكلية الضعيفة لا تزول عن النفس اذا تكرر حصول صور
الكلية القوية فيها بخلاف الخارجية فان الكيفية الضعيفة منها تمحي عن المادة عند حصول الكيفية القوية فيها الرابع العقل
العقلاء واصحاب العاقلة لا يحذو الناظر والزوايا التي يشتركها معرفتها الى غير ذلك بخلاف الصور الخارجية
فانها واحدة بالزوال لاحق لما في العنصر لانه يتعقبها هدم او زوال الناحية واستحالتها الى ما يسلك الاولاد من الفرق
منها ان الصور العارضة قد تكون محسوسة بالحواس الظاهرة بخلاف الصور العقلية ومنها ان الصور العقلية كلها والجزئية
ثم انهم ذكروا لما منع كون حصول الاشياء في العقول انما هو بصورها لا بانفسها ولا بانيابها وجه المنع ان الكلية تصور
مثلا ان اشتراك الحقيقة الفعلية بين ما هي التي وضع لفظها بازائها يدل على وجود امر مشترك من افراد يدل على الخارج
عليها بانتساب ذلك المعنى وهذا هو الذي يعني اشتراكهم وشروطا والافراد في ذلك المعنى المشترك منحصرا فيها
عن بعض الافراد ذلك المعنى مشتركا بين جميع افراده بل المشخص لها ما خرج عنه ما يختص بها فهو ان احضر صورة
الصورة ذلك المعنى المشترك موجود في المشخصات التي هي عوارض نسبتها الى تلك الصورة كلها على معنى انها تكون
مطابقة لزيد وعمرو وغيرهما من الافراد والمراد بالمطابقة انما هي بقولها على تلك الافراد واذا اخذت صورها
عن المشخصات كانت تلك الصورة اعني صورة المعنى المشتركة بعينها الاصل الحاصل من تلك الاحد الذي يوجد مع كلها
لا تختلف تلك الصورة باختلاف الافراد التي يوجد مع المشخصات حتى لو سبق احدها الى النفس فيثارها تحت الاثر
المجرد عن العوارض لم يكن ما عدا من الافراد اذا حضر عنده مانعا لو وجد الى نحو المطابق لما بقا التحصيل لهما ولو كان
الحاضر غير افراد كونه لكان الاثر الحاصل في النفس العاقلة من المشخص صورته لها سوى صورة الاول
لا ندفع كون الصورة العقلية مشتركة بين كثيرين فانه لا شك ان الصورة العقلية الانسانية مثلا التي
العاقلة صورة جزئية وهي لعوارض منها انضمامها الى النفس وتخصيصها بها وكذلك اعتبارنا عن الصورة الانسانية التي
في نفس اخرى فكيف تكون مشتركة بين الافراد الخارجية قلنا الحاقها لان تخصيصها بالنفس راجعا الى وجودها تخصيصها لا يعد الذهنية
الذهنية تطابق الامور الكثيرة فهو مجرد ترتيب المطابقة التي هي ان تلك الصورة الماهية وحصل له هو ان توجد
في الخارجية متشخصة متعددة او ما هي متعينة في كل فرد وحاصل لا يخرجها من التعيين لما في نحوها وحصلها تخصيص
مشخصات ذهنية عارضة لها بل باعتبار هي لا تعارض لها بل الصورة العقلية مطابقة لافرادها الخارجية كلها او على صفاتها
لان المطابقة لا تتصور الا من جهة قيام تلك تشخص متطابقة في افرادها الخارجية ضرورة اشتراكها مطابقة ولاجل
فتكون حقيقة كلها بالمعنى الذي ذكرناه لانا نقول ليس الصفة بانفعال ما ينطبق على تطبيقه مطلقا بل معنى تطابق المعنى
عن حقيقة الوجود لا هي في انها واعلم ان ذكره تصور المطابقة التي هي صفة الكلية فالمعروضة الكلية التي هي نوع
حقيقية فاذا ارسلوا من سائر الكليات فليجعل حصولها الى من افرادها الاعتبار في انها انواع حقيقية
بالعكس اليها او جعل لاحد المعنى المشترك بين افراده فالمعنى ما في الخارج عنها الصادق على امرين الذي ذكره
في بعض الكتب ان العلوم لما يتحد بالصورة فعلا وذات وصف الصورة ما انطبق كان في ذاتها معنى الماهية

كلها عليها وبهذا الاعتبار التي سبق من يرى العلم غير الصورة الذهنية المادية الماهية المعلومة بل يراه اي صورة حصل
تحالف لذاتها الماهية وتوضيح الكلام ان الكليات هي الصور فرقتان فرقة ترى ان تلك الصورة مساوية للماهية
للامور المعلومة بها بل الصورة هي الماهية من حيث ان حاصلة في النفس فلولا اتحاد العلم والمعلوم بالذات
مختلفان بالاعتبار وكلامه على قولهم وانه لا يكون للاشياء وجودان وجود خارجي ووجود ذهني ويكون الكلي عارضا للصورة
العقلية حقيقة لانها ماهيات المعلومات المحمولة على افرادها وفرقة تزعم ان الصور العقلية مثل واشباح للامور المعلومة
بها مخالفة لها بالماهية وعلى قولهم لا يكون للاشياء وجود ذهني حقيقة بل بطريق المجاز ولا وجه كان بعضها مثلا التي
موجودا في الذهن ويراد انه يوجد فيه شبح له نسبة مخصوصة اليه بها صار الشبح كانه ذلك الشيء على اصله وبرهانه
من الماهية وكان ما قاله مناسبا لذلك فيما سبق وكذا على قولهم لا يكون الكلي عارضا للصورة العقلية حقيقة لان تلك الامثلة
والاشباح ليست محمولة على افراد المعلومات بل الصور بل يحمل عليها ما هي المعلومة بها فاشار المصنف الى القول
بان الصورة العقلية كلية لكن الكلي هو المعلوم بها بلفظ هو مع لا الى مذهب الفرقة الاولى اذ العلوم والعلم
عندهم متحدان ذاتا فقوله مع ترى العلم غير الصورة الذهنية اراد به ما ذكرناه من انه يرى العلم غير الصورة الذهنية المساوية
للمعلوم في الماهية بل يراه صورا ذهنية مخالفة الماهية للامر المعلوم بها فحمل الكلام على ما يرى المعلوم غير الصورة
الذهنية ولو صرح بعبارة العبارة لا يبطل العلم الذي هو المعلوم بها ولو الذي شابهها الى ما يشبهه بل قوله الكلي
قال المصنف رحمه الله وفي الحياة الامر التي المبني هو الاول التي الفرقة الثانية فطريق تهتك المطلق كان علي ذلك صحيح فلتكن
في المقصد الاول من هذا النوع الذي عرفها الصورة الذهنية هي العلم والمعلوم وذلك لانه لا يفعل ما هو في محض وجود
من في الخارج ولا انكار لما فعلنا ما حصل هنا ومن تعلق اخبار في مخصوصة ولا تصور تحقق المثال الاصل الشيء
متمايز ولا ما دلالة ثبوت كل من المثال من الجملة والتي العلوم منها في الخارج فوق الذهن بل الصورة الذهنية
هي ما هذا المعلوم فعلى هذا العلم والمعلوم بالذات وجب ان يكون المتصف بالكلي هي الصورة العقلية وبطلان
قيل بل المتصف بالكلي ليس هو الصورة بل المعلوم بها ولكن يحتاج هنا الى بيان مبان قاطع المانع عليه
البيان ان المعلوم مغاير للعلم وامر وراء ما في الذهن لانه حاصل في حصول العلوم وثبوتها في الخارجية لا انه لا بد
من ثبوته في الجملة لتعقل تحقق النسبة بين العالم والمعلوم وليس ثبوته في الذهن لانه في الخارج قطعا فيكون ثبوته
اي موجودا في الخارج متصفا في حد نفسه متصلا في الوجود ومنها في الظاهر فاذا كان المعلوم مغايرا للعلم لم يتصف
بالكلي اصلا ولو اتصف الانسان الصورة العقلية متصفة بالكلية فلا يصح الطعن على الصورة والثاني العلوم بها
العلم الاول يصار الى ان الامور المعقولة انما ترتسم في العقل الانساني مثلا القوى العاقلة ارتسامها فيه فعقلنا
ظلما لا لانه ارتسام الاعراض في محالها الحاضرة والخارجية للامور المعقولة التي صارت صاعقة من تحصل
المتصف بالكلي سواء ارتسام في غير العقل في الوجود الذهني فالنفس العاقلة لانه لا نسبة على ان يكون
ما صورة النفس العاقلة بعض الاشياء لا اصلا ولا ظلا وما عني مع الوجود الذهني بل وجودهم على انه

المرتسم في سائر القوى العاقلة يجب ان يكون نفس ... المعلومات حتى يصدق الاحكام ... [illegible]

منها وبين العالم به واذا ... [illegible] ... العلوم ... [illegible]

متصفا بالعلم ... [illegible] ... هذا المقام ... [illegible]

المقصد السابع

العلم ينقسم الى تفصيلي ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيء معلوما باعتبار عارضه ومجهولا باعتبار حقيقته فيتحد المعلوم والمجهول لكنه معلوم من حيثية ومجهول من
حيثية اخرى ولا اتحاد فيه ومثل هذا الذي ذكره القاضي استدلال الامام الرازي على نفي العلم الاجمالي المحتمل
فقال المعلوم على سبيل الجملة معلوم من وجه ومجهول من وجه والوجهان متغايران فما هو المعلوم لا اجمال فيه وما هو
المجهول غير معلوم البتة لكن هذا انما يدل على نفي ما ظن ان العلم الجملي نوع مغاير للعلم التفصيلي وانه ليس الاجمالي الا
التفصيل [illegible] على نوع من المعلوم فيهما واحد والمختلف هو العلم المتعلق بذلك المعلوم فتارة يكون ذلك
العلم به نفسه على وجه واخرى على وجه خصيصة فليس الاجمالي الا ان يكون الشيء معلوما من وجه ومجهولا من وجه واقتضى هذا الشيء
معلوم من حيث الاجمال دون التفصيل فهما ان اعتبرتا العلم دون المعلوم على ما قررناه يتضح ان النوع الثاني
فرع على ثبوت العلم الاجمالي [illegible] من قبيل العلم بالشيء من وجه دون وجه **المقصد الثامن** قال بعض
المتقدمين [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] اذا كان [illegible]
وورد [illegible] ان [illegible] الى [illegible]
[illegible] فيكون [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] الارواح واما [illegible] معلوما بالفعل [illegible] المشكل الاول
[illegible] بالقوة [illegible] المشكل الاول [illegible]
[illegible] بالقوة الى الفعل [illegible]
المقصد التاسع العلم اما فعلي وهو ان يكون سببا للوجود الخارجي [illegible]
واما انفعالي مستفاد من الوجود الخارجي [illegible] مثل الارض والسماء [illegible]
والانفعالي [illegible] الى العلم الفعلي [illegible] الكلي [illegible] الخارجية والعلم [illegible] على الكلي
[illegible] الخارجية [illegible] العلم [illegible] الجزئي
الكلية [illegible] الخارجية [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
قالوا ان [illegible] النظام [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
والانفعالي ايضا [illegible] **المقصد**
العاشر قالوا ان [illegible] مراتب العقل الى [illegible] للنفس الناطقة الاول [illegible] العقل الهيولاني [illegible]
المحض لادراك المعقولات [illegible] الناطقة [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] الهيولي [illegible] المرتبة
[illegible] الهيولى الاولى [illegible] المرتبة الثانية العقل بالملكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس
بذلك [illegible] النظريات [illegible] بالضروريات [illegible] النظر [illegible] الضرورية [illegible]

للترجيح بلا مرجح اختصاصه ببرهان محقق وما سواه ذكر الشرط الحادث الا الاحساس بالجزئيات والتنبه لما بينها
من المشاركات والمباينات فان النفس اذا احست بجزئيات كثيرة وارتسمت صورها في الآلة الجسمانية ولاحظت
نسبة بعضها الى بعض استعدت لان يفيض عليها من المبدأ صور كلية واحكام تصديقية فيما بينها فهذه علوم ضرورية
[illegible] الى العلم بالضروريات العلم بجميع الضروريات فان الضروريات قد يفقدها العقل شرط التصور [illegible]
ووجدان [illegible] العاقل [illegible] الى [illegible]
ادراكها [illegible] لا يحتاج الى [illegible] والعقد شرط للتصديق [illegible]
اي نحو الوجدانيات [illegible] القضايا المستنبطة [illegible] الحس والقضايا
الوجدانية فان [illegible] قطعا ولتصور الطرفين [illegible]
[illegible] الضروريات واقلها شرط فاذا [illegible] الشرط [illegible]
فضلا عما [illegible] الضروريات [illegible] على شروط [illegible] العقل بالفعل [illegible] استنباط [illegible]
من الضروريات اي [illegible] الضروريات [illegible]
[illegible] الاستنباط [illegible] العقل بالفعل [illegible]
[illegible] الضروريات [illegible]
[illegible]
استحضارها متى [illegible] الرابعة العقل المستفاد وهو ان يحضر عنده النظريات
التي ادركها [illegible]
[illegible] العقل [illegible] النفوس [illegible] العلائق البدنية [illegible]
[illegible]
[illegible]
تكون في الدار الآخرة واعلم ان تفسير العقل المستفاد بما ذكر ليس هو المشهور [illegible]
المراتب [illegible] العقل المستفاد [illegible]
[illegible] العقل بالفعل [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] المراتب هو العقل المستفاد [illegible] المراتب [illegible]
[illegible] الهيولاني استعداد [illegible] استعداد متوسط [illegible]
لا تحصيل الكمال [illegible] والعقل بالفعل [illegible] استعداد [illegible] الى استحضار الكمال
[illegible] الكمال بعد حصوله [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] الاستعداد [illegible] **المقصد**

الحادي عشر العقل مناط التكليف اجماعا حتى لا يكلف ولا يأثم الا العاقل بالحقيقة فلما اختلف في تفسير العقل
الذي هو مناط التكليف فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري هو العلم ببعض الضروريات التي سميناه العقل بالملكة
بالملكة وانما قال الشيخ نظرا الى الضرورة والاظهار في ذلك الفرق حيثما قيل انه صنم للعلوم الفكرية هو العلم بوجوب الواجبات
واستحالة المستحيلات ومجاري العادات لا سيما ان يكون هذا هو تفسير الكلام الاشعري وزاد المعتزلة في العلوم التي يفسر بها العقل
العلم بحسن وقبح القبيح لانهم يعدونه من البديهيات لكنهم واختيار الشيخ عليه اي على ما ذكرناه اي العقل ليس غير العلم
والا لجاز تصور انفكاك احدهما عن الآخر بان يوجد عاقل لا علم له اصلا او عالم لا عقل له اصلا فيبطل العقل
وقيل العقل بالنظريات لانه اي العلم بالنظريات مشروط بكمال العقل مشروط بالعقل فيكون العلم بالنظريات خارجا عن العقل
ولا يكون نفس العقل هو العلم بالضروريات التي يحصل عقيبها التي العلم الضروريات فان العاقل قد يعقلها كما ذكرنا
في المقصد العاشر من الضروريات قد يفقد بعضها لفقد شرط من شرائطها فهو العلم ببعضها وهو الحق وجوابه لانه لو لم يكن العقل
العلم بالاشياء لما امكن تعلقها بالاشياء ان المتغايرين قد يتلازمان ان تحقق الانفكاك بينهما مطلقا كالجوهر والعرض
فانهما متغايران ولا يمكن انفكاك بينهما قال الامام الرازي والغزالي العقل غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة
والنائم لم يزل عقله وان لم يكن حاله حالة النوم شيء من الضروريات لاصلا ولا يقع في الآلات وكذا الحال في اليقظان الذي
لا يستحضر شيئا من العلوم الضرورية وردت عليه فظهر ان العقل ليس عبارة عن العلم بالضروريات لا كلها ولا بعضها ولا اشكال ان
العاقل اذا كان سالما عن الآفات المتعلقة بالادراك من يدرك بعض الضروريات قطعا فالعقل صفة غريزية يتبعها تلك العلوم وقد
اتضح ما ذكره الامام ان العلم قد يفكر عن العقل فلا حجة في التلازم وكلام الشيخ كما لم يتم الملازمة ايضا **المقصد الثاني
عشر** قد علمت تعلق العلم بمعلومين فهما اي ذانك العلمان مختلفان عند الاصحاب لان الامام الرازي منهم قال العلمان
كالبياض في اختلافهما كالبياض والسواد والآن وان لم يكن العلمان المذكوران مختلفين بل كانا متماثلين لم يجتمعا لان
المثلين لا يجتمعان كالمتضادين واما العلمان المذكوران مختلفين بل كانا متماثلين لم يجتمعا لان المثلين لا يجتمعان العلمان
معلوم واحد قال ان عند الاصحاب بالعلم امتنع اجتماعهما وسيأتي اختيار صاحب الكتاب وقال الآمدي هذا الذي ذكروه باطل
العلم حق بلا اشتباه ان تعدد العلوم وقد تعلق فان كان العلم متعلقا بعين ما تعلق به الآخر فكل منهما يقوم مقام صاحبه
ولا بعد ذلك اذا اختلف الوقت لا يوجب احدهما مع الآخر العلم لا يوجب اختلاف الوقت اصلا وكونه في الجوهر اختلاف
سبب كونه في وقت يحصل قال الآمدي والفرق في الوقت يمتنع اي ما يحصل في زمان يتعلق العلم ذلك الكلام فيه
اذ العلم قد يتعلق بمعنى حيثما في وقت ويتعلق به ايضا من حيث انه في وقت آخر ولا اشكال في ذلك الشيء باعتبار اجزاء الزمن
مغاير لها نحو اجتماع الآخر واذا تعدد العلمان فعند ان انه يلزم من اختلاف العلم والوقت كما ذكره الجوهر
عارض لجوهر الحاصل في الوقت فلا يقتضي تعددا في ذاته واما القطعة فكذلك كون الجوهر في العلم الواحد الذي يتعلق
في الحال لا يختلف بحصوله في الوقت الآخر فالعلم بمعلوم واحد متعدد في وقتين يحمل في ذلك المقصد يقتضي تعدد
العلوم المتعلقة باختلاف العلمين كما قررناه واستحضاره لما قضى تعدد العلوم لم يكن العلمان متعلقين بمعلوم واحد

العلم

كما هو المذهب الا ان الاصح انه لو كان علمان متعلقين بمعلوم واحد فهما مثلان ان اتحد الوقت واختلف في الاتحاد
على ان اعتبار الوقت يمكن على وجه لا يصح ان يكون ظرفا للعلم فلا يوجب تعدده فيتعدد في الاختلاف والتماثل
واذا فرض تعدده فهما مثلان والحق ان يكون تعدد المعلوم مستلزما لتعدد العلم ويكون مختلفا وهذا الذي ذكرنا
من ان العلمين المتعلقين بمعلوم واحد انما يتوقف تعددهما بتعدد المحل او العالم واما اذا اختلف محل العلم بمعلوم واحد
كزيد وعمرو العالمين بشيء واحد فان قلت كلام العلمين الحاصلين بما يقتضي الاختصاص بمحل لمانعة بعضهما
حالها وكذا المتحد دون غيره فهما مختلفان لان المثلين لا يستويان في الاوصاف المستندة الى الذات والافعال
الغالية الى الخلاف واقتضاؤه سوى ما ذكره العرض انه يتصف وحال لا يكون ذلك بيان هذا وعدم الاولى
والسبب في ان الاعراض ورد بهذا المعنى والانكار لا ذكار وقال بعد والاولى مثلان وهنا تحقيق ذلك تمامه
واشار به الى ان جاء واحد ولكنه من يحقق بعض الماهية المتلقى وانه انما يكون شيئا من المطابق من حيث له
ومعرفة التعدد بمباحث الماهية والمباحث في مرصد الوحدة والكثرة من الامور العامة **المقصد الثالث عشر**
قد يصير العلم الضروري نظريا والعلم النظري ضروريا والا لما انقلب الضروري نظريا فعند بعضهم لا الاول ولا الثاني
وبعض المتكلمين جوز مطلقا اي العلوم بأسرها متماثلة اي متشاركة في جنسها الذي هو العلم فيصح على كل منها ما صح على الآخر
وقد صح على بعض العلوم ان يكون نظريا فكذا البواقي قال الآمدي ان سلم التجانس فانما يدل على امكان جميع التجانس
جواز ان يكون العلم الاول اي المطابق فرع معلوما بتقارب العلوم ولا يكون متشاركة فما يكون جنسا لها بل ربما
هو عرض عام بالقياس اليها فلا يلزم الاختلاف بالنوع والشخص الا اختلاف الشخص فلازمه فيه الاختلاف
النوعي بينهما وذلك ان يكون هو بعينه فان التنوع والتشخص يمنع ذلك اي ما يصح على النوع او الشخص الا
او انه يحتمل ان يصح على الآخر اذ ليس جنسا لو كان متشاركة في الجنس ولا اذ يصح على زيد ما يصح على عمرو مع انه
قد قام فلا يلزم في الشخص ولا ما يتعلق بخصوصه نوع والشخص وكل ما بخصوصه نوع او شخص لا يوجد فيها فان قيل
الظاهر التجانس في اصطلاحهم هو التماثل والا لكن الآمدي قلنا فلا في التماثل ويصح التجانس
الاول اعلم كما اشار اليه المذهب الحق وعليه جوز من انقلاب الضروري مطلقا ولا يجوز انقلاب الضروري نظريا اذ قد
تمام النظر في العلم المطلوب فاذا انقلب النظري نظرا وجب ان يكون النظر لا ظاهرا بل الظن غالبا عن العلم
وذكر بعد ذلك جواز خلو العاقل عن جزء العلوم الضرورية كالاجتماع النقيضين وبناء لا واسطة بين النفي والاثبات
فان الظاهر من ذلك العلم ان ينتزع عن ضروري عند المعلوم العاقل انه بالوجدان اي عند بيان امتثالها ذكر طرفيها
يحصل بعض كل عاقل بينهما وحينئذ يجوز ان يكون الانقلاب في اعداد العلم الضروري نظريا بدل تجويز فقد ايضا
وقد يستدل على المذهب الحق لو جاز الانقلاب في الضروري لجاز في الكل وهو باطل لانه يلزم منه وقوع الدور قلنا ومن
ان جميع الضروريات على نظر ومستحيل حصول العلوم النظرية اذ لا يتم ما لم ينته الى العلم الضروري
دفعا للدور والتسلسل وفيه بحث لانا وان سلمنا حصول العلوم النظرية فيه قد لا يلزم ان ذلك انما يتعذر
لو تعذر جميع الضروريات نظرا وهو ممنوع وانما يستحيل فلان الانقلاب لا يتم الا من الطرفين الى الظن والمطلوب

للقادح وعليه تمام الغرض من تجويز الاعلام ضروري هو شرط لكمال العقل اذ اي كما لم يشترط للنظر فانه لا يتم الا به
ومعاني النظر شرط التصديق لتوقفه عليه فيكون التصديق يعني الضروري المذكور الذي انقلب نظريا شرطا لنفسه مقدما
عليه وانه باطل بخلاف الضروري الذي ليس شرطا لكمال العقل فانه يجوز انقلابه نظريا بالنسبة الى [illegible] وقد عرفت
ما فيه واما انقلاب النظري ضروريا فجائز اتفاقا فانه من المنظور فيه ذلك الانقلاب بحيث [illegible] على ضروريا [illegible]
الى النظر ومنع المعتزلة وقوعه يعني انهم اتفقوا على الجواز لكن منعوا وقوعه [illegible] الا في [illegible] وصفها [illegible]
ان العبد يكلف بمعرفة الله تعالى [illegible] ولو علمه ضرورة لم يكن مقدورا للعبد كما مر في صدر الكتاب فاذا لم يكن مقدورا
لم يقع التكليف به على زعمهم ومعتقدهم مع الجواز اي مع اعتقاد المعتزلة جواز انقلاب النظري ضروريا وهو الذي [illegible] قد مر
[illegible] الى نفي العلوم عنهم [illegible] الاختلاف [illegible] والتحقيق قد ذكر [illegible] من بعضهم على بعض [illegible] على غير

المقصد الرابع عشر اطلق جماعة اسناد العلم النظري الى الضروري وكذا اسناد العلم الضروري الى النظري
اولا فيجاب عنه بعضهم بان الاسناد لا يتصور فيها اي الاسناد قد يقع الضروري والمستند اليه النظري [illegible] ولا يكون
ضروريا بل نظريا [illegible] الى الاسناد المذكور بعضهم ان العلم بامتناع اجتماع الضدين ضروري [illegible]
وجودهما والعلم [illegible] ما ليس ضروريا لان الضدين [illegible] الاعراض والعلم بوجود الاعراض ليس بضروري [illegible]
[illegible] وجود الاعراض [illegible] فان بعضهم انكر كون [illegible] بالاعراض [illegible]
[illegible] وجود الاضداد كالسواد والبياض [illegible] بامتناع الاجتماع [illegible] اسناد الضروري
الى النظري [illegible] العلم [illegible] بامتناع اجتماع الضدين [illegible] على ان العلم [illegible]
[illegible] والمستحيل [illegible] وما [illegible] بعدم [illegible]
العلم [illegible] الى العلم بامتناع اجتماع الضدين لا يتوقف [illegible] وجودهما [illegible]
اذ لا يتوقف التصديق على وجود [illegible] واما تصورهما اي تصور الضدين فهو يتوقف العلم [illegible] الامتناع عليه [illegible]
الضروري [illegible] يتوقف بعد تصور الطرفين [illegible] تصورهما [illegible]
كالسواد والبياض نظري [illegible] ذلك التصديق الضروري المتعلق بامتناع اجتماعهما على [illegible]
تصورهما [illegible] العلم بامتناع اجتماعهما [illegible] وقد يكون [illegible] التصور ضروريا
فلا يكون في التصديق الضروري [illegible] التصور [illegible] نزاع لفظي [illegible] الى تفسير الضروري
فان فسرنا التصديق [illegible] بعد تصور الطرفين [illegible] وجاز ان يكون مفرداته نظرية وتوقف التصديق
على النظرية [illegible] ذاته [illegible] والعلم الضروري [illegible] النظري
وان فسرناه [illegible] لا يتوقف [illegible] ولا [illegible] مفرداته [illegible] الاسناد المذكور [illegible] التصديق
[illegible] ضروري [illegible] النظرية [illegible] والاظهر [illegible]
توقفه اي توقف العلم الضروري [illegible] ضروري [illegible] التصديقات [illegible]
[illegible] الضروري فان قلت [illegible] لا يتوقف على علم سابق [illegible] يتوقف الضروري [illegible] ضروري [illegible]

وان قلنا هو ما لا يتوقف على نظر جاز توقف الضروري على ضروري اخر فان قلت التصديق بان الضروري هو ما يتوقف على
[illegible] الضروري بالانواع [illegible] الضروري ما لا يتوقف على علم سابق [illegible] العلم السابق [illegible] التصديق
[illegible] قلنا [illegible] للنزاع معا فان الضروري المفسر بما لا يتوقف على علم سابق لا يجوز
توقفه على ضروري [illegible] على نظري ايضا والمفسر بما لا يتوقف على نظر [illegible] والتصديق الضروري الذي يكون مفرداته
نظرية [illegible] او يكون [illegible] **المقصد الخامس عشر** [illegible]
[illegible] المستحيل [illegible] اي المستحيل [illegible] والمعلوم [illegible] علم [illegible] وقد اتفق العقلاء على ان
[illegible] قال الامام الرازي [illegible] فان المعلوم [illegible] اذ [illegible] العلم وليس
[illegible] قولنا المستحيل [illegible] للعلم [illegible] ان [illegible] على ان [illegible] معلوما اي
[illegible] متعلق العلم [illegible] معلوما [illegible] هذا الاصطلاح [illegible]
[illegible] والاتفاق [illegible] لا يظن [illegible] على ان لا يظن [illegible]
[illegible] اي كلام [illegible] المستحيل
[illegible] العقل [illegible] صورة [illegible] بخصوصه فلا
يمكن ان يتصور [illegible] اجتماع النقيضين او الضدين [illegible] المستحيل [illegible] النقيضين [illegible]
من السواد والحلاوة [illegible] السواد [illegible] لا يمكن حصوله [illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد والحلاوة [illegible] العقل [illegible] السواد والبياض
[illegible] العقل [illegible] والمشابهة [illegible] النفي [illegible]
[illegible] السواد والبياض [illegible] المستحيل [illegible] السواد والبياض
[illegible] الباري [illegible] سبيل [illegible]
[illegible] سبيل النفي [illegible] المستحيل [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] وعلى هذا [illegible] معلوم
[illegible] العلم [illegible] معلوم [illegible]
فان المستحيل [illegible] بخلاف الممكن [illegible] في العدم ايضا **المقصد السادس عشر** محل
العلم الحادث سواء كان متعلقا بالكليات او بالجزئيات [illegible] عقلا [illegible] عقلا [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الا البنية [illegible] شرط [illegible] والعلم [illegible]
العلم [illegible] محل العلم [illegible] القلب [illegible]
يعقلون بها او اذان يسمعون بها وقال افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها هذا وقد اختلف [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الاعراض [illegible] العلوم الضرورية

والكلمة التي لا يتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المخلوقة فقال الجبائي انها ليست قدرة والا لزم ان لا يكون
المكلف بها عالما بها مطيعا ولا عاصيا ولا مثابا ولا معاقبا بسبب تحصيله هو بعينه لا يتبع لزوم الثواب والعقاب
عليها لخلقه وخالفه ابنه ثم في ذلك وجعلها العلوم مطلقة وقال الحكماء محل الكليات النفس الناطقة المجردة دون شيء
من آلاتها وتوابعها وانه نفسها اي متعلقة بها ومحل الجزئيات المادية الماديات العقلي اي الحواس الظاهرة والباطنة
وستفصلها اي الناطقة المجردة واحوالها ومباحثها المذكورة ومحالها تفصيلا ما واما فيما ثبت وكيفية ادراكها
بحسب الطاقة البشرية وستعلم من مباحثها من يرى ان المدرك للجزئيات ايضا هو النفس الناطقة وكل ادراكها الكليات
بذاتها والجزئيات بواسطة الآلات الجسمانية اي الظاهرة والباطنة مثل قولك زيد انسان فلا بد ان يكون قادرا
لان الحاكم يجب ان يحضره المحكوم عليه والمحكوم به وسيأتي الكلام فيما ذكرناه فانه سيبين في مباحث النفس ان المدرك للجميع
هو النفس لكن صور الكليات ترتسم في ذاتها وصور الجزئيات المادية في آلاتها فلا خفاء في التفصيل في مسائل النوع الثاني
من انواع الكيف المختصة بالاحياء وفيها الارادة وفي بعض النسخ وفيه اي في هذا النوع مقاصد سبعة الاول في
تعريفها قيل انها اي الارادة اعتقاد النفع او ظنه والقائل به اكثر المعتزلة قالوا ان نسبة القدرة الى طرفي الفعل على السوية
فاذا حصل اعتقاد النفع او ظنه في احد طرفيه ترجح على الآخر عند القادر واثرت فيه قدرته وقيل ليس الارادة ما ذكر من اعتقاد النفع
او الظن بل هو ميل يتبع اعتقاد الارادة في صالحيه كما اعتقادا او الظن كما الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضرر
او ظنه وليست الارادة مقيدة لاعتقاد والظن فانا نجد من انفسنا بعد اعتقاد ان الفعل الفلاني فيه جلب نفع او دفع ضرر
ميلا اليه مترتبا على ذلك الاعتقاد وهو اي الميل الذي يجده مغاير للعلم بالنفع او دفع الضرر ضرورة لا شبهة فيها وايضا
فان القادر كثيرا ما يعتقد النفع في فعل او يظنه ومع ذلك لا يريده ما لم يحصل له هذا الميل وقد اجيب عنه بانا لا ندعي ان
الارادة اعتقاد النفع او ظنه مطلقا بل نقول انه اعتقاد نفع له او لغيره ممن يؤثر خيره بحيث يمكن وصوله اليه عادة بلا مانع
مع تعقيبه وبعد معارضة والميل الذي ذكرتم انما يحصل لمن لا يقدر على ذلك الفعل قدرة تامة كالقادر التام القدرة
اذ يكفيه العلم والاعتقاد على قياس الشوق للمحب فانه حاصل لمن يحصل له الواصل او لا شوق له وهذا
الذي ذكرناه من معنى الارادة انما هو على رأي المعتزلة واما الارادة عند الاشاعرة فصفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع
والميل الذي يقولون به في الشاهد هو غير ذلك فليس ارادة فان الارادة بالاتفاق صفة مخصصة لاحد
المقدورين بالوقوع وسيأتي في المقصد الثاني من هذا النوع انها اي الصفة المخصصة المذكورة غير الميل والتابع للعلم
بالميل والاعتقاد النفع ثم حصول الميل الى ما يلائم وحصول القدرة التامة الى بعض الناس لثبوت العادة ومنهما

المقصد الثاني

فلا يتم تعريف مطلق الارادة بالميل الارادة القديمة توجب المراد اي اذا تعلقت ارادة الله تعالى
بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من الحكماء واهل الملة واما اذا تعلقت
بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة فانهم قالوا معنى الامر هو الارادة فان الاول واجب وقوعه والثاني قد يتخلف عنه العصاة
واما الارادة الحادثة فلا توجب المراد اتفاقا بمعنى ان الارادة منا اذا تعلقت بفعل من افعالنا فانه لا يجب حصول ذلك المراد

وان كانت مقارنة لعدمهم وموافقة له كما هو مذهب الجبائي وابنه وجماعة من متأخري المعتزلة وجوزوا العلم بالعلاقة وحسب
حرب وطائفة من قدماء معتزلة البصرة انها اي الارادة الحادثة توجب المراد اذا كانت قصدا الى الفعل
وهو اي القصد ما نجده من انفسنا حال الايجاد بخلاف العزم الذي هو ميل يسبق الارادة اذ قد يحصل
فيه التفرد والتردد فان عدم العزم على الفعل لا يصير ارادة به واستدلوا على ذلك بان العزم قد يقوى
بالتدريج الى ان يحصل الجزم بالفعل فيها والعزم الذي هو الشوط مقدمه الشوق والضعف ويبقى
حتى يبلغ الدرجة الجزم بزوال التردد والقصد مع ذلك فلا يكون العزم الواصل للجزم موجبا للفعل والاتصف الجزم
يكون جزما به سيقصد الفعل فيكون مستقرا في الفعل غير موجب وذلك بزوال العزم بزوال الجزم به
الفعل وهو ممتنع لا يوجد الفعل بعده ايضا واذا لم يكن التوصل الى حد الجزم موجبا للفعل الذي
لم يبلغه فما ظنك بعدم الارادة ايجابا انهم قالوا الارادة مقيدة في الفعل وهي على العزم وهو جائز ولكن الفاصل بينهما
متى يبلغ القصد ويتم والحاصل انه واما الاشاعرة فلم يجعلوا العزم سابقا الارادة بل اثبتوا لها من الحساب

المقصد الثالث

الارادة عندنا غير مشروطة باعتقاد النفع او ظنه وذلك لان الارادة مع وجودها
فلا يكون عمل عند وجودها ولا مشروطا به ايضا فلا يتبع شيئا من هذا حصل الخلاف للمعتزلة الذين شرطوا بها وجودها
فلما وجدوا الارادة بدونها كالهارب من السبع اذا عن له طريقان متساويان في الافضاء الى المطلوب الذي هو النجاة
منه فانه يختار احدهما بالارادة بلا مرجح والعطشان اذا كان عنده قدحان متساويان من جميع الوجوه
فيختار احدهما مع انه لم يعتقد نفعا زائدا في احدهما على الآخر وكون المرجح ثابتا في نفس الامر او معلوما لله تعالى
جائز لكن لا يخطر ببال الفاعل فلا يصلح مرجحا له ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اختار اسهلهما
ما لم يكن فيه اثم وكذا العطشان اذا كان عنده قدحان كذلك فانه يختار احدهما بلا داع ومرجح اعتقاده نفعا زائدا
من مرجح يخصص الداعي مع الاستواء في الجزء والارادة في اعتقاد النفع او ظنه في احدهما دون الآخر
وانه يوجد ما هو من الشوق والقصد والعزم فيه بحسب طرفان لا يترجح باختيار احدهما على الآخر
الا ويخصص بها الطرف واما الاستواء الاعتقادي فيهما اصلا ولا التساوي في احدهما
فيختار احدهما نفعا في نفس الامر ووجود المرجح فيهما بلا مرجح داع ثم خصصه فالقياس التي فيها الفعل على الاستواء
على التزام احداث وتحقيقه منهما فلا سلوك اختيار للمرجح فيما لم يكن الا واحد والاستواء
عند الاستواء على احدهما وترجيحه بوجه وهما تابعان لذلك الاختيار ايضا ان الارادة قد تكون
في جانب احدهما فالارادة التي هي شرط عند المعتزلة انها تتبع المرجح في نفس الامر وهو في نفسه
الموجود في ذلك او لوازمه ما في نفسه او ما يشعر به من الشعور ولا يتوقف الشعور به على الشعور

فتعلق الارادة المذكورة صارت سببا لعدم ... [illegible]

[illegible]

المقصد الرابع

[illegible]

المقصد الخامس

[illegible]

المقصد السادس

[illegible]

[illegible]

المقصد السابع

[illegible]

النوع الرابع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصد الثاني

[illegible] أبو الحسين البصري [illegible]

[illegible]

المقصد الثالث اتفقت الأشاعرة والمعتزلة [illegible]

[illegible]

المقصد الرابع [illegible]

القدرة الحادثة والعلم والحق ما عليه الاشاعرة وهو انها يعرف ويعلم وجودها بالوجدان كما اشرنا اليه قلنا ان الفرق
بين الصاعد بالاختيار والساقط قطعا معلوم ضرورة فانا نجد حالة الصعود امرا ثابتا لنا دون حالة السقوط وكذا نجد
تفرقة ضرورية بين حركة الارتعاش وحركة الاختيار وقال الجبائي ان المعتزلة طريق اثباتها ان الفعل في نفسه
الموجود من دون بعض فاذا علمنا تيسر الفعل من موجود وتعذره من غيره علمنا ان الاول قدرة دون الثاني قلنا المرض
الفعل قادر عند كل الفعل ومعلوم قدرته عليه لا يتأتى منه الفعل حال كونه ممنوعا منه بل يتعذر عليه الفعل
حال النعاس ... الجبائي ... الفعل ... بعد ... ارتفاع ... فالعاجز ... الفعل ... بعد ...
المانع وهو العجز يعلم ان يكون العاجز قادرا فان قال القدرة صحة للفعل الموجبة له ولا شك ان الممنوع موصوف
بما يصحح الا انه يختلف عنه الفعل المانع ... العاجز ... يصح الفعل قلنا المعلوم بلا شبهة هو ان الفعل يتعذر
عليهما اذا ... واذا فرض زوالهما يتأتى الفعل منهما ... وجود ... احدهما دون الاخر وقال ابو علي
الجبائي ... طريق العلم بالقدرة العلم بصحة الفعل ... وسلامته عن الآفات قلنا قد توجد ... الصحة للشخص ... له
عند ... النوم ... فلا يكون ... القدرة كصحة ... المتحقق ... الاضداد
لا قدرة له اجماعا **المقصد الخامس** قال الشيخ واصحابه القدرة مع الفعل اي انها توجد حال الفعل وتتعلق
به في حال وجوده ولا توجد القدرة الحادثة قبله ... بعده ... الفعل ... بالفعل ... وتوجد معه ... الى ... انها
ينبغي وجودها قبله ... حال ... انها سابقة على الفعل ... حال
حال الفعل ... لان كون المقدم على الفعل ... يستلزم اجتماع النقيضين اعني كونه متعديا وعدم تعديه
فقدم ... وجود الفعل قبله ... فلا يكون ... المتحيل بالذات ... الفعل ... قبله
متعديا قبله فلا يكون القدرة ... ولا شك ان وجود القدرة بعد الفعل ... متعذر ... موجود
معه ... فان قيل ... القدرة ... متعلقة بوجود الفعل في ذلك ... لزم ... في ...
... القدرة ... الفعل ... القدرة السابقة ... الفعل ... استدعى
امكانه اي ... الفعل ... ذكر ... الفعل ... قبل حدوثه ... كون القدرة قوية
قبله قلنا الايقاع الذي هو اثر القدرة الحادثة في الفعل والحادثة اماه على رأيكم ... ان المؤثر
في الفعل ... حصول الاثر الذي هو الفعل ... الايقاع ... حصول الفعل ... قبل
حدوثه ... الكلام ... الايقاع ... اثر القدرة ... الايقاع ايقاعا او وزاد
بان يكون بين القدرة والفعل ... بالايقاع ... الايقاع امرا اعتباريا فلا حاجة به الى ايقاع ... تقضي
اتصاف الموقع بالايقاع ... الايقاع ... قطعا وهو المراد بالتأثير والايقاع ... ذكر ...
... الفعل ... قبل الفعل ... حصول الفعل
في زمان ... كونه قبل الفعل ... فلا كلام ... لا استلزامه ... متقدمة على الفعل

... وجود الفعل وعدمه ... ولكن ... وجود الفعل في
ذلك الزمان ... حتى يلزم امتناعه ... الفعل ... العدم ... محالا
... الفعل ... الامتناع الغيري ... الامتناع ... وذلك لانا ... ونعلق
القدرة ... معنى ... وجود الفعل ... عدم الفعل ... ضرورة ... تعلق
... الفعل ... وقوع الفعل ... تحقق تعلق القدرة
... الوجه ... الفعل ... شرط كونه قبل الفعل ... المؤثر ... الشرط
... قادر ... فاما قادرا ... العدم ... المستحيل
... المعدوم ... المقدور ... القدرة ... الفعل
... وقالت المعتزلة اي اكثرهم القدرة قبل الفعل
ويتعلق ... تعلقها بالفعل حال ... القدرة ... حال وجود الفعل
... القدرة ... على ... الفعل ... حال ... وجوده
فلا ... شرط الوجود المقدور ... المقدور ... بقاءه اي ... وجوز
... القدرة ... وجود الفعل ... وجود القدرة ... القدرة ... الفعل
... تعلق القدرة بالفعل ... الموجود ... الفاعل
... الايجاد قبل الوجود ... ان القدرة الحادثة ...
... الوجود ... الذي هو ... الايجاد ...
الوجود الذي ... موجود في ... مستندا الى الموجد ... على ... المستحيل ... الموجود
... التأثير ... حصول الاثر ... وان كان ... المتقدم هو الصحيح
... تعلق القدرة بالفعل ... القدرة ...
والثاني ... الملازمة ... تعلق القدرة ... الوجود ... تحقق الوجود
... الموجود ... القدرة ... المحال
المتعلق ... قلنا ... تعلق القدرة بالباقي ...
... تعلق القدرة ... الباقي ... المذكور ... الوجود
... الموجود ... تعلق القدرة
... القدرة ...
الوجود ... تعلق القدرة ...
الفعل ... البقاء ...

مشروطا عندهم بالحدوث وكما ثبتنا تأثير الفعلية كون القدرة حادثة فان الفعل موجود ابتداء والحق انه في
حال الحدوث وهو بعينه كون الفعل باقيا عندهم ابوثر وانتقائها بالقطع حال البقاء وسقط ايضا ما قيل انه لا
اذ يوجبونها اي يوجبون مقارنتها للوجود حال الحدوث دون البقاء فلم يلزم من عدم المقارنة حال البقاء عدم المقارنة
حال الحدوث فكذا الحال في القدرة قال الامدي ولو امعنوا الفرق من حيث التصور لم يلتبس القدرة عليهم بحدوثها الوجه
الوجه السادس ان كون القدرة مع الفعل لا قبله يوجب حدوث قدرة الله تعالى او قدم مقدوره اذ الوفاق كون
القدرة والمقدور معا فيلزم من حدوث مقدوره حدوث قدرته او من قدم قدرته قدم مقدوره وكلاهما باطل فان قيل
ازلية اجماعا ومتعلقة في الازل بمقدوراته فقد ثبت تعلق القدرة بمقدورها قبل حدوثه ولو كان ذلك ممتنعا في القدرة
الحادثة لكان ممتنعا في القدرة القديمة ايضا حسبما عرفت ان التعلق الازلي ممكن فلا يتعلق القدرة القديمة
قال الملخص وقد اجاب الجبائي في الامدي بمثل ذلك في الزام مذهب خصمنا من وجود القدرة قبل الفعل وما ذكرتم في
الجواب ان المسائل العقلية كما ان القدرة قديمة ازلية فهو ما نحن فيه لا فرق في ذلك بين القدرة وغيرها ووجود
قبل الفعل مع تعلقها به والحق انه لم يوجد وجودها ومنع تعلقها فلا يكون الزاما لما له قبل وجود القدرة حال
التعلق بالفعل بالبديهة فلا بد ان يقال يتعلق معنوي له قبل وجود المقدور ولذلك صح القدرة
قبل الفعل مع تعلقها به في الحادث ايضا اي متى تعلق القدرة بالفعل في الازل امتناع كون الفعل ازليا في التعلق
اي تعلقها بالفعل قبل حدوثه متناه لا فيه من وجود الاشكال على حسب التعلق اذ يكون القدرة موجودة
قبل الفعل ومتعلقة به ايضا قبله بزمان محدود فان الفعل فيه ممكن فالصواب في الجواب ان يقال القدرة القديمة
مخالفة بالماهية للقدرة الحادثة التي تحوزها فيها فلا يلزم من جواز تقدمها على الفعل جواز تقدم ذلك وما تجوز ان
القديمة متعلقة في الازل بالفعل تعلقا معنويا لا يترتب عليه وجود الفعل ثم لها تعلق اخر حال حدوثه تعلقا حادثا
موجبا للوجود فلا يلزم تقدمها مع تعلقها المعنوي قدم اثارها فاندفع الاشكال بحذافيره الوجه الرابع
ان كانت القدرة على الفعل موجودة قبله بزمان تكون الكافر في زمان كفره مكلفا بالايمان لانه غير مقدور له في
المتقدم على الفعل فيلزم ان لا يتصور عصيان احد اذ مع الفعل لا عصيان وبدونه لا قدرة فلا تكليف فيه
وايضا يجوز التكليف الذي يتعلق بالافعال المعلومة من لزوم تكليف ما ليس بمقدور فان الكافر قادر على الفعل
قبله وجب دفع المواخذة عنه بعدم الفعل المكلف به فلا يجوز تكليف الكافر بالايمان مع كونه
غير مقدور له فليس بتكليف تكليف الجواهر والاعراض بما ليس مقدورا له فلا امتناع في التكليف بهذا الاعتبار
غير مقدور قد عرفت انه لا يصح ما ذكرنا قلنا يجوز تكليف عندنا فليس تكليف انا التكليف بخلق الجواهر
ولنا الفرق وهو ان ترك الايمان من الكافر في حال كفره امر مقدور له والظلم في وجوده مقدور له
عدم الجواهر والاعراض فانه ليس بمقدور له اصلا فلا يلزم من جواز التكليف بالايمان جواز التكليف بخلقها
وبالجملة فكون الشيء مقدورا الذي هو شرط التكليف عندنا ان يكون جواز ذلك الشيء متعلقا للقدرة او يكون

متعلقا بمتعلقها وهذا الشرط حاصل في الايمان فانه وان لم يكن مقدورا قبل حدوثه لكن تركه بالتلبس بضده الذي
هو الكفر مقدور له حال كونه كافرا بخلاف خلق الجواهر والاعراض فانه غير مقدور له فعلا ولا تركا فلا يجوز التكليف
به اما ذكره من رفع الاعذار ووجوب قبح اليها فيبني على قاعدة التحسين والتقبيح العقليين وسياتي بطلانها
فروع للمعتزلة تتبنى على مذهبهم في القدرة الحادثة الاول يجوز خلو القادر عن كل مقدوراته جوزه ابو هاشم
واتباعه مطلقا ومنعه الجبائي يجوز اي الخلو عن جميع المقدورات عند وجود المانع ومنعه عند عدمه وقيل يجوز
دون المولد انهم يجوزون الخلو عند عدم المانع في الافعال المباشرة ويجوزونه في الافعال المولدة وقد مر ان القدرة
الحادثة لا توجد مقدورها عند الاشاعرة الفرع الثاني انهم اتفقوا على انه لا تفعل الافعال المقدورة الا بالاحتياج
في وجودها الى الالة العاملة في تحريك الافعال الخارجة عن محل القدرة مثل تحريك اليد الى ما يحتاج في وجوده الى الالة الخارجة
عنه اي في الافعال الخارجة عن محل القدرة مثل حركة الحجر بتحريك اليد وعند الاشاعرة ان القدرة الحادثة لا تتعلق
بما في غير محلها الفرع الثالث انهم اتفقوا على انه لا شيء من متعلقاتها يستحيل ان يوجد القدرة مع انها لا تتعلق بمقدورها
اصلا لكنهم اختلفوا في كيفية تعلقها به فقيل القدرة الحادثة تتعلق بالفعل في حالة الحدوث وقبل وجوده في
متعلقة بالمقدور في الحالة الثانية فقط فلا تتعلق به في الحالة الثالثة الا في الحالة الثانية وكذلك المقدور في الحالة
الرابعة لا تتعلق به القدرة الا في الحالة الثالثة وهكذا وقيل القدرة حال وجودها متعلقة بما بعدها مطلقا
اي من كل ما لا حالة متعاقبة بوجود الفعل في الحالة الثانية والثالثة وما بعدها ليس يخص تعلقها بوجود الفعل
في الحالة الثانية فقط قال الامدي ان المختص بتعلقها بالحالة الثانية اختلفوا فقال الجبائي وابو هاشم
في الحالة الاولى التي وجدت فيها القدرة دون الفعل يقال انه يفعل وفي الحالة الثانية التي هي حال وجود الفعل يقال
فعل ولا يقال يفعل وفي الحالة الثالثة قال ابنه يقال في الحالة الاولى سيفعل وفي الحالة الثانية يفعل وقال بعض
المعتزلة يقال يفعل مطلقا اي في الحالتين معا وما ذهب اليه ابو هاشم اوفق لقواعد العربية فان صيغة المضارع
اذا اطلقت تحمل على الحال لا الاستقبال ترجيحا للحال وكان الامر اعتراضا بدفع الاشتراك الجبائي
حملها حقيقة في الاستقبال الفرع الرابع قال ابو الهذيل القلانسي القدرة على افعال القلوب يجب ولا يجوز
تقدمها عليها والقدرة على افعال الجوارح يجب ان تكون قبلها قال الامدي هي واشباهها من الاختلافات
التي اختلفوا فيها يتفرع فسادها على اصل المنطق فيها والاشتغال بها لا يفتح للناظر في عرضهم فلذلك اعرضنا عنها
المقصد السادس الممنوع عن الفعل هل هو قادر عليه حال كونه ممنوعا عنه منعه الاشاعرة اذ القدرة عندهم
مع الفعل فلا يتصور كون الممنوع عن فعل قادرا عليه حال المنع اذ لا فعل فلا قدرة عليه قالوا اي يكون الممنوع
قادرا على الفعل المعتزلة وفرقوا بين العجز والمنع حيث قالوا العجز يضاد القدرة والمقدور والمنع لا يضاد
بالنسبة الى المقدور او وجودها وقولنا الضد اي ضد المقدور كالاعتماد والتقييد المولد للحركة السفلى
المضاد للحركة العلوية وكان عدمها كالسنة شرطا من شرائط المقدور وجعلوا سقط العلم بالفعل المحكم فانه

علم ... بمضاد القدرة ... المقدور ... القدرة ... الخ

بناء في وجود الاحكام دون القدرة عليه وادعوا الفرق في الفرق بين الزمن والمقعد اي قالوا لو لم يكن الممنوع
قادرا على ما منع منه لم يكن فرق بين الزمن الذي لا يتصور منه الحركة اصلا وبين المقعد الصحيح السالم عن الآفات اذ ليس
عن الحركة لان كل واحد منهما غير قادر على الحركة والاشتغال بين حكاية لكن الفروق العقلية شاهدة بالفرق بينهما وليس ذلك الا
بان المقعد قادر على الحركة دون صاحبه قالوا ايضا الصحيح السالم عن الآفات حين اقعد كان قادرا على الحركة لما كان
قادرا عليها قبل القعود وذلك لانه لم يتبدل ذاته ولا صفة طرأت عليه ضد من اضداد القدرة حال القعود الذي هو
ضد لها توجب بطلان قدرته قطعا والجواب عن الاول ان يقال عندنا لا فرق بينهما الا بما نصوره اي جريان العادة من الله تعالى
بخلق الفعل مع القدرة فيه اي في المقعد حال ارتفاع القعود فان هذا الارتفاع معتاد وعدمه اي بعدم جريان العادة
بخلق الفعل مع القدرة في الزمن فان ارتفاع زمانته غير معتاد وهذا المقدار من الفرق كاف فيما ادعيتم من البديهة والجواب
عن الثاني انا نمنع عدم طريان ضد حال القعود فان الله تعالى لم يخلق فيه القدرة حال كونه مقعدا او خلقها حال كونه مطلقا
ماشيا ولا حاجة لانتفاء القدرة في المقعد الا الى وصف من اضدادها علم بالكيفية اسفا خلقها فيه

المقصد السابع

قال الشيخ واكثر اصحابه بناء على كون القدرة عندهم مع الفعل لا قبله انها اي القدرة الواحدة
لا تتعلق بالضدين الا لزم اجتماعهما في الوجود بناء على تغايرهما لتلك القدرة المتعلقة بهما بل قالوا ان القدرة الواحدة لا
تتعلق بمقدورين مطلقا سواء كانا متضادين او متماثلين او مختلفين لا معا ولا على سبيل البدل بل القدرة الواحدة
لا تتعلق الا بمقدور واحد وذلك لانها مع المقدور ولا شك ان ما نجده عند صدور احد المقدورين مغاير لما نجده
عند صدور الآخر وقالت المعتزلة اي اكثرهم قدرة العبد تتعلق بجميع مقدوراته المتماثلة وغير المتضادة وقال
بعضهم منهم متردد ... فقال مطلق القدرة العامة للقلب تتعلق بجميع متعلقاتها كالاعتقادات والارادات
ونحوها دون القدرة العامة للجوارح فانها لا تتعلق بجميع مقدوراتها كالاعتمادات والحركات وقال ابو هاشم الأخرى
كل واحد منهما اي من قدرة القلب وقدرة الجوارح تتعلق بجميع متعلقات الاخرى وقال ... بل كل واحد منهما تتعلق
بمتعلقاتها التي هي افعال القلوب والجوارح جميعا الا ان ... تتعلق ... لعدم الآلات ... افعال
افعال الجوارح بالقدرة العامة للقلب لعدم الآلات والبنية المخصوصة المناسبة لتلك الافعال وكذا العكس وقال ... رابعها
القدرة القلبية تتعلق بمتعلقها ... دون القدرة العضوية فانها تتعلق بافعال الجوارح دون افعال القلوب وقال ابن
الراوندي من المعتزلة وكثير من اصحابنا تتعلق القدرة الحادثة بالضدين لا معا ... على ان القدرة
الواحدة تتعلق بالمتماثلات ... في الازمنة والاوقات ... على انه لا يقع
ان تلك القدرة الواحدة مثلان في محل واحد ... ان المعتزلة يدعون ... تعلق
القدرة بالضدين ... اذ لا معنى للقدرة الا التمكن من الطرفين اي طرفي الفعل ...
مع عدم الفعل وتركه الذي هو ضده ... الى الفعل ... على الفعل ...
عليه ... المكلف ... من الفعل ...

في الافعال القلبية والقالبية واذا امتنع تعلقها بالمتضادات فتعلقها بالمتماثلات اولى واجيب عن ذلك بانه
ان اريد بكونه مضطرا انه فعل غير مقدور له فممنوع وان اريد به انه مقدور ومتعلق قدرة متعين وانه لا مقدور
له غيره القدرة سواء ... ونحوه ... ولا امتناع لنا في تسميته مضطرا فان الاضطرار بمعنى
... القدرة ... مرجعه ... العلم ...
قادر على الكون في مكانه ... الا ... فالآمدي ولي ايضا
ان القادر على الشيء لابد ان يكون قادرا على ضده ولذلك جاز ان يكون القدرة المتعلقة بها متعددة لا واحدة في الانسان
القدرة تطلق على مجرد القوة التي هي مبدأ الافعال المختلفة الحيوانية وهي القوة العضلية التي ... انضم اليها
ارادة احد الضدين حصل ذلك الضد ومتى انضم اليها ارادة الضد الآخر حصل ذلك الآخر ولا شك ان نسبتها
اي نسبة هذه القوة الى الضدين سواء ومتى قيد الفعل والقدرة تطلق ايضا على القوة المستجمعة لشرائط التأثير ولا شك انها
ولا شك انها اي القوة المستجمعة لا تتعلق بالضدين معا والا اجتمعا في الوجود ... اي القوة المستجمعة للشرائط
... الا ... متضادين او غير متضادين وذلك لان الشرائط ...
في وجود المقدورات المختلفة ... بخصوصه ... بشرط مخصوص ... من المقدورات المتماثلة
... الامر ان القصد المتعلق بها شرط لوجوده ... مع الفعل لان وجود المقدور لا يتخلف عن المؤثر
التام ولعل الشيخ الاشعري اراد بالقدرة القوة المستجمعة لشرائط التأثير فلذلك حكم بانها مع الفعل وانها لا تتعلق بالضدين
والمعتزلة ارادوا بالقدرة مجرد القوة العضلية فلذلك قالوا بوجودها قبل الفعل وتعلقها بالامور المتضادة فهذا وجه
الجمع بين المذهبين ... بعض ... ان القدرة الحادثة ليست عند الشيخ ...
انه اراد بالقدرة القوة المستجمعة لشرائط التأثير ... يلزم ... الى ان يكون اطلاق القدرة
على افراد ... بالاشتراك اللفظي ... عموم القوة المستجمعة ... وان ...
او بالمجموع

المقصد الثامن

العجز عرض موجود مضاد للقدرة باتفاق من الاشاعرة وجمهور المعتزلة خلافا
لابي هاشم ... حيث ... اي العجز عدم القدرة ... موجود ... موجود ... خلاف
للاصم في ... عرضا موجودا ... الاعراض مطلقا ... لنا ... الفرق الضروري
بين الزمن والممنوع ... يجد ... كونه زمنا وكونه ممنوعا ... مع سلامة ...
الآلات ... ولا ... اي ... الضروري ...
القدرة في الزمن ... الممنوع ... الامام الرازي ... كون العجز صفة وجودية
... العجز ... عدم القدرة ... منعه ... كلاما محتملا ...
... ان القدرة ان فسرت بسلامة الاعضاء ...
... سلامة الاعضاء ... فان فسرت القدرة ... سلامة الآلات

وسمى ابو هاشم ما هو عليه حال العجز عبارة عن عدم ملكة القدرة وجوده والعجز عدميا وان اريد بالعجز
ما يوجد للمرتعش ومشاربه حركة الارتعاش عن حركة الاختيار فالعجز وجودي لعقل الاشاعرة ونسبوا الى من المعتزلة
انه حكموا بكونه وجوديا تام قال الشيخ ابو الحسن الاشعري الاكثر من قوله العجز انما يتعلق بالموجود دون المعدوم على عكس
القدرة فالزمن عاجز عن القعود الموجود لا عن القيام المعدوم فان التعلق بالمعدوم خيال محض لا يعتد به اصلا وقيل
على هذا القول ان العجز اسبق المعجوز عنه ولا يتعلق بالضدين على ما ذكرنا في القدرة وله قول ضعيف وهو ان العجز يتعلق
بالمعدوم دون الموجود واليه ذهب المعتزلة وكثير من اصحابنا وعلى هذا فالزمن عاجز عن القيام المعدوم لا عن القعود الموجود
وان كان زمن مضطرا اليه لا سبيل له الى الانفكاك عنه وجواز تعلقه اي تعلق العجز بالضدين فرع وذلك الحكم على هذا القول
تعلق العجز الواحد بالضدين وان لم نقل القدرة الواحدة بهما وذلك لان العجز متعلق بالعدم وهو اي اجتماع الضدين في العدم والقدرة
متعلقة بالوجود واجتماعهما فيه محال وكذا بعدم العجز المعجوز عنه هذا القول المختار القول الاول فلا سبق ولا تعلق بالضدين
معنى القول الاول الذي هو الاصح اي العجز صفة القدرة في جهة التعلق فتعلقهما واحدة الا انها ضد في التعلق لانها
متعلقة بالموجود كما ان متعلق العجز متعلق به ايضا ونظر ذلك الارادة والكراهة فانهما ضدان وكان متعلقهما واحدا ولو
لم يحمل على معنى لما اتصفا ومعنى القول الثاني هو الجامع من العقلاء على ان الزمن عن القيام مع انه معدوم وقال الخصم
ولو قيل ان الاستدلال الثاني القول الثاني ان لم يتعلق العجز بالمعدوم لزم ان المعجوز عنه رفيع القرآن لو لم يكن لم يكن العجز له
معارضه عاجزا عن الاتيان بمثله بل يكون عاجزا عن عدم الاتيان بمثله وانه خلاف الاجماع لان الامة مجمعون على عجز الاتيان
بمثل القرآن وخلاف النصوص ايضا لان النص حكم بان المعارض لا يمكن الاتيان بمثله لا بكونه عاجزا وتحدى به وتمكن الجواب
على السندية بان العجز مشترك لفظي لعدم القدرة وهو ما يوجد للمرتعش وهو المتعلق بالفعل لا عن قدرة كما في المرتعش
فالزمن عاجز عن القيام بالمعنى الاول دون الثاني وعاجز عن القعود بالمعنى الثاني والمتحدون عاجزون بالمعنى الاول عن
الاتيان بمثل القرآن وكلام الشيخ مبني على قوله عن ضد المعنى كما اشير **المقصد التاسع** المقدور بين قدرتين بالتعليم
او بالارادة للمعتزلة فيه خلاف فقال بعضهم موضع للارادة فلا يمكن المقدور بين قادرين بالارادة حقيقة القدرة
وتصحيحا فانما نصف بوقوعه وفق الارادة فيكون المقدور تابعا للارادة قطعا ومن قال منهم هو موضع لكونه فلا
صاحب الملخص هنا بمنزلة ما فعله من قصد بعينا فقال يحكم منفصلا لا يقصده او لا يتصدق بحيث لا
ولو قصد ما لم يوجد على تلك الوجوه بحسب الاحكام قال الكاشفي كما ذكر من على قوله كثير ممن ثوب بلا قصد
اليها ولو لا قصدها وقصد اليها لما كثرت وان الاشاعرة فقد حكموا بان مقدورات العباد تحصل وتوجد بنا وان
التعلق بتفاصيلها **المقصد العاشر** في النوم ضد للقدرة فلا يكون فعل النائم مقدورا له وليس
ضدا لها فجاز ان يفعله مقدورا له فقول بعض المعتزلة وكثير منهم امتناع صدور الافعال المتقنة الكثيرة من النائم
وجواز صدور الافعال المحكمة القليلة منه لتوهم حصولها لمجوزون ان منه الافعال القليلة فيقال هو مجوز
لا ان كان لا علم له بما فعل في النوم لا يضاد القدرة مع كونه مضادا للعلم وعدم قصده وان لم يشعر والفقلة

وقال الاستاذ ابو اسحق هي اي مقدورة له فان النوم يضاد القدرة كما يضاد العلم وسائر الادراكات وتوقف القاضي
ابو بكر وكثير من اصحابنا وقالوا لا قطع بكون تلك الافعال مكتسبة للنائم ولا بكونها ضرورية له ولا يحتمل الامرين قال الامام
نحن نعلم الفرق بين ضرورة العلم بكونها مقدورة للنائم وحركة اليد في النوم وقيل بالحمل على ترجيحه وتبعض وبسط القول في هذا
يحتمل ان يكون ... التشويه في النائم حيث حكمة الشكل ... البحث في
تاريخه ان كان في هذا الوضع لم يوجد ... نوع حركات فانا قطعنا بكون المرعش ضرورية وكون النائم ... مكتسبا
... المستيقظ ... الاستيقاظ ... في النوم ... ان النائم يتخيل ... النوم ... بالادراك
... النائم ... الى حواس ... المحسوس ...
المعتزلة ... الادراك ... النوم ... السماع ... الشيء ...
... الادراك ... ذلك ... الفاسد ...
... الادراك ... الادراك ... خلاف العادة ...
... الادراك ... النوم ... الادراك ...
... النائم ... النوم ...
... الشكل ... النائم ... اليقظان
ولذلك ... النوم ... الادراك
... النوم ... الحس المشترك
... الحس المشترك ... المحسوسات ... صور المحسوسات
الحس المشترك ... الصور ... الصور
... الحس المشترك ... الصور الخارجية ...
... الحس المشترك ... القوة المتخيلة ...
... الحس المشترك ... الصور ... الحس المشترك
... الصور ... الصور ...
... القوة ... النائم
... الحس المشترك ... الصور ...
... الحس المشترك ...
... الحس المشترك ... الحس المشترك ...
... العالم ...
... ما كان ... وسيكون

او مركبا من الالات [illegible] يعوق [illegible] فاذا تصورنا [illegible]

احوالها واحوال من يقرب منها من الامصار والولاية والاقليم والبلد [illegible] المعقولات

[illegible] ثم ان ذلك الكلام الكلي [illegible] النفس [illegible]

والاستغراق [illegible] المتصلة [illegible]

[illegible]

[illegible] المتخيلة [illegible] الصور [illegible]

[illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] الصور [illegible]

[illegible] الصور [illegible] الحس المشترك [illegible]

من الامور الخارجة [illegible]

[illegible]

[illegible] القوة المتخيلة [illegible]

[illegible] والالوان [illegible]

[illegible] الوارد [illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

هو الموافق [illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة الواحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] المقدور [illegible] فلا يكون تعلق القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] المقدور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة الواحدة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] بالتوليد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتماع والافتراق [illegible]

[illegible]

الافتراق [illegible] الاجتماع [illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة

كعدد الاجزاء ولا نحصيها لم نحو ذلك قال الجبائي فانه قال انقسام الاجزاء غاية ما يتوكد الايراد انا نجد القادر على المشي على المشي
بالبطء والمقصود ليس في ذلك الا بسبب انقسام اجزاء المشي لا دخله وهو مبني على اصله في جواز منع القادر وقد بان بطلانه
وان سلمنا صحة المنع فلا يصح الفعل انقسام اجزاء الفعل لا بعينه بل جاز ان يكون المنع لمنع محض بصوت القصد الاحد
لرفعنا نحن فيه من الاجزاء المحضة وكذا الاوقات والواقع فيها من جهة المانع القدرة لا يتوزع وان تقاطعت القدرة بخلاف غيرها
فانه قال بزوال المانع سيد بران يوجد قدرة جوازية لعدد الاجزاء المتغيرة مما نقله بعض الكلام الجبائي من جملة النوع الثاني
كما هو المناسب لكن الموجود في اكثر الكتاب هكذا الرابع ادعى الفرع قال الجبائي الاجتماع في الجملة القصد فاعلم انه يمتنع
المشي ليس هو قادر عليه وسواء كان القصد نافعا او الفعل في ان المعدوم مقدور حتى يتصور كون القادر على فعل ممنوعا
منه او لا يحال المنع بالنسبة الى الفعل الموجود لكن ثبت بطلان كون المعدوم مقدورا بانه يلزم منه حركة القدرة مع الفعل
لا قبله وبه اي يكون الاجتماع مانعا فالترتيب منع الجبائي كون القادر على الحركة ممنوعا اعلى جملة الاجزاء سواء وعلم بانه
ليس قادرا على ما وهم ما لا يكون الاجتماع مانعا من الفعل بمعنى كون ذلك القادر قادرا على محال الاجتماع مع انه لا يكون غير
قادر عليه الحادي عشر اي مقاصد هذا النوع وله بشهود من الباسم فان بهذا المبحث الحادي عشر الثاني من مقاصد النوع الرابع
فان جعل كلام الجبائي من تمام النوع الثالث فعله بعضهم في شرح هذا الكتاب فان هذا فرع رابع او جعله فرعا على حدة كان
هذا فرعا خامسا ولما جعله مقصدا احادي عشر فلا وجه له القدرة المحكوم بها وغيرها كالمقدور ونحو ذلك المقصد
الرفع الى جهة الفوق منهم من جوزه ومنهم من منعه للفوق ولا يرجح والرفع ضرورة في ذكرها فان تقاربا ولا فيهما
وتعلم ان رفع شيء ثقيل الى فوق مركز وجهه وعليه على المنع البشري الطالع الى ما به شيء وجعلوا للمقصد
والمنع ونائب عنه واحتجوا القدرة المحكية ولا تحكم من اللام ادلا وجعلها من باب الكافية القدرة الرابع
لجواز الاجتماع لما يرد عليها **المقصد الثاني عشر** من الحادي عشر فاعرف القدرة مغايرة للمزاج من جهة ان
الاول المزاج والثاني من جنس الكيفيات المحسوسة بالقوى اللامسة وذلك لان المزاج كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع
المشهورة وهي الخفيف من جنسها الا انها منكسرة الشدة بالتفاعل فيكون نوعا وحكمها من جنس كلام من الكيفيات
الا انه يكون اضعف واحكم منها ولا شك ان احكام هذه الاربع وآثارها مختص بها منها في المزاج والثاني من جنس الكيفيات
الملموسة دون القدرة فانها ليست كذلك الملموسة بل نوعا من جنس الكيفيات فلهذا القدرة غير المزاج بل هي
كيفية بها يعمل الآت المزاج قد يمانع القدرة فان عند اللغوب بين المزاج والقوى يمنع الفعل وتصدر عنه افعال بعد ما لا
ومزاجه يمانع فيدركه الاعتدال والتي لا يمانع تلقاه القدرة غير المزاج **المقصد الثالث عشر** قال الشيخ الامام
الرازي لفظ القوة وضعا وللمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه ان يصدر عنه افعال شاقة من الحركات
من الوجود على الناس من ان القوة بهذا المعنى مبدا الافعال المشاقة هو القدرة الذي يكون الحيوان اذا شاء فعل وان شاء
لم يفعل وانما اللازم فهو ان لا ينفعل الشيء بسهولة وذلك لانه اراد الشيء فلا يتاثر ومما يعبر عنه قد
ذلك على امام فعلى فلا جرم صار اللاانفعال والفعل الشديد علم بانهم نقلوا اسم القوة الى ما طاهر القدرة والى

والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال من القوة وصفا هو كالجنس لذلك الصفة المؤثرة في القدرة واللازم هو الانفعال
لان القادر بما صح عنه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى
ذلك الشيء في ذلك اللازم فيقولون للاسم انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول في الوجود فعلا
وان كان نعمة يحصل بعضها لا شيء كالمعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا بهذا الامكان
قوة سموا الامر الذي يتعلق به الامكان وهو الوجود والحصول فعلا والمهندسون يجعلون مربع الخط قوة له كانه امر يمكن
للخط تحصيله اذا اعتقدوا ذهب اليه بعضهم من ان حدوث المربع حركة ذلك الخط في نفسه وذلك قالوا ذلك القائم قوي على
ضلعيها اي مربعه يساوي مربعها واو السفلى على الكل على مجموعها ولنرجع الى ما في الكتاب فنقول القوة عند الحكماء
والمراد هاهنا جنسها اي المقصود في هذا المقصد بيان القوة التي هي جنس القدرة وهو كما قال مبدا التغير الذي
من شيء في آخر من حيث هو آخر مقدر فهي بهذا الحد للفعل المفعل فانه يؤثر من حيث هو عامل بقصد في نفسه
ويتأثر من حيث هو متفعل عنها فلا فرق من الوجه وهذا مبني على ما بينا ان بطلان الاولوية من لدن الانسان عن هو النفس المحقق
الى المعاني الموجود في النفس لما حقق الفعل المتأخر عن البدن وما يعتبر ان بالذات في الاول الى يتبعه الانسان
بنفسه الى الاخلاق الرذيلة التي هي امراض نفسانية فان كان هذا القصد موجبا لعموم الحد ودخول الاخلاق المقتضية
لان المتبادر من لفظ الاخر هو المغاير بالذات فلا قيد بحيثية عليه ان التغاير بالاعتبار كاف والقوى بهذا المعنى تنقسم الى
اقسام اربعة لان القادر في القوة اما ان تفعل فعلا واحدا او افعالا مختلفة وعلى التقديرين فاما ان يكون لها شعور بما يصدر عنها
او لا فالاول القوى الفلكية والطبيعة العنصرية وهي بعينها والعامل القوة الحيوانية والرابع القوى النباتية قد
يطلق لها اسم الطبيعة وقال الامام الرازي بعض هذه الاقسام جوهر وبعضها اعراض فلا يكون القوة مقولا عليها
قول الجنس بل قول العرض العام لاشتراك الجوهر والاعراض وصف جنس وهي ان القوة للامكان القابل للفعل
اي التي بها الامكان بسبب القدرة فتطلق على المعنى الذي تتعلق به هذا الامكان مجازا وكذلك القدرة فانه قوى
للذات التي هي حد ان فيها العدم والوجود والامكان المقارن للعدم وهو الذي يقابل الفعل ولم يوجد القوة في كلام المراد
من الامكان سبب للقدرة في النطق لانه القدرة فيها بالقوة اطلق ضمنا بسببية واعلم جعل الامكان قابلا
للفعل الذي للقدرة كما زعم الامام الرازي وقد ثبت ان القادر هو الذي يصح منه الفعل والترك كما نقلنا لانه اللازم
للقدرة على ترتيب هو امكان الذات لا المقابل للفعل والمنع على ذلك المقام وهذا اي الامكان المقابل الفعلي
بالقوة هو الامكان الذاتي فانه اي الامكان الذاتي قد يعارض الفعل فان الاسود بالفعل يمكن ان يكون ذاته
ويعكس بالفرق اي طرفا الوجود والعدم فانه ممكن الوجود ممكن العدم ايضا وبالعكس وهي هذا الامكان المقابل فانه
لا يجتمع مع اثباته للفعل والاتصاف به لان ما ليس بموجود السواد وعدمه بالقوة فان قلت قد علم ذكرنا ان الامكان
الذاتي قد يقارنه العدم كان مقابلا للفعل وهي بالقوة قلت يكون الاثر كذلك في مثال السواد وعدم السكون فلا يصح
الا ان يكون هذا الامكان ذاتيا والمطلق يقال بمكان ما صدق قولنا الانسان المنطق بالانسان

بالقدرة فلما ولد قد قال القوة العرض القدرة نفسها وهذا التكرار ما ذكره اولا وقد يقال القوة لما به القدرة
على الافعال الشاقة ومنه القيام ... ان القوة بهذا المعنى سبب للقدرة ومبدأ لها ... [illegible]

[illegible]

المقصد الثاني عشر في الخلق المشهور

[illegible]

[illegible]

النوع الخامس

[illegible]

والنجاة اي كالجاه والرضى والعلم [illegible] وكادراكها من الاشيا واحوالها [illegible] على المعنى المعقد [illegible] قوله
من حيث هو ملائم لان الشي قد يلائم من وجه [illegible] اذا علم ان فيه كماله من [illegible] فانه ملائم من حيث اشتماله
على النجاة [illegible] من حيث اشتماله على ما ينبغي العبد عنه [illegible] حيث انه ملائم يكون لذة ومن حيث
انه [illegible] الم لا لذة [illegible] فان قد يحصل [illegible] الامام الرازي [illegible] اللذة عن الادراك
المخصوص [illegible] عند الاطبا والشرط الوقع [illegible]
ادراك الملائم الذي هو [illegible] وقال ان اللذة [illegible] ذلك الادراك [illegible] الى اللذة انه
لا يمكن ان يحصل اللذة [illegible] ذلك الادراك [illegible] يحصل ذلك الادراك بدون اللذة او الاتكلم [illegible]
الامور [illegible] فان [illegible] وكذا الحال فيما يلي الالم [illegible]
المنافي [illegible] ان يتصور [illegible] بالمنافر [illegible] على تقدير اجتماعهما [illegible]
دون استعقابهما [illegible] تصورها [illegible] الا الاستلزام
تصور [illegible] الطبع [illegible] اللذة او [illegible] موجود [illegible]
الالم والايلام [illegible] بقوله [illegible] اللذة اما [illegible] الامام [illegible] الجوع والعطش [illegible]
وقد [illegible] اللذة [illegible] الطبيعة [illegible] الحال الطبيعي [illegible]
الطبيعة [illegible] ذلك [illegible] الالم وزواله [illegible] اللذة [illegible] العود الى الحال
الملائم [illegible] الامور [illegible] الحال الطبيعية [illegible] الطبيعة [illegible]
الذي هو اللذة [illegible] الالم [illegible]
اللذة [illegible] الالم [illegible] يحصل اللذة [illegible] الالم [illegible]
[illegible] اللذة [illegible] الى اللذة [illegible] الالم النقوق
اليه [illegible] الشعور [illegible]
[illegible] الاشيا [illegible] الالم [illegible]
سببا لحصول اللذة [illegible] الاشيا [illegible]
[illegible] الالم [illegible]
واذا حصل [illegible] الالم [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible] التفرق [illegible] المفرق [illegible]
النقص [illegible] التفريق [illegible] الاصوات [illegible] التفريق

بتفرق هو النافي

التابع لضعف حركة الهوا [illegible] القالح [illegible] على ان تفرق الاتصال [illegible] والكن
الامام الرازي [illegible] الالم الابعد [illegible] تفرق
الاتصال سبب [illegible] الالم [illegible] القطع والتفرق [illegible] تفرق الاتصال
حاصل [illegible] القطع [illegible] المزاج الذي هو [illegible] العضو
المقطوع [illegible] الالم الذي [illegible] الامام [illegible] تفرق الاتصال سببا
للالم [illegible] التفرق [illegible] الاتصال [illegible] متصلا [illegible] سببا ذاتيا للالم الذي هو موجود [illegible]
واضح [illegible] المعتدي [illegible] الاجزا [illegible] الاجزا [illegible]
من المعتدي [illegible] تفرق اتصال اجزا العضو [illegible] الاعضا [illegible] المعتدي [illegible]
فيكون التفرق حاصلا [illegible] الاجزا [illegible] المعتدي [illegible] التفرق
[illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] العضو [illegible] العضو [illegible]
[illegible] العضو [illegible] تفرق الاتصال [illegible] التفرق [illegible]
المتفرق [illegible] التفرق [illegible] الالم [illegible] التفرق
وان كان [illegible] الاجزا [illegible] التفرق [illegible] الامور الموجبة للتفرق [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الاجزا [illegible] التفرق [illegible] الالم الاعضا [illegible] التفرق
[illegible] الالم [illegible] المخصوص [illegible]
[illegible] الحس [illegible] تفرق الاتصال
[illegible] تفرق الاتصال [illegible] المزاج الذي [illegible] العناصر [illegible] التفرق [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] التفرق [illegible]
سببا للوجود [illegible] الفلاسفة [illegible] الكيفيات [illegible] الاجسام
[illegible] الاعراض [illegible] الاجسام [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الصور [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] التفرق [illegible] السبب [illegible]
[illegible] تفرق الاتصال [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الطبيعي [illegible] المزاج [illegible] الطبيعي والمختلف [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] المزاج المختلف [illegible]
[illegible] تفرق الاتصال [illegible]

سوء مزاج

لم يكن الا ان يكون كذلك فهذا سوء المزاج المتفق فانه لا يولم وقد اعلم بشأن ان في ولين اما البينة فان المزاج المدقوق كمزاج
صاحب الغب فانه وان كان حرارة الدق مستقرة جدا في جوهر الاعضاء الاصلية ومتمكنة فيها وحرارة الغب واردة عليها ولن
خلط صفراوي على اعضائه على مزاجها الطبيعي حتى اذا تنحى عنها ذلك الخلط لا تشتغل بامرجعها الاصلية والسالم لذلك
الم حرارة الغب اعظم دون الاول فان صاحب الغب يحس التهابا شديدا ويضطرب اضطرابا عظيما دون المدقوق واما
لمية فان الاحساس شرط [illegible] المنفعل الحاس وكيفية المحسوس لانه الانفعال من كيفية ما لا اتصال له بالحاس المحسوس
فلا يكون حال الاحساس لكونه مشروطا بالتأثر دائما في الكيفية المنافية في العضو وزال ذلك التنافي لكيفية العضو
الاصلية فكما ان سوء المزاج المتفق [illegible] فليس يعرف كيفية ان مع التنافي فلم يكن تغير وانفعال فلا حس اي ماذا والذي
هو ملك الكيفية الوثيقة فلا يكون حال الالم واما في سوء المزاج المختلف في الكيفية الاصلية فرح كيفية الواردة محسوسا فانه
والاحساس بالمنافي الذي هو الالم ولذلك ولان شرط الاحساس التاثر الموقوف على التنافي المذكور فان المحسوسات
اذا استمرت زمانا يضعف الشعور بها فتدرجا او تحصل استحالة لقال التي الفيها وتبتن كيفية تحاس بها فيضعف التاثر
والاحساس بها حتى ... انه اي ما لا حاجة المستمر فقصوا المواقف من كيفية الحاس والمحسوس وان ما ذكر
ما ذكرناه فقس عليه حال الحمام فانه عند دخول فيه يستحن لما تعار [illegible] ويتاذى به وذلك الكيفية الا
الاخرى والتي قد ... عما ... الحمام ... وصار كيفية ... لا يدرك [illegible]
استمر [illegible] الاحوال على كونه الى **المقصد الثاني** في غرضه ذلك الى ما في الفصل الاول
من القانون [illegible] لم يكن ... صحيحا [illegible] ... والا يكون كيفية الثاني فيصدر عنها الى الافعال
وبواسطتها الافعال الموضوعة لها سليمة ... وهذا التعريف يعم نوعيها ... في الانسان وسائر الحيوانات
وحتى النبات ايضا ... الموضوع ... الفعل الصادر ... عنها فعاله من ... الهضم
والتغذية والنمو والتوليد سليمة وحينئذ يكون صحيحا وربما خص الصحة وتنوعها بالحيوان او بالانسان فعال الصحة
لبدن الحيوان ... لبدن الانسان ... فالكلام ... الاول ... واما الحال
فقد ذكره في الفصل الثاني ... فانه ... عنه
لاجل افعال الطبيعة ... الطبيعي ... الاختلاف فيها ... الاعضاء ...
الى ... في الفصل الثاني ... في القانون حسب الصحة ... الاول ... ان
وتركه بحسب بعض الافعال ... الامام الرازي ... الكيفية
النفسانية ... المرض ... الكيفية ... الكيفية فانها قيل ان المرض
ليس ... الحادث ... سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال ... الاول
المذكور ... الوضع ... سوء المزاج الذي ... الاتصال ...
الاربع ... الافعال ... الكيفية ... والبدن

من جعل المرض الذي هو سوء المزاج عبارة عن تلك الكيفية كان بعار المرض كمل ... الكيفية المحسوسة
وان جعل عبارة عن كون تلك الكيفية ... المضاف ... عن انتقاص ... ما كان ... عن
الانفعال ... من هذه الاقسام ... الاول ... فلذلك حكم بان سوء المزاج ... والسوء التركيب ... الموضوعات
... او شكل او وضع او انسداد ... الافعال ... الكيفية النفسانية وهو نحو ... كون
الامور ... من ... في انفصال البدن ... انفعال ... منها على اعتبار الوضع ...
... التركيب وما توقف الانفعال ... الكيفية النفسانية ... الاعتبار
فيما ... المقصود ان انواع المرض كيف ... بعد ... الاحوال المذكورة ... الافعال الاتي هيهنا
... الكيفيات المحسوسة ... الوضع والعدد ... الكيفية ... سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال الكيفية
النفسانية ولا يكون المرض الذي هو ... فلا يكون ... الا ما يكون عبارة ... وجود ...
الاسود التي ... المزاج ... الانفعال ... تلك الاسباب المسماة
بالمرض ... الكيفية ... المرض ... الوجود ...
... الامام الرازي ... في ... المرض
... الكيفية النفسانية التي هي الصحة ...
... الاصلية ... تلك ... ان الملكة
والعقل ... الوجود ... في ... الفعال ...
... الموضوع ... الافعال ... الموضوع ... الصحة
... الموضوع ... الفعل ... صدور ... ان يكون
... الموضوع ... الفعل السليم ... صدور الفعل السليم عن ... اراد به
وبواسطتها ... الحال ... الا ما ... الفعل
الموضوع ... الحال ... السليم هو الصحيح في الموضوع
... الكيفية ... السليم ... البدن ... الافعال ... الصحة
الافعال ... الصحة البدن ... لا ...
... الصحة ... فالمرض خلاف الصحة ... الافعال
... الامراض الحيوانات والنباتات ...
... الحيوان او بالانسان ... الكيفية ...
... المرض ... في القانون ان المرض ... في الفصل ...
... الفصل ... ان المرض ...

ليست الا قول من حيث هو جزاع او الم وهذا يدل على ان التقابل بينهما تقابل العدم والملكة وفي المباحث المشرقية [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

اوردنا بعضها في رسالة صنفناها في تحقيق الزاوية وما قيل فيها **المقصد الثاني** قال المهندسون الخط المستقيم خط يقع نقطه المفروضة عليه متوازية اي على سمت واحد ... بعضها اربع وبعضها اخفض وقالوا انه اذا انتصب خط على خط ... من الخط المستقيم على سمت واحد حتى عاد الى وضعه الاول حصلت الدائرة وهي شكل ... يحيط به خط ... في وسطه نقطة ... جميع الخطوط الخارجة منها اليه ... تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطها ... والخط المستقيم المار بالمركز المنتهي الى المحيط من الجانبين قطرها ... اذا ادير نصف الدائرة على قطرها ... حتى عاد الى وضعه الاول حصلت الكرة وهي جسم يحيط به سطح ... في وسطه نقطة كل الخطوط الخارجة منها اليه متساوية ... تلك النقطة مركز الكرة وذلك السطح محيطها ... والمستقيم الواصل من المركز الى المحيط ... قطرها ... ذو الاربع حتى عاد الى وضعه الاول حصل الاسطوانة ... ان حال الدائرة ... سطح متوازي الاضلاع ... واذا ادير ... الاسطوانة المستديرة ... دائرتان متوازيتان ... سطح ... قطرهما ... والخط المتوسط ... المنقطع ... القاعدتين ... القائم ... الضلع ... وهو جسم ... دائرة ... راسه ... وما يحيط به سطح ... مخروط ... اي محيط الدائرة ... اعلم ان ... لتسهيل ... الامور الانية ... انفسها ... هذا الطريق ... في حصول السطح ... والجسم ... المستقيم ... الاستقامة ... خط على ... الذي هو ... عدد المستويات ... وهذا الذي ذكره المهندسون من الخطوط والسطوح والمجسمات ... وجودها ... الدوائر ... في الخارج ... بعض الامور ... فان ... قلنا ان الموهومات ... الاعيان ... ان الوجود ... الاعيان ... الامور ... **تنبيه** على ... المعتبر ... السنة ... من الكيفيات المختصة بالكميات ... المعتبر من انواع المقولات العشر ... المركبات ... المقولات وانواعها ... ان عرفت ...

بينهما ... وحصل ايضا انواع ... مما ذكرت من انواعها تحت التراكيب ... الانواع ... الاقسام الاربعة التي للكيف بعضها مع بعض وعلى هذا ... ينبغي ان لا يعد الخلقة من الكيفيات المختصة بالكميات ... لكنهم قالوا الخلقة ... عرفت ... في هذا النوع باعتبار ... مجموع الشكل واللون ... الوحدة ... الحسن والقبح ... الشكل اذا قارن اللون ... الصورة ... حسن الصورة وقبحها ... العارض للشكل وحده ... واللون وحده ... الشكل واللون ... وحدة ... الاعتبارية ... كلام ... بينهما ... الناس ... الخلقة ووصف الشخص بحسن الصورة وقبحها ... فذكرناها ... **الفصل الرابع** من فصول الكتاب في الكيفيات الاستعدادية وهي ما استعداد نحو القبول والانفعال ويسمى ضعفا ولا قوة كالممراضية واما استعداد نحو الدفع واللا انفعال ويسمى قوة ... الصلابة ... من الكيف ... قوم ... جعلوا اقسامها ... اللين ... الصلابة ... القدرة ... المرصد الرابع من مراصد الموقف الثالث في الاعراض النسبية ... المقولات النسبية ... الاين ... المتكلمين ... الموجود ... الاعراض النسبية ... المحل ... الاتصاف ... النسبة ... موجودة ... ولا ... النسبة ايضا موجودة على ذلك المقدر ... اجزاء الزمان بعضها الى بعض بالتقدم والتاخر ... الاعيان ... المتقدم ... المتاخر ... المعدوم ... الموجود مع الزمان ... التقدم ... المتاخر ... الوجه ... النسبة ... الاضافة ... والتاخر ... المتقدم والمتاخر ... الزمان ...

قطعا الوجه الثالث لو وجدت النسبة في الخارج لزم اتصاف الباري تعالى بالحوادث لانه مع كل حادث وبعده وقبله وهو موجود
ولا قبليته اي قبلية الحادث ... فلو كانت الاضافات موجودة لزم اتصافه بالحوادث وهذه الاضافات
التي مع الحادث وبعده ... حادثة ... والقدم ... الى الاعراض
النسبية ... ثم قيد المنطلق ... ذكر ... وجود
ادعى ... وجودها ... للزوم التسلسل ... بعضها
ببعض ولا ... التطبيق ... وجود الامور النسبية بان كون السماء فوق الارض ومقابلة
لوجه الارض ... بالفوقية ... ضرورة
اولم يوجد ... الموجود الخارجي ... المتنازع فيه
الفوقية ... في الخارج ... لزم وجود الفوقية ... الخارجية
بالامور العدمية فان زيدا اعمى في الخارج وليس العمى بموجود ... بان الشيء قد لا يكون موجودا
ثم يصير فوقا ... بعد العدم ... الفوقية
بعده لم يكن ... ذلك لا يستلزم وجودها ... واجاب عنه ... بانا
لا نسلم كون مفهوم النسبة موجودا في الخارج ... بل نقول ...
والنسبة امور موجودة في الخارج ... كالفوقية والمقابلة ...
لحادث ... المقدم ... والتقدم الاول
... عند ... لا بد ... اضافة
... الامور الخارجية ... لا يستلزم ... لكون
... النسبة ... الفوقية ...
وجود ... الموجود ... بعض ... موجودا
وبعضها معدوما ... نقول بالاين

الفصل الاول في مباحث المتكلمين

ويسمونه الاكوان وفيه مقاصد المقصد الاول المتكلمون وان انكروا سائر المقولات النسبية فقد اعترفوا بالاين وسموه الكون
والجمهور منهم على ان المقتضي للحصول في الحيز هو ذات الجوهر لا صفة قائمة به فهاهنا شيئان ذات الجوهر والحصول في الحيز
المسمى عندهم بالكون وزعم قوم منهم اعني مثبتي الحال ان حصول الجوهر في الحيز معلل بصفة قائمة بالجوهر فسموا الحصول في الحيز
بالكائنية والصفة التي هي علة الحصول بالكون ... الجوهر وحصوله في الحيز ...
... بهذا ... حصول الصفة ... الجوهر في الحيز ...
بقيام صفة اخرى بالجوهر ... الحصول ... الدور ...
الاول ... الموقف ... القيام ...

لزوم الدور لانه قد يكون ذات الحصول قائمة بالجوهر ... الحصول ... الذي هو قيامها ... الحصول
... الى ... اخرى ... العلة التي هي علة الحصول ... الحيز الحصول
في الحيز لزم الدور لانا اذا علمنا حصول الجوهر في الحيز ... الحصول ... على قيامها به والموقوف
قيامها به موقوف على ذلك الحصول وهو الدور ... الصفة ... فلا يلزم
توقف الحصول على قيامها بالجوهر ... الحصول في الحيز ... الصفة العلة
بالجوهر ... الحصول الذي هو الحصول في الحيز ... قيامها به ... الحصول ... الحيز
تلك الصفة قائمة بالجوهر ... الحصول ... الموقوف ... جواز الانفكاك ...
... لا ... الموقوف والموقوف عليه ... من عدم ...
حصول العلة بدون المعلول ... جواز ... الموقوف عليه ... الدور ... العلة
والمعلول ... الحصول ... العكس ... وارد على كلام الامام
... الاولى ...
... قد صرح الامام بان قيام الصفة ... قيام
الصفة ... المذكور ... الصفة
المذكورة بالجوهر ... الحصول في الحيز ... واعتراض وارد عليه
... الحصول ... فلان هذا الوجه
... الحصول ...
... الكتاب ... الكون ...
... اما ... فالحصول ... الجوهر ... حصوله
في حيز ... حصوله في حيز مخصوص ... الحيز المخصوص ...
... الحيز المخصوص ... الكون الذي هو ... الحيز المخصوص
... الكون الذي هو ... الحصول ...
... الاحياز ... الكلام ...
... الحصول في الحيز ... بالكون ... الحصول في الحيز المخصوص ...

المقصد الثاني

انواع الكون اربعة هي السكون والحركة والافتراق
والاجتماع ... الحصول ... الجوهر في الحيز ...
... الحصول ... مسبوق ... الحركة ... مسبوق بحصول ...
... في الحيز ... حصول ... حصولان ... في ...

فالحركة والسكون الحصول اول الحدوث حصول الجوهر في الحيز اولا زمان حدوثه فانه كون غير مسبوق بكون آخر في ذلك الحيز
ولا في حيز آخر فلا يكون سكوناً ولا حركة فقد ثبت الواسطة بطلان الحصر وقال الجمهور اول زمان حدوثه كان متحركا ولا ساكنا
وقال ابو هاشم واتباعه انه اي الكون في اول الحدوث سكون لان الكون الثاني في ذلك الحيز سكون وماهيته لا تختلف لان كل واحد
منهما مخصص الجوهر بذلك الحيز وهو اخص صفاتهما فالكونان اذا كان احدهما سكونا كان الاخر كذلك فهو لا يتغير بان الكون
اللاحق والمسبوق بكون آخر فلابد من تركيب الحركة من السكنات ان لم يكن الا الاكوان الاولية الاحادية فهم منهم من التزم
ذلك وقال الحركة مجموع سكنات متتالية في احياز متعاقبة وقال العلامة الرمي هذا القائل والحركة لا تتركب من السكون فكيف
يكون الحركة مركبة منه فان احد الضدين لا يتركب من الاخر وقال في رد هذا الاحتجاج المشترك ان الكون متضاد من حيث الاعتبار
بل حركة من حيث السكون فمراده ان الحصول في الحيز كما عرفت اما في حين الكون في الجيز هو الحركة الى الحيز الذي هو
الاول فيه وذلك لان الحركة تعرض له بعد حصوله فيه وهو اي الكون الاول ما عدا الكون الثاني فيما قبله
بما اختص به المعنى انه اي الكون الثاني سكون اعاد فكذا هذا اي الكون الاول لا تماثلهما لان الماهية
الا هو ذلك لا اشتراك الا في جنس الاحاد لان المثلين قد يشتركان في بعض الصفات الاخر انما ذكر احص الصفات
يلزمهم ان يكون الكون الثاني حركة لانه مثل الكون الاول وهو حركة اتفاقا فكذا الثاني قال الامدي وهذا الاشكال مشكل
عنده من حيث جوابه واشار الشارح الى الجواب بقوله الا ان يعتبر اي يلزمهم ان يكون الكون الثاني حركة الا ان يعتبر في الحركة انها مسبوقة
بالحصول في ذلك الحيز لانه كان مسبوقا بالحصول في حيز آخر فلهذا الاشكال الكون الثاني حركة لانه مسبوق بكون في ذلك
الحيز ويكون الكون الاول حركة في المكان الثاني من حيث كونه ساكنا في هذا المكان وحاصله انه لا يعتبر الكون المسبوق
بكون آخر حتى يكون الكون في اول زمان الحدوث سكونا ويلزم ان يكون الحركة مركبة من السكنات فكلما يعتبر الحركة بعدم المسبوقية
بالكون في ذلك الحيز والسكون في حيز كونها مسبوقة بالكون في آخر حتى لا يلزم ان يكون الثاني حركة واما جعلها عبارة
الكتاب على اعتبار الامرين معا في الحركة اذ لو جعلنا الاعتبار الاول وحده كما هو ظاهر عبارته لزم ان يكون الكون في زمان الحدوث
حركة ولا قائل به ما اورد على جوابه الاشكال بقوله ان اعتبر الحركة كما ذكر انه يلزم الاشكال لكون الكون الحركة
سكنات لان الكون الثاني سكون وليس جزء الحركة وهو مردود بما اشرنا اليه من ان جميع اجزاء الحركة سكنات الا ان يكون سكون
لحصول الكون الحركة وهو فان الكون في اول الحدوث سكون عندهم وليس جزء الحركة اصلا والنزاع في ان الكون في اول
زمان الحدوث سكون او ليس بسكون لفظي فانه ان فسر السكون بالحصول الثاني مطلقا كان ذلك الكون سكونا
وحركة من السكنات لما تركب من الاكوان الاولية الاحادية كما عرفت وان فسر بالكون المسبوق بكون في ذلك الحيز لم يكن ذلك
الكون سكونا ولا حركة بل واسطة بينهما ولم يلزم انتفاء تركب الحركة من السكنات فان الكون الاول الذي في الحيز الثاني
فهو عند الحركة مع المكان الاول ولا يشترط في الحركة الا ان يكون فيما الحصول فيه والاول انما يعتبر حصوله في الحيز
والحيز الثاني في الحركة فكان ... متكرر ... عند حصول الجسم ... الافتراق والافتراق والاجتماع
وانما قلنا اختلاف المحلات ... ان يكون مما ... التحيز ... بجوزه

فالاجتماع وحده متصور الا على وجه واحد سواء كان لاكمل الحدين بينهما والافتراق مختلفا ومتفق في فرقة
بينهما وسنامة السابعة ومنه كما ... متفاوت الافتراق وسيصرح بالمجاز عن الاجتماع واعلم ان
الاجتماع قائم بكل واحد اي جوهر بالنسبة الى الاخر وانه امر واحد قائم بهما معا فانه عرض قائم بمحلين والعرض
الواحد لا يقوم بشيئين لاتحاد ان يقوم بكل واحد منهما وهو ظاهر ولا ان يقوم بهما معا والا لم يكن احدهما حقيقة اولى
احدهما اي ولان الاجتماع وضع احد الجوهرين بالنسبة الى الاخر فانه المتكلم الجزء في الوضع وينبغي الاجتماع
فالجوهران المجتمعان كل منهما اجتماع بالافتراق ... فهناك اجتماعان متحدان بالماهية مختلفان بالهوية ...
الذي ذكرناه فانه ما ذهب اليه بعض ... الشيء ... فيه قسم من الاجتماعات واحدا قائم بمحلين
ومنهم من جعل الاجتماع من مقولة الوضع **المقصد الثالث** الكون اي الحصول في الحيز هو وما ذكره وبين
بيانه انحصر في الانواع الاربعة على الكل سوى ... عام وهو جنس النوع ... المقسم ... الكون الذي
هو نوع واحد بالحقيقة ... المتميزة ... بعضها عن بعض باعتبار ... فحصول حقيقة في حيز
كونه مسبوقا بكون آخر في ذلك الحيز في الحركة والسكون ... في الكون ... او غير مسبوق به اي يكون في حيز
مع انه لا يعتبر كونه مسبوقا بكون في الحيز ... الكون على راي ... في المكان بينهما وعدمه كما في الافتراق و
الاجتماع ولا يشترط لعروض الامور الاعتبارية لا وجود لها في الخارج وقال الحكماء السكون عدم الحركة عما من شأنه ان يكون متحركا
فالجوهر الذي لا يوصف بالسكون الذي هو امر عدمي عندهم اذ ليس من شأنه الحركة اذا قلنا المطلق ... الاكوان
والفصول المذكورة امور اعتبارية لا فصول حقيقية فيكون كان تسميتها انواعا مجازا واما يتنوع واحد يوصف
بصفات متخالفة لا توجب اختلافا ... في الماهية اعتبارها لا توجب ايضا اختلافا في الماهية والتخصيص اذا ... المحل
يوصف بالاجتماع بالنسبة الى ... والافتراق بالنسبة الى الاخر ولو وجد جوهر فرد اختلفوا فيه وحده لم يتصف
لا بالاجتماع ولا بالافتراق ما دام منفردا اذا اتصل به ... بعد ذلك ... عرضه والكون ... الحاصل
كانه لم يتغير ... **المقصد الرابع** فيما اختلف في كونه متحركا وكونه ساكنا من ... الاول اذا اي الجسم
من مكان الى مكان ... على حركة ... الطاس ... فيه ... فقد اختلفوا في الجوهر المتوسط بين الطرفين فصار
متحركا او لا ... ساكنا ... بينهما ... زمان حدوثه ... ولو ... سكن ... الاول
... انفصال بعض الاجزاء عن بعض والتحرك ... والاتحاد من ... المتوسط ... الطرفين ... من الكل ...
فيكون متحركا ... المتوسط ... الطرفين بجامع عرض فيكون
... المتوسط ... المحيط ... ولم ... مستقر
للاكوان متحركا والاكوان كلها ... الجهل ... المتوسط ... الطرفين
... المتوسط ... الكل ... فلا ... كما سيصرح
... اختلف ... المتوسط ... متحرك ... المتوسط ... ساكن وكيف ... بالحركة

من الجوهر المتوسط اذ به تفارق بعض السطح المحيط اعني الجواهر الهوائية التي احاطت به من جهة فوق بخلاف المتوسط فانه
لا يفارق شيئا من السطح المحيط [illegible]
كان المستقر في السفينة المتحركة [illegible]
ولو فرض الجوهر [illegible]
قال الاستاد ابو اسحاق اذا كان الجوهر مستقرا في مكانه [illegible]
في مكانه متحرك [illegible]
[illegible]

المقصد الخامس [illegible] الاكوان [illegible]

[illegible]

كشف

[illegible]

فروع [illegible]

الاول [illegible]

الثاني [illegible]

[illegible]

جوهرين فلا اشكال انه قسم من المنفصل [illegible] وبعيد من الافق قال الاصحاب بقرب من احدهما وبعد من الافق قال الاستاذ ولو فرض
البعد الآخر لانه اذا قدر انضمام جوهر الى البعيد القريب الى البعد المتوسط عن ذلك البعيد ولم نزل قربه من الغير فاذا وكما
الاستاذ مبني على ان البعد هو المباينة والقرب هو المجاورة وان كل جوهر فرد [illegible] فاجاور جوهرا
فقد انقضت مباينته واصح وبعد يحسن مباينة بحالها هو اصلاه نحو ما ذكر الاصحاب فانه مبني على ان الكون العام للجوهر
لا يخلو عنه اما اصطلاح النسبي كما ذكر انه في الوجه **الثالث** الجوهر الفرد اذا ماس جوهرا من الجوهر جهة فهل يماس
له كل جوهر الآخر [illegible] فحصل [illegible] لعدم حصول المماسة [illegible] الاخرى لم [illegible] ذلك كما ذهب اليه
الاستاذ ولانه لا امكان للمجاورة والمماسة من تلك الجهة الاخرى [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] امكان المماسة [illegible] والم [illegible] والنوع **الرابع** يجوز المماسة والافتراق
في جميع جواهر العالم [illegible]
[illegible] جوار [illegible] المجاورة [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] الاصطلاح [illegible]
[illegible] الاكوان واحواله [illegible]
[illegible]
[illegible] ولولا [illegible] المذكورات [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
الاثني [illegible] الموضع [illegible] على جواز [illegible] **المقصد السادس** [illegible] المماسة
كونا قائما بالجوهر [illegible] الاكوان على [illegible] الان الكون [illegible]
المخصص فرضا [illegible] الاجتماع [illegible] الكون [illegible]
والثلاث [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الكون الموجود في [illegible]
في تخصيص الجوهر [illegible] الكون [illegible]
ومن [illegible] المماسة كونا [illegible] بالجوهر [illegible] المماسة [illegible]
فلم [illegible] الاكوان [illegible] اجتماعها في جوهر واحد [illegible]
[illegible] والمماسة [illegible] **المقصد السابع** في [illegible]
في احكام الاكوان [illegible]

الغرض

او لو تحرك كان سكونا والثاني باطل اما الملازمة فلانه لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالحركة هي الكون
في الحيز الثاني [illegible] الكون في الحيز الاول [illegible] الزمان الثاني [illegible] الحيز الثاني [illegible] السكون
واما بطلان التالي فلانه [illegible] الحركة والسكون [illegible] الكون [illegible]
اي [illegible] الآن الثاني في الحيز الاول الذي هو حركة والآن الثاني [illegible] الكون [illegible]
الاول في الحيز الثاني [illegible] في الحيز الثاني [illegible] الكون الذي ذكرنا وهو الكون الثاني في الحيز الثاني [illegible]
ذلك [illegible] الحركات [illegible] بطلان التالي [illegible] السكون والمضادة [illegible]
الكون [illegible] الكون [illegible] الكون [illegible] الكون
[illegible] والسكون [illegible]
الكون [illegible] ان الكون الاول في الحيز الثاني [illegible] الكون في الحيز الثاني [illegible]
[illegible] الكون [illegible]
[illegible] الكون الاول في الحيز [illegible]
الكون الذي [illegible] الاختلاف [illegible] والاكثر [illegible]
[illegible] فاستقر [illegible] السكون [illegible]
[illegible] السكون [illegible] الباقي [illegible] السكون [illegible]
[illegible] السكون [illegible] الكون [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] البقاء [illegible]
[illegible] السكون [illegible] السكون [illegible]
[illegible] فلا يكون [illegible] الاجماع [illegible] السكون [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] السكون [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة والسكون [illegible]
[illegible] ساكن [illegible]
[illegible] السكون [illegible] بان الحركة [illegible] السكون [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الكون [illegible]
[illegible] الكون
[illegible] السكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

على ... [illegible] ... الهواء ... [illegible]

... [illegible] ... قال الجبائي ... [illegible]

اي ضعف الدوران ... [illegible] ... الاختلاف ... [illegible]

الفصل الثاني في مباحث الأين

... [illegible] ...

حال الاتصال فيهما مشتملا على قوة من قوى بالمعنى اليه واقول الحق ان ما هو المقصود بها اما القوة التي بالنسبة الى المقصود

فمشترك بلا تفاوت بين الحركة بمعنى القطع والحركة بمعنى التوسط فان الجسم ما دام في المسافة لم يكن واصلا الى المنتهى وانما يصل

اليه بعد حركة اصلا واما القوة الاخرى ففيها تفاوت بينهما فان الحركة بمعنى القطع حال الاتصاف بالمتحرك بها يكون بعض اجزائها

بالقوة وبعضها بالفعل فالقوة والفعلية ذات جهتين واحدة والحركة بمعنى التوسط اذا حصلت كان بالفعل ولم يكن شيء منها بالقوة بعد

بناء على انها بالنسبة الى حدود المسافة وبالنسبة جزء وانما عارضة لها كما ستطلع عليه فقد انكشف لك ان الحركة حال

بالمعنى المذكور للجسم الذي هو بالقوة في ذلك الكمال فيما بازائه كذلك اذ يقصد الاول فرع الكمال الثاني وبحقيقته

المتعلقة بالاولى الكمالات الاولى الاطلاق على الصور النوعية لانواع الاجسام والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات

اول اما بالقوة لكن لا من حيث الحيثية بل مطلقا لا تختص بالانواع والجسم المطلق في انفسها انما هو بهذه الصورة واما ما

من احوالها بعد لها خلاف الحركة فانها الاول من حيث الحيثية فقط وذلك لان الحركة الحقيقية الحقيقية من الكمالات الثانية فالكمالات

لها الصور النوعية والجسمية انها انصفت بالاولى ما يستلزم انها ترتب كمالا اخر عليها من حيث كونه بالقوة معها في الكمال الثاني

ذلك الكمال كونها بالقوة معها لا مطلق وكونه اي كون المتحول بالقوة انما هو باعتبار عارض المتحول وذلك العارض هو الكمال

الثاني المقصود حصوله بالحركة ونقول ايضا فان المتحول موصوف بالقوة باعتبار هذا العارض لا باعتبار ذاته بل ذاته بالفعل

في صورة الجسمية والنوعية فلا يصح ان يقال لها بالقوة وبراد ان يحمل قولها بالقوة في ذاته لانه اذا كان بالقوة في ذاته لم يتصور

اتصافه بالكمال فقولنا بالقوة معناه ما هو بالقوة في شيء من عوارضه لا في ذاته والاولى ان لم يرد به هذا المعنى نقول المتحول

كمال اول بحسب ذاته او صورة لنفسه كما كان كما لا عن الحركة المقصود فان لم يرد به كونه بالقوة في عارض بل اريد انه

بالقوة في ذاته لم يصح لانه ليس بالقوة في ذاته بل بالفعل فلذلك قيل فان كونه بالقوة انما هو باعتبار عارض اعتبر بالحيثية

اذ لو اريد كونه بالقوة في ذاته كان فيها ادراج البيان لم يكن لاعتبار الحيثية معنى وحاصله ذكره ان قيد الحيثية يفيد ان القوة

بحسب العارض دون الذات وذلك لا ينافي كونه احترازا عما ذكرناه قال المصنف وفي انطباق هذا الحد على الحركة المنفسة من الازل

الى الابد على زعمهم نظر اذ لا منتهى لها الا بالفرض فليس هناك كمال ثان هو الحركة وثان هو الوصول الى المنتهى نعم اذا اعتبر

الاوضاع والحيثية فلا بعد ان يكون كمال ثانيا بعد كمال اول بالعرض وذلك الوضع الآن هذا منتهى الحركة [illegible] الوضع

الواقع فيكون [illegible] لما اذا اعتبر عدم تحدد الواقعية انها مسافة الحركة وجعل ذلك منتهى الحركة السابقة [illegible]

ولا يشبهه المنتهى من التوسط بالحركة كالاول والحدود النوعية فقط وفي الملخص ان تصور الحركة

ما ذكرت هذا التعريف في كتابه فانه يدرك التفرقة بين كون الجسم متحركا وبين كونه ساكنا واما الامور المذكورة في التعريف فهي

مصورية الا بالادلة على الحس وقد صحح بانها اوضح من ان نطلب تصورها بحد والتصديق بحصولها للاجسام

الا انا نصور حقيقتها وهذا الذي ذكره المعلم الاول وتابعوه في حد الحركة وقد قال قدماء وهم ان ما ذكره هو خروج

من القوة الى الفعل بالتدريج فانه انما هو ما خرج من القوة الى الفعل اما ان يكون دفعة او لا دفعة والثاني هو ما خرج

بحقيقة الحركة وهو اعم من خروج من القوة الى الفعل لا بتدريج بل دفعة او بالتدريج وكان واحدا منهم

هذه العبارات صحاح الا ان فيها تصور الحركة لكن هناك وهو عدم لو اعترف بان التدريج هو وقوع الشيء في زمان بعد زمان

هو وقوع الشيء آنا بعد آن متوقف تصور التدريج على تصور الآن المتوقف تصوره على تصور الزمان لانه طرفه

كذا لا يصح تعريفه ايضا بمعنى التدريج وتصور الآن فهو موقوف على تصور الدفعة وهي عبارة عن حصوله في الآن فالامور

الواقعة في تعريف الحركة هي نفس الحركة الا تصور الزمان الذي هو مقدار الحركة فالتعريف دوري في هذا الشارح بقوله

تعريضا ان تعريف التدريج بالزمان وهو موقوف على مقدار الحركة فيلزم الدور قال الامام الرازي واجاب بعض الفضلاء عن ذلك بان

تصور الدفعة والآن فهو والتدريج ونحوها من التصورات الاولية التي تستغني عن التعريف واما الآن والزمان فهما بيان لها

الاموية الوجود لا في التصور فجاز ان يعرف حقيقة الحركة بهذه الامور الاولية التصور ثم يجعل الحركة معرفة للآن والزمان

اللذين هما سببا خفي الاموية الوجود قال وهذا جواب حسن بقولهم بالتدريج ونحا معناه وقيل لا احتراز عما عند

الصورة النادرة بالواسطة فانها استحالة دفعية ولا تسمى حركة بل كونا وفسادا **المقصد الثاني** ذهب ارسطو الى ان

الحركة يقال بالاشتراك اللفظي لمعنيين الاول التوسط المقصود وهو كيفية وصفه بها يكون الجسم ابدا متوسطا بين المبدأ

والمنتهى اللذين للمسافة ولا يكون في حيز ما آنين الا واقعة فيما بين المبدأ والمنتهى ايضا بل يكون كل آن في حيز آخر وهي الحركة

بمعنى التوسط وقد يعترض عليها بانها كون الجسم بحيث اي في حد من حدود المسافة بحيث لا يكون هو قبل الآن الوصول اليه

ولا بعده حاصلا فيه وبانها كون الجسم فيما بين المبدأ والمنتهى بحيث اي فرض يكون حاله في ذلك الآن مخالفا لحاله في آنين

محيطين به والاعتراض بان تصور الآن والقبلية والبعدية موقوف على تصور الزمان المتوقف على تصور الحركة فيلزم

الدور مردود بان هذه الامور جليلة غير محتاجة الى تعريف كما اشرنا اليه وهي اي الحركة بهذا المعنى امر موجود في الخارج فانا

نعلم بعلم ان للمتحرك حالة مخصوصة ليست تلك الحالة له في المبدأ ولا في المنتهى بل فيما بينهما مستمرة الى المسافة الى آخرها

فان هذه الحالة توجد دفعة وتستمر الى المنتهى ويستلزم اختلاف نسبة المتحرك الى حدود المسافة فكان عرضا باعتبار

ذاتها مستمرة وباعتبار نسبتها الى تلك الحدود سيالة وهي بواسطة استمرارها وسيلانها يفعل في الخيال امرا ممتدا

غير قار هو الحركة بمعنى القطع كما قال فيما تكون الموجودة لا تكون عبارة عن التوسط المطلق لا باعتبار كل واحد من الحدود المفروضة

في الخارج فان الحركة الموجودة هي الحصول الحد معين وذلك الحصول امر آني غير منقسم وامتداد المسافة والذي

به يكون مقدارا للفلك الحركة حركة من امور آنية الوجود متتالية فيلزم تركيب المسافة من اجزاء لا تتجزى وهو باطل عندهم قلنا

الحركة بمعنى التوسط امر موجود في الآن ومستمر باستمرار الزمان فلا يعتبر ما هو موجود فيه كالآن نعم فرض فيه ذلك الزمان كالمعنى

الواحد الموجود في الآن مع استمراره مع الزمان ومن تشخصه بوحدة الموضوع والزمان وما فيه الحركة الواحدة

بالعدد وهي التوسط بين المبدأ والمنتهى الحاصل لموضوع واحد في زمان واحد في شيء واحد فاذا فرض في المسافة

حدود معينة فهذه الحصولات المتوالية واحد منها نعرض لذلك التوسط ان يعارضه حصول في ذلك الحد الوسط

هو صلة لذلك الحد وهذا امر زائد على ذاته التي هي عارض لها ووجود عين ذلك الحد فعدمه لا يعد عارض

من عوارضه الى الشيء وحصل عارض آخر فان تعاقب هذه العوارض بحسب الآنات وفرض عارض بالنسبة الى آخر

شيئا فشيئا لا حصول الابعاض المنقطعة للمسافة واذا امتنع هذا امتنع سائر العوارض ايضا وهي بهذا المعنى اي الحركة
بمعنى التوجه والتوسط والاستقرار اي الاستقرارات المتوالية في حيز واحد سواء كان مستقلا عنه او مستقلا اليه [illegible]
للاول فعلى امتداد والاستقامة للثاني فانه لو استقر بعد الحركة في حيز كان حاصلا للمنتهى لا متوسطا بينه وبين المبدأ
فكون الحصة الثانية في الحيز المستقل عنه والساكن في الحيز المستقل اليه ايضا خلاف ما جعل الحركة الكونية [illegible]
نفس الكون في الحيز الثاني [illegible] للسكون في المستقل عنه [illegible] الكون في المستقل اليه [illegible]
يعني التوسط ووجوده [illegible] اتصالا وجدانيا في نفسها وعدم تحصيلها [illegible] لا ينقسم حصلا [illegible]
الذي [illegible] عليه ولا يستوفي [illegible] وذلك لان الجسم اذا كان مركبا من الجواهر الافراد [illegible]
[illegible] واحد [illegible] فالمتحرك الواحد هو الجوهر الفرد [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] واحدا [illegible] فقد حصل الحركة قطعا وليس [illegible] المبدأ
والمنتهى [illegible] الكون [illegible] الحركة قطعا والكون [illegible]
واما اذا قيل بامتناع الجوهر الفرد وتركب الجسم [illegible] فالجواب [illegible] امتداد [illegible]
جهة الحركة [illegible] فالمكان الاول [illegible] والمكان الذي [illegible] فيمكن ان يفرض فيها حدود [illegible]
[illegible] امتداد الحركة [illegible] كانت خطوطا او سطوحا [illegible]
[illegible] بالقطع او بالقوة [illegible] فالمتحرك [illegible] المخصوصة [illegible] الى تلك الحدود
[illegible] المفروضة [illegible] فيمكن ان يعرض [illegible] المعنى الثاني
للحركة هو الامر الممتد من اول المسافة الى آخرها وهو الحركة بمعنى القطع ولا وجود لها الا في التوهم [illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] المتحرك الى الجزء الاول [illegible]
فلا يوجد [illegible] الحركة [illegible]
القطع [illegible] فلا وجود لها في الخارج [illegible] وكذا [illegible]
الزمان [illegible] حصول الشيء الواحد [illegible] على سبيل التدريج [illegible] الجزء الاول [illegible]
لابد ان يكون [illegible] الموجود على المعدوم [illegible]
لا [illegible] المعدوم بالموجود [illegible]
لا تدريجي فلا وجود للحركة بمعنى القطع في الخارج نعم لها وجود في الذهن فانه لما ارتسم [illegible] المتحرك [illegible]
الذي [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المكان الذي [illegible] في المكان الثاني [illegible]
الذهن [illegible] الواحد [illegible] المشترك
[illegible] الحركة بمعنى القطع [illegible]

المتصورة [illegible] واعلم ان هذا الذي ذكرناه في تحقيق الحركة بمعنى القطع وتصورها
ان قبولها للزيادة والنقصان [illegible] التجزي والانقسام [illegible] امرا وهميا لان قبولها [illegible]
[illegible] الامر [illegible] دليلا [illegible] والنقصان
والتجزي والانقسام [illegible] في التوهم [illegible] وهميا [illegible] الزمان مقدار الحركة بمعنى
القطع [illegible] موجود [illegible]
فلا يترتب عليها [illegible] وقد سلف في مباحث الزمان تحقيق [illegible] الموجود من الحركة والزمان
[illegible] الحركة والزمان [illegible]

المقصد الثالث

[illegible] الحركة من المقولات [illegible] ذهب [illegible] الى ان معنى وقوع الحركة في مقولة هو ان تلك المقولة تتغير [illegible]
[illegible] على سبيل التدريج فتكون تلك المقولة هي الموضوع الحقيقي لتلك الحركة [illegible] الجوهر الذي هو موضوع لتلك المقولة
موصوف بتلك الحركة بالعرض [illegible] السواد [illegible]
[illegible]
[illegible] السواد [illegible] في مقولة هو ان [illegible]
المقولة جنس [illegible] الكم والكيف والوضع [illegible]
[illegible] وصفاته على سبيل التدريج [illegible]
[illegible] المقولات
[illegible]
[illegible] المشهور [illegible] الكم [illegible]
[illegible] اربعة [illegible] الكم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجزء الاول [illegible]
[illegible] الجزء الاول [illegible] التخلخل والتكاثف [illegible]
التخلخل [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] التخلخل [illegible]
[illegible] الانجماد [illegible] امتناع الخلاء
[illegible] وهذا الذي ذكره [illegible] العلم [illegible]

واما المثبتة اي المشتركة ثم وضحته بما ستعرفه من ان الهيولى ليس لها في ذاتها مقدار ولا مقدار لها في حد ذاتها كان نسبتها الى
جميع المقادير سواء فيجوز ان يعرض لها بعض الاشياء كما ان العناصر قابلة للمقادير المختلفة سوارد تلك المقادير عليها بحسب
الاسباب الخارجية فاذا ورد عليها مقدار كبير بحسب الاسباب ثم ورد عليها مقدار اصغر من ذلك كان الجسم متخلخلا واذا
ورد ما هو اصغر منه كان متكاثفا لا يلزم من كون الهيولى لا مقدار لها في ذاتها ان يكون الفلك كذلك اي يكون كل الاجسام بحسب
سوارد عليها المقادير المختلفة على سبيل البدل لجواز ان يختص من الاجسام مقدار معين لا يتعداه الى غيره لاسباب منفصلة
يقتضي اختصاصه بذلك المقدار او تختص البعض بمقدار معين اي ما دام الفلك والا فكل مقدار الجسم كما هو رابع في ذلك
فان كل واحد منها لا يقبل مقدار الاخر وكل واحد منها لا يقبل المقدار المخصوص عند بعضهم ولذلك كان القول
بان مادة الافلاك لا يقبل الا مقدارا معينا في القول بان الهيولى لا مقدار لها في نفسها وما كان كذلك يساوي نسبته الى المقادير
كلها فلذلك يقول وبالجملة فهذا الذي ذكرناه من حال الهيولى يصحح التخلخل والتكاثف ولا يلزم من صحته ان يحقق المصحح
تحقق الاثر حتى يلزم ثبوت التخلخل والتكاثف في كل الاجسام بل يجوز ان يكون مع المصحح مانع عن تحقق الاثر كما في العنصر الفلكي
في الاجسام الفلكية فان كل واحد منها يقتضي لذاته لا لهيولاه اختصاصه بمقدار معين وكذا الجزء من الاجسام العنصرية
فانه ما دام لم يحصل له ان يكون مقداره مساويا لمقداره بعد ما تاثر الانفصال الكلي ان يتصف بمقدار الكل واما بعد الانفصال
فالجزء الذي عندهم بخلاف العناصر فيجوز عليهم عن ان يكون قطعة من الجوهر الانفصال مع بقاء المقدار فالحق الجواب
التكاثف وهو حقيقي التخلخل يعني انتقاص حجم الجسم من غير ان ينفصل عنه جزء وقد يراد بلطافته ولطافته اعلم ان التخلخل
والتكاثف المذكورين ما ذكره الحكيم من الانتفاش وهو ان يتباعد الاجزاء بعضها عن بعض ويداخلها الهواء كما في القطن
المنفوش وعن الاندماج وهو ضده فهو ان يتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف
بعد نفشه وان كان قد يطلق عليهما الاسم اي يطلق اسم التخلخل على الانتفاش واسم التكاثف على الاندماج بالاشتراك اللفظي كان
صدق اي الانتفاش والاندماج من مقولة الوضع فان الاجزاء ... تركيبها الا بسبب ... المتقاربة حصلا لما هو
باعتبار نسبة بعضها الى بعض وقد يطلق اسم التخلخل على الرقة في القوام واسم التكاثف على الغلظ فيه وهو اي كل واحد من
معنى التخلخل والتكاثف يعني الرقة والغلظ نوع من الكيف كل واحد منها من مقولة الكيف كما ان الثاني من مقولة الوضع
وواحد منها حركة في مقولة الكم الوجه الثالث النمو وهو ازدياد حجم الجسم بما ينضم اليه ويداخله في جميع الاقطار بنسبة طبيعية
بخلاف ما يحصل بالورم اما السمن فانه يحصل في بعض الاقطار دون جميع الاقطار ولا يزداد به الطول واما الورم فليس على نسبة طبيعية
الوجه الرابع الذبول وهو ما يقابله بعكس النمو وهو انتقاص حجم الجسم بسبب ما ينفصل عنه في جميع الاقطار على نسبة طبيعية
قال الامام الرازي قد يشتبه النمو والذبول بالسمن والهزال والفرق ان الواقف في النمو قد يسرع الى المزايد في النمو وقد يزول
ويحتمل ان الزائد اذا حصل فيه الاجزاء الاصلية و... ... طبيعتها والذي هو ... الاجزاء بالصد
في جميع الاقطار على نسبة واحدة بسبب طبيعة النوع فذكر ان الموجود الشيء اذا صار سببا في اجزائه الاصلية
فيحتمل ان الحاصل بالنمو والغذاء على ... فيما ذكر لا يكون الاعضاء الاصلية الا الزائد ولا يكون ... لكن ...

متوكلا الزائد فكذلك ذكر قوله الا ان النمو يختص بحركة الاعضاء الاصلية في المشهور لان النمو والذبول
من الحركات الكمية هو حيث عرفت فان الاجزاء الاصلية والزائدة في الصورة باقية كل واحد منها على مقدار الذي كان عليه
ثم زيد او نقص واحد منها في اينه ووضعه او بعضه لكن ذلك ... في الكم وقد اجيب عنه بان الاجزاء الاصلية لا تبقى متقاربة
عند النمو على ما كانت عليه ... مركزه داخل الاجزاء الزائدة في مسافاتها وتشبهها بها ...
... فلذلك ... واحد ... بين اقسام ... باتصال الزائدة بعد الملاقاة بالاصلية وجه يصير المجموع متصلا
واحدا ... فقال المحقق والا فالقول ما قاله الامام واعلم انه اذا جعل النمو والذبول من الحركات الكمية فالحق
ان يعد السمن والهزال ايضا منها سمن المقولات بعض ما ذكر ويسمى تخلخلا في الاصطلاح ... التخلخل
الغير الحقيقي فهذا انتقال الجسم من كيفية الى اخرى على سبيل التدريج فلا بد مهنا من حدها انتقال الجسم
كيفية الى اخرى وانما ان لا يكون ذلك الانتقال دفعة بل تدريجا ومن الناس من انكر ذلك اي انتقال الجسم من كيفية
الى اخرى كالحار يصير لا يصير باردا او لا البارد حارا او زعم ان ذلك الذي يدرك من انقلاب الى الاخرى
ليس تغيرا او انقلابا في الكيفية بل هو كون وانتشار الاجزاء كامنة فيه والكمون كالبروز مثلا
وظهورها ... الاجزاء الكامنة فيه كالحرارة مثلا وحالتي ... في الاجزاء الغير المتصفة بالحرارة
والمتصفة بالصفة الاخرى ... ذلك الجسم اما الان فيبرز ... وبكيفيتها ...
فيها الاخرى وتكمن هو ... اصحاب الكمون والبروز ... الاجسام لا يوجد فيها ما هو بسيط صرف بل كل جسم
فانه مختلط من جميع الطبائع المختلفة لكنه يسمى باسم الغالب عليه ... فاذا ... الكمون الغالب ...
فيها ... لمعلومية الكمون ... الغالب حتى يظهر ...
والبارد ... الاجزاء ... البارد ... وانه ضروري
ابطاله ... الاجزاء ... البارد ...
اي يحس ... صاحب ... المتفاوت وهو بطلان ...
... واما ...
... الاجزاء البارزة ...
ان يكون ... الكمون ... البروز من الكمون ...
... الاجزاء ... الجسم ...
بعض الاجزاء ... الكمون والنفسانية ... الاقوال
... في ... الاقوال ... انتقال ... بالتدريج ...
... المقولات ...
... ان يكون ... حركة ...

اما علوية واما سفلية واذا اعتبرت تلك النسب بقرينة الى الحاصلة بينها وبين الوضع وكلام ابن سينا يوهم ان الذي وقع فيها
الحركة الوضعية دون غيرها من الحركات والتحقيق الاول كما ذكره الفارابي قال المتحققون انما ذكر كانت الافلاك دورية وضعية
وفي الخارج الكل ... اي من الفلك حركة مستدامة بنظر بما مر فيه من الاول الابعد بل العرض فلسفة تحرك الخارج حالا بدوره
لنفسه بل ذلك اي تحرك جزء الفلك مع كونه مقرونا ابداء وهو مع وضعه في ان نشاء الشخص الاعلى والاسفل بعضهم الاجزاء
الى الامور الخارجة بتجاوزها والمحوز مع عدم انها متحصولان نسبة جهة البقاء ذلك النحو قائم بتلك الاجزاء الى الامور الخارجة
عنها فتعلق بها الخارج حتى يقطع فيكون ما هو محقق من بعض القولين فان قلت الفلك كله واحد اجزاؤه تتحرك كما ذكرتم على القول
الثالث لزم ان يكون الفلك لتضامه حركة مكانية على القول الحق قلت ليس يلزم من حركة الاجزاء باسرها وانها ان تكون
بمجموعها كذلك واما الكواكب فهي متحركة حركة اينية على القول بان المكان هو البعد ويطلق الاستدارة على حركتها لا بطلق الا
وكذا من بعد فحول الشيخ مع انها مكانية بعدها انما مكتسبة بلا شبهة الرابعة من تلك المقولات الاين وهي الحركة الاينية
النقلة التي يسميها المتكلم حركة فان المتكلمين اذا اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وقد تطلق
في اصطلاحات اهل اللغة ايضا وقد يطلق عندهم على الوضعية دون الكمية من مبدا المسافة الى منتهاها اين واحد ليس
متوسطة الاين بل هو ساكن مستمر على اين واحد وان كان له اين فاما ان يستمر على واحد من تلك الاينات في اكثر من
آن واحد فقد انقطعت حركته واما ان لا يستمر فلا يكون في كل اين الا آنا في نحو ذلك الزمان ان شيء من تلك واحد واحد ولا يمكن ان
تكون لاينات الاينية متعاقبة متتالية اذ لو كان متعاقبة متتالية كان وان واحد لم يوجد فيه ذلك الزمان شيء من تلك الاين
لزم انقطاع تلك الحركة الاينية واذا كانت تلك الاينات متعاقبة كانت الانات متتالية وهو باطل عندهم وهكذا الحال
في الحركة الكمية والوضعية والكيفية ولا تخلص عنها الا بان يقال للمتحرك في الاين من مبدا المسافة الى منتهاها اين واحد
مستمر هو كونه متوسطا بين المبدا والمنتهى لكنه غير مستقر بل يختلف نسبته الى حدود المسافة ويتعدد بحسب تعددها
كان حدود المسافة بالعرض كذلك يتعدد لا بحسب العرض وكما انه لا يمكن ان يفرض في المسافة حدان متلاقيان
ليس بينهما مسافة اصلا كذلك لا يمكن ان يفرض في ذلك الاين المستمر ايضا ان متصلان بل كل اثنين مفروضين في
ذلك الاين المستمر يمكن ان يفرض بينهما اين آخر كما ان النقطتين مفروضتين على خط يمكن ان يفرض بينهما نقطة اولى
فلا يلزم حال الآنات والانقطاع الحركة ولا كون المتحرك ساكنا وكذا نقول للمتحرك في الكيف كيفية واحدة غير قارة في آن
آن يفرض يكون له فيه كيفية اخرى مفروضة ولا يمكن ان يفرض في تلك الكيفية غير القارة كيفيتان متصلتان بل كل
كيفيتين يفرض فيما بينهما يمكن ان يفرض فيما بينهما كيفيات اخر كما ان كل آنين تفرض في الزمان يمكن ان يفرض
بينهما آنات اخر فلا يلزم شيء من المحذورات وباقي المقولات لا يقع فيها حركة اما الجوهر فلا شك انه تتبدل صورته
اخرى لكن هذا التبدل دفعي لا تدريجي كما مر فيكون من قبيل الكون والفساد دون الحركة في الجوهر ومنعه اي منع
تبدل الصورة بعض المتكلمين وقال بالكون والفساد في الجواهر والتبدل الواقع فيها انما هو في كيفياتها دون صورها
فانكر الكون وسلم الاستحالة وهو الذي ذكره البعض من قال العنصر واحد وكل الواحد اما النار واما غيره من العناصر اما

اذا حصلت من النار بالتكاثف اعني غلظ القوام على مراتب متفاوتة فان الهواء كثيف بالقياس الى النار والماء اكثف
والارض اكثف من الماء او الارض والباقية تكونت منها بالتخلخل اي رقة القوام او هو الهواء وذلك الواحد متوسط
بين العنصرين المذكورين وهذا المتوسط اما الماء او الهواء والباقي تكونت منه بالتكاثف والتخلخل معا فان فرضنا
الماء كان حصول الارض بالتكاثف وحصول الباقية بالتخلخل وان فرضنا الهواء كان حصول النار بالتخلخل وحصول
الباقية بالتكاثف والتقسيم بالعنصر الباقي لذلك العنصر الذي هو الاصل محفوظ باق في الاحوال التي عرض له من
التكاثف والتخلخل فلا تتبدل الصورة اصلا بل الكيفيات بعضها او قوله وابطل البعض ابن سينا بوجهين الاول انه
يرجع ما يعد كما سيطلع عليه ذكر من اقتصر علينا من الاجسام الكون والفساد يمكن تبدل الصورة بصورة اخرى ينبغي عليه
المستقيم المتنقل بطرفه جسم عنصري متعاكس في الجهة الخاصة من العالم المستوي لما قلنا انما يجب عليه المستقيم
ينبغي على الكون والفساد وقد صح ما ذكر الصورية بعض الاجسام وبطل القول بكونه محالا الوجه الثاني احتجت
بالحجم الجسم العنصري كالماء مثلا اذا حصل اي فرض حصول اجزاء الحجر الطبيعي لذلك فلا يكون لصورته اي صورة ذلك الحجر
اجزاء وهذا التي اشتادت لذلك الاختصاص الى صورة ذلك الحجر اما اما مقصورا او كان ذلك الصورة حادثة في ذلك الاخر
لا يجوز ان يستند لذوات الصورة من حيث انها اي الاجزاء المتشابهة في الصورة حاصلة لها حال ما يجوز
ايضا ان يستند الى ما فارقها من ذلك الحجر اي ذلك الجزء او قد لو فرضنا عدم الفارق لكانت اجزاء العنصر حاصلة احيازها
ولابد لحصولها فيها من سبب ولا سبب سوى ان الجزء المفارق كان في ابتداء تكونه حاصلا في حيزه مخصوص عند وضع عن العالم
واستمر بعد ذلك فيه بالعرض صورة وانما كان ذلك لان التكون حاصلا في ذلك الحيز لكونه متصورا بصورة اخرى حالها
مع حصول هذه الصورة وهكذا الى الاتجاه او جواب الاول ان الاجسام العنصرية جارحة وكان لها التعاكس في ذلك حقيقة
ايضا ولا يلزم من صدق العكس حقيقة صدقه خارجا لانه اي الموجبة الحقيقية خارجا اخص من الموجبة الحقيقية وصدق
الاخص لا يلزم صدق الاعم فلا يعنيه الوجود اي فلا يكون البيان المذكور انه ما في الخارج جسما موجودا يجب عليه الكون
والفساد ولهذا ان لا يصدق الموجبة الحقيقية مع السالبة الخارجية التي هي نقيضها وجواب الثاني منع ونقض اما المنع
فلو جاز ان يكون تخصص الاجزاء بما فارقها او لم يفارق وسياتي ان الكلام اذا كان العارق متعددا على وجه
معين وان الاختصاص تلك الاجزاء فلا اشتباه في شيء من هذين الوجهين بل النقض به ابطال نفي الكون والفساد
هو التحرك والنقض بالخارج من الدليل الثاني ان العناصر سطح بعضها الى بعض حركات في الموقف الرابع من نعم حدة
بيان ان تبدل الصورة بالاجزاء الاخر ان يكون عن جسمانية الا ان حركة بل كونا وفسادا والصورة لا تقبل الاشتداد
بان تتحرك الصورة الى صورة اقوى ولا التنقص بان تتحرك الى صورة اضعف كما في الكيفيات التي تعرض
الجوهر بالصورة لا يقبل الاستحالة التدريجي مطلقا بان ينتقل من الصورة الى صورة اقوى بسبب اسر عدم الآخر
او يؤول الى اضعف او مساوية لانه الوسط اي وسط الاشتداد او المنقص بل جاء وسط الانتقال التدريجي الى آخر
ثم علل ان نوع الجوهر المنتقل منه لم يكن النقطة الصورة ان لم يبق فيها الاشتداد والنقص بحسب ذاتها لوازمها

وصفاتها ولو قيل انه يبقى شخصه [illegible] وان لم يبق نوعه او شخصه كان ذلك عدم [illegible] لا اشتداده ولا تنقصه ولا

[illegible]

[illegible]

والحركة مختصة بعضها عن غاية بل فان من الأجسام ما هو ساكن دائما وأيضا فلا يلزم على تقدير كون الجسم مقتضيا لاتحاد ما
في الجهة أي اتحاد الأجسام كلها في جهة الحركة الطبيعية واللازم باطل لأن جهات الحركات الطبيعية مختلفة فبعضها إلى الفوق وبعضها
إلى التحت وهذا الدليل [illegible] إسناد الجسم [illegible] جميع الأجسام [illegible] الكلام [illegible] فلا [illegible] الحركة إلى
الجسم [illegible] الحركة [illegible] الجسمية التي هي علة [illegible]
وأما المطلوب [illegible] أما إلى جميع الجهات [illegible] وأما إلى بعضها [illegible] الحركة الطبيعية
[illegible] مستمرة [illegible] الأجسام [illegible]
[illegible] دوام الحركة [illegible] الطبيعة [illegible] الأجسام [illegible]
طبيعتها [illegible] الحركة [illegible] الطبيعة [illegible]
طلب الملائم [illegible] الأمر [illegible] فكذا [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible] الملائم [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الحركة الطبيعية [illegible] الملائم [illegible]
عليهم [illegible] الملائم [illegible] الإرادة [illegible] الشعور [illegible]
[illegible] الشعور [illegible] الملائم [illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible]
الطبيعة [illegible] الأمر [illegible] الشعور والإرادة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
فالعقل [illegible] الشعور دون [illegible] شعور [illegible] الأجسام
[illegible] الملائم [illegible] طبيعة الحركة [illegible] الإرادة [illegible] الشعور
والإرادة وكذا [illegible] الأجسام [illegible] الطبيعة
أن الحركة الإرادية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الأجسام [illegible] الحركة الإرادية [illegible]
والابتداء [illegible] الحركة [illegible] الإرادة [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الإرادة والحركة وأما علة الحركة القسرية [illegible] القاسر [illegible] **المقصد الخامس**

الحركة تقتضي أمورا ستة الأول ما به الحركة أي سببها الفاعلي فإن الحركة أمر ممكن الوجود فلا بد له من علة فاعلة [illegible]
أي محلها فإنها عرض فلا بد له من محل يقوم به الثالث ما فيه الحركة أي المقولة من المقولات الأربع المتقدمة الرابع ما منه الحركة أي مبدؤها
الخامس ما إليه الحركة أي المنتهى وذلك لأن [illegible] الحركة [illegible] الحركة المستقيمة [illegible] الحركة المستديرة
[illegible] الوضعي [illegible] الحركة [illegible] السادس المقدار
أي الزمان [illegible] الحركة [illegible] الأمور [illegible]
المقصد السادس قد علمت أن الحركة متعلقة بأمور ستة [illegible] الأمور الستة
[illegible] وحدة الحركة [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] العرض الواحد [illegible] واحد [illegible]
[illegible] العرض الواحد [illegible] الحركة [illegible]
الواحد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] اختلاف الحركة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الأنواع [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] فهو [illegible]
وحدتها [illegible] الوحدة الشخصية للحركة [illegible]
مع تعدد الحركة [illegible]
[illegible] السواد [illegible] البياض [illegible] السواد [illegible]
السواد [illegible] البياض [illegible] السواد [illegible] الوضع [illegible] الحركة
[illegible] الاستدلال
[illegible] اعتبار [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] وحدة الزمان [illegible]
[illegible] وحدة الزمان [illegible]
[illegible] وحدة الحركة [illegible] وحدة الزمان [illegible] الحركة [illegible] زمان [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الشخصية [illegible] وحدة الموضوع [illegible] وحدة الزمان [illegible]
[illegible] زمان واحد [illegible]

ايضا وكانت الحركة واحدة بالشخص قطعا ولو اعتبر وحدة تمامها وحدة المحل والزمان لكونها لازم وحدة ما ذكرنا اشرنا اليه
الا ان اعتبار الثلثة اولى من اعتبار الاربعة والمآل فيهما واحد وهو انه لا بد في تشخص الحركة من وحدة امور ثلثة من تلك
الستة لان اختلاف واحد منها اي واحد كان يستلزم تعدد الحركة كما لا يخفى واما وحدة المحرك فلا عبرة بها في كون الحركة
واحدة بالشخص فان المتحرك قد يحركه محرك اخر قبل انقطاع حركته فالحركة الصادرة عنهما واحدة بالشخص متصلة الفاعل
الفاعل ولا فرق بالحركة بين وحدة الاحد بعينها عن قاسم من استناد بعضها الى محرك والبعض الى محرك اخر ولا فرق بالفعل
ولا فصل بسبب اختلاف الاستناد الا ان الحركة المتكثرة مع اتصالها في نفسها يعرض لها انقسام بحسب
السرعة والبطوء المختلفة في ذلك الابطال وحدتها الشخصية في قبل المحل الثاني لانه لم يكن حركة وان كان
دائرة فيكون انه يعين المحل الاول لزم حصول الحصول واجتماع مثلين في محل واحد فكيف وان كان بعد فتعدد
الاثنان في الحركة فليتأمل وانا الامر بين متغايران وكذلك الابطال الوحدة الشخصية الاتصالية بينهما اي الحركات
في وحدتها النوعية والكلية اي ان يعتبر في الوحدة النوعية بعض ما يعتبر في الوحدة الشخصية وذلك لان التشخص البلوغ مع شيء
شخص له ومن ما يعتبر في الوحدة النوعية التي هي وحدة ما فيه وحدة ما منه ووحدة ما اليه فان اتحدت هذه الامور
الثلثة اتحدت الحركة بالنوع كانت الحركة واحدة بالنوع واذا تنوعت كانت الحركة متنوعة ان لم اختلف في الحركة مختلف النوع
كان كل من الحركات الواقعة بين الانواع المختلفة في النوع عام الحركة وان اتحد ما منه وما اليه فالمتغيرات بين الحركة
من البياض الى الصفرة الى الحمرة الى الغبرة الى السواد واخرى من البياض الى الفستقية الى الخضرة الى النيلية الى السواد
فان هاتين الحركتين مختلفتان بالنوع وكذا الحركة من حاشية المبدأ والمنتهى بالنوع وامان في الاين فمثل ان يتحرك الجسم من نقطة الى اخرى
معينة بالحركة على الاستقامة واخرى على الاستدارة فان المستقيمة والمنحنية مختلفتان بالماهية بالعوارض فكذلك الحركتان
الواقعتان عليهما فاذا اختلفت الحركة مختلفة بالنوع لاختلاف ما فيه مع ابتداء ما منه وما اليه فحال وبهما بالنوع لاختلاف
ما فيه اختلافا بالكلية او كالتسود والتبيض فانهما مختلفان بالماهية لاختلاف الامور الثلثة فيهما ولا تكون
ما منه وما اليه اذا اختلفا بالنوع اختلفت الحركة وان اتحد ما فيه كالصاعدة والهابطة والحركة الابعد كالتحرك
والترجع في الكم الكسف فان الحركة واحدة من الشأن في مختلفتان بالماهية لاختلاف المبدأ والمنتهى فيهما بالنوع مع
اتحادهما فيه فان يتحقق تنوع المبدأ والمنتهى في المثال الثاني فان الشيء يجعل بالماهية بالطول في خلاف بالعرض
لان الاختلاف بين المبدأ والمنتهى بالعرض لاحدهما الفوقية ولاخر التحتية وذلك لا يوجب اختلافا في الماهية
انها وان لم يختلفا بالماهية لكنها اختلفا بالمبدأ والمنتهى وهما متقابلان تقابل التضاد وبهذا القدر يختلف
الحركة بالماهية كما في المترقية ولا فرق في الوحدة النوعية للحركة بوحدة المتحرك لان الامور المختلفة النوع قد تشترك
في نوع واحد من الاثر فمن ان تعدد المتحرك وتنوعه لا يوجب تعدد الحركة بالنوع واما المحرك فلا يختلف الحركة
النوعية باختلاف الحركة فالتنوع اوان لا يوجب ذلك الاختلاف لانها يوجب اختلاف النوع يوجب اختلاف
الشخص بالفرق مردود بما عكس نعم تحرك الحجر الى العلو قسرا والحركة النار اليه طبعا لا تختلف بالنوع من حيث الحركة

استنادهما الى محركين مختلفين بالنوع اعني القاسر والطبيعة فان الحركتان مشتغلتان في الاجزاء لاعتبار ايضا
بوحدة ما الى الحركة فان تنوع المحرك لا يوجب تنوع الحركة وان كان تعدد المتحرك مطلقا يوجب تعدد الحركة بالشخص فهو
الانسان وسواد الجماد نوع واحد وكذا حركتهما وان اختلف بعض خاصيته وما منه وما اليه وذلك لان اضافة الحركة الى
مطلقا الى الموضوع لو خلاع ما دخل فيها فلا يكون اختلاف الموضوعات موجبا لاختلافها ولا بوحدة الزمان لا يتنوع
واحد لما يختلف فلا يعتبر في اعتبار وحدة النوعية وحدة الحركة في النوع خلاف اعتبار وحدة الشخص
في وحدتها الشخصية فان قد وقعت واختلاف في الماهية فهو عارض الحركة ومقدارها واختلاف العوارض لا يوجب لا نوع
النوعي في الموضوع شك ان نوع الموضوع لا يوجب تنوع عوارضها الحتما الوحدة الجنسية وما يعرف بها الوحدة
تعرض بعيد في الوحدة النوعية ان النوع هو الجنس مع قيود منوعة له وانها من وحدة ما فيه فقط فالحركة الواقعة
في كل جنس جنس من الحركة كالحركة الاينية كلها تحت جنس الحركة العالي وكذا الحركة الكيفية والكمية وبهذا يكون الحركات
تحت تحت الاجناس التي هي ما تحركة فيها فالحركة الكيفية جنس تحته فوق الحركة الى الكيف المحسوس وهي جنس فوق
الحركة الى المبصرات مع جنس فوق الحركة الى الالوان وهكذا الى ان ينتهي الحركات التي هي النوعية المتناهية للحركات الشخصية

المقصد السابع

الحركات منها ما هي غير متضادة ومنها ما متضادة وقد علمت حد المتقابلين ان التضاد الامرين الانواع المختلفة
الداخلة تحت جنس لو لم يكن الحركة المختلفة لما كان الانيابية اي بالتقوم غير متضادة لانها اجناس عمومية ما هو منوعة واحد
في زمان واحد وان امتنع اجتماعها بحسب الاحيان فلا بأس بها الى ان يجتمع عنه لم الاجتماع فذلك يجعل متضادا
الى ما هي انها تعلقات الخارجة فلا تضاد مع حركة التي الى الاجناس واما التضاد بين التي المتشاركة في الجنس
الاخير ومنها اي من الحركات نوع الانيابية للسواد والبياض فانها نوعان مندرجان تحت الحركة في الالوان ومتشاركان
في الموضوع ومنها ما من الخلاف ما لم يكن جامعا احدهما وبين التسود والتحمر وغيرها فانهما غاية الخلاف ولا معنى للتضاد الا
ذلك وكذا التسود والتبييض كالتحول والذبول والتحلخل والتكاثف فان لكل واحد من التحول والذبول حد محدود واما الطبع فهو بيان
اليه ومنهما غاية الخلاف فلذا ليس تحركهما لهما وكذلك الحال في التحلخل والتكاثف فان لكل واحد منهما حدا كما دخل
في الفلك كالصاعدة والهابطة فان لكل واحد من الصعود والهبوط لا بد محدود ومنهما غاية الخلاف الى ان غاية
انما راجعا الاعتبار الى الحركة بين القولات المنسلخة بطرف حد محدود في وضعها الذي ... على الخلاف
فان السواد والبياض بينهما غاية الخلاف وكذا ليس حد التحول والذبول والتحلخل والتكاثف والصعود والهبوط
فيجوز التوجه بين نصف غاية الخلاف واما الحركة الوضعية فلا تضاد فيها فاما متوقف على ... الحركة المستديرة
لا تضاد فيها

المقصد الثامن

تضاد الحركات يتبع تضاد ما فيه فان الصاعدة والهابطة ضدان بلا ريب
وان اتحد ما فيه فان الحركتان وكذلك الحركة من السواد الى البياض ضد للحركة من البياض الى السواد وان فرض وحدة
الطريق اعني وحدة ما فيه ولا التضاد في المحرك لتضاد الحركة الطبيعي الصادر عن طبع واحد فان الماء اذا
حصل في حيز الارض صعد عنه طبعا واذا حصل في حيز النار هبط عنه كذلك فهي منبع الصاعدة والهابطة

تضاد مع وحدة المحل كره هذا المثال انما يصح اذا لم يعتبر في التضاد غاية الخلاف كما يظهر من كلام الامام في الملخص والمذكور ههنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

عند الواحد واحد كما قرر في مباحث التضاد وايضا ... [illegible] ... فصار قوس ... [illegible]
فكون ... [illegible] ... عند المستقيم ... [illegible] ... المستقيم ... [illegible]
واحد في المستديرات ... [illegible] ... المستقيم ... [illegible] ... لانا نقول لا وجود للاستدارة
الموثق وانما الموجود ... [illegible] ... المستدير ... [illegible] ... المضاف ... [illegible]
الموثق في الخارج ... [illegible] ... المستقيم ... [illegible] ... فلا يكون ... [illegible] ... والمستدير ... [illegible]
ذكر لفظ التضاد بين المستقيم والمستديرة فان التضاد ... [illegible]
... [illegible] ... واحد ... [illegible]
فانه ... [illegible] ... المستدير ... [illegible] ... واحد ايضا ... [illegible]
... [illegible] ... المستدير ... [illegible]
في المنصوص ... [illegible] ... السرطان ... [illegible] ... والميزان والعقرب
والقوس ... [illegible] ... السرطان ... [illegible] ... الجوزاء ... [illegible] ... الثور والحمل ... [illegible]
... [illegible] ... السرطان ... [illegible]
... [illegible] ... السرطان ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
في المنصوص ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

المقصد التاسع

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

اذ تختلفان في السرعة والبطء ... [illegible] ... الانقسام ... [illegible]
واذا فرضنا ... [illegible] ... الزمان والانقسام ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الانقسام
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

المقصد العاشر

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

المقصد الحادي عشر

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

[illegible]

تنبيه

[illegible]

المقصد الثاني عشر

[illegible]

المقصد الثالث عشر

[illegible]

فلا يخالف البصير مفارقا او مباينا له اي ايضا ولا يمكن ان يكون ... [illegible]

بالذات واستحالة انه لا يخلو زمان منها الاستلزام القول بالجزء وذلك لان ... [illegible]

تجوّز لاعتقاد ابطلها ابن سينا بان المفارقة والمماسة من حركة الرجوع ... [illegible]

فعلى المتحرك المفارق مباين ... الذي هو المنتهى ... [illegible]

ان الوصول بان يكون حد اشتراك ... [illegible]

فعلى المتحرك ... الوصول ... زمان ... السكون ... [illegible]

بعض حركة الرجوع ... حركة الرجوع ... [illegible]

[illegible]

المبحث الخامس في الإضافة

[illegible]

[illegible]

تنبيه

[illegible]

المقصد الثاني

[illegible]

فاني وصف وجعله تحت اداة وصفه ورفعت عداه تحت الاضافة فيهما واداة رفعته ووصفه عن مكانه لم يبق [illegible]
الاضافة في قولك الوصف هو الاضافة في الحقيقة فاذا اعتبر [illegible] واحد من الطرفين [illegible] الاضافة الحقيقية سواء كان
لفظ مفردا او مركبا [illegible] قطعا **المقصد الثالث** الاضافة لا استقلال لها بوجود ما اي
لها وجود منفرد لا يتصور بعضها بنفسها بل وجودها ان يكون امر الاضافة للاشياء [illegible] وتخصصها [illegible]
للعرض وتخصيصه [illegible] الاضافة [illegible] الاضافة على حسب تحصيل الملحوق
والملحوق [illegible] المقولات [illegible]
الملحوق [illegible] هذا نوع الاضافة [illegible] الاتحاد والموافقة
الكيف [illegible] فاذا اعتبر الاتحاد والموافقة [illegible] الاضافة المطلقة [illegible]
[illegible] الطرف الآخر [illegible]
[illegible] الطرف الاول [illegible]
مطلقا [illegible] الطرف الآخر [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] الرأس [illegible]
[illegible] الرأس [illegible]
[illegible] الرأس [illegible] الاضافة
[illegible] الرأس [illegible] **المقصد**
الرابع [illegible] الاضافة [illegible]
والابن [illegible] الابوة والبنوة [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible] الاضافة [illegible] العشق [illegible]
العاشق [illegible] المعشوق [illegible] العاشق والمعشوق [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] حقيقية [illegible]
[illegible] حقيقية [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] الانفعال [illegible]
[illegible] واعلم ان المقولات [illegible]
[illegible] الفعل والانفعال [illegible]

[illegible] القوة [illegible] الغالب والقاهر والمانع [illegible] الفعل والانفعال [illegible] والقاطع والمنقطع واما التي
[illegible] العلم والمعلوم والحس والمحسوس [illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] المقولات [illegible]
[illegible] **الرابع** الاضافة قد تعرض للمقولات
[illegible] والكيف
كالاقرب والابعد [illegible]
[illegible] والفعل [illegible] والانفعال [illegible]
[illegible] الابوة والبنوة [illegible]
[illegible] **المقصد الخامس** في اقسام المتضايف التقدم والتأخر [illegible] التقدم [illegible]
[illegible] الاول التقدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] التقدم [illegible]
[illegible]
[illegible] التقدم [illegible] الواحد [illegible] الاثنين [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الاثنين [illegible]
[illegible] التقدم الذاتي [illegible] التقدم [illegible]
[illegible] المحتاج [illegible] وجود المحتاج [illegible]
[illegible] العدم
[illegible] التقدم الذاتي [illegible] التقدم بالعلية والتقدم [illegible]
[illegible] المحتاج [illegible] الثالث التقدم بالزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الوجود [illegible]
الرابع التقدم بالشرف [illegible] التقدم [illegible]

والرتبي اما عقلي كما في الاجناس المترتبة على سبيل التصاعد والانواع الاضافية المترتبة على سبيل التنازل فان كل واحد
من هذه الامور المترتبة واقع في مرتبة بحكم العقل [illegible] او وضعي وسواء كان مبدأ التقدم في ترتيبها مباشر
كما في صفوف المسجد وكذا في التقدم الرتبي حسب [illegible] المتقدم [illegible] متقدما ومتاخرا [illegible] ومتقدما بما
فبحكم انه [illegible] يكون الصف الاول متقدما على الصف الآخر [illegible] بالعكس كان او فرضي
كما في الاجناس فاذا جعلت [illegible] الجسم متقدما على الحيوان وان جعل الانسان [illegible] بالعكس وقال المصنف
[illegible] المتقدم مغاير للوجوه الخمسة المتقدمة كاجزاء الزمان بعضها على بعض [illegible] كتقدم الامس على اليوم واليوم
على الغد فانه ليس تقدما بالعلية ولا بالذات [illegible] لا افتراق [illegible] اجزاء الزمان [illegible] المتقدم والمتاخر [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible] اجتماعهما [illegible] ولا بالشرف والرتبة [illegible] فان الامس واليوم [illegible] الفضيلة
[illegible] اجزاء الزمان [illegible] ولا وضع [illegible] الاجتماع [illegible] في هذه الاربعة ولا بالزمان والا لزم [illegible]
[illegible] زمان [illegible] قد ابطلنا ذلك [illegible] الزمان [illegible] التقدم [illegible] التقدم
الذي بين اجزاء الزمان هو التقدم الزماني اعني التقدم [illegible] المتقدم [illegible] المتقدم
[illegible] بالذات لا بالزمان [illegible] [illegible] بالعرض [illegible] حققناه في [illegible]
[illegible] التقدم [illegible] الكون [illegible]
[illegible] الزمان انه متقدم بهذا التقدم [illegible] الزمان متقدم ولا [illegible] للزمان زمان [illegible]
الزمان نوع [illegible] وهذا الذي ذكرناه [illegible] التقدم [illegible]
ان [illegible] التقدم الزماني [illegible] قدم الزمان [illegible] لعدم الحركة والتحول [illegible]
سابقا على وجود [illegible] وجود الزمان [illegible] التقدم [illegible] الزمان
[illegible] اجتماع المتقدم مع المتاخر [illegible] عدم الزمان زمان [illegible] هذا المعنى وتحقق
[illegible] الصواب [illegible] الموفق [illegible] التقدم في انواع الخمسة
[illegible] التقدم [illegible] التقدم [illegible]
والاول لا بد [illegible] التقدم [illegible] بعدم [illegible]
والمتوقف [illegible] بالذات [illegible] المتقدم [illegible] والواحد [illegible] التقدم
بالذات [illegible] وجود [illegible] وجود [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] وجود [illegible] التقدم [illegible]
لان وجود [illegible] الزمان [illegible] وجود المتقدم [illegible] المتقدم [illegible]
[illegible] وجود المتاخر [illegible] المتقدم
[illegible] التقدم [illegible] المتقدم [illegible]

مع وجوده فقط هو التقدم بالعلية [illegible] التقدم المؤثر التام [illegible] التقدم العلة الناقصة [illegible] المادة والصورة
التقدم الاعتباري [illegible] وكذا [illegible] هو التقدم بالشرف [illegible] وهو التقدم بالرتبة
وقد يقال التقدم بالشرف راجع الى التقدم بالرتبة لان صاحب الفضيلة ربما يقدم [illegible] المكانية والى التقدم بالزمان
لان الافضل ربما كان [illegible] وكذلك التقدم بالرتبة راجع الى التقدم الزماني [illegible] زمان الوصول
اليه [illegible] الوصول [illegible] **تنبيهان الاول** ان التقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء [illegible] فكان الابعد
[illegible] التقدم [illegible] الماضي والمستقبل [illegible] اجزاء المستقبل [illegible] الآن [illegible] التقدم وان
اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل [illegible] الماضي متقدم على المستقبل وهذا هو الصحيح عند الجمهور [illegible]
[illegible] الماضي متقدم على المستقبل [illegible] [illegible] الاستقبال [illegible]
ماضيا [illegible] لا يعرض [illegible] انواع التقدم مشترك [illegible] واحد [illegible] المتقدم [illegible]
معنى التقدم [illegible] التقدم [illegible] الزماني [illegible]
[illegible] والشرف [illegible] الرتبي [illegible] اقسام التقدم والتاخر [illegible] المعية
[illegible] مخصص [illegible] الفضيلة والمعية بالرتبة [illegible] واحد
[illegible] المعية بالعلية [illegible] واحد [illegible] والمعية بالعالم [illegible]
مخصص [illegible] واحد [illegible] اطلاق لفظ التقدم [illegible] والمعية [illegible] الاشتراك [illegible]
[illegible] الاشتراك اللفظي [illegible] حقيقة [illegible] والمجاز [illegible]

الموقف الرابع في الجواهر وفيه مقدمة واقسام

المقدمة اما [illegible] توقف الجوهر فقد علمت من التقسيم المذكور في صدر الموقف الثاني وهو انه ممكن موجود
لا في موضوع عند الحكماء وحادث متحيز بالذات عند المتكلمين [illegible] صدر الموقف الثالث
بطريق المقابلة وهو انه عند الحكماء ماهية اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع وعند المتكلمين موجود متحيز بالذات
[illegible] واما تقسيمه فقال الحكماء الجوهر ان كان حالا فهو [illegible] صورة اما جسمية او نوعية
وان كان محلا [illegible] فهيولى وان كان مركبا منهما فجسم اما مطلقا او نوع منه والا اي وان لم يكن الجوهر حالا
ولا محلا ولا مركبا منهما فان كان متعلقا بالجسم تعلق التدبير والتصرف [illegible] فنفس والا فعقل [illegible]
[illegible] التدبير [illegible] بالجسم على سبيل [illegible] هذا التقسيم الذي ذكره [illegible]
[illegible] ولا صورة ولا هيولى [illegible] جسم مركب من جوهر [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الجواهر

لا يتركب منه جسم [illegible] الجزء [illegible] ان الجوهر المركب [illegible] هو الجسم ولم يثبت [illegible]

السابق [illegible] ان الاول [illegible] والثاني [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] فلا يكون ذلك [illegible] صورة [illegible] جسما [illegible] اي [illegible]

[illegible] الاشكال المذكورة [illegible] قلنا الجوهر [illegible] الجسم [illegible]

ان الجوهر اما جسم اولا [illegible] جسما [illegible] ان الجسم [illegible]

[illegible] الاعتقاد [illegible]

الجوهرية [illegible] الجسم [illegible] الجوهر الفرد [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] المتصل [illegible] العقول [illegible]

[illegible]

الجوهر [illegible] الجوهر الفرد [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

قيام العرض [illegible] الجوهر [illegible]

لا جزء واحد [illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الجوهر الفرد [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الجوهر الفرد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجوهر الفرد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا ينفق الكلام ان [illegible] الساعة [illegible] الشكل [illegible] المحيط [illegible] ان كان واحدا [illegible]

وان كان [illegible] الجوهر الفرد [illegible]

النهاية [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الجوهر الفرد [illegible] المرصد الاول في الجسم وفيه

اي فصلان الفصل الاول في [illegible]

الجسم [illegible] الطبيعي [illegible] الطبيعي [illegible]

[illegible] الجسم الطبيعي [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] الجسم الطبيعي [illegible] الابعاد [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم الطبيعي [illegible]

[illegible] الابعاد [illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

فعلى مطلق التعريف اي كونه جوهرا فيشكل ان الاولى الحذف على التعبير الذي هو الجسم المطلق اذ يمكن فرض الابعاد الثلاثة فيه
بواسطة الصورة الجسمية لكان فرضها اعم من ان يكون بواسطة او بغير واسطة قلنا ليس المراد حد ذاته بحسب ما يمكن فرض الابعاد
فيها بل هو بعد الصورة الجسمية الصورة الجسمية بعد الابعاد المفروضة والمبادئ وهو عبارة عن الامكان وفرض الابعاد [illegible] الذي ذكر
فلا يكون منها ولا ما يكون بواسطة فان قلت فالحق ما قلت فعلى الصورة الجسمية وقع قلت لا [illegible] كل الى ان يجسم بها [illegible]
الراي هو هذا الجوهر [illegible] بها من الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر آخر فيما لا ينبغي [illegible] الا بالقادر فيه
في احوال هذا الجوهر المتحد المعلوم وهو من الفروق فالمقصود منهما تعريفه الشكل [illegible] هو الحد يصدق على الوهم ولو لم
يمكن الابعاد والحاصل الوجود جسما تعليميا فيكون الوهم الذي هو محل الجسم التعليمي قابلا لفرض الابعاد الذي يكون مع الجسم
بحسم بل قوى من الصورة الجسمانية فانما المراد محل الجوهر فرضا للابعاد فيه [illegible] والوجود الخارجي كما هو [illegible]
في ان هذا ان اريد به احد او كان الوهم جوهرا وهو ايضا بان امكان فرض الابعاد فيه ليس [illegible] ذاته بل [illegible]
المتوهم على كونه حدا حق بل الرسم كما ان الاول اعم من جنس الجوهر ما فيه كما عرفته من المقولات وربما يقال ليس يكون من
جنس لما تحته والاشارة انواع فصول جوهرية لا فصول عرضية [illegible] تقوم لكونها عرضية [illegible]
لان الجوهر يكون جنسا لما تحته من الانواع فصولها جوهرية ايضا فيلزم امتناع جعل كلي الانواع الجوهرية
كما [illegible] في الوجود مع جوابه وهو انه ليس يلزم من كون الجوهر جنسا للانواع من الجواهر ان يكون جنسا للفصول بل للانواع
كما ان سائر الاجناس [illegible] الجوهر هو الموجود لا في موضوع فقد [illegible] الجنس هو [illegible] وانما الشيء
من حقائق الاول المتحد وانه خارج عن الوجود بل يعم المعقول التي لا يمكن كونها في الامور [illegible] والتي كونها لا
في موضوع وانه عدم الاحتياج في الوجود الخارجي اجيب عنه بان ذكر رسم الجوهر [illegible] الاحساس [illegible]
لانقصور الماهية اصلا وذكرية تعريفها وخارجة عن ماهيته فلابد في تعريفها [illegible] الشكل الذي هو مفهوم
القابل للابعاد وكذا مفهوم ما يمكن ان يفرض فيه الابعاد [illegible] في العبارات انما هو [illegible] فلا يصلح ان يكون فصلا ذاتيا
للجسم الذي هو من حقائق الخارجة فلا يكون التعريف المذكور حدا له [illegible]
موجود العرض اى في محل [illegible] بكونه [illegible] الاعراض [illegible] بالذات اى الذاتي صدق عليه
هذا المفهوم فيكون ذلك الذات [illegible] ان مفهوم القابل او كان امرا موجودا [illegible]
اي [illegible] القابلية الداخلة فيها ايضا كذلك [illegible] لا يقوم [illegible] فيكون [illegible] القابلية [illegible]
الكلام الى القابلية الثانية وهكذا الاعتبار فيمتنع هو التسلسل [illegible] القابلية [illegible]
في الامارات المعقولات لان القابلية الثانية معلولة للقابلية الاولى [illegible] فلا يكون
لا [illegible] هذا النوع [illegible] الامور [illegible] مترتبة [illegible]
[illegible] الحكمي والمنطقي [illegible]
الذي هو [illegible] وهذا هو الجسم [illegible] ان القابلية ليس موجودة في الخارج وكذا مفهوم القابل للابعاد

لا وجود له فلا يكون فصلا للجسم [illegible] لكنا نذكر ان فصل الجسم [illegible] صدق عليه مفهوم القابل [illegible] وقد يرد هذا
بان [illegible] التعريف مفهوم القابل [illegible] فصلا فلا يكون حدا [illegible] صدق عليه مفهوم القابل اما ذات
الجسم [illegible] ولا فصلا واما [illegible] فصولا [illegible] كلما تحقق [illegible]
في [illegible] حقيقة [illegible] فقال والان [illegible] ما قد علمت [illegible]
من الجسم [illegible] الا في الذهن وان الحس [illegible] الاتصال [illegible]
في الذهن [illegible] الفصل الذي [illegible] الفصل ليس [illegible]
[illegible] فصل [illegible] الفصول [illegible] فصل الجنس
نفس [illegible] الابعاد الذي هو العرض [illegible] موجود [illegible] الابعاد
[illegible] الخارجة [illegible] مفهوم القابل [illegible]
[illegible] عوارض الفصول [illegible] مفهوم القابل [illegible]
المشهور [illegible] الجسم [illegible] المجهول [illegible]
ذلك [illegible] العارض [illegible] الفصل [illegible]
اي في المعنى للفظ الجسم [illegible] والعلوم التعليمية [illegible] الكم المتصل
والمنفصل [illegible] التعليم والرياضة [illegible] لنفوس الصبيان [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
عند [illegible] النعت [illegible] تحصيل العمر
[illegible] العلوم [illegible] تحصيل النظر [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] الاخراج على السطح [illegible]
الذي هو الكم [illegible] قلنا [illegible] الابعاد [illegible]
[illegible] العام [illegible] فان هذا المفهوم مشترك بين الجسم الطبيعي والتعليمي فهذا الذي ذكرناه [illegible]
الجسم [illegible] واما المتكلمون [illegible] الجسم [illegible] القابل [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] السطح [illegible] طولها [illegible]
وعرضها [illegible] طولها [illegible] الابعاد [illegible]
[illegible] الابعاد الموجودة [illegible] لازم للجسم [illegible] الجسم وهذا الذي ذكروه في الجسم [illegible]

منهم على اثبات الكثرة المتصلة وكون الجسم متصلا واحدا في نفسه لا منفصلا في الفعل واما على الجزء وتركب الجسم منه
كما هو مذهب المعتزلة فلم يرد في الشرع شيء لم يكن في اكثرها شيء [illegible] من الاجزاء [illegible] فيها
من طول الماء عرضا وبالعكس وبعد الارادة بتقابل الطول العرض العمق انه يمكن ان يوضع فيه طول العرض [illegible]
هو المنقسم وله قبول القسمة او وقوع القسمة فيها بالفعل وهذا يرجع الى ما الذي ذكره الحكماء وقد وقع عند المعتزلة الذي
عليهم اختلف المعتزلة بعد اتفاقهم على ذلك فقيل ما قدر ما يتركب الجسم من الجواهر الفردة فقال النظام لا نهاية للجسم الا
من اجزاء غير متناهية وسيأتي تقريره وابطاله وقال الجبائي ما يتركب من ثمانية اجزاء الا [illegible] فيها وذكر
بان يوضع جزءان فيحصل الطول ويوضع جزءان اخران فيحصل العرض ويوضع اربعة اجزاء فوقها فيحصل العمق الاربعة
الاول فيحصل العمق وقال العلاف يحصل الجسم من ستة اجزاء وذلك بان يوضع [illegible] فيحصل الجسم
اربعة اجزاء بان يوضع جزءان ويحاذيهما من فوقه جزء واحد وبذلك يحصل الابعاد الثلاثة وعلى هذا [illegible]
من جزئين او بانه ليس جوهرا فردا ولا جسما عندهم سواء جوزوا التاليف منهما الاجزاء [illegible]
وبالجملة المنقسم في جهة واحدة [illegible] خطا وفي جهتين سطحا وسماه بعضهم [illegible] الجسم عندهم وما اطلقوا الجسم
عندنا والنزاع لفظي راجع الى اطلاق لفظ الجسم على المؤلف المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات
الثلاث فعندنا [illegible] المعنوية انما هو في الثاني باطلاق لفظ الجسم [illegible]
العالم عند المعتزلة العريض الجسم هو القائم بنفسه وقول بعض الكرامية هو الموجود وقول هشام هو الشيء الباقي الى
بالباري تعالى [illegible] واسم [illegible] على ان معنى الجسم [illegible]
لان معنى الاقوال [illegible] اللغة [illegible] فانه يقال زيد اجسم من عمرو [illegible] انبساط ابعاد ونقل [illegible]
الجسم حسبي في التركيب والتاليف ولبس الاقوال السابقة غير ذلك المقصد الثاني الجسم مجموع الجواهر مجتمعة
خلافا للنظام والنجار من المعتزلة فانهما ذهبا الى ان الجواهر مطلقا اعراض مجتمعة وهذا ابطال على ان العرض لا يقوم
بذاته سواء كان واحدا او متعددا [illegible] بها الى الجوهر يقوم به فلا يكون الجوهر الا مجموع
اعراض وحدها [illegible] ضرورة [illegible] ان الامر المجتمع من امور يمتنع قيامها بنفسها لا يكون قائما
بذاته بل محتاجا الى ما يقوم به وما ذكرناه تنبيه على الحكم البديهي ولا يمكن الكلام حيث جعل ذي [illegible]
الحكم [illegible] وقد يستدل ايضا بان تركب الجوهر من العرض [illegible] الجوهر الفرد [illegible] فلو كان مركبا منها لزم
فكل واحد من الاعراض اما ان يكون متحيزا بالذات فهو جوهر ويلزم منه ان يكون الجوهر الفرد مركبا من جواهر فلا يكون جوهرا
فردا او لا متحيزا بالذات ومن المعلوم ان تحيز ما ليس بمتحيز لا متحيز [illegible] كون الانضمام [illegible]
احتج بوجهين الاول ان الجواهر مشتركة في الجوهرية والتحيز [illegible] والقيام بالنفس
والاختصاص بالحيز [illegible] الاجسام [illegible]
قلنا لا نسلم ان الجواهر متماثلة [illegible] وما ذكرتم من اشتراك الجواهر في الصفات المذكورة [illegible]

في ما يدل على الحقيقة لجواز ان يكون تلك الصفات اعراضا عامة [illegible] بها فلا حاجة بنا حينئذ الى دخول الاعراض
في حقائق الجواهر ولذلك الى العدم دخولها فيها عندنا فقلنا ان الاعراض لا تبقى والجواهر باقية فيها [illegible] ولا يخفى
انه يمكن للخصم ان يعارضه بان يقال الاعراض باقية فلا يكون داخلة في الجواهر الباقية [illegible]
واعلم ان المحصلين [illegible] تجانس الجواهر افرادها [illegible] كالاشاعرة وطائفة من المعتزلة [illegible] الاعراض
داخلة في حقيقة الجسم فيكون الجسم جواهر مع حلول الاعراض فيها [illegible] الجوهر الفرد لو كان متاثلا من الجواهر المختلفة
وحدها الكل لاجسام [illegible] متماثلة في الحقيقة وانما [illegible] واما النظام والنجار فقالا ان الجواهر [illegible]
من اعراض مختلفة في الحقيقة وانما [illegible] اعراض [illegible] فالاول وذلك ان تكون الاجسام المؤلفة منها [illegible]
بالتي [illegible] الاجزاء [illegible] اذا وجد الجسم [illegible] الجوهر وجد الاعراض [illegible]
وجميع الاعراض [illegible] فلت [illegible] الملازم بينهما [illegible] ولا [illegible]
في الامر كما ذكر نفي المقصد الثالث الجسم اما مركب من اجسام مختلفة الحقائق فلا شك ان اجزاءه [illegible]
فيه بالفعل ومتناهية كالحيوان واما بسيط وهو ما لا يكون كذلك كالماء مثلا والنزاع انما وقع فيه فقيل الجسم البسيط
لا شك انه يقبل القسمة والتجزئة بان يفرض فيه شيء غير شيء فالاجزاء التي يمكن فرضها فيه هل هي موجودة فيه كلها بالفعل او لا توجد كذلك
واذا كانت [illegible] فهل [illegible] متناهية او غير متناهية [illegible] الاربعة الاول الاجزاء التي يمكن فرضها كلها موجودة بالفعل
وهو مذهب جمهور المتكلمين وهو القول بتركيبه من الاجزاء التي لا تتجزأ اصلا لا قطعا ولا كسرا [illegible]
[illegible] وان قلنا ان القول بتركيبه من تلك الاجزاء [illegible]
[illegible] الانقسامات الممكنة كلها حاصلة بالفعل فلم يكن الاجزاء التي يمكن فرضها موجودة
فيه بالفعل وهو خلاف المفروض [illegible] الانقسامات الممكنة حاصلة بالفعل [illegible]
في العرض موجود بالفعل [illegible] قولنا كل ما يمكن حاصل بالفعل من الانقسام [illegible] الموجودة بالفعل
تستلزم الانقسام [illegible] الاجزاء كلها بالفعل [illegible] امتناع الانقسام عليها [illegible]
وهو قول النظام من المعتزلة وانه يجوز ان يكون حدا لا ما لا يتناهى الاجزاء كلها بالفعل [illegible] الشهرستاني والملك قول القيس
[illegible] الرابع الاجزاء كلها بالقوة [illegible] واعلم ان المذهبين الاولين
[illegible] الانقسام ما [illegible] الى الفصل [illegible] والمذهبين الاخرين [illegible]
ان لا يكون هناك انقسام بالفعل بل يكون الجسم البسيط متصلا في نفسه لا منفصلا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الى الاجزاء التي [illegible]
الجسم منها بالقوة كما ذهب اليه الشهرستاني [illegible] افلاطون [illegible]
[illegible] عن الانقسامات [illegible] فرض الانقسام [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

لا ينتهي الى حد لا يمكن مجاوزتها اياه فيقسمه القابل على حال القابلية واذا انتهى الى حد [illegible]
في متراخيين [illegible] الحجر البسيط [illegible] اجسام صغار لا ينقسم بالفعل بل بالفرض فلا يكون الاحتمال الاستدلالي
منحصرا في [illegible] وذلك لان [illegible] جميع الانقسامات حاصلة بالفعل فان لا يكون شيء منها بالفعل وان يكون بعضها
بالفعل دون بعض [illegible] الجسم المفرد وهو الذي لا تركيب [illegible]
فان قلت اذا كان بعض الانقسامات حاصلا دون بعض [illegible] موجودة فيه بالفعل [illegible]
قابلة للانقسام في [illegible] او في جهتين او في جهة [illegible]
قلت [illegible] المقصد الرابع في تجرد [illegible]
[illegible] النوع الاول [illegible] قابلة الانقسام [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] حاصلة بالفعل [illegible] حاصلة بالفعل [illegible]
البسيط حاصلة بالفعل [illegible] الانقسام [illegible] الاول [illegible]
[illegible] بالفعل لزم انقسام [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] انقسام [illegible]
[illegible]
الشيء [illegible] انقسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] لا يتناهى [illegible]
[illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجزاء بالفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] الانقسامات [illegible]
[illegible]
[illegible] السريع [illegible] البطيء [illegible]
[illegible] السريع [illegible] البطيء [illegible]
قطع [illegible] البطء [illegible] اللزوم [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] النظام [illegible]
[illegible]
[illegible] متناه [illegible]
[illegible] النظام [illegible]
[illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible]
[illegible]
[illegible] متناه [illegible]
[illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]

[illegible]

اجزاء متناهية بعضها الى بعض ثم اذا اشتبا انحطار قولها بالعلم مفعول لهذا الجزم حجم متناه واجزاء متناهية
والحجم الذي في الجهة حجم متناه لتناهي الابعاد واجزاء غير متناهية على زعم ولا اشكال نحوا لكون الاجزاء يرد لا حجم
لان حجم المولف من الاجزاء هو حجم الاجزاء المولفة المنضمة لازدياد حجم فيكون نسبة الحجم الى الحجم نسبة الاجزاء الى الاجزاء لكن نسبة
الحجم الى الحجم نسبة متناه الى متناه ونسبة الاجزاء نسبة غير متناه فيكون نسبة المتناهي الى غير المتناهي [illegible] هذا خلف
فلا يكون شيء من الاجسام المتناهية المقدار مولفا من اجزاء غير متناهية ولا يعود ذلك ايضا سوى حجم
او لا يجب ان يكون نسبة الحجم الى الحجم نسبة الاجزاء الى الاجزاء لكنه لما عرفت من الوجوه المثبتة لابطال الجزء
متصلة واحدا فلا انقسام ثم عرفت انه لا معنى [illegible] الا بين الاجزاء الحجم في شيء على كونها
غير متناهية بالفعل بل بالقوة التي يستحيل خروجها بكلها الى الفعل كما قال النوع الثاني من جمهور المتكلمين
اليها بمعنى تركب الجسم منها اي من الاجزاء التي لا تتجزى [illegible] قابل للانقسام [illegible] بالفعل
كما في النوع الاول واما كون تلك الاجزاء متناهية [illegible] معلوم [illegible] موجود [illegible] النقطة وهي ذات
وضع لا ينقسم موجود [illegible] الخطوط [illegible] السطوح [illegible] الاجسام [illegible]
بالعدم [illegible] البطلان [illegible] ان الاجسام موجودة [illegible] منقسمة في الطول والعرض
دون العمق [illegible] الانقسام [illegible] لانها [illegible] الى [illegible] عدم
انقسامها [illegible] الانقسام في العمق [illegible] السطح [illegible] موجود [illegible]
منقسمة في الطول دون العرض [illegible] كما عرفت [illegible] ان الخط [illegible] موجود [illegible]
[illegible] وضع لا ينقسم اصلا [illegible] النقطة [illegible] النقطة [illegible] السطح [illegible]
موجود [illegible] فيكون النقطة موجودة [illegible] لا ينقسم اصلا [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الجسم [illegible]
والانفصال [illegible] المجاورة [illegible] كان [illegible] مجاورة [illegible]
جوهر [illegible] الذي [illegible] الجسم [illegible] التماس [illegible]
كان مجاورا [illegible] الاجسام [illegible] النقطة
[illegible] الاجسام [illegible] الاطراف [illegible] الجهة
[illegible] السطح [illegible] النقطة [illegible]
[illegible] بالفرورة [illegible] الحاضر [illegible] الماضي [illegible]
الماضي [illegible] المستقبل [illegible] الحاضر [illegible] الماضي [illegible]
[illegible] المستقبل [illegible] الحاضر [illegible]
بالفرورة [illegible] الحاضر [illegible] بعض اجزائها

الموضوع [illegible] بعضها بعد [illegible] فاذا [illegible] ان اي كونا مختصين
[illegible] بعضها [illegible] المقدر [illegible] قابلا للانقسام [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] الى [illegible]
[illegible] قابل للانقسام [illegible] اجزاء [illegible]
[illegible] يكون اجزاء [illegible] لانه لو [illegible] الى [illegible]
[illegible] قال الامام الرازي [illegible]
[illegible] القطع لا وجود لها اصلا [illegible] موجودة في الان [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الموجودة في الخارج [illegible] الى اجزاء [illegible]
الانقسام [illegible] الخاص [illegible] الاجزاء [illegible]
الزوايا [illegible] الزوايا [illegible] الزاوية
الى [illegible] الان [illegible] منقسم [illegible]
[illegible] منقسم [illegible]
[illegible] الوجه الرابع [illegible] الانفكاك [illegible] المذكور
[illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الانطباق [illegible] الانطباق [illegible] الكرة على السطح المستوي [illegible]
[illegible] السطح المستوي [illegible] الاجزاء
[illegible] الاجزاء [illegible] الكرة [illegible] السطح [illegible]
[illegible] الكرة [illegible] منقسما [illegible] النقطة الاولى
[illegible] منقسم [illegible]
الانطباق [illegible] النقطة التي بها التماس [illegible]
الكرة [illegible] السطح المستوي [illegible] النقطة [illegible]
[illegible] النقطة الاولى [illegible] نقطة [illegible]
[illegible] على [illegible] التماس [illegible]
[illegible] النقطة [illegible] النقطة [illegible]
الى [illegible] النقطة الاخرى [illegible]
[illegible] الكرة [illegible] النقطة [illegible]

الوجه الخامس نفرض خطا [illegible] جميع اجزاء ذلك الخط المرور عليه [illegible]

[illegible]

المقصد الخامس في [illegible] الجسم البسيط واحد متصل [illegible]

[illegible]

حيث يصير حجمها كحجم واحد منها وان سلم جواز التداخل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان كان خارجه به اسفل منه ... لزم ان يكون الوتر ... المنطبق على ضلع وهو الضلع ...

[illegible]

المقصد السادس

[illegible]

[illegible]

المقصد السابع

[illegible]

متصلا لا منفصلا فيها واذا كانت كذلك بورود الانقسام عليها منفصل فهي قابلة للاتصال والانفصال فهو اي [illegible]

اثبات هيولى كما ذكر في الجسم لزم ان يكون للهيولى هيولى اخرى فينتقل الكلام اليها [illegible] موجودة

معا وهو [illegible] للمعارضة [illegible] ذكرنا من التلخيص فانا [illegible] لكون الاتصال [illegible] للانفصال

والانفصال [illegible] فلا يلزم للهيولى هيولى اخرى [illegible]

الانفصال الذي هو [illegible] منفصل في [illegible] الاتصال [illegible]

حتى [illegible] الاتصال [illegible] للهيولى هيولى اخرى [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible] الاتصال واحد متصل

الواحد [illegible] والانفصال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصد الثاني

[illegible]

ذات وضع اى قابلة للاشارة الحسية فان انقسمت فى جميع الجهات كانت جسما او صورة جسمية لانه الجسم [illegible]
ان لم ينقسم اصلا كانت جوهرا فردا او ان انقسمت فى جهة واحدة او جهتين فقط كانت خطا او سطحا الاحوال الابعاد
[illegible] كالحرفة بل عرضا فيكون الهيولى ايضا فالجسم لا بد له من الصورة الجسمية والاول لم يكن الهيولى انها
[illegible] لا يكون متحيزا ولا اصالة ولا تبعا ولا مشارا اليها قابل للصورة الجسمية الكلام فى سائر الاجسام فكذا حصلت الصفة
الجسمية كان يحصل منها فى جميع الاحياز و[illegible] او لا يحصل فى شئ منها او يحصل ببعضها دون بعض والاقسام
الثلاثة باطلة اما الاول فلان [illegible] الهيولى المنفردة الجسمية فهى جسم و[illegible] لا يمكن ان يكون جسم
فى زمان واحد فى مكانين او اكثر [illegible] العدم المخصص [illegible] البعض لان الهيولى فى ذلك التقدير نسبتها الى جميع
الاحياز على السوية وكذا نسبة الصورة الجسمية بما هى هى من اطلاق المعنى فاذا قبل [illegible] صورة نوعية [illegible] الهيولى
مع صورة الصورة الجسمية فى تخصصها [illegible] انها متحققة [illegible] العنصر فى الارض و[illegible] سائر العناصر
الكلية اختصاصا بحيز معين بالمخصص [illegible] اجزاء العنصر الكلى اى اختيرت على التساوى او كل واحد من اجزائه
فصارت [illegible] قلنا الصورة النوعية ان كانت مع [illegible] كلا كلى نسبتها الى جميع الاجزاء [illegible] واحدة فالكلام
فى تخصصه بجزء معين من اجزاء الكل فى الجسم [illegible] الصورة النوعية مخصصة كل واحد منها [illegible] او فى بعضها
او الحصول فى شئ منها والكل باطل و قد يجاب [illegible] الهيولى صورة [illegible] الاجزاء [illegible]
الكل و[illegible] الهيولى [illegible] الصورة النوعية [illegible] الكلام [illegible]
اجزاء العنصر [illegible] فى الخارج فلا يقتضى [illegible]
نفرض [illegible] مخصص للاجزاء [illegible] الارض [illegible] الذى [illegible]
الصورة الارضية [illegible] المخصص [illegible]
[illegible] المخصص [illegible] الارض [illegible] السابق [illegible]
[illegible] بعد حصول صورة الارض [illegible] الطارئ [illegible] الصورة السابقة
[illegible] الى [illegible] وجوب [illegible] القادر
المختار [illegible] مخصص بحيز معين الا الصورة [illegible] الجسم [illegible] الهيولى
[illegible] القادر المختار [illegible] الجسمية [illegible] الهيولى
فعله و[illegible] الصورة [illegible] الفعل [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بالفعل والفعل معا [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الافراد [illegible]
[illegible] على [illegible] الاجزاء [illegible] والفصل [illegible]

بالزيادة والنقصان وصورة جسمية لان الجوهر المتصل فى الجهات هو الجسم [illegible] فلا يكون الهيولى مجردة وقد عرفت انها فى
نفس الوجهين حتى [illegible] اتصاف الواحد بالقبول والفعل [illegible] والثالث
الهيولى [illegible] لا يوصف بالمساواة ولا بالزيادة والنقصان انما يتصف بهذه الاوصاف [illegible] بالصورة الجسمية
[illegible] التفارع ان الصورة الجسمية ايضا لا تخلو عن الهيولى [illegible] صورة بلا
هيولى [illegible] اليها او [illegible] اليها كان المشار اليه [illegible] الجهات
[illegible] بشكل مخصوص لان الشكل كما عرفت [illegible] واحد او اكثر [illegible]
[illegible] يكون ذا شكل فذلك الشكل [illegible] للصورة المجردة اما النقض الجسمية [illegible] لوازمها [illegible]
الشكل [illegible] بمقدار مخصوص [illegible] الاجسام [illegible] الجسمية [illegible] الشكل [illegible] المقدار
المخصوص [illegible] فيكون الصورة المجردة [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] اجزاء [illegible] الانفصال والوصل [illegible] الهيولى [illegible] الانفصال والوصل [illegible]
[illegible] الصورة المجردة [illegible] اليها
[illegible] الصورة الجسمية [illegible] الامتداد [illegible] الامتداد [illegible]
[illegible] الامتداد [illegible] الصورة المجردة على [illegible]
[illegible] المجردات [illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] المقدار والشكل [illegible]
[illegible] المساوية [illegible] الشكل الكلى [illegible]
[illegible] المساواة [illegible] الشكل والمقدار [illegible]
[illegible] المقدار المخصوص [illegible] الصورة الجسمية [illegible]
[illegible] بشكل مخصوص [illegible] الشكل والمقدار [illegible]
وكذا الكلام فى سائر الاجسام البسيطة اذا كان لها اجزاء موجودة بالفعل [illegible] الاجزاء المفروضة
[illegible] البسائط [illegible]
الشكل [illegible] الاجزاء

الموضوعة فلا يتحقق التساوي ... مطلقا ... من المساواة في الشكل والمقدار معا فلا ... في الوجود عن النظر
... المانعية ... في الصورة الجسمية ... فلا يكون ... الا الطبيعة الجسمية المشتركة ... خلو
وجوده سوى تلك الطبيعة المشتركة فلا يتصور ... لاختلاف ... الامور حتى الكل والجزء فلا يكون ... واحد ... عن
بالشكل فقد اندفع ... الدليل ... لكن ... ان الشكل ... الاتصال والانفصال ...
... الشكل ... والشكل العارض للصورة ...
... الشكل ... قبول الفصل والوصل ... ولا ...
[illegible]

فلا يكون ... ولا ... ان ... المقدار ... دون غيرها ... الصورة ...
... الصورة ... عند ... الصورة
... الصورة الجسمية ... الانفصال ... الهيولى ...
فان قيل ... ان الصورة ... الصورة المطلقة قلنا
الواحد ... الصورة المطلقة ... اللازم و
امتناع الانفكاك ... الاحتياج ... الهيولى ... الصورة ...
... الصورة
[illegible]

[illegible]

فلكيات
شرح مواقف

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

قد يعتبر في الحقيقة او الحس فهذه اربعة اعتبارات في البسيط الاول ان لا تختلف اجزاؤه في المقدار في الحقيقة والحس ولا
في الاسم والحد فيخرج منه العناصر الاربع لان كل جزء مقدارى منها يساوى كله في الاسم والحد والعناصر ...
المقدارية ... كالعظم واللحم مثلا اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر ولا
... في المقدار ... واما العناصر والاعضاء ...
فان كل جزء ... في الاسم والحد ...
العناصر ...
[illegible]

والعناصر ... وسئل ... ان الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة ... الارض بسيط على
... والارض ...
وحسويا ... الارض ...
... الارض ...
[illegible]

وليس الاوزة الفلكية كاذا الصورة الاولى سارية في الكل والثاني مختص ببعضه والعالم فانكل صورة نوعية البسيطة
قوة واحدة مؤثرة مائع واحدة ولا تقتضي الاشكال المختلفة بل الوجه الثالث الفصل عند عدم الاشكال الاضعاف في الحيوانات
والنبات وتقادير ما في الفطر والصغر وسائر ما هو الملائمة ولحفظ النوع في الحيوان ومن قوة واحدة بسيطة
اختلاف فعلها الا انها لم تعد مواد لها شكل الكرة بل الاشكال المختلفة وقد حاسبه ويتناقض فيهم بان فعلها اي فعل
تلك القوة البسيطة وكيفية المادة التي يتعلق بها الحيوانات والنباتات اختلاف ما النوع البسيطة في مادة مركبة
متعددة جائز لا زمان بسيط الوجه الرابع الافلاك الخارجة المركز كلها يحيط بها تخالف طبائعها بالرفعة والنيسة فقد فعلت
الطبيعة الواحدة في كل الجسم افعالا مختلفة كالنحو فيجوز ان يختلف افعالها في الشكل واجيب بان المراد
بالفعل الواحد كما او مانا السابق يكون متشابها غير مختلف بالقوة كالسطح والحد والنقطة الا بمحالها اصلا واختلاف
النحو والنمو ايضا لا يوجب خروج فعل الطبيعة ان يكون نوعا واحدا فيرجع على الشكل فانا نقول الطبيعة البسيطة
في الكرة فلانا ان كان تركيبا المركز العالم الذي هو وسط الكل كالذي في قوة تفرضنا كان الرض لها لاتحادها
كان ابعد عن ذلك من جبال وذلك لان قسطها في سطح الان او احدها وطبيعتها في موضع فرض قطعة من الارض بلا بسيط كرة
حركتا العالم لا بسيطتان بمعنى طبيعة ساوي بعد سطحها الطاهر حتى يكون قطعة من سطح كرة واما ذكر الداس لانها
اسهل التصور ولانه مقدار راس الانسان واحد مرتبطة دار بان حركتها واحدة واحدة الاكبر الاولى كاقلية القوس
الواقع على طرفه من الراس الصغرى الكرتنا وتقوام القوس الواقع عليها من الراس الكبرى كما يشهد الحمار بطارة في
قطر سليم وكذا القوسان محيطين بشكل هلال بلا هلال او الحال الاثنا او قسيبة حلو عنه اذا لهما ابعد قريب الا الا
على النسب مكتسب العقد لانا اعني ما لا ما دون قطب من سطحي كرتين بمرتسمان على رأس الانسان مرتسم حركي القوسين عليه نسبة
وليس والى خفي انه اشار بقوله وعلى كان الراس اصغر كان المقعر فيه اكبر بالنسبة الى دستور واحد مساو مقدار راس
الانسان ثم المحيط البسيط الذي لا تركب حقيقة من اجسام مختلفة الطبائع كما هو على سعة الافلاك والمقعر فما نقر
الافلاك والكواكب فهو قسمان والعنصري العناصر الاربعة وهذا قسم واحد والمركب ينقسم الى الحيوان والى الامراج
فهذا مجموع اقسام بدن البسيط واتيان المركب التقسيم الاول لان الافلاك وهو مقاصب الرسالة الاولى الحكمة الاولى
ان الاولى الافلاك العامة بالرصد تسعة تشتمل على الستة اربعة وعشرين فلكا اي من جهة في شيء منها من الافلاك
او في هذا العدد فتسعة من الافلاك كما تستتمل على ذلك كله ويسمى بذلك مرة وما نه حامل الكل والتقسيم فهذا هو موافق لمركز
يسمى الحويصلي اما التسعة الكلية فهي فلك الافلاك يسمى بذلك لاشتماله على سائر الافلاك ويسمى ايضا عند عظم اهل الشرع بالعرش
الاطلس لانه غير مكوكب ما عدا والمسمى الكرسي المحيط بالسمان والارض وبعده فلك الثوابت وهو الكرسي ثم فلك زحل ثم
فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر وهو كالدنيا الاناوي السماء الدنيا
الاولى كما قالوا اذا انها جدا كما قال الخارجة والجدار والبرج اوالبطوا او قياسا وبه كما لانه اعلى كما نث
مركبة متسعة على حدة وقد شائر تمها لنحو عنها اسفل تحت ملموس افي ابصر سائر الغشا اذا وقع علي محاذاته وهو الى

عطارد
اي تحت ما ذكرنا من الزهرة ثم وجدوا القمر يكسف سائر السيارات ومن الثوابت ما على طريقته فعلموا انه تحتهم ووجدوا
الكسف الزهرة والمريخ المشتري والمشتري زحل وزحل بعض الثوابت واما الشمس فانها لا تنكسف الا بالقمر
ولا ينكسف بها شيء من الكواكب لانها تستتر بضوئها اذا قربت منها لكنها اختلاف المنظر دون العلوية التي تحتها فوق
القمر من الاشياء في ما فوق الزهرة وعطارد وتحتها اذ لا سبيل الى معرفة ذلك من الكسف اذ منهما احترا قهما
تحت الشعاع عند القران ولا من اختلاف المنظر لانها اسفل من الشمس لم يوجد فلا بد ان تتعلق بما يحاط نصف النهار
لبعد الشمس المنصور في سطح نصف النهار انما احدها ونشر ما قاله بطليموس لما طرحا الاخرى ونقل عن
الشيخ الفاضل متوسط بين السبعة السيارات اعني من القمر عند الشمس انه قد ذكر هذا الرأي ما ذكر بعض الناس
كان سعيدا وشاهد بعين قديم قبل الصابئة انه رأى الزهرة عند اجتماعها مع الشمس كالشامة على صفحتها وقصد بها وفي
الشامة وعطارد لكن ما سبق عليهما وقد ذكر بعض المهندسين ان فلك الزهرة دون فلك عطارد وفوق فلك الشمس وفيه
ذلك البعض لم يوجد فحاول ان الزهرة في وجه الشمس كالشامة بانه قد زعم بعض الناس انه رأى في وجه الشمس نقطة سوداء فوق
مركزها بعينه كالمحوق وجاء التي فيها النقطة الشامة واما الشامة فالتي تكون اصغر منها هذه النقطة الا وفوق
عطارد تحت الشمس التي ذكرنا هي الافلاك الكلية ان كل واحد من تلك الافلاك وفلك الثوابت كرة واحدة وكل
من السيارات عدة افلاك تركيبها فلك الكل وسنفصل ما قلنا ان الشامة وحسابه اي ما ذكر من الارشاد نعود
الافلاك ان الافلاك الكلية اصلا والاحادي ان يكون بها كرة واحدة ساكن ويكون على الكواكب فيما كالسيارة الى ما
ذلك في منتهى الاوفاق ثم لا يجوز ان يكون الكواكب نقاط مغايرة على اجسام تشبه عليها يكون فيها ما هو الاقطار
الكواكب المركوزة فيما يحول تلك النطاقات بنفسها باعتماد الكواكب عليها ويكون تلك النطاقات مايسرة موقع
ما كرة واحدة على وجه يحيط بها وليس كما في ثبات النطاقات فوق الكواكب عليها ابعد من ثباتها خارج المركز وتمام الخلل
النحو والوضع ما ان يحمل الكواكب غير جائز فلا يلزم ان يكون الفلك من جهة ثقل الكواكب حركة واحدة ويكون اي حركة
الافلاك او اليومية الى ما يحيط الكواكب ببعض الذي ذكرناه عن الناس الفلك التاسع وذلك ان سطحه يحيط ببعض
الافلاك الثامن ولكن حركة التربيعية متعلق بكل واحد منهما سطح واحد وكل حركة اول فيتنقطع الحركة
المستدقة تلك الحاجة الى فلك تاسع وقد يراد بعضهم على ذلك في الاحاجة الى الكامي انتفاء جواز فرض الثوابت
ودوائر البروج على محاذاتها فيكون الافلاك الطائرة بجهة خط الاستواء كما زعمي او لنا انه يجوز بعد تسليم ما تقدم
ان يكون الثوابت كل واحد منها على فلك فيضاعف عدد الافلاك على ما ذكروه اضعافا مضاعفة وقوله تعالى
اي بعض الثوابت بعضها الفرد البعد المحاذاة مركزها مرتكز في كرة واحدة لا يصلح ليعرف
فهو انها تعتقد اي ما حوته الافلاك المتعددة التي عليها الثوابت الكواكب سريعة وبطيئة وجهة فلا تشعر بذلك الحركة
منها واو خارج ثم لا يجوز ان يكون بعضها اي بعض الثوابت على افلاك فوق فلك السيارات فلا يتم ما ذكروه
والتزم مؤدية بالكسفات اي كسف السيارات للثوابت على ما ذكروه مع سلم وان سلم في قاطع من الثوابت مكانا بها لها اي

[illegible]

الفصل الثاني في الحد

[illegible]

[illegible]

ويقتضي بدون الميلين على اختلاف النفرين وبما يتجه ان يورد بحثا بما بالاستقامة فيقتضي وجود الخلاء والحق المحدد
جواز الحركة المستقيمة عليه وذلك يستلزم تحدد الجهة قبل [illegible] وهذا الدليل للاستقامة على تحدد الجهة مختص بالمحدد ولا يعم
الافلاك الباقية والعجز العام بالكل انما يتم لو كان الاستدلال بدليل الارتقاء فيها [illegible] مستقيم [illegible] اتصاله ١
المقتضي القوي لكن لحركة المستدير فلا يكون بينها [illegible] مستقيم لتنافيهما الى [illegible] باعتبار [illegible] الميلين الميل المستقيم
يقتضي توجه الجسم الى جهة والمستدير يقتضي صرفه عنها ويدفع التنافي بين الميلين قد يجتمعان في جسم واحد [illegible]
فيه وكل حركة كالدحرجة [illegible] على الاستقامة والاستدارة معا الى الحركة الانبساطية [illegible]
عن جهة [illegible] مستقيمة للمتوجه اليه وان سلم التنافي بين الميلين فلا منافاة بين المبدئين لا [illegible] وهذا الاثر فان الحجر المرمي
الى فوق فيه مبدأ الميل الهابط مع الميل الصاعد [illegible] المحددة وكذا الغير من الافلاك [illegible]
قال ابن سينا وذلك [illegible] الطبيعي [illegible] اذا [illegible] ويلازم [illegible]
فان [illegible] فيها [illegible] بحيث لا ثقل ولا خفة ولا برودة ولا حرارة [illegible]
في بعض النسخ [illegible] البحث [illegible] من الثقل والبرودة [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] والخفة والثقل قال [illegible] ١
[illegible] الثقل [illegible] الافلاك [illegible] قلنا قد [illegible]
العقل [illegible] لعدم [illegible] والافلاك [illegible]
[illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الفلك [illegible] وقال الامام [illegible]
المشرقية [illegible] ان الفلك [illegible] الافلاك [illegible] لوجود [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible]
[illegible] وقلنا [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الدليل المذكور [illegible]
كما [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible]
[illegible] لزم [illegible]
ولا [illegible] الافلاك [illegible] الرطوبة
[illegible] الاشكال [illegible] السهولة والصعوبة [illegible]

[illegible]

[illegible] والتركيب ولا [illegible] والتركيب [illegible] احوال [illegible] والرطوبة
او اليبوسة في جسم يوجب صحة حركة المستقيم عليه [illegible] على المحدد وسائر الافلاك والعالم [illegible]
معلوم [illegible] لا [illegible] الكون والفساد [illegible] المحدد [illegible] الافلاك لا [illegible] صورة نوعية [illegible]
[illegible] بالصورة النوعية التي [illegible] طبيعي [illegible] الكائنة والفاسدة
[illegible] الطبيعي [illegible] واحد طبيعي [illegible]
الى [illegible] الطبيعي [illegible] الاجسام واذا [illegible]
[illegible] الواحد الطبيعي [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] المستقيم [illegible]
وان [illegible] الطبيعي [illegible] المستقيم عليه [illegible]
فانه [illegible] الفاسدة [illegible] مكانا [illegible] الفاسدة [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] المستقيم
ان الصورتين [illegible] الكائنة والفاسدة [illegible] حيزا واحدا [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] **فرع** اجتماع الصورتين [illegible] الفلكية [illegible] جسمان [illegible]
[illegible] فيلزم التداخل [illegible] اجتماع
الصورتين [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الفاسدة [illegible] المحدد [illegible]
[illegible] الصورتين [illegible] الصورتين [illegible]
[illegible] اللوازم [illegible] الصورتين [illegible]
[illegible] مقدار المحدد [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] المحدد [illegible] ذلك
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] المحدد [illegible]
[illegible] المحدد [illegible]

المذكور ثابتة في سائر الافلاك لا سيما على البساطة ولم يحصل الا في المحدد فلو امتنع اتحاد محدب الناقص والمقعر
مثلا لم يلزم منه ذلك في مقعر لجواز تركبه من مسائل مختلفة الحقائق والاحكام فان قلت يلزم ازدياد مقعر المقعر
وما يحققه الخلاء قلت هذا اللزوم ممنوع لجواز انطباق محدب السابع [illegible] وهذا الذي اورده من الاعتراض [illegible]
لانهم واما على راينا فالمنع على دليلهم ظاهر لجواز الخلاء وراء العالم المطلق فيجوز ان يحدث [illegible] الفلك [illegible] مكان
يشغله [illegible] وعلى تقدير امتناع الخلاء نقول يجوز حصول [illegible] جسماني في مكانه على [illegible]
خلاء ومنها ان هذا في المحدد وكذا في سائر الافلاك [illegible]
واعتبروا ان [illegible] ان يكون للكواكب انفسها [illegible] ان الافلاك متحركة على الاستدارة وان فيها ميل مستدير
قطعا [illegible] المشاهدة [illegible] فانهم ذكروا طرقا [illegible] فقال الحكماء فيها ميل مستدير
لان اجزاء الفلك [illegible] في تمام الماهية بسائط الموجبة لذلك التساوي فلا يكون اختصاص البعض [illegible] الاولى
[illegible] الاجزاء [illegible] البعض الاخر [illegible] المخصوص [illegible] الى الوضع الاخر
الذي عليه البعض الاخر [illegible] احياز الاجزاء واوضاعها على التساوي [illegible] فاما ان [illegible]
اي شيء من الاجزاء [illegible] الاحياز ولا على [illegible] الاوضاع [illegible] الكلي [illegible] من الاجزاء
في كل واحد من الاحياز [illegible] الاوضاع [illegible] لاستحالة ان يكون جزء واحد في حالة واحدة في احياز [illegible]
وعلى اوضاع متعاقبة [illegible] وذلك [illegible] الى مكان [illegible]
اي كون الفلك متحركا بالاستدارة ويستلزم ان يكون فيه ميل مستدير وربما قالوا اختصاص كل جزء من الفلك بوضع
وحيز معين اما ان يكون واجبا او جائزا [illegible] الاول [illegible]
لبعض اجزائه [illegible] وذكر المستدير
في الفلك [illegible] فيه ميل مستدير [illegible] الاستدارة
لوجوب [illegible] الوجه الاول المذكور في الكتاب [illegible] على البساطة [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] وان سلم [illegible] البساطة [illegible]
[illegible] البسيط [illegible]
وانه [illegible] على الاستدارة [illegible]
[illegible] الاجزاء والنقط المفروضة [illegible]
مختلفة [illegible] النقط المفروضة [illegible] البسيط [illegible] للقطب
والسكون [illegible] والكرة [illegible]
[illegible] النقط [illegible] الدائرة [illegible]
الموجب [illegible] فينتقل الكلام اليه [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] بل ما يحتاج [illegible] الى فاعل [illegible] وجب الرجوع بالاخرة الى فاعل
المختار [illegible] اولا فانه [illegible] المرتبات التي [illegible] لانها [illegible] مخصوص في [illegible]
لا [illegible] المتون [illegible] على كون الواجب موجبا بالذات [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] على البساطة [illegible] وورد على [illegible] المستدير [illegible] وجود
[illegible] المستدير لا وجود بالفعل [illegible] لوجود المانع ومنها [illegible]
[illegible] المستدير [illegible]
[illegible] المحدد [illegible] وهو المحرك لجميع الافلاك [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible] المحدد [illegible] الشمس [illegible] المشرق [illegible]
الشمس [illegible] المحدد [illegible]
الاول [illegible] وهو الفلك الاعظم المحيط بجميع الاجسام [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] الليل والنهار [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الاستدارة [illegible]
[illegible] قطب العالم [illegible] المحدد [illegible]
القطبين [illegible] معدل النهار [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الطلوع [illegible]
[illegible] الارض [illegible] خط الاستواء [illegible] خط الاستواء [illegible]
[illegible] الشمال [illegible]
[illegible] الراس [illegible]
[illegible] مدار الشمس [illegible] معدل النهار [illegible]
[illegible] بالشمس [illegible] الى المغرب [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] المشرق [illegible]
الى المغرب [illegible] الفلك الاعظم [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] معدل النهار [illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] معدل النهار [illegible]
[illegible]

مع النقاصير لما بين الاكثر والتقاطع بين منطقة البروج ومعدل النهار يكون على نقطتين مشتركتين بينهما ويسميان نقطتي
الاعتدالين لاستواء الليل والنهار فيه بجميع نواحي الارض اذا حلت الشمس فيهما سوى موضعين محاذيين للقطبين فانهما دائما الشمس
مرتين المنقطة التي في الشمال من المعدل هو الاعتدال الربيعي لانه مبدأ الربيع في معظم المعمورة وما يجاورها الى الجنوب من المعدل
هو الاعتدال الخريفي لانه مبدأ في معظم المعمورة ايضا وبمرور على منتصفيهما اي منتصف منطقة البروج فيما بين الاعتدالين
في كل جانب من الشمال والجنوب نقطة وهو حيث يكون غاية البعد بين المنطقتين يسميان اي تانك النقطتان نقطتي المنقلبين
نقطتي الانقلابين المعرفة في الشمال من المعدل هي الانقلاب الصيفي لان الشمس اذا حلت فيها اعتدل الزمان صيفا في اكثر المعمورة
المعمورة والتي في الجنوب من المعدل هي الانقلاب الشتوي لاعتدال الزمان فيها شتاء في تلك المواضع وبهذه النقط الاربع
اعني الاعتدالين والانقلابين ينقسم منطقة البروج الى اربعة اقسام متساوية يكون مبدأ وسط الشمس الى واحد منها فصل من الفصول
الاربعة التي للسنة في معظم المعمورة ثم قسموا كل قسم من الاقسام الاربعة بثلاثة اقسام فتكون مجموع ذلك اي مجموع منطقة البروج
منقسما الى اثني عشر قسما وتوهموا ستة دوائر عظام متقاطعة على قطبي البروج وغير كل واحدة منها بواحد من قسمين
متقابلين من تلك الاقسام وهو منفصل بين كل قسمين منهما بنصف دائرة من تلك الدوائر فيحيط بها اي بالاقسام كما سنذكر
دوائر كما عرفت وسموا كل قسم من الاثني عشر برجا ثم قسموا كل برج بثلاثين قسما سواء وسموها درجة وقسموا كل درجة
ستين قسما سواء وسموها دقائق وقسموا الدقائق اي كل واحد منها ستين قسما وسموها ثواني وعلى ذلك قسموا
الثواني وسموها ثوالث وقسموا الثوالث وسموها روابع فما دام ما يكون اعداد الكسور وكان كل قطعة من منطقة
البروج واقعة بين نقطتي دائرتين سمي برجا كذلك القطع من سطح الفلك الاعلى من الفضاء وتلك الدوائر على هيئة حركات البطيخ
سمي برجا فعلى هذا يكون طول كل برج فيما بين المشرق والمغرب ثلثين درجة وعرضه مائة وثمانين درجة واخذوا
اسماء البروج الاثني عشر المشهورة من صور يحاذيها وحصل لخطوط بين الكواكب الثوابت كما سنذكره في الحاشية
وايها اي تلك الصور المتخيلة بروابس موازاة البروج باكثر الخطوط التي للثوابت والاجسام بحالها عاد البروج فاقسام
اي قسم من تلك التاسع ولا شك ان تلك الصور في الفلك الثامن فلا بد من حركة على الموازاة تحركها المعظمة وبقي الكتاب
بعد الاسماء الا انهم يسمعو وما كلما نوزوا الا التعبير فيها بعدوا الى اعتبار البروج وما قبلها الدور ويطلق الاعتدال الربيعي
من جانب الشمال الا ان الشمس اذا وصلت بها الاعتدال الربيعي من انواع النباتات فيها وعرفوها مبادي النماء
فهو اول الاعتبار لانه مبتدأ الدور وما يليه من جانب الجنوب فصار ثلثة منها اي من البروج من نقطة الاعتدال الربيعي
والاعتدال الصيفي هي الحمل والثور والجوزاء وتسمى بروجا ربيعية لان الربيع في معظم المعمورة عبارة عن زمان كون الشمس
فيها وثلاثة منها من الانقلاب الصيفي الى الاعتدال الخريفي هي السرطان والاسد والسنبلة وتسمى بروجا صيفية لظهور
ثلثة منها من الاعتدال الخريفي الى الانقلاب الشتوي هي الميزان والعقرب والقوس وتسمى بروجا خريفية وثلثة
من الانقلاب الشتوي الى الاعتدال الربيعي هي الجدي والدلو والحوت وتسمى بروجا شتوية وهذا البرهان الذي ذكرناه
فمبادي البروج تسمى التوالي وهو من المغرب الى المشرق واما اعتبروا كذلك اذ المقصود ضبط حركة الكواكب

اعني حركاتها الخاصة وهي من المغرب الى المشرق وعكسه يسمى خلاف التوالي وهو الى المشرق من المغرب ثم توهموا دائرة تمر بالاقطاب
الاربعة اعني قطبي معدل النهار وقطبي فلك البروج وتوهموا هذه الاسم والابتداء غير هذه الدائرة تمر لغاية البعد بين المنطقتين
من جهة الاكثر والمعدل يمر بالانقلابين ومن المنطقة بمرورها والصحيح عكس ذلك لان الانقلابين على منطقة البروج
كما صرح به فينتظر حملها على المعدل والاولى على ان هذه الدائرة هي احدى الدوائر الست المذكورة في قسمة البروج الا انها
اختصت عن سائرها بمرورها بالاقطاب الاربعة التي هي البعدين فصارت بعد المنطقتين مارة للدوائر العظام وقطعها على
الاعتدال الان اذ لحال انها اي قطعها مارة الاربعين والمنطقتين فلذا قاطعة لها على قوائم ظهر ورمائيا قطبيهما
وكذا من تقاطع اخرى على قوائم فمثلا يقطع كل منهما نقطة من الاوركة دائما قطعت كل واحد من كل الاربع وحال يكون
قطبيهما واقعين على كل منهما والوضع فيها اي في منطقة المعدل وفلك البروج وهو موضع تقاطعهما وما الاعتدالان
فتكونا نقطتين مارة بالاقطاب الاربعة وتوهموا دائرتين اخريين من العظام تقطعان معدل النهار وحول منطقة البروج
او بكوكب من الكواكب سميت هذه الدائرة دائرة الميل او تعرف بما يمر اجزاء منطقة البروج عن المعدل الذي هو بحسب
الاستقامة فان القوس الواقعة منها بين الدائرتين بين المعدل وبين كل جزء مر بما ذكرنا عن المعدل او الغاية
بمعنى ان الاولى انما هو ميل الانقلابين والقوس الواقعة منها بين المعدل وبين الكوكب وهي طرف مستقيم من
مركز العالم الى سطح الفلك الاعلى او مركزه الكوكب بعدها اي بعد الكواكب عن المعدل وهذه الدائرة اعم من مطلق المار
المارة بالاقطاب وتوهموا دائرة اخرى من العظام مارة بقطبي منطقة البروج وبجزء من اجزاء معدل النهار ايضا
او بكوكب وسموها دائرة العرض والقوس الواقعة منها بين المنطقة وبين ذلك الجزء من المعدل او ذلك الكوكب عرض ذلك
الجزء او الكوكب الا ان تلك القوس هي عرض الكوكب عن منطقة البروج فصحيح بلا شبهة واما كونها عرضا لذلك الجزء من المعدل
فهو فيه نظر وان كان صحيحا بحسب اللغة الا ان الاستعمال كما اشرنا اليه مستعمل الى المعدل فلا حاجة الى انه ما يخرج من منطقة
البروج ولا تفارق الاجزاء انه ذوات صور الا ما وضعها وهي مواضع سموا تلك القوس بعد خروج عن المنطقة والمعدل
وسموها ايضا الميل الثاني لاعتبار المعدل وهذه الدائرة ايضا اعم من مطلقها المار بالاقطاب في اي الدوائر
المذكورة تمر على اربعة عظام تتوهمها في الفلك الا لشئ مطلقا تتحد بالخصوص مع معدل النهار ومنطقة
والمار بالاقطاب الاربعة واما وحدة الاوليين التخصيص فظاهر واما وحدة الثالثة فلذلك فيما بين الاكثر من انه
يستحيل ان يتقاطع دائرتان عظيمتان ذاتا نقطتين منهما اقل من نصف الدور فلا يتصور ان يمر دائرتان
بالاقطاب الاربعة لان البعد بين القطبين الذين في جهة واحدة اقل من اربعة وعشرين جزءا فلا يكون عظيمتان عليهما واما
نوع من الاتفاق هنا منهما من الافراد لتخيل الصحيح سائر بسيطة وثابتان منها متحدتان بالنوع لا ينفك اشي
ويعدون من انواع السماء والعرض فانهما تعددان بحسب النقطة المفروضة على منطقة البروج وسطح الفلك لكون الخط عرضا
امتناع الكواكب الذي لا يتحدد كل منهما قد يطلق ويسمى بالمار بالاقطاب وكذا اذا كان الكوكب الذي له بعد على المعدل
وعرض على المنطقة او جزء الذي له بعد او او ميل ثان واقع عليها اي على الثاني وقد يسمى الميل الثاني واخلاق

في كل واحد منهما دائرة الميل والعرض وتوهموا ايضا في الفلك الاعظم دوائر اخرى بالنسبة الى السفليات احديها الدائرة القاسمة
بين النصف الظاهر والنصف الخفي من الفلك وتسمى هذه الدائرة دائرة الافق والاشارة الى الظهور والخفاء انما هي بالاضافة الى
سكان بقعة من بقاع الارض فيكون الافق ملازما للسفليات ويختلف بحسب اختلاف البقاع فان كل بقعة على الارض لها افق
على حدة وقطباه نقطتا سمت الراس والقدم في تلك البقعة والاربعة من الخمس لم يقطعها اي يقطعها الافق فيكون هي ايضا
ملازمة للسفليات والثانية منها هي المارة بقطبي الافق وبقطبي معدل النهار وهي دائرة وسط السماء وهي دائرة نصف النهار لان
منتصف النهار هو حين وصول الشمس اليها فوق الافق كما ان منتصف الليل هو حين وصولها اليها تحته وتفصل
هذه الدائرة بين النصف الصاعد والهابط من الفلك وبين النصف الشرقي والغربي منه فان الكوكب اذا طلع من الافق يزداد ارتفاعه شيئا
فشيئا الى ان يبلغ نصف النهار فيصير غاية ارتفاعه عن الافق واذا انحط منها ينقص ارتفاعه الى غروبه واول غروبه انحطاطه
عن الافق شيئا فشيئا الى ان يبلغ نصف النهار تحت الارض فيصير غاية انحطاطه ثم انه ياخذ في النقصان منه شيئا فشيئا
الى ان يبلغ الافق من جهة الشرق فما بين غاية الانحطاط الى غاية الارتفاع من جهة المشرق هو وقت اخذه في الارتفاع
من النصف الصاعد من الفلك ويسمى النصف الشرقي ايضا ومن غاية الارتفاع الى غاية الانحطاط هو
النصف الهابط منه والنصف الغربي ايضا وقطباها نقطتا المشرق والمغرب من الافق اعني نقطتي تقاطعه مع معدل النهار
وذلك ظاهر وهاتان الدائرتان تتقاطعان لا محالة على قوائم لان كلا منهما تقطع الافق وسائرها تقطعهما اعني الدائرة اعني
وسط السماء المشهور بنصف النهار فيكونان تقاطعهما على نقطتي الراس والقدم وبنقطتي المشرق والمغرب ويسمى هذه
الدائرة الثالثة دائرة اول السموت لان الكوكب اذا كان عليها كان على سمت الراس لم يكن له سمت ويسمى ايضا دائرة المشرق و
المغرب لمرورها بنقطتيهما وتفصل هذه الدائرة بين النصف الشمالي والنصف الجنوبي من الفلك وقطباها نقطتا الشمال
والجنوب من الافق اعني نقطتي تقاطعه مع نصف النهار والرابعة منها المارة بقطبي الافق وبقطبي المنطقة فتكون ابدا مقاطعة
لنصف النهار على قوائم وتسمى دائرة العرض الثانية وتسمى ايضا دائرة السمت دائرة عرض
اقليم الرؤية لان القوس الواقعة منها بين الافق وقطب منطقة البروج اوسع قطعة الافق وسط البروج بعرض اقليم
الرؤية ويسمى ايضا دائرة وسط السماء الرؤية لانها تقصد بنقطة البواقي وقد تكون اكثر من غيرها من دائرة الرؤية
وهذه الدائرة في وسطها والخامسة منها المارة بقطبي الافق والكوكب الى وبراس خطوط خارجة من مركز العالم الى سطح الفلك ويعرف
بمركز وتسمى دائرة الارتفاع والانحطاط لان قوسها منها الواقعة بين الافق وبين الكوكب هي ارتفاعه في النصف الظاهر ومن جانب
الغروب انحطاطه وتسمى ايضا دائرة السمت لان القوس الاولى ارتفاع المشرق والثانية ارتفاع المغرب وهذا الانحطاط هو قوس بينهما
والسادسة الغاية المشرق والمغرب الواحد من الافق من غايتها دائرة الارتفاع ويعتمد نقطتي المشرق والمغرب ويسمى
بالسمت واذا انطبق دائرة ارتفاع الكوكب على دائرة اول السموت لم يكن له قوس سمت ويسمى دائرة المشرق والمغرب
وهذه الدائرة عند غاية ارتفاع الكوكب تنطبق على دائرة وسط السماء اعني نصف النهار كذلك عند غاية انحطاطه
في الدور ولو كان اول انطباق دائرة الارتفاع على نصف النهار عند وانطباقها عليها ايضا كان الكوكب دائرة

اول السموت ان كان الكوكب عليها ولم يكن له سمت كما عرفت وصفة الانطباق انما يكون اذا لم يكن الكوكب في الحد
الفاصل والا فاذا فرض انه في احد ما يتبع كونه على دائرة اول السموت كما لو كان على سمت الراس او القدم فانه يكون اعظم
نقطتين على كل واحدة من نصف النهار ودائرة اول السموت بعض الدوائر تحل الاخرى ومنها ما يوجد الكل واحدة منها شيء من
كثرة في محصورات الكل لكثرة سماها الاسفل بكل نقطة بل كل واحدة منها الكوكب الذي يعتبر ولهذا تسمى بل تحتها وكذا وهي دائرة
الافق ووسط السماء واول السموت وقد سمى منها شيء اخر في بعد واحد ايضا فانها وهي دائرة الارتفاع فانها سمى كل الكوكب
ودائرة وسط الرؤية فانها سمى كل قطعة منطقة البروج بل كل البعد لا منها تؤول قطعة كل الوجود فهذه الدوائر العشر
العظام وغيرها ومما يتبني عليها امور موهومة لا وجود لها في الخارج ولا يجوز في الشرح في شيء منها ولا اصلها في اعتبارها ولا هو
حقها انما هي مبطلة وهم يحتاجون الى ذكرها في كتابنا هذا الا انا اوردناها في المقدمة مقصود من علم الهيئة اذ انه
يحصل بمثلها وانها من جهة الصحيح لم يعلم انها ليست بحاجة هذه الالفاظ ذوات المقاطع المقصودة في حصول البلاد
ويخرج من الامور التي يعرف بها الشيء بالانسان معنى الاحاطة اصول الافلاك كتحصيل الاصول وغيرها
هذا انا ذكرنا والعارف يعتبر الامكان انما الكرة اذا ذكر كلها في كرة ثم على ان كرة من مكانها ولا يرى ان يعرض فيها مقطعات لا حركة
لها اصلا وسائر القطبين انما ان يعرض فيها سهما دائرة عظيمة على الوسط منها وكون الحركة عليها سريعة وهي المنطقة وان
يعرض في جنبيها دوائر صغار موازية لها لكون الحركة عليها بطيئة لقربها من القطب بطيئا ولا جرم يكون
ابطا ما يكون اقرب المنطقة ولا شبهة ايضا في ان الكرات اذا احاط بعضها ببعض امكن ان يكون حركاتها حسب مقاطع تلك
الدائرة كل واحد منها وان يعرض مثلا من المنطقتين قطعها مقاطع على البعد منهما فتقع داخلها وان لم
يكن موجودة في الخارج لكنها امور موهومة تحصل تخيلا صحيحا مطابقا لما في نفس الامر كما يشهد به الفطرة السليمة
والعقول المتقنات الفاضلة كما في الاعتبارات التي يعرفها الانسان في الهندسي فيضبط بها الامور المتعلقة
في السرعة والبطء ويعرف بها الوجه المحسوس الموجود بالالات ويكشف بها احكام الافلاك والارض وما فيها من دقائق
الحكم ومحاسن صنع الصانع الواقعة على هذا الوجه وبها علامة ما خلقت هذا باطلا وهو الحكيم القادر الذي
يحق ان يعتني بشانها والاستفادة من بدائعها الموجودة المعتبرة الباعثة على ذلك فانه المستعان على كل حال

الفصل الثالث في فلك الثوابت فقد زعموا ان لها اي للثوابت مع كونها متحركة بالحركة اليومية تبعا
لفلكها حركة خاصة بطيئة جدا وانها تتم الدورة في مدة زمن طويل هذا قول قد اشتهر فيما بين العامة ولا اظهر
وهو مما اصح الارصاد وقد انها تتم الدورة في ستة وثلاثين الف سنة بناء على مطلوب وجد بالرصد انها تقطع في
كل مائة سنة جزءا واحدا وقد تم الدورة في ثلاثة وعشرين الف سنة وستين سنة بناء على ما وجد المتاخرون
من انها تقطع درجة واحدة في كل ست وستين سنة وقد تمها في خمسة وعشرين الف سنة وماية وستين بناء على المرصد
المحقق التالي وجدوها تقطع درجة واحدة في كل سبعين سنة وهذا هو الموافق للرصد الجديد الذي عزموا اياه حكموا
باتمام الدورة فهذا ذكره المتقدمون وقد اختص منها ذكره بطلميوس الرصد على وجه يخالف ما عرفتها واعتمد منهم انها تتم الدورة

لدوامها على نظمهم فقد تروا انه حساب تمام الدوائر في هذه القطع المختلفة فيها كالحصة واما سمي ما عدا السبعة السيارات

١ من الكواكب ثوابت لبطء حركتها فلا تحس الا بعد تدقيق النظر في احوالها المعلومة بارصاد بينها مدد طويلة ولذلك اختلفت

في الاوائل حتى زعموا ان الافلاك ثمانية وان الحركة اليومية لكرة الثوابت وان السيارات تقع بعضها من بعض في القرب والبعد

والمحي ذاته ولنتمم بيان المعنى [illegible] فما ستعلم بعد من اختلاف حركات السيارات في الرؤية سرعة وبطوءا واستقامة

ورجوعا اذ لا بد لهذا الاختلاف من اصل يبتنى عليه الاول الفلك الموافق المركز ما مركزه مركز العالم وهو مركز الارض ويكون

له اي للموافق سطحان محيطان به من داخل وخارج محيطان بما تحدبه وهو المحيط به من خارج ومقعره وهو الذي يقابله

والفلك الخارج المركز فلك يحيط بالارض ليس مركزه مركزها بل المركز يقع على [illegible] مركز الى جانب منها اي من مركز الارض

ويكون الفلك الخارج المركز في ثخن فلك اخر ويسمى ذلك الفلك الاخر المائل بهذا الاعتبار [illegible] فانه في ثخن فلك موافق

المركز يسمى بالمائل [illegible] عطارد [illegible] في ثخن افلاك موافق المركز مسماة بالممثلات واما عطارد

فله خارجان احدهما في ثخن الممثل والاخر في ثخن الخارج الاول كما ستعرفه ويسمى ذلك الفلك الاخر بواسطة كونه حاويا

في ثخنه للاقرب [illegible] والخارج والاخر [illegible] المتمم [illegible] الفلك الكلي الذي ذكر

الخارج [illegible] مساويا [illegible] مركزه هو مركز العالم [illegible]

الى [illegible] وهو المتمم الحاوي والمحوي [illegible] الخارجة

وهو المتمم المحوي [illegible] الخارج [illegible] المتممة [illegible]

[illegible] الغلظ والرقة [illegible] غلظ كل من المتممين [illegible] المحوي الحاوي للخارج

[illegible] الخارج [illegible] الاوسط [illegible] المتممين [illegible]

[illegible] وسط [illegible] غلظ [illegible] الاخر ورقته [illegible] المحوي

[illegible] مركز المقعر [illegible] مركز العالم [illegible] الخارج

في ثخن فلك موافق المركز [illegible] عطارد [illegible] المتوازيين [illegible]

الاخر [illegible] الاحكام [illegible] المتممين [illegible] المركز [illegible]

[illegible] الخارجة [illegible] والتدوير [illegible]

الكواكب [illegible] الارض [illegible] في ثخن فلك [illegible]

ولا [illegible] التدوير [illegible] مركزه [illegible]

[illegible] العالم [illegible] التدوير [illegible] المركز

لمركز العالم [illegible] الخارج [illegible] الموافق

المركز [illegible] الارض [illegible] محيط الدائرة

التي [illegible] المتحرك [illegible] مركز الارض زوايا متشابهة اي متساوية [illegible] البسيط الواقع على الخارج

واحد فيقطع في ذلك الخارج للمتحرك على الموافق اي من مركز الارض قربا وبعدا بل يكون دائما على البعد عنه لانه مركز

الانوار التي تحرك عليها فلا تحس في [illegible] المتحرك على الموافق سرعة وبطوءا لان مركز الارض ان فرض منا [illegible]

سوى حكم كرة الارض [illegible] الافلاك العالية اذ لا قدر لنصف قطر الارض بالنسبة اليها واما الخارج المركز فانه يختلف

منه اي من مركز نفسه قربا وبعدا او يقطع جوانب كرة نفسه [illegible] لما عرفت [illegible] الموافق لكنه اي حركة الخارج

تختلف [illegible] مركز العالم لان احد نصفيه اي نصفي الخارج وهو الذي فيه مركز العالم اقرب اليه [illegible]

نقطة وسطه اي وسط هذا النصف [illegible] النقطة [illegible] النصف الخارج [illegible] الذي يكون الخارج

في ثخنه [illegible] النقطة الحضيض والنصف الاخر من الخارج ابعد منه اي من النصف الاول [illegible] وعلى البعد

[illegible] وسطها [illegible] النقطة الاوج [illegible] والمتحرك [illegible] مقدار من

الزمان [illegible] النصف الاوج [illegible] القوس [illegible]

ابطاء [illegible] النصف الحضيضي [illegible] المتحرك اسرع لا [illegible]

[illegible] حركتين [illegible] التدوير [illegible] الارض

فتكون حركة احد نصفي التدوير [illegible] فاذا كان متحرك بحركة التدوير [illegible] النصف [illegible] ١

التدوير ايضا [illegible] الى جهة واحدة فتكون المحسوس [illegible] المتحرك مجموع حركتين اي حركة

التدوير وحركة الحامل [illegible] اسرع وتكون حركة النصف الاخر [illegible] المتحرك اقصر

[illegible] بطءا [illegible] التدوير [illegible] الحامل فصل [illegible]

[illegible] المتحرك [illegible] منطقة البروج [illegible] التدوير [illegible]

المتحرك [illegible] الجهة التي [illegible] المتحرك [illegible] الموافق

[illegible] النصف الاخر [illegible] التدوير [illegible]

[illegible] السرعة والبطء [illegible] وسطى [illegible] الرجوع [illegible]

[illegible] التدوير [illegible] الاستقامة والرجوع [illegible] الاستقامة [illegible]

الرجوع [illegible] التدوير [illegible] القوس [illegible] النصف [illegible]

[illegible] النصف المذكور [illegible]

[illegible] مركز العالم [illegible] النصف [illegible] القوس [illegible]

[illegible] النصف الاخر [illegible] مركز العالم [illegible] الحضيض قد ظهر

[illegible] الاسراع والابطاء [illegible] الخارجة وفلك التدوير [illegible] الرجوع والاستقامة والوقوف

[illegible] التدوير **المقصد الرابع** في فلك الشمس [illegible] الافلاك [illegible] لان الشمس

[illegible] الايام والليالي [illegible] فانها اقدم [illegible] فتكون اقرب

لا التعليم وهي الخطا فلكه شاملا للارض مركزه خارج عن مركز العالم وعلى فلكه تدوير يحمله فلكه حامل فوق المركز الذي لو
كان الشمس على احد الفلكين المذكورين لم يختلف بعدها او قربها بالنسبة الى مركز العالم وما يليه من وجه الارض فلا يختلف سرعة وبطؤها
كما على والبطء بالرصد وقد وجدوا ابدا ان الزمان المتخلل بين حلول الشمس الاعتدال الربيعي ثم الخريفي وهو نصف من فلك
البروج اكثر من نصف السنة والمتخلل بين حلولها الخريفي ثم الربيعي وهو النصف الباقي منه اقل من نصف السنة فلا محالة
يكون الشمس في النصف الاول ابطأ منها في النصف الثاني وكيف كان حال فلكها لكون التدوير والشمس فلك الحاملة
مركزه ما دارا دائما بالمثل الذي هو الخارجة في نفسه واما التدوير فحامله ولا يتصف بحركته وهذا انما يجيء على احتمال التدوير
اولا لانه هنا امر حركة التدوير وحامله ولا وجه لحصول الابطاء والاسراع المذكوران واما على احتمال الخارجة فلانه حركتها
لا لوليتها بل لنفسها حركة الخارج ولذلك قالوا اصل الخارج المركز ثم حركة واحدة واصل التدوير حركتين حال يعدل انه
لو يكون وجها من حركة او انه في كيفيتها فلو مثلا اصل الخارج ايضا ولكن قد تلاصقا في وجود السرعة والبطء والاوجه
اما الى حركة اخرى وايضا واعتبروا الاوج ثلاثة اصل التدوير حركة ثالثة مستندة الى مركز فلك البروج كما ذكرنا
وللشمس خلاف واحد هو سرعة الى نطقه من فلكه بلا نصف بعضه من فلك البروج وبطء في نصف آخر بعينه لا تتوزع لكن
يلزمها ابدا بطؤها في البروج الشمالية فيكون الشمس ابعد من الارض وابطأ حركة وفيما يقابلها اقرب اسرع واذا اراد
الابطاء والاسراع على هذا في الوجه بعينه من اصل التدوير احتيج الى قوة واشار اليها بقوله فالشمس في التدوير
تحت ثم دورا مع دوران حامله وكيف يكون قطعة بلا نصف قطر بقدر بعد مركز الخارجة عن مركز العالم والا بد ح و لكن ان
فرض حركة الحامل يشبه حركة الخارجة وما ابعدها حيث ما ان الدوران معا وان يفرض حركة التدوير شبيه لها على
وجه يكون في النقطة البعيدة للاختلاف جهة حركة الحامل وفي النقطة القريبة جهتها ليكون الراسم الذي يرسمه المحيط
الاوسط الذي يرسمها مركز الشمس مجموعها بعينها كالذي يرسمها خارج المركز سواء ويكون الاختلاف الحركة
الاصلي شيئا واحدا بلا تفاوت الا ان بطليموس اختار الخارج لكونه ابسط لما عرفت من انه تم بحركة
واحدة ومن ان التدوير يستلزم مدارا خارج المركز المصنف الى ما في افلاك القمر فلما
كان القمر يلو الشمس في الشهر والآنات عقيبها به وهو وجدان كالشمس حيث تسرع الشمس
في نصف بعينه من فلك البروج وتبطؤ في نصف آخر بعينه الا القمر لكن بل هو يسرع ويبطئ في اي
الاجزاء من فلك البروج لا يختص سرا عدولا ابطاء بجزء معين منه دون آخر فعلم بذلك ان القمر
على تدوير يتم دورة قبل دورة حامله فاذا فرض القمر في موضع من التدوير بين التدوير موضع من فلك البروج
وكان هناك لكونه بواسطة التدوير حالة مخصوصة من الاسراع والابطاء فاذا عاد القمر الى موضعه من
التدوير قبل دوران حامله عادت تلك المخصوصة اليه في جزء آخر من فلك البروج ويتنقل تلك الحالة
في دورة اخرى الى جزء ثالث منه وهكذا ثم ان هذا التصوير وان كان كافيا في تمام اختصاص السرعة
والبطء بجزء معين من البروج الا انه يقتضي انه لكن عود القمر الى الحالة المخصوصة قبل العود

العود الى جزء بعينه من البروج فلو كان دائما كذلك لوجب ان يكون الحالة بعد العود الى جزء بعينه من البروج بزمان قليل فتصحيحها
بتمامه دون دورة دور حامله ثم انا وجدنا سرعته الى جزء وبطؤه الى ابطأ لم يكن منتظما بالسرعة او ابطأ فعلى ان اختلاف القمر واقعا ليس بعد الى
الآخر غير منتظم حقيقته بل انما يشبه تشبيه تفاوت صغير اذا كان ذلك يكون مركزه في فلك خارج المركز انه يكون القمر على الموضع
في التدوير المثبت وجه الى الشمس متفاوتة في الصغر والكبر بحسب البروج فيقع تفاوت في الحالة الحادثة بسبب البطء ثم وجد عامة عن شبه
في ترجيح السرعة الى البعيد انه يكون في حال احدهما ترجيحها في حصص الخارج المنتظم لعلها السرعة والاوج متقابلا لحركة فاذا
كان القمر مع قرب الشمس الى السواء لكان او جزء بعدها الى خلاف القمر والاقل بعدها التي على التوالي ثم ان الاوج في ترجيحها الى
خلافه فلكه فرض في التدوير وحامله وجه ذلك الفلك وكذا اوجه الى خلاف جهة حركتها والذي يكون خارج المركز تحت
وحيث ما لانه يتبع القمر والاوج عندها يلزم مع الشمس لان في التربيع كانها معا بلا خلاف البرج الاول ثم ان
عند الاجتماع مع الاجتماع والمقابلة يكون القمر الاوج وفي الاجتماع والمقابلة يكون الشمس متوسطا بينهما اي بين القمر والاوج بما تقدم
عنها ان الشمس بعد الاجتماع الى المقابلة يبعد القمر منها الى التوالي والاوج الى خلافه حتى يلتقيا في المقابلة ثم يتفارقان منها الى الشمس
بعد المقابلة الى ان يجتمعا معها ثانيا ثم ان منطقة التدوير التي يحملها مركز القمر منطقة الخارج التي يحركها مركز التدوير مائلة
منطقة البروج عن منطقة المائل ليس في فلك البروج والا لكان القمر بلا فرق لا يبعد الى الشمال والى الجنوب كما ان الشمس كذلك لكونها
القمر يحصل في حالة مقابلة لنور الارض على التقدير هو في شرط المقابلات كلها فيقع القمر في ظل الارض في كلها واللازم منتف
فيقع مضطرها المائل وفلك البروج ويتقاطع هذان على نقطتين متقابلتين سمتا العقدتين والجوزهر اي ... التي اذا جاوزها القمر
حصل في الشمال عن منطقة البروج وسمي هذه النقطة الرأس والنقطة الاخرى هي التي اذا جاوزها القمر حصل في الجنوب
منطقة البروج وسمي الذنب وهي على ما شكل الذي ... المتقاطعين بالعقدتين وشبه طرفيه براسه وذنبه ثم اذا
رصدنا كسوفا في احدى العقدتين كالرأس مثلا ثم كسوفا آخر فيهما بعده على ما يليها من الكسوف في احد الاوليين جهة
الغرب علمنا ان فلك البروج قاطعها بذلك ان للعقدتين حركة الى خلاف التوالي فلا يلي القمر في حوزة المذكورة حركتها اي في كل
ذلك الاحوال الا فلا العقدتين الى خلاف التوالي ولعلها ... حركتها في الجوزهر في حيث ... الجوزهر في العقدة او وسطها الراس كما حال
منطقة البروج فان يكن له عرض ثم اخذنا ... الى الوضع المنطقة في الشمال تتزايد ذلك العرض قليلا قليلا الى ان يصل الى
منتصف من العقدتين وهي نهاية العرض الشمالي ثم متناقص وكذلك العرض قليلا قليلا الى ان يصل القمر الى
فلك غير ... العرض ... ثم بعيدا الى جنوب كذا ... الى ان يصل المنتصف الآخر فيكون هناك نهاية العرض
الجنوبي ثم ينتقص الى ما كان على الوضع الحادث اي الشمال والجنوب سواء ما يدل على الاستقامة ومقدار ذلك علم بالرصد خمس اجزاء
والثالث ان القمر يعرض بين العقدتين والتناقص وهو بعيد كي من المتقاطعين نصف واحد فيكون الاول من التزايد او
المتناقص في ... الآخر المقابل بالوضع المراد الشمال لما الراس متزايد والوضع المتزايد الجنوبي ... كذا
العرض المتناقص الشمالي الى الذي يصفه النصف الشمالي ... والعرض المتناقص الجنوبي الذي هو من النصف الآخر

فقد تحقق ما ذكرناه ان الدوائر التي هي مناطق افلاك القمر مركزها المركز حامل الاوج على فلك [illegible]
المركز من الميل بالميلان منطبقة على سطح منطقة البروج ان ذلك ليس بالذات وانما هو مرتبة مركز العالم ومركز الحامل [illegible]
حركة الى التوالي الى نصف الاسفل والى الخارجة لنصف الاعلى والخارجة وحركة الى التوالي واما الثاني فالحامل [illegible] الى خلاف
التوالي وله ولفلك الجوزهر حركة مساوية لحركة المغرب الى المشرق اختلاف فانه [illegible] هو الاختلاف الذي يكون في التدوير فان الحامل
مساو لنصف التدوير او حصته كان الخط الخارج من مركز العالم الى مركز التدوير المنطبق لسطح الفلك الاعلى منطبقا على الخارجة منه
المار بمركز القمر المنتهي الى محيطه اختلافه بسبب الاول الى مركز التدوير الذي هو الذروة او [illegible] الحضيض المرئي [illegible]
لم ينطبق احد الخطين على الآخر بل حصل بينهما زاوية على مركز العالم فقدر الزاوية هي الاختلاف الثاني بل التدوير [illegible]
هذه الزاوية هي قوس التعديل من مركز التدوير الى ان يقع عليه حتى يصير الحد من مركز [illegible] هذا الاختلاف هو نصف
قطر التدوير وانما هذا الاختلاف الذي يكون بسبب المحاذاة فان مركز التدوير اذا كان في الاوج كان قوله يصير منطبقا على الخط
المار بمركز العالم الخارجة والتدوير والاوج والحضيض الطرف الاعلى من هذا القطر هو ذروة التدوير والحضيض
والطرف من حضيضه المقابل لها فهما حاذيان في حال التي عن مركز العالم ومركز الخارجة ايضا وان افترق مركز التدوير عن الاوج
والحضيض لم يكن ذلك القطر منطبقا على الخط الخارج من مركز العالم الى مركز التدوير واصلا الى اعلاه والاعلى قطر الخارج
من مركز الخارجة الى مركز كما كان وانما العرض الذي كان يقابلها يحاذي نقطة من مركزي العالم والخارجة بل حاذي
ابعد النقط او [illegible] ذروة وسطى وحضيض اوسط وكانت الذروة والحضيض المرئي على الاوج
والحضيض واعلم ان هذا الاختلاف ليس ليكون خاصا بالتدوير وخارج المركز بل هو اختلاف رابع من الذروة من
علم [illegible] وثالثها الاختلاف الذي يكون بسبب تفاوت قطر التدوير بالعظم والصغر في قربه وبعده
عن مركز الخارج فانا اذا فرضنا ان الاختلاف الاول واصلا الى غايته التي هي بعد قطر التدوير وكان مركز التدوير
في الاوج كان المنصف قطر مقدار الرؤية وان كان في الحضيض كان اعظم المقدار وكذا الى هذا الاختلاف
الاول اذا لم يكن في الغاية فانه يعلم تفاوت بحسب القرب والبعد فهذا الاختلاف هو الزيادة اللاحقة بالاختلاف
الاول ولذلك صار اختلافا ثانيا لها للاول والقمر في العرض وهو فيما بين الشمال والجنوب لاختلاف العدد كما تبين [illegible]
لا تخفى على من قطعة سهل اي كمر كانت موضعا اذا لانطباق محيط الاس كسطح فلك [illegible] والحضيض
لزم منها لا محالة الاول ان يكون حركة ملك الكرة منطبقة على مركز العالم الثاني ان يكون قطرها بعينه محاذيا لذلك
المركز فانه حقا خرج من مركز العالم وانطبق على قطر الكرة وادارها حول المركز الى ان تساوى بعضها الكرة تم [illegible]
وتفصيل الحركات التي قررها في افلاك القمر وحركة تطرقها اي يكون القمر تاركا به حركة اي حركة حول مركز [illegible]
وان يكون محاذاة قطرته من الاوج والحضيض الى مركز الخارجة ايضا ان يكون [illegible] وبعده عنها [illegible]
الخارجة ونحو مركز العالم وهو المقصود انه وجد خلافه فيتابعه حركة اي حركة مركزه حول مركز العالم والمحاذاة

اي محاذاة قطره من الاوج والحضيض لنقطة من نقطة كالخط المار بالاوج والحضيض من مركزها
الى مركز العالم والخارجة وتلك النقطة واقعة من جانب الاوج الى التوسط مركز الخارجة بينها وبين مركز العالم والتساوي بالعادي مجاذ
الحضيض للتوسط مركز العالم بينها وبين مركز الخارجة كما هو المشهور وانا قد تقرر مركز التدوير بمركز الخارجة فهو واقع على خط
واحد اللازم الذي هو نسبة الحركة حول مركز الخارج ومحاذاة القطر المذكور هو خلاف اللازم الذي هو الاصل الذي ذكرناه
في القمر انه اورد على مذهبهم اعتراضا آخر فقال كيف اي كيف يتم كلامهم وما ذكروه من ان القمر على ما ذكر من احوال الحضيض
وجب ان يكون في افلاك اذا وكذا في كل الوجه المقتضي لتحقق تلك الاحوال استدلالا بوجود اللازم الذي هو تلك الاحوال على وجود
الملزوم الذي هو تلك الافلاك التي لا علم لنا بها الا من وجه ما يتبع هذا الاستدلال اذا علم المساواة بين اللازم والملزوم لم يعلم المساواة
هنا اذ يجوز ان يكون ثم وضع آخر غير ما ذكروه يستلزم تلك الاحوال الا ان تلك الاوضاع يحصل بها الاحوال المعلقة
كما ان الوضع الذي يستلزمها فيحصل بها استنباط الامور المحصلة اللوازم وليس يحقق اي انما الوضع
الآخر ضروريا ولا مرئيا المقصد السادس في افلاك المتحيرة في المنهاة ما يحصل لها كونها في حركتها
الى توالي البروج فاحفظه بقاعدة تلك البطوء الى ان يعود الكوكب في مركزها البروج اما ما يمر على البروج
لاخلاف التوالي مستقيما اي على واحد من البروج في برجها الى حين يعلم باعتبار البطوء في يوم ما الى ان يعود
ثم يستقيم اي يتحرك الى التوالي متدرجا في السرعة في استقامتها الى ما كان وهو في كل مرة ذكرناه من احوالها في جميع الا ان
مبعد كالبروج اي لها استقامتها ورجوعها ووقوفها ورجعتها وبطؤها المخصوص بها حتى يظهر حال الكل
منها فعلى ما ذكرناه من احوال الكواكب في مدة بعد حركتها لا تختلف في الغاية على حالها في الثاني ثم انها الكواكب
المتحيرة يكون بعضها من الثوابت فتحقق ما ذكرنا ثم بقاعدتها يحاذيها لما الى الشرق فعلم بذلك ان حامل بعدها تحول
من المغرب الى المشرق والزهرة وعطارد يعادلان الشمس في مسيرهما حتى يعتبر فيهما ويبعدان
كذلك بحيث يتباعد ان هذا النوع منها الى حد في بعد الزهرة من الشمس نحو اربعين جزءا وعطارد نحو
وعشرون جزءا ثم يرجعان الى خلاف التوالي فيقاربان حتى يقاربانها لا راجعين حتى يتم قربانا اي يبعدان
ويبعد عنها قريبان فيها لا يبعد مما ذكرنا وكذا ايضا في حالها مشاهدة في الموضع الى حد ما ثم
يرجعان يحصل الرجوع الى سمت الاستقامة حتى يقاربانها في الاستقامة كما ذكرنا اولا فعلم من ذلك ان مركزيهما
فانما حصل لازم لمركز الشمس ان بعدهما شرقي او غربي انما هو لحركة تدويرهما فهو فالباقي من المتحيرة اي العلوية
كذلك في رجوعها باعتبار ان يكون وهي مقابلة الشمس في الحضيض كما اي واسط استقامتها انما يكون مقارنة
الشمس ثانيا وتوسطها الذروة والكواكب الخمسة جميعا الصباح والمساء كما اراد به نصف قطر التدوير
في المقدار الى الارض وعطارد ثانيا بعد ماهما صباحا ومساء اي على نصف القطر
والمسطورة كتب الفن ان المعنى ان التدوير انطباقه كما ذكرنا اولا رجوعها واستقامتها من حركته

بل ومستوى بعض اجزاء البروج اكثر قدرا وربما في بعضها اقل قدرا وربما ولا مستوية كالاوجية وربما موازيا ... ان فلكه
نفسه وبتصور قطع في الفلك الرابع وبعضها اخرى فان ... وربما فلك خارج المركز ... ان ... العطارد
الخارج ... مثل ... والبعد الاكبر اي البعد الصباحي والمسائي ... نصف قطر التدوير ... عطارد
ما اوج الجوزاء ... والبعد الاعظم ... نصف قطر ... فيها اعظم ... اجزاء البروج ... اوج الاول
... في المختلفة ... واحد ... الحضيض ... الاوج ... اجزاء الاوج
اذا ... الموضع ... خلاف التوالي ... الاوج ... مركز ... عطارد ... الحضيض في الدور ... الواحد الاول
... الاوج ... نصف الدور ... البروج ... اذا ... مركز التدوير ... الحمل
... الجوزاء ... الحضيض ... الاوج ... التوالي ... الاولى
... الحمل ... القوس ... الاوج ... مركز ...
... الاوج ... والاكون ... الاولى ...
... الاوج ... خلاف التوالي ... التوالي ... الجوزاء ... الاولى ...
التوالي ... الحضيض ... الحمل ... الاولى ...
وهو ... الجوزاء ... والحضيض ... قوله ... والصواب ... عطارد
اي ... الاوج ... مركز التدوير ... الميزان ... مركز التدوير ... والصحيح ... الحامل ... مركز
خلاف التوالي ... البعد الصباحي والمسائي في الميزان اعظم ... الصواب ...
... الحمل ... عطارد ... الارض ... الميزان ... مركز ... الميزان ...
الاوج ... نصف قطر ... مركز التدوير ... الحامل ... الحضيض المدير ...
ذكر الصغرى ... بعد الشمس عن الثوابت ... الاعتدالي ... الاختلاف ... وهي ...
ذكر في ... الثوابت ... عظيم جدا كما ... الاوج ... التوالي ... ان يوافق
الثوابت ... الثوابت ... مثلا ... الثوابت ...
المتحركة ... القادح ... بعضها ... اخر ... عن ... الاوج
في ... عرض الزهرة ... وعطارد ... عرض مركز تدوير ... الزهرة شمالي ... عرض مركز تدوير عطارد جنوبي
... عرض مركز ... الزهرة ... عطارد ... ذكر ...
... مركز ... الشمال والجنوب ... الزهرة ... مركز التدوير ... الراس ...
... منطقة البروج ... الراس ... الكواكب ... مركز تدوير ... النصف الذي ... عطارد ...
شمالا عن المنطقة والنصف الاخر جنوبا عنها ... مركز تدويرها ... الزهرة ...

وهي متصفة بما بين التقويمين ثم يتحرك ... منها ... حتى ينطبق عليه وهي في الزهرة ... مركز تدويرها في المنتصف
في النصف الاول الذي كان جنوبيا وقد صار الان شماليا وصار النصف الاخر الذي قد تحرك على الشمال جنوبيا وتباعد
المدار ... بما بين ... ثم ... حتى ينطبق عليها ... في الجهة ... يكون
... الزهرة ... المنطقة ... الشمال ... عطارد ... العكس ... عند الانطباق
... النصف الجنوبي ... منطبق ... النصف الاخر الذي كان ... مركز تدويره
... المنطقة ... الجنوب ... الزهرة وعطارد ... مركز تدويره ...
على الوجه الذي صورناه ... الذروة والحضيض ... على المنطقة ... المنطقة ... مركز
... العرضين ... منطقة البروج ... القطرين ... الميل
... منطقة البروج ... المنطقة ... الزهرة عرض ... عطارد ... عرض شمالي ... القطر
... البعد ... الاوسط ... الذروة والحضيض ... عن ... عرض
... الحضيض ... الانطباق ... العرض ...
... الصورة ... الافلاك ...
واعلم ... ان حركة الافلاك ... الاختلاف ...
... الكواكب ... ذلك ... الذي ... الميل ...
... عطارد ... مركز ... المدير ...
... مركز المدير ... مركز التدوير ... عطارد ... مركز ...
... مركز ... المدير ... مركز ... المدير ... الاشكال ...
... الافلاك ... الزهرة ... الافلاك ... الخارج ...
... الافلاك ... الحضيض ... ما سبق ... العظم
... الحركة ... التعديل ... الاشكال ... الاشكال ...
... الاقسام ... الكواكب ... الاوسع ...
... الحضيض ... الاختلاف ...
... الكواكب ... الاوج ... قال الامام الرازي
... الوجه الاول ... والغروب ...
... الكواكب ... عطارد ... الزهرة ...
... النصف ... القسم ... الاول ...
والبعد ... الاقسام ... الاول ... كان ...

لما كان دون المخصص لها دونها فلا يرى ضوءا أصلا وكانت دائرة الرؤية وهي الدائرة الفاصلة بين المرئي وغير المرئي منه
منطبقة على دائرة الضوء وهي الدائرة الفاصلة بين المضيء والمظلم منه ولو فرض دائرة الرؤية باقية وتحولت دائرة الضوء عن
المحاذاة بزوال الأرض الى القرص المسامتة أي بمفارقة للشمس في بعض الأوضاع منها أي بعد زوال الانطباق وحصول الانكشاف والتقاطع
بين الدائرتين يقع شيء من الوجه المضيء مستدق من نصفها وهي ترى فوق سطح الوجه المظلم الذي هو الهلال ولا يزال ذلك يكبر
بالبعد عن الشمس ويزداد المرئي من الوجه المضيء حتى يصير الوجه المضيء تماما للناظر وذلك عند المقابلة التي هي غاية البعد بينهما وح
تنطبق الدائرتان مرة أخرى فيرى بدرا كاملا كما مر ثم إذا أخذ في القرب بعد غاية البعد منها يتقاطعان من الجانب الآخر فيقع ما
في الدائرتين من الوجه المضيء مستدق من الوجه المظلم فينقص كالبدر وهكذا يزول المضيء شيئا فشيئا حتى ينمحق
كالهلال في المحاق ثم ... أي الى ... وأكثر ... وقيل ... ضوءه ... مع
ضوئها ... أي ... وأما إذا كان بعد ... في أحد جانبيها بمقدار اثني عشر
درجة فإنه يرى ... ويرى ... ذلك ... عرض ... الأفق وفي البلد

المقصد الثاني في خسوف القمر وهو أن يكون القمر بلا نور ... الأرض ... واحد ... في ... الأرض
ضوءا ... أن الأرض ... فيقع ... الأرض مخروطي فاعدته
دائرة ... الأرض ... فلك البروج ... فإن لم يكن للقمر حال المقابلة
عرض أن يكون ... إحدى العقدتين ... أضواء الأرض ... واحد ... فيكون ... ما
وإن كان له عرض فإن كان ... العرض ... نصف قطر القمر ونصف قطر دائرة الظل وهي الدائرة الحادثة ... وسط الظل
مرور ... جرم القمر الذي ... الظل ... بل ... الظل ... أو ...
العرض ... النصفين المذكورين ... أي ... فإن فرض أن هذا
... نصف قطر القمر ... الظل ولم يكن ... كان
أقل من ذلك ... **المقصد الثالث** في كسوف الشمس وهو ... عند اجتماع القمر
بالشمس ... في ... الاجتماع ... أن لم يكن للقمر عرض ... والشمس ... على ... الى
... الشمس ... القمر ... الكسوف ... الكسوف ... حال
في ... والكسوف ... في ... دون قوم ... القمر ... الشمس
كلها ... لأن ... القمر ... تمامها ... الشمس
وقد ... منها ... أو ... فلا يكسف ... صحيحها
بل ... حلقة نور محيطة ... في بعض الكسوفات ... وإن كان القمر
... الاجتماع ... فإن كان ... العرض ... نصف قطري ... وإن كان أكبر منهما ... فلا ... وإلا
وإن كان أقل منها ... ذلك ... واعلم أن ابن الهيثم ... اختلاف ... يكون ذلك ...

لأن القمر ... نصفها دون نصف ... ذلك ... وذلك لأن نصف ... الى
... المطالع ... منهما ... فمن ... والا ... ونصف ... والمجنبا
... قول ابن الهيثم ... اختلاف ... أنه ... اختلاف القمر ... والكسوف ... هذا
... كلام ابن الهيثم ... الوضع ... بعد ... بعد
تسليم ... أن ... اختلاف ... الاحتمالات العقلية
... الكسوف ... يكون ... كذلك
... في بعض ... الكسوف ... الكواكب ... يكون
... الشمس ... الكواكب ... واستفادتها
الشمس والقمر والكواكب ... احتمالا ... المجرة
بعض الأجرام السماوية ... الكواكب ... الاحتمال ... الفضائل
... الكواكب ... بل ... الكواكب ... النور ...
... **المقصد الرابع** في محو القمر الذي يرى في صفحة وجهه ... الأول ...
... في ... قد ... عظيم ... الجبال
... اختلاف ... قلنا
... الرابع ... النار ... لأنه ... كونه ... النار
... في ... كونه ... لم ... للقمر
... النور ... دون ... الفلك ... البروج
... السادس ... الخامس ... القمر ...
... في ... ولأنه ... الطبيعي ... لأن ... طبيعة
... العصر ... بلا ... القمر
... والسابع ... الغاني ... حافظ
... وهذا ... لا ... **المقصد الخامس** في المجرة وهي الدائرة البيضاء المسماة
... قيل ... الشمس ... في بعض الأزمان ... أن الشمس
... الاحتراق ... الاحتراق ... الى ...
... الصيف ... الكواكب ... كالأشجار
... سبحانه ... الأمر ... الأصلاني ... كرت
... الحق ... والا ... ولا ...

واما هو خيالات فاسدة وتمويهات باردة فظهر ضعفها باوائل النظر لبعض بعض

القسم الثالث

في العناصر وفيه مقاصد ثلثة عشر الاول البسائط [illegible] من الحكماء على انها اربعة اقسام خفيف مطلق يطلب المحيط

في جميع الاحياز اي ذاتا او طبعا وهو اخر كان من اجسام العناصر الكائن طالبا للمحيط وهي النار وهي حارة يابسة

[illegible] في العادة ولذلك [illegible] الرطوبة [illegible] الاجسام الملاقية [illegible]

[illegible] الاشكال [illegible] النار [illegible] لانها سهلة الشكل والترك قلنا [illegible]

[illegible] من السراف وهي مغلوبة بالهواء [illegible] سهلة القبول والترك [illegible] ان النار البسيطة التي عند المحيط

[illegible] خفيف مضاف [illegible] النار وفوق الارض [illegible] العناصر [illegible] العنصرين الآخرين

[illegible] وهو الهواء وانه حار رطب بالطبع اي [illegible]

[illegible] الارض وانه [illegible] مطلق يطلب المركز

[illegible] يقتضي [illegible] وهو الارض [illegible] طالبة هي

الارض باردة يابسة [illegible] فوق الارض وتحت الآخرين [illegible]

[illegible] الارض وهو الماء بارد رطب بالطبع [illegible] وطبيعته

لان طبيعته [illegible] العناصر [illegible] والمتضادة

كالنار والهواء والارض [illegible] الطف [illegible] الى الوصف

[illegible] الاحوال التي ذكرنا الا ان

[illegible] الطبيعة

[illegible] النار [illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الانفعالات والاشكال [illegible]

[illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الهواء والنار [illegible] الارض [illegible]

الهواء [illegible] اللطافة [illegible]

وباردة [illegible] واحدة [illegible] التركيب [illegible]

[illegible] الارض [illegible] والهواء [illegible]

ارض [illegible] الارض [illegible] الاشكال [illegible]

[illegible] الارض والهواء [illegible] الاشكال [illegible] والارض [illegible]

[illegible] والنار [illegible] العناصر [illegible] الارض [illegible]

ويابس والنار [illegible] وكلام [illegible] الهواء [illegible] وكلام بعضهم [illegible]

هي عند النار وقيل اصول المركبات ليست اربعة او ماء [illegible] اجسام [illegible] كلام [illegible]

[illegible] اصول المركبات [illegible] السطوح لان [illegible] والنار [illegible]

[illegible] العناصر اربعة [illegible] الاقوال [illegible] الاربعة [illegible]

[illegible] الاقوال [illegible] اربعة [illegible] الاجسام

[illegible] الصورة [illegible] العناصر [illegible]

[illegible] المركز [illegible]

[illegible] الاحياز [illegible] الاثقال [illegible]

[illegible] الاجسام الارضية [illegible]

[illegible] وجود النارية [illegible]

كرة النار عند المحيط كما زعموا [illegible] الاجسام الى النار [illegible]

[illegible] وجود [illegible] النار [illegible]

[illegible] النار [illegible] الطريق [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] رطوبة بمعنى البلة [illegible] الطبيعة [illegible] رطبة [illegible]

اي [illegible] الهواء الرطوبة [illegible] الاجسام [illegible] الهواء البارد [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبة بمعنى البلة [illegible]

[illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الهواء حار رطب [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الهواء [illegible] الارض [illegible]

[illegible] البرودة [illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible] الهواء [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] الهواء

[illegible] طبيعة [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible]

[illegible] العناصر [illegible] الارض [illegible]

[illegible] العدم

وفي جاز ان يكون الارض رطبة **المقصد الثالث في ان الارض** كرية اما في الطول اي فيما بين المشرق و
المغرب فلان البلاد المتوافقة في العرض او التي لا عرض لها كلما كانت الى الغرب كان طلوع الشمس وسائر الكواكب عليها متأخرا
بنسبة واحدة وكذا الحال في الغروب ولا يتصور ذلك التأخر في الطلوع والغروب بتلك النسبة الا في الكرة وانما قلنا بذلك
التأخر لانا لما رصدنا خسوفا بعينه في وقت من الليل وجدناه في بلاد وسطا من اخر الليل ووجدناه في بلاد غربية عنها اي عن البلاد
الاولى بمسافة معينة من الف ميل قبله اي قبل اخر الليل بساعة ووجدناه في بلاد اخرى غربية عنها اي عن البلاد الثانية بتلك
المسافة بعينها قبل الاول بساعتين وقبل الثاني بساعة والحاصل انه يوجد في هذه البلاد الاخيرة قبل اخر الليل بساعتين
وعلى هذا القياس فعلمنا ان طلوعها اي طلوع الشمس على الغربية متأخر بنسبة واحدة لان الخسوف المعين كان في البلاد
الاول عند طلوع الشمس وفي الثانية قبله بساعة وفي الثالثة قبله بساعتين واما في العرض اي فيما بين الشمال والجنوب
فلان السالك في الشمال كلما اوغل فيه ازداد القطب ارتفاعا عليه بحسب ايغاله فيه على نسبة واحدة حتى يصير بحسب [illegible] قريبا
من سمت رأسه ولذلك يظهر له الكواكب الشمالية التي كانت محجوبة عنه ويخفى عنه الكواكب الجنوبية التي كانت ظاهرة عليه وفي
السالك الى ناحية الجنوب بالعكس مما ذكر واما فيما بينهما اي بين الطول والعرض فلتركب الامرين فان السالك فيما بين المشرق
والجنوب الشمال يتقدم عليه الطلوع بمقدار قربه من المشرق ويزداد ارتفاع القطب عليه بمقدار توغله في الشمال وقس
على هذا حال السالك في السمتين المقابلين لهما واورد عليهم الاختلاف الذي في سطحها فاجابوا عنه بانه كتضاريس صغيرة
على كرة كبيرة فلا يقدح في اصل الكرة الحسية المعلومة بما ذكر فان اعظم جبل على وجه الارض [illegible] فرسخ
على كرة قطرها ذراع والصحيح [illegible] ان يقال فان جبلا مرتفعا بنصف فرسخ [illegible] والاخرى [illegible]
ان يقال نسبة ان ما ذكر [illegible] فانه [illegible] معتبر [illegible] اذ كان [illegible]
طبيعة واحدة قلنا فالمرجع الى البساطة واقتضائها الكرة الحقيقية ولا شك انه يمنع التضاريس وان لم [illegible]
التضاريس لحصول سبب كونها في غاية الصغر واعلم ان ارباب التعاليم يكتفون بالكرة الحسية في السطح الظاهر من الارض
وانما حملا عليهم البراهين المعلومة والاليق بهم الجواب بالرجوع الى البساطة **المقصد الثالث** قالوا
الماء ايضا كري لوجوه ثلاثة الاول ان السائر في البحر يرى رأس الجبل قبل اسفله ثم انه يظهر عليه رأس الجبل اولا ثم
ما يليه شيئا فشيئا الى اسفله كأنه يطلع من الماء وليس ذلك الا لستر حدبة الماء [illegible] على بعض حدبته [illegible]
لا من الروية لا في اتصال الماء لان كلما يكون [illegible] ولا ما نقول ولكن لا [illegible] انما هو في الماء [illegible] السطح
وهذا الماء الساتر لما لطف فلا يخصره [illegible] اجزاء من الارضية ولا كثر ملوحته فلا لون [illegible] المياه المرية
لما اوجب الثاني الماء المرمي من الفوق يعود كرويا وكذا كل قطعة من الماء [illegible] في [illegible] شكل الكرة
على ان طبيعة تقتضي الكروية واما الجنس [illegible] كونه كري [illegible] لانقسام [illegible] فلذلك يطلب العصا [illegible]
البسائط [illegible] على طبيعته [illegible] التاليف اوسع لانعكام [illegible] المتشكلين [illegible] الطبيعيون [illegible]
ان كان [illegible] مركزه مركز العالم الذي هو المركز الطبيعي [illegible] في الجبال وغيرها
سيقى وهذا المبني على الخطاء لا بعد الفرح الذي [illegible] عليه [illegible] لا [illegible] في [illegible] عليه [illegible]

حول [illegible] الوجه [illegible] في الارض من عدم طلوع الكواكب [illegible] القطب [illegible] ظهور الكواكب
واختفائها **المقصد الرابع** الارض في وسط الكل اي مركز حجمها منطبق على مركز العالم لان الكواكب في جميع
جوانب الارض على نسبة واحدة [illegible] ولولا انه [illegible] المطلق [illegible] في الوسط [illegible] ببعض الجوانب
او خط الاستواء فيرى الكواكب [illegible] في جوانب بعدهما فيرى الكواكب [illegible] ذكروه لم لا يجوز
ان يكون خروجها عن الوسط [illegible] الجهات [illegible] لذلك القدر [illegible] تفاوتا [illegible]
التفاوت غير محسوس [illegible] **المقصد الخامس** ليس للارض [illegible] الافلاك قدر
محسوس [illegible] الفلك [illegible] الكواكب [illegible] الخارج من البصر الى [illegible] سطح الاعلى
[illegible] الارض [illegible] اقرب [illegible] الاول
[illegible] سطح الفلك الاعلى [illegible] موقعها [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] واحدا [illegible] الارض [illegible] الافلاك
[illegible] العالم [illegible] الارض [illegible]
[illegible] مقدار نصف قطر الارض [illegible] كرة [illegible]
[illegible] الذي ذكرناه [illegible] فلك القمر [illegible] الارض [illegible] قطر [illegible]
قدر محسوس [illegible] الخطين المذكورين [illegible] دائرة الارتفاع [illegible] سطح الفلك الاعلى [illegible]
في فلك الدائرة [illegible] الخط الخارج من مركز الارض [illegible] الخط الخارج
من الباصرة [illegible] الخطين المذكورين [illegible] مركز [illegible]
[illegible] دائرة الارتفاع [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] التفاوت [illegible] اختلاف المنظر
ان الخطين المتقاطعين [illegible] الباصرة [illegible] الافق [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
ويكون موضعه الحقيقي [illegible] الافق [illegible] دائرة الارتفاع [illegible]
اختلافا [illegible] الكوكب [illegible] الخطين المذكورين [illegible]
[illegible] البروج [illegible] اختلاف [illegible] الطول [illegible] المرئي [illegible] الواقعان [illegible]
[illegible] البروج كان مقدار [illegible] اختلاف الموضع الحقيقي [illegible] الكوكب [illegible] وسط سماء الرؤية [illegible]
[illegible] اختلاف [illegible] الطول [illegible] الدائرة [illegible] فلك البروج [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] اختلاف [illegible] القمر [illegible]
ان [illegible] الرابع الشرقي [illegible] وسط سماء الرؤية كان [illegible] والصحيح [illegible]
[illegible] فلك البروج الذي [illegible] اختلاف [illegible] دائرة الارتفاع [illegible] القدر [illegible]

فتكون حاصلة [illegible] الطول الطبي [illegible] الغربية الطول الطبي فتكون [illegible] بعد النقصان الطول الحقيقي [illegible]
صاعدة ابدا [illegible] البرج [illegible] وسط سماء الرؤية [illegible] ذكرناه [illegible] الغرب [illegible]
ليحصل الحقيقي او [illegible] الحقيقي [illegible] والنقصان على الوجه المذكور في كل واحد من الاحوال [illegible]
[illegible] الموضع [illegible] الافق [illegible] من اول البرج [illegible] المشرق [illegible] الكواكب [illegible]
والعلوية [illegible] الاختلاف [illegible] باختلاف المنظر [illegible] السفليان [illegible]
انه لم [illegible] في اختلاف المنظر **المقصد السادس** الارض ساكنة في [illegible] اسفل [illegible]
الارض [illegible] والاعتماد [illegible] الابعاد التي [illegible]
[illegible] والو كانت [illegible] الكواكب [illegible] ولو [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] من [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] الجمهور [illegible] حركة الارض [illegible] الوضع [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الوضع [illegible] المشرق [illegible]
المشرق [illegible] الارض [illegible] فقط [illegible] الارض
ساكنة [illegible] الفلك [illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible]
وذلك [illegible] السفينة [illegible] ساكن [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] ساكن [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
في اليوم [illegible] السهم [illegible] الارض [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] الارض [illegible] السهم [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] الارض [illegible] السهم [illegible]
[illegible] الموضع [illegible] الارض [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] الارض [illegible] والوجهان [illegible]
الهواء [illegible] السهم [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
بالطبع [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] والعجائب

وضع اوليا [illegible] البسيط [illegible] سكونه [illegible]

المقصد الثامن [illegible] من الارض [illegible] النهار [illegible] على سطح الارض [illegible] معدل
النهار [illegible] خط الاستواء [illegible] الافق [illegible] المدارات [illegible]
المعروفة [illegible] المدارات فيكون الليل والنهار [illegible] الافق والاجزاء
[illegible] الشمس [illegible] الافق [illegible]
[illegible] الموضع الذي [illegible] الافق [illegible]
الافق [illegible] الليل والنهار [illegible] الليل والنهار [illegible] الافق
[illegible] المدارات [illegible] الذي [illegible]
الذي [illegible] الشمال والجنوب [illegible]
[illegible] الشمال [illegible] الجنوب [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible] الافق [illegible]
لا الشمال او الجنوب [illegible] البلاد التي [illegible] خط الاستواء [illegible]
[illegible] الاعتدالين [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الانقلابين [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible] الانقلابين [illegible] الشمس
[illegible] البلاد [illegible]
[illegible] الفصول [illegible] الانقلابين [illegible]
[illegible] الفصول [illegible] المواضع التي [illegible] واحدة [illegible]
اربعة [illegible] الاعتدالين [illegible] فصولهم [illegible] الاربعة
وفي المواضع التي [illegible] النهار [illegible] ساعة [illegible]
[illegible] المواضع [illegible] الشتوي [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] المواضع التي [illegible] النهار [illegible]
[illegible] الشتوي [illegible]
[illegible] المواضع التي [illegible]
[illegible] الافق [illegible] الافق [illegible]
[illegible] الافق [illegible] المشرق [illegible] العظيم

سافي العظيمتان على التناسب فاعلم ان المواضع التي يكون المدار الصيفي فيها ابدي الظهور والمدار الشتوي ابدي الخفاء هي
بعض المواضع التي عرضها قطر البروج [illegible] وفي المواضع التي [illegible] وبعض المواضع المذكورة لا يصل الى قطب
العالم يكون محور [illegible] المنطقة [illegible] الانقلاب الصيفي ابدي الظهور ولا يغرب قوس اخرى [illegible] الانقلاب الشتوي الذي
لا يطلع [illegible] الاعتدال ان احدهما [illegible] او الميزان [illegible] القطب الظاهر [illegible] ولم
[illegible] الحمل فان القطب الظاهر [illegible] مستقيمة [illegible] الى [illegible] البروج [illegible] الاستقامة [illegible]
اواخر [illegible] الاعوجاج والقوس الاخرى بالعكس [illegible] مستقيمة وفي سائر المواضع [illegible]
او اوائل [illegible] الاستواء [illegible] الانقلابين [illegible] القطب يكون [illegible] اليوم [illegible]
ومن آفاقها [illegible] قطب العالم على سمت الراس [illegible] على وجه الارض [illegible] الافق [illegible]
قطبيها ويكون محور [illegible] المعدل [illegible] المستقيم [illegible] الافق [illegible] يكون [illegible]
اليوم [illegible] ويكون [illegible] منطقة البروج [illegible] المعدل [illegible] القطب الظاهر فوق الارض [illegible] النصف الاخر
تحته [illegible] لا يكون [illegible] الكواكب التي [illegible] طلوع [illegible] الكواكب [illegible]
كلها [illegible] قطب [illegible] النصف [illegible] البروج [illegible] النصف [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] القطب [illegible] الشمس [illegible] اربع
وعشرين ساعة [illegible] الافق الذي [illegible] المعدل [illegible]
الشمس [illegible] الافق [illegible] ارتفاعها [illegible] الارتفاع [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الافق [illegible]
المقصد الثامن [illegible] الصبح [illegible] الضوء [illegible] نور الشمس كما تقدم في [illegible] فاذا قربت
الشمس من الافق [illegible] جانب المشرق [illegible] الاعتدال [illegible] درجة [illegible] البخار
[illegible] الواقع [illegible] ذلك [illegible] الشمس [illegible] الصبح والشفق [illegible]
الصبح [illegible] الشفق
[illegible] الصبح [illegible] الافق [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الصادق [illegible] الافق [illegible]
[illegible] البخار [illegible]
[illegible] المقصد التاسع [illegible] الارض [illegible] لاسباب خارجة [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] والمواضع [illegible]
والمواضع [illegible] الحيوان [illegible] في الهواء [illegible]

من الارض [illegible] الذي كان [illegible] الارض والماء ان يكون [illegible] الاعية
[illegible] الحيوانات [illegible] والنبات [illegible] الهواء [illegible]
لا القائل [illegible] اسناد الفعل [illegible] فان اختصاص [illegible] الذي هو الارض [illegible]
[illegible] استواء [illegible] الاسباب [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الرجوع الى الاسناد [illegible] واسناد [illegible]
[illegible] الضلالة المقصد العاشر قالوا في سبب [illegible]
الجبال [illegible] الطين [illegible] الخزف [illegible] السيول
[illegible] الاجزاء [illegible] الاحجار [illegible]
[illegible] قال الامام الرازي [illegible] في البحار [illegible]
[illegible] السيول والرياح ولذلك [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible] اختصاص بعض [illegible] اجزاء الارض [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible] سببا مخصصا [illegible]
الاستدعاء [illegible] الاختصاص [illegible] الفاعل المختار [illegible]
[illegible] الجبال [illegible]
[illegible] المقصد الحادي عشر
العناصر الاربعة [illegible] الكون والفساد [illegible]
الكون [illegible] الاربعة [illegible] بعضها [illegible] البعض [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الارض [illegible] البرد [illegible] اليبوسة [illegible]
[illegible] الاحجار [illegible] الحجر [illegible]
بعض المواضع [illegible] المواضع [illegible]
الماء والهواء [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الهواء [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
[illegible] النار والهواء [illegible]
[illegible] النار [illegible]

ست انقلابات بلا واسطة من المتشاركين في كيفية واحدة من كيفيتيهما وبعضها ينقلب إلى البعض الآخر بواسطة وهو جميع المختلفين
في الكيفيتين معا كالماء والنار والهواء والأرض فإنه لا ينقلب شيء منها إلى ما يخالفه إلا بواسطة [illegible]
بأن ينقلب الماء إلى الهواء ثم الهواء إلى النار وعليه فقس انقلاب النار ماء وانقلاب الهواء أرضا وعكسه وأنت خبير بأن ما ذكره يقتضي أن يجعل
كل واحد من الأرض والنار إلى الآخر بلا واسطة لاشتراكهما في اليبوسة والمشهور أنه بواسطتين [illegible]
العنصرين متى [illegible] كون الانقلاب بغير واسطة وإن كان بينهما [illegible] بالواسطة واحدة وإن توسطهما اثنان فلا بد
من واسطتين وبعد [illegible] أن هيولى العناصر الأربعة واحدة مشتركة بينها وقابلة لجميع الصور العنصرية وإنما تعرض لها الصور
المختلفة التي هي النارية والمائية والهوائية والأرضية في الكيفيات الأربع المتضادة فما عرض لها من القرب والبعد [illegible]
وكل ما كان أقرب إلى الفلك كان أسخن وألطف وكل ما كان أبعد كان أبرد وأكثف قد تكلمنا على مثل هذا مرارا فلا نعيده أي لا يمكن
أن يقال إن اختصاص بعض من الهيولى المشتركة بالقرب وبعضها بالبعد يحتاج إلى سبب [illegible] فلا بد من الرجوع إلى المختار
على أن الأمر في كل الأجسام من الهيولى والصورة ولوازم الانقلاب بين العناصر وما ذكره من الإشكال الوارد عليه [illegible]
كثيرة **المقصد العاشر** زعموا أن هذه العناصر الأربعة هي الأركان التي تتركب منها المركبات وينحل إليها [illegible]
[illegible] فالأول [illegible] والثاني [illegible] أجزاء مائية وأجزاء أرضية [illegible]
أنه [illegible] مختلطين [illegible] في كل مركب [illegible] بالأجزاء [illegible]
والماء [illegible] [illegible] وكان [illegible] من العنصر [illegible] بعضها إلى بعض
[illegible] الأركان [illegible] الموجودة في المركب [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] في المركب [illegible] وجد [illegible]
[illegible] الألوان [illegible] بالنار [illegible]
وجود [illegible] العناصر [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] الباردة [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] اختلاط [illegible]
[illegible] الأجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible] النبات [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] النبات [illegible] العناصر الأربعة [illegible]

نعلم أن ذلك الذي [illegible] على تكون النبات من اجتماع هذه الأربعة استند إلى [illegible] فإنه لا يقعد
حتى يقال اجتماعها سبب لتكونه منها فلم لا يجوز أن يكون تكونه في حال اجتماعها لا منها بل بخلق الله تعالى ابتداء
بالكلية [illegible] تعالى **المقصد الثالث عشر** طبقات العناصر سبع أعلاها الطبقة النارية الصرفة
[illegible] طبقة نارية مخلوطة من النار الصرفة والأجزاء الهوائية [illegible]
في هذه الطبقة الأدخنة المرتفعة وتكون فيها الكواكب ذوات الأذناب والنيازك وما يشبهها ثم الطبقة الزمهريرية
وهي الهواء الصرف الذي [illegible] الأرض والماء ولم يصل إليه [illegible] الأشعة والمشهور أن هذه الطبقة
منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق [illegible] ثم الطبقة [illegible] الهوائية المخلوطة [illegible]
ثم الطبقة [illegible] ثم الطبقة الطينية [illegible] ثم الطبقة الأرضية [illegible]
[illegible] المركز [illegible] الأرض [illegible] كرة واحدة [illegible] العناصر [illegible]
في الأسفل [illegible] **القسم الرابع في المركبات التي لها مزاج وهي الأكثر** من المركبات
لأن [illegible] المزاج [illegible] الأكثر [illegible]
[illegible] **وفيه مقاصد المقصد الأول المزاج وفيه مقاصد**
أي مقصدان الأول [illegible] الصورة [illegible] الجسم [illegible] الآثار [illegible] الصورة النوعية
[illegible]
[illegible] العناصر [illegible] الأجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأجزاء [illegible]
[illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible]
[illegible] العنصر [illegible]
[illegible] الحار [illegible] البارد [illegible]
[illegible] العنصر [illegible]
[illegible] العنصر الحار والبارد [illegible]
[illegible]
[illegible] العنصر البارد [illegible]
[illegible]

وان كان كل واحد منهما باقيا على صرافته بل كيفية كما تقوله اصحاب الخليط دخل على ان حال الاجزاء الرطبة واليابسة ... استقر
العارض للسخونة واحدة متوسطة توسطا ما بين الكيفيات الاربع تسمى الكيفية المتشابهة مزاجا وما يصار فى ذلك لاجتماع المواد
لا الكيفية المذكورة مسمى مزاجا والاختلاط الاولى الى المزاج ... على الفرد بانه كيفية متشابهة حصل من تفاعل عناصر متصغرة
الاجزاء لما ... صورة ... نوعية كيفية الاخرى قال الامام الرازى لا شبهة فى ان الشىء اذا صفى ...
لنفسه ان قلت للكيفية المزاجية ... عن الافق وكون الكيفية العارضة عن الكيفية
العارضة بالاجزاء لا ان تلك الكيفيات العارضة تلك الاجزاء ... وتنوع النوع ... وقال ايضا الكاسر ليس هو الكيفية
لان انكسار الكيفيتين المتضادتين اما على التعاقب فان حصل الانكسار معا والعلة واجبة الحصول مع المعلول لزم ان يكون
الكيفيتان الكاسرتان موجودتين على صرافتهما عند حصول انكسارهما وهو محال وان كان انكسار احدهما متقدما على الاخر
لزم ان يعود المكسور المغلوب كاسرا غالبا وهو ايضا محال فوجب ان يكون الكاسر هو الصور التى هى مبادى الكيفيات ثم ان المنكسر
فليس ايضا الكيفية لان الكيفية الواحدة بالذات لا تعرض لها الاشتداد والضعف بل ما هو حاصل لمحلها فالانكسار عبارة
عن هذه الكيفيات الصرفة ... البسائط والاسطقسات ... فالحق ... ان الكاسر للاجسام الكيفيات
الا انها ليس ... الارض بالشمس ... الاجسام
الموجبة المتوسط بينها ... فكيف يجزم بان الفعل والانفعال
بين الاجسام ... الملاقاة والمماسة ... من صورة الفعل والانفعال
او الفعل ... ان الشمس ... الارض ...
ولم ... ما ذكرناه ... الفعل ... بلا ملاقاة ...
يفيد هذا القدر ... وفى المباحث المشرقية الصواب ان ... الاحتجاج ... فصل الكلام
... وكانها ... الملاقاة والمماسة ...
ان ... الفعل ... بل يحول ... بينهما
بلا ملاق ... الوجه ... الاجسام ...
... الكيفيات ...
الكيفيات المتضادة ... الكيفيات ... البرودة ...
فان ... الاشتداد والضعف ولا ... الاجسام ...
... النوع ... المادة ...
... الكيفية ...
... بواسطة الكيفية ... فان الصورة ... البرودة ...
... الكيفية ... الكاسر ... الانكسار ...

ان يكونا متعاقبين لا ... غالبا كان ... والشرط ... يكون مع الشروط ... الكيفيتان الطرفان
مع الانكسار ... وجود ... الانكسار ... الكيفية ... الانكسار
... الوجه الرابع ... البارد ... المحال ...
... الصورة ... الكيفية ...
الى ... الصورة المتوسطة ... العناصر ... الفعل والانفعال ...
الاثر ... بواسطة ... الكيفية ...
... الصورة ... البارد ...
... الكيفية ... الاجسام ... المزاج ...
... الاعداد ...
... الصورة او الكيفية ... المزاج ... صورة
... صورة متوسطة ... العناصر ... صورها ...
صورة ... الكيفية صورة واحدة ... الصورة ...
... صورة ... صورة ... الصورة ...
... المزاج ... صور البسائط ...
... المزاج ... الفرع ...
... الاجزاء ... الاختلاف ...
... الاجزاء ... الانقطاع ...
... الاستعداد ... اللوازم ...
... وجود صور البسائط ... الاجزاء ...
... البسائط ... العناصر ...
... صورة ... الكيفية المتوسطة ... المزاج ... الصورة ...
... المزاج ... الصورة ...
... البسائط ... صورها ...
... كيفية ... الصورة ...
... الشيخ ... البسائط ...
... بالفعل ... العاقل

بالخليط يعلم ان الاجسام اجزاء على طبيعة اللحم واجزاء على طبيعة العظم واجزاء على طبيعة اللين وهكذا وهي متصوغ مختلطا جدا
فاذا اصح اجزاء اكثر متجانسة احسن بها ان تلك الطبيعة فليس بمثال تعرية الطبيعة فلهذا لا تعرية الكيفيات الا اذا امتحن
باستحالة كيفية بكان فيها اجزاء باردة كانت فرزت ملاقاة النار وذهبت حقيقة الى ان الاجزاء النارية لم تكن كامنة بل بعد حيث
لان مجاورة في قول اصحاب الغشو والنفوذ والاولون اصحاب الكمون والبروز ولما كان الاستحالة والكمون والقول
بالمزاج مبني على القول بها اما على الاول فلان حصول المزاج يبتني على الاركان كما عرفت واما على الثاني فلان ان ... بعد ظاهر
الاثير بان يكون هنا **المقصد الثاني** في اقسام المزاج قد علمت ان الكيفيات التي هي مبادي الفعل والانفعال اربع الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الاربع تسمى بالكيفيات الاول لان كل واحد من البسائط العنصرية الاربع يتصف منها بكيفيتين
وهي متضادة فيقع بين كل متضادين منها كسر وانكسار عند الامتزاج فالمعتدل ... من الكيفيات الاربع على حاصل
في المزاج ان كان متساوية ... تقاوم بحيث لا يميل الى احدهما ... والضعف ... [illegible]
فلكونه حاصلا في الوسط ... هو المعتدل الحقيقي ... متساوي البسائط كما وكيفا وذلك لان ... وجوده ... هو
مبني على ... البسائط ... [illegible]
التساوي ... الافادة ... البرودة ... [illegible]
الكيفيات ... [illegible]
لان ذلك ... الوسط ... [illegible]
الاجسام ... [illegible]
داعيا الى الافتراق ... الطبيعة ... الانفعال ... [illegible]
معتدلا ... [illegible]
ولا يحصل منها امتزاج ... [illegible]
يحصل ... [illegible]
فيتمانع الاجزاء ويتقاوم ... المزاج ... المعتدل ... [illegible]
بافعاء ... الاجتماع ... [illegible]
في غاية ... الاجزاء ... الكيفيات ... [illegible]
بهم ... العالية ... البرودة العالية ... [illegible]
وليس ... الحرارة ... [illegible]
والاول ان لم ... المعتدل ... الطبي ... [illegible]
فالمعتدل لانه ... النوع والصنف والشخص والعضو ... [illegible]
الى والى الخارج ... المزاج ... [illegible]

لا بتقويه والا كان جميع افراد النوع الواحد كالانسان مثلا متساوية في المزاج وما يصدر ... بل المعرض ...
الحرارة والبرودة ومثل الرطوبة واليبوسة دون افراط وتوسط ... [illegible]
امزجة ... الانواع الخارجة ... المزاج الحاصل ... الانسان هو اللائق ... [illegible]
مزاج النوع الحاد ... [illegible]
نوع ايضا مزاج واقع ... المزاج ... النوعي هو اللائق الامزجة
الواقعة ... [illegible]
بالنسبة الى ما ... [illegible]
... [illegible]
شخص ... النوع ... [illegible]
النوعي ... [illegible]
... [illegible]
الى الداخل هو المزاج الواقع ... [illegible]
... [illegible]
اولا والاعتدال الشخصي بالنسبة الى الخارج هو الذي ... الشخص ... [illegible]
الاشخاص ... [illegible]
... والاعتدال العضوي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
حار رطب وحار يابس وبارد رطب وبارد يابس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

عشرة والباردة عشرة كان المركب معتدلا وكذا اذا كانت الحارة عشرين والباردة عشرين او عشرة فكذا الاعداد التي بعد فيها
هذه النسبة وما قيل من ان الاعتدال هو الذي هو على قسط الذي يعني ان العناصر تكون فيه متساوية وكميتها متساوية
كيانها في العدد ولعله اراد القوة والضعف وح بطلانه ظاهر الثاني من انه لكان الاعتدال هو الطبي لا حقيقي فانه
لو اراد الاعتدال الحقيقي الخارق ما في الغاية وفيه ايضا نظر لان الحقيقي هو ان يتساوى
الكيفيات متعادلة وفي الخارج عن الكيفية وحدها انه وهو ما ان الام او من الكلي وحده او كيفيتها
معا مع ان الكيفية المعتدل الحقيقي باعتبار التساوي في الكيفيات فقط الخير الذي بان انها بعيد الضعفوا
على ان احد الانواع الى الكمال التي اقرب الى المزاج الى الاعتدال الحقيقي نوع الانسان لان النفس الانسانية اشرف والكمالات
تحوزه في المبدأ الذي بحسب استعدادات القوابل استعدادا ان يكون مزاجا اشبه القوة فيكون الى الاعتدال اقرب
القرب واختلفوا في اعتدال الاصناف من نوع الانسان فقال جماعة اعدلها صنفا من سكان خط الاستواء لتشابه
احوالهم في الحر والبرد وذلك ليلهم ونهارهم ابدا متساويان لكل واحد من فصلي الكيفية التي تتشابه بها بالحرى ولان
الشمس لا تلبث على سمت رؤوسهم كثيرا بل هي حال الحرارة في احدى الجهتين الى الاخرى وهناك حركتها في الميل عن المعتدل اسرع
ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد الشمس عن سمت رؤوسهم بالابعد الميل الكلي ولا يكون برد شتائهم شديدا فيكون
مزاجهم قريبا الى الاعتدال الحقيقي والمعروض هنالك اسباب الى تضاعف حرارتها كالجبال والبحار وقال الامام الرازي ان سكان
الاقليم الرابع لانا نرى اهلها احسن الوانا واطول قدودا واجود اذهانا والكرام اخلاقا وكل ذلك يدل على كمال اعتدال
البدن والنفس ينتج المزاج واعتدال فيكونون اهلهم اعدل ... ما ذكره تابع للاعتدال الحقيقي ان يكونوا عند الطبي لا الاعتدال
الحقيقي الذي للاصناف ولبعض الحواب ليس لان مزاج الانسان اوسط الاعتدال الحقيقي فانه مزاج سواء الى المزاج
لما سبق لمزاج الانسان كان اقرب اليه واعدل الاعتدالي قال الامام انما يرى بلاد اعرضها بعد الفضل الطبي في يكون
كشط خط الاستواء اي بعد الاستواء المعرض بحسب الراس وصيفهم حاره فكذا اهل خط الاستواء ايضا يحترق
فكذا لبعدهم ونضج فكوز مزاجهم مائلا الى الحرارة ويدل عليه شدة سواد ... من اهل الزنج والحبشة
جعودة شعورهم وقد تجر في تلك البلاد قد يسمع على الارض وتكشف الشمس فوق هم كثيرا وقد يكون
بواسطة او مانع واحوال ارضهم فيها تو نوية المعين البرية ... من الارض حرمن الربع المسكون
الاسلم وقد يسمع الرياح فيختلف ... والبلد قد يعرض ... اذا كان في الجنوب
او واحد منها في الشمال والجنوب ... كانت جانب الشرق وقد يعكس بحال الرياح وقد يصغر ...
والبرد الى الشمال فان كان يجاورة ... قد يحس ... وقد يبرد ادا كان
شماليا ... يبرد الرياح البرية ... والرطبة ... والبرد
لخاصي الرياح والشمال برد ... فيها يلوح وصار ... وتخفف ايضا ... اذا لا
بالماء لان الرياح ... الجنوب لانها الاخرى ... والجنوب يسخن ... ولعكس ... والبعد والاول

والقبور ومن بين السارحين مجاورة الاجام والاجام المنافل وغيرها من الحادث بحوفه في الهواء
ما يثبت فيها سيما النسائح الاو الزوائح الرائحة فانه النفع من انجاح الكواكب فيه بعض نحوسها وعدد نهار الانسان
حادث في كل وقت بالقياس الى تلك البقعة بمرور بعض الكواكب تحت رؤوسها وذكر في كليات القانون
ان من المتعبات التابعة للامور السماوية مثل ان يجتمع كثير من الدراري في جزء ويقرب من الفلك ايام بحرها
او مع الشمس فيوجب ذلك افراط الفيض فيما يسامته من الرؤوس او يقرب منه فكان الذي ذكرنا
هذا بعض الحسيات ان ... ان يكون احرق ... تلك البلاد لبعض هذه الاسباب تابعا ... قرب الشمس من رؤوسها
فلا يلزم ان يكون سكان خط الاستواء اشتد في حرارتها اذا كان خارج الاسباب المذكورة ثم لا امانع ... من جهة
العقل ان توجب في بعض المواضع التي لبست ... خط الاستواء ومن الاقليم الرابع بعض هذه الامور التي او ضاع
بعض الارض ... او ترابية ... مراجها ... سواعدل من اهل الاقليمين اي من مزاجي سكان خط الاستواء والرابع
وما ذكره اعدل الاقاليم واعدل الاصناف اشار الى اعدل الاشخاص واعدل الاعضاء بقوله ذو موقف
ان على قياس اعدل الاصناف ان اعدل الاشخاص النوعية اعدل شخص من اعدل صنف واما اعدل
الاعضاء في النوع ... الجلد الذي للانامل سيما الذي للسبابة ولو لم يحكم عليها لعلة التشابه في الاعتدال الاكثر
فيها التوقف بين الملوسات والحاكم ينبغي ان يكون منصفا عن الميل الى الطرفين ليحكم بالعدل ولذلك
على العلف ان ... من ذلك الذي ذكره من حال الجلد غير تعيين اذ لا اقر فاطنه عليه وجعل ... بحكم
انما عي ... من الاخرجة الثانية اي رجعه عن الاعتدال قد يكون عاديا بان يعتدب على البدن خلط
يغلب عليه كيفية فيخرج عن الاعتدال الذي هو صفة الى تلك الكيفية كان يغلب ... عليه البلغم
فيخرجه الى البرد وقد يكون ساذجا لان يخرج عن الاعتدال لا بمادة خلط ما فقد فيه بل باسباب
خارجة اوجب ذلك كالتبرد بالثلج والتسخن بالشمس وقد يكون لكل ولعل منها ضبط ما يحلو البدن
عليه فغير ... بعد اعتداله في حينئذ **الفصل الثالث** فيما الحق به من التركيبات
المزاجية ويسمى المعادن وينقسم الى منطرقة اي قابلة للضرب المطرقة بحيث لا تنكسر ولا تتفرق بل
تلين وتندفع الى عمقها فتنبسط والى غير منطرقة اي لا تقبل ذلك القسم الاول المنطرقة وهي الاجساد
السبعة الذهب والفضة والرصاص والاسرب والحديد والنحاس والخارصيني والمتكون من
لطائف الزيبق والكبريت المتكون من الاجزاء والادخنة فان الزيبق يخالط اي جامع ... فيه
من اخلاطها و... كبريتية لطيفة تخالطه بحيث لا يحصل منه سطح الا وتغشاه من
البيوسة ... فلذلك ... بالبيد والحجر انحصارا ... ويشاكل ... وصار قطرات الماء ...
من ... اللطافة في ... ينحو ما لا يكون ... بخلاف اذ يحت من ...
على شكلها في وجه التراب واذا الماء في قطرات منها ... لان ... الماء في ... ولعم

الزيبق لصفاء المائية وبياض الارضية ومخالطة الهوائية والكبريت لدهانيته وحرارته [illegible] حتى يصير
جسما ثم انعقد بالبرد [illegible] السبعة اختلافها [illegible] الاختلاف [illegible] ان كانا صافيين وتم الطبخ
اي انطباخ الزيبق بالكبريت فان كان الكبريت مع صفائه ونقائه [illegible] فالحاصل الفضة وان كان [illegible]
صباغا [illegible] فالحاصل الذهب [illegible] في الكبريت الاحمر [illegible] البرد قبل تمام
الطبخ [illegible] اي [illegible] تمام الطبخ وان الزيبق صافيا والكبريت [illegible] فهو النحاس وان كان
الزيبق النقي والكبريت الردي [illegible] فالرصاص [illegible]
دالا اي وان لم [illegible] الرصاص الاسود [illegible]
مع بياض الكبريت صافيا والزيبق رديا او [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الثالث

[illegible] في النفس [illegible] الفصل الثاني [illegible]
جسم طبيعي آلي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] كمال اول [illegible] جسم طبيعي [illegible]
الجسم [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام الرازي [illegible]
[illegible] كمال اول [illegible] طبيعيا [illegible]
[illegible] النفس [illegible] كمال اول لجسم [illegible]
[illegible] النفس الحيوانية [illegible] لجسم طبيعي آلي [illegible]
[illegible] النفس الانسانية [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس كمال اول لجسم طبيعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس كمال اول لجسم طبيعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام الرازي [illegible]

تنبيه [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باعتبار التدبير والتصرف وان لم يكن فيها ولاثنا الكمال مقسم للنوع وسواي النوع او في الجنس [illegible]
ولان الى عارض المقوم اذ لا حاجة بها ولاشك ان وضع المقول على ما هو في الجنس مكانه او موضع المقول على ما ليس
اول كيف كيف لانا لا نعني بها الكمال اول ولان معنيها النوع من حيث هو فاذا الكمال على النوع فقد ذكرنا
على الماهية [illegible] الصور على الماهية ولا لا يحمل على النوع ولا لا [illegible] والكمال [illegible] الكمال
اول من النوع لانها للانفعال وقوة الفعل [illegible] واحد بمعنى العقل القوى يطلق بالاشتراك اللفظي على معنى [illegible]
الفعل وقوة الانفعال والنفس من الادراك وهي انفعاله وقوة التحريك وهي فعله [illegible] اعتبار الانفعال
والاخرى اعتبارهما معا فيقف [illegible] لفظ الكمال فانهما وانها بمعنى واحد فلا [illegible] ولان القوى اسم
لها اي للنفس [illegible] الاثار وهو بعض جهاتها اي جهات العرف [illegible] فقط والكمال اسم لها من حيث
يتم بها الجنس [illegible] لانا [illegible] جهاتها ولا يرتاب ان تعريف الشيء بجميع جهاته اولى من تعريفه ببعضها
[illegible] النفس ببعض الاشياء كالان قد ذكر [illegible] بان يكون [illegible] لكن لا معنا ولا اسم النفس الا باعتبار
[illegible] اذ القطع [illegible] المتعلق او قطع المتعلق معا ولا اسم النفس الا باشتراك اللفظ [illegible] هو الفعل
وقد يكون [illegible] ذاته وهو من اسم باعتبار تعلقه واضافته [illegible] اسم [illegible] لو نفيت ماهية النفس
فلا [illegible] المضاف [illegible] اي الامور المضاف اليها وان لم يكن ذاته لها اي للاشياء التي [illegible]
[illegible] المشرقة من [illegible] قد يكون [illegible] باعتبار
اضافته الى غيره اسم [illegible] والمفعول والابن [illegible] الا باعتبار اضافته الى غيره [illegible]
والجناح [illegible] الاشياء الخارجة عن جواهرها في حدودها
لا [illegible] الاشياء التي [illegible] التي ذكرت للنفس من [illegible] الاطلاق [illegible] والمعقول
العقلية [illegible] او لم يكن الالات كما هو المشهور [illegible] الى [illegible]
جمع [illegible] الفعل [illegible] النفس
الارواح [illegible] والنفوس الفلكية [illegible] افعالها [illegible]
[illegible] والاختلاف [illegible] فيها [illegible] واحد [illegible]
[illegible] والنفوس [illegible] النباتية والحيوانية والفلكية [illegible] النفس [illegible] الافعال التي
ما يصدر عنه فعل كان [illegible] كالطبيعة [illegible] والصور [illegible] صدور الفعل [illegible]
النفس النباتية [illegible] الفعل [illegible] الحد [illegible] اختلاف الافعال [illegible] النفوس الفلكية
واعتبار [illegible] النباتية [illegible] والنفوس [illegible] فاطلاق [illegible] النفس [illegible]
والسماوية [illegible] الاشتراك اللفظي [illegible] وقد صرح [illegible] بان [illegible] القصد [illegible]
[illegible] واحد [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] وهي النفس الارضية اعني النباتية والحيوانية [illegible]

واحد لكن لا يكون عادمة للارادة بل واجدة لها وهو النفس الفلكية فقد ظهر [illegible] وبما [illegible] الاولى
النفس النباتية [illegible] ذكر النفوس الثلاث [illegible] الاعلى تقديم النفوس النباتية
وقواها [illegible] على [illegible] الطبيعة يطلق [illegible] القوى [illegible] فيها النباتات والحيوانات
كلها [illegible] الاربع [illegible] النوع [illegible] الشخص [illegible]
ذاته [illegible] النوع [illegible] الشخص الغاذية النامية [illegible]
الا [illegible] الغاذية [illegible] الشخص [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الجاذب الذي هو [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الغاذية [illegible] الالزاق [illegible] العضو [illegible]
وقد [illegible] الغذاء [illegible] العضو [illegible] البدن [illegible]
بعد الالصاق [illegible] كما في البرص والبهق [illegible] العادية
[illegible] الموت [illegible] المزاج بان القوى الجسمانية متناهية [illegible] المنح
و[illegible] الموت [illegible] القوى الجسمانية [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الغريزية [illegible]
والبدن [illegible] الغريزية [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الشخص [illegible]
القوى التي [illegible] النمو [illegible] الشخص [illegible]
[illegible]
الاعضاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
الاعضاء [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاشتراك لان [illegible] القوى

لا تفارق الانثيين فتكون [illegible] المتولدة الذكر والانثى ونوع منفصل القوى [illegible] المراد لان اجزاء
من الغذاء الاذيه [illegible] عضو عضو تحصل للعضو [illegible] وكذا للعظم والشريان [illegible]
مرتبتي شبابه الاول [illegible] بالامزاج والمصورة وهي موجودة في المني عند كونه في الرحم [illegible] الاجزاء الى
الاعضاء التي [illegible] والاستعداد [illegible] المني الصورة والقوى والاشكال والمقادير التي [illegible]
بعد [illegible] بالقوة [illegible] القوتان اعني المولدة والمصورة [illegible] الغاذية [illegible] ايضا وذلك
بان [illegible] الاعضاء [illegible] حتى [illegible] للمولدة [illegible] لا يكون المني الا بعد [illegible]
الاربع [illegible] الاربع [illegible] للاربع السابقة [illegible] الغاذية [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الغذاء [illegible] الاول [illegible]
[illegible] والاسهل [illegible] وصح لكونه [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الحيوان
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الالات [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] الاعضاء [illegible]
الغذاء [illegible] الوجه الثالث [illegible] الوجه الرابع [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الرحم [illegible]
حيوانا [illegible] المني [illegible] الوجه [illegible] في الرحم [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] البلغم والصفراء والسوداء [illegible] الاخلاط [illegible]
ان لكل عضو [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الرابع [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] القوى [illegible] الامام الرازي [illegible] ان القوى [illegible]
[illegible] الغاذية [illegible] القوى الاربع [illegible]
[illegible] الدم [illegible] العضو [illegible]

وحدثت صورة اخرى عضوية [illegible] كون الصورة العضوية [illegible] للصورة [illegible] وانما حصل [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] المادة للصورة [illegible] استعداد [illegible] للصورة العضوية [illegible]
الاول [illegible] الاخرى [illegible] استعداد [illegible] الصورة العضوية والاخرى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] القوة النامية [illegible] القوة الغاذية [illegible] الذي هو [illegible]
[illegible] الغاذية [illegible] القوة العضوية [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الغذاء [illegible] الصورة العضوية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة الغذائية
[illegible] الصورة العضوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصورة [illegible] العضو [illegible] الغاذية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] القوة النامية [illegible]
[illegible] الاستعدادات [illegible] الصورة
العضو [illegible] الاستعدادات [illegible] الاعضاء [illegible] الاستعداد
[illegible] الغاذية [illegible] الغاذية [illegible]
[illegible] النامية [illegible] الغاذية [illegible] الاربع [illegible]
ان [illegible] القوى [illegible] الغاذية [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] العضو [illegible] الرابع [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] العضو [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولو لم يحصل [illegible] المصنوعة في [illegible] الدم [illegible] المطبوخ منها [illegible] الرطوبة [illegible]

بالمضغ [illegible] الثانية [illegible] والكبد فان الغذاء بعد ما صار كيلوسا [illegible] الامعاء [illegible] الغذاء [illegible] وصار

اى [illegible] الاعماق التي [illegible] الكثيف [illegible] اللطيف [illegible] الكبد [illegible] وهي عروق دقاق [illegible]

[illegible] من الكبد [illegible] وجميع الامعاء كالمصفاة قالوا وانما [illegible] العروق المسمى [illegible] الكبد

وهو عروق [illegible] صار [illegible] وصارت [illegible]

[illegible] وتنفذ في الكبد [illegible] هذا العروق

[illegible] الكبد [illegible] وتميز الاخلاط الاربعة

المتولدة [illegible] الاجزاء اللطيفة [illegible] الى حرارة [illegible]

[illegible] الاحتراق [illegible] الاجزاء الغذائية [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible] الكثيف [illegible] الدم [illegible]

[illegible] المعتدلة واما المحترق منها [illegible] الكثيفة الارضية [illegible]

[illegible] الاجزاء الغذائية [illegible] السوداء [illegible]

[illegible] والطبيخ من السوداء [illegible] الدم [illegible]

[illegible] معتدلة واما المحترق منها [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الغليظ [illegible] الرطوبة [illegible] الدم [illegible]

[illegible] المرتبة [illegible] انطباخا تاما [illegible] الطبيخ [illegible]

[illegible] الدم [illegible] الاربعة

اما طبيعي واما غير طبيعي [illegible] الاخلاط الواجبة [illegible] الاعضاء

[illegible] الاخلاط [illegible]

الاطباء [illegible] الكتب [illegible] العروق فان

الاخلاط الاربعة بعد تولدها في الكبد [illegible] العروق [illegible]

المسمى بالباب [illegible] الاخلاط في العروق [illegible] الاخلاط [illegible]

[illegible] الكبد [illegible] الرابعة [illegible]

[illegible] العروق [illegible] العروق [illegible]

الغذاء [illegible] الاعضاء [illegible] كل عضو [illegible]

[illegible] البرص والبهق [illegible] العوام [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible] بالالصاق

[illegible] البرص والبهق [illegible] العوام [illegible] الالوان [illegible]

[illegible] الغذاء الذي [illegible]

[illegible] السوداء [illegible] الطحال والمرارة [illegible]

[illegible] الثالثة [illegible] المباحث المشرقية

والمشهور [illegible] الاطباء [illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الاصلية [illegible] المني [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible]

الاخلاط [illegible] الغذاء [illegible]

والبعض [illegible] الغذاء [illegible] الامام الرازي [illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible] الالتصاق

[illegible]

[illegible] الاطباء [illegible] الحيوان [illegible]

[illegible] الحيوان [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible]

الامام الرازي [illegible]

الغذاء [illegible]

[illegible] الذكور [illegible]

[illegible] الامام في المباحث المشرقية [illegible]

[illegible] الرحم [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] الرحم [illegible] الحيوان [illegible]

[illegible] الرحم [illegible]

[illegible] الرحم [illegible]

[illegible] الرحم [illegible] الاعضاء

[illegible] الرحم [illegible] والاخلاط والاعضاء [illegible]

[illegible] اللطيف الخفيف [illegible] على ما تقدم [illegible]
[illegible] والرحم والاعضاء [illegible] القوى [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الدم الوارد على الاعضاء [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible]
[illegible] الدافعة [illegible]
[illegible]
[illegible] تعدد القوى [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible] القوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوى [illegible]
[illegible] القوى [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وكلامه منها قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء [illegible]
[illegible] على انه عليم [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] الاعتراف [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible] على ثبوت القوى وتعددها [illegible] القوى الاربع [illegible] الاربع [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] فاشتد القوى حاجة الى الحرارة [illegible] الهضم عبارة عن احالة الغذاء الى الكيف
وهي الحاصل [illegible] الاجزاء الغليظة [illegible] الاجزاء الرقيقة [illegible]
[illegible] حركة [illegible] والامساك وان لم يكن [illegible]
[illegible] حركة [illegible]
[illegible] القوى [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان افعد وان اليبوسة تقوم حاسوك الماسكة والرطوبة تجذبها فعل التشبيه الكافي فقد لقا عرف من الرطوبة
في بعض الاعضاء في المعدة فيها جاذبة اليها ما يصلح لها وجاذبة ايضا لغذاء البدن من خارج وما يجذبه
بفعل المعدة من الاغذاء وبعد الغذاء السائر الى الاعضاء وكذا اكثر من الاعضاء كالكبد
وسائر ادوات الغذاء وفي المباحث المشرقية قال بعض الحكماء ان هذه القوى الاربع توجد في المعدة
مضاعفة لعددها تجذب غذاء البدن من خارج الى تجويف المعدة والتي تمسكه هناك والتي تهضمه الى ما
يصلح ان يكون دما والتي تدفعه الى الكبد والتي تجذب الى المعدة غذاءها على الخصوص وتمسكه هناك
وتغيره الى جوهرها وتدفع الفضلات عنها وكذا الحال في الكبد لان المتغير الى الدم غير المتغير الى العضو
غير المتغير الى جوهر المعدة ومنع الثانية موجودة باجزائها الاربعة في جميع اعضاء البدن على الخلاف
جوهرها واما في المعدة والكبد فهو صحيح بعد القيا الاول باجزائها الاربعة ثم قال الامام الرازي ان كان
هذا حقا وجب ان يحكم بمثله في الامعاء والمري والعروق والاوردة المسماة ماساريقا وبالجملة
في جميع الاعضاء الغذاء القسم الثاني النفس الحيوانية ويسمى قواها التي لا يوجد في النبات النفسانية
وهي اما مدركة او محركة لان الحيوان عن غيرها في القوى الطبيعية بهاتين القوتين و
المدركة اما ظاهرة واما باطنة فهذه انواع ثلثة النوع الاول القوى المدركة الظاهرة قدم المدركة على
المحركة لان تحريكها انما هو بالارادة المتوقفة على الادراك وقدم الظاهرة على الباطنة لظهورها ومن الناس
الى الحواس الخمس الاول البصر واختلف فيه اي في الابصار رؤيتان بل اقوال ثلثة مشهورة الاول ان الاخير
قريب من الثاني فكيف الحسن في قوته وعدهما قولا واحدا الاول وهو مذهب ارسطو واتباعه من
الطبيعيين انه انما يحصل الابصار بانعكاس صورة المرئي بتوسط الهواء المشف الذي لا لون له
فلا يتغير ما ورآه الى الرطوبة الجليدية التي كالبرد والجمد على جزء منها الى سمك الجليدية وذلك
الجزء الذي ينطبع فيه الصورة زاوية راس مخروط متوهم لا وجود له اصلا قاعدته سطح المرئي وراسه
عند الباصرة ولذلك اي ولان الابصار بالانطباع على الوجه المذكور دون خروج الشعاع يرى الشيء
اعظم من البعيد بعد تساويهما في المقدار بحسب نفس الامر مع اتحاد المرئي في حالتي القرب والبعد
ذكر ان الوتر للقوس الذي هو امتداد سطح المرئي كلما قرب من النقطة التي خرج منها اليه خطان
محيطان بزاوية كان القوس ساقا فاوتر عند تلك النقطة زاوية اعظم وكلما بعد عنها كان بخلاف ذلك في
عندها زاوية اصغر كما يشهد به العقل السليم والنفس انما تدرك الصورة الكبيرة المرئي باعتبار
فانها اذا كانت صغيرة كان الجزء الواقع من الجليدية فيها صغيرا فيرتسم صورة المرئي فيه فترى صغيرا و
اذا كانت كبيرة كان الجزء الواقع فيها كبيرا فيرتسم صورته فيه فترى كبيرا ومن المعلوم ان هذا انما يتم
اذا صحت الزاوية موضعا للابصار كما ذهبنا اليه واما اذا جعل موضع الابصار قاعدة المخروط كالجليدية

الابصار

يقتضي

بنقيضه القول بخروج الشعاع فوجب ان يرى الجسم كله سواء خرجت الخطوط الشعاعية من زاوية ضيقة
او غير ضيقة هكذا قالوا وفيه بحث لان الابصار ليس حاصلا بوجوده الى عدة بل لراس المخروط فيه
مدخل ايضا فجاز ان يتفاوت حال المرئي صغرا وكبرا بتفاوت راسه دقة وغلظا الابهري ان الا
كان بالانطباع كما زعموه كما لظاهر ان لا يتفاوت حال المرئي في الصغر والكبر بالقرب لكن لما كان الا
على ما حقق من توهم المخروط جاز ان يظهر التفاوت فيه بحسبهما ويدل على صحة القول الاول ان من نظر
الى الشمس بحدة وامعان نظر طويلا ثم اعرض عنها وغمض عينيه فانه يبقى صورتها في العين مدة ما ثم كذا
بعد التغميض بنظر اليها وكذا من نظر الى الروضة الخضرة جدا ساعة طويلة ثم نظر الى بنفسج فان عينيه يخيل له
بعكس الخضرة حتى اذا نظر الى لون لا يبصره حالها بل مخلوطا بالخضرة او غمض عينيه فانه يخيل كانه ناظر اليها
فلولا ان الابصار بانطباع صورة المرئي لما كان الامر كذلك ومما يدل على صحته ايضا ان من الرائي المبصرة
ادراكه منوط بسائر الحواس الظاهرة اذ ليس ادراكها المدرك بها بان يخرج منها شيء ويتصل بالمحسوس بالجسم
بل انما هو بانها يتأثر لان المحسوس بها فوجب ان لا يكون الحاس بالبصر بخروج شيء منه الى المبصر بل ان
صورته تاتيه فدل ذلك على صحة الانطباع وفساد الشعاع ويمكن ان يجاب عن الدليل الاول بعدم الى تحصيل حاده
ذكرنا من تفاوت المرئي الواحد في الكبر والصغر بالقرب والبعد بسبب قوة الانطباع في جزء اكبر او
اصغر فان عدم العلم بالوجه عدمه وان يجاب عن الثاني بان الصورة اي صورة الشمس والروضة انما سبح في
الخيال دون الجليدية الابهري انه لا يتفاوت الحال بالتغميض والابصار في صورة الحسة قطعا وان يجاب
عن الثالث بانه تمثيل وقياس للبصر على الحواس الاخر بلا جامع معتبر اوضح الجائز ان يكون ادراك بعض الحواس
بخروج شيء منها الى مدركاتها دون باقي الحواس الظاهرة الشفاه للانطباع بوجوه والقدح في الاصح
ما ذكر من التوهيس وهو ان الجسم لا ينطبع فيه من الاشكال الا ما يساويه في المقدار فوجب على تقدير كون
الابصار بالانطباع ان لا يبصر من الاشياء الا قدر نقطة الناظرة مما وهو الشيء المسمى الاصغر
الذي فيه انسان العين لكنا نبصر نصف كرة العالم والجواب انه لا يمتنع حصول الشبح الكبير في الصغير انما
الممتنع حصول الشكل الكبير بعينه في الصغير ويحتمل ما ذكرنا في الجواب ان هذا الذي اورده ما ليس
انما يرد على من يعتقد ان المبصر نفس الشبح المنطبع في الجليدية كما توهمه المتأخرون من كلام المعلم الاول
وحكوه عنه والعاقل يعلم ان حصول الشبح شرط للابصار وان المبصر هو ذو الشبح الخارجي فلا يرد عليه ذلك
الاشكال الذي اورده فان شبح الشيء لا يساويه في المقدار وان كان موجبا للابصار على ما هو عليه وهذا الاخير
مبني على القول بالانطباع وفي الملخص ان المتأخرين لم يفهموا كلامه فكلموا على ما هو فيه فساد وفي لو ان سبب
الصمد حس الابصار ولعرى قالوا انما الابصار والبصر معا دائما المرجح وفي ذلك فخير في اصلاح الهم
بعضوا الفن وعرضوا اصلهم لطعن الطاعنين فيهم كالذوات السعد للشريف وتجديد القول الثالث

من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط مصمت راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل من
الموضع الذي هو موضع سهم المخروط وهو مذهب جمهور الرياضيين ثم انهم اختلفوا فيه على وجوه ثلثة الاول
ان ذلك المخروط مصمت اي ملتئم من خطوط مستقيمة شعاعية هي اطرافها [illegible] فاذا اجتمع اطرافها عند مركز البصر
وامتدت متفرقة الى المبصر ووقع عليه اطراف تلك الخطوط ادركه البصر وما وقع بين اطرافها لم يدركه ولهذا يخفى على البصر
الاجزاء التي في غاية الصغر الثالث انه يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط ولهذا يستقيم حتى ينتهي الى
المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول وعرض فيحصل الادراك به واحتجوا على مذهبهم بان الانسان
اذا رأى وجهه في المرآة فليس ذلك لانطباع صورة فيها اذ لو كانت منطبعة في موضع معين منها ولم تختلف
باختلاف امكنة الرائي من الجوانب بل لان الشعاع خرج من العين الى المرآة ثم انعكس منها لصقالتها
الى الوجه الا ترى انا اذا قربنا الوجه منها تخيل ان صورته قريبة في سطحها واذا بعدنا عنها توهم انها غائرة
فيها مع علمنا بان المرآة ليس لها غور [illegible] ومنها مذهب ثالث هو انه ليس يخرج من العين
شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار
ولما كان هذا ايضا مبنيا على الشعاع كان في حكم المذهب الثاني ورد تفصيله اي المذهب الثاني بانه لو حصل
ريح عاصفة او اضطراب في الهواء وجب تشويش على الشعاعات الخارجة من العين و[illegible] الابصار
الغير المقابلة للوجه فوجب ان يرى الانسان ما لا يقابله ولا اتصال شعاعه به كما انه لما كان [illegible] الضعيف
عبارة عن الكيفية التي يحملها الهواء المشف ولا جرم انه يضطرب عند هبوب الرياح ويحمل من جهة الى جهة
واشار الى ابطاله وابطال المذهب الثالث [illegible] ان النور الذي يخرج
من عين الصغير يستحيل ان يتوغل فيما بينه وبين الكواكب الثابتة اي يستحيل ان ينفذ ذلك النور على
خرق الهواء والافلاك بحيث يتصل بالثوابت ويحصل بجنب كرة العالم ويستحيل ايضا ان يصير
ذلك النور [illegible] على خرق الهواء [illegible] الى كيفيته بل يقول ذلك الضعيف [illegible]
[illegible] او العقل ان كان ذلك نورا [illegible] الافلاك اي كيفيته في الهواء المشف [illegible] وان لم
يكن بعد [illegible] في العقل فلا اقل [illegible] واذا كان الامر كذلك لم [illegible] الى الثوابت
لان الشعاع الذي في العين [illegible] فبطل القول بالشعاع وبتوسطه في الابصار
مطلقا قال الامام الرازي في المباحث حاصل الكلام في هذا المقام ان يقول انا نعلم [illegible] بان
العين على صغرها لا يمكن ان يخرج منها [illegible] كرة العالم [illegible] ولا ان يخرج منها ما يحصل بجنب كرة
ولا ان [illegible] فالمذهب [illegible] الذي [illegible]
وان [illegible]
[illegible] الشعور [illegible]

مرتسمة مصيبة للمبصر بنوع الاضافة من غير ان يخرج من عينه جسم او ينطبع فيها صورة فليس يلزم من
ابطال الشعاع والانطباع بحث الاول ذليس على طريق التعليم حيث [illegible] الانصار بالانطباع او خروج
الشعاع فانه يعتد بالجسم الشفاف المتوسط بين الرائي والمرئي كالهواء مستضيئا وبعدم الشفاف الا
سطحيه [illegible] الهواء كالماء والبلور وصنفه هذا انما يظهر على القول بخروج الشعاع في الخطوط
الشعاعية التي على سطح المخروط كما عرفت انه الاشارة في صدر الكتاب سنذكر الى المرئي على الاستقامة الى
طرفيه اذا كان الشفاف المتوسط متشابه الغلظ والرقة فان فرض هناك تفاوت بان يكون ما يلي
الرائي هواء وما يلي المرئي ماء [illegible] فان [illegible] الخطوط اذا وصلت الى [illegible] انعطفت ومالت الى سهم
المخروط ثم وصلت الى طرفي المرئي فيكون زاوية راس المخروط هنا اكبر منها في الصورة الاولى ولذلك
يرى المرئي اعظم والعكس بالعكس [illegible] الخطوط الى خلاف جانب السهم فيرى اصغر واما على القول
بالانطباع فليس هناك مخروط ولا خطوط مستقيمة [illegible] في الشفاف على الاستقامة او الانعطاف
الا على سبيل التوهم المحض والتخيل الصرف فحينئذ حال زاوية راس المخروط والجزء الواقع فيها من المخروط
فيتفاوت ايضا المرئي الواحد صغرا وكبرا ثم ان الانعطاف الى جهة السهم او خلافها انما يكون بزاوية
[illegible] الرؤية بل [illegible] نصيرا بما يحصل زاوية الرؤية فقد [illegible] وموضع بيانه غير هذا الموضع
وقد [illegible] من [illegible] ممن يحقق صناعة المناظر انه ينعكس الشعاع البصري وغيره من السطح
الصقيل كالمرآة والماء الى ما يقابله بزاوية مساوية لزاوية الرؤية بمعنى زاوية الشعاع [illegible]
الانعكاس [illegible] وقع على سطح الماء وليكن هو المرئي من سطح د متقابل المرئي بحيث يكون وضعه منه
كوضعه من [illegible] فانت هو الخط الشعاعي النافذ الى المرئي و د تحت سطح الشعاع المنعكس وزاوية
آ ب ج زاوية الشعاع على سطح المرئي من جانب آ و زاوية
د ب ج زاوية الانعكاس عليه وهي مساوية للزاوية الاولى ولما كانتا متساويتين تساوي ايضا
زاويتا ا ب د و د ب ج واما زاوية ا ب د فهي الواقعة بين خطي الشعاع النافذ والمنعكس وقد يسمى هذه
الزاوية [illegible] اذا كان الخط النافذ قائما على سطح المرئي [illegible] على خط المنعكس واما [illegible]
[illegible] المرئي فاذا كان الشفاف المتوسط [illegible] فالواصل الى طرفي المرئي هو الخطان
الاخران المستقيمان واذا كان مختلفا بحيث يكون ما يلي البصر اغلظ فالواصل اليهما الخطان الاسودان
المنعطفان [illegible] الى سهم المخروط
وزاوية الانعطاف هي الزاوية المتوسطة [illegible] الخطوط [illegible] الى الاستقامة
[illegible] الزاوية [illegible] وهذا الذي ذكرناه من الانعطاف والانعكاس
على زاوية مساوية لزاوية الشعاع لوازم كثيرة من رؤية [illegible] على السطح [illegible] ورؤية [illegible] في الماء

كالاجاصة ونحوها فلسنا الان بصدد بيانها فانها تخرج عن الصناعة الكلامية بالكلية اما رؤية العنبة كذلك من
لوازم الانعطاف لان زاوية الخطين الخارجين من البصر عند الحدقة اكبر من زاوية الاخرين كما مر ذلك في المرصد
الرابع من الموقف الاول واما ان زاوية الشجرة منكوسة فمن لوازم تساوي زاويتي الشعاع والانعكاس وتشير
اليه ههنا اشارة خفيفة وهي ان نفرض خط اب عمود على سطح الماء وخط ه ب الشجرة القائمة على سطحه وكرة
ونفرض اب نقطتي د و ه على ۹ ب بحيث ۹ ط فاذا اخرج
من ه خط شعاعي الى و والى د وجب ان ينعكس الاول الى
نقطة ط مثلا فيكون الزاوية الشعاعية اعني زاوية ه و ه والكائنة
الانعكاسية اعني زاوية ط و ب وان ينعكس الثاني الى نقطة متساوي
ايضا شعاعية ه د ا وانعكاسية بحيث يكون الخطوط المنعكسة من سطح الماء الى الشجرة و [illegible]
المتساوية تخيل على ما مر في المرصد فيكون المنعكس الى راس الشجرة اطول من المنعكس الى ما تحته ولا شبهة
للمنعكس بالانعكاس لاعتبار خط الرؤية بل نحو الاستقامة على الاستقامة فيكون راس الشجرة عنده ادخل
في عمق الماء وهكذا الى اسفله فيراه منكسا راسه ابعد من سطح الماء لما بينه وانما وجب ان ينعكس
خط ه من د الى ط ومن و الى ه وان كانت شعاعية ه و ب وانعكاسية ط و ب وسوى الانعكاسية اعني
من زاوية ه و ب الخارجة عن مثلث ر د و شعاعية ه والصغرى [illegible] الخارجة ثم نقول
زاوية [illegible] اكثر من [illegible] المذكورة من زاوية ه و المساوية لزاوية ه و ب فيكون اكبر منها [illegible]
ان يكون كل من زاويتي ه د ا و ب اكبر من الاخرى [illegible] لا يجوز ان ينعكس من نقطة
ولعمرك [illegible] ان نقطتي [illegible] كنقطتي [illegible] فلا يستلزم ذلك مساواة الكل والجزء التي ولقد
كالاجنبي المشترك الثاني السمع اي القوة السامعة وانما يحصل الادراك السمعي كما هو بوصول الهواء المنضغط من
القارع والمقروع الى الصماخ لقوة حاصلة في العصبة المفروشة في مقعره التي فيها هواء محتقن
كالطبل فاذا وصل الهواء الحامل للصوت الى تلك العصبة وقرعها ادركته القوة المودعة فيها
فاذا الوقت [illegible] العصبة او بطل حسها بطل السمع المشترك الثالث قوة الشم وهي قوة مودعة في
زائدتين في مقدم الدماغ تشبهان حلمتي الثدي وزعم بعضهم ان الرائحة تتادى بانها اي الى هذا المشترك
لتخلل اجزاء من الجسم ذي الرائحة وتحرك ومخالطة للمتوسط من الهواء بين القوة الشامة وذلك يجيء وزعم
قوم ان الهواء المتوسط يتكيف بتلك الكيفية الاولى فالاولى الى ان يصل الى الخيشوم ويتصل
القوة فيدركها من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة وايد ذلك بان ذلك التحلل كلما كان اتم
كانت الرائحة المدركة اضعف لان كل جزء من الهواء انما ينفعل بالرائحة من مجاوره والاسفل الى الكيفية
المتاثرة اضعف من كيفية المؤثر وهذا هو الحق لان المسك القليل يعطر مواضع كثيرة مع عدم ذلك

معرفة بقائه والعطن وزنة مما كان ولو كان ذلك يجعل منه بعضه تصحيح ذلك وانت تعلم ان هذا انما يبطل انحصار الشم
ولا ينافي حصوله على كل واحد من الوجهين نازعهما ونازع بداعي التحلل كما ذكره بعض المحققين احتج
الاولون بوجهين الاول ان الحرارة تهيج الروائح وتثيرها والبرد بالعكس من الاول والتحريك كما يثيرها
والبرد يخفيها ويحبسها فدل ذلك على التحلل قلنا لا نسلم ما ذكرتم بل الحرارة ولعلها تعد الجسم اي تجعله
السائلة والاجسام المتوسطة بينها وبين ذي الرائحة لقبول الرائحة ادراكا واتصافا وذلك اما لان الحرارة
في الهواء اوعدادها اياه للاتصاف بالرائحة او تاثيرها في الالة واعدادها للشم الثاني انه يحصل تحلل
من كثرة الشم فلولا التحلل شيء منها لم يكن كذلك قلنا ليس ذبولها من كثرته بل من وصول النفس الهواء
كثرة التنفس فانها تخلل اجزاءها واما عنوا واحتشار الرائحة منها فلا نحللها والا لم يبق شيء مع الاحتشار للشم وعدمه
وهو باطل قطعا المشترك الرابع الذوق وهي قوة منبثة اي منتشرة من جهة اذا انتشرت في العصب المفروش
على جرم اللسان وانما يدرك هذه القوة الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة عن الالة المسماة بالملعبة
العذبة اي الخالية في نفسها عن الطعوم كلها الحاملة للذوق فيحتمل ان يكون توسطها بان يخالطها
اجزاء من ذي الطعم ثم يغوص في اللسان فيدرك الذائقة طعمها فلا فرق حينئذ في تلك الرطوبة الا تسهيل
وصول المحسوس الحامل للطعوم الى القوة الحاسة ويكون الاحساس بملامسة المحسوس من غير واسطة
وان يكون توسطها بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة بالمحسوس بالحقيقة هو الرطوبة
المحسوسة بلا واسطة وان كانت الرطوبة اللعابية عديمة الطعم كما هو حالها في ذاتها ادركت الطعوم من الاجسام
الى الذائقة الصحيحة فيدركها كما هي وان خالطها طعم اما بان يتكيف به او يخالطها اجزاء من خارج لم يؤد هي
الصحيحة بل بالمخلوطة بذلك الطعم كما في المرضى الذين تغيرت لهاتهم على احد الوجهين وذلك كان المرور الذي غلبت عليه من
الصفراء يجد الماء العذب والسكر يجده مرا ومن ثمة اي ومن اجل انها اذا خالطها طعم لم يؤد الطعوم صحيحة
بل مخلوطة بما خالطها قال بعضهم الطعوم لا وجود لها في ذي الطعم اي فيما اشتهر بانه ذو طعم كالعسل
مثلا وانما يوجد الطعوم في القوة الذائقة والالة الحاملة لها وكذلك سائر الكيفيات فالحرارة انما تعم ويحكم
بالحس والذي تعطيه الحس ويشهد به وجودها في العضو الذي فيه القوة اللامسة عند مماسة النار و
اما وجودها في النار فحكم به ههنا ومن انها اي النار لا تتحلل ولا توجد في غيرها الا بالنسبة الى الحرارة
جنسية لما هو موجود فيها وعلى هذا لو لم يكن النار حارة في نفسها لا تخالف غيرها وهو الهيئة الرحم كل
وبيان ذلك ان ليس في الحس حركة المتحرك مع عدم حركة في نفسه ويطلب انه انما حرك بيت كالتي
علم وجوده فيها كما انها بسببه وسقط هذا من البطلان لان بحث الجواب باظهار البطلان في تحريكها
ان معا ومنها اللزوم فانه في ذلك المشترك الخامس اللمس وهو قوة منبثة في العصب الذي لا كل
البدن سيما الجلد فان العصب بجملته يدرك به ان الهواء الحار والبارد للبدن محرق او مجمد فيميز عنه

كبلا نيه المرلع الذي بحيح ومن الاعضاء ما ليس فيه قوة لامسة كالكلية فانها ممر الفضلات فاقتضت الحكمة
الالهية ان لا يكون لها حس لئلا تتأذى بمرورها عليها وكالكبد اذ تتولد فيه الاخلاط الحادة وكالطحال فانه
مصرف للسوداء وكالرئة فانها دائمة الحركة لترويح القلب فلا حس في شيء من هذه الاعضاء بل في اغشيتها
ليدرك ما يعرض لها من الافات وكذا العظم ليس فيه قوة لامسة لانه اساس البدن وعموده وعليه
الحركة فلو كان له حس لتأذى بالحركة وقد يقال انه لا الم الا في حس كلا ولو كان له حس لتألم بالالم اذ الحس
شديد جدا وههنا مباحث الاول منهم من قال ان القوة اللمسية متعددة بالذوات الحاكمة بين الحار والبارد و اربع
وثانية بين الرطب واليابس وثالثة بين الصلب واللين ورابعة بين الاملس والخشن ومنهم من
اثبت قوة خامسة تحكم بين الثقيل والخفيف والاظهر كون الالة الحاملة للقوة والعدد مع تعدد القوى
اللامسة واحدة فلا يلزم من حصر اللامسة في البدن وانتشارها فيه كونها قوة واحدة كما ان الرطوبة
الجليدية فيها قوة باصرة وقوة لامسة واذا جاز اجتماعهما في محل واحد جاز اجتماع اللامسين فيه ايضا اذ
ليس بينهما تضاد ... على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فلا بد من قوى متعددة اذ ادرك
حس الادراك تلك الملموسات وليت شعري لم لا يجعلون الذائقة ايضا قوى متعددة لتعدد المذوقات
كما يجعلون اللامسة متعددة لتعدد الملموسات قال الامام الرازي ولهم ان يجيبوا عن هذا بانا اوجبنا ان
يكون الحاكم على نوع واحد من التضاد قوة على حدة لينتظم الشعور بها والتمييز بينهما ولا شك ان بين الحرارة
والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا الحال في بواقي الملموسات
بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة ولم يلتفتوا
الى اللمس لظهور ضعفه [illegible] الشبهة بين قوة الذوق في ادراكها حتى [illegible] باللمس اذ لا تصور
ادراك [illegible] بلا ملامسة بين اللسان والذوق فيما يتوهم من ذلك اي [illegible] الذائقة باللامسة فدفعه
بقوله ولا شك انهما غيران اذ لا يكفي فيها اي في ادراك الذائقة اللمس وحده بل لابد من توسط
الرطوبة اللعابية ولحصولهما معا [illegible] وكيف لا والذوق [illegible] اي اللمس بالذات
الغاية لان الذوق انما خلق للشعور بما يلائم من الكيفيات المطعومات التي تستبقي بها الحيوة
بجلبه واللمس خلق للشعور بما يلائم ليجلب ويحذر عما ينافي اي الحيوان مركب من العناصر الاربعة
وصلاحه باعتدالها وفساده بغلبة بعضها على بعض فلابد له من قوة يدرك بها ما ينافي مزاجه
ويحترز عن اعتداله وهي اللامسة الرافعة للضرر كما لابد له من قوة جاذبة للمنفعة هي الاغذية ان
كان فيها تضاد وتخالف ولما كان الاجتناب عن جميع المنافيات واجبا دون تحصيل جميع
الملائمات عمت اللامسة البدن في اكثره ولا يكفي وجود حاسة واحدة لان الطبيعة لا
تنتقل من درجة الجمادية الى درجة فوقها الا وقد استكملت ما في الدرجة الاولى فلو كان في الامكان

الثالثة
حتى لو لم يكن حصل للانسان وههنا ابحاث اي ابحاث تختص بهذا النوع اي الاول من الانواع
الاربعة ان الحواس الظاهرة مختلفة بالقوة والضعف في ادراكها ونفعها وبيانها في ذلك انما هو بحسب قوة الملائم و
ضعفه فاللمس كان اقوى [illegible] لم يدرك كان اقوى [illegible] وذلك ان التفاوت في الملائم قوة وضعفا انما
هو [illegible] الادراك وبعضها في هذا غلط اذ كان اشد ملائمة وعلى حسب ضعفها في الاحساس [illegible]
وهو اللطف من الاشياء [illegible] الحواس ثم السمع وآلتها الهواء ثم الشم وآلتها الانف ثم اللمس وآلتها الاعضاء الصلبة
الارضية فلذلك كانت ملاءمته الذوق اضعف فانه اشتغل بها ما تاثيرها فيها محسوسات مشتركة اي يشترك في ادراكها
الحواس الظاهرة فلا يحتاج في الاحساس بها الى قوة اخرى كالمقادير والاعداد والاوضاع والاشكال و
الحركة والسكون والقرب والبعد والمماسة فلو وجب لكل نوع محسوس قوة على حدة لوجب [illegible]
اثبات قوى اخرى لادراك هذه الامور لانها انواع مختلفة وقد يجاب عنه بانها محسوسة بالعرض لا بالذات
اي بالتبعية اما بالاصالة فلا حاجة فيها الى قوة اخرى كما اشرنا اليه انما ذلك فيما هو محسوس بالذات و
قد يجيء كونها محسوسة بالعرض بقوله فانها تحس بواسطة اللون والضوء والحرارة ونحوها وتفصيله ان
يقال ان البصر يحس بالمقدار والعدد والوضع والشكل والحركة والسكون والمماسة بتوسط الضوء واللون و
اللمس يدرك بعضها بتوسط حرارة او برودة وصلابة او لين والذوق يدرك المقدار بان يذوق طعما كثيرا او العدد
بان يذوق طعوما مختلفة والشم يدرك العدد بقريب من القياس وهو ان يعلم ان الذي انعطف فيه غير الذي
حصل في الحسية ثانيا ويدرك الحركة والسكون بواسطة الحس ادراكا ضعيفا واما السمع فانه لا يدرك العظم
لكنه قد يدل عليه احيانا من جهة الاصوات العظيمة انما تحصل في الاغلب من اجسام عظيمة وقد يستعان به اي
في ادراك بعضها بالعقل كما في ادراك الحركة والسكون لان الجسم المتحرك لا يعلم الا بتحقق نسبته الى الجسم الاخر كان
مختلفة باحد من جسم كان بعيدا عنه وبالعكس فاذا حصل الاحساس بذلك الاختلاف من جهة حصل بالوجود
بكونه متحركا ولذلك قد لا يدرك بعض الاوقات كراكب السفينة [illegible] مع كونها متحركة حركة سريعة و
يرى الشط [illegible] مع كونه ساكنا فانه لما شعر باختلاف نسبته الى الشط الذي هو من جهته لم يشعر بحركتها بل
نسبه الى الشط فتوهم انه متحرك وقد يحكم [illegible] الشم والسمع بالعقل في العدد والعظم ثم اشار الى معنى
كون المحسوس بالعرض بقوله وقد يقال المحسوس بالعرض لما لا يحس به اصلا لكن يقارن المحسوس بالحقيقة كما يقال
ابا عمرو فان المحسوس ذلك الشخص وليس كونه ابا عمرو محسوسا اصلا لا اصالة ولا تبعا بخلاف الامور
السابقة فانها محسوسة بالتبعية فاطلاق المحسوس بالعرض على هذين المعنيين بالاشتراك اللفظي اعني
[illegible] الباحث المحرفة [illegible] من الامور ليست محسوسة بالعرض ان المحسوس بالعرض بالاحساس [illegible]
مقارن للمحسوس حقيقة وان [illegible] لهذا المقال [illegible] قد [illegible] ان البياض مثلا قائم بالسطح اولا وبالذات

وقائم بالجسم ثانياً وبالعرض ولا شبهة ان ليس معنى ذلك ان للبياض قيامين احدهما بالسطح والآخر بالجسم بل معناه ان له قياماً واحداً
بالسطح لكن لما قام السطح بالجسم صار ذلك القيام منسوباً الى السطح اولاً وبالذات والى الجسم ثانياً وبالعرض فهو على ذلك معنى كون الشيء مرئياً
مرئياً بالذات ومرئياً بالعرض فاذا قلت اللون مرئي بالذات كان معناه ان الرؤية متعلقة به بلا توسط تعلق بشيء آخر [illegible]
وذلك لا ينافي كون [illegible] مرئياً [illegible] الضوء [illegible] بالذات [illegible]
المقدار مرئي بالعرض بواسطة اللون كان معناه ان [illegible] بالمقدار ثانياً وبالعرض وكذا
[illegible] سائر الامور التي [illegible] في محسوسيتها [illegible] ولا تعلق للاحساس بها [illegible]
[illegible] منها وعلم ان المقدار مثلاً [illegible] الكيف [illegible] الفرق [illegible] المحسوس
بالعرض واندفع ما ذكره الامام [illegible] على [illegible] بما يراد [illegible] الموضع
[illegible] القوى المدركة الباطنة اي القوى التي [illegible] الادراك الباطني [illegible] الادراك [illegible] الحس
المشترك وهي القوة التي [illegible] صور المحسوسات [illegible] الحس الظاهرة التي [illegible] النفس [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الحس المشترك [illegible]
مدرك [illegible] المحسوسات [illegible] الحكم ببعض المحسوسات على بعضها [illegible]
[illegible] اللون [illegible] الملون فان [illegible] الحاكم [illegible] على [illegible] المحكوم [illegible]
[illegible] القوى الظاهرة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] جسمانية [illegible] العقل [illegible] جسمانية [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] واحد [illegible] المدرك [illegible] العقل
[illegible] الحاكم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] الحاكم هو العقل [illegible] ارتسام صور المحسوسات
[illegible] جسمانية [illegible] عند العقل [illegible]
[illegible] قوة واحدة [illegible] الحواس الظاهرة الوجه [illegible]
[illegible] والشعلة التي [illegible] القطرة والشعلة [illegible]
[illegible] القوى المدركة [illegible] الحس المشترك [illegible] الباصرة [illegible]
[illegible] قوة اخرى سوى الباصرة [illegible]
القوة [illegible] النفس [illegible] قوة جسمانية [illegible] صور المحسوسات [illegible]
[illegible] القوة الباصرة [illegible] الباصرة [illegible] الا [illegible]
[illegible] الباصرة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] واذا اجتمعت الصورتان في الباصرة شعرت بهما معاً على انهما صورة واحدة لشيء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المبصر [illegible] الاعلى [illegible] صورتاه [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] الصور [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الصور والاصوات [illegible] العدم [illegible]
على [illegible] الامور [illegible] الخارجة [illegible] المدرك [illegible] ذلك المدرك جسماني
[illegible] القوى جسمانية [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المدرك [illegible] ايضاً واشتباه ارتسام
الصور التي [illegible] الخصم [illegible] الحس المشترك [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] الطعوم [illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] الذوق [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الاحساس [illegible]
الاحساسات المذكورة [illegible] القوى المدركة الباطنة الخيال [illegible]
الصور المرتسمة في الحس المشترك [illegible] المحسوسات [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] وحفظها لصور المحسوسات [illegible]
[illegible] التمثال [illegible]
[illegible] الصادر [illegible] والصديق [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الصور [illegible] الحس المشترك [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الواحدة [illegible] والعقول [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible] المحسوسات [illegible] الحفظ والاشكال [illegible]
[illegible] قوة واحدة [illegible] الاعتبار
[illegible] صور المحسوسات [illegible] الحس المشترك [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible] الصور [illegible] قوة واحدة [illegible]
[illegible] القوى [illegible]

يدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالصور المحسوسة كالعداوة الجزئية التي تدركها الشاة من الذئب فتهرب منه والمحبة
الجزئية التي تدركها السخلة من امها فتميل اليها فان هذه المعاني لا بد لها من قوة مدركة سوى العاقلة قالوا
وهي التي تحكم بان هذا الاصفر هو هذا الحلو ويتجه عليه ان النسبة التي بينهما وان كانت معنى جزئيا مدركا
بالقوة الوهمية الا ان طرفيها محسوسان مدركان بالحس المشترك والحاكم لا بد ان يدرك الطرفين و
النسبة حتى يتمكن من الحكم عليها فلا يجوز ان يكون الحكم المذكور للقوة الوهمية ولا للحس المشترك الرابع
منها القوة الحافظة وهي الحافظة للمعاني التي تدركها القوة الوهمية كالخزانة لها ونسبتها الى الوهمية
نسبة الخيال الى الحس المشترك فاستغنى في اثباتها بما ذكرنا ثم ان الخامسة القوة المتخيلة وهي
القوة التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها وتصرفها فيها بالتركيب تارة و
التفصيل اخرى مثل انسان ذي رأسين وانسان عديم الراس وحيوان نصفه انسان ونصفه
فرس وهذا التصرف غير ثابت لسائر الحواس والقوى فهو لقوة اخرى وهذه القوة اذا استعملها
العقل في مدركاته بضم بعضها الى بعض او فصله عنه سميت مفكرة كما انها اذا استعملها الوهم في المحسوسات
مطلقا سميت متخيلة فالاصل كما يستعملها الوهم في القضايا الجزئية ثم انه ليس مدركا لها لتعيب بان
القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس ان كل منها ما ارتسم في الاخرى والوهمية مع سلطانها على القوى
فلها تصرف في مدركاتها ويستعمل ما سواها فيها بل لها تسلط على مدركات العاقلة فتنازعها فيها وتحكم
عليها بخلاف احكامها فمن ثمة للقوة العقلية بحيث صارت ... مدافعة لها فقد فاذعنت لها وتحكم
هذه القوى الثالث باحاث الاول يعرف وجود هذه القوى الخمس الباطنة بتعدد الافعال المختلفة
التي هي ادراك المحسوسات وادراك المعاني الجزئية المتعلقة بها وحفظها والتصرف فيها لما اعتقدوا انه
لا يصدر عن الواحد الا الواحد وقد عرفت ما فيه من الفساد ثم ان سلمنا صحته فلم لا يجوز ان يكون
النوع واحدة والالات متعددة او الشرائط فتعدد تلك الافعال عنها بحسب تعدد ... وجود لها
في مواضع القوى الثاني محل الحس المشترك والخيال هو البطن الاول من الدماغ المنقسم الى البطون الثلاثة
الاول ثم الثالث واما الثاني فهو كمنفذ فيما بينهما مرود على شكل الدودة فالحس المشترك في مقدمه
اي مقدم البطن الاول لتصادمه المحسوسات بالحواس الظاهرة اولا والخيال في مؤخره لانه
خزانتها التي تحفظها ومحل الوهمية والحافظة هو البطن الاخير منه والوهمية في مقدمه والحافظة في مؤخره
على قياس محال الحس المشترك والخيال في البطن الاول ومحل المتخيلة هو الدودة اي حصلت في وسط
الدماغ الموضوعة بين البطنين ليتأتى لها اخذ الصور من المحسوسات التي في احد جانبيها ومن المعاني
الجزئية التي في اي جانب الاخر فيتصرف بالتركيب والتفصيل فيهما اي في البطنين الاول والاخير
من الصور والمعاني والمشهور في الكتب المعول عليها ان المتخيلة في مقدم الدودة وهو الوهمية

الوهمية في مؤخرها والحافظة في مقدم البطن الاخير وليس في موضع شيء من هذه القوى اذ الحارس هناك
من الحواس فيكثر مصادماته المؤدية الى الاختلال فانما عرف محالها المذكورة بالآفة في محل اذا تطرقت
الى محل من هذه المحال اختل فعل القوة المخصوصة به دون غيرها اي دون فعلها من فعل غيرها من
افعال سائر القوى ولولا اختصاص كل من هذه القوى بمحل لما كان الامر كذلك خاتمة لمباحث النوع
السادس في مبحث الثالث لعل اكثر الكلام الذي نقلناه منهم في اثبات هذه القوى ومحالها مبني
على نفي القادر المختار والموجد لجميع الاشياء ابتداء بالقدرة والارادة ومبني على ان النفس الناطقة ليست مدركة
للجزئيات كما اشرنا اليه في اثناء الكلام المنقول فنتكلم في ذلك فنقول المدرك لجميع اصناف الادراكات
هو النفس لوجوه الاول ما ذكرناه من الحكم بالكلي على الجزئي في مثل قولنا زيد انسان وبجزئي على جزئي
على اخر الاخر والحكم يتطلب حضور الطرفين عن الاخر في قولك زيد ليس بعمرو فلا بد من قوة تدرك
الكليات وجميع انواع الجزئيات من المحسوسات مشاهدة ومتخيلة والمعاني الجزئية متوهمة و
محفوظة ولا يجوز ذلك ان يكون هذه القوة جسمانية اتفاقا فهي القوة العاقلة الثاني وصفا لي بانه الى
والضاحك والمبصر والسامع والشام والمتخيل والمدرك للمعقولات فالمدرك للكلي والجزئي ليس الا النفس الثالث
ان النفس هو جميع المدركات بالمعنى اي النفس فمتناول الانسان فاعل الجزئيات من الافعال
المتعددة ولا بد فيه ان اي كونه فاعلا للافعال الجزئية من ادراك الجزئيات الخاص بها والدواعي الكلي
فنسبته الى الكل مما لا يوجد ذلك الكلي ولهذا فلا يصح الناس الكلي لكونه مصدرا لبعض دون البعض
فالنفس مدركة للجزئيات وفي المباحث المشرقية ومن جدير بالبدن يحصل وتهيبه التي نعني
من حيث هو كالشخص يستعمل الا بالعلم من حيث هو هو فان ذلك مدرك للبدن الجزئي ونحكم
القائل بان النفس لا تدرك الجزئيات وجه الاول نعلم ضرورة ان ادراك المبصرات حاصل للبصر و
ادراك الاصوات للسمع وعلى هذا ادراك سائر المحسوسات فانه حاصل للحواس المخصوصة و
ادراك ذلك جزء مصادفة لعضوية فلا ينتقض اليه اي لانه كل عضو هو محل القوة الموجب آثره
الذي نسب اليه فلولا انه فعله حقيقة لما كان كذلك وهذا انما يظهر في الحواس الظاهرة واما في الباطنة
فيستفاد بالتجارب الطبية من ان الاوهى حدثت في مقدم البطن الاول لتعطل الاحساس
دون تخيل المحسوسات السابقة ومتى حدثت في مؤخره تعطل التخيل دون الاحساس وهكذا الحال
في سائر القوى الباطنة الثالثة اذا ادركنا الفرع الشخصية مثلا فلا بد لنا ان ندركها بالقرائن من
المدرك بنا صورتها المتصفة بمقدار مخصوص ووضع معين وحيز لازم لها في المحال ادراكها عالم
رسم وتمييزها الوضع والحيز انما على النفس المجردة بل لا بد ان يكون ارتسامه في قوة جسمانية اللزوم
اذا الصورة المرتسمة ما هو فيها متخصصا على مقدار مخصوص معها غير مشخصين على وضع معين هكذا فانا

فهو عن المرجحات الثلثة ويشتبه اي وضع كل من الآخر على معنى اين هو من صاحبه فاحدهما في جهة
عن يمين الجنب والآخر عن يساره فلو كان محلا اي محل ارتسام هذا المقصود وهو النفس لم يكن ان يكون
هذا المحل الذي هو النفس منقسما بالضرورة اي الكم فانه باطل لانها مجردة عن المادة فلا تقبل الانقسام
المقداري والجواب عن وجه الخصم ان تشابه ذلك الذي ذكره لا ينبغي لكون الحواس آلات والنفس
هي المدركة فيرتسم صور المحسوسات في تلك الآلات ويدركها النفس بلا حاجة الى ارتسام في آلاتها فلا يلزم
انقسام النفس ولا كونها ذات وضع وحيز ويكون آلة الفعل باتصال الآلة دون المدرك ويقع اسناد
الادراك الى تلك الآلات وان لم يكن مدركة حقيقة وهذا القدر الذي لا يصغيه الخصم كاف في المقدار
في اثبات قوتها المذكورة اذ نعلم بالضرورة انه لو لا اختصاص كل مخصوص بتلك الاعضاء بقوة مخصوصة
لما اختص بكونه آلة لنوع من المدركات دون الآخر وبذلك يثبت وجود القوى وتعددها وهو المطلوب
النمط الثالث القوى الفاعلة هي التي عبر عنها فيما سبق بالمحركة على معنى ان لها مدخلا في الحركة اما بالتحريك
او الاعانة على حصول ما هو في المدركة وفائدة العدد والظاهرة وتنقسم الى قوة باعثة على الحركة وقوة
محركة مباشرة للتحريك اما الباعثة وهي شوقية ونزوعية واما لجلب النفع وتسمى شهوانية واما لدفع
الضرر وتسمى غضبية واما المحركة فهي التي تمد الاعصاب وتشنج العضلات فيقرب الاعضاء الى
مبادئها كما في قبض اليد مثلا وترخيها اي ترخي الاعصاب بارخاء العضلات فتبعد الاعضاء
عن مبادئها كما في البسط اي بسط اليد وهذه القوة المنبثة في العضلات هي المبدأ القريب للحركة
والمبدأ البعيد هو التصور وبينهما الشوق والارادة فهذه مبادئ اربعة مترتبة للافعال الاختيارية
الصادرة عن الحيوان فان النفس يتصور الحركة اولا فيشتاق اليها شوقا ما على اعتقاد نفع فيها
فيريدها عاقبة ارادة ويقصد اليها ويحدثها فيحصل الحركة بتمديد الاعصاب وارخائها ... و
قال بعضهم الشوق انما يوجب ميلا ليس فيه ما فيه تردد وتشتاق واما الذي يتبع العزيمة فلا
شوق له القسم الثالث من الاقسام الثلثة التي في الفصل الثالث المعقودة لبيان المدركات
التي لها النفس في العكس الانسانية اي في بيان قواها ولذلك قال وقوى المخصوصة بها هي
القوى العقلية فباعتبار ادراكها الكليات والحكم بينها بالنسبة الايجابية او السلبية يسمى القوة
النظرية والعقل النظري وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية ومزاولتها للاراء والتدبير
المستعملة في الامور الجزئية مما ينبغي ان يفعل او يترك يسمى القوة العملية والعقل العملي فهما ان قوتان
متغايرتان اما بالذات او بالاعتبار يختص بها الانسان من بين سائر الحيوان فالاولى
للاحكام الكلية صادقة كانت او كاذبة والثانية للاحكام المتعلقة بافعال جزئية ... اي منها
خيرات او شرور او جميلة او قبيحة وهذه القوة مستمدة من القوة النظرية لان المتحرك به الاراء الكلية

در الكائنات كالمطر والثلج در جهاز

ان ما يكون بعضه من الباطل والحس فلا يحتاج الى مقدمة كما كان يقال مثلا فهذا الفعل كذا وكذا وكلما هو كذا فهو جميل فينبغي ان يفعل
او قبيح فهو ان يترك فتكون هي القوى العملية مخصصة لكل منها يتحصل منها رأى في الامور الجزئية من الامور الممكنة فان الواجبة
والممتنعات لا يراد كصغرى نظرا واعلامها وكذا التي هي من الماضي والحاضر ... الاعتقاد بلزوم ما يختص بالامور
المستقبلة واحوالها القوة هذه الذي هي ... القوى الاجماعية التي يحرك البدن وهي تحتهما اي النفس الانسانية
من القوى العملية الشوقية ... انفعالات ... من الخجل والحياء ... النفس ... الامور الخفية
الاسباب من الخجل والحياء والرحمة ... انفعالات ... تتأثر ... كما
اما او ترجيحا القسم الخامس من الاقسام الخمسة التي ... الفصل الثالث ... الى ... ثم
سير ٤ فلا ستبعد ورود محاسن ... الابخرة ... لعلم ان ... فربما يصعد ... اجزاء ...
مختلطة ... وصعودها ... دخان وصعودها خفيف ... لدخان ... في
... الذي ... بحرارة قبل يصعد البخار والدخان ... بارتفاعه ان في الاعلى ... ما يكون
... المتولدة ... والبرد ... الاجزاء المائية ... الى العلو ... في الهواء البارد
الارض ... اليابسة ... الى الطبقة الزمهريرية التي هي الهواء البارد
... البرد شديدا فان كان الجمود قبل الاجتماع والتقاطر ... وهو المطر والثلج ... الثلج
البرد ... كان الجمود ... والبرد ...
... الرطوبة ... الصاعد الى
الطبقة الزمهريرية ... قد ينعقد سحابا ... قد يصعد ... الى
... صعود ... في الهوى ... وكان موضع ... في الطبقة ... العالية
... الاجزاء ... المطر ... والثلج ...
واما قليل ... البخار ... الطبقة ... البارد ... الاجزاء
الا ... ما ... بعد ... والثلج ... وهو الصقيع ...
السحاب ... بالبرد الشديد ... الاقسام المذكورة والامام الرازي ... الاكثر
... الهواء ... السحاب ... الزمهريرية
... البخار ... على حرارة
... فيحس ... بالبرد الشديد ... او دخان
... البخار ... الدخان ...
... حامية ... حارة ... من ... يسمى
... بالقوى ... الشديد ... والاشتعال ... وهو البرق

وكثيفة لا ينطفئ حتى يصل الى الارض وهو الصاعقة واذا وصل اليها فربما صار لطيفا ينفذ في المتخلخل ولا يحرقه ويذيب
الاجسام المندمجة فيذيب الذهب والفضة في الصرة مثلا ولا يحرقها الا ما احترق من الذوب وقد اخبرنا اهل التواتر بان الصاعقة
وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير ابي عبد الله بن خفيف قدس سره فذاب قنديلها ولم يحترق شيء منه وربما كان كثيفا
غليظا جدا فيحرق كل شيء اصابه وكثيرا ما يقع على الجبل فيدكه دكا ويحكى ان صبيا كان في جوار صاحبنا فيه صاعقة فسقط
رجلاه ولم يخرج منه دم لحصول الكي بحرارتها واما الدخان فقد يصل الى كرة النار وذلك اذا ارتفع ايضا بحيث لا يحتقن
الحرارة التي تصعده بخلاف البخار فيحترق الدخان بها كالشمعة التي تطفأ وتحاذي نارا مشتعلة فتشتعل الدخان الواصل
الى الشمعة الفوقانية ويتصل النار التي وقعت في ذلك الدخان بالشمعة السفلانية فيشتعل بها النار كما لا يخفى ان الدخان
لطيفا صار مشتعلا وتنفذ فيه النار بسرعة فيرى ولا يتم الشعل كانه كوكب ينقض وهو الشهاب وما كان منه كثيفا لا ينفذ
تعلق به النار تعلقا تاما من غير اشتعال بل يرجع فيه الاحتراق ودام منفصلا لا يشتعل اياما وشهورا ويكون على صورة ذوابة
او ذنب او رمح او حيوان له قرون كما اشار اليه بقوله وهو الذوابات والاذناب والنيازك وذوات القرون وما كان من
البخار غليظا اي كثيفا جدا تعلق النار تعلقا ما لا انطفاء لها فيرى مثل علامات سودا او حمرا حسب غلظ المادة فاذا كان
غليظا ظهرت الحمرة واذا كانت اغلظ ظهرت السواد وقد يبقى الذوابات والكواكب ذوات الاذناب مدة مستمرة اياما وربما
كان ذلك الكواكب ذوات ... او ... او ... او اكثر وهذه الاقسام التي ذكرناها للدخان اذا وصل الى كرة النار
اذا انعكس الى الارض فاحرق ما عليها ويسمى حريقا في المباحث المشرقية اذا ارتفع غاز ... وهو الصاعقة حتى يصل
الى حيز النار ... ينطفئ ... ينزل من السماء الى الارض فاذا وصل
الى الارض احرق ... كما في السراج المطفأ اذا وضع تحت السراج المشتعل فانه
الدخان ... واما الدخان فقد ينكسر حره عند الوصول الى الطبقة الزمهريرية
فيثقل ويرجع بطبعه الى الارض ... كرة النار ... لا ينفذ في النار
البسيط ... الى طبيعتها ... كرة النار التي تحرك الفلك ...
على جهات مختلفة ... فيتموج الهواء ويضطرب وهو الريح ... وقد
وقع في كلام ارسطو ان الريح ... قال الامام الرازي والذي يدل ... ان ...
... الريح ... التي ذكرناه من حال الدخان ... لعد الريح ...
الرياح ... بهذا الطريق ... الاغلب ... الهواء ...
... ذلك ... الهواء ...
... الاجزاء الارضية ...
الاجزاء الارضية ... على نفسها ...
المسمى ... والمطر ... في السحاب

بحرارتها وتفرقها بحركتها والمطر يبل الارض ويصل بعضها ببعض فيتصل ولا يتمكن من الصعود وكل سنة يكثر فيها
المطر يقل فيها الريح وبالعكس واما الطاعون فلان المطر يبل الارض فيعفن لان يصعد منها دخان اذ الرطوبة تفسد
... اليابس ... والريح ... السحاب ... السحاب باطنه ... البرد ...
الرياح ... عدد ... جعلوا اصولها اربعة نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب والعرب تسمي
الريح التي تهب منها بالقبول والدبور والشمال والجنوب وتسمى التي تهب ما بينها نكباء وانما ...
... الابصار ...
الا ... ذلك ... ضوء البصر ... ضوء ...
... البصر ... الحس ... الضوء واللون ... الاشكال والتخطيط ...
... الاجزاء ... على ...
لا ... جبال ... لان ... الشعاع ... فلا ترى ... الجبال ...
... على الاستقامة ... لا ... ضوء ...
... الريح ... السحاب ... المطر ...
... واضعف لون السحاب ... وزعم بعضهم ...
... واعلم ان ... الشمس ... الشمس ...
... ابن سينا انه راى حول الشمس ... والوان قوس قزح وراى بعد ذلك ... قوسا قليلة ...
... الشمس ... السحاب ... انه راى حول القمر ... اللون لان السحاب ... غليظا ...
... الضوء ... القوس ... ذكرناه من الاجزاء ...
... الشمس ... قوس قزح ... الشمس ...
وكان ... الشمس ... الافق ... الشمس ... الابصار ...
شعاع البصر ... الذي ... الشمس واللون ...
الوان ... قوس قزح ... الوان ...
الضوء والاجسام ... والهالة ...
... بطلان ... قوس قزح ...
... المباحث المشرقية ... الاتصالات ...
... صورة ...
... الاول ... الذي ... ذكرناه ...
والارض ... الى اسباب ...

ان اصحاب التجارب شهدوا بان لمثل هذه الحوادث في الجو مبادئ حدوثه حوادث في الارض فلولا انها موجودات مستعدة
الى تلك الانفصالات والاوضاع لم يتم هذا الاستدلال وايضا نقول فالى ان المخصص في الارض لحركة التقليد من مسامها وعلقه
الكثر عفونة البرد الذي في باطن الارض ويشقها فيخرج منها ومنه العيون السيالة اذ لو كان البخار كثيرا يحصل المدد
بعد المدد كان الفائض يحدث الى ضرورة امتناع الخلاء فالى الذي اعلى ماده ومن الوجه الارض حيث في بحث
لا مكان ما نفوذ مقام لما لا يكن خلاء فيسيل ماء ... ولبعض هكذا ... كل جزء منه جزء آخر قال الامام الرازي
وما العيون الراكدة تحدث من بخار بلغ من القوة ان يندفع الى وجه الارض ولكن لم يبلغ من كثرة موادها وقوتها ان
يطرد ما لها سابقها وهذا الكلام شايع وذكره المصنف من التعليل بامتناع الخلاء ونعني بالتعليل السيلان بكثرة الاجزاء
المقتضية للاندفاع لما فوق والركود بقلتها فاما ما قاله ومياه القنى والآبار متولدة من نحو ما وصف من العيون الا ان
في الارض والارض ثقل الارض عن وجهها صادف منفذا اندفع اليه جاوز فوقه فان لم يجعل هناك سبيل ...
وان يجعل هو القناة وسبب القني الى الآبار كنسبة العيون السيالة الى الراكدة واعلم ان النزح من الابار والعيون
الراكدة سبب لينبوع الى ما فيها لان ... سائر الاجزاء ... فاذا نزح فوقه ...
الخارج وقد اعترفوا ان هذه المياه متولدة من اجزاء مائية متفرقة في عمق الارض اذا اجتمعت ... من الهواء الجاري
الذي يتعلق به هذا الثاني وان كان محمله الاول الا ان مياه العيون والقنوات والابار ... مياه ...
والامطار وايضا نقول فالى تحرك الدخان الذي في الارض ... ويريد الخروج منها ... مسامها ...
... والزلازل واذا كانا ... او كان ... منفتحة لم يكن زلزلة ولذلك قيل الزلازل
في الارض الرخوة واذا كثر الابار والقني في ارض صلبة قلت زلزلتها وقد يخرج البخار والدخان المنحصران المتحركان
... وقد صار ... الحركة المنبعثة للاشتعال والاعلاء النار ... وربما قويت الماده على شق
الارض ... ثم ان وقع هذا ... بلاد ... عاليها سافلها وربما كانت في موضع الانشقاق ...
فسقط ما فوق الارض ... الجبال عليها ... المطر وشدته
وايضا نقول ... الارض ... في الهواء رطوبة تخلط بخار الكبريت ... الهواء الرطب ...
... طبيعة الدهن ... باشتعال ... ذكر ...
اخر ... وذلك ... ما ذكرناه في الفصل ... او في المرصد ...
... الفلاسفة ... القادر المختار كما سبقت اليه الاشارة في ... الكلام ... فقالوا اختلاف
الاجسام بالصورة لا ... في موادها ... الصور ... فقالوا اختلاف ... الى صورة ...
وامزجتها المختلفة وقالوا كل ذلك في الاجسام العنصرية واسندوا ... حركة الافلاك ...
واما المتكلمون فقالوا الاجسام متجانسة لذاتها اي متوافقة الحقيقة ... الاجسام ...
فيها وانما توجد الاختلاف للاجسام ... من الاعراض بفعل القادر المختار فالاجسام

على رايهم متوافقة في الحقيقة ... الامور ... وانها ... فقد اجمعوا على الا النظام فانه يجعل الاجسام
نفس الاعراض المجتمعة الاجسام الاعراض التي ... الجسم ... فلكون الاجسام ...
مختلفة بالحقيقة ... في المقصد الثاني من الفصل الاول من هذا المرصد ...
من جعل الاعراض واصلا حقيقة الجسم وهو مبني على ان الاجسام ... فيكون ... قد اجمعوا
عليه من ... في الحقيقة ... الامور ...

المرصد الثاني في عوارض الاجسام واحوالها وفيه مقاصد المقصد الاول في ان الاجسام محدثة

وضبط الكلام في هذا المقام
ان يقال انها اما ان تكون محدثة بذواتها وصفاتها او قديمة بذواتها وصفاتها ... صفاتها ...
اربعة اقسام ... ان تقول ... او لا نقول ... الاحتمال الاول
انها محدثة بذواتها الجوهرية وصفاتها العرضية وهو الحق ... قال المتكلمون ... من المسلمين واليهود والنصارى
والمجوس ... انها قديمة بذواتها وصفاتها ... وهو ... الفلاسفة ...
وابن سينا ... انهم قالوا الاجسام ... فلكيات وعنصريات اما الفلكيات ...
بموادها وصورها الجسمية والنوعية ... الاشكال ... الاوضاع ...
حادثة قطعا ... ان كل حركة ... مسبوقة باخرى لا الى نهاية وكذا الاوضاع ... واما مطلق
الحركة والوضع ... الافلاك ... حركة ... من الازل الى الابد بلا سكون اصلا واما
العنصريات فقديمة بموادها وصورها الجسمية ... وذلك ... الخلو عن الصورة الجسمية ...
واحدة نوعها لا تختلف الا بامور ... فيكون نوعها مستمر الوجود ... ازلا وابدا
وصورها النوعية ... وذلك ... لا تخلو عن صورة ...
واحدة منها ... الصور متشاركة في جنسها ... النوعية ... الوجود ...
... الصور ... الا الصورة الجسمية والنوعية والاعراض المختصة ...
بعض الصور النوعية العنصرية كان يكون مثلا نوع النار حادثا ... مستمر الوجود ... افراد التحقيق
... بطريق الكون والفساد والامتناع عندهم في ... الا في استمرار الانواع
المركبات ... الثالث انها قديمة ... محدثة ...
... اختلفوا في ... القدماء ... فمنهم من قال ... الاجسام
... الذي هو المبدع الاول ... منها ... السماء والارض وما بينهما
... ذلك ... من ... النور ...
... فحصل البخار ... زبد ... دخان ...
... الارض ... السماء ... الارض ... البحار ...

دليل حدوث الاجسام

بالتلتية وقيل النار وحصل العناصر بعضها باللطيف وبعضها بالكثيف وقيل فخلط مركزي [illegible] وحيز
وغير ذلك وذا اجتمع حيز حياتي [illegible] ما صدر الكون الى وجها الاجماع
وقد سبق كلام في هذا الاصطلاح [illegible] بان تعدد العناصر ومنهم من [illegible] واختلفوا فيما هو [illegible]
المجوس [illegible] القائلون بالقدماء الخمسة [illegible]
وقد [illegible] البعض [illegible] الموقوف [illegible] والعقل [illegible] فحصل [illegible] انواع الكائنات وبعدم [illegible]
[illegible] الصوق والولوع والافهو [illegible] الوحدة [illegible] فصارت الوحدات نقطا [illegible]
واجتمع النقط فصارت خطا واجتمع الخطوط فصارت سطحا واجتمع السطوح فصارت جسما وقد علمت [illegible]
[illegible] صدر الرابع [illegible]
البطلان [illegible] والاجماع [illegible]
الرابع [illegible] ان يتردد [illegible] بل الايمان [illegible] وكل [illegible] قال
[illegible] ان العالم قديم او محدث وان العقل [illegible]
وقد طعن [illegible] الفيلسوف [illegible] فقول انا وحدوث الاجسام
[illegible] الاول وهو المشهور [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] فهو حادث [illegible] فالاجسام حادثة [illegible] المقدمة الثانية [illegible] لان قدم [illegible]
يستلزم قدم الحادث وفيه كلام سيرد عليك وانما المقدمة الاولى [illegible] وان الاجسام لا تخلو عن الاعراض [illegible]
[illegible] ان الاجسام لا تخلو عن الالوان [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] لان كل موجود لا بد له [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] فهو حادث وقد [illegible] ان [illegible] الاجسام لا تكون الا بالاعراض [illegible]
ان الاول [illegible] وقد [illegible] الاجسام [illegible]
الجسم لا يخلو عن [illegible] السكون [illegible] فالجسم لا يخلو [illegible]
[illegible] فكان كونه في ذلك الحيز مسبوقا بالكون [illegible] ذلك الحيز [illegible]
[illegible] في المكان الاول [illegible] وذلك الحيز مسبوق بالكون فيه [illegible] لا محالة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الكلام في الجسم الباقي [illegible] والسكون [illegible] الجسم [illegible]
السؤال [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] مسبوقة [illegible] مسبوق [illegible]

[illegible]

هي الكون الثاني في مكان اخر فتكون مسبوقة بالحال الاولى والكون الاول [illegible] الازل بعدم المسبوقية [illegible]
[illegible] فلا يكون [illegible] ازلية وذلك معنى [illegible] لا يوجد الا في [illegible] ان المطلق لا يصدق [illegible]
[illegible] الكل [illegible] الازل [illegible]
الاستيعاب [illegible] الازل [illegible] حادثة [illegible] مسبوق بعدم
[illegible] الازل [illegible] فلا يوجد [illegible] الازل [illegible]
[illegible] الازل [illegible] حتى ان [illegible]
[illegible] لا [illegible] وجودا [illegible]
[illegible] الازل الا [illegible] الوجود [illegible] الازل [illegible] الماضي
[illegible] الازل [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] البيان [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الازل [illegible] حادثة [illegible]
كان الاول مسبوقا بعدم [illegible] مسبوقا بعدم كان ذلك الحركة [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الوجه الثالث [illegible] قدم الجسم [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الازل [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] الكون [illegible] تسلسل الحوادث [illegible]
[illegible] حوادث [illegible] قدم الحادث [illegible] الحوادث
[illegible] الرابع [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجملة [illegible]
[illegible] الزائد [illegible] الناقص [illegible]
[illegible] الزائد [illegible] الناقص [illegible]
[illegible]
[illegible] قطعا [illegible] الكلام [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] مسبوقة [illegible]

عن ... احد ... فيقول ... التي لا تتناهى مسبوق اي موصوف بالمسبوقية وليس بسابق ...

الاخر سابق ومسبوق ... اذ الموجود ... السلسلة ... الاخر سابق مسبوق ...

... عدد ... السابق ... الاخر ...

عدد المسبوق ... السابق ... حقيقتان ...

... العدد ... عدد المشهور ...

... المسلسلة ... سابق ومسبوق ...

وانما قلنا ان الكون حادث لانه لو كان قديما لامتنع زواله واللازم باطل ...

من ان وجود الكون ضروري ... الكون ...

[illegible]

ان كل كون ... مسبوق بكون ... ان يكون قبل كل كون ... لا الى نهاية ...

لا الكون قبله لزم خلو الجسم عن الكون ... الى هذا البيان ... مسبوق ...

كان كل كون مسبوقا بكون قبله لا الى نهاية ...

... الكون ... مسبوق

... خلو الجسم عن الكون ... الكون ...

... الكون ... لزم خلو الجسم عن الكون ... الكلام ...

الاول ... قدم الكون ... حدوث ... الكون ...

...

[illegible]

بالذات وتسلسل في لزوم الحوادث ان بها اي المادة لا تخلو عن الصورة الجسمية والنوعية ايضا لما تقدم فيلزم قدم الجسم
بكون اجزائه باسرها قديمة والجواب منع تركب الجسم من المادة والصورة وان سلمنا ذلك لم لا يجوز كون المادة قديمة اي كونها
قديمة مع حدوث وجود الحوادث لاختلاف الاستعداد او القوابل وجود الحوادث كما سلف [illegible] الاوقات للذات [illegible]
قدرة الصانع في الموقف الخامس [illegible] ايضا انها لا تخلو عن الصورة وقد عرفت ضعفه لبطلان الشبهة الثالثة وقد نسبها الامام
الرازي لبطلان الصور ان حال الزمان قدم والا لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا تجامع فيها السابق المسبوق وهو السبق
الزماني فيكون الزمان موجودا حين فرض عدمه وهذا خلف واذا كان الزمان قديما كانت الحركة التي هو مقدارها قديمة فكذا الجسم محلها
الوكد والجواب منع ان التقدم بالزمان اي لم لا يجوز ان يكون التقدم الزماني فانه فرع وجود الزمان وهو محل النزاع بل هو تقدم من قبيل
فليس عدمه عدم الزمان كما في تقدم بالزمان حتى يلزم اجتماع المتقدم والمتأخر كتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض على التقدم
بالذات لا بامر زائد عليها فلا محذور [illegible] الشبهة الثالثة [illegible] انا مطلبهم [illegible]
ان حادث [illegible] الى [illegible] قديم فيلزم منه قدم العالم [illegible] لو كان فاعلية حادثة تخصصه بوقت
معين لتوقف على شرط حادث يخصصه بذلك الوقت لا ان ما هو موقوف على شرط كذلك يلزم الترجيح بلا مرجح لان اختصاص حدوثه
الفاعلية بذلك الوقت دون ما قبله وما بعده مع تساوي نسبتها الى جميع الاوقات تخصيص بلا مخصص والكلام في ذلك الشرط
الحادث واختصاصه بوقت معين كالكلام في الحادث الاول فلا بد له ايضا من شرط آخر حادث ويلزم التسلسل في الشروط الحادثة واذا
كانت في علته قديمة كان الاثر قديما ايضا اذ لا يتصور حصول شرط ايجاد حقيقي في زمان مع عدم حصول الاثر فيه وقد
تقرر هذه الشبهة بعبارة اخرى ابسط فيقال جميع ما لا بد منه في الايجاد ان كان حاصلا ازلا كان الايجاد حاصلا فيه وان لم
يحصل لكان حصوله بعد ان لم يكن موقوفا على شرط حادث فلا يكون جميع ما لا بد منه حاصلا وهو خلاف المفروض او الا
فيلزم الترجيح بلا مرجح واذا كان الايجاد ازليا كان وجود الاثر الذي لا ينفك عنه كذلك وان لم يكن جميع ما لا بد منه
في الايجاد حاصلا في الازل كان بعضه حادثا قطعا فينقل الكلام اليه ويقول يلزم حدوثه الى ان لا يحصل الايجاد
لزم استغناء الحادث عن الموثر المخصص وان احتاج فما لم يكن جميع ما لا بد منه في الايجاد حاصلا في الازل فلزم
حادث او لا يكون حاصلا فبعضه حادث بالضرورة فيلزم التسلسل في الاسباب والحيثيات وقد ذكرنا الجواب عنه
وجوه والذي يصلح للتعويل عليه انها الله والعقل ان حادث يوجد او لا يوجد في وجوده فنقول فاعل العالم
لهذا القديم لهذا الحادث قديم اذ لو كان حادثا لتوقف على شرط حادث حذرا من الترجيح بلا مرجح والكلام في هذا
الشرط الحادث كالكلام في الحوادث المترتبة الى ما لا نهاية له فلو حصل ذلك لكان لكل حادث اليومي قدما لا يتناهى
اي الحادث اليومي سبقته الحوادث التي لا يتكلم [illegible] الاتصالات لكل منه وكل منها مسبوق بما لا يتناهى وهذا
هذا التسلسل جائز بخلاف التسلسل في الامور المترتبة المجتمعة لا نقول ابدا التفاوت بين جملة العقل بحال السواء على الوجه
ذكرنا في ما لا نهاية له التسلسل لان التسلسل في الامور التي يحصل بها وجود سواء كانت مجتمعة او متعاقبة كما وقع على انا
فنقول اذا سلم جواز التسلسل في الحوادث المتعاقبة فلم لا يكون حدوث العالم مشروطا بشرط مسبوق بما لا الى نهاية

فلم يكون حدوث العالم بعد القدم بشرط الحوادث المتعاقبة كما في الحادث اليومي عندكم فان قلت اذا كان كل من الشروط المتعاقبة
مما يستند وجوده الى زمان سابق مما يستعد لوجود الشروط التي على المتقدم الحادث من الشروط لكان كل من الشروط حاصلا
الا استعداد وحاصل عليها من القدم الى حين يستعد لوجود العالم ان يتوجه جاز به عنه ليس لكان حتى يتصور توارد
الشروط المعتبرة في حدوث العالم عليها فكيف الامر وذلك الذي ذكر فيه مع كل الشروط وكون حوادث المتعاقبة فانما يتصور الى دما
اذ قد يتكلم بتصور ان متعاقبة لا وجود للمادة وتوابعها كل سابق منها شرط للاحق الى ان ينتهي فيها الى الازل الما هو شرط
اي لما يتصور من شرط الحدوث العالم الجسماني فلا تتم الاستدلال لما ذكرتم على قدم الازلي تعالى بكل حادث وذلك المادي
لا يخلو الصورة فيكون قديما ردوها الى الطريقة الاولى وقد اجيب عنها بالوجه الثاني ان ترجيح الفاعل المختار بعض المقدورات
عند ورود على الاخر انما هو بوجود الارادة ولا حاجة فيه الى ذلك الترجيح الى داع فان ترجيح بعض المقدورات على بعض كترجيح العطشان
احد القدحين والهارب احد الطريقين لا لامر يدعوه الى ذلك وقد يعترض فنقول الكلام في هذه الحادثة بوجود الارادة المتعلقة بالمقدور وهو قد يعارض الارادة للمتكلم
بوجود المقدور ان كانت قديمة لزم قدم المقدور وان كانت حادثة احتيجت الى ارادة اخرى ولا وضعي لزم
التسلسل وقد يجاب بجواز ترتب الارادات ايضا وترتب تعلقات الارادة الواحدة قديمة الى لا بدايتها واما بجواز حدوث تعلقها في وقت
معين بلا سبب مخصص لكون التعلق امرا اعتباريا فعلى كل تقدير فيما قال السيد قد سره الاحكام ولا اشارة عند المعترضة
الشبهة الرابعة صحة العالم اي امكانه وجوده لا اول لها والا لزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي
وانه يرفع الامان عن البديهيات كجواز الحادث التي المتنعة اذا تلقيت صحة الرابع الذاتي فيرتفع كذا الامكان بالنسبة
الى العالم لا اول له والا لزم الانقلاب المذكور فلا يحتاج الى علم بامكان وجود العالم في الازل الصانع وهو منفك
في العلم بذات المنظر لها امتناع وجوده مع انه بعد قرب امكان وجوده وحصوله ازلا نعود لا تركه الحدوث
الذي هو نوع من الوجود عليه كما عرفت لا يليق بالجواد المطلق الكامل حسب الذات الى ان جعل جوده حجة عدم
جوده والازم تعطيله والجواب انه اي ما ذكرتم مع صحة الحدوث ولزوم التعطيل كلام خطابي لا يدل على شيء
فيها يخص صحة العالم عدمه اذ لا يلزم من ازلية الصحة ازلية كونه اي وجود بشرط كونه حادثا فان امكانه ازلا
لا ذكرتم دليل انه لا يلزم من ذلك لاحالة الازلية بشرط الحدوث وقد عرفت ان الماهية المأخوذة بشرط الحدوث يلزمها امكان
امكانه ازليا والكلي ازلية ايضا واذا اخذ بشرط الحدوث لم يكن لها امكان من هذه الحيثية فضلا عن ان يكون
امكانها ازليا المقصد الثاني في صحة فناء العالم بعد وجوده وهو فرع الحدوث فان الازلي ما ثبت قدمه
امتنع عدمه لما تقدم في بيان حدوث الكون ما ثبت قدمه امتنع عدمه واما فان الحادث يجوز عدمه
فان يجوز فناؤه لكونه ممكنا ويجوز قابل للعدم حسب ذاته بمقتضى ذاته والعدم غير قابل للوجود
بعد اي يجوز الا يتأخر عنه ولا اختلاف في جوازه وانما الاختلاف في وقوعه قد جاز عليه الا وقد منع جواز الفناء
ولما وقوعه فقد توقف فيه بعضهم واول الايات الدالة عليه كما في ذلك اصل الكرامية فانهم مع
اعترافهم بحدوث الاجسام قالوا انها ابدية يمتنع فناؤها ودليلهم على ذلك ما اشرنا اليه من امتناع بقاء

بقا الاعراض الكرامية حيث ذهبوا دون في الاجسام فقالوا لو عدم الجسم بعد بقائه لكان عدمه بالفاعل او بالذات او لانتفا او عدم لطريان احدها متر
بناكروا الكل باطل فلا يصح عدمه والتحقيق انه يجوز مع جواب ما ذكروه هنا ان المختار انه لا علاقة من الى اعادتها هو المعين بما
المقصد الثالث الاجسام باقية خلافا للنظام فانه ذهب الى انها متجددة آنا فآنا كالاعراض وقد مر اعتذار
غير صحيح عليه لانه قال باحتياج الاجسام الى المؤثر حال البقا فيجب النقل انه لا يقول ببقائها وما احتج به ان الى بعض الائمة
من ادعى الضرورة اى البداهة في ان الاجسام تعلم بالضرورة العقلية ان ما ثبته بالامس من الجبال الراسيات والارضين
والسموات هو بعينه ما نشاهده اليوم وكذا نعلم بالاضطرار اى من غير شبهة بالطعام هو عين ما حضناه معه والبلدان وزمانا
الآن هم الذين كانوا اصحابا من قبل الانقطاع الحس فلا حاجة في بقائها ضروري الا انها تفاني في الحس انه يشهد ما لتحيز الاجسام
ولا يصلح الحس وشهادته بالبقا المنقول عليه والوثوق به اذ الاعراض كذلك لان الحس شاهد بقائها وقد علم انها لا تبقى
باتها لا تبقى زمانين بل هي امثال متجددة لم يدرك الحس تعاقبها وانما يحس بها امرا واحدا مستمرا كما انهم يقولون شهادة
في الاجسام وفي الاعراض قلنا ان الا انا نقول لا نعلم ان ذلك اى الحكم بعدم بقا الاعراض للحس حتى يحمل عليها ذكره بل
الضرورة العقلية حاصلة بلا شبهة الضروري البديهي لا يطلب بدليل بل هو ما يجزم به مجرد العقل عند تصور الطرفين
وملاحظة النسبة في ذلك هو معنى البديهي المراد في هذا وقد منع على سند اعلم انه لو لم يكن الاجسام باقية لكانت مواتية
وتجددها اى لم يكن لها بقاء يستحيل اصلا مثلا لانه هما اذ كيف يكون واحدا وعلى ذلك التقدير في جالجة غير مجرح
على نكونا ان وارد من حل موضوع واحدا ارتفع التحتى والتبرد والتسود والتبيض بقا ايضا اى فلا قول بالتكسر
اصلا لانها متر وبانا والعموم وكذا ذكر بالضرورة العقلية النظام انها لو بقيت لامتنع عدمها بانه لو لم يبق ذكرناه
في بقا الاعراض اى امتنع عدمها على تقدير بقائها واللازم باطل اتفاقا بحسب الملزوم مثله واجاب النظام عن الكرامية
وعنهم في ذلك الدليل الذي قام على الاعراض لانه امتنع بقائها فوردنا النظام في الاجسام فقال بعدم بقائها اتفاقا فالعدم
وذكر انه بنى على اصله وهو ان الجواهر مركبة من الاعراض حتى ان الاعراض محللة كان الاجسام محللة فان ولعنا فانه نور كان
في بعض الجواهر كانه وان الضرورة كما يدرك الاحساس من حرارة والبرودة كذلك ما لا كان بقاؤها ضروريا اوليا للنزام
الكرامية الا انا نعني اصلا انما على اعتقادهم صحة ذلك الدليل ووفق لهم فقالوا بعدم بقا الاعراض وبقاء الاجسام وانما وردوا
عليها بان الاعراض على تقدير بقائها بعدم الشرط بعدها انها من ومطابا بالجوهر المشروط بها فهو ان المحصص انه عدمها
بعد بقائها لا يجوز ان يكون بعدم الشرط لان الشرط بقاؤها الجوهر وهو اللازم الاول لا امتناع ان يكون الشرط الا بجوهر
مع كونه مشروطا بالاعراض الى البقا فيلزم الدور وبطل هذا القسم في الاعراض كما في الاجسام وفيه انها لو بقيت لامتنع عدمها
لكنها مع العدم بالضرورة على انكم يافه واما الجواهر فتحقق بما انه يجوز ان يكون متعاقبة فلم تنف انها ما ابدا وقد
ان يعني الاجسام لم يخل عنها عرض مشخص بقا شرط بقائها ولا يجوز ان يوجد بعد الاشاعرة وصلوا فيها عرضا ماثلا
للبقا وهو الغنا مثلا وهو من دونه مذهب المعتزلة في الاجسام الدليل الذي الاعراض ممتنع البقا بعد البعض فلا
يلزم كونها غير باقية **المقصد الرابع** الجواهر يمتنع عليها التداخل اى دخول بعضها في حيز البعض بحيث يتحدان في الحيز

والوضع ومقدار الحجم وهذا الامتناع ليس معلوما بالضرورة بل هو باطل لما نقله المعتزلة من ابطاله باعتبار وجود الحجم فيه
كون متحدا لكونه بالحساب وجود الآخر فيه بل هو لان الضرورة البديهية لو جاز ذلك اى تداخل الجواهر جاز ان
يكون هذا الجسم المعين اجساما كثيرة متداخلة وجاز ان يكون العرض الواحد من الكرة من مثال الذراع بل جاز تداخل العالم كله
في حيز جوهر واحد وجاز ايضا ان يحصل فيها عوالم متعددة هي بقائها على حجمها وصريح العقل يجد يمتنع ياباه وقد
العقلاء على امتناع التداخل واما النظام فقد قال انه جوهر واما انه لم يجز ذلك فما صار اليه من تركيب الجسم من الفرد من ركب
من اجزاء غير متناهية ضرورة الاحاد اذ لا نهاية مع وقوع التداخل فيما بينها واما ان المترفة وقالت معها فلم يعلم كيف المسألة هو قولهم المعدوم
ثابت من تصنيفه على قولنا وانهم انه قائل به كان مكابرا المقتضي عقله **المقصد الخامس** وحدة الجوهر
عن مشكلات في ما الاخر يكون جوهرين حالا في واحد كما ان وجوده فلا ما عرض ايضا كون الجوهر الواحدة اي اتحدد
في حيزين وهذا ضروري ايضا كالاولوية وقد يمنعه الانبياء انه لو جاز ذلك لم يكن لنا الجزم بان الجسم الحاصل في هذا الحيز
هو بعينه الحاصل في الحيز الآخر الحاصل في الآخر وايضا فلا يبقى فرق بين الجسم الواحد والجسمين المماثلين وكلاهما اي اوجه
في اثباته بحسب على العرض بعبارات تحلم تقصور المطلوب الاوس يتصور او فصحا فان شناعته كالذي
يتعذر ذلك ليس غير مرتبط فكيف يصح الاستدلال به علي يسمى الجنان باعتبار اجتماعهما من واحد
كما تسمى الوضعان بالتقابل امتناع اجتماعهما في محل واحد ضدين كما وقد خلاف من المتكلمين في ان اطلاق اسم
الضد على الجواهر فكان ذلك على انهما وبعاقب الضدين على المحل المقوم وذلك غير متصور في الجواهر فلك والاعراض
حقيقة الاستعمال حق وهو لفظي عائد الى حد الاصطلاح ولا اطلاق الالفاظ ولكل ان يصطلح في لفظ الضدين
على ما يشاء من المعاني اذ لا يجوز ذلك في اطلاقه للعلماء خلافا لقوم منهم في الضوء المنعكس كما مر واما من قال
ما صدقان امر الاعتقاد بعضهم من قال التحرزون لا تمسوا بها لفظي يرجع الى اشتراط توارد الضدين على موضوع
او محل فان شرط التوارد منها على موضوع لم يكونا ضدين اذ لا موضوع لهما وان اكتفى بالمحل الذي هو اعم من الموضوع كما
صح ان التوارد منها على المادة العنصرية والاصطلاح المشهور هو الاول **المقصد السادس** يجوز خلو
الجوهر عن العرض وقد اتفق المتكلمون من الاشاعرة على منعه وقالوا كل عرض مع ضده لا يخلو الجوهر عن احدهما وجوز
بعض المعتزلة في الاكوان وقالوا ان الجواهر كانت كما قبل الارض خم احساس الاعراض لا يجوز واطلقوا كيف
يمنع ان المعتزلة بعض القائلين بان الاجسام قديمة وانها محدثة بصفاتها وجوزوا اى خلو الجسم عن الوصل الصالحة للعرض لا
لا امتناع الوصلة فقالوا يجوز خلو الجسم عن جميع الاعراض والمعتزلة اختلفوا فيه فقال البصريون منهم يجوز خلوه عن الاكوان و
بعضهم لا يجوز خلوه عن الالوان لان المعتزلة لا ثابتة فهم يعتبرون على ان الاجسام في كل بعضهم لزمها
من الجواهر الافراد التي الفت واما خلو الاجسام بعضها عن بعض الاعراض المتعاقبة فلو خلا الجسم عنها بان سبق لم يكن كما
الجسم صالحا الاجسام المخصوصة المتعين مع علمه بكونه جسما مطلقا متخصص ومتعين والمطلق لا وجود له الا في
ضمن ما الموجود في الخارج هو الامور المتعينة المتمايزة ويرد على هذا الاستدلال انه ربما كان الامتياز ببعض

نقل هنا بحث ان في الحق الصورة النوعية والجسمية والهيولى العادية لا ترجع

ببعض الاعراض فلا يلزم من جواز الخلو عن بعض الاعراض جواز الخلو عن جميعها وموافقة النظام في ذلك الراي وامتناع الخلو
لما في المتكلمين فانهم اتفقوا على انه [illegible] في ما بال الاجسام لكنهم توافقوا في امتناع خلوها عن الاعراض بنا على [illegible]
من تركيب الجسم من العرض وذلك ظاهر لا يستقيم به ومنهم من احتج عليه [illegible] امتناع الخلو بامتناع خلوه عن [illegible] والسكون
ضعيف لان الدعوى عامة في كل عرض [illegible] وهذا الاحتجاج لا يتم فيه [illegible] عرض سوى الحركة والسكون [illegible]
ومن صدق فان [illegible] الالوان والطعوم والاضداد [illegible] ردا على البغدادية حيث جوزوا الخلو عن الالوان
وعلى الصالحية حيث جوزوا الخلو عن جميع [illegible] واما قياس البعض على البعض [illegible] الاتصاف
بالضد فضعيف [illegible] يعني ان بعضهم حاول التعميم في الاحتجاج المذكور [illegible] امتناع
الخلو عن الالوان بثبوت امتناعه عن سائر الاعراض بالقياس عليها وهو فاسد [illegible] فسادا ظاهرا اذ
لا جامع [illegible] وبعضهم اراد اثبات المطلق فقال اتفقت الاشاعرة والمعتزلة على امتناع الخلو بعد
الاتصاف وذلك لاجل ان العادة [illegible] او الضد بعده عند الاشاعرة [illegible] وامتناع
زوال العرض الا بطريان الضد عند المعتزلة فكذا امتنع الخلو قبله قياسا عليه وهو ايضا خال عن الجامع
مع ظهور الفارق ولذا كان اضعف من التمسك بالحركة والسكون لانه يتم بعضا من المطلوب [illegible]
الجوهر الحلول [illegible] الاول لو لزم من وجود الجوهر وجود العرض لكان [illegible] مضطرا الى [illegible]
العرض عند احداث الجوهر [illegible] من الاقتدار [illegible] ان هذا الالزام عليكم في امتناع وجود العلم
دون [illegible] وامتناع وجود العلم بالمنظور فيه دون النظر فانكم لا تجوزون [illegible] بالعلم النظري [illegible]
[illegible] وحصوله بلا نظر [illegible] الى احداث الجوهر [illegible] عند احداث الامور [illegible]
[illegible] الالزام [illegible] في محل النزاع ولا يخفى عليك ان الالزام [illegible] على من [illegible] العلم [illegible]
الى قدرة العبد [illegible] الادلة [illegible] الامور [illegible] عند [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] ان يخلوا [illegible] العبد [illegible] والمعلومات [illegible] لا يتعلق العلم [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الممكنات [illegible] العلوم المتعلقة [illegible] بالعبد [illegible]
[illegible] من [illegible] وكان [illegible] الخلو عن العرض [illegible]
ان [illegible] لكل عالم [illegible] العبد [illegible] المقدورات [illegible]
[illegible] العبد [illegible] العلم [illegible] المعلومات [illegible] الخلو [illegible]
[illegible] الالزام الذي [illegible] كل معلوم [illegible] الامر [illegible] الافعال الاختيارية
[illegible] ان يتعلق علم [illegible] المعلومات [illegible] الاستاد [illegible]
[illegible] اصلا [illegible] العلوم [illegible] انه [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] سواء كان متعددا او واحدا [illegible] الاستاد [illegible] اصلا امتناع اجتماع [illegible]

[illegible] في [illegible] ان الكل [illegible] فلا [illegible] ان المحال [illegible] اصلا [illegible]
العلوم [illegible] فلا يلزم [illegible] الا [illegible] وجودها [illegible]
[illegible] من العلوم يلزم على تقدير [illegible] من العلوم التي [illegible] لان [illegible] بكون
[illegible] ان المحال [illegible] وهذا [illegible] الاستاد [illegible] وجودها [illegible]
[illegible] الكل [illegible] اللازم في [illegible] على سبيل البدل [illegible]
لان [illegible] العبد [illegible] فقطعا [illegible] الخلو [illegible] العلوم
التي [illegible] وامور [illegible] العلوم [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] العلوم [illegible] الوجه الثالث
[illegible] الخصوص [illegible] اللون [illegible]
[illegible] عدم اللون [illegible] الضعيف [illegible] واما
[illegible] اللون المطلق [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] وجد [illegible] عدم [illegible] فليس [illegible]
[illegible] ان [illegible] في [illegible] الموجود

الفصل السابع في الابعاد

[illegible] الابعاد [illegible] الجسم [illegible] الابعاد الموجودة [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] على [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ان [illegible]
[illegible] الى [illegible] الملاء [illegible]
[illegible] الخلاء [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] حال [illegible] الاول وكان [illegible]
[illegible] الخلاء [illegible] الاعلى [illegible] الا [illegible]
[illegible] المسافة [illegible]
[illegible] الملاء [illegible]
[illegible] الطرف [illegible] احد [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] السطح [illegible] الله [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] واحد [illegible] السطح [illegible]
[illegible] الانفصام [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الخط [illegible]

كانت المماسة مع النقطة العرضية فانه يعني اذا فرض ان نقطة ما من [illegible] او نقطة المماسة [illegible] يمكن النقطة كذلك لان المماسة
حينئذ انما تكون بحدوث زاوية مستقيمة الخط [illegible] لا شك ان حدوث نصفها قبل حدوث كلها [illegible] حدوث النصف
المماسة لذوال الموازاة [illegible] قطعا [illegible] المماسة مع نقطة [illegible] فانه بلا شبهة [illegible] النقطة [illegible] المماسة [illegible]
[illegible] ان يوجد [illegible] النقطة [illegible] المماسة [illegible] سابق [illegible]
[illegible] المماسة مع نقطة [illegible] [illegible] لو وجد [illegible] متناه
لا يمكن [illegible] المفروض المذكور [illegible] اما الامتناع [illegible] المماسة او لوجود [illegible] نقطة المماسة [illegible]
ذلك الغرض انما [illegible] المماسة [illegible] الاولى لا [illegible] ان يوجد او نقطة المماسة [illegible]
[illegible] فلا [illegible] وجود [illegible] ايضا واما [illegible] المماسة [illegible] زوال الموازاة
[illegible] الخط المتناهي او لا [illegible]
الى [illegible] نقطة المماسة لا انا [illegible]
[illegible] الموازاة [illegible] لو وجد [illegible] متناه [illegible] وجود خط [illegible] متناه مع وجود [illegible]
متناه [illegible] الاول [illegible] المماسة [illegible]
[illegible] البعد الغير المتناهي [illegible] الفرض [illegible]
[illegible] البعد الغير المتناهي [illegible] المفروض [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] ممكنا [illegible]
[illegible] موجود [illegible] المفروض [illegible]
[illegible] المفروض [illegible] خط [illegible] مستقيم [illegible]
[illegible] المفروض [illegible]
[illegible] او نقطة المماسة [illegible]
[illegible] الخط [illegible]
نقطة المماسة [illegible] لان [illegible] كذلك
المماسة [illegible] لزوم [illegible] المماسة [illegible]
فالنقطة التي وجدت المماسة [illegible] الاولى او النقطة [illegible] التلازم [illegible]
[illegible] الاستغنا [illegible]
[illegible]
و [illegible] الخط المتناهي [illegible] الموازاة الى المماسة [illegible] او نقطة المماسة [illegible]
وعلى هذا [illegible] المماسة [illegible] المماسة [illegible]

[illegible] موجودا بالفعل حتى [illegible] ان يوجد [illegible] بالقوة لا بالفعل [illegible]
[illegible] نصف قطر الدائرة على قوس [illegible] الى نصف القوس قبل الحركة الى كلها والحركة بنصف الزاوية قبل الحركة بكلها
[illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الخط [illegible] الحادثة [illegible]
[illegible] الخط [illegible] المتناهي [illegible] قبل حدوث المماسة [illegible]
زمانه [illegible] المماسة [illegible] وهذا اللازم [illegible]
نقطة [illegible] المماسة [illegible] الموازاة [illegible]
المماسة [illegible] المفروضة [illegible]
[illegible] الاشتراك [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المماسة [illegible]
[illegible] المماسة للخط [illegible]
[illegible] المماسة [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] نقطة المماسة [illegible]
[illegible] العدد بالفعل [illegible] متناه [illegible] المماسة
[illegible] النقطة [illegible] والخارج [illegible]
المفروض [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible] البعد المتناهي [illegible] العالم [illegible]
[illegible] المماسة [illegible] العالم [illegible] المماسة [illegible]
[illegible] متناه [illegible] النقطة [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] ان اللازم [illegible] خط [illegible] متناه
والكلام [illegible] الابعاد [illegible] والخارج [illegible]
المماسة [illegible] الموازاة [illegible] النقاط [illegible] تحرير وتحقيق
[illegible] الموازاة [illegible] الموازاة
[illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] فرض [illegible] مركز [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] مركز [illegible] الموازاة

في ما تركبه حوزة منه بعرض احد الخطين متناهيا ومساميا اوله فقط والى غير ذلك من المساحة والموازاة والمحاذاة [illegible]
الى اصل واحد الوجه الثالث انا نفرض من نقطة خطين مخرجين كساقي مثلث متساوي الساقين [illegible] يكون البعد
بينهما بعد ما بينهما ذراعا ذراعا وبعد ما بينهما ذراعين [illegible] البعد منها بقدر [illegible]
الاضلاع [illegible] المفروض [illegible] الانفراج بينهما بقدر [illegible] فاذا [illegible]
الى غير النهاية [illegible] البعد [illegible] محصور بين حاصرين [illegible]
لا يكون [illegible] وهذا البرهان [illegible] البرهان السلمي [illegible]
البتة [illegible] فرض الانفراج [illegible]
[illegible] واعلم ان هذا الوجه الثالث [illegible]
[illegible] الاعاد [illegible] واحدة [illegible] فرض الانفراج بقدر [illegible]
[illegible] ابطالها [illegible]
[illegible] الوجه الرابع وهو البرهان السلمي على الاطلاق [illegible]
[illegible] الانفراج بقدر الامتداد [illegible]

برهان حفظ النسبة

[illegible]

برهان الترس

[illegible]

منهما [illegible] احد [illegible] الزاوية التي عند [illegible] نقط اربع
[illegible] متساويتان [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] زوايا المثلث [illegible] الانفراج [illegible] في ذلك [illegible]
الا ان [illegible] نقطة [illegible] وكان [illegible]
ان [illegible] الزوايا [illegible] الا ان [illegible]
[illegible]
[illegible] البعد [illegible] الامتداد [illegible] الوجه [illegible] الرابع [illegible]
واحد الوجه السادس [illegible] الابعاد [illegible] نقطة [illegible]
[illegible]

الفصل الثامن

[illegible]

في ... والى ان النقل المجيد او التبدل الذى على السماوات ... وقال ... لا عالم غير هذا العالم ...

[illegible]

[illegible]

التنبيهات

[illegible]

المقصد الثاني في ان النفس الانسانية مجردة اي ليست جسما ولا جسمانيا [illegible] لامكان الانقسام

انسان حسه واما تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرف من غير ان تكون داخلة فيه او حالة فيه [illegible]

المشهور من المتقدمين [illegible] الغزالي والراغب [illegible] من الصوفية [illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible] الى [illegible]

انها تعقل البسيط الذي لا جزء له [illegible] اما الاول فلانها تعقل [illegible]

[illegible] البسيط [illegible]

[illegible] الكل

[illegible] لانا نقول [illegible]

[illegible] البسيط [illegible] مجردة [illegible] البسيط

[illegible]

[illegible] العلم [illegible] للعلوم [illegible]

[illegible] العاقلة [illegible] العلم [illegible]

من العلم والعلوم [illegible] العالم [illegible]

صورة المعلوم [illegible] البسيط [illegible]

[illegible] البسيط [illegible]

[illegible] صورة البسيط [illegible]

[illegible] منقسم [illegible]

[illegible] النفس [illegible] البسيط [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس منقسم [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible]

الانقسام [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

المقدار [illegible]

[illegible] لا يلزم ان يكون متصفا بها لجواز ان لا يكون [illegible]

[illegible] النفوس على الجدار [illegible]

[illegible] المطابقة [illegible] الصور [illegible]

[illegible] العارض [illegible]

جسما او جسمانيا لزم اجتماع السواد والبياض [illegible]

لانا [illegible] التضاد [illegible] الصور [illegible]

[illegible] الضدين لا يجتمعان في محل واحد [illegible]

[illegible] الضدين [illegible]

[illegible] جميع البدن او في بعضه [illegible]

[illegible] الصور الخارجية التي

[illegible]

[illegible] الصور [illegible]

[illegible]

[illegible] الصور [illegible]

[illegible] الصور [illegible]

[illegible] الصور الخارجية [illegible]

[illegible] في محل واحد [illegible] **خاتمة** [illegible]

[illegible] المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible] وجود [illegible]

[illegible]

[illegible] البدن [illegible]

[illegible]

[illegible] الحيوانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البدن [illegible]

المقصد الثالث في ان النفس الناطقة حادثة عند المليين

[illegible]

[illegible]

المقصد الرابع في تعلق النفس بالبدن ليس

[illegible]

مثلا البصر لما العمى يعرض على الابصار التام وكذا الحال في سائر الاحوال ولو في الآلة لا لاختلاط الافعال وتحصل
لها في مهامع الكمال وانما حصل لها الاحساس بتوسطها الادراك الكلية وما يحفظها من العلوم والاخلاق الراسخة ووصل
الى لذاتها العقلية بعد احتفاظها بها باللذات الحسية فتعلقها بالبدن على وجه التدبير والتصرف لتعلق العاشق بالمعشوق بل اقوى
منه كثيرا واما تعلق من البدن اولا بالروح القلبي المتكون في تجويف الايسر من القلب من بخار الغذاء ولطيفه فان القلب يخرج هذا منه
الايسر بخارا لطيفا تقويه بحرارة الموطن فذلك البخار هو المسمى بالروح عند الاطباء وعرفوه انه اول متعلق النفس
فان تسللا ينقصا خطار قوى الحس او كل شاوره من الشدة ولا يتطابق مع ملاحظة الوعي وايضا التي ذكرها الطب تشهد لذلك
تعلق اي هذه النفس الروح بواسطة التعلق فيها الى يسري الروح الى جميع البدن فتقيمه كريها في عامل لها تلك القوى فاحضو في
بها تنبعثه من القوى التي فصلنا كما فيما قبل بعد الحفظ عند الخلق دار الحق تقرا سنوا والا خلاف الى غابة القوى كما مر وانا
المقصد الرابع العقل والمراد به كما فيه جوهر مجرد غير متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف ولا يفرض ان هو جوهر مجرد في ذاته
مستغن فيما فاعليته عن الالآت الجسمانية وفيه مقصد منها الا زو ثابت في اثباته بالعقل اول ما خلق الله العقل كما
ورد في بعض الحديث قال بعضهم وجه الجمع بينه وبين الحديثين الآخرين اول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله نوري ان المعلول
الاول من حيث انه مجرد يعقل ذاته ومبدأه يسمى عقلا ومن حيث انه واسطة في صدور سائر الموجودات وفي نقش العلوم يسمى قلما ومن حيث
توسطه في افاضة انوار النبوة كان نورا لسيد الانبياء واحتجوا على اثبات العقل وهو المعلول الاول الى قالوا الواجب تعالى واحد حقيقي
لا تكثر فيه اصلا لا بحسب الوجود ولا بحسب الموضوع فلا يصدر منه ابتداء الا الواحد وقد تقدم ان الصادر منه ابتداء ليس جسما لتركبه فلو صدر اولا
لزم تعدد الصادر في المرتبة الاولى ولتقدم الهيولى والصورة عليه ضرورة لان الجزء متقدم على الكل فلم يكن هو الصادر
الاول المتقدم على اجزائه ولا يكون ايضا ان يكون الصادر الاول احد جزئيه اذ لا يستقل بالوجود دون الآخر فلا يستقل بالتاثير
ايضا والصادر الاول مستقل بالوجود والتاثير معا ولا عرضا اذ لا استقلال بالوجود في غير الجوهر الذي هو محله فيكون غيره قبله
ولا نفسا لو لا استقلال بالتاثير دون الجسم الذي هو آلتها فيمتنع ان يكون متوسطا لصدور الاجسام فتعين ان يكون اول الصادر
الصادر الاول هو العقل المخصص بان الصادر عنه تعالى واحد مستقل بالوجود والتاثير وهو العقل ليس بالاستقلال المقتضى
الاول في الجسم والتركيب في الهيولى والصورة والعرض والثالث النفس المقصد الخامس [illegible] الموجد للجسم كالفلك مثلا لا يجوز
ان يكون هو الواجب لذاته والا لزم صدورها لان موجد الكل حقيقة يجب ان يكون موجدا لكل واحد من اجزائه فيكون
الواحد قد صدر عنه الاثنين في مرتبة واحدة ولا جسما من اجزاء الجسم اما بواسطة الوضع المخصوص في القابل كما
اما المؤثر في القريب او الملاقي والقابل علم ذلك بالتتبع فان النار لا تسخن اي جسم كان بل ما كان ملاقيا لها او قريبا منها
الا ما حاذيها فلو اوجد جسم جسما اخر لوجب ان تقتضي صورته في هيولاه ولو اقتضى الصورة في الهيولى لكان للمؤثر
اليه وضع قبل الصورة وانه محال لان وضع الهيولى مستفاد من الصورة التي من شانها ان تختص بالذات تكوينها وبعض مشخصها
قيل في الجسمانية لانتفاء التوقف بما يرى عليه فان الفعل لا يؤثر الا بالآلات الجسمانية فلا يكون مؤثرا في شيء منها الجسم
فكيف يتصور ان يوجدها اياه ولا احد جرمه والا لكان ذلك الموجد للجسم علة لنا او قد ابطلناه بعدم استقلاله

دون فلا يتصور كونه علة موجبة للآخر ولا عرضا لما مر في علة الوجود فهو اي الموجد للجسم العقل الاعراض
ثم على مسلم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فعلى الواجب الاول فلم لا يجوز ان يكون الصادر منه جسما يصدر عنه
هو الواجب ابتداء او بواسطة يصدر الاخر وقد مر ان الصورة علة للهيولى وليس من شرط كونها علة لها مدخلية التاثير
في الهيولى لكونها علة في وجودها متقدمة عليها وان سلم ذلك فلم لا يكون الصادر الاول نفسا ولا يلزم من ذلك توقفها في البدن
على تعلقها به بل يحتمل ان تعلق على ذلك التعلق يتحقق بان يوجد الجسم الذي يتعلق به تعلق التصرف والتدبير وان سلم فلم لا يجوز ان
يكون الصادر اولا عرضا قائما بجوهر كما مر وان ليس على عدم زيادة الصفات مستندا الا على الواجب تعالى فلم لا يجوز ان يكون
الموجد للجسم جسما فرضا لا يؤثر في الجسم الا بوضع مع انه لم يثبت بالاستقراء مع سبيل التجربة كما ذكرتم لانه لا يفيد العموم لان الاستقراء
ناقص سلمنا لكن قد يكون الموجد نفسا موجدة او لا يتعلق بما ذكرتم فيكون هو الواجب تعالى موجدا له وحده ابتداء ومستقلا
بالجزاء كما مر في الاعتراض على الوجه الاول المقصد الخامس في ترتيب الموجودات على رأيهم قالوا ان
ان الصادر الاول عقل وله اعتبارات ثلاثة وجوده في نفسه ووجوبه بالغير وامكانه لذاته فيصدر عنه بكل اعتبار امر
فباعتبار وجوده يصدر عقل وباعتبار وجوبه بالغير يصدر نفس وباعتبار امكانه يصدر جسم هو الفلك الاول
فاعلم ان صدور هذه على هذا الوجه اسناد الاشرف الى الاشرف والاخس الى الاخس فانه ادون واعلم
وكذلك يصدر من العقل الثاني عقل ثالث ونفس ثانية وفلك ثان وهكذا الى العقل العاشر الذي هو في مرتبة التاسع
من الافلاك اعني فلك القمر ويسمى العقل الفعال المؤثر في هيولى العالم السفلي المفيض للصور والنفوس والاعراض
على العناصر البسيطة وعلى المركبات منها بسبب ما يحصل لها من الاستعدادات المستندة الى حركات الفلكية والاتصالات
الكوكبية واوضاعها وللاعتراض فيه ان نقول بعد الاعتبار ان كان معدومة فلا يؤثر في صادر عنهما وهو الاظهر
فيلزم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيبطل في اصل دليلكم وان كان معتبرة فيمتنع ان يصدر منه اكثر من الامور الموجودة
وقد يجاب عنه بان المصحح لصدر المؤثر هي شرط للتأثير والشروط قد يكون امرا اعتباريا لكن يشكل منه الاعتبارات
من السلوب والاضافات وهي عارضة لمبدأ الاول فيجوز ان يكون بحسبها مصدرا لامور متعددة كالمعلول الاول وذلك مناف
لمذهبهم الذي بنوا عليه كلامهم في ترتيب الموجودات من اسناد الاشرف الى الاشرف وتعالى الله عما يقولون العالي الجليل
العلي واسناد الفلك الثاسع مع ما فيه من الكواكب المختلفة المقادير والاشكال كمن لا يحصى كثرته وابعاده واحد في
العقل الثاني على ما ذكروا مشكل جدا وكذلك اسناد الصورة والاعراض التي في عالمنا هذا مع كثرتها العاجز عن الحصر
الى العقل الفعال مشكل ايضا وبالجملة فلا يخفى على الفطن المنصف ضعف ما اعتمدوا عليه في هذا المطلب العالي
ومن الفضل انهم ضبطوا فان اعتبروا في العقل الاول جهتين وجوده وجعلوه علة للعقل وامكانه وجعلوه علة
للفلك ومنهم من اعتبر بدلا لنفس الوجوب وامكانه علة للعقل وفلكا بان اعتبروا فيه كثرة من اجله كما ذكر
في متن الكتاب ومنهم من ربعها وجوده وجعله علة للنفس وجعلوا امكانه علة لهيولى الفلك وعلة للصورة ثم
ظنوا ان العقول عاجزة عن ادراك نظام الوجود وادراك ما هي عليه في نفس الامر المقصد الثالث

وجلبت مع

في احكام المعقول وهي بجميع الاولى انها ليست حادثة لما تقدم ان الحدوث يستدعي [illegible] ليس كذلك ولا فاسدة
اذ ذاك عبارة عن زوال [illegible] صورة وليس لها صورة [illegible] فلا نتصور الانحلال [illegible] حتى يقبل [illegible] وانما
البسيط فلا يكون [illegible] قبول وفعل فلا تكون المعقول لبساطتها فاسدة بل [illegible] عقل مجرد [illegible]
بالحيثية والامكان [illegible] كما [illegible] الرابع انها [illegible] لكمالاتها اي ما يمكن لها فهي [illegible] بالفعل دائما وليس
حاصلا لها [illegible] لما علمت ان الحدوث يستدعي [illegible] الاستعداد [illegible] فلا يتصور [illegible]
الزمان والعقول مجردة عن زمان [illegible] الخامس انها عاقلة لذواتها اذ التعقل حصول الماهية المجردة [illegible] الغير [illegible]
النفس المجرد العالم بذاته ولا شك [illegible] فان حصول الماهية [illegible] حصول الماهية [illegible]
والتغاير الاعتباري [illegible] حصول الماهية [illegible] كما في الحواس
فان الاحساس [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] الكليات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقارنة [illegible]
[illegible]
[illegible] المقارنة [illegible]
[illegible] المجرد [illegible] العقل [illegible] المقارنة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]

[illegible] مقارنة المعقول المجرد [illegible] حصول المجرد في العقل [illegible]
[illegible] امكان المقارنة [illegible]
[illegible] وجود المجرد في العقل [illegible] المقارنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقارنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقارنة [illegible]
[illegible]
[illegible] المقارنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خاتمة [illegible]
[illegible]

وتعدد على ان خواطر بواطن الحيوانات وسفرة مناقذها الضيقة لقوة الهوا المستنشق اختلفت اصواتها اختلافها
بالنوع مع الاتفاق في محل الصوت اصنافه المختلفة كالكلام الانسي بحيث الفلاسفة لا يكاد ان يكون حسنا انطقوا ولا الافعال
بلا بالات ولذلك لانه ايضا عديم على الافعال الشاقة ويتلاشى فيه فرح وسبب مخارجة ببعض السيما وبه خلاف في
تعدد وامام البيت فلانه موصوف ترى ولو جوزنا اجساد الشعيطان ارواحا لكان يكون يخرقنا جبالا وبلادا
لا يراها فيما تحت جسيد الاسماء وجرى بحث تخصيص الجواب لطيفا بمعنى الشفافة اي عدم الكون فلا يلزم كونه
لجواز ان يكون الشفافة الذي لا يرى على الافعال الشاقة ولا يفعل بسرعة ومع ذلك فلا يراها وبالجملة فان اريد باللطافة
الشفافة فيحتمل انها لطيفة ولا يلزم عدم قوتها على تلك الافعال الا ان يرد بها سرعة الانفعال والانقسام الى اجزاء صغيرة
ورقة القوام فان اللطافة يطلق على هذه المعاني فيحمل انها لطيفة ولا يلزم رؤيتها كالشفافة الا انه يشكل بهو لهما
بانه يتشكلون فلذلك قال كيف وقد يعض عليها القادر المختار بحيث لطافتها ورقتها نوع قسر فان القوة لا تتعلق
بالقوام الرقة والغلاظ ولذا يختلط الصغر والكبر الامر انه ام لا انسان دون قوام الحديد وتجد من بعضهم نصاب الحديد
ويكسره ويصيره كالعجين الا انه ان يشتغل غلظ القوام ونرى الحيوانات مختلفة في القوة اختلافا ليس بحسب
اختلاف القوام والجثة كحالة الاسد مع الحمار وان قوم من النفوس الارضية كالنفس الناطقة يدبر الاجسام العلوية
من النفس الفلكية وانها تدبر العناصر اي النفوس الارضية السفلية في جملة فيها الملائكة الارضية اليها اشار عليه السلام
بقوله انا نار ملك الجبال وملك الامطار وملك البحار وقد وقع بعض النسخ بدل الارضية الكروبية تحقيقا له
اي الملائكة المهيمون وروايته عن رسالة الكروبية من الملائكة هم المهيمون المستغرقون في انوار جلال الله سبحانه
بحيث لا يعرفون انه خلق الله تعالى بدنا اجسام ولا التفات الى غيرها ومنها الجن ومنها الشيطان وعن ذلك
فيقال جنود ربك لا يعلمها الا هو قال قوم من المجوس الناطقة المفارقة بعد خروجها عن الابدان تتعلق
بالجوهر المفارقة لها نوع من التعلق وتعاونها على الخير والسداد ومن الجن الشرير منها يتعلق بالشرير
وتعاونها على الشر والفساد وهي الشياطين والله اعلم بحقائق الامور في الاعصار والادوار

استراح القلم من تحرير مباحث الجواهر والاعراض وما
توقف عليه من الامور العامة ومباحث النظر
فاستغنوا بالاء الالهيا
بعون رب ن ق والقلم
فالله الحمد على الاتمام والافتتاح
والرسول افضل الصلوات
والفتوحات

الموقف الخامس في الالهيات التي هي المقصد الاعلى في هذا العلم وفيه ستة مراصد كما وقعت في بعض النسخ
المرصد الاول في الذات وفيه مقاصد تلك المقاصد المقصد الاول في اثبات الصانع وفيه مسالك خمسة
المسلك الاول للمتكلمين قد علمت ان العالم اما جوهر او عرض وقد يستدل على اثبات الصانع بكل واحد منهما
اما بامكانه او بحدوثه بناء على ان علة الحاجة عندهم اما الحدوث وحده او الامكان مع الحدوث شرطا او شطرا
فهذه وجوه اربعة الاول الاستدلال بحدوثها وهذا طريق الخليل صلوات الرحمن عليه حيث قال لا احب
الافلين وهو ان العالم الجوهري اي المتحيزات بالذات حادث [illegible] وكل حادث فله محدث كما يشهد به بديهة العقل فانا اذا رأينا
بناء رفيعا حادثا جزمنا بان له بانيا وذهب [illegible] المعتزلة الى ان هذه المقدمة استدلالية واستدلوا عليها
تارة بان افعالنا محدثة ومحتاجة الى الفاعل لحدوثها فكذا الجواهر المحدثة لان علة الاحتياج مشتركة والفرق بان
حادث قد اتصف بالوجود بعد العدم فهو قابل لهما فيكون ممكنا وكل ممكن يحتاج في ترجح وجوده على عدمه
الى مؤثر كما سلف في الامور العامة الثاني الاستدلال بامكانها وهو ان العالم الجوهري ممكن لانه مركب من الجواهر الفردة
ان كان جسما وكثير ان كان [illegible] او جوهرا فردا او الواجب [illegible] وكل ممكن فله
علة مؤثرة الثالث الاستدلال بحدوث الاعراض مثل ما نشاهد من انقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم
ودما [illegible] الاحوال الطارئة على النطفة من مؤثر صانع حكيم لان حدوث هذه الاطوار [illegible]
[illegible] افعال [illegible] من احوال الافلاك والعناصر
والحيوان والنبات والمعادن والاستقصاء مذكور في الكتب المجيدة ومشروح في التفاسير الرابع الاستدلال
بامكان الاعراض [illegible] كما استدل به موسى حيث قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي اعطاه
صورته [illegible] المطابقة للحكمة والمنفعة المنوطة به وهو ان الاجسام متماثلة [illegible]
بجواهرها [illegible] فاختصاص كل من الاجسام بما له من الصفات جائز فلا بد له من مخصص
بعد [illegible] الوجوه الاربعة نقول مدبر العالم ان كان واجب الوجود فهو المطلوب وان كان ممكنا فله مؤثر
الكلام فيه ويلزم اما الدور او التسلسل واما الانتهاء الى موجود واجب الوجود لذاته والاول بقسميه باطل لما مر في مرصد العلة
والمعلول من الامور العامة فتعين الثالث وهو المطلوب [illegible] ان ما ذكر تطويل ورجوع بالآخرة الى اعتبار
الامكان وحده والاستدلال به والمشهور ان المتكلمين استدلوا باحوال خصوصيات [illegible] على وجود المؤثر
الاجسام محدثة [illegible] فلا بد لها من صانع ولا يكون حادثا والا احتاج الى مؤثر [illegible] الدور او التسلسل
او الانتهاء الى القديم والاولان باطلان والثالث هو المطلوب المسلك الثاني للحكماء [illegible] موجود مع
قطع النظر عن خصوصيات الموجودات واحوالها [illegible] يشهد بها كل فطرة فانه ان كان الموجود واجبا

فذاك هو المطلوب وان كان ممكنا احتاج الى مؤثر [illegible] الى الواجب والا لزم الدور او التسلسل وهذا المسلك
طريقة مولانا [illegible] كما ان المسلك الاول [illegible] بيان حدوث العالم وامكانه وما نقض عليه هاهنا سوى [illegible]
فانه سقط هاهنا [illegible] المسلك الثالث لبعض المتأخرين [illegible] ان وجود ممكن [illegible]
كالمركبات فان استند الى الواجب [illegible] فذاك وان تسلسل الممكنات [illegible] مستند الى ممكن
الى غير النهاية [illegible] المجموع [illegible] الاحتياج الى الاجزاء التي هي غيره فله موجد [illegible] وجوده على عدمه
من ان العلة [illegible] وهي الكون [illegible] المجموع اذ العلة متقدمة على المعلول [illegible] بعدم الشيء على نفسه الا [illegible]
الا نفسه [illegible] اي بعض الاجزاء [illegible] ممكن يحتاج الى علة [illegible]
المجموع على [illegible] الاجزاء [illegible]
ان يكون الجزء الذي هو علة المجموع علة لنفسه ولعلله [illegible] المجموع نفسه [illegible]
خارجة عنه [illegible] واجب لذاته وهو المطلوب ولا بد ان يستند الكل [illegible]
السلسلة واعترض عليه [illegible] الاول [illegible] المجموع [illegible] والواجب [illegible]
في [illegible] الممكن [illegible] الواجب [illegible]
والجواب [illegible] الممكن [illegible] المجموع [illegible]
في [illegible] على [illegible] المجموع [illegible]
على المجموع [illegible] المجموع كل واحد [illegible] والسلسلة [illegible]
بان يكون كل واحد [illegible]
[illegible] المجموع [illegible]
المجموع [illegible]
ان [illegible]
قلنا [illegible]
والمعلول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجموع [illegible]
[illegible] المعلول [illegible]

التي هي المجموع فلم يكن ذلك القائل فاعلا مستقلا بالمعنى المذكور وهو خلاف المقدر فان قيل هذا الاخير [illegible]
منقوض بالمركب من الواجب والممكن فان مجموعهما حينئذ مجموع لا اشتراك فيه مع الاحتياج الى جزء الذي [illegible]
مع ان فاعله ليس فاعلا لكل واحد من اجزائه وايضا لو كان فاعل الكل بالاستقلال فاعلا لكل جزء منه كذلك
لزم في مركب الاجزاء مترتبة كالسلسلة مثلا ان يتقدم المعلول على علته او يتخلف المعلول عن علته المستقلة
اذ علته وجود الجزء المتقدم كالمتأخر فان وجد العلة المستقلة للكل لزم الامر الثاني وان لم يوجد لزم الامر الاول
وكلاهما محال قلت يجاب عن الاول وهو النقض بانا قد بينا ان الكل بما هو جزء منه ممكن [illegible]
النقض وارد فيما يجب كون فاعل الكل فاعلا لكل جزء منه ونستثني المركب من الواجب والممكن فلا يحتاج
اخراجه بقيد الامكان قلنا هذا المنع مندفع بما قررناه من الدليل ان الحاصل المستقل يجب ان يكون فاعلا للكل
[illegible] اذا كانت العلة خارجا بالمرة ممكنة وعن الثاني وهو المعارضة ان التخلف عن العلة التامة المستقلة بالمعنى الذي
صورناه لا نسلم ان الممتنع هو التخلف عن العلة التامة المستجمعة لجميع ما يتوقف عليه التأثير يعني العلة التامة
على انا نقول نمنع ما ذكرتم والمراد بقولنا علة الكل علة لكل جزء منه ان يكون [illegible]
لا ان يكون حاصلا عند الكل وذلك الذي ذكرناه هو المراد ثم [illegible] على المجموع المركب من الممكنات
لا نقول ان يكون علة اذ لم يرجع الى اكثر من ذكر علة بعضه فهي اما نفسه او داخل فيه او خارج عنه فنقول الكلام
[illegible] على ما لم يكن علة لبعض على تقدير التسلسل لكل جزء وفرض جملة من السلسلة علة [illegible]
ترجح للترجيح وعلى كل ان تمسك في ابطال التسلسل بهذا الابتداء ولا يلزم ما ذكرتم من احد الامرين اذ قد يكون كل جزء
من الاجزاء جزء علة الكل يكون العلة علة للكل فعند وجود الجزء المتقدم يوجد علة التام وعند وجود الجزء الثاني
يوجد علة التامة ويكون مجموع ما في العلة علة تامة للكل ولا يلزم تخلف المعلول عن علته المستقلة
لكل واحد من اجزائه لزم ما ذكرتم المسلك الرابع وهو مما ذكره المحققون ان الموجودات لو كانت باسرها
ممكنة اي لم يوجد الواجب لم يوجد الموجودات الممكنة ولو انحصرت فيه لاحتاج الكل الى الخروج بحيث لا يستدعيه
شيء من اجزائه الممكنة الموجب لكونه ممكنا ولكان ذلك شيئا مستقلا بالايجاد بان لا يستند وجود شيء من اجزائه الا اليه
الا هو وحده وحينئذ فيكون هو الموجد للكل ولاحدهما اما ابتداء او بواسطة بعضها ايضا فيكون ارتفاع الكل
اي العلة وذلك بان لا يوجد الكل ولا واحد من اجزائه اصلا ممتنعا بالنظر اليه وحده اي وجود ذلك الموجد
المستقل اذ لا يمتنع [illegible] العدم لا يكون موجبا للوجود [illegible] ان الممكن [illegible] في وجوده من علة [illegible]
ويلزم من عدمه ارتفاعه [illegible] بطريق الاولى [illegible] والامكان بعدم الموجد على [illegible]
شيء فاذا قد يعدم بعدم جزئه وبعدم جزء الكل وهكذا فالموجد المستقل للكل يجب ان يكون بحيث يمنع بسببه جميع

العدمات المنسوبة الى اجزائه والشيء الذي اذا فرض عدم جميع الاجزاء اي عدم كل واحد منها كان ذلك العدم ممتنعا
نظرا الى وجوده يكون خارجا عن المجموع المفروض والا خلافه لان عدم شيء منها ليس ممتنعا نظرا الى ذاته ولا
كان واجبا لذاته فيكون ذلك خارجا عن جميع الممكن [illegible] وجوده في حد ذاته لا موجود في الخارج سوى
الممكن والواجب هو المطلوب فان قلت ثبوت الواجب فرع انحصار الموجود في الممكن يكون خلفا لازما على تقدير
نقيض المطلوب [illegible] انحصار الموجودة الممكنة [illegible] هذا الانحصار
فيكون من الافتقار نقيض المطلوب حقيقة قلت [illegible]
هو مطلوبنا وهذا المسلك ايضا يحتاج الى ابطال الدور [illegible] ابطال التسلسل
السابق [illegible] المسلك الخامس وهو [illegible] لم يوجد الواجب لم يوجد
واجب لغيره اي ممكن [illegible] موجود اصلا ضرورة انحصار الموجود في الواجب والممكن اما الاول فهو ان
ان لم يوجد واجب لم يوجد ممكن فلان الواجب اذا لم يوجد كان الموجود منحصرا في الممكن فارتفاع الجميع
المركب من الممكنات فقط ممكن [illegible] ممتنعا بالذات [illegible]
[illegible] ان الغير الذي يمتنع به ارتفاع ذلك المركب لابد وان يكون موجودا خارجا عنه واجبا لذاته وهو المطلوب
واما الثاني وهو انه اذا لم يوجد واجب [illegible] مسبوق بوجوده الذاتي والممكن مسبوق وجوده بوجوبه من علته
وهذا المسلك [illegible] المسلك السادس من مسالك
البعض الفضلاء وقرره بان الممكن لا يستقل بنفسه وجوده ولا في ايجاده لغيره لان مرتبة الايجاد بعد مرتبة
الوجود فان الشيء ما لم يوجد لم يوجد فلو انحصر الموجود في الممكن لزم ان لا يوجد شيء اصلا لان الممكن وان كان متعددا
لا يستقل بوجوده ولا بايجاده واذا لا وجود ولا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره وهذا المسلك اخصر المسالك واظهر
وقد ذكرنا انها مقام ثبات الصانع شبها اورد بها الامام الرازي في كتبه واجاب عنها [illegible]
[illegible]
[illegible] بدليل [illegible]
[illegible] ولا استبعاد في امكان القدح في دليلها معا [illegible]
من [illegible] بطلانها حتى يلزم ارتفاع النقيضين [illegible] الملزوم لا يستلزم
انتفاء اللازم وقد ذكرناها [illegible] ان لو كان الواجب
موجودا لكان وجوده اما نفس حقيقته او زائدا عليها [illegible] والاول باطل لان الوجود مشترك
[illegible] والثاني ايضا باطل [illegible] لكونه معلولا لغيره فيتقدم

بالوجوب وهو ذاته نفسه فيمتنع الاشتراك في الوجود الذي هو عينه بل المشترك

عليه اي على وجوده بالوجوب وهو كما سلف والجواب الوجود الخاص والعام ما صدق عليه الوجود فلا اشتراك

هو الوجود بمعنى الكون في الاعيان اعني مفهوم الوجود العارض للوجود الخاص

فيه وذلك كالماهية والتشخص وانتفاء الحدوث اي زائد على معلول الماهية لتقدم الماهية عليه بالنسبة الى وجوده كالعدم

الثالث انه لو كان الواجب موجبا لكان اما مختارا او موجبا والاول باطل لان العالم قديم والعدم

لا يستند الى المختار والثاني باطل والا لزم قدم الحادث اليومي والشرع كما قال والجواب ان العالم قديم

ضعف الثالث ايضا لو كان الواجب موجودا لكان اما عالما بالجزئيات او لا والاول باطل لانه يلزم التغير

اي في ذات الواجب تعالى لتغير المعلوم بحسب حال الحادث من زيد اصلا متصف ذاته بالعلم والثاني يعدم والعلم الازلي

من ان يطابق معلوما مستمرا فضلا عن غيره ولا يكون الواجب تعالى على هذا التقدير واجبا بل فاقدا لكمال وجود عالم بالجزئيات

بعد الا انا نعلم بالبديهة ان هذه الافعال المتقنة المتناسبة في الحوادث لا يستند الى عديم العلم والجواب ان علم الباري

والتغير اللازم في العلم انما هو في الاضافة الذاتية لا في صفة حقيقية وان لم تكن صفة واحدة حقيقية ذات اضافة

ومتعلقة بالمعلومات كلها فاذا تغير شيء منها تغيرت تلك الصفة بتغير تعلقاتها واضافاتها فلم تتغير في ذاته

اعتباره لا في صفات حقيقية وارتباط الواجب تعالى والمقصود ان هذا التقرير فان هذا منشأ الشبهات

طول بها الكلام عند المتاخرين والحق انه ذو العلوم ونحو من معاني التحقيق والتدقيق وعليك بعد الاحتراز عما نبهنا

به على الضابط والاستدلال لو اثبتنا الاعراض لجميع **خاتمة** للمقصد الاول لما ثبت ان الصانع واجب

وجوده وممتنع عدمه فقد ثبت انه ازلي ابدي والاحاجة الى جعل مستقل بها قال الامام الرازي في الاربعين

كلاما محصله انه لما ثبت ان الموجود اما واجب لذاته والعدم على الواجب ممتنع لزم كونه تعالى ازليا ابديا فلا حاجة

الى جعل ذلك مطلبا على حدة لكن المتكلمين لما لم يسلكوا هذه الطريقة بل اثبتوا ان من الممكنات المحسوسة محتاجا الى موجود

احتاجوا الى ذكر الازلية والابدية والاستدلال بمعنى انه كان محدثا لاحتاج الى محدث وتسلسل ولو امكن عدمه فاما

لكان عدمه بعد وجوده اما لذاته وهو باطل واما لغيره وهو الصانع لان العدم محض فيمتنع كونه فاعلا واما طريان

ضده وانه مستحيل لان القديم اقوى فاندفاع الضد به اولى من اندفاعه بالضد واما بزوال شرط وهو ممتنع لان المحدث

لا يكون شرطا للقديم ولو فرض له شرط قديم تناقض الكلام اليه ولزم التسلسل لما بطلت الاقسام كلها امتنع طريان

العدم على الصانع تعالى والمصنف صرح باول الكلام ثم اشار الى الاخير بقوله والمتكلمون انما احتجوا من هو

عليه اي على كون الصانع ازليا ابديا قبل اثبات ذلك اي قبل اثبات كونه واجبا وهنا اي على الاحتياج بيان ذلك

في هذا المقصد بان كونه واجبا يغني عنه لا يقال هذا الكتاب كما طول الامام كما يدل على اشتباه اليه

المقصد الثاني في انه تعالى مخالف لسائر الذوات اليه ذهب نفاة الاحوال قالوا مخالف له

ان وصفها الذات المخصوصة للاعراض بعينه وهو مذهب الشيخ الاشعري وابي الحسين البصري فانهما قالا

المخالف من كل موجود من الموجودات انما هي بالذات وليس بين الحقائق اشتراك الا في الاسماء والاحكام دون

الاجزاء المقومة وعلى هذا فهو مبني على المنازل المشتركة علم الماهية والبداهي هو المثل المنافي

على ما ذكره المتكلمون من اشتراكها في الذاتية والحقيقة فانها تمتاز

عن سائر الذوات باحوال اربعة الوجود والحياة والعلم التام والقدرة التامة اي الواجب في جميع المعلومات

الثابتة هذا عندهم اي عند الجبائي واما عند ابنه ابي هاشم فانه يمتاز عما عداه من الذوات بحال خامسة الموجبة

لهذه الاربعة بحسبها بالاسباب الواو ولا يرد علينا ان لها تعالى ليس كمثله شيء الا ان المماثلة المنفية هي المشاركة

في اخص صفات النفس وذلك الا ركن الذات وحقيقته وهذا الكلام المنقولات الموجودية بلا الوجوب وهو

الموافق في الحصار والبعض لحيثية الوجود عند مثبتي الاحوال مشترك بين الموجودات فلا يتصور

كونه مميزا اما المراد بالموجود المميز هو الموجود المقيد بالواجب وذلك الحقيقة القديمة تدفع انه في

بين الكلام لم ان المذهب الحق انه لو شارك غيره في الذات لخالفه الا في تميز في الحقيقة فان

المشارك فيه تمام الماهية وانه تعالى لا يتعين تشخصه حتى يشارك هو فيهما ويتعدد او لا يشارك بالاشتراك

في لوازم الاشياء وعلى لزوم التوافق في الجملة لكان ينبغي الواجب الذاتي لا يعدم اختص في كون الذات يشارك

بين الواجب تعالى بما وقع اشتراك الوجود من الوجود وبمرتبة اي الذات مختص بالواجب ومعنى الوجود

المشترك بين اقسامه والضابط في حرمه اي الذات التي التردد في خصوصيات الواجب تعالى الخ

في جانب الوجود ايضا فقول العلوم ذات مما صدق عليه فلو ان المفهوم والذات واحد

لم يكن لذلك وجه بل ان المشترك هو مفهوم الذات على ما يعلم ويجعله اما المفهوم فهو ذاته اي مفهوم

في الوجود لا عارض للذوات المخصوصة على المختصة على قول العوام اي في الاشتراك وذاتيا من اعم

مع اختلافه في الاول ثم وجه غير مقول اي على حال المقول الى العكس ذكره وهذا الغلط منشأه عدم الفرق

بين مفهوم الموضوع الذي يسمى عنوان الموضوع وبين ما صدق عليه هذا المفهوم فمن الذي يسمى ذات الموضوع

فقد يشتبه بهذا العنوان قد يكون عين حقيقة الذات وقد يكون جزءا وقد يكون خارجا عنها كما بين في التحقيق

والنحاة في حقيقته مجرد اشتراك العنوان ومنع المغالطة هي اشتباه العارض بالمعروض منشأ كثير من الاشتباه

هو الغلط فاذا انتهت لمنشأ الغلط ووقفت عليه وكنت فاطنا سبحان الله فقد ظهر عليك

له من تلك المغالطة ما ذكرته من الشبه وقد يستدل على الاشتراك بالعكس من قول الله تعالى اي يلتبس

الشبه قولهم الوجود مشترك ذكر مرتين في بعض الخصوص كما في النسخ ومفهوم الوجود لا ما صدق

الوجود

يجوز ان يكون ذلك المفهوم خارجا عن حقائق افراد المخالفة فلا يكون حقيقة الوجود او افرادها مشتركة محمولة
والنزاع انما وقع فيه لا في مفهوم عارض لحقيقته وجعلها مفهوم الموجود [illegible] يعقل الوجود [illegible] الواجب [illegible]
وبالعكس في بعض الماهية وان الوجود [illegible] فلا يكون الوجود [illegible] [illegible] الى الرابع [illegible]
[illegible] ومنها الوحدة [illegible] والاستدلال [illegible] اللازم [illegible] على [illegible] مفهوم الوحدة [illegible]
[illegible] يلزم [illegible] الوحدة [illegible] الوجود [illegible] [illegible]
[illegible] وبعضها [illegible] على [illegible] الانسان [illegible] الوحدة ومنها الصفات [illegible] على الذات [illegible]
المفهوم [illegible] والقدرة [illegible] واحد [illegible] [illegible]
العلم والقدرة مثلا واحدا [illegible] المفهوم [illegible]
فلنكتف بما ذكرنا اذ لا يخفى عليك حالها [illegible] قالوا [illegible] الوجود المشترك [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] الوجود المشترك [illegible]
زائدا عليه [illegible] فانه موجود [illegible] زائد على [illegible] وتعالى [illegible]
الموجودات [illegible] على [illegible] الوجود [illegible] [illegible]
[illegible] على المعنى الاول [illegible]
على المعنى الثاني فانه [illegible] الصفات اللازمة قال [illegible]
[illegible] الفارابي وابن سينا [illegible] فان الوجود المشترك [illegible] على [illegible]
تعالى [illegible] وجود خاص [illegible] زائدا عليه [illegible] وليس [illegible]

المقصد الثالث [illegible] ان وجوده تعالى [illegible] كما هو [illegible] الشيخ وابي الحسين [illegible]
[illegible] المخالف [illegible] الاصح [illegible] فلا معنى [illegible]
المقصد الثاني في تنزيهه وهي الصفات السلبية [illegible] المقصد الاول انه تعالى ليس في جهة من الجهات ولا في مكان
من الامكنة وخالف فيه المشبهة وخصصوه بجهة الفوق اتفاقا ثم اختلفوا فيما بينهم فذهب ابو عبد الله
محمد بن كرام الى ان كونه في الجهة ككون الاجسام فيها وهو ان يكون بحيث يشار اليه انه ههنا او هناك قال وهو
مماس للصفحة العليا من العرش ويجوز عليه الحركة والانتقال وتبدل الجهات وعليه اليهود حتى قالوا العرش يئط من تحته
اطيط الرحل الجديد تحت الراكب الثقيل وقالوا انه يفضل على العرش من كل جهة اربع اصابع وزاد بعض المشبهة
كمضر وكهمس والهجيمي [illegible] [illegible] ومنهم من قال ليس كونه في الجهة ككون
الاجسام [illegible] بعد [illegible] في الدنيا والاخرة ومنهم من قال هو محاذ للعرش غير مماس
له فقيل بعده عنه [illegible]

ككون الاجسام في الجهة والمشايخ [illegible] هذا القائل راجع الى اللفظ [illegible] والاطلاق اللفظي [illegible] ورود الشرع
[illegible] في اثبات هذا المطلوب وجوه الاول لو كان تعالى في مكان او جهة لزم قدم المكان او الجهة وقد برهنا ان لا قديم
سواه [illegible] الاتفاق [illegible] [illegible] محتاج الى مكانه [illegible] والمكان [illegible]
[illegible] امكان [illegible] المكان [illegible] [illegible]
الاحياز [illegible] بطلان الاول [illegible] والاحياز [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] الواجب [illegible] [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible] [illegible]
[illegible] جميع الاحياز [illegible] ان بعض الاحياز [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] وايضا فيلزم [illegible] [illegible] الرابع لو كان متحيزا
لكان [illegible] الواجب [illegible] واذا كان جوهرا [illegible] [illegible] اما الاول فلانه
[illegible] الجوهر [illegible] تعالى [illegible] اما الثاني فلانه يكون جسما وكل جسم [illegible]
[illegible] وايضا [illegible] كل جسم محدث [illegible] الواجب [illegible] لو كان الواجب
جسما [illegible] من علم وقدرة [illegible] امتناع قيام العرض الواحد بمحلين فيكون
[illegible] واحد من [illegible] الصفات [illegible] تعدد الالهة [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] قيام الصفة الواحدة [illegible]
[illegible] [illegible] لو كان [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] والعوارض
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] جهة ومكان [illegible]
الوهم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لو كان متحيزا او حالا فيه
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المشترك
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

المقصد الثاني

ولا شبهة انها في الانسان الكلي ماخوذ كذلك واما قال وربما يستعان في تصوره ولم يقل وربما يستدل عليه لان
الاستدلال موقوف على وجود الكلي الطبيعي ووجود العلم به في الخارج مع انه مختلف فيه بخلاف الاستعانة المذكورة
فانها تتم مع ذلك الاختلاف قال الثالث كل موجودين فاما ان يتصلا او ينفصلا فهو اي الواجب تعالى ان كان متصلا
بالعالم فمتحيز وان كان منفصلا عنه فكذلك والجواب منع ذلك [illegible] اي على الاحكام الوهمية فقد عرفت
ان احكامه لا تقبل في غير المحسوسات كيف وقد تشتبه بالاوليات [illegible] الثالث انه اما داخل العالم او خارج العالم
او لا داخل ولا خارج والثالث خروج عن المعقول وعما يقتضيه بديهة العقل والاولان يبطلان [illegible] وهو المتحيز
والجواب انه لا داخل ولا خارج وهذا [illegible] على من هو [illegible] المعقول الرابع الموجود ينقسم الى قائم بنفسه وقائم بغيره
القائم بنفسه هو المتحيز بالذات والقائم بغيره هو المتحيز تبعا وهو اي الواجب قائم بنفسه فيكون متحيزا بذاته والجواب
منع التفسيرين فان القائم بنفسه هو المستغني عن محل يقومه وليس يلزم من هذا كونه متحيزا بذاته والقائم بغيره هو المحتاج
الى ذلك المحل ولا يلزم منه كونه متحيزا [illegible] اذ تقرير الوجه الرابع اجمعنا على انه موصوف بصفات [illegible]
ومعنى القيام هو التحيز تبعا فيكون هو متحيزا اصالة وفي باب القيام هو الاختصاص الناعت [illegible] الاستدلال
بالظواهر الموهمة للتجسيم من الآيات والاحاديث كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وجاء ربك والملك صفا صفا
[illegible] ينتظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
[illegible] السماء [illegible] الارض [illegible] قاب قوسين او ادنى [illegible] النزول [illegible]
وفي رواية في كل ليلة [illegible] فيقول [illegible] من يستغفرني فاغفر له [illegible]
[illegible] السماء [illegible] المذكوران [illegible] المكان والجواب
انها ظواهر ظنية لا تعارض اليقينيات [illegible] المكان [illegible] وجب [illegible]
[illegible] الظواهر [illegible] الله [illegible] السلف [illegible]
[illegible] الاستواء معلوم والكيفية مجهولة [illegible] الاستواء الاستيلاء
[illegible] العرش [illegible] والعمدة [illegible] والاكرام [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
وسلطانه او ملك من الملائكة [illegible] بالعذاب [illegible] الآيات والاحاديث [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] للمعقول [illegible]
على سبيل التمثيل وخص الليل لانه مظنة الخلوات وانواع الخضوع والعبادات [illegible]

[illegible] فقال اين الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة [illegible] الله [illegible]
[illegible] التي ذكرناها تعلق بعض الآيات والاحاديث [illegible] الكتب [illegible]

المقصد الثاني في انه تعالى ليس بجسم وهو مذهب اهل الحق وذهب بعض الجهال الى انه جسم

الكرامية اي بعضهم قالوا هو جسم اي موجود وقوم اخرون منهم قالوا هو جسم اي قائم بنفسه فلا نزاع معهم الا في التسمية
اي اطلاق لفظ الجسم عليه [illegible] التوقيف ولا توقيف [illegible] قالوا هو جسم حقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لو كان جسما لكان متحيزا واللازم قد ابطلناه في المقصد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المقصد الثالث انه تعالى ليس جوهرا ولا عرضا اما الجوهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المقصد الرابع انه ليس في زمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم حادث [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

المقصد الخامس

انه لا يتحد بغيره [illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصد السادس

انه تعالى يمتنع ان يقوم بذاته حادث [illegible]

[illegible]

ويلزم التسلسل في القابلية المحصورة بين حاصرين وهو محال واذا كانت القابلية من لوازم الذات امتنع انفكاكها عنها فتدوم القابلية بدوامها والذات ازلية فكذا القابلية اي ازلية القابلية تقتضي جواز اتصاف الذات به اي بالحادث ازلا اذ لا معنى للقابلية الا جواز الاتصاف به اي بالمقبول واما بطلان اللازم فلان القابلية نسبة تقتضي فاعلا وقابلا وصحتها اي النسبة تتوقف على صحة الطرفين فيلزم صحة وجود الحادث ازلا هف انه من حيث الوضع صفة ازلية مختصة كان محال فيلزم صحة وجود الحوادث ازلا فان لم يكن شيء من صفاته حادثا والا كان طالبا منه فقد حدوث المسائل معالم ولا يلزم مخالفة ولو قام به حادث لكان ذاته متأثرا عن الغير متصفا به ويمكن الجواب عن الوجه الاول بان اللازم مما ذكرتم وهو دوام القابلية للذات دوام الصحة اي ازلية صحة وجود الحادث وهذا اللازم ليس بمحال فان صحة وجود الحوادث ازلية لا شبهة وانما المحال صحة الازلية اي صحة ازلية وجود الحادث وهذا ليس بلازم لان ازلية الامكان تغاير امكان الازلية والاشتباه في الحوادث ليس من قبيل شخصية فاين احدهما من الآخر وايضا ما ذكرتم منقوض بالقدرة لزم صحة وجود العالم اي الحادث فانه موضوع الازل بمعنى اي ان العالم يصح وجوده في الازل قطعا فيلزم ان يكون العالم ازليا وهو محال وان لم يلزم من القابلية الازلية امكان ازلية الحادث لم يلزم من الفاعلية الازلية امكان ازلية العالم لا يقال القابلية صفة ذاتية لازمة للذات فيلزم امكان ازلية المقبول وقدرة العالم فانها صفة غير لازمة فلا يلزم امكان ازلية المفعول لانا نقول الكلام في القابلية والقادرية بها ازلية كما اشرنا اليه فيلزم امكان ازلية المفعول الا بالكلام في صفة القدرة وعلى الجواب عن الوجه الثاني بان معنى الاخر ان يكون فيه صفات كمال بحيث عن صفة لا يمكن خلاوه عنها واجتماعها وكمالها في منها شيء وطالب السابق على قياس وكال الفلك عند الحكماء فلا يستحيل عدم الكمال فيما لا اول له الا جزء لا يلزم الخلو عن الكمال الا بالمسلاحة واما الخلو عن كل واحد منها في حال منافيه فلا يلزم امتناع الخلو عن كمال قبل بقاؤه انا المنتفي هو الخلو عن كمال يمكن اتصافه واما ما لا يمكن له عليه خلو عنه فيلزم ... فقد كان ... ان عدم كل واحد منها للتحصيل كالانضمام مناسب الكمال ... لا وجه لذلك فان تلك الكمالات الا ان هذا النقص ... المنظم على راي المتكلم ... ويمكن الجواب عن الوجه الثالث بان المراد ان ... وعدم حصول الصفة لم يكن قبل المسألة ... الحادث بذاته هو ... ان يكون ... وان اريد ... الصفة ... فتصارع من ... ذاته ... ان ذلك لازم من قيام الصفة به ... ان يكون حصولها مقتضى لذاته الا الى ما ذكرنا ... او ... وقد تحصل ... ونحو ذلك ... فانه لو قام الحادث بذاته لم يكن ... وعندنا حادث ... على اربع مقدمات الاولى ان ... الثانية ... الثالثة ... الرابعة ان الخلو عن الحوادث ... والاربع ... الاستدلال ... الرابعة اذ ... الدليل ... من الصفات ... بوجه ... والاتفاق على ... وجميع ... والمعين ... والمبصر ... يوجب حدوث الصفات

القائمة بذاته تعالى فلستا اي ... تعلق من الصفات وانما ذلك التعلق اضافة من الاضافات ... وتقريرها ان الكلام عندنا معنى نفسي قديم قائم بذاته لا يتوقف على وجود المخاطب بل يتوقف على تعلقه وكذا السمع والبصر والارادة والكراهة ... المعنى للقيام ... اما كونه صفة قديمة ... الحادث او كونه صفة ... القديم ... بالعدم وانه ... للوجود العرض ... الاول ... وقلنا المعنى للقيام ... حقيقة الصفة القديمة ... الصفة الحادثة ... ولا يلزم ... بعد ... عالما ... فقد ... الخالقية ... الاضافات ... والخالقية ... المتعلق ... الاضافات ... حقيقة ... الكرامية اكثر العقلاء ... قيام الصفة الحادثة بذاته تعالى وان ... لجميع ... الحادثة ... المحال ... وكذا السامعية والمبصرية ... السمع والبصر ... متجددة والاشعرية ... وهو خارج ... العالم ... الوجود ... الفلاسفة ... الاضافات ... مع ... والقبلية ... والاشعرية ... مهما ... وكذا ... الصفات ... العالم ... في الحقيقة ... الالزام ... المعية والقبلية ... الصفات ... حقيقية محضة كالسواد والبياض والوجود والحياة ... ذات اضافة كالعلم والقدرة واضافة محضة كالمعية والقبلية ... الصفات السلبية ... المعنى ... القرآن ... التعلق ...

المقصد السابع في

العقلاء على انه تعالى لا يتصف بشيء من الكيفيات المحسوسة بالحواس الظاهرة والباطنة كالطعم واللون والرائحة والالم مطلقا وكذا اللذة ... بسائر الكيفيات النفسانية ... والخوف ... الاعراض المستلزمة للتركيب المنافي للوجوب الذاتي واما اللذة العقلية ... الفلاسفة قالوا ... ادراك الملائم ... وذلك ... الوجدان ... ادراكا ... فوجب ان يكون لذاته ... اللذة ... الادراك ... وادراك ... اللذة ... الوجود ... فلا ... ادراكنا ... الادراك ... ولم ... بهذا السؤال ... المرصد الثالث

اللذة

في توحيده تعالى وفرع عن مسائل الترجيحات اعتماداً بثانه وهو مقصد ولنحدد وجوها انه يمتنع وجود الهين
اما الحكماء فقالوا يمتنع وجود موجودين كل واحد منهما واجب لذاته وذلك لوجوه الاول لو وجد واجبان
وقد تقدم ان الوجوب نفس الماهية لتمايز التعين لامتناع كلا تمييز الشاركين تمام الماهية بدون الامتياز
بالتعين الداخل في هوية كل واحد منهما فيلزم تركيبهما اى تركيب كل منهما من الماهية المشتركة
والتعين المميز وانه ممتنع اذ يلزم ان لا يكون شيء منهما واجبا والمقدر خلافه وهو ان هذا الوجه مبني على ان الوجوب
وجودي وان الوجود نفس الماهية فان صح فيه ذلك تم الدليل [illegible] فيطلق على المباحث
والصدق اى تم استدلالهم على هذا المطلب وحصل لهم مقصودهم الذي رامو وان لم يصح كون
الوجوب عين الماهية ولا نسلم كونه التعين او جزء منه فلا يلزم التركيب والعام على انهما
او قدر تعدد الواجب على الفرض فانا نقول تقدم البيان في الوجه الاول للوجوب الذي هو عين
الواجب مع المقتضي للتعين الذي ينضم اليه فيمتنع التعدد في الواجب اذ لو وجد الواجبان
للتعين ولولا ذلك اى لو لم يكن التعين لازما للوجوب ام ليزم ان يكون الوجوب بعد التعين [illegible]
المعلول علة ويلزم الدور لان الوجوب الذاتي هو علة الذات [illegible] فلا علة وجود ولا تسلم لا
يقتضي لشيء منهما الا بمقتضى الاختلاف [illegible] الاتحاد لكونه مقتضيا له مقتضيا حتى لا زما
لا جائز الوجوب المقتضي لا ذاتي اذ يستحيل ان يوجد التعين ولا يوجد التعين فلا يكون ذلك التعين
الموجود واجبا لذاته لامتناع الواجب بعد الوجوب وهو انتفاء تمام كون الوجوب مقتضيا للتعين كونه
نفس الماهية واما الثاني وهو ان الوجوب مقتضيا للتعين امتنع التعدد وهو المطلوب المقصد
لتعينها تحريرها في تخصيص اصل ذلك بين ان المتكلمون فقالوا لو امتنع وجود الهين كلا تعين
الالهية لو جرى بين الهين وجد انهما قادرين على الكمال لكان كل منهما قادرا على الكل في [illegible]
ذاته وللمقدورية الامكان لان الوجوب والامتناع يخيلان المقدورية فيستوي النسبتين كونه [illegible]
فاذا بلزم وقوع هذا المقدور المعين اما بهما وهو باطل لامتناع تعاقب مستقلين على معلول واحد او باحدهما فيلزم
الترجيح بلا مرجح فلو تعدد الاله لم يوجد شيء من الممكنات فيلزم المحال واو وقع مستند اليهما فاذ يرتب
واما الترجيح بلا مرجح المثال لم يحصل والدليل الثاني اى يمكن من الاول ان يريد حركة زيد [illegible]
في حال ما يريد فيه الاخر سكونه لان كلا منهما في نفسه امر ممكن فان وقع مراد احدهما فقط لزم
اجتماع الضدين والا لزم عجزهما او عجز احدهما فيلزم عجز ما تعلق حصول مراد هذا في الكل
المانع من وقوع مراد كل منهما هو حصول مراد الآخر ولا في دونه فاذا امتنع مراد كل منهما بعد حصول مراد
معا هذا خلف وايضا فاذا فرض وكونا في صدد التمانع وكونهما قادرين فلابد من [illegible]
معا واما وقوع احدهما دون الاخر فالذي لم يقع مراده لا يكون قادرا كاملا فلا يكون الها واما التمانع وهو ان يمنع

ارادة الآخر فيمتنع فلان ذلك الشيء الذي امتنع تعلق ارادة الآخر هو لذاته ممكن تعلق قدرة كل من الاثنين وارادته
فالذي امتنع تعلق قدرته وارادته به فاذا امكنه هو تعلق قدرة الآخر وارادته فيكون عاجزا فلا يكون الها هذا
خلاف المقدر وقد قرئ ههنا بكل اثبات الوحدانية بالادلة النقلية لعدم توقف صحتها على التوحيد واعلم ان المخالف
في هذا المقصد الا الثنوية دون الوثنية فانهم لا يقولون بوجود الهين واجبي الوجود ولا يصفون الاوثان بصفات
الالهية وان اطلقوا عليها اسم الآلهة بل اتخذوها على انها تماثيل الانبياء او الزهاد او الملائكة او الكواكب و
اشتغلوا بتعظيمها على وجه العبادة توصلا بها الى ما هو اله حقيقة واما الثنوية فانهم قالوا نجد في العالم خيرا
كثيرا وشرا كثيرا وان الواحد لا يكون خيرا شريرا بالضرورة فلكل منهما فاعل على حدة فالمانوية والديصانية من الثنوية
قالوا فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة وفساده ظاهر لانهما عرضان فيلزم قدم الجسم وكان الاحتياج الى الفاعل
ارادة واختيار او حدوث المتعارف فانهم قالوا النور حي عالم قادر سميع بصير والمجوس منهم ذهبوا الى ان فاعل الخير
هو يزدان وفاعل الشر هو اهرمن ويعنون به الشيطان والجواب منع قولهم الواحد لا يكون خيرا شريرا
بمعنى انه يوجد خيرا كثيرا وشرا كثيرا انما يتم لو كان مرادهم بالخير من يغلب خيره على شره وبالشرير من يغلب شره على
خيره كما هو عندهم والاجتماعات حينئذ كالضدين [illegible] لازم ما ذكر بل اللازم منه هو المعنى الذي اشرنا اليه
ولا يعد ابطالا اى ابطال لمذهب لازم لهم بعد هذا المنع والنزاع معهم في انه قدر على دفع شر الشرير ام لا
فمن شرير او ان لم يقدر عليه فهو عاجز عن بعض الممكنات فلا يصلح الها فلا يوجد الهان كما ذكرتم فتعارض كلامهم
بعظيم احسن من ذلك لا او اكثر اقتضائها المرصد الرابع في الصفات الوجودية وفيه مقاصد ثمانية
الاول في اثبات الصفات مجملا على وجه عام لا يخص بصفة دون اخرى ذهب الاشاعرة ومن تابعهم الى
ان له تعالى صفات موجودة قديمة زائدة على ذاته فهو عالم بعلم قادر بقدرة مريد بارادة وعلى هذا القياس فهو
سميع بسمع بصير ببصر حي بحياة وذهب الفلاسفة والشيعة الى نفيها اى نفي الصفات الزائدة على الذات فقالوا
هو عالم بالذات قادر بالذات كذا سائر الصفات مع خلاف المعتزلة في اطلاق الاسماء الحسنى عليه فمنهم من اطلق
اسمائها عليه ومنهم من لم يجوز خلوه عنها والمعتزلة نفوا الصفات بتفصيل فيه كما سيأتي مفصلا من
مباحثها احتج الاشاعرة على ما ذهبوا اليه بوجوه الاول قياس الغائب على الشاهد من الاشاعرة وهو قياس الغائب على
الشاهد فان العلة والحد والشرط لا يختلف غائبا وشاهدا ولا شك ان علة كون الشيء عالما فينا هو العلم
فكذا في الغائب وحد العالم ههنا من قام به العلم فكذا حده هناك وشرط صدق المشتق على واحد منا ثبوت اصله
له فكذا شرطه في حق غيرنا وقس على ذلك سائر الصفات وقد عرفت ضعفه في المرصد الاخير من الموقف الاول وكيف
في اثبات الصفات [illegible] كلام الآمدي فانه صرح بان خلاف في معنى الصفات شاهدا وغائبا في القدرة
[illegible] الايجاد وكذا في العلم والارادة في التخصيص بخلاف ما ان الغائب كذلك الخ
الصفات فاذا وجدنا احدهما لم يوجد في الآخر فلا يصح اصلا كيف وقد ثبت تعالى ثبوت العلم والقدرة
الثاني

والارادة ونظائرها فان ... بالنسبة يتعين هو العالمية والقادرية والمريدية لا ما هي منشأ منها فيبطل الحاكم
بالعلم الوجداني ... لو كان مفهوم كونه عالما حيا قادرا نفس ذاته لم يفد حملها على ذاته وكان قولنا ... الاخبار ذاته
الواجب او العالم او القادر او لحمل سائر الصفات ... حمل الشيء على نفسه واللازم باطل لان حمل هذه الصفات يفيد فائدة
صحيحة بخلاف قولنا ذاته ذاته ... ولا مجال للجزم قطعا ... الزائدة على الذات ... [illegible]
هذا المفهوم اعني مفهوم العالم والقادر ... مفهوم الذات والافراد ... ما صدق عليه المفهوم [illegible]
الذات فلا يفيد ... الدليل نعم لو تصور اي مفهوم الوصف والذات معا ... الى الوصف على الذات
دون ... الاخرى الذات ... وهو ... الوصف ... الذات ... الحاصل ... حقيقتها الوجه
... لو كان العلم نفس الذات والقدرة ايضا نفس الذات ... العلم نفس القدرة ... المفهوم من العلم والقدرة
واحدا وانه ضروري البطلان وكذا الحال في الصفات التي ... الذات ... الوجه ... السابق
عليه ... الدليل ... العلم والقدرة ... للذات ... و
المشايخ ... الوجه ... المفهوم ... صفة ... [illegible]
... الموصوف ... الاعلام ... ان يصدق ... سائر الصفات ...
الى ... التصديق ... الاستدلال على بطلانه ... ان ... ذاتا ... [illegible]
... ذاته ... [illegible] ... عليك بان
... العلم التي تقوم ... في الاحتياج ... وظهور ... الصفة بقوم ...
... بهذا الاعتبار ... العلم وكذا الحال في القدرة فان ذاته ... موصوف ...
... بهذا الاعتبار ... العلم وكذا الحال في القدرة فان ذاته ... القدرة ... [illegible]
والصفات ... بالاعتبار ... لا حقيقي ... الصفات ...
... الذات ... ان ... صفة زائدة على ذاته ... العلم ... [illegible]
اليه ... ايضا ... وقد تقدم ابطال ... وقد ... الكلام عليه ... القدرة والشبهة ...
... القدماء ... الحوادث ... [illegible]
... العالم ... الاحتياج ... العالم ... الاحوال ... [illegible]
العلم ... العلم صفة ... [illegible]
الحكم ... العالم ... [illegible]
... صفات ... العلم ... [illegible]
واما ... العالم ... فان ... [illegible]
الدالة ... القدرة ... [illegible]

وهو بطل ... الحوادث ... صفة الكمال الذاتية ... لذاته فهو حاصل ... وهو المشار
وانا ... الذي ذكرناه ... حتى ... [illegible]
... لا ... لذاته ... واللازم ... هو ... الاول ... تعالى ...
في صفة القدرة ... بقدرته واختياره ... محذور ... صفاته وحدوثها ... [illegible]
موجبا بالذات ... بالعالم ... مصنوعاته ... الصفات ... [illegible]
... المقصد الثالث في قدرته وهو ... [illegible] ... بالعلم
... لذاته ... المليون كلهم واما الفلاسفة ... لو
... النظام ... ذاته ... القدرة بالمعنى المذكور ... نقصان ...
بالاتي ... الكمال التام ... فعل وان ... الفعل ... [illegible]
... الى ... الفعل ... والجود لانه لذاته للزوم العلم وسائر الصفات الكمالية ...
... الاول ... الصدق ... [illegible]
... الى ... [illegible]
الا ... الحادث ... موجبا بالذات ... [illegible]
... الموثر ... التام وبطلان ... اللوازم
كلها ... بطلان الملزوم ... الموجد ... الموجد ...
... الحادث الموجود ... فان لم ... الامور
وان ... قديم ... فان لم ... قديما ولا ... اليه
... فلا بد ... [illegible]
... الحوادث ... التسلسل ... الحوادث ... التخلف عن ... الموجب
التام ... الصادر ... القديم ... الموجب ... بطلان ... [illegible]
... الحادث ... والعالم ... التسلسل ... [illegible]
... الترجيح ... حادث ... [illegible]
هذا الدليل ... العالم ... [illegible]
... موجبا بالذات ... قديم ... الحادث ... [illegible]
... الحادث ... [illegible]
حادث ... التسلسل ... الشروط ... [illegible]
... هذا الاستدلال ... [illegible]
... الاول ... وصفاته ... لولا ذلك
... موجبا قديم ... ولا ... الحوادث ... ارادته

المخلصة فلا يلزم من ايجاب الباري قدم الحادث وان بينا مع ذلك ايضا انه لا يوثر في قيام حوادث متعاقبة لا نهاية لها بذاته
اذ لو جاز ذلك لامكن ان يصدر عنه مع كونه موجبا حادث بشروط بعضها حادث فانه بشروط بعضها حوادث وهكذا الى
غير النهاية فحينئذ يجب حدوث ما سوى ذاته وصفاته وهذا ايضا مبني على امتناع الصفات المتعاقبة لا الى نهاية بذاته ثم الاستدلال
المذكور بهذا الطريق لان اثر الموجب القديم لا يكون حادثا بلا شرط [illegible] صادرا عنه بلا شرط او بشرط قديم فيدوم بدوامه قطعا
لامتناع التخلف عن الموجب التام [illegible] الطريق ان يثبت في الحادث اليومي انه مستند الى حادث مسبوق بحادث الى
لا نهاية [illegible] يمكن ان يكون [illegible] الاول موجبا [illegible] لوجود [illegible]
اليومي على [illegible] بواسطة استعداداتها [illegible] الحوادث [illegible]
في الامور المتسلسلة [illegible] الواسطة [illegible] القدم والحدوث [illegible] ذات [illegible] استمرار وتجدد
فباعتبار الاستمرار [illegible] القديم [illegible] بالعدم [illegible]
لا استنادها [illegible] فالباري [illegible] موجبا [illegible] بواسطة [illegible] قدم [illegible] الاستدلال
الطريق ايضا [illegible] الا بالطريق [illegible] قدم ما سوى ذاته [illegible] وصفاته وما يتعاقب
صفاتها [illegible] على التخلف [illegible] فان [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الموجب [illegible] الموجب [illegible] مختار
مع كون الباري موجبا واما [illegible] في المؤثر [illegible] شرائط حادثة [illegible]
بما تقدم من المباحث حقيق بان يسهل عليك ذلك [illegible] الامور المذكورة واما بيان [illegible] فيما مر من المسالك
العامة [illegible] العالم [illegible] الامكان [illegible] بيان امتناع تعاقب
الصفات [illegible] المطلق [illegible] والمعنى [illegible]
الاول [illegible] ان [illegible] الكون [illegible] تعلق القدرة [illegible] القدرة من
تخصيص [illegible] والالوان [illegible]
لان [illegible] القدرة [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] قدم الاثار [illegible] شرائط التاثير [illegible]
فلا يجوز تخلف الاثر عنه [illegible] لان اثر القادر حادث [illegible]
مع [illegible] ومع ذلك [illegible] الفعل [illegible] الايجاب [illegible] المرجح [illegible]
[illegible] المختار
[illegible] طريق [illegible]
ترجيح القادر [illegible] المؤثر [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible] اصلا [illegible]

فارق ولا يلزم من [illegible] الاول [illegible] ان بديهة العقل [illegible] بامتناع [illegible] بلا مرجح [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible] امتناع الاولوية [illegible] وربما يختار ان [illegible]
[illegible] الداعي او في الوقوع ولا يبلغ الوجوب [illegible] المختار [illegible]
[illegible] الاولوية التي لم [illegible] حد الوجوب [illegible] صدور الممكن عن المؤثر [illegible] قدم الاثر [illegible]
[illegible] الموجب [illegible] لذاته [illegible] القادر الذي [illegible]
[illegible] قدرته بالايجاد [illegible] الوقت الذي وجد [illegible]
الفعل [illegible] على الفرق بين القادر المختار والعالم الموجب [illegible] كون [illegible] مختارا [illegible]
[illegible] بطبيعته [illegible] فعل المختار [illegible] الموجب [illegible] فان قيل هذا
[illegible] الايجاب [illegible] ان يقال [illegible] قدرته [illegible] الابد [illegible]
[illegible] ان [illegible] ذلك [illegible] موجب [illegible]
[illegible] فيلزم [illegible] الطرف [illegible] على هذا الوجه
وسواء [illegible] فانه [illegible] ذلك الوقت [illegible] الموجب والمختار [illegible]
[illegible] وجوب الفعل [illegible] تعلق قدرته [illegible] الطرفين [illegible]
وجوب [illegible] تعلق القدرة والارادة [illegible] الموجب [illegible] قدرته بالفعل
[illegible] الترك [illegible] الموجب فانه [illegible]
[illegible] القدرة التامة والارادة [illegible] الوقت والالة [illegible] المصلحة وزوال المانع [illegible] الفعل الا انه
[illegible] الترجيح [illegible] وجب الفعل [illegible] الموجب والقادر [illegible]
شرائط التاثير [illegible] القادر [illegible]
[illegible] بعينه [illegible] منفصلة
امتناع [illegible] تعلق قدرة وارادة [illegible] على ذلك التعلق [illegible]
حال [illegible] الوجود والعدم [illegible] العدم [illegible]
لان [illegible] فلا قدرة اصلا [illegible]
العدم [illegible] المعلول [illegible] وجودها [illegible]
[illegible] القادر [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] العدم الى [illegible] القادر [illegible] في الوجود [illegible]
ان لا يكون [illegible] العالم [illegible] فروع على اثبات القدرة [illegible] على [illegible]

الاول القدرة القائمة بذاته تعالى قديمة والآثار حادثة فيلزم قيام الحادث بذاته تعالى وقد مر بطلانه وكذا في القدرة
اي صادرة عن الذات بالقدرة لما عرفت هذا النقص من ان الحادث لا يستند الا الى القديم الا بشرط حادث [illegible] واذا
[illegible] القدرة لزم التسلسل في القدرة الاخرى حادثة ايضا اذ المقدور حدوث القدرة القائمة [illegible] قدرة
اخرى فيلزم [illegible] القدرة [illegible] انما هو صفة واحدة والان [illegible] القدرة المتعددة
القديمة باطل الفرع الاول [illegible] الذات او بالآلة [illegible] فلان القديم لا يستند الى القدرة كما عرفت في
مباحث القدم واما الثاني فلان [illegible] لا اقل من [illegible] البعض [illegible] او [illegible] البعض فلو
[illegible] القدرة الصادرة عن الموجب [illegible] ابو سهل الصعلوكي [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الاعداد [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الا الواحد [illegible] القدرة [illegible] الصفات او تأثير
الذات فيها لا يمكن ان يكون بالقدرة والاختيار [illegible] القدرة الواحدة
لم يصدر عنه [illegible] الصفات [illegible] اي [illegible]
[illegible] من [illegible] الكيف [illegible]
واما [illegible] ان [illegible] الانسان [illegible]
بالقرائن [illegible] بالفعل [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] الصفات [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الانسان في [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] من الاحكام
المتنوعة فلا حاجة الى التكرار تنبيه القدرة صفة [illegible] الذات [illegible] الصفات [illegible]
وجه عام [illegible] الاول القدرة [illegible] الاجسام وحكم [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] جواز [illegible]
في الازم واحد [illegible] القدرة الحادثة في [illegible] القدرة القديمة [illegible]
[illegible] العدم وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود [illegible] عدم [illegible]
في نفسها [illegible] القدرة [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible] ولا يلزم
عدم صلاحيتها لما ذكر [illegible] والدليل عليه ان [illegible]
البحث السادس [illegible]

المقدورية
القدرة هي الذات لو [illegible] وصفاته الى ذاته والمصحح للمقدورية هو الامكان لان الوجوب والامتناع الذاتيين [illegible]
ونسبة الذات [illegible] الممكنات [illegible] قدرته على بعضها [illegible] على [illegible] اهل الحق
[illegible] المعدوم ليس بشيء [illegible] الاشياء [illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] والامتناع اختصاص البعض [illegible]
دون بعض [illegible] الاعتزال [illegible] خصوصية بعض [illegible] على القدرة
[illegible] على [illegible] المعدوم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] اختصاص بعضها ببعض [illegible]
الفاعل المختار [illegible] الاختصاص [illegible] على ايجاد بعض [illegible] القدرة هذا
[illegible] الاول الفلاسفة [illegible]
[illegible] الواحد لا يصدر عنه الا الواحد [illegible] الفرقة الثانية [illegible]
ومنهم [illegible] الكواكب المتحركة [illegible] الافلاك [illegible] الحوادث السفلية [illegible]
الواقعة [illegible] الكواكب [illegible]
السفليات [illegible] والبرد والاعتدال [illegible]
[illegible] والنحوسة [illegible] الدوران [illegible]
العلوية [illegible] السعادة والاخرى [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] متساوية [illegible]
[illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] البروج [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الفلك بسيط [illegible]
مختلفة [illegible] مختلفة [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] احكام مترتبة عليها [illegible] الافلاك [illegible]
والقدح في [illegible] الاحكام [illegible] البروج [illegible]

القدرة

وللاستقراء

[illegible]

وقد يها هذه الاحكام المختلفة على اختلاف اوضاع الكواكب السيارات وكذا تمام الثوابت المركوزة في البروج لانا نقول
البروج بل على تغير الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه على ما بيّن ان امكن ان تعارف كون استعداد جزء منه فيحصل آثار
السيارات بحلولها في البروج المختلفة الكواكب بكونها بمقارنة احد منهم فان فلك البروج المعتبر فيه وان قيل لعله
الكواكب الا انها ثابتة فيها كواكب تختلف الطبائع بعد هذا تقدير كاف في اختلاف الاحكام والآثار فلك الكواكب الثوابت
المسانة بأن كلها البسيطة فلزم ان يختلف الاحوال ... اجزاء وبعضهم لانا نقول الاختصاص كل كوكب بمعين
من اجزاء الفلك يبطل بساطة الافلاك او لو كانت بسيطة لزم الترجيح بلا مرجح وعلى هذا فبعود الاشكال اعني بطلان الاحكام النجومية
وما ترتب عليه من بطلان الاحكام الفرق الثالث الثنوية منهم المجوس فانهم قالوا انه تعالى لا يقدر على الشر والا لكان خيّرًا
شريرًا معًا فلذلك انتسبوا الى الثنوية كما مر تفصيله وتحقيقه انه يلزم الثنائية اي خالق الخيرات والشرور كلها وانما الاطلاق
لفظ الشر عندكم لا يطلق عليه تعالى فانه خالق الشرور والمختار عندي كونه خالقًا لا خالق الاشرار او ان هذا [illegible] الاطلاق الشرع
ما فعله كما يقال خالق الخنازير ونحو ذلك بمعنى طبيعته وقد زعم والغالب المعتبر ان اي عادة وعادة ولما لعدم التوفيق من الشرع
وانما سمي انه توفيقي الفرق الرابع النظام ومتبعوه قالوا لا يقدر على الفعل القبيح لانه اما العالم بقبحه
وبدونه جاهل فعلًا انما تقتضي عجز او سبحانه والجواب الاقبح بالنسبة الى فاعله فلا نسلم فانه تعالى متصرف في ملكه اي وجاز اراد
وان سلم قبح الفعل بالنسبة اليه فغايته عدم الفعل لوجود الصارف عنه وهو القبح وذلك لا ينفي القدرة عليه الفرق الخامس البلخي
البلخي ومتابعوه قالوا لا يقدر على مثل فعل العبد لانه اما طاعة مشتمل على مصلحة او معصية مشتملة على مفسدة او سفه
خالٍ عنهما اي مشتمل على شيء منهما والكلام عنه ممنوع بالتي اي ماذكرتموه من صفات الافعال اعتبارات تعرض للفعل
بالنسبة اليها وصدوره بحسب قصد ودواعينا وانما نعلم بعض عن هذه الاعتبارات لجاز ان يصدر عنه تعالى مثل فعل
العبد مجردًا عنها فان الاختلاف في الصورة كما في النقل ... ان لعلها ان نقول ما صدر عنه تعالى من افعال
اما ان يشتمل على مصالح او مفاسد او خلوها عنهما على التقادير يكون متصفًا ببعض من الاعتبارات المذكورة اجاب عنه بقوله وهو اي
ذلك المذكور انما ذكره فارغ من الغرض انما فعال المنزه عن الاغراض ان يكون يفعل مصالح او مفاسد ولا يلزم من عدم
ثبوت الغرض المعتبر لايلزم ذلك اذا كان الفعل قد يشتمل على وجه الغرض لاحد تعالى عن ذلك الفرق السادس الجبائية
قالوا لا يقدر على عين مقدور العبد لانه اذا اراده وسواء كان اراده فلا ان فعل العبد يوجد عند اراده العبد وعدمه
لزم اما وقوعهما فيجتمع النقيضان او لا وقوعهما فيرتفع النقيضان او وقوع احدهما فلا قدرة للآخر على ذلك المقدور
خلافه لما هو مقدور الله لان قدرته اعم من قدرة العبد فلا يصير عنها ما هو مقدور بتعدد قدرتي الله والعبد
مع كون قدرته اتم تعلقها بغير هذا المقدور ولا اثر له بهذا المقدور وبما في هذا المقدور حصول فيهما ومات في الجواب
انه مبني على تأثير القدرة ووجودهما بطلانه اذ الاثر انما هو للقدرة وعلى تقدير تأثيرها وبها في هذا المقدور وزعم بان الله
اقدر عليه من العبد فاسد فقد يمنع من تأثير قدرة العبد فيه والامام يرى ذلك انتفاء قدرته على مثل فعل
بنافي الامرين وليس المعتبر المقصد الثالث في علمه وفيه بحثان البحث الاول في اثباته وهو متفق عليه

بالعلم

بينا ومن علمائها او انها عادة مشروعة من قدماء الفلاسفة لاتقانهم وسنذكر المسلك الثاني من وجهة نحو ما بيّنا المتكلمون اما
المتكلمون فلهم مسلكان الاول ان فعله متقن اي محكم خالٍ عن وجوه الخلل ومشتمل على حكم ومصالح متكثرة وكل من فعله
متقن فهو عالم اما الاول فلأنه اي خلق الافعال فيظهر لمن نظر في الآفاق والانفس وتأمل ارتباط العلويات بالسفليات سيما اوائل
الحيوانات وما خلق الله من منافعها واعضائها والآلات المناسبة لها وضعف عن ذكره علم التشريح ومنافع خلق الانسان
واعضائه التي قد كثرت فيها المجلدات وهذا انما يكون اي خلقًا متقنًا كما قالوا فيعرف ذو وجه بطلانه ان من رأى
خطًا حسنًا يتضمن الفاظًا عذبة رشيقة تدل على معانٍ دقيقة مقصودة علم بالضرورة ان كاتبه عالم وكذلك من يسمع خطابًا مشتملًا
مناسبًا للمقام مخصوصًا بشرطه علم ان قائله عالم فلا نحتمل المنقول ان يصدر به الا فاعل متقن المصالح بحسب الوجه فان فعله
متقن اذ لا شيء من مصنوعات العالم من البيان الا وهو مشتمل على حكم مقصودة ومنافع مختلفة وحكم بتصورها في وجه لها وما علمها الموافق
للمصالح بعض الوجوه فلا يدل على العلم انما فعل ذلك الا ويمكن ان يتفق منه مسموح كان موثقًا على انه كاحراق النار وتبريد
الماء ... لما هو كثير من الفاعل الغافل نحو الحمار والنعام ولكن النائم يتصرف في المحسوس بفعل الحمار المشكل
المسدس المتساوي الاضلاع الذي لا يتأتى هندسيًا الا وهو اوسع من المثلث والمربع والمخمس ولا يقع منها الا مع السدس
فرجًا كما يقع من المدورات وما سواها من المضلعات بحيث لا يعرف الحذاق من اهل الهندسة وكذا العنكبوت
تنسج تلك البيوت والمسدسات المتساوية التي لا زاوية لها الا تعلم بها ما يصدر عنها وما يتضمنه من الحكم والجواب
عنه ان المراد بالمتقن المتقن من الصنع المرتب العجيب المشتمل على المعقول ولا يعتبر انها كما في المقتدر
من الصالح والنافع ولا شك ان هذا في علمه الصانع وقوع ما ذكرناه مثل الكتابة وقدرها لا يشترط فيه الدلالة على العلم
ولو حصل منه اشياء على قدر كاف حتى لو امكن ان يحصل منه او ينظم باقي من حيث يدل على علم والجواب عن النحل الدالة
عدم علم النحل والعنكبوت بما يفعلهما جاز ان يخلق الله فيهما علمًا بذلك الفعل الصادر عنهما او يلهمهما حال الفعل الا انه يوجد
ذلك الفعل المسلك الثاني انه قادر بالقدرة مختار وكل قادر فهو عالم لان الفاعل هو الذي يفعل بالقصد والاختيار ولا يتصور
ذلك الا مع العلم لا عالم فاعل فالعالم لان قصد ما يصدر عن القادر والغافل مع كونه قادرًا عند المعتزلة وكثير من الاشاعرة
فاعل فعلًا متقنًا اتفاقًا ولذا جاز ذلك جاز صدوره الكثير منه لان حكم الشيء حكم مثله ولا يصح بالفرق الاكثر لا نقول
لان الملازمة ان الضرورة فارقة فانا نجوز صدوره قليلًا من المتقن من قادر غير عالم ولا نجوز صدوره كثيرًا منه ولما جعل
النوم [illegible] السؤال فيظهر واما الحكماء فلهم في اثبات علمه ايضًا مسلكان الاول انه مجرد اي ليس جسمًا
ولا جسمانيًا خارجية الشبهات وكل مجرد فهو عالم بذاته في قدر ما سلف على المقدمة الثانية
انه مجرد وانه عاقل لذاته لان الاول فلان المجرد يحضر لذاته المجردة عن العلائق المادية
العالم بذاته وهو حاصل في غيرها لان ذاته مجردة غير غائبة عنه ولا فيكون عالمًا بذاته واما الثاني فلانه مبدأ لجميع
الممكنات بوسط او بغيرها والعلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول فيكون عالمًا بذاته وبجميع معلولاته ويرد على المسلك الاول
اما ... فاعل المختص بالعلم وبرهانه الذي سلف في ضعفه ويرد على المسلك الثاني انا لا نم

ان التعقل اذا كرتم وتوهم نحو ذلك لا يوجب الحكم بان حقيقة ذلك لم تقم به الآن اذ غايته انهم يعقلون ما لتعقل وذلك المعنى العارض
عرض به ولكن علم انه [illegible] التي هي عين النفس وسماه العلم حصلة [illegible] ذلك [illegible] ان جمعهم
العلم ما ذكر فيتوقع لكن لم لا يجوز ان يشترط فيه التغاير بين الحاصل وما حصل هو عنده فلا يكون الشي عالما بنفسه كما اشترط ذلك في
الحواس فانها لا تدرك انفسها [illegible] كونها حاضرة عندها [illegible] سلمنا عدم اشتراط التغاير لكن لا نسلم ان العلم بالعلة يوجب
العلم بالمعلول [illegible] العلم التي العلم بجميع لوازم القريبة والبعيدة لانه اذا علم الشي علم لازمه القريب الذي هو معلوله واذا علم
هذا علم البعيد ايضا لانه معلوله [illegible] الشي الذي هو علته [illegible] الى اللازم الاخر الذي هو معلوله وعلم
انه موجود وعلم انه يلزم من وجود العلة وجود المعلول [illegible] وجود المعلول قطعا [illegible] ان العلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

كون ذلك التغاير معلوما له تعالى مفصلا لا اجمالا على ما مر تحقيق الاول اعرض عنه ههنا فقال والحق ان تقول انه لم يعلم التغير
يجب ان يكون لحصوله غاية تمتاز به عن غيره واما ما لم يكن لو كان تعقله بتغير وانقضائه عن حصوله بانقضاء النهاية لزم لا يوجد
التغير لا يتغير فكان مستندا في ذلك الى ما ذهب اليه جمهور الفلاسفة لا يعلم الجزئيات المتغيرة والا فاذا علم مثلا ان زيدا في الدار الا ان
ثم خرج زيد عنها فاما ان يبقى ذلك العلم بحاله او لا يبقى لذلك العلم بحاله فالاول يجب التغير فيه الى ان يوجد بهذا المتغير الى اجتمعوا
بوجه كلي وعلى ما يفصل حيث تبين فيه هنا فكالوا او كان الامور الجزئيات المتشكلة وان لم تكن متغيرة كاجرام الافلاك الثابتة
على اشكالها لا تدرك الا بالات جسمانية وكذا الجزئيات المتشكلة المتغيرة اذ قد يحتج فيها الى الانفعال فخلاف الجزئيات
التي ليست متشكلة ولا متغيرة فان يعقلها بالاحدود وكذا ما هو ذوات العقول والجواب بعد ما تقدم من التغير في التغير فاما في الاضافة
لان العلم عندنا اضافة مخصوصة او صفة حقيقية ذات اضافة فعلى الاول يتغير تعلق العلم وعلى الثاني يتغير اضافة فان فقط وعلى التقدير
لا يلزم تغير في صفة موجودة بل هو مفهوم اعتباري وحينئذ نقول ان الكلام انما هو في الجسمانية اذ لا تلزم في العلم حصول الصورة
واما اذا كان اضافة محضة او صفة حقيقية ذات اضافة بل الصور الحاصلة فلا حاجة الى الة وقد اجاب عنه بعض المحققين
بان التغير في العلم بانه هو الشيء العلم بانه سيوجد هو العلم بانه وجد فانه علم زيد سيدخل البلد غدا فعند حصول الغد يعلم بهذا
العلم انه دخل البلد الان اذ لا تعلم هذا اصبح البلاغة منه فيتغير واما قبل ذلك فانه علم بالعلم الحقيقي انه دخل الان
بطريان الغفلة الاول والباري تعالى يمتنع عليه الغفلة فكان عالما بانه وجد عين علمه بانه سيوجد فلا يلزم تغاير العلوم
من عدم الوجود تغيير في علمه وهذا الوجه ذكره ابو الحسين من المعتزلة على ما يأتي ان الواقع في زمان كعلمه بالمعلوم
المختص بزمان منقضي فانه واقع في زمان مخصوص قاصد في مثله فكان الزمان كان حاضرا فهو وما حدث قبله او بعده
كان ماضيا او مستقبلا والعلم به فلا اختصاص له بزمان اصلا او لا يكون بعيدا في الماضي و مستقبلا في ما صار
للزمان بالقياس اليه فيختص بجزء منه او كان بعضه في زمان يحكم بهذا او ما قبله ماض يقال انه يحكم بهذا او المستقبل
زمان يحكم بهذا قبل ان يعلم انه يحيط بالزمان وبحاله بالدهر الوقت الذي مختص بجزء معين من الزمان الماضي والحال
لا ماضي ولا مستقبل فانه يسمى زمانا بقدر من يحيط بجميع الجزء والزمان الواقع فيها الا ان بعضها لا وكان
وبعضها الماضي وبعضها المستقبل فان العالم بامر على الحقيقة يتميز بعضها عن بعض الاعراض العارضة لا الجزئيات
ابدا الى دهر وهو نحو علمه بها وان لم يكن مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة على سواء فليس فيها بالنسبة اليه قريب وبعيد ومتوسط
كذلك لما لم يكن زمانيا وصفا به الحقيقية زمانية لم يتصف الزمان بنسبة اليه الماضي والاستقبال والحضور بل كان نسبته الى جميع
الازمنة سواء فالموجود من الازل الى الابد معلوم له كل في وقته وليس علمه كان وكائن وسيكون بل هو حاضر عنده في اوقاتها
فهو عالم بخصوصيات الجزئيات واحكامها لكن لا من حيث بعضها واقع في الان او الماضي او المستقبل اذ لا يتصف الماضي نسبة
العلم يكون ثابتا مستمرا لا متغيرا كالعلم بالكليات قال بعض الفضلاء وهذا معنى قولهم انه يعلم الجزئيات على وجه كلي وانا نرتضيه
من انه محيط بالجزئيات واحكامها دون خصوصياتها فانها تتعلق بها ادراك الحس وقد صرحوا بان العلم بالعلة يوجب العلم

بالمعلوم على ما هو حق كما سبق اليه الاشارة وقد انكر ابو الحسين البصري ذلك فقد حكم بلزوم التغير فانه قال علمه بانه وجد غير علمه بانه سيوجد
واحتج عليه بوجهين الاول حقيقة انه سيقع غير حقيقة انه وقع بالضرورة فالعلم بهذا غير العلم بذلك لان اختلاف المتعلقين اي المعلومين
يستدعي اختلاف العلم بهما الثاني شرط العلم بانه وقع هو الوقوع وشرط العلم بانه سيقع هو عدم الوقوع فلو كانا واحدا
لم يختلف شرطاهما اصلا فضلا عن التنافي في شرطهما وقد يجاب عنه بان الوجه الثاني لو اريد انا اذا علمنا ان زيدا سيدخل البلد غدا وجلسنا
كذلك حتى دخل مستمرا بالعلم الاول لا نعلم دخوله بانه دخل البلد لا بالعلم المستمر فكيف يكون حجة قبل الان
نعم لو انضم اليه ان العلم بانه سيدخل العلم بدخوله بعلم بدون العلم ان كان انه دخل فيكون في هذا العلم مستغنيا عن العلم
السابق بالجملة ولهذا ولكن جعلوه وجهين لانه فصل الامام الرازي لان حصول العلم بانه سيدخل البلد غدا ليس مشروطا بالعلم
بمجيء الغد والعلم بانه دخل مشروط لما بعد الشرط به فيكون اجمالي الوجه الاول فالاول جوابه على حدة التالي على العلم بانه
وقع مع الجهل بانه سيقع كما اذا علم الحادث بعد حدوثه ولم يشعر قبله اصلا وبالعكس كما اذا علم ما يتحقق وجوده ولم يشعر بوقوعه واذا نسيه
وغير المعلوم اي الشيء المعلوم في زمان غير المعلوم اي لكونه في ذلك الزمان واذا تغاير المعلومان تغاير العلمان
وعلى هذا فقد يرد عليه الطلاء والصواب كلما في الاربعة انه يكون العلم بانه سيقع مع الجهل بانه واقع وبالعكس
وغير المعلوم وغير العلوم فيصح تغاير العلم اقول ويشهد له ما قلناه قوله وقد يجعل هذا التالي قبل الوقوع ذاته
سيقع علم وبعد ذلك انه وقع بعد الوقوع بالعكس فتغاير العلمان في صفتها اعلم وجهله لما تقدم وصفوا المعلوم
والمجهول المتغاير الوجه الثالث ما ذكره الامام الرازي وهو ان ابا الحسين بعد ما ذكر جوابا في التغير
التغير يلزم في المتغيرات وزعم انه لا يخص كونه عالما بالمعلومات بشرط وقوعها فهو العلم اما عند وجودها وبزوال
عند زوالها فيحصل علم اخر وعليه يلزم ما ذكر انه يكون الباري في الازل عالما باحوال الوجود والحوادث وهو ما يلزم
منه التسلسل من الوقف الثالث في الاعمال الطبيعي يعني سلب التغير ورفع الاعمال الكل لا بمعنى سلب التغير كما زعم الفرقة
الثابتة لو علم الجزئي فانه لو علم شيئا على انه علم بان هذا العلم يتعلق بالاشياء ومفهوم من المفهومات اعلم علمه
بجهله لانه شيء ايضا فيلزم التسلسل في العلوم المتعلقة بشيء لا يتناهى لانها امور موجودة لان العلم من مقولة الاضافة والتعلق
عندنا وانه اذا تسلسل اضافة غير مستقل كما عرفت بان تقول كيف يلزم التسلسل الامور الموجودة علم بعد من كون العالم
معلوما وقال ايضا قد يكون علم العلم بالشيء كما ذهب اليه الامام والقاضي فانهما قالا كل شيئين لا يجوز انفكاك العلم بهما
كالعلم بالشيء والعلم بالعلم به كالعلم بالمتضاد والاضافة فيتحد معلوم علم واحد كما سلف في مباحث العلم من الموقف الثالث
حقيقة العلم صفة ذات تعلق قائمة بها ذكر في باب الصفات انه كان اجمالا وانكر المعتزلة بوجهين الاول لو كان
له علم لكان له تعلق متعلقه ما فقد تعلقه به من جهة واحدة وهو تعلق العلوم والمعلوم اما اجمالا او تفصيلا فالاول
مع انه لما كان علما متعلقا بمعلوم واحد فما يتماثلان ويلزم لما فرضهما معا او عدم وجودهما معا لان المتماثلات
يجب اشتراكها في اللوازم فان قيل هذا لازم على العالم فانه اذا تعلق على الشيء بوجه في تعلقه بالنسبة مرة بعد اخرى
لزم تماثلهما واشتراك ما بعدهم وحدوث كما هو جواب العالم قلت بالعلم قلت لم لا يقولون دفع هذا النقض

في الاربعين

العلم

عالمية هو تعلق الذات بالمعلوم وعالميته تعلق العلم بالمعلوم فليجا اي هذان التعلقان مرجع واحد [illegible]
والحوا انه لا يلزم من الاشتراك في المعلوم [illegible] المتضادات [illegible]
ما ذكرناه على ان [illegible] العلوم [illegible]
في سائر الاسماء والى الاسباب [illegible] الاشتراك في القدم والحدوث [illegible]
كالوجود [illegible] وجود [illegible] قدم [illegible] وجود [illegible] ان المتماثلين [illegible] ذلك
الذي [illegible] يختص [illegible] انه عالم بما لا نهاية له فاذا فرض [illegible] ذاته [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التخصيص [illegible] شبوث [illegible]
الرابع [illegible]
عالم الاشياء [illegible] قادر [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] العلم والقدرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الكعبي [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التخصيص [illegible]
[illegible]
[illegible] المخصص القدرة [illegible]
[illegible]
[illegible] المخصص [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] التخصيص
[illegible] العلم والقدرة والارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] الاختيار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] العلم والقدرة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]

وجود المستفيد للفيض بحصول الفيض وتوجيه الاخذ على ما اختاره المصنف ان قيام الصفة بذاتها يستلزم ان لا يكون صفة وهو ضروري
البطلان فكان المراد ابطال الارادة الحادثة المقتضية لمثل التي يجدها الانسان في ذاته وذلك لان المقتضي تخصيص وقوع المقدور
في وقت معين بوجه مخصص [illegible] الاستعداد المستفاد منه لا يعني بالارادة الا المخصص لذلك المقدار [illegible]
في الارادة بهذا المعنى [illegible] القديمة والاختصاص بحوادث
بار قامها على حسب استعداداتها المتعاقبة [illegible] الاطراف [illegible]
لحدوث [illegible] ان يكون حادثا [illegible]
[illegible]
ويعرف بطلانها بما ذكرنا من لزوم التسلسل [illegible] قيام الصفة بذاتها [illegible]

خاتمة

في ضبط مذاهب المتكلمين في كونه تعالى مريدا قال الامام الرازي في الاربعين [illegible]
ضروري [illegible] النجار [illegible]
ولا بد له من علم [illegible]
بذاته [illegible]
من المعتزلة [illegible]
كونه مجادلا [illegible] السادس [illegible] الارادات [illegible]
والسادس [illegible]
مريدا [illegible]

المقصد السادس

في انه تعالى سميع بصير [illegible]
[illegible]
لا بكل [illegible]
والبصر [illegible]
[illegible]
المعتزلة [illegible] والبصر [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
النقصان [illegible]
النقص [illegible] الاجماع [illegible]

يكفر [illegible] كيف [illegible] الاجماع [illegible]
فالظواهر الدالة على السمع والبصر [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
مع [illegible] بالعلم الضروري [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] الاجماع [illegible] بالعلم الضروري [illegible]
[illegible] قد علم [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في المحصل [illegible]
[illegible] الفلاسفة والكعبي [illegible] البصري [illegible]
[illegible] والمعتزلة [illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible] بالسمع والبصر [illegible] الذوق والشم واللمس [illegible]
[illegible]
[illegible] بالالات [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible]
في الازل [illegible]

المقصد السابع

في انه تعالى متكلم والدليل عليه اجماع الانبياء عليهم السلام فانه تواتر انهم
كانوا يثبتون له الكلام ويقولون انه تعالى امر بكذا ونهى عن كذا واخبر بكذا [illegible] الكلام فيثبت
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] المعجزة [illegible]

ام لم يثبت كما اذا كان المعتق شيئا القوم ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له
فهو قديم فكلامه قديم وثانيهما ان كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه تعالى
حادث فافترق المسلمون الى فرق اربع ففرقتان منهم ذهبوا الى صحة القياس الاول وقدحت واحدة منهما في صغرى القياس
الثاني وقدحت الاخرى في كبراه وفرقتان اخريان ذهبوا الى صحة الثاني وقدحوا في احدى مقدمتي الاول على التفصيل المذكور
والى ما ذكرناه اشار المصنف بقوله الحنابلة قالوا كلامه حروف واصوات يقومان بذاته وانه قديم وقد بالغوا فيه حتى قال بعضهم
جهلا الجلد والغلاف قديمان فضلا عن المصحف فهؤلاء صححوا القياس الاول ومنعوا كبرى القياس الثاني وهذا باطل بالضرورة
فان صوت كل حرف من الحروف التي تركب منها الكلام مشروط وجوده بانقضاء الاخر منها فيكون ذلك الحرف المشروط اذا كان
قديما لزم ان يكون المشروط القديم حادثا فكذا الجزء المركب منها اي من الحروف التي لها اول وزمان
وجود او اخر او اجتمعا معا فيها يكون حادثا لا قديما والكرامية وافقوا الحنابلة في ان كلامه حروف واصوات وسلموا انها
حادثة لكنهم زعموا انها قائمة بذاته تعالى لتجويزهم قيام الحوادث به فهم قالوا بصحة القياس الثاني وقدحوا في كبرى القياس
الاول والمعتزلة قالوا كلامه اصوات وحروف كما ذهب اليه الفرقتان المذكورتان لكنها ليست قائمة بذاته تعالى بل يخلقها
الله في غيره كاللوح المحفوظ او جبرئيل او النبي وهو حادث كما ذهب اليه الكرامية فهؤلاء ايضا صححوا
القياس الثاني لكنهم قدحوا في صغرى القياس الاول ومن ثم لكلامه تعالى صفة له وهذا الذي قالته المعتزلة لا ننكره نحن بل نقول به
ونسميه كلاما لفظيا ونعترف بحدوثه وعدم قيامه بذاته تعالى لكنا نثبت امرا وراء ذلك وهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر
عنه بالالفاظ ونقول هو الكلام حقيقة وهو قديم قائم بذاته تعالى ونزعم انه غير العبارات اذ
قد تختلف العبارات بالازمنة والامكنة والاقوام ولا يختلف ذلك المعنى النفسي بل نقول ليس ينحصر الدلالة عليه في الالفاظ اذ
قد يدل عليه بالاشارة والكتابة كما يدل عليه بالعبارة والطلب الذي هو معنى قائم بالنفس واحد لا يتغير مع تغير العبارات
ولا يختلف باختلاف الدلالات وغير المتغير اي ما ليس يتغير وهو المعنى النفسي مغاير للمتغير الذي هو العبارات
ونزعم انه اي المعنى النفسي الذي هو الخبر غير العلم اذ قد يخبر الرجل عما لا يعلمه بل يعلم خلافه او يشك فيه وان المعنى النفسي
الذي هو الامر غير الارادة لانه قد يامر الرجل بما لا يريده كالمختبر لعبده هل يطيعه ام لا فان مقصوده مجرد الاختبار
دون الاتيان بالمامور به وكالمعتذر من ضرب عبده بعصيانه فانه قد يامره وهو يريد ان لا يفعل المامور به ليظهر
عذره عند من يلومه واعترض عليه بان الموجود في هاتين الصورتين صيغة الامر لا حقيقته اذ لا طلب فيهما اصلا
كما لا ارادة قطعا فاذن هو اي المعنى النفسي الذي يعبر عنه بصيغة الخبر والامر صفة ثالثة مغايرة للعلم والارادة قائمة
بالنفس ثم نزعم انه قديم لامتناع قيام الحوادث بذاته تعالى هذا هو الذي قالته المعتزلة اي المعنى النفسي الذي نثبته
العبارات في الخبر والامر والارادة فهذا يصير سببا للاعتقاد الذي يطلبه المتكلم من الغير او يصير سببا لاعتقاد
ارادته وارادة المتكلم لما امر به فيكون موجودا في الخبر والامر ومغايرا لما دل عليه
من الامور المتغيرة والمختلفة ومن يرجع عليه ان الرجل قد يخبر عما لا يعلمه او يامر بما لا يريده في الحقيقة معنى نفسي يدل عليه

بالعبارات مغايرة للارادة كما يدعيه الاشاعرة لكن مع اصلاح كلامهم بان الموجود فيه ان مدلول العبارات في
الخبر راجع الى العلم القائم بالمتكلم وفي الامر راجع الى الارادة للمامور به وفي النهي الى الكراهة للمنهي عنه فلا يثبت كلام نفسي
مغاير لهذه الصفات فيعود ما قد عرفت من هذا الذي قررناه ان المعتزلة لا ينكرون الكلام النفسي ويقولون كلام الله هو
الاصوات والحروف ... المنفصلة وكونها حادثة قائمة بغير ذاته فنحن نقول به ولا نزاع بيننا وبينهم في ذلك
كما هو ... ونقول ... من كلام النفس ... سائر الصفات فهم ينكرون ثبوته ولو سلموه لم ينفوا قدمه
... كلامه تعالى فصار محل النزاع بيننا وبينهم في المعنى النفسي واثباته فان الادلة الدالة على حدوث الالفاظ
... لا تنفي ... المعنى النفسي ... نصبا للادلة على محل النزاع واما ما دل
على حدوث القرآن مطلقا ... النفسي واللفظي ... على حدوث الالفاظ ... عليها ولا
... على هذا ... المعنى ... العلم والارادة ... ان
... الالفاظ والعبارات ... ان ... ايضا ... الادلة المطلقة
... المعقول والمنقول ... الامر ... الارادة والامور ... فهو متكلم بصفة
قديمة ... كلام ... فكما ان العلم ... متعلق
... كذلك الكلام ... متعلق بكل ما يصح تعلقه به ولما كان الحسن والقبح بالشرع
... وان نهى عنه فلا يلزم ... بالافعال كلها فيكون ... ونحوهما
... العلم والقدرة ... القدرة كما صرح به فيما بعد الا يتعلق بما
... يصح ... العلم ... عن الاول ... السفه ... اما ... اللفظي واما
كلام النفس فلا سفه فيه ... يرد عليه ... الطالب
وهو ممكن وليس بسفه واما ... الطالب فلا ... كونه سفها بل قبيح ... وجود الطالب ...
في الجواب عن ... الى العدم ... للامور المتعلقة ... بعض ... من ... الامور ... بعض
القدرة ... بعض ... الارادة ... دون بعض ... القدرة ... الارادة
... الكلام ايضا ... بعض ... الكلام ... بعض ... كتعلق الارادة لذاتها
ببعض ما يصح تعلقها به دون بعض ... الاول ... ذكر ... وهذا ذكر
... قوله ... ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
... الذكر ... القرآن ... انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
... اذا اردناه ... قلنا له كن فيكون ... كلام ... الارادة ... الاستقبال
... فيكون ... القرآن ... الترتيب بلا مهلة وكلاهما يوجب ...

اما الثالث فوجه ارادة الحادث في المستقبل فلان الماضي الذي يوجب الحدوث خصوصا اذا كان ذلك الشيء حادثا واقعا
في الاستقبال واما التقدم على الكائن الحادث بمدة يسيرة فقط ايضا [illegible]
للملائكة [illegible] فيكون قوله الواقع في هذا الظرف مختصا بزمان معين [illegible]
الرابع [illegible] ان القرآن مركب من الآيات التي [illegible] فيكون حادثا وكذا قوله
انا انزلناه [illegible] ان كلام الله [illegible] فيكون متغيرا [illegible]
حتى يسمع كلام الله فانه يدل على ان كلامه مسموع فيكون حادثا لان المسموع لا يكون الا الحروف والصوت السادس ان القرآن
معجز [illegible] اي مقارن التحدي للدعوى حتى يكون تصديقا للمدعي في دعواه فيكون حادثا [illegible]
لم يكن معارضا [illegible] السابع انه
القرآن موصوف بانه منزل [illegible] وذلك يوجب حدوثه [illegible] صفة القديم [illegible]
الماضي قوله عليه السلام [illegible] يا رب القرآن العظيم [illegible] فالقرآن مربوب [illegible]
الماضي [illegible] انا انزلناه انا ارسلنا نوحا [illegible] كلام قديما
لكان كذبا [illegible] العاشر النسخ [illegible]
والقرآن [illegible] القديم [illegible] الامام الرازي [illegible]
[illegible] كلام [illegible] القديم [illegible]
لا [illegible] الاختيار او بالايجاب [illegible] فلان القديم لا يستند الى المختار واما الثاني
فلان [illegible] جميع الاعداد [illegible] واما الثالث [illegible]
والنداء [illegible] الكلام الواحد [illegible]
[illegible] كلام [illegible] المذكورة [illegible]
الازل [illegible]
الجنس [illegible] انواع [illegible] التعلق [illegible]
[illegible] بالاشياء [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الكذب [illegible]
عند المعتزلة [illegible] الكذب [illegible] الكلام الذي [illegible]
لا [illegible] القبح [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الكذب في كلام [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] واجب [illegible]

الفائدة

[illegible] وجوب الاصلح اذ لا يجب عليه شيء اصلا [illegible] قطعا واما امتناع الكذب عليه
[illegible] النقص [illegible] الكذب في كلامه
[illegible] بعض الاوقات [illegible] وهذا الوجه [illegible] الكلام النفسي الذي
هو [illegible] النقصان [illegible]
[illegible]
[illegible] النقص [illegible]
[illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الكلام النفسي [illegible] القديم [illegible] الكلام النفسي [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الكلام النفسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صدق النبي [illegible] الصدق [illegible]
النبي [illegible] الكذب [illegible] كلام [illegible]
[illegible] النبي [illegible] التصديق [illegible] الصدق [illegible]
[illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
كلام [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الاحكام الدينية [illegible] الكلام النفسي [illegible]
[illegible] اللفظ والمعنى [illegible]
[illegible] والقراءة والحفظ [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] ذكرناه وان كان [illegible]

[illegible]

الا انه بعد التامل يعرف حقيقة كلامه وبهذا الحمل لكلام الشيخ ما اختاره من الشهرستاني في كتابه
المسمى بنهاية الاقدام والاشبه في ذلك اقرب الى الاحكام الظاهرية المعنوية اي قواعد الملة

المقصد الثامن في صفات اختلف فيها وفيه مقاصد [illegible] احد عشر فالمقصد [illegible]
ثم صفة وجودية زائدة عليها فانه عدها وذكرناه من الصفات السبع التي هي الحياة والعلم والقدرة والارادة
والسمع والبصر والكلام فنفى بعضهم بعضها مقتصرا اي نفيها على انه لا دليل عليها اي على ثبوت صفة لم نجد
نفيه ولا يجب نفيه لطريان عدم الدليل فعند [illegible] وعمم في نفي الاول وان سلم انه يفيد ايضا لان انتفاء
الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم ومنهم من زاد على ذلك فاستدل [illegible] بان قال نحن مكلفون بكمال المعرفة
المحصل بمعرفة جميع صفاته فلو كان له صفة غيرها لعرفناها لكنا لا نعرفها بل لا طريق لنا الا معرفة الصفات سوى
الاستدلال بالافعال والتنزيه [illegible] على ما ذكر بقوله ومنع التكليف بكمال المعرفة
او هو اي التكليف [illegible] فنحن مكلفون بان نعرف من صفاته ما يتوقف تصديق النبي عليه لا بمعرفة
صفاته [illegible] حصرا من جميع المخلوقين بما يجوز [illegible]
كما علم بعض منهم كالانبياء والكاملين من اتباعهم [illegible] وقال [illegible] في شرح
[illegible] الاول البقاء
انه [illegible] الشيخ [illegible] وجمهور
معتزلة بغداد صفة وجودية زائدة على الوجود اذ الوجود يحصل حدوثه الى دون البقاء [illegible]
[illegible] البقاء [illegible] الوجود بعد الحدوث بمعنى البقاء [illegible]
لم يكن [illegible] لانه خروج من العدم الى الوجود [illegible] الوجودية فلو [illegible]
[illegible] البقاء على كونه وجوديا [illegible] الا ان العدم بعد الحصول كالحصول بعد العدم
[illegible] الاتصاف بالعدم [illegible] بالوجود [illegible] الوجودية
[illegible] الاتصاف
[illegible] جواز الاتصاف
بالعدم [illegible]
والامام الرازي وجمهور معتزلة البصرة وقالوا البقاء هو نفس الوجود [illegible] لا امر زائد عليه [illegible]
لو كان البقاء زائدا لكان له بقاء [illegible] لم يكن الوجود باقيا [illegible]
والقول [illegible] البقاء [illegible] وجود الوجود
ووجوب الوجود [illegible]
لو احتاج البقاء على تقدير كونه وجوديا [illegible]

الثاني معلقة [illegible] البقاء [illegible] الذات [illegible] وكان [illegible] الذات
[illegible] فكان البقاء [illegible] الوجود لانه نفي المطلقة وهي الذات [illegible] الذات
[illegible] البقاء [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] البقاء
[illegible] الوجود [illegible] امر زائد على الذات [illegible] باستمرار الوجود [illegible]
ان الوجود [illegible] الذات [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاول [illegible] البقاء لان [illegible] الوجود [illegible] البقاء [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] البقاء [illegible] المعنى [illegible]
استمرار الوجود [illegible] الذات [illegible] البقاء [illegible] الدور [illegible]
القدم [illegible] الجمهور [illegible] بصفة القدم وجود زائد على ذاته [illegible]
[illegible] البقاء [illegible] بقاء القديم قد يطلق على المتقدم بالوجود اذا طال
[illegible] القديم [illegible] القدم او [illegible]
[illegible] زائدا على الذات [illegible] القدم الذي هو التقدم [illegible]
[illegible] الوجهين [illegible]
[illegible] بالقدم [illegible] كونه وجوديا [illegible]
[illegible] الشيخ ابو اسحق الاسفرايني [illegible]
[illegible] القدم [illegible]
[illegible] القدم [illegible] الصفات
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] القدم
[illegible] الاستواء [illegible]
[illegible] الاستواء [illegible] هو الاستيلاء [illegible]
[illegible] استولى [illegible]
[illegible] الاستيلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مخصوص [illegible]

ثم ذكره

زائدا

دائرة

[illegible]

او بغير ذلك وتمامه ان العرش اعظم المخلوقات فما استولى عليه كان مستوليا على غيره قطعا وهذا عكس ما هو المشهور من
التعبير بالادنى عن الاعلى وكلاهما صواب لانه كما يفهم من حكم الادنى حكم الاعلى اذا كان ابلغ اولى بذلك يفهم عكسه اذا كان الامر
بالعكس او في قصد هو الاستواء ههنا القصد فيعود الى صفة الارادة نحو قوله تعالى ثم استوى الى السماء اي قصد اليها
وهو بعيد اذ ذلك يعدى بالى كالقصد وعلى كالاستيلاء وذهب الشيخ في احد قوليه الى ان الاستواء صفة زائدة على
عائدة الى الصفات التي بيناها ولم تعلمها بعينها ولم تعد للاعانة بالجواز التعويل فيها انما هو على الظاهر الا ان الاولى
قيام الاعراض المذكورة سواء اريد بالاستيلاء والقصد على ضعف فالحق التوقف مع القطع بانه ليس كاستواء الاجسام
الصفة الرابعة الوجه قال تعالى ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك الا وجهه فاثبته الشيخ صفة ثبوتية وابو اسحاق الاسفرايني
صفة ثبوتية زائدة على سائر الصفات وقال الاخرون والقاضي في احد قوليه الوجود وهو كما قيل في الاستواء في عدم
الاحاطة وعدم جواز التعويل على الظواهر مع قيام الاحتمال لغير الوجه وضعها في اللغة للجارحة المخصوصة
ارادتها في حقه تعالى وهو منزه عنها فهو متشابه لا يعقل ولا يعلم المراد منه لانه لا يعقل من الاوضاع تفهيم المعاني
فقيل المجاز والتجوز ههنا ممكن فنحمل عليه قيل هو الذات وقيل صفة من صفات الذات الباقي هو الذات وقد ينتحب
مجموع صفاته وما سواه فانه لا يعرف الصفة الخامسة اليد قال الله تعالى لما خلقت بيدي ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
اثبتها صفة ثبوتية زائدة على الذات سائر الصفات لكن لا بمعنى الجارحة اعله السلف واليه ميل القاضي في بعض كتبه
وقال الائمة انها مجاز عن القدرة فانه شائع وخلقته بيدي اي بقدرتي كما يقال لم يد بالقدرة من غير تخصيص خلق آدم
بذلك مع ان الكل مخلوق بقدرته وتشريفه وتكريمه كما في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال الطبري النعمة واليد مجاز
للنعمة كما قيل ان الوجه الحقيقة هو العضو المخصوص وهو غاية الضعف لان التثنية ليس بمعتبرة
في القدرة بناء على المفهوم الذي هو نفي الصفات الاحوال وقال بعضهم مجاز عن النعمة وهو ايضا ضعيف لكون الكلام
مخلوق اليه وقيل صفة زائدة ونحن نقول ان المراد بذلك عدم عناية خاصة للشيء ونحو ذلك
اي اللفظ زائد كقوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور وهو في غاية الركاكة وتحقيقه كما مر
الاولى الحقيقة الذي ذكرناه في الوجه من انه موضوع للجارحة وقد تعذرت فيحمل على التجوز على معنى معقول
هو القدرة الصفة السادسة العين قال الله تعالى تجري باعيننا ولتصنع على عيني وقال الشيخ انها صفة زائدة
على سائر الصفات وقال انه البصر والكلام فيه ما مر في اليد فان الشائع الجارحة وقيل مجاز عن صفة لا يوجد وقيل
الاجمال فوجب ان يحمل مجازا على البصر او على الحفظ والكلاءة وصيغة الجمع للتعظيم الصفة السابعة الجنب قال الله تعالى
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقيل صفة زائدة ولكن المراد ارادته كما قال ابن عباس اي في حق
الله في جنب ما يشغله عنه قرب اي علم وتجلي وفراق اشراك الا منه ولا يجاوز وذهب
وكذلك الدم اذا وارى الخلائق او اراد الجانب الذي هو حقه اي جانبه ومن الصفة الثامنة القدم
قال عليه السلام في انه حديث مطول يضع الجبار قدمه في النار فتقول قط قط اي حسبي حسبي في

وبرواة ذلك ...

وبالرواية اخرى حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك
وبرواية اخرى لا يزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط وبالجبار بالكاف
الصفة الثامنة ... في مثال التكاليف ولا يليق الله كيف وقد ورد في رواية اخرى على اثنا حديث
واما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله فيها الصفة التاسعة الاصبع قال عليه السلام ان قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن وفي رواية ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء والا على
انها للجارحة وما جاء الله ويا فلقد اليدين الصفة العاشرة اليمين قال الله تعالى والسموات مطويات بيمينه
وهو بمعنى القدرة التامة الصفة الحادية عشرة التكوين جعله الحنفية صفة زائدة على السبع المشهورة اخذا من قوله
كن فيكون فقد جعل قوله كن متقدما على كون الحادث اعني وجوده والمراد بالتكوين والايجاد والتخليق ومن قال
انه غير القدرة لان القدرة اثرها العجز والصحة لاستلزام الكون فلا يكون الكون اثر القدرة واما التكوين
هو الكون الجواب ان الصحة الامكان وانه للممكن ذاتي فلا يصلح اثرا للقدرة لان ما بالذات لا يعلل بالغير بل
هو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن فيقال جعله مقدورا لانه يمكن ذلك غير مقدور لانه واجب او ممتنع
اثر القدرة هو الكون اي اصل المقدور ووجوده لا صحته وامكانه فاستغنى عن اثبات صفة اخرى كذلك اي كون
الاثر هو الكون فان قيل المراد بالصحة التي جعلت اثرا للقدرة هو صحة الفعل بمعنى التاثير والايجاد من الفاعل لا
صحة المفعول ونفسه من الصحة هي امكانه الذاتي الذي لا يمكن تعليله بغيره ولما كانت الصحة الاولى بالقياس الى القادر
ومتعلقة بالقدرة فان القدرة هي الصفة التي باعتبارها يقع من الفاعل الفعل والترك على سواء من التي القدرة
لا فلا يتصل بها ... بالايجاد صحة من صفة القدرة متعلقة اي بذلك الطرف وجعل الصفة هي
التكوين قلنا كل منهما اي من ذينك الطرفين هو الاثر التالي للقدرة وان تعلق صدور احدهما بعينه اي تخصيص
بعينه هو الارادة المتعلقة بذلك الطرف في الايجاد الى جعل التكوين غير القدرة الموثرة فيه بواسطة الارادة المتعلقة
به وقد ورد في حديث الضحك ومنع كفه يتبقى فوجد شبرد في كبدي لا يجوز اثبات الجارحة كما ذهب اليه المشبهة
فعل هو منه صفة ولا ... للمكون فله اول بالتدبير فقال فلان في كف فلان اي في تدبيره والمقصود من الحديث
بيان الطاقة ... بيان انه وجد الطاقة فان البرد يطلق على كل روح وراحة وطمانينة وقد ورد في
الاحاديث انه يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فان حملها على حقيقته فعلي ان ضحك للاعضاء او قد تاول يظهر تاثير
التجلي ... كما يضحك الربيع اذا ابتسم ازهاره فالمعنى ضحك ظاهر ينابيع الخير والنجح عنه وبدو اللواحق عبادة
فهذه ما كان منه فعاقبته ومن كان له صوت قدم في علم البيان كاد ان يخطر الايات والاحاديث المتشابهة
في التعطيل والتصوير بعضها على الكناية وبعضها على المجاز مراعيا لجزالة المعنى وفخامته ومجانبا عما يوجب ركاكته
فعليك بالتامل فيها وحملها على ما يليق بها والله المستعان وعليه التكلان **المرصد الخامس فيما يجوز**
عليه تعالى اي يكون ان يتعلق به كالرؤية والعلم بالكنه وفيه مقصدان **المقصد الاول في الرؤية** والكلام في

دة الوقوع وفيه تنبيه للسالك فههنا ثلث مقامات المقام الاول في صحة الرؤية وقد طال نزاع المثبتين لله فيها وقد
الاشاعرة في انه تعالى يصح ان يرى [illegible] قال الآمدي اجتمعت الائمة من اصحابنا على ان رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة
جائزة عقلا واختلفوا في جوازها سمعا في الدنيا فاثبته بعضهم ونفاه آخرون وهل يجوز ان يرى في المنام فقيل لا وقيل
نعم والحق انه لا مانع من هذه الرؤيا وان لم تكن رؤية حقيقية ولا خلاف بيننا في انه تعالى يرى ذاته والمعتزلة حكموا بامتناع
رؤيته عقلا لذوي الحواس واختلفوا في رؤيته لذاته ولا بد اولا من تحرير محل النزاع فنقول اذا نظرنا الى الشمس فرأيناها
ثم غمضنا العين فعند التغميض نعلم الشمس علما جليا وهذه الحالة مغايرة للحالة الاولى التي هي الرؤية بالضرورة
فان الحالتين وان اشتركتا في حصول العلم فيهما الا ان للحالة الاولى فيها امر زائد هو الرؤية وكذا اذا علمنا شيئا علما جليا
ثم رأيناه فانا نعلم بالبديهة تفرقة بين الحالتين وان في الثانية زيادة ليست في الاولى [illegible] والزيادة
[illegible] في الآلة [illegible] الرؤية الابصار [illegible] الاول الان مر نظرنا الشمس الاستقبال [illegible]
فان [illegible] الشمس [illegible] هذا التخيل [illegible] وكذا الان [illegible] صورة
الشمس [illegible] الاستقصاء الى [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
[illegible] البياض [illegible] الرائي [illegible]
ضعيف [illegible] اوبيان ضعيفا
[illegible] الابصار [illegible] الرؤية
[illegible] سبحانه [illegible]
الرؤيا [illegible] صح
جهة [illegible]
وردت الاحاديث الصحيحة [illegible] بالرؤية [illegible] اهل السنة
[illegible] كونه جسما وفي جهة [illegible]
لا [illegible] وقد استدل عليه
اي على جواز رؤيته [illegible] الاول [illegible] في هذا الباب
[illegible] رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
لا [illegible] للنبوة اذ المقصود [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] استقرار الجبل [illegible]

[illegible] الاعتراض [illegible]
ان موسى [illegible] سال الرؤية [illegible] اللازم [illegible]
استحالة [illegible]
[illegible] والصلوة
ان [illegible] الرؤية المطلوبة [illegible] النظر [illegible] العلم
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
المطلوب [illegible]
لا [illegible]
[illegible] الرؤية لا العلم الضروري [illegible]
من [illegible] الاعتراض على الاول [illegible]
[illegible]
الرؤية [illegible] بالعلم ايضا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] لن تراني [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]
من قوله لن تراني على هذا [illegible]
الجبل [illegible]
عليه [illegible] الرؤية [illegible]
الاولى [illegible] الصاعقة [illegible]
[illegible] ذلك لا يستقيم [illegible] موسى [illegible]
فيه ان يجوز [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] السبعون
[illegible]
[illegible] الصاعقة [illegible] الرؤية [illegible]
اخذ الصاعقة [illegible] الصاعقة [illegible]

المسلك الثاني

ملخصه النقض المذكور بوجوه الاول انا لا نم انا نرى العرض والجوهر معا بل المرئي هو الاعراض فقط فكذلك الطول والعرض
وهما عرضان قلنا الحكم بوجود [illegible] ولكن المرجع بحالها المقدار وهو عرض قائم بالجسم وقوله انا قد ابطلنا ذلك كونه
مقدارا قائما بالجسم باقيه كفاية فان وجود المقدار الذي هو عرض مبني على نفي الجزء وتركب الجسم من الهيولى والصورة وقد مر
بطلانه فلا حاجة الى اعادته و [illegible] ابطال وجود المقدار العرضي انا لو فرضنا الف الاجزاء [illegible] الى الارض كانا نعلم
بالضرورة كونها طويلا جدا وان لم يخطر بالبال شيء من الاعراض فعلم ان الامتداد في الطول ليس الا الاجزاء فالمرئي هو تلك الاجزاء
قائم بها وايضا الامتداد تحاصل في جانب الاجزاء شرط لقيام العرض الواحد الذي هو المقدار بها والانقسام بمقدار الواحد
بها اي بتلك الاجزاء وان كانت متلاشية متفاصلة وهو ضروري البطلان واذا كان الامتداد شرطا لقيام المقدار العرضي
بالاجزاء فلا يكون الامتداد عرضا قائما بها والا لزم اشتراطه بنفسه فرجع الطول الى الاجزاء المتألفة في خصوص
فيها الاجزاء المتحيزة وهو المطلوب [illegible] من وجوه الاعتراض [illegible] الى الاعراض لان الامكان عدمي فلا يصلح
علة للامكان والعدمي [illegible] الجواب عنه المعارضة بما سبق [illegible] الامكان [illegible] كونه وجوديا
والجواب تحقيقا ان المراد بعلة صحة الرؤية [illegible] ان متعلق الرؤية [illegible] الصحة [illegible]
كانت وجودية او عدمية اي العلة بمعنى متعلق الرؤية ضروري [illegible] انه لا متعلق الرؤية هو موجود
المعدوم لا يصح رؤيته قطعا [illegible] فيجب ان يكون مشتركا [illegible] صحة الرؤية
لا يبتني [illegible] واحد [illegible] بالاعراض [illegible] والجواهر [illegible]
تعم لا نقول [illegible] رؤية العرض الا بالعكس ويستحيل ان يرى الجوهر او العرض [illegible]
بالتعاقل [illegible] الحقائق [illegible] والمعلولات [illegible] التحقيق [illegible] بعلتين مختلفتين [illegible] المراد
بعلة صحة الرؤية متعلقها والمدعى ان متعلقها ليس خصوصية واحد منهما اي من الجوهر والعرض [illegible]
[illegible] فلا ندرك فضلا عن [illegible]
هي واذا رأينا زيدا فانما رأيناه رؤية واحدة متعلقة بهويته وليس [illegible] من اللون والضوء كما يقوله الفلاسفة
حيث يزعمون ان المرئي بالذات هو الالوان والاضواء واما الاجسام فانما ترى بالعرض التبعية [illegible]
الجواهر هي اعضاؤه الى اعراض تقوم بها اي بتلك الجواهر وربما نغفل عن تلك التفاصيل حتى لو سئلنا عنها [illegible]
الجواهر والاعراض لم نعلمها ولم نكن قد ابصرناها اولا [illegible] كما ابصرنا الهوية [illegible] متعلق الرؤية هو الهوية التي
بها الاشتراك من خصوصيات الجواهر [illegible] متعلق الرؤية الامر الذي به الافتراق بينها اعني خصوصيتها [illegible]
[illegible] المخصوصة [illegible] على خصوصيات جواهرها ولواحقها [illegible]
ان متعلق الرؤية هو الوجود العام المشترك بين الجواهر والاعراض [illegible]
المشترك بينهما اي الجوهر والعرض [illegible] الوجود او الحدوث [illegible] الامكان [illegible]
سائر المفهومات العامة [illegible] ان متعلق الرؤية [illegible] الموجود والاعتبار [illegible] المعدوم
والامكان [illegible] الموجود والمعدوم [illegible] فلا يصلح شيء منها متعلقا للرؤية [illegible]

وهما لا يعلم لا يكون متعلق الرؤية لان متعلقها يجب ان يكون معلوما لكونه مدركا بالبصر والذي يعلم منها اي من الجوهر والعرض
الموجود من خصوصيتهما [illegible] وقد ابطلنا تعلق الرؤية بها ولم يبق متعلقها الا المشترك بينهما وهو الوجود الذي [illegible]
[illegible] العدم واما الحدوث [illegible] وقد ابطلناه ايضا واما [illegible] متعلق الوجود [illegible]
لازم ان الحدوث لا يصلح سببا لصحة الرؤية [illegible] الرؤية [illegible] ولكن [illegible] والجواب [illegible] المراد
بسبب الصحة متعلق الرؤية لا ما يؤثر فيها و [illegible] انه لا يصلح العدم لذلك اي لكونه متعلق الرؤية
فان قيل ليس الحدوث هو العدم [illegible] كما ذكرتم بل هو مسبوقية الوجود بالعدم فلا يكون عدميا قلنا و [illegible]
كون الوجود مسبوقا بالعدم [illegible] اعتباري [illegible] الي [illegible] حدوث الاجسام الى دليل لكونه مدركا
محسوسا [illegible] ان الوجود مشترك بين الواجب والممكن [illegible] وجود [illegible]
وكيف يكون [illegible] الاشياء [illegible] حقيقة العدم [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] واحد [illegible] يقول [illegible] الاشتراك
في الوجود [illegible] السؤال [illegible]
ان كان [illegible] الوجود مشترك [illegible] جمهور الاصحاب [illegible] لا نعلم [illegible]
كالوجود [illegible] الالزام ولا يكون [illegible] عند المتكلمين [illegible] عند [illegible] قال
والجواب [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الكون [illegible]
[illegible] مشترك بين الموجودات [illegible] الافتراق
[illegible] اشتراك الوجود على مذهبنا [illegible]
اي خصوصياتها التي [illegible]
يقول بالاشتراك [illegible] الاشتراك [illegible] فاذكر الشيخ [illegible]
[illegible] الاشتراك [illegible] الاشتراك
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الامور العامة [illegible]
اشتراك مفهوم الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] اشتراك الوجود [illegible]
الاشياء [illegible] واعلم ان هذا المقام [illegible]
[illegible] والتحرير [illegible]
والثالث [illegible] الافكار [illegible]
كلام [illegible] اشتراك الوجود [illegible]

في ادراك الحقائق والاهتداء الى الدقائق التابع من البعد اضافة لانه ان صح الرؤية اذ لكان نسبة وجود في القدم كما ثبت صحة الرؤية فكذا لو كان دنيا جوازه ان يكون بخصوصية الاصل شرطا او خصوصية الوجود حادثا وللجواب عنه ما قدمناه ان المراد بعلة صحة الرؤية متعلقها وان متعلقها هو الوجود مطلقا اعني الذي في ضمن لا خصوص الجهات الوجود تحققا ادراك بخصوصية واذا كان متعلقها مطلق الوجود المشترك بخصوصه مثل اشتراط شرط يعني لا نقتضي تعلق علم ولعدم المشترك المشترك الفعل لا حجر وقد ينوا لكن لا يلتبس على الفعل المنصف اي بعموم المطلق المشترك فخصوص ميثاق عن اعتبار كمفهوم الماهية وخصوصه فلا يتعلق بها الرؤية اصلا وان الادراك ... البعيد خصوصية الموجود الان ان ... الاجمال لا يمكن على تفصيل فان ابدا الاجمال استفادة فوق وصفه كالاجتهاد في نص فليس ... لا تفصيل اجزاء المدرك وما تعلق من الاجمال الامر الى ... تلك المسالة في هذا التنزيه ... عليها او ما نظر فان الاول قد قيل من الشبه بان في المسائل على الدليل العقلي [illegible]
ابو منصور الماتريدي من التمسك بظواهر النقلية وقد عدها المقام [illegible] وقوع الرؤية بان المؤمنين سيرون ربهم يوم القيامة في الدار الاخرة قال الامام الرازي مستدلا على وقوع الرؤية في الاخرة عند السلف قولين حصلا الاول ... ويرى والثاني لا يرى ولا يقع وقد اثبتنا ... فلو قلنا ان القول ... لكان خارقا للاجماع على عدم الافتراق في العهود ... والابيات ... او ... وهو اي هذا الاستدلال ... ذكره الاعتراض ان خرق الاجماع انما يلزم ... كما اذا ذهب بعض المجتهدين الى ان الكلية ... الى ان الجزئية فاحد القولين الموجبة الكلية ... كما اذا ذهب بعضهم الى الموجبة الكلية وبعضهم الى السالبة جزئية فاحد القولين السالبة الكلية واما اذا ذهب بعضهم الى الموجبة الكلية واخرون الى السالبة الكلية فاحداث القول بالموجبة الجزئية والسالبة الجزئية معا ليس خرقا للاجماع ولو ليس بين القولين ... ما احد المسلكين لا ... فيما نحن فيه والى ... وهذا القول الثالث هو التفصيل وهو القول بالجواز والقول بعدم الوقوع ... لا يخالف الاجماع ... عن قبول التفصيل ... خارقا فان ... الطائفة الاخرى ... ذكرناه ... المسائل الذي ... الفائدة ... التفصيل ... بالاجماع ... بالاجماع فهذا المسلك ... والمعتمد ... ناظر الى ربها ناظرة وجه الاحتجاج بالاية الكريمة ان النظر ... بمعنى الانتظار ... شعر ... انظروا ... اي انتظرونا ... فانظر ... الى ... يرجع المرسلون ... وقول الشاعر ... هذا اليوم ... الناظر قرب

اي المنتظر وقد تجمع التفكر والاعتبار ويستعمل ... يقال نظرت في الامر الفلاني اي تفكرت واعتبرت وجاء بمعنى التعطف ويستعمل باللام يقال نظر الامير لفلان اي رأف به وتعطف وجاء بمعنى الرؤية ويستعمل بالي قال ... نظرت الى ... فيما نحن فيه ... والنظر الى ... موصولا بالي ... على الرؤية ... ذلك اليوم ... الاول ... الاول ... للمنظر ... وهو واحد الاول ومفعول ... بمعنى الانتظار ... لانه ... منتظر ومن قول الشاعر ... النظر والا ... ينتظر ... ولا ... اي ... ما في ... طبيب ... الانتظار النعيم ومن ... الانتظار ... الاخبار ... لانعام والاكرام ... والكرامات ... الانتظار ... الموصول ... الانتظار ... العلوم ان ... النظر ... الانتظار ... ناظرات يوم بدر ... الرحمن ... بالفلاح ... ينظرون ... الانتظار ... ولا ... بالمدح ... النظر المطلوب ... المذكور ... الرؤية ... الانتظار ... الرؤية ... المؤمنين يوم بدر ... الرواة ... ناظرات ... بالرحمن ... هذا ... النظر ... والاستدلال ... الانتظار ... انتظار ... الاغراض ... الرؤية ... النظر ... الرؤية ... لانه ... النظر ... النظر الموصول ... تقليب الحدقة ... الرؤية ... النظر الموصول ... والا ... [illegible]

معاد بالصفتين للتجوز ثم بقوله لم يقل للرؤية مجاز ولكنه مجاز لا يستعمل كونه مرادا في الآية لجواز ان يراد ناظرة
الى نعم الله وثم اي في الاثنين يذكر هذا الاعتبار لان ذلك المجاز وجواب النظر الى حقيقة الرؤية بالنقل الذي مر
ذلك بالذكر حيث شعرنا وما استشهدتم على كونه حقيقة للتعليل لا يجدي نفعا اذ قوله نظرت الهلال فلم اره
ثم يصح نفيه بل يقال نظرت الى الهلال فلم اره الى الهلال وان سلمناه فلنا ربما يجدي نفعا و...
اليه مقامه وهو جواب فيه لم ازل انظر الى الهلال حتى رايته ... الهلال والنظر في الامثلة كلها مجازات
اي النظر فيها ... مجاز عن تقليب الحدقة ... اطلاق اسم المسبب الذي هو الرؤية على سببها الذي هو التقليب وعلى تقدير
النظر حقيقة في التقليب الذي يراد به ... في الآية الرؤية مجازا او يحمل على التقليب ... الاعتبار الذي
... الى الاشياء التي هي اكثر ... وجوه فانا ...
... المجاز المتعين ثم يقول ... الرؤية
... فلا يكون مرادا في الآية ... الرؤية ... التجوز
... الاطلاق ... المسبب مجازا
... على الرؤية بلا اعتبار ...
ظنوه ضعيفة جدا ولا ... هذه الظواهر ... في المسائل العلمية التي يطلب فيها اليقين ... المسالك
... ايضا هذه الظواهر ... قوله تعالى ... بل انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ذكر ذلك
... فلزم كون المؤمنين ... بل الذي لم يوصف ... الظاهر
المفيدة للظن ... اي ... بل ... اجماع الامة ... الرؤية
... على ... الاجماع ... المقام
... العقلية ...
لو جازت ... الآن ... الشرطية ...
كلها الآن اي جواز الرؤية ... في زمن ...
الآن قطعا ... الآن ... الرؤية في زمان وجب حصول الرؤية
... الذي لا بد ... القطعيات
وشرائط الرؤية ثمانية ... سلامة الحاسة ...
بانتفائها والثاني كون الشيء جائز الرؤية ...
الادراك كالنوم والغفلة والتوجه الى ...
المرئي بالمرآة والرابع عدم غاية الصغر ... والخامس عدم غاية اللطافة
بان يكون ... او ... والسادس عدم غاية البعد ...

وضعفها والسابع عدم غاية القرب فان المبصر اذا التصق بسطح البصر بطل ادراكه بالكلية والثامن عدم الحجاب
الحائل ... المتوسط بينهما ...
...
... الاسلام ... وصحة الرؤية ...
... ما ... حاصل ... الآن ...
...
دون البعض ...
...
...
...
...

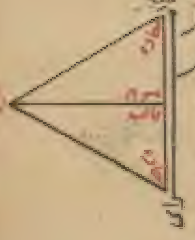

...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... يجوز ... ذوي ... وتجزم

بعدمها وذلك لان الجواز لا يستلزم الوقوع ولا ينافي الجزم بعدمه فجوّز تجويزًا لا يكون سفسطة ثم نقول ان كان
الجزم بعدم الجبال المذكورة فما ذكر ثم من وجوب الرؤية عند حصول شرائطها لو جاز الجزم بالابعد العلم بعدم
واللازم بيّن لانه يجزم بعدم ما يخطر بباله من المسائل التي لا تجري الى [illegible] الجزم بطريق اتفاق العقلاء كونه [illegible]
وانما يتم لو سلمنا الوجوب في وجوب الرؤية ان [illegible] عند حصول تلك الشرائط وذلك انما [illegible] لم يجب
لما ذا يجب وجود الرؤية الغائب عند حصولها [illegible] الرؤية في [illegible] عند حصولها عند [illegible] الرؤية في
الشاهد [illegible] اختلافهما في اللوازم والشرائط كما يشترط في الشاهد من الشروط السلمة [illegible] جاز ان يجب
رؤية الشاهد عند اجتماعها [illegible] الغائب الثانية [illegible] المقابلة [illegible] بالغرض
من التجويز الغائب [illegible] المرئي والمرآة [illegible] المقابل [illegible]
منع الاشتراط [illegible] بالتكوين [illegible] ولا في [illegible] الغيبي
فيها [illegible] الغائب لاختلاف الرؤيتين [illegible] ان لا يشترط في رؤية الغائب المشروطة رؤية الشاهد [illegible]
تحقيقه [illegible] ان المراد بالرؤية الانكشاف [illegible] في كتب الكلام [illegible] بالابصار الحاصل
المبصرات [illegible] الانكشاف وفي الاختصاص بجهة [illegible] في الثالثة [illegible] انطباع [illegible] علاوة في الكشوف
صورة المرئي في الحاسة [illegible] اذا [illegible] متصل [illegible] بسواد [illegible]
بالانطباع [illegible] او [illegible] المتصل [illegible] وقع في بعض النسخ
الاول [illegible] الابصار [illegible] الابصار [illegible]
لا [illegible] او [illegible] لا [illegible]
[illegible] الابصار وذلك [illegible] الابصار بواسطة [illegible] المبالغة في جميع الادلة
لان قوله [illegible] الابصار [illegible] الابصار لا [illegible]
ولا [illegible] لما ذكرنا ولانه [illegible] فانه ذكر [illegible] الصفات [illegible]
نقضا [illegible] الصفات [illegible] الافعال [illegible] والاستغراق
[illegible] الوجه الاول [illegible] الاول [illegible]
[illegible] والوصول [illegible] لا يدركون [illegible]
[illegible] بالرؤية [illegible] والرؤية [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] الرؤية المحيطة [illegible] امتناع الاحاطة [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] المحيط [illegible]
[illegible] عن ان [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] الابصار [illegible] الاستغراق [illegible] وقد
وان لم [illegible] الجواب [illegible] الابصار [illegible] باللام [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] الاسناد [illegible]

بان يلاحظ اولا دخول النفي ثم ورود العموم عليه فيكون سالبة كلية وفي الآية ولا الكلام بعد العموم والاقرار دون النفي
عليه فيكون سالبة جزئية ومع اعتبار النفي [illegible] لان الابصار الكلية لا يدركه اجماعا [illegible]
ان الابصار جمع للعموم والاستغراق والاعتبار [illegible] لا يدركه الابصار سالبة [illegible] الجزئية فالمعنى [illegible]
وتخصيص البعض بالنفي [illegible] الابعاض [illegible] لا [illegible] العوض [illegible]
وان [illegible] الاشخاص باستغراق اللام في [illegible] الازمان [illegible]
في [illegible] منها ان الاية [illegible] الابصار [illegible] ولا يلزم منها ان المبصرين [illegible] بجواز [illegible]
لان نفيها [illegible] الجارحة [illegible] فلا يلزم في الرؤية الجارحة [illegible]
واما [illegible] الوجه [illegible] مع [illegible] الاستدلال بالآية [illegible] فنقول [illegible]
واذا [illegible] سياق الكلام يقتضي [illegible] لناقم [illegible]
لو [illegible] الوجه [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] الكبراء [illegible] الاية [illegible] ذكر سؤال الرؤية
في موضع [illegible] وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا
لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] التعريض [illegible] الآية [illegible] فقلتم يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة [illegible] فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون [illegible] سؤالهم [illegible]
الآية الثانية [illegible] يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم [illegible] السؤال [illegible] الصاعقة [illegible]
[illegible] الاستعظام [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] الآية [illegible] الآية الثالثة [illegible]
الامتناع [illegible] موسى [illegible] الرؤية [illegible]
ولم يجر موسى [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] الرؤية الثالث
[illegible] ولن [illegible] لن [illegible]
[illegible] للتاكيد [illegible] الرابعة [illegible] وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء [illegible] الوحي [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الامام [illegible] على [illegible] الكلام [illegible] اجماعا واذا
[illegible] قال [illegible] الرؤية [illegible]
كلام [illegible] الرؤية [illegible] الكلام [illegible] الرؤية [illegible]

واما لم [illegible] موسى [illegible] اجماعا [illegible]

في الكيفية فعندنا ان الرؤية تكون من غير مواجهة ومقابلة ولا استلزام لها حكما ولا تشعع وكذلك الموجود المنزه عن الجهة
والمكان وعند عوام الصوفية في الدنيا الا بكيفية جهة تقابل الرائي والمقابلة او ما في حكم المقابلة بل ربما يوافقهم في ذلك
المعتزلة وحمل الخلاف في اصل الرؤية وانما الخلاف في الفروع وما ذكره من ادعاء الفريقين من حيث انهما الا قول الفروع
في ان كل موجود فانه في جهة وحيز وما ليس في حيز ولا جهة فانه ليس بموجود لمعارضة الادعاء قوة ذكر الادعاء فيقفا
الحكماء او المعتزلة على ان شرط الموجود بما ذكر حكم وهم فيما ليس بمحسوس فيكون باطلا فكذا الفروع الى دعاة الكرامية
والمجسمة في الرؤية **المقصد** الثالث العلم بحقيقته تعالى الكلام في الوقوع والجواز المقام الاول الوقوع
في حقيقته انه هل هو معلوم للبشر وعلمه جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم وقد خالف فيه كثير من المتكلمين منهم
اصحابنا والمعتزلة وجهان الاول المعلوم منه اعراض عامة كالوجود او سلوب ككونه واجبا لا يفتقر الى العدم ازلا ابدا
لا يسبقه عدم ابدا ولا يلحقه عدم ليس بجسم ولا في مكان او اضافات ككونه خالقا قادرا عالما فان هذه الصفات
كلها اضافات الى الاضافة تطلق على النسب المتكررة وعلى موضوعها فالامر كما ذكره منها خارجة عن ذاته
كصفات النفس العلم والقدرة وغيرهما والصفات الاضافية ككونه خالقا وسمعه والصفات السلبية لا تشارك العلم بالصفات
لا يوجب العلم بحقيقته المخصوصة من حيث انها مع ذاتها لا يعرف الصفات على حقيقته المخصوصة متميزة في نفسها عن سائر
الحقائق ولا يعرف بذلك حقيقته المخصوصة المنزه فلا دليل عليها ولا يوجب العلم بخصوصيتها كما لا يلزم من علمنا بصفات
الاشياء علمنا بحقيقتها بعد الثقافات الطبيعية العلم بحقيقته المعينة بل بحقيقته المخصوصة ففيما ان اوجه الثاني
عنها في حد نفسها **الثاني** انا لا نعلم منه من كونه موجودا وعالما وقادرا ومريدا وخالقا الى غير ذلك من الصفات المشهورة
فيه ولذلك نقول انا نعلم اي لم نعلم منه من صفات الالوهية غير القيوم والتوحيد الكامل وذاته المخصوصة
فان سرها لا يبالي في الموجودات المخصوصة كذلك فليس العلوم ذاته المخصوصة مما علينا في قولنا ليس في ذاته المخصوصة المعلوم
احق بحقيقته بانه لم يكن ذاته متصورة معلوما لاستحكم عليها بانها غير متصورة واستتم الحكم عليها بالصفات
الا نحو الجواب سوال المعدوم لا يتوقف العلم بالكنه بل يوجه ما **المقام الثاني** في الجواز العلم بحقيقته
خلاف منع الفلاسفة وبعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار بن عمرو وكلام
الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع واما منع الفلاسفة لان المعقول اما بالبديهة واما بالنظر والنظر اما في الرسم لا
الحد واما في الحد فدون العلم بحقيقته الا بالبديهة او الحد وحقيقته لا يتبين لبساطته ولا ايضا يحد يرسم فالعلم بالرسم
لا تعريف لما يمكن العلم بها الجواب منع الحصر ما ذكر في البديهة والحد فيجوز ان يحصل لا نحو ذلك مكاشفة

المدارك

الجواز جاز حل انه لو علم متعلقا بالايس من ربنا لما العاش لعموم الناس في تحصيله ما يقبل نظر كما سبق بيان النظر
فيه فعليه ضرورة لبعض الاشخاص ايضا فان يجب ان لا يجب بعد الحقيقة فلا يمكن ان يحبو
المرصد السادس في افعاله وفيه مقاصد **المقصد الاول** في ان افعال العباد الاختيارية واقعة
بقدرة الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم تاثير فيها بل الله سبحانه اجرى عادته بانه يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا

لم يكن هناك مانع اوجد فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا لله ابداعا واحداثا ومكسوبا للعبد
والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته وارادته من غير ان يكون هناك منه تاثير او مدخل في وجوده سوى كونه محلا له وهذا مذهب
الشيخ ابي الحسن الاشعري وقالت المعتزلة اي اكثرهم واقعة بقدرة العبد وحدها على سبيل الاستقلال بلا ايجاب بل باختيار
وقالت طائفة منهم واقعة بالقدرتين معا ثم اختلفوا فقال الاستاذ بمجموع القدرتين على ان يتعلقا جميعا بالفعل نفسه
وجوزا اجتماع المؤثرين على اثر واحد وقال القاضي على ان يتعلق قدرة الله باصل الفعل وقدرة العبد بصفته اعني بكونه
طاعة ومعصية الى غير ذلك من الاوصاف التي لا يوصف بها افعاله تعالى كما في لطم اليتيم تاديبا او ايذاء فان ذات
اللطم واقعة بقدرة الله وتاثيره وكونه طاعة على الاول ومعصية على الثاني بقدرة العبد وتاثيره وقالت الحكماء وامام الحرمين
هي واقعة على سبيل الوجوب وامتناع التخلف بقدرة يخلقها الله في العبد اذا قارنت حصول الشرائط وارتفاع الموانع
والضابط في هذا المقام ان المؤثر اما قدرة الله او قدرة العبد على الانفراد كمذهب الشيخ وجمهور المعتزلة او معا وذلك
بان يؤثرا في المتعلق كمذهب الاستاذ او لا يتحاذيا كمذهب المعتزلة او واحد في لا يتحاذي ووجه ما كون احدهما اي
احدى القدرتين متعلقة للاخرى والا ينبغي ان يتعلق قدرة الله متعلقة بقدرة العبد اذ يستحيل التجاذب في التقدير فيعين
العكس وهو ان يكون قدرة العبد صادرة عن قدرة الله موجبة للفعل وهو قول الامام والفلاسفة واما وجه ثالث
بان لا يكون احدهما متعلقة للاخرى وهو مذهب القاضي الا ان المفروض عدم اتحاد المتعلقين فان قلت لم يكن على هذا
وهو ان اصل الفعل بقدرة العبد وصفته بقدرة الله قلت لم يقل به احد والمقصود ضبط المذاهب في اصحابنا
الفعل لنا ان الفعل الاختياري للعبد واقع بقدرة الله تعالى لا بقدرته وجوه الاول ان فعل العبد ممكن في نفسه
وكل ممكن مقدور لله تعالى لشمول قدرته للممكنات كلها كما مر وقد تمسك فيه كل الناس من المعتزلة والفرق في ذلك لا غير الاسلام
في ان كل ممكن مقدور لله تعالى بقاصر باب وابطالها في كتب الله تعالى ولا شيء مما هو مقدور له بواقع بقدرة العبد
لامتناع اجتماع قدرتين مؤثرتين على مقدور واحد لما مر الوجه **الثاني** لو كان العبد موجدا لافعاله بالاختيار
والاستقلال لوجب ان يعلم تفاصيلها واللازم باطل اما الشرطية فلان الاتم والاكمل من اكثر من ذلك
او فاعل بعد افعاله على وقوعه على وجه معين ونقصان او زيادة او النقصان في وقوع ذلك البعض منه دون
الافعال المخصوصة والاختيار التي مع وجوده بعلم بانه ليس به البديهة فتفاصيل الافعال الجارحية
عند اختيارات لا انها من تفصيلات معلوم له واما الاستثنائية اي بطلان اللازم فلان النائم وكذا الساهي قد يفعل
باختيار ولا تعقل به من ضبط اجزائه ولا يشعر بذلك الفعل وكيفيته واعترض عليه بانا نجوز ان يشعر بالتفاصيل لا نعلم
عدم الشعور او الاعادة لما الشعور الذي ولعل الا المتكلمين يقصدون نحو اليد ويترك طرحه فيما ايضا بمجرد
التحرك في الذي كما شاء يحصل لا نشعر بان الكلام في انه لا يتحرك لبعض الحروف ولعل الواقع بقدرة التعبير
عند الجبائي وانما كان ومن ضمنه لوجيب المتحرك يقع لرأي العقل الا الشعور في التعبير وهذا الوجه لو لم
وايضا والاختيار متحقق بالحيوان حيث يتوقف الجزء اليد وبين تلك القدرة ولا ما كانت اصابعه لا يعلم لما يوجد
لا يشكل عليه الا بطلان الوصل

لا محالة لا شعور له بها فكيف يتوهم انه يعرف مركبها والقصد الوجه الثاني ان العبد لو كان موجدا لفعله بقدرته
واختياره استقلالا فلا بد ان يتمكن من فعله وتركه والا لم يكن قادرا عليه مستقلا فيه وان يتوقف ترجيح فعله
على تركه على مرجح اذ لو لم يتوقف عليه كان صدور الفعل عنه مع جواز طرفيه وتساويهما اتفاقيا لا اختياريا ويلزم ايضا
ان لا يحتاج وقوع احد الجائزين الى سبب فينسد باب اثبات الصانع وذلك المرجح لا يكون صادرا من العبد باختياره والا لزم
التسلسل لانا ننقل الكلام الى صدور ذلك المرجح عنه ويكون الفعل عند ذلك المرجح واجبا اي واجب الصدور عنه بحيث
يمتنع تخلفه والا لم يكن الموجود اي ذلك المرجح المفروض تمام المرجح لانه اذا لم يجب الفعل ح جاز ان يوجد معه الفعل تارة
ويعدم اخرى مع وجود ذلك المرجح فيهما فتخصيص احد الوقتين بوجوده يحتاج الى مرجح لا عدمه فلا يكون ما فرضناه مرجحا
مرجحا تاما هف واذا كان الفعل مع المرجح الذي ليس منه واجب الصدور عنه فيكون ذلك الفعل اضطراريا لازما لا
اختياريا بطريق الاستقلال كما زعمو واورد عليه انه جار في فعل الباري [illegible] من الاثار [illegible] فعال
لو كان موجدا للفعل بالقدرة استقلالا فلا بد ان يتمكن من فعله وتركه وان يتوقف فعله على مرجح الى اخره [illegible] في الباري
منقوض بالواجب واجيب عنه بالفرق بان ارادة العبد محدثة اي الفعل يتوقف على مرجح هو الارادة [illegible] والعبد
محدثة فافتقرت الى ارادة اخرى [illegible] بلا ارادة واختياره [illegible] الاولى [illegible] صدوره [illegible] الارادة
انه قديم فلا يفتقر الى ارادة اخرى [illegible] الجواب الذي ذكره الاربعين [illegible] المذكور [illegible]
المرجح الارادة القديمة كان موجبا لا قادرا مختارا وان امكن فان لم يتوقف فعله على مرجح كان اتفاقيا [illegible]
ايضا الجائز بلا مرجح وان توقف عليه كان الفعل معه واجبا فيكون اضطراريا والفرق الذي ذكره في المحصل [illegible] الاضطرارية
الدليل [illegible] بطلان الدليل [illegible] النقض اذ [illegible] الدليل [illegible] التخلف [illegible] هذا الرد [illegible]
ما ذكر من الفرق بين ارادة العبد وارادة الباري [illegible] تخصيص المرجح [illegible] ترجيح [illegible] المرجح [illegible]
فيبطل الاستدلال [illegible] العبد من الفعل والترك وتوقف الترجيح على مرجح ووجوب [illegible] الا كان [illegible]
محض [illegible] المرجح [illegible] وجب الفعل معه فلا يكون العبد مستقلا فيه واما فعل
الباري [illegible] المرجح [illegible] وذلك المرجح القديم [illegible]
فلا يكون مستقلا [illegible] جواب [illegible] وجب الفعل [illegible] ذلك المرجح القديم [illegible]
لا يحتاج [illegible] الوجوب [illegible] الاختيار
لانا [illegible] نحن نقول الاختيار للعبد ايضا بوجه [illegible] الوجه [illegible]
ان الاختيار [illegible] الاتفاق [illegible] الاختيار [illegible] مستقل [illegible]
فعل باختياره [illegible] وارادة الباري [illegible] الذات [illegible] الفعل [illegible] واستقلاله [illegible] القدرة [illegible]
ان يقال الاستناد الى ارادة القديمة الى ذاته بطريق الايجاب [illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible] الرابع
الايجاب ولعلم ان هذا الاستدلال الى الوجه الثالث [illegible] للمعتزلة القائلين بوجوب [illegible] الفعل الاختياري

فان المرجح القديم [illegible] بالفعل الحادث [illegible] المرجح [illegible]

وكون الفعل معه واجبا لا ينافي [illegible] والفعل [illegible] الترجيح [illegible] الاختيار [illegible] القدرة [illegible]
لما ذكرنا [illegible] فلا يلزم من كون الفعل بلا مرجح [illegible] اتفاقيا [illegible] الترجيح بلا مرجح قد
يمكن [illegible] والمعتزلة القائلون بان العبد موجد لافعاله الاختيارية [illegible] ابو الحسين [illegible]
[illegible] العبد لفعله [illegible] العلم بذلك ضروري لا حاجة به الى الاستدلال [illegible]
من [illegible] حركتي المختار [illegible] والصاعد [illegible] الى الماء [illegible] الساقط [illegible]
[illegible] دواعيه واختياره وانه لولا تلك الدواعي والاختيار لم يصدر عنه شيء منها [illegible]
[illegible] منها الارادة [illegible] ابو الحسين [illegible] كون العبد موجبا لافعاله الاختيارية
[illegible] المفروض [illegible] الافعال الاختيارية [illegible] الاختيارية [illegible] وجود القدرة
[illegible] الاختيارية [illegible] الاختيارية وعدمها [illegible] لا يلزم [illegible]
[illegible] الفعل الاختياري [illegible] القدرة والداعي وجودا وعدما [illegible] الدوران [illegible]
[illegible] الاستقلال [illegible]
[illegible] الاول [illegible] قبله [illegible]
[illegible] العبد فعله [illegible] المخالف [illegible] الفرق [illegible]
[illegible] المخالف [illegible] الموافق [illegible] الفعل [illegible] الفرق [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الارادة [illegible] تلك الارادة [illegible]
ارادة [illegible] الارادة [illegible] الشرائط وارتفاع الموانع [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] المقدمات [illegible] الارادة [illegible] الفرق [illegible]
الامام [illegible] القدرة [illegible] القادر [illegible] القدرة [illegible] فعل لا يحتاج [illegible]
[illegible] الداعي [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] العبد موجدا للفعل [illegible]
العبد موجدا [illegible] العلم الضروري [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الاعمال [illegible] الاصول [illegible]
الاعتزال [illegible] العلم الضروري [illegible]
[illegible] التعمق والتدقيق [illegible]
[illegible] الداعي [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] وجود الفعل [illegible] واستقلاله [illegible] التفويض [illegible]
العلم الضروري [illegible] الاستقلال [illegible] هذا المقام

الامام

جوف

سلب الاستقلال الذي يدعيه اهل الاعتزال كما هو مذهب الاستاذ وامام الحرمين فان كان ابو الحسين مساعدا لنا عليه
فمرحبا بالوفاق ولكن يلزم بطلان مذهب الاعتزال بالكلية اذ لا فرق في الفعل بين ان يقال امر ابو الحسين بما فعله هو بنفسه
وبين ان يامر حاجبه عبده بفعله ويستحيه فان المامور على هذا التقدير غير متمكن من الفعل والترك وايضا لا فرق بين الجبر
انه العبد على ما اوجده فيه وبين ان يجبره على فعل يجب حصوله عنده ولانه لا فرق في العقول بين خلق القبح والظلم وبين
ان يفعل ما يوجب القبح والظلم واعترف بوجوب حصول الفعل عند حصول الارادة الجازمة فانسد عليه باب اثبات الاغراض
فظاهر ان ابا الحسين انكر الاغراض بهذه المسألة ان كان ابا الحسين [illegible] انتهى كلامه واما قدح ابي علي الجبائي مستندا
عليه ان [illegible] العبد موجدا لافعاله بالوجوب كرر مرجعها الى [illegible] هو الذي [illegible] استقلال العبد بالفعل [illegible] بطل
التكليف بالاوامر والنواهي ان العبد اذا لم يكن موجدا للفعل مستقلا في ايجاده لم يصح عقلا ان يقال له افعل كذا ولا تفعل
كذا او بطل التاديب الذي ورد به الشرع اذ لا معنى له حينئذ استقلالا في فعله وارتفع المدح والذم ولم يبق للفعل استنادا
اليه اصلا فيرتفع الثواب والعقاب الوارد بهما الوعد والوعيد ولم يبق للبعثة فائدة لان العباد ليسوا
موجدين لافعالهم فلم يستحقوا الثواب والعقاب عليها بل يخلق فيهم ذلك فمن يخلق فيه الطاعة والايمان
ومن يخلق فيه الكفر والمعصية يعذبه والتكليف والمدح والذم باعتبار المحلية
لا باعتبار الفاعلية حتى يشترط فيها الاستقلال بالفعل وذلك كما يمدح الشيء ويذم بحسنه وقبحه وسلامته وآفته وعاهته
فان ذلك باعتبار انه محل لها لا انه مؤثر فيها واما الثواب والعقاب فمترتبان على الافعال الاختيارية كسائر العاديات المترتبة
على اسبابها بطريق العادة من غير لزوم عقلي واتجاه سوال وكما لا يصح عندنا ان يقال لم خلق الله الاحراق عقيب مس
النار ولم يحصل ابتداء او عقيب مجاورة الماء فكذا هنا لا يصح ان يقال لم اثاب عقيب افعال مخصوصة وعاقب عقيب
افعال اخر ولم يعكس فيهما واما التكليف والتاديب والبعثة والدعوة فانها قد تكون دواعي للعبد
الى الفعل واختياره فيخلق الله الفعل عقيبها عادة وباعتبار ذلك المعنى صار الفعل طاعة ومعصية او
اذا وافق ما دعاه الشرع اليه ومعصية اذا خالفه وبهذا يصير علامة للثواب والعقاب لا سببا موجبا لاستحقاقهم ان
الذي ذكروه وان لزم المعتزلة بعدم استقلال العبد في افعاله فهو لازم لهم ايضا لوجوب الاول لانه علم الله بعدم الفعال
العبد من قبل نفسه او عدم الاختيار الا بلا اثبات انه لا يفعل ما علم انه وجوبه فعال فهو واجب الصدور عن الا العبد
فالانقلاب والخروج عنهما وابطال الاختيار اذ لا قدرة على الواجب والممتنع فيبطل التكليف
واخواته لانها مبنية على القدرة والاختيار بالاستقلال كما ذكرتم فما لزمنا في مسئلة خلق الاعمال فقد لزمكم في مسئلة
العلم بالاشياء قال الامام الرازي ولو اجتمع جملة العقلاء لم يقدروا على ان يوردوا على هذا الوجه حرفا الا بالتزام
مذهب هشام وهو انه تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها واعترض عليه بان العلم تابع للمعلوم على معنى انهما يتطابقان
والاصل في هذه المطابقة هو المعلوم الا ترى ان صورة الفرس مثلا على الجدار انما كانت على هذه الهيئة المخصوصة لان الفرس
في حد نفسه كذا ولا يتصور ان ينعكس الحال بينهما فالعلم بان زيدا سيقوم غدا مثلا انما يتحقق اذا كان هو في نفسه

مقوم فهو دون العكس فلا مدخل للعلم في وجوب الفعل وامتناعه وسلب القدرة والاختيار والا لزم ان لا يكون تعالى فاعلا
مختارا لكونه عالما بافعاله وجودا وعدما والجواب انه اذا تعلق علمه بوجود فعل من افعال العبد وقع قطعا وما اراد
عدمه منها لم يقع قطعا فلا قدرة له على شيء منهما اصلا وبرد هذا ايضا النقض بالباري تعالى على المعتزلة حيث يقول
لان ما اراده او علم وقوعه من افعاله كان كمن يخالفه في افعاله غيره لزم ان يكون الفعل عنده مستويا الداعي الى الفعل
والترك لان الترجيح باعث الاستواء وعندهم كان احدهم يجب الراجح ويمتنع الاخر المرجوح فلا قدرة للعبد
على فعله فيبطل تكليفه ويرد عليه ذلك النقض وهذا ان وجوب الفعل بمجموع القدرة والداعي الى الفعل لا ينافي المقدورية
بل يحققها وكذا الامتناع لعدم الداعي فانه يحقق كونه قادرا وانه اذا حصل الارادة الجازمة بواسطة الداعي الخالي عن المعارض
الموانع الرفيعة الرابع ايمان ابي لهب صعوبه اي امر بان يؤمن دائما وهو ممتنع لانه تعالى اخبر بانه لا يؤمن والايمان تصديق
الرسول فيما علم مجيئه به ومما جاء به انه لا يؤمن فقد كلف بان يصدق ام الايمان بان يؤمن بانه لا يؤمن ويصدق
بانه لا يصدق وهو ان يصدقه في عدم تصديقه حيث كونه مصدقا بالتصديق بالعلم بعدم تصديقه ضروري اي اذا كان
مصدقا كان عالما بتصديقه علما ضروريا وجدانيا فلا يتحقق التصديق بعدم التصديق لانه يجده باطنه خلافه وهو
التصديق بل يكون علمه بتصديقه موجبا لتكذيبه في الاخبار بانه لا يصدق وانه لما اشتمل على ما ذكرنا لا استلزامه
الجمع بين التصديق والتكذيب عادة واحدة واذا كان المكلف به الامر كلفه المكلف باتيانه فانه واعترض عليه بان الايمان
واجب بما علم مجيئه به لا بما كان بعد ما علم سواء علم ذلك اولم يعلم والاعتراض بهذا الخبر اعلم ابو لهب مجيئه به حتى يلزم
تصديقه ونحو تلك فيه الايمان هو التصديق الاجمالي اي كل ما جاء به فهو حق وليس هذا التصديق الا محال لاجل
استحالة واما التصديق التفصيلي منه فهو مشروط بعلم بوجود هذا الخبر وهو مستلزم الجمع بين النقيضين فهو الخلي دون
الاول قلنا ما الخاص التكليف واقع لما قررناه اجماعا فان كان ذلك المكلف بما لا يتصور الوقوع فهو
تكليف بما لا يطاق وان اخصه الكلام في كون التكليف مما لا يطاق لا نزاع فيه ما يتصور ما علم به
وبين العارف بالتكليف صفاته التي ترجح اليها في محل التكليف مع وصدوره عنه كالعلم والقدرة والارادة فيما
على التكليف مع شانها ان يعلم القادر في نحو عالم القادر وبعلمه بامر لم يكن فانه تصور الامر بالتصديق بيان
التكليف انما هو للعارف وبصفاته المذكورة لمعرفتها لا اذا كانت الوحدانية وغيرها من الصفات التي لا تتوقف
معرفة التكليف على معرفتها وربما احتج ايضا على كون العبد موجدا لافعاله بظواهر الايات وهي منصوصة ومن
انواع الاول واضافة الفعل الى العبد نحو فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ان يتبعون الا الظن وان انفسهم
على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم الثاني ما فيه مدح وذم نحو وابراهيم الذي وفى وكيف تكفرون بالله وانهم وعدوه وعيد
كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم وهو ابرز الفصل في الايات الدالة
على ان افعال الله منزهة من تفاوت وما يصدر من افعال العبد فيها تفاوت واختلاف وقبح وظلم كقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الذي احسن كل شيء خلقه وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون

الرابع تعليق افعال العباد بمشيتهم اي الايات الدالة عليه نحو فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الخامس [illegible] الاستعانة
نحو اياك نستعين استعينوا والامر بالاستعانة فما فائدته [illegible] العبد [illegible] السادس
اعتراف الانبياء بذنوبهم كقول آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وقول يونس عليه السلام سبحانك اني كنت من الظالمين السابع
ما يوجد من الاخبار من الكفار والفسقة من التحسر وطلب الرجعة نحو ارجعون لعلي اعمل صالحا لو ان لي كرة فاكون من
المؤمنين والجواب عن هذه الايات معارضة بالايات الدالة على ان جميع الافعال بقضاء الله وقدره وايجاده وخلقه نحو والله
خلقكم وما تعملون اي عملكم خالق كل شيء وفعل العبد شيء [illegible] اجماعا فلو كان [illegible] وكذا [illegible]
لا فاعل الا الله ومعارضة بالايات المصرحة بالهداية والاضلال والختم نحو يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ختم الله على قلوبهم
[illegible] وانت تعلم ان الظواهر اذا تعارضت لم تقبل شهادتها خصوصا في المسائل اليقينية
ووجب الرجوع الى غيرها من الدلائل العقلية القطعية وقد قررناها فيكفي لاثبات مذهبنا

المقصد الثاني

في التوليد وفروعه اعلم ان المعتزلة لما اسندوا افعال العباد اليهم ورأوا فيها ترتبا وايضا رأوا ان الفعل المترتب
على غيره [illegible] وان لم يقصدوه [illegible] اسناد الفعل المترتب [illegible] التوقف [illegible]
قالوا بالتوليد وهو ان يوجب فعل لفاعله فعلا اخر كحركة اليد وحركة المفتاح فانها [illegible] لفاعلها الثاني سواء
قصدها او لم يقصدها والمعتمد في ابطال التوليد ما بيناه من استناد جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء وقد يحتج
عليه بانه يلزم من التوليد اما اجتماع قادرين مستقلين على مقدور واحد واما الترجيح بلا مرجح وذلك لانه
اذا التصق جزء بكف قادرين وجذبه احدهما ودفعه الاخر [illegible] الى جهة [illegible] حركة [illegible]
واحدة بالشخص متولدة من حركة اليد فان جعلناها متولدة من الدفع معا فيلزم مقدور بين قادرين مستقلين بالتاثير وقد تبين
استحالته وان جعلناها متولدة من احدهما فقط فهو ترجيح بلا مرجح وهو معلوم البطلان وهذا الاحتجاج [illegible] للتوليد [illegible]
لا يلزم [illegible] القائلين بعدم التوليد فيما قام بغير محل القدرة [illegible] ان المتولدات منها ما هو
قائم بمحل القدرة كالعلم المتولد من النظر ومنها ما هو قائم بغير محل القدرة فاختلف المعتزلة فذهب بعضهم
الى انها باسرها فعل [illegible] وجد المتولد [illegible] ومات قبل بلوغ السهم الرمية [illegible]
فان الاصابة والالام الحادثة منها من فعل الميت وذهب ثمامة بن اشرس الى انها كلها حوادث لا محدث لها والنظام الى
ان المتولدات باسرها من فعل الله لا من فعل العبد الفاعل للسبب وذهب ضرار بن عمرو وحفص الفرد الى ان ما كان منها
في محل قدرة الفاعل فهو فعله وما كان خارجا [illegible] على وفق اختياره فهو ايضا من فعله [illegible]
والفرح وما لا يقع على وفق قصده فليس من فعله كالالام في المضروب والاندفاع في الثقيل المدفوع وحركة الجسم المقذوف [illegible]
الاخر فالاولان [illegible] لا يقوم حجة عليهما والمعتزلة القائلون باسناد المتولدات الى العباد ادعوا الضرورة تارة كابي
الحسين واتباعه وتمسكوا بالاستدلال اخرى كالجمهور منهم اما الضرورة فقالوا من رام دفع حجر في جهة اندفع اليها بحسب
قصده وارادته فيحكم انه صادر عن الدافع وفعل له وليس ذلك الاندفاع فعلا مباشرا له بالاتفاق منا ومنكم فهو

لفاعله

كلام

بواسطة ما باشره من الدفع فهو متولد منه وكذا الكلام في حصول العلم للناظر من النظر وحصول امثالها من اسبابها فعلم
ان [illegible] الاندفاع [illegible] على حسب قصده وارادته وجوبا [illegible] وليس [illegible] كلامهم ما يدل على ان
ابا الحسين ادعى الضرورة هاهنا [illegible] اختلاف الافعال المتولدة بحسب [illegible] باختلاف القدر الثابتة للعباد [illegible]
فالقوي يقدر على حمل [illegible] دون الضعيف ولو كان الفعل المتولد واقعا بقدرة الله لما جاز [illegible] باعتماد الضعيف النحيف
وعدم تحريك [illegible] باعتماد الايد القوي [illegible] الحركة في الجدار [illegible] مكابرة ضرورة فاتضح ان المتولدات
مستندة الى القدرة الحادثة لا مباشرة بل بتوسط افعال اخر [illegible] وجوابها [illegible]
[illegible] في وجه الاول ورود الامر والنهي بها اي بالافعال المتولدة كما وردا بالافعال المباشرة [illegible]
[illegible] المعارف النظرية بكونه تعالى وصفاته [illegible] والايلام بالضرب
والطعن [illegible] الكفار فانها كلها مامور بها وجوبا او ندبا [illegible]
الافعال [illegible] بالقدرة الحادثة لما صح التكليف بها والحث عليها كما لا يصح التكليف بايجاد الجواهر والالوان والثاني
انها [illegible] بالقدرة [illegible] المدح والذم فان العقلاء يستحقون المدح والذم في امثال هذه
الافعال [illegible] الثواب والعقاب [illegible] من فعل العبد [illegible]
[illegible] من قبيل المجاز عندهم بل من الاسناد الحقيقي [illegible] ان الفعل
والجواب بعد ما تقدم في الافعال المباشرة من ان الامر والنهي والتكليف بالافعال باعتبار انها [illegible] الله
الفعل عقيبها وان استحقاق المدح والذم باعتبار المحلية لا باعتبار الفاعلية وترتب الثواب والعقاب [illegible] سائر
العاديات وانما حسن النسبة [illegible] الى العرف وكلامنا في الواقع بحسب الحقيقة [illegible] الجواب بعد ما تقدم
[illegible] العادة [illegible] الافعال المتولدة بعد الفعل المباشر [illegible] متعلق بقوله [illegible] الى اخر
[illegible] جميع ما ذكره [illegible] الافعال التي يحكم عليها بالتوليد عقيب الفعل المباشر المقدور
للعبد [illegible] الامر والنهي والمدح والذم [illegible] مسئولين عن افعالهم
[illegible] في الافعال المباشرة [illegible]
لقدرته وقصده لا لقدرته موثرة في فعله وكذا الحال في المتولدات [illegible] وقوع الافعال
المباشرة بالقدرة على حسب القصد والداعية فهو غير [illegible] في المتولدات اذ المتولد عندهم قد يقع [illegible]
[illegible] على حسب قصده وداعيته [illegible]
[illegible] مع استقلال القدرة بالايجاد [illegible] المتولد [illegible]
[illegible] ما سبق من خلق الاعمال [illegible]
[illegible] وقوع الفعل بالقدرة [illegible] العادة [illegible]
جاز ان يوجد [illegible] الاندفاع على حسب القصد والارادة بطريق التخلق على سبيل العادة وكذا الحال في [illegible]

القدرة فلا يصح دعوى الضرورة وما ذكروه ولما أبطلنا أصل التولد بطل ما هو مبني عليه فلا حاجة إلى ذكر فروعه لكنا
عنها لكنا نذكرها تنبيها على ما وقع في آرائهم من الاضطراب والتنافي والأوهام فمن تلك الفروع أن المتولد بالسبب المقدور
بالقدرة الحادثة يمتنع باتفاق المعتزلة أن يقع مباشرا بالقدرة الحادثة من غير توسط السبب والإلجاء اجتماع مباشر
ومتولد في محل واحد وذلك لأنه وجب فيه بوجود سببه فيحكم بلا دليل الموجود أنه يمكن وقوعه فيه مباشرا فيقع
وجوده مع إيجاد القدرة المؤثرة فيهما وهو [illegible] واجتماع المثلين مع أن بعضهم جوز [illegible]
الفطري أن يحصل فيها [illegible] الجبار [illegible] فمن يعز الجبار [illegible] الأفعال
من الخارج وذلك [illegible] ضرورة والجواب أن أي القول بامتناع اجتماعهما بنفس حكم [illegible] اجتماع المثلين فإن المعتزلة جوزوا
اجتماعهما مطلقا الأشعرية منهم فإنهم منعوا وقالوا لا يجوز الاجتماع بين حركتين [illegible]
الرابع من الموقف الثاني ثم نقول [illegible] يلزم من تجويز المباشر فيما يقع تولدا اجتماع المثلين إذ قد يكون ما يقع مباشرا
في محل ووقع التولد مشروطا بشرط هو عدم السبب [illegible] فلا يلزم اجتماع المثلين لأن الاجتماع
اجتماع بشرطها بل يكون وقوع كل من المباشر والمتولد بدلا عن الآخر ويحتمل الكلام وجها آخر وهو أن [illegible] ما يباشر
في محل وقع بالتولد لا في غيره وذلك [illegible] سبيل البدل [illegible] اجتماع [illegible] على واحد بعينه وهذا
الوجه هو الأنسب [illegible] المواقف لذكر لفظ المعين [illegible] من الفروع قد منع بعض المعتزلة من وقوع
الفعل المتولد [illegible] جميع أفعال العبد [illegible] المباشر ومقدورة بالقادرية من غير توسط سبب [illegible]
أحد قوليه والاحتياج في فعله إلى سبب هو المولد [illegible] والعبد [illegible] المتولدات [illegible]
والجواب [illegible] لزوم احتياج الباري [illegible] على امتناع وقوع الفعل المتولد [illegible] السبب [illegible] بطلانه [illegible]
على الفرع الأول من جواز وقوع المتولد من فعل العبد مباشرا له وقد قال به أبو هاشم [illegible]
منهم وإن [illegible] أن أي الاحتياج [illegible] السبب المولد لا يلزم [illegible] امتناع وجود الأعراض [illegible] بلا سبب [illegible]
احتياجه أي والأعراض [illegible] والجواهر [illegible] القدرة [illegible] التحقيق [illegible] الاحتياج
في [illegible] الفعل المتولد والعرض [illegible] بعضهم [illegible] أبو هاشم [illegible]
من حركة الأغصان والأوراق على الأشجار [illegible] عليها [illegible] حركة الرياح [illegible]
من فعله [illegible] بالمباشر [illegible] حركة الأغصان والأوراق [illegible] فعل العبد [illegible]
في [illegible] لكون [illegible] الجواز [illegible] بقدرة [illegible] العاقل [illegible] النوع
قالوا العلم النظري يتولد من النظر ابتداء ولا يتولد [illegible] إذا [illegible] النظر والعلم [illegible]
النظر [illegible] لا يكون [illegible] مباشرا بالقدرة [illegible]
[illegible] النظر ضرورة [illegible] المعرفة [illegible] النظر [illegible]
[illegible] ضرورية [illegible] التكليف [illegible]

ثانيهما بقوله ولأنه أي تذكر النظر أي [illegible] مولد [illegible] الشبهة [illegible] المذكر مولد العلم [illegible]
وإن [illegible] لأنه [illegible] عنها [illegible] التكليف [illegible]
ومخلوق له وقوعه [illegible] وجواز [illegible] لامكان عروض الشبهة مع تذكر النظر الصحيح
فهو [illegible] التوليد [illegible] وإن [illegible] امكان عروض الشبهة عند تذكر النظر الصحيح [illegible]
تولده المذكر عند عروض الشبهة ولا [illegible] عند عدمها [illegible] النظر [illegible] عروض الشبهة [illegible]
[illegible] فإن [illegible] الشبهة [illegible] فعل العبد [illegible] الشبهة [illegible] فعل العبد [illegible]
وذلك [illegible] بخلاف [illegible] الشبهة [illegible] فعل العبد أيضا قلت [illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] والباقي [illegible] فعلا مباشرا [illegible]
فعلها [illegible] الرابع من تلك الفروع [illegible] الأصوات [illegible] الأصم [illegible]
[illegible] التوليد [illegible] بعض [illegible] الآلام [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الأصوات [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] النوع [illegible] القدرة [illegible]
لأن الفعل [illegible] الصيادة [illegible] التوليد [illegible]
منها القائلون بالتوليد [illegible] التوليد [illegible] وإن [illegible]
[illegible] وإن [illegible] التأليف [illegible] الأمر [illegible] المولد [illegible]
[illegible] البقاء والتأليف [illegible] الأعراض [illegible]
[illegible] التوليد [illegible] ابتداء [illegible] ودوام [illegible]
[illegible] التوليد [illegible] الحدوث [illegible] البقاء [illegible]
[illegible] ومن [illegible] التوليد [illegible] جميع الأسباب [illegible] اختلفوا في
الموت [illegible] أي [illegible] المتولد [illegible] فقال قوم [illegible] والبلخي [illegible]
[illegible] المتولدات [illegible] للإجماع [illegible]
[illegible] الإعادة [illegible] الإحياء [illegible]
[illegible] الطعوم والألوان التي تحصل [illegible] فعل العبد [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible] الطعم واللون [illegible]
فعله [illegible] وقالوا لا يقع [illegible] الألوان والطعوم [illegible]

ولا متولدة من أفعالهم وكذا الطعم واللون بالضرب او نحوه من افعال العباد وكذا حرارة الاجسام متماثلة
لتركبها من الجواهر الافراد المتماثلة [illegible] بعد تسليم تماثل الجواهر لا يستلزم [illegible] الطعم واللون المتولد [illegible]
الضد في بعض الاجسام دون بعض لاختلاف الاعراض فيها [illegible] ذلك اللون والطعم فيه [illegible]
في جسم لوجود شرط [illegible] ذلك الفعل الثاني قد اختلفوا في الالم الحاصل من الاعتماد على الغير بضرب او قطع
فعند [illegible] انه يتولد من الاعتماد وهو مذهب جمهور المعتزلة وقال ابو هاشم [illegible] انه يتولد من الوهي [illegible]
من قول الحكماء سبب الالم تفرق الاتصال والوهي يتولد من الاعتماد [illegible] لان الالم يتبع الوهي [illegible]
الاعتماد [illegible] العضو [illegible] الاختلاف [illegible]
من الوهي فان التفرق [illegible]
التولد اختلاف المتولدات [illegible] اختلاف اسبابها [illegible] والثقل والكثرة والضعف
من الاعتماد الواحد [illegible] اختلاف الالم [illegible] الواحد [illegible] من الاعتماد الواحد
منها اختلاف [illegible] اختلاف [illegible] لا يستلزم اختلاف الالم [illegible]
لا اختلاف [illegible] اختلاف الوهي [illegible] المختلفة [illegible]
الواحد [illegible] اختلاف العضو [illegible] الضعف [illegible] اسناد الالم
[illegible] الاعتماد الواحد بواسطة اختلاف [illegible] الوهي [illegible] الالم والاعتماد [illegible]
[illegible] الالم من الوهي [illegible] القدر [illegible]
الالم [illegible] الوهي [illegible] الوهي [illegible]
[illegible] الالم [illegible] الثاني [illegible] المذكور
في [illegible] الالم [illegible] متولدا
[illegible] العلم [illegible] المتولدة افعال [illegible] العلم [illegible]
متولدا من [illegible] النوع الثاني [illegible] النظر [illegible] العلم
بالوهي [illegible] النوع الثاني [illegible] الامور المقصد المالث
في [illegible] القرآن [illegible] الطبع [illegible]
والختم [illegible] على قلوبهم [illegible] على قلوبهم [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] القلوب [illegible] الحقيقة [illegible]
الضلال [illegible] الاسراد [illegible]
[illegible] على قلوبهم [illegible]
اي [illegible] عليها [illegible]

كالاقفال على ابوابها

[illegible] انا [illegible] وصفهم بالاغشية [illegible] قلوب الكفار [illegible]
من [illegible] علامات يعرف بها الملائكة [illegible] وذلك لان الختم
[illegible] قلوب الكفار [illegible] تلك السمة الملائكة [illegible]
من [illegible] ذلك [illegible] الملائكة كان ذلك سببا [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] الطاعة [illegible] فلما لم [illegible]
[illegible] ختم على قلوبهم [illegible] كان الختم والطبع [illegible]
[illegible] التوفيق [illegible]
[illegible]
وخلق الضلال [illegible]
[illegible] على قلوبهم [illegible] الختم [illegible]
[illegible] الختم والطبع
[illegible] الايمان [illegible]
عليها [illegible] التي يؤولون بها التوفيق والهداية فان الشيخ الاشعري [illegible] التوفيق
خلق القدرة على الطاعة [illegible] الموافقة [illegible] الطاعة [illegible]
الموافقة [illegible] خلق الطاعة [illegible] القدرة [illegible] والهداية على [illegible]
[illegible] والمعتزلة [illegible] الايمان والطاعة [illegible]
[illegible]
[illegible] والاول
[illegible] التوفيق والهداية [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] الدعوة المذكورة [illegible]
[illegible] المعارف [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمعتزلة [illegible] القاتل [illegible]
[illegible] القاتل [illegible]
[illegible] المتولدات [illegible] القاتل

وعلم بكونه جانيا ولو كان المقدور رقيقا يا جملة الدار قدرت انه لما ثبت انه لم يفعله فعلوا الى القائل الجنبية بفعل امر
لا مباشر ولا تولدا فكيف لا يستحق الذم عليه ولا شرعا لكنه مذموم فيها قطعا اذا كان الفعل بغير حق واستشهدوا
ايضا بانه ربما فعلوا الفعل واحدا ثم وقع الحرج بالضرورة ان يجري المقتضي للفعل بلا فعل ما حكم العادة بانتفائه
ولذلك الا وحكم العادة بالاشتراك ... الكثير ... عن ... القادر كالف قادر واحد ... بغير
واقع بالاختيار ... القادر والفرق ... العقل لان الموت كفعل ... قصد ... الا ذا كان
احدهما ... ولولا ... بيان ذكر انه ... العادة ...
... والاني فعلا ... للعادة لا الاطال ... المعجز
... فيما قبل العادة ... الكثير و ...
الذي ... على الفرق ... ابطال المعجزات ... دعوى الضرورة ... لا يستلزم ...
[illegible]
كان ... الرزق ...
للرزق ... الحيوان ... الاغذية
والاشربة ... الرزق ...
وقد قال ... رزقناهم ينفقون ... اطلاق الرزق على ...
[illegible]

المقصد

[illegible]

[illegible]

بدليل خروج من الذنب قلنا الطاعة موافقة الامر والامر غير الارادة وغير مستلزم لها لانفكاك عنها في الصور التي قال
الاعتراض عليه لم توافقه للامر ليست طاعة لو اراد تحصيل شيء من قوقعه لم اوطأ الا وقع وفي ارادة المريد لا الشعور
بارادة فانه لا يعد مطيعا كيف والارادة ليست الا امرا غالطا لانه فلا مطاوع الامر ولا يعتبر مطاوع الارادة
وقد تمسك بعض اصحابنا بان العصيان فعال العبد مراد بالله وغير مراد له فلان القول الذي يمنع عن الرضا بالكفر
دون الاول فهو نعقل لاحاد منه الى الحركة في الكفر فانه تعالى وانها بقضائه والرضا بالقضاء واجب اجماعا
الرضا بالكفر واجب واللازم باطل لان الرضا بالكفر كفر اتفاقا قلت الواجب هو الرضا بالقضاء لا بالمقضي والكفر مقضي
لا قضاء وهي صفة ابا الاية والتوحيد في الكلام هو بالنظر الى الجانب الى انه يصدر عن المكلفين الخ الا انه يتعلق باعتبار كانفسه
دوام اباه ونسبه الى العبد باعتبار محلية او اتصافه به وانكاره باعتبار الحالة الثانية ودوام الاول والرضا
الى الرضا به انما هو باعتبار النسبة الاولى والثانية والفرق بينهما ظاهر لا نسلم ان وجوب الرضا بكل قضاء
عن فاعله وجوب الرضا باعتباره وقوعه صفة لسي بنو او لو صح ذلك لوجب الرضا بمولى الانبياء وهو بعد اجماعا الرابع لو اراد
انه الكفر وضلا وعراوانه منصب عندكم كان الامر بالايمان تكليفا بالايقاف لان الايمان ممتنع الصدور عنه فقلت
الذي يليق الكلف عندنا بالايمان يستلزم للقدرة الكاسبة على فرق اما لا نخالفه نفي لكل الممتنع واما الاخلال
صدوره عن الذي بخيار العصاة لو كان نظرا انه لو لا الايمان بالكفر مقدورا بالفعل بالمكلف به والاتباع نفسه
مقدورا ليس يتعلق القدرة الكاسبة به فان واعلم بكل مقدور باالفعل وكذا القدرة عند الفعل لا قبله وعدم
المقدور المعتاد الذي هو الكلف فان المحال بالمعلوم اجماعا في دلالة العقل في ما احتجوا بايات منها
قال انه لا يريد بهم الكفر والمعاصي الاول سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك
عنهم بانهم قالوا ان الشرك بارادته وكذلك ذلك قول الذين من قبلهم كذا مقدور فحالوا حتى ذاقوا باسنا
كونهم وعقابهم الارادة ليس كما تزعمون انه يعلم عليهم ذلك فهم جاهلون وذنبهم عليهم بقولهم الكفر بمن
من قبلهم قلنا قالوا ذلك الكلام على سبيل التنزيه والتعطيل وسقط الدليل الحاجب والتعبد لا لتفويض الى الله المشيئة
الله فلما صدر منهم ذلك حتى ارجعهم باطلا وذلك جهالة الكذب لا لم قصدهم الكذب التي وجوب الطاعة والتكليف
دون الكذب لانه ذلك الكلام في نفسه صدق وجعل قالوا قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فانه اشار
الاصدق في مقالتهم وفي دعوتهم التالية كلام دالة ليست عنده وكره بكرا فانما اراد ان لمالي
فانه مكروه عند الله والمكروه لا يكون مرادا اقلت ارادة كونه مكروها والعقاب مكروه لا يفي اعيانا واتمام الحالة العامة
والمرء في المعتاد انه لا يستبطنه في القول بكره وكذا او اراد به المكروه عادة انه يحجب عنه مجازا وانما يكرهه هذا التاويل
للاولين اي جميع ما ذكر في الاية وما ذكر من الدلالة الثانية وما انه يريد ظلما للعباد من الظلم او الغاية
فبعض الكافر ليس مرادا له قلنا انه لا يريد ظلم العباد لا ظلم بعضهم على بعض فانه كائن وكذا بخلاف ظلمه
فانه ليس مرادا والانه ايضا انه تعرفه في خيرا هو ملكه ليتصرف فيه كيف شاء وذلك انه لا لا يظلم مثقال ذرة وحقا الرابع

لا يحب الفساد والفساد كائن والمحبة هي الارادة فالفساد ليس بمراد قلنا بل المحبة ارادة خاصة وهي ما لا تبعها
تبعة ومؤاخذة وينفي الخاص لا يستلزم نفي العام الخامس لا يرضى لعباده الكفر والرضا هو الارادة قلنا الرضا ترك
الاعتراض والله يريد الكفر للكافر ويعترض عليه ويؤاخذ به ولو سلم فالعباد المخلصين الذين لا اثام ولا اعراض ليس
مأمورا بارادته وهو مأمور بترك الاعتراض عليها فالرضا هو ترك الاعتراض بغير الارادة ثم هذه الايات
معارضة بما ذكرنا من ادلة المقصود فيها الاول وما شاؤا الا ان يشاء الله والجمع على الدلالة الثانية لو شاء الله لهدى الناس جميعا
الثالثة فلو شاء لهديكم اجمعين والمعتزلة حملوا المشيئة في هذه الايات على مشيئة القسر والالجاء وليس ذلك لانه خلاف
الظاهر نفسه لطائفة منهم والالجاء الرابعة ولكن العذاب لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وتطهير القلوب بالايمان فلم يرد الايمان
الخامسة انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فموتهم على الكفر مراد له السادسة ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس والمخلوق لا يريد الا ايمانه والطاعة منه بل الكفر والمعصية السابعة فعال لما يريد والمراد به
ان يفعل لكن هكذا واستدلال بهذه الاية بعيد جدا اذ ليس على ذلك دلالة ولا اللفظ ارادة العام بل الخاص وارادة
الله سبحانه هي الجبر وكان لا يتبدل للاعمال لا ان الكفر ليس مرادا ولو كان مرادا لكان ارادة تكليفه واقعا
كله مع ان العرا وادعا انه مختص بعصاة واما بناؤه العام على الخاص وذلك ظاهر صحيح ايضا وفساد كلام
في الوان ثم خاتمة للقضاء والقدر مقدار الفلاسفة القضاء والقدر قالوا الوجود اما خير محض او خير غالب
والافلاك واما المحض الطبيعة لكونه هذا العالم الواقع تحت كرة القمر فانه مرضى وان كان لكثير لا فيه في الاكثر
والحق الاكثرة فلو وجد عندهم محض وبدون القدر واما المحض الشر المحض وما كان الشر فيها غالبا او مساويا فلم يوجد منها
موجودا ما كان لعادات بعلمه لما لم يوجد هذا العالم الشرور اشار اليه بقوله ثم انه يراد هذا العالم على الشرور
بالنظر الى ما يكون كثيرا الشرور وما هو المقدم العلم ولا ما في خير كثير لاجل شرور قليلة لشيء اليها بالخيرات وبطول التي
هي لا موازنة لوجود الكون او الشرور يجب بالقضاء الاول واحدا القضاء خلو الاصل باتباعها وكان الشرور واقعا بالقدر
والخلاصة القضاء فالخير اصل والشر واقع بالعرض لا انه المقدور لا بالذات حكمته لكن مقتضى الخير الكثير لا جاء لترك الخير الكثير
تقديم الحكمة ترك الشر القليل الذي يحصل العالم لانهم بد من وجود ولا بان وجد الشر والنسب لمدة الفناء كما
له اسباب ان علم ادها اذا قطع لاحق في البدن والاحرى الخالق والنكاية بالمرض فظهر عظمه عند من قال بالذات
مثالهم ما له سلامة البدن خير كثير ومستلزم شر قليل فعال الفعل لعاقد الخير فان اخر عنه قضى بخير كثير
ان يصير حكما مقاعلا لا ما لا يفعله ولا يفعلها غير العالم ان قضاء عبد لا يكون ذلك عنده فانه ارادة المتعلقة بالاشياء وعلى
ما الاراد والقدر ابرامه تعالى ابرامها حكمه التدبير المخصوص ويقدر ما يعين ذواتها واحوالها والمعتزلة القضاء
عبارة عن علمه تعالى الخيرات على الوجه الحسن بالنظام والكمال الانتظام وهو المسمى عندهم بالعناية التي هي مبدأ
الموجودات من حيث جملتها على الوجوه فكلما اوالقدر عبارة عن خروجها الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقرر
في القضاء والمعتزلة ينكرون القضاء والقدر في الاعمال الاختيارية الصادرة عن العباد ويثبتون علمه تعالى بهذه الافعال

ولا يبقى وجوه ما لما ذكر العلم بها اختيار العباد وقد تم **الفصل** الخامس في الحسن والقبح عندنا ما امر به
شرعا او نهي تحريم او تنزيه والحسن خلافه اي ما لم ينه عنه شرعا كالواجب والمندوب والمباح فان المباح عند اكثر اصحابنا من قبيل
الحسن كفعل الله سبحانه فانه حسن ابدا بالاتفاق واما فعل البهائم فقد قيل انه لا يوصف بحسن ولا قبح باتفاق الخصوم وفعل الصبي
مختلف فيه ولا حكم للعقل في حسن الاشياء وقبحها وليس ذلك عائدا الى امر حقيقي حاصل في الفعل قبل
الشرع يكشف عنه الشرع كما زعم المعتزلة بل الشرع هو المثبت له والمبين للحسن والقبح في الافعال قبل ورود الشرع ولو عكس
الشارع القضية فحسن ما قبحه وقبح ما حسنه لم يكن ممتنعا وانقلب الامر فصار القبيح حسنا والحسن قبيحا كما في النسخ من الحرمة
الى الوجوب ومن الوجوب الى الحرمة وقالت المعتزلة بل لهما اي الحسن والقبح الفعل في نفسه او لصفة لازمة او لوجوه
واعتبارات على اختلاف مذاهبهم والشرع كاشف عنهما وليس للحسن والقبح الثابتين لها على احد الانحاء الثلثة وليس له عكس القضية
منهم نعم اذا اختلف حال الفعل في الحسن والقبح بالقياس الى الازمان والاشخاص والاحوال كان الشارع كاشفا عن تغير الفعل
الى حسن او قبح ... ولا يدل على ان ... الشرع في الاحكام ... لينتظم المشارع فيه ... والنهي والاثبات
شامل ... فنقول ... التوفيق الحسن والقبح يطلقان بمعنى صفة الكمال والنقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح
كون الصفة صفة نقصان ... العلم ... اي صفة ... نقصان ... والقبح ...
والانتزاع ... المعنى ... العقل والاتفاق ... الشرع ... الغرض ...
فما وافق الغرض كان حسنا وما خالفه كان قبيحا وما ليس كذلك لم يكن حسنا ولا قبيحا وقد يعبر عنهما اي عن الحسن والقبح بهذا المعنى
بالمصلحة والمفسدة فيقال الحسن ما فيه مصلحة والقبيح ما فيه مفسدة وما خلا عنهما لا يكون شيئا منهما وذلك ايضا عقلي اي
يدركه العقل كالمعنى الاول ويختلف بالاعتبار فان قتل زيد مصلحة لاعدائه وموافق لغرضهم ومفسدة لاوليائه ومخالف لغرضهم
فدل هذا الاختلاف على انه امر اضافي لا صفة حقيقية والا لما اختلف كما لا يختلف كون الجسم الواحد اسود وابيض بالقياس الى شخص
الثالث تعلق المدح والثواب بالفعل عاجلا واجلا او الذم والعقاب كذلك فما تعلق به المدح في العاجل والثواب في الاجل يسمى
حسنا وما تعلق به الذم في العاجل والعقاب في الاجل يسمى قبيحا وما لا يتعلق به شيء منهما فهو خارج عنهما هذا في افعال العباد
وان اريد بهما يشمل افعال الله تعالى اكتفي بتعلق المدح والذم وترك الثواب والعقاب وهذا المعنى الثالث هو محل النزاع فهو عندنا
شرعي وذلك لان الافعال كلها سواسية ليس شيء منها في نفسه بحيث يقتضي مدح فاعله وثوابه ولا ذم فاعله وعقابه وانما
صارت كذلك بواسطة امر الشارع بها ونهيه عنها وعند المعتزلة عقلي فانهم قالوا للفعل في نفسه مع قطع النظر عن الشرع
جهة محسنة مقتضية لاستحقاق فاعله مدحا وثوابا او مقبحة مقتضية لاستحقاق فاعله ذما وعقابا ثم انها اي تلك الجهة المحسنة
او المقبحة قد يدركها العقل بالضرورة من غير نظر وفكر كحسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار فان كل عاقل يحكم بهما بلا توقف
وقد يدركها بالنظر كحسن الصدق الضار وقبح الكذب النافع مثلا وقد لا يدركها العقل لا بالضرورة ولا بالنظر ولكن اذا ورد به
الشرع علم ان ثمة جهة محسنة كما في صوم اخر يوم من رمضان حيث اوجبه الشارع او جهة مقبحة كصوم اول يوم من شوال
حيث حرمه الشارع فادراك الحسن والقبح في هذا القسم موقوف على كشف الشرع عنهما بامره ونهيه واما كشفه عنهما

في القسمين الاولين فهو مؤيد لحكم العقل بهما اما بطريق او بنقل ثم انهم اختلفوا فذهب الاوائل منهم الى ان حسن الافعال
وقبحها لذواتها لا لصفات فيها تقتضيهما وذهب بعض من بعدهم من المتقدمين الى اثبات صفة حقيقية توجب ذلك مطلقا
اي في الحسن والقبح جميعا فقالوا ليس حسن الفعل او قبحه لذاته كما ذهب اليه من تقدمنا من اصحابنا بل لما فيه من صفة موجبة لاحدهما
وذهب ابو الحسين منهم الى اثبات صفة في القبيح مقتضية لقبحه دون الحسن اذ لا حاجة به الى صفة محسنة بل يكفيه لحسنه انتفاء الصفة
المقبحة وذهب الجبائي الى نفي الوصف الحقيقي فيهما مطلقا فقال ليس حسن الافعال وقبحها لصفات حقيقية فيها بل لوجوه اعتبارية
واوصاف اضافية تختلف بحسب الاعتبار كما في لطم اليتيم تاديبا وظلما وقد يتعلق الاعتبارات بالحسن وقد يتعلق بالقبيح ليس كذلك
... وقالوا ان فعل العبد قبل البعثة احترازا عن فعل العاجز والملجأ فانه لا يوصف بحسن ولا قبح وقيد العلم ليخرج عنه ما يصدر
عن الساهي ... ثم ... بعد ورود الشرع ... ان ما يجعل علم ...
بالدلائل العقلية ... ان ... العقل ... هذا التوقيف المذكور ...
... الذم ... من العلم ... انه فعل ... صفة ...
في استحقاق الذم ... والعالم ... والذم ... او فعل ... على ... قال ...
وافعال شاء ... النصوص ... بقول الشافعي ... اللون ... العبد مجبور في افعاله واذا كان
كذلك لم يحكم العقل فيها بحسن ولا قبح لان ما ليس فعلا اختياريا لا يتصف ... الصفات اتفاقا منا ومن الخصم بيانه اي بيان كونه
مجبورا ان العبد ... الترك ... واجب ... الفعل واجب ... وان ... الترك ... موقوفة ... والفعل
... ولم يصدر عنه ... ذلك الفعل ... بلا ...
... الافعال الاختيارية ... وان توقف وجود الفعل على مرجح ... الترجيح
والاتفاق ... ذلك المرجح عنه ... ووجب الفعل عنده اي عند المرجح ... والا جاز معه
الفعل والترك ... الى مرجح ... اذ لو لم يحتج اليه ... لكان اتفاقيا ... واذا احتاج
الى مرجح ... الكلام اليه ... العبد ... ذلك المرجح اضطراريا ... التراك ... وكان
الفعل اتفاقيا او اضطراريا فلا اختيار للعبد في افعاله فيكون مجبورا فيها فلا يتصف شيء منها بالحسن والقبح العقليين الذاتي
... فلا ... في ... من صفات الافعال الاختيارية ...
العبد مجبورا ... المقدمات ... اذ كل واحد ... ان له اختيارا في افعاله
[illegible] ... الاختيارية ...
الصادرة ... النوري ... والاتفاقي ... المذكور ... اي هذا الدليل ... الحسن والقبح العقليين ...
واذا كان العبد مجبورا ... كان تكليفه ... وهو ... فلا ...
التكليف ... كالتكليف بما لا يطاق ... العبد مجبورا ... فلا ... حسن ولا قبح

وفي ...

[illegible]

شرعي لا لاتصافه بصفة الافعال الاختيارية فان جوّز المرتعش والنائم والمغمى عليه لا يوصف بالشرع بحسن ولا قبح فلا يتصف بهما [illegible]

بها فلا هو جواب [illegible] والا لام لو قال انه يسمى الشرع [illegible] بانها [illegible] عندكم لا تصاف بصفة الافعال الاختيارية فان [illegible]

المرتعش والنائم والمغمى عليه لا يوصف بالشرع بحسن ولا قبح ويستلزم ايضا كون الله تعالى [illegible] مكلفا بما لا يطاق ولا فاعل

به وايضا فالمرجح الذي هو وقت حدوث [illegible] العبد داع لا يقتضي صيرورة الموجب للفعل [illegible] الاختيار [illegible] هذا السؤال

هو [illegible] انتقض [illegible] قلنا انا لا [illegible] بوجود القدرة والاختيار لا وقوع الفعل بالقدرة والاختيار

واستدلالنا انما هو على نفي التساوي [illegible] فلا يكون [illegible] للفروع وانما [illegible] وهو النقض بافعال الباري فالمقدرة [illegible]

بان الفعل الواقع بالمرجح اتفاقي لا اختياري [illegible] المعتزلة القائلين بان قدرة العبد لا تؤثر في فعل الا اذا انضم

اليها مرجح يسمى الداعي [illegible] فان الترجيح بمجرد الاختيار المتعلق باحد طرفي الفعل [illegible] عنده جائز [illegible]

ذلك الفعل [illegible] اختياريا كما تقدم [illegible] الهارب [illegible] والعطشان الواجد للقدحين المتساويين واذا لم [illegible]

المقدم [illegible] النقض بفعله [illegible] وايضا [illegible] المقدم [illegible] الدليل [illegible] لا اختيار

انه [illegible] الترك وان فعله موقوف على مرجح [illegible] المرجح [illegible] يلزم [illegible] في فعل العبد

اذا كان مرجحه صادرا [illegible] العبد [illegible] الفعل اذا كان صادرا

[illegible]

[illegible] الاختيار [illegible]

ان [illegible] العبد [illegible] الموجب

المستند [illegible] بخلاف ارادة العبد [illegible]

[illegible] الايجاب [illegible] المرجح القديم [illegible]

مرجح في فعل العبد [illegible] العبد [illegible] كان [illegible] مجبورا [illegible]

وهو النقض [illegible] القبح الشرعي [illegible] الواجب [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] الاختيار [illegible] الواجب الفعل [illegible] القدرة فلا [illegible]

علينا النقض الشرعي واما الرابع وهو [illegible] على كون العبد مجبورا [illegible] ان العبد غير مستقل [illegible]

فعله [illegible] الداعي [illegible] وجوب الفعل [illegible]

[illegible] بالحسن [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] بالحسن [illegible]

فاذا كان [illegible] الاختيار [illegible] للفعل [illegible]

قبح الكذب ذاتيا اي لذاته [illegible] لازم لذاته [illegible] القبح [illegible] الذات [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

انصف

[illegible] قطعا [illegible] الكذب [illegible] لكان [illegible]

والايجاد [illegible] الكذب [illegible] الاخبار [illegible] التعريض

والتورية [illegible] الكذب [illegible] الكذب [illegible] كان الاتيان به

قبيحا [illegible] السؤال [illegible] وعدم التعريض [illegible]

[illegible] المقام على عدم القصد [illegible] الاخبار [illegible]

لا الكلام [illegible] والزيادة [illegible] صادقا واذا [illegible] الكذب [illegible] الصدق [illegible]

[illegible] الصدق [illegible] سائر الافعال [illegible] العقلي [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

واما [illegible] القبح [illegible] حسنا [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] حسنا [illegible] القبح [illegible]

قد يستلزم القبح [illegible] القبح [illegible] الكلام الواحد [illegible]

[illegible] القبح الذي هو الكذب [illegible] القائلين بالوجوه والاعتبارات

[illegible] القبح والكذب [illegible]

[illegible]

[illegible] القبح ان كان صادقا [illegible] الكلام الصادق [illegible]

[illegible] القبح [illegible] الاعتبارية [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible] الدار [illegible]

[illegible] الدار [illegible] بطلان [illegible]

وان كان [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible] الدار

والشرع [illegible] الكلام الكاذب [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible] وجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] القبح [illegible] الكذب [illegible]

[illegible] القبح [illegible]

[illegible] الكتاب

فيتحقق ان حال الصبي يلزم مركون القبح ذاتيا اي مستندا الى ذات الشيء لكونه موجودا خارجيا حتى يلزم وقوع صفة الاخر
لجواز ان يقتضي ذات الشيء تمام يقتضي اعتبار يستحيل انفكاكه اما عنا وتقوم القبح بكل فرد وانضمام الافراد [illegible]
لكونه جزء كاذب او بقيام القبح بالجزء لكونه كاذبا فاما جوابا لم فلا موجبا اصلا في قيام القبح به الرابع كونه اي الفعل
قبيحا ليس لنفس ذاته ولا لجزئها لتعقلنا دونه اي ما عليها وانه موجود لانه نقيض لا قبيح الذي هو المعدوم فيلزم في قيام
الدال هو القبح بالمعنى الذي هو الفعل قلنا قد سبق الكلام في ان نقيض العدمي لا يجب ان يكون موجودا او ارتفاع
النقيضين انما يستحيل لو الصدق على الوجود وايضا لا امتناع قيام العرض بالعرض فلم يقم عليه دليل وقوع امتناع
بالاضافة والحدوث فان هذا الدليل اذا ... على كون القبح امرا وجوديا ... فيه كونه اعتبارا من خارج عليه
حاصل قبل الفعل ... ان يقال فلولا انه يقتضي فهو حاصل قبل وجوده لكن لا يلزم قيام العرض بنفسه
بالمعدوم لان مقتضي القبح صفة وجوده قد حال لو كان القبح ذاتيا لزم تقدم المعلول على علته لان الفعل حاصل قبله
لما هو وعلته ذات الفعل او صفته وليس هي حاصلا قبله قلنا لا نسلم ان القبح او علته حاصل قبل الفعل بل كل الفعل
بالصفات بالقبح وما يقتضيه اذا حصل وبهذا الكلام هو لطائف من علم الافراد على انا نخصه بالقبح اوما يقتضيه على التقديرات
منهم زعموا ان الجزئيات ثبوتية والاول تنفيه لعدم اتصافها بالصفات الثبوتية ثم لم يعترف المصنف هنا بعقليتان
حقيقيتان وهو نهاية الاصابة اما الحقيقيتان فانا نعلم ان الناس قد اجمعوا على قبح الظلم والكذب الضار والتثليث
وقتل الانبيا بغير حق وكذا يجزمون بحسن العدل والصدق النافع والايمان وعصمة الانبيا من انواع الابتلاء وليس ذلك
منهم بالقبح او الحسن بالشرع اذ يقول به غير المتشرع ومنه ايضا بدين بدين اصلا كالبراهمة ولا العرف اذ العرف يختلف الا امم
في مختلفاتهم وهذا الذي تراه لا يختلف بالامم فانه يتفقون عليه والجواب ان ذلك زعم العقلاء كلام حلول القبح
في الامور المذكورة بمعنى الملائمة والمنافرة او صفة الكمال والنقص مسلم اذ لا نزاع لنا فيه وانما الدعوى المعنى على شأن
ان يلحق المشارع ... انه قد جاز ان يكون ... في عام موجب الذكر الجزم المشترك وما بينها ... [illegible]
الاغراض واستوى فيه الصدق والكذب ... يؤثر الصدق قطعا بلا تردد وتوقف ولولا انه حسن مركوزا عقلا لما اختاره
كذلك وكذا من راى شخصا قد اشرف على الهلاك وهو قادر على انقاذه مال الى انقاذه قطعا واستوقع ذلك بخوفه
وان لم يرج منه ثوابا ولا شكورا كما اذا كان المنقذ طفلا او مجنونا وليس من يراه ولا تصور فيه غرضا من جلب
نفع او دفع ضرر ... فلم يبق سبيل ... سوى الانقاذ حسا في نفس الجواب ... اختيار الصدق
فلانه قد عرض في النفوس كونه ملائما لمصالح العالم وكون الكذب منافرا لها ولا يلزم من فرض الاستواء ... اختيار
الصدق لملائمة تلك المصلحة لا لكونه حسنا في نفسه واما حديث الانقاذ فذلك لرقة الجنسية وذلك مجبولة الطبيعة
بتصور مثله حتى يغلب التصور اشرافه على الهلاك ... فعل المنقذ له اذا قدر فيه ولذلك السحات
في حق الغير واما الطريقان الالزاميان فاحدهما لو حسن ... لا في انتفاء مذهبكم من ... القبح اما مولانا حال
النهي الذي لا تصور فيه افعال الحسن المنتقى به الكذب ... وبطلان الشرائع وبطلان الكلية وذكر

اولا

في تصديق النبي بالمعجز كاذبا فلا يكون تمييز النبي من المتنبي فلا يثبت الاحكام الشرعية ويختفي فائدة البعثة انبطا اجماعا
وما حسن فيه عندنا ايضا قبح العقل حتى يلزم ... من اللعلام امتناعه منه اذ نقول لو يكون ... رأيناه ... قد تقدم معنا
في مباحث كونه ممكنا وقدرة المعجز على صدق المدعي عادة فلا استوقع منه امتناع الكذب منه في سائر العلوم العادية
التي ... منها مستمرة ... يصدق ... من يدعي النبوة ... فلا يلزم ...
الاجماع على تعليل الاحكام الشرعية بالمصالح والمفاسد ولو تقدر حسن الفعل وقبحه ... كما زعمتم لا ستحال تعليل
الاحكام بها في ... وتعطيل ... عن الاحكام ... قلنا انتفت الحكم
لا المصالح والمفاسد ليس المقصود ... في ان المصالح والمفاسد ... الغرض و منافرته ولا نزاع
في انه عقلي ... اي ... العباد ودفع مفاسدهم ... عندنا واجب عليه ... بنا على اصلهم
واصلكم ... فهو لا يلزم ... الانبيا ... على تقدير كون الحسن والقبح شرعيين قد مربا بالمعجز
من الموقف الاول نعم ... اذا ... بالحسن والقبح هو الشرع ... لا حكم ... الاحكام
يعني لنا الافعال قبل الشرع ... قالوا ... ما يدرك ... وقبحه بالعقل من الافعال التي لا ... اضطرارية
تنقسم الى الاقسام الخمسة لانه اذ اشتمل تركه على مفسدة فواجب او فعله فحرام والا فان اشتمل
فعله على مصلحة فمندوب او تركه فمكروه والا بان لم يشتمل شيء من طرفيه على مفسدة ولا مصلحة فمباح
واما ما لا يدرك جهته بالعقل لا في حسنه ولا في قبحه فلا يحكم فيه قبل الشرع بحكم خاص تفصيلي في فعل
فعل ... يعرف فيه جهة حسنه وقبحه ... لهم ... الاجمال ... تلك الافعال فقيل بالحظر والاباحة
والتوقف ... انه تصرف في ملك الغير بلا اذنه لان الكلام فيما قبل الشرع فيحرم كما في الشاهد
الجواب ... الشاهد دون الغائب وايضا قبح التصرف في ملك الشاهد مستفاد
من الشرع ... الاباحة ... انه تصرف لا يضر المالك فيباح كالاستظلال
بجدار الغير والاقتباس من ناره والنظر في مرآته الجواب ان الاستدلال يثبت بالشرع
وحكم العقل فيه ... الاصل ... المستشرع ... فاني ... اعلاه ... وموافقة الغرض
والملائمة ... خلق العبد وخلق المشتهي فيه وخلق المشتهي به من الثمار المطعومة وغيرها
في حكم العقل ... الا اباحة ... والا كان خلق عبثا ... بالعقل وما هو
الا ... من ... لا ... عظيم ... العقل يحكم بمنع ...
الا ... منه ... التشوق للملائكة ... الجواد ... خلق ...
... على ذلك وصفه ... خلقه ... لا ... التوقف ... عدم الحكم
... الاباحة ... لا منع منه ... مشروط ... الاباحة الا ... فيرجع الى كونه حكما
شرعيا لا عقليا وكلامنا فيه اي ... لا الشارع لا ... العقل وربما يقال هنا

الشرعية

وكذلك ... انتهى ... الكذب ... والمعجز ... النبوة ... مجرد

هذا التفسير جزم بعدم الحكم لا توقف الا ان يراد توقف العقل عن الحكم [illegible] بعدم العلم [illegible]

[illegible] التوقف [illegible] عدم العلم [illegible]

[illegible] **المقصد** السادس [illegible] ان الامر قد [illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصد

[illegible]

... المرصد السابع في أسمائه تعالى ...

وفيه مقاصد المقصد الأول الاسم غير التسمية ... [illegible]

[illegible]

المقصد الثاني ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... المقصد الثالث ... [illegible]

[illegible]

منه وبه السلام أي هو المعطي للسلامة في المبدأ والمعاد [illegible] فعلى هذا [illegible] سلام قولا من رب رحيم [illegible] فيكون صفة كلامه [illegible] المؤمن

هو المصدق لنفسه [illegible] كما في قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو [illegible] بتبليغهم [illegible]

نحو قوله محمد رسول الله فيكون صفة كلامه أو بخلق المعجزة الدالة على صدق الرسل وخلق العالم على النظام [illegible]

فعلا [illegible] وقيل معناه المؤمن لعباده [illegible] الفزع الأكبر [illegible] فيرجع إلى صفة فعله [illegible]

[illegible] المهيمن أي الشاهد [illegible] المصدق [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] المحيط [illegible] معناه العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجبار [illegible]

[illegible] المتكبر [illegible]

[illegible] الخالق البارئ [illegible]

[illegible] المصور [illegible]

[illegible] الغفار

[illegible] القهار [illegible]

[illegible] الوهاب [illegible] الرزاق [illegible]

[illegible] الفتاح [illegible]

[illegible] العليم [illegible]

[illegible] القابض [illegible] الباسط [illegible] الخافض [illegible] الرافع [illegible] المعز [illegible] المذل [illegible] السميع [illegible] البصير [illegible] الحكم [illegible] العدل [illegible] اللطيف [illegible] الخبير [illegible] الحليم [illegible] العظيم [illegible] الغفور [illegible] الشكور [illegible] العلي [illegible] الكبير [illegible] الحفيظ [illegible] المقيت [illegible] الحسيب [illegible] الجليل [illegible] الكريم [illegible] الرقيب [illegible] المجيب [illegible] الواسع [illegible] الحكيم [illegible] الودود [illegible] المجيد [illegible] الباعث [illegible] الشهيد [illegible] الحق [illegible] الوكيل [illegible] القوي [illegible] المتين [illegible]

ان المشابهة معنى يوجب الحدث الى النهاية والغاية وكذا اذا كان قبح مشابهة الوالي الحافظ للولاية اي النصرة فمعناه
الناصر وقيل هو بمعنى المتولي للامر والقائم به الحميد المحمود ثم هو صفة اضافية المحصي العالم وقيل القادر وعد كل
معدود بجزئه اي صفة الكلام وقيل القادر ومنه علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه المبدئ المنشئ المعيد بدءا اي المعيد
يعيد الخلق بعد هلاكه المحيي خالق الحياة المميت خالق الموت الحي الذي لا يموت القيوم الباقي الدائم ثم هو صفة نفسية
وقيل المدبر للخلق في جميع شئونهم ثم هو صفة فعلية الواجد الغني اي الذي لا يفتقر ثم هو صفة سلبية وقيل معناه
العالم الماجد العالي المرتفع ثم هو صفة اضافية وقيل من الولاية والتولية فيكون صفة فعلية الاحد قد مر تفسيرها
اي علمها بهما سبق والواحد من اسمائه اي ذكر شيئا ما منه وصفه كذلك وقد يروى الواحد بدل الاحد ويفرق
بينهما فيقال هو الواحد في الذات الاحد في الصفات وواحد في الصفات لا شريك له فيها الصمد معناه السيد
المالك فيكون صفة اضافية وقيل معناه الحليم الذي لا يستعجل ولا يعجل افعال العصاة فيكون صفة سلبية وقيل
العالي الدرجة وقيل هو المقصود الذي يصمد اي يقصد في الحوائج وعلى التقديرين هو صفة اضافية وقيل
الذي لا جوف له اي المصمت فهذا ضد لطريقته او حاصله نفي التركيب وقبول الانقسام القادر المقتدر كلاهما
قد مر والثاني ابلغ منه المقدم المؤخر يقدم من يشاء ويؤخر من يشاء الاول الآخر لم يزل والاول الذي لا قبل له
وليس قبله شيء بعد كل شيء وليس بعده شيء فهما صفتان سلبيتان الظاهر المعلوم بالادلة القاطعة ثم هو صفة اضافية
وقيل الغالب من ظهر فلان على فلان اي قهره الباطن المحتجب عن حواس خلقه لا تدركه ابصارهم فهو صفة
سلبية وقيل العالم بالخفيات الوالي المالك المتعالي كالعالي مع نوع من المبالغة البر المحسن الى البر والاحسان التواب
يرجع بفضله على عباده اذا تابوا اليه المنتقم المعاقب لمن عصاه العفو الماحي للسيئات والمزيل
لآثارها من صحائف الاعمال الرؤوف المريد للتخفيف على العبيد مالك الملك يتصرف فيه كما يشاء [illegible]
كان ذو الجلال والاكرام كما قيل ذو الجلال [illegible] المقسط العادل من قسط اي عدل الجامع
اي جامع الخصوم يوم الحساب الغني لا يفتقر الى شيء المغني المحسن لاحوال الخلق المانع لما شاء [illegible]
الضار النافع [illegible] النور [illegible] الهادي خالق الهداية [illegible] البديع
المبدع فاعل [illegible] بلا احتذاء مثال [illegible] الباقي الذي لا يقبل الفناء [illegible] الوارث الباقي
بعد فناء الخلق الرشيد [illegible] المرشد [illegible] الصبور الحليم وقد مر [illegible]
الوارد في الرواية المشهورة نسأل الله [illegible] ان يفتح علينا ابواب الخيرات ويغفر لنا ذنوبنا ويرحمنا
بمنه وكرمه انه هو الغفور الرحيم ثم ان المصنف [illegible] ووجه الاختصار ترتيب
لفهمها على ظاهر معانيها ومن اراد الاستقصاء في ذلك فعليه بالرسائل المؤلفة في تفسيرها
واشتقاقاتها وما ذكر فيها من المعاني المختلفة والاقوال المتفاوتة
رب اشرح صدري لفهم هذه الاسماء الحسنى بلطفك وكرمك [illegible] العظيم

الموقف السادس في السمعيات

اي في الامور التي يتوقف عليها السمع كالنبوة او يتوقف على السمع كالمعاد واسباب السعادة والشقاوة والايمان
والطاعة والكفر والمعصية وهو مرتب على اربعة مراصد بل [illegible] الامامة [illegible] وليست من العقائد
الاصلية كما [illegible] ايضا المرصد الاول في النبوات وفيه مقاصد المقصد الاول في معنى النبي وهو
[illegible] لفظ النبي [illegible] معناه اللغوي [illegible] واما المعنى اللغوي فقيل هو النبي واشتقاقه من النبا فهو مهموز
كلمة [illegible] وقيل النبي مشتق من النبوة وهو الارتفاع
يقال نبا فلان اذا ارتفع وعلاه الرسول على انه موصوف بذلك لعلو شأنه وسطوع برهانه وقيل من النبي وهو الطريق
لانه وسيلة الى الله واما معناه في العرف فهو عندنا من قال له الله ممن اصطفاه من
عباده ارسلتك الى قوم كذا او الى الناس جميعا او بلغهم عني ونحوه من الالفاظ المفيدة لهذا المعنى كبعثتك ونبئهم
ولا يشترط فيه اي في الارسال شرط من الاعراض والاحوال المكتسبة بالرياضات والمجاهدات في الخلوات والانقطاعات
ولا استعداد ذاتي من صفاء الجوهر وذكاء الفطرة كما يزعمه الحكماء بل الله سبحانه يختص برحمته من يشاء من عباده فالنبوة
رحمة وموهبة متعلقة بمشيئته فقط وهو اعلم حيث يجعل رسالته وما دلت هذه الآية على [illegible] كالاحق وهذا
الذي ذهب اليه [illegible] مبني على القول بالقادر المختار الذي يفعل ما يشاء ويختار ما يريد واما الفلاسفة فقالوا
هو اي النبي من اجتمع فيه خواص ثلاث يمتاز بها عن غيره احدها اي احد الامور المختصة به انه يكون مطلعا على المغيبات
الكائنة والماضية والآتية ولا يستنكر هذا الاطلاع لان النفوس الانسانية بحسب جوهرها [illegible]
للمكاشفة [illegible] العقلية والنفوس السماوية المنتقشة بصور ما يحدث في هذا العالم العنصري
الكائن الفاسد [illegible] النفس الناطقة [illegible] العلوية
[illegible] فيها من صور الحوادث فيحكي اي يرتسم فيها من تلك الصور ما يستعد هي لارتسامه فيها كمرآة تحاذي
بها مرآة اخرى فيها نقوش فتنعكس منها الى الاولى ما يقابلها وهو اي ذلك الاتصال جائز قلنا [illegible] ان يكون النبي بنفسه
[illegible] المرتبة [illegible] النفوس البشرية وما عليها [illegible] ادراك [illegible] العقلية
الزيادة والنقصان [illegible] النفوس القدسية التي [illegible]
ان يوجد لها [illegible] الذي لا يكاد [illegible] ذلك الاطلاع في حق النبي [illegible]
ذلك [illegible] بالرياضات والمجاهدات [illegible] النفس عن الاشتغال بالبدن واستعمال الآلات او بنوم
[illegible] اصحاب [illegible] فانهم قد يطلعون على [illegible] ويخبرون عنها كما يشهد به التسامع والتجارب
[illegible] قلنا [illegible] اذ الاطلاع على جميع المغيبات لا يجب للنبي اتفاقا
منا ومنكم ولذا قال سيد الانبياء ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء والبعض اي الاطلاع على البعض
لا يختص به اي بالنبي كما قررتم [illegible] فلا يميز النبي عن غيره ثم نقول [illegible]

اى الاطلاع المختص بالنبي على اختلاف النفوس في صفاء جوهرها وكدورتها وشدتها وقوتها على قطع التعلق والتوجه
الى جناب القدس ومن الملأ الاعلى وضعفها مع اتحادها بالنوع كما هو مذهبهم مشكل لان المساواة في الماهية توجب
الاشتراك في الاحكام والصفات واسناد الاختلاف الى احوال البدن مبني على القول الموجب [illegible] فقول ايضا
باقي المقدمات من الاتصال بالمبادي العالية جلية حين انتقاشها بما فيها من صور الحوادث كما في المرايا المتقابلة خطابية
لا تفيد الا ظنا ضعيفا وثانيها اى ثاني تلك الامور المختصة بالنبي ان يظهر منه الافعال الخارقة للعادة لكون هيولى عالم
العناصر مطيعة له منقادة لتصرفاته ولا يستنكر ذلك الانقياد فان النفوس الانسانية [illegible] الابدان اى
بتصوراتها مؤثرة في المواد البدنية كان يحدث الحرارة والاحمرار والاصفرار في الشخص عند الغضب والوجل والفصد [illegible]
ترتيب [illegible] وكما [illegible] في الموضع العالي [illegible] بتصور السقوط [illegible]
اى في الموضع [illegible] واذا كانت النفس في تصوراتها مؤثرة في البدن مع عدم الانطباع فيه فلا
يبعد ان تكون للنفس التي [illegible] له هيولى العناصر [illegible] ارادته وتصوراته حتى يحدث [illegible] في الارض [illegible]
وزلزلة [illegible] كالاشخاص [illegible] فاسدة [illegible] في [illegible] العنصرية تتصرف على العنصر
الذي [illegible] الارادة والتصور [illegible] وكيف يستنكر حدوث الامور الخارقة
[illegible] النبي [illegible] والاخلاص على [illegible] في كل عصر [illegible] قلنا [illegible] ذكر
من كون تصورات النفس وارادتها مؤثرة في الابدان [illegible] في الاجسام واحوالها وقد بينا بطلانه باسلف
[illegible] الوجود الا الله سبحانه وتعالى [illegible] وبين التصورات والارادات [illegible]
[illegible] مع [illegible] ظهور الامور العجيبة الخارقة للعادة [illegible]
كما عرفته [illegible] وثالثها ان يرى الملائكة مصورة بصور محسوسة ويسمع كلامهم وحيا من الله تعالى اليه
ولا يستنكر [illegible] مثلها [illegible] في [illegible] اشخاص [illegible] الكلام منظوم [illegible]
مطابقة للواقع [illegible] الى عالم القدس [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] المحسوسات [illegible] المعقول [illegible] النفس [illegible]
في الحس المشترك [illegible] المحسوسات [illegible] بعالم القدس [illegible]
[illegible] فقلنا [illegible] الذي ذكروه لا يوافق [illegible]
واعتقادهم [illegible] الناس [illegible] ولا يقولون [illegible] وذلك لانهم لا يقولون
بالملائكة [illegible] نفوس مجردة [illegible] متعلقة باجرام الافلاك [illegible] وعقول [illegible]
ذا [illegible] الملائكة [illegible] من خواص الاجسام اذ [illegible] الصوت [illegible]
العارضة للهواء [illegible] الكلام حقيقة [illegible] الثالثة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاولى [illegible] الوجود [illegible]

فيه ولا شك ان ذلك انما يكون على سبيل التخيل دون المشاهدة الحقيقية ولو كان احدنا امرا انيا
من قبل نفسه عا يوافق المصلحة وبلائم العقل لم يكن نبيا بالاتفاق من العقلاء فكيف يكون نبيا من كان
امره ونهيه مما يرجع الى تخيلات لا اصل لها تطابق وبما يخالف ما هو المعقول ايضا هذا
كله ثم انهم قالوا من اجتمعت فيه هذه الخواص الثلث امتازت له النفوس البشرية المختلفة بطبعها
مع ما جبلت عليه من الاباء عن الانقياد لمن هو مساو لها الى المتفاوت على ما هي عليه من اختلاف
الاراء فيحصل الانقياد التام ظاهرا وباطنا بسبب القدرة التي بها يتم التعاون الضروري
لنوع الانسان وانما كان التعاون ضروريا لهذا النوع من حيث انه لا يستقل واحد منهم بما يحتاج
اليه في معاشه من مأكله ومشربه وملبسه دون مشاركة من ابناء جنسه في المعاملات وهي ان يعمل كل
واحد لاخر مثل ما يعمله الاخر له والمعاوضات وهي ان يعطي كل واحد صاحبه من عمله بازاء ما ياخذ
من عمل الاخر اذ لو انفرد انسان وحده في تحصيل جميع ما يحتاج اليه بل لا بد له من ان يكون معه اخرون من بني نوعه
حتى يخبز هذا لذاك ويطحن ذاك لهذا ويزرع لهما ثالث وهكذا فاذا اجتمعوا على هذا الوجه صار امرهم منتظما
ولذلك قيل الانسان مدني بالطبع فان التمدن هو هذا الاجتماع ولا بد لهم في التعاون من معاملة ومعاوضة
تجريان بينهم ولا بد فيهما من قانون عدل محافظ عليه دفعا للظلم والاشتباه [illegible] بطريقة يتفاوت فيها
الخاص والعام لاختلاف كل شخص اي تقديمه الى ما ليس غيره وطمعه اى اقتصار على كل الى ما عنده الا
يحصل بينهم التنازع اي وذلك التنازع الى التواثب والتشاجر اى الاختلاف والتقاتل والتناحر المؤدي الى
الهرج القتل والمرج اى الاختلاط واختلال امور المعاش والمعاد فوجب في الطبيعة وجود المتعلق
تلك الخواص لما علم من شمول العناية فيما اعطى كل حيوان من الالات الحافظة لوجوده ولكل
واحد منه الى ما فيه بقاؤه ومع قوامه سيما الانسان فان العناية به فوق الاعطاء والعناية اكثر
وهو اشرف الانواع الحيوانية تجري له ما عداه من تلك الانواع وهذا اى وجود من اجتمعت
فيه الخواص المذكورة من اعظم مصالحه لما ظهر فيه من جلب المنافع الجليلة ودفع المضار الشديدة
التي الطبيعة فيجب ذلك كلا والحاصل ان وجود النبي سبب للنظام في المعاش والمعاد
فيجب ذلك في العناية الالهية المقتضية لارجع الانتظام في مخلوقاته فهذه طريقة اثبات النبوة
على رأي الحكماء المقصد الثاني في حقيقة المعجزة وهي بحسب الاصطلاح عندنا عبارة
عما قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول الله والبحث فيها عن امور ثلاثة تعريفها و
كيفية حصولها ووجه دلالتها على صدق مدعي الرسالة البحث الاول في تعريفها وهي يتم الشرط
الاول فعل الله او ما يقوم مقامه من التروك وانما شرطنا ذلك لان التصديق منه اى من الله تعالى لا يحصل
بما ليس من قبله وقولنا او ما يقوم مقامه ليتناول التروك مثل ما اذا قال معجزتي ان اضع يدي على

حقيقة المعجزة

احيى وانتم لا تقدرون عليه اى على وضع ايديكم على رؤسكم ففعل وعجزوا فانه معجز دال على صدقه
ولا يفعل الله شيئا فان عدم خلق القدرة فيهم على ذلك الوضع ليس فعلا صادرا عنه تعالى بل هو عدم صرف
ومن جعل المنزل وجوديا بناه على ان الكف صفة وجودية لعدم الحاجة اليه فالشرط عنده كون المعجز من فعل
الله وفى كلام الآمدى ان المعجزات كان عدميا كما هو اصل مشايخنا فالمعجز ههنا هو عدم خلق القدرة فلا
يكون فعلا وان كان وجوديا كما ذهب اليه بعض اصحابنا فالمعجز هو خلق العجز فيهم فيكون فعلا فلا حاجة
الى قولنا او ما يقوم مقامه الشرط الثانى ان يكون المعجز خارقا للعادة اذ لا اعجاز دونه فان المعجز نزل
من الله ثم منزلة التصديق بالقول كما سيأتى وانه لا يدل على الصدق لمساواة غيره اياه فى ذلك حتى الكاذب
فى دعوى النبوة وشرط قوم فى المعجزات ان لا يكون مقدورا للنبى اذ لو كان مقدورا له كصعوده الى الهواء
ومشيه على الماء لم يكن نازلا منزلة التصديق من الله تعالى وليس بشئ لان قدرته مع عدم قدرة غيره عادة معجز
قال الآمدى هل يتصور كون المعجزة مقدورة للنبى ام لا اختلف الائمة فيه فذهب بعضهم الى ان
المعجزة فيما ذكر من المثال ليس هو الحركة بالصعود والمشى لكونها مقدورة له بخلق الله فيه القدرة
عليها انما المعجز هناك هو نفس القدرة عليها وهذه القدرة ليست مقدورة له وذهب آخرون
الى ان نفس تلك الحركة معجزة من جهة كونها خارقة للعادة ومخلوقة فيه وان كانت مقدورة
للنبى وهو الاصح واذا عرفت هذا فلا يخفى عليك ما فى عبارة الكتاب من الاختلال الثالث
ان يتعذر معارضته فان ذلك حقيقة الاعجاز الرابع ان يكون ظاهرا على يد مدعى النبوة ليعلم
انه تصديق له وهل يشترط التصريح بالتحدى وطلب المعارضة كما ذهب اليه بعضهم الجواب لا يشترط
بل يكفى قرائن الاحوال مثل ان يقال له اى لمدعى النبوة ان كنت نبيا فاظهر معجزا ففعل بان دعا الله
فاظهره فيكون ظهوره دليلا على صدقه ونازلا منزلة التصريح بالتحدى الخامس ان يكون موافقا للدعوى
فلو قال معجزتى ان احيى ميتا ففعل خارقا آخر كنتق الجبل مثلا لم يدل على صدقه لعدم نزوله منزلة
تصديق الله اياه السادس ان لا يكون ما ادعاه واظهره من المعجز مكذبا له فلو قال معجزتى ان ينطق
هذا الضب فقال انه كاذب لم يعلم به صدقه بل ازداد اعتقاد كذبه لان المكذب هو نفس الخارق
نعم لو قال معجزتى ان احيى هذا الميت فاحياه فكذبه ففيه احتمال والصحيح انه لا يخرج بذلك عن كونه
معجزا لان المعجز احياؤه وهو غير مكذب له انما المكذب هو ذلك الشخص وكلامه وهو بعد
الاحياء مختار فى تصديقه وتكذيبه ولم يتعلق به دعوى فلا يقدح تكذيبه فى دلالة الاحياء على صدقه
وقيل هذا الذى ذكرنا من عدم خروجه عن كونه معجزا انما هو اذا عاش بعده اى بعد الاحياء زمانا واستمر
على التكذيب قال الآمدى لا اعرف فى هذه الصورة خلافا بين الاصحاب ولو خر ميتا فى الحال
قال القاضى يبطل الاعجاز لانه كان احياؤه للتكذيب فصار مثل تكذيب الضب والجواب لا فرق

ومالا يكون خارقا للعادة بل معتادا كطلوع الشمس كل يوم وبدو الازهار فى كل ربيع

بين استمرار المجئ مع التكذيب وبين عدمه لوجود الاختيار فى الصورتين بخلاف الضب والظاهر انه
لا يجب تعيين المعجز بل يكفى ان يقول انا آتى بخارق من الخوارق ولا يقدر احد على ان يأتى بواحد منها وفى كلام
الآمدى ان هذا متفق عليه قال فاذا كان المعجز معينا فلا بد من معارضته من المماثل واذا لم يكن معينا فاكثر
الاصحاب على انه لا بد فيها من المماثل وقال القاضى لا حاجة اليها وهو الحق لحصول الخارق فى
ما ادعاه السابع ان لا يكون المعجز متقدما على الدعوى بل مقارنا لها بالاتفاق او متأخرا عنها على
تفصيل سيأتى وذلك لان التصديق قبل الدعوى لا يعقل فلو قال معجزتى ما قد ظهر على يدى
قبل الحادث لم يدل على صدقه فيطالب به اى بالاتيان بذلك الخارق او بغيره بعده اى بعد المدعى
فلو عجز كان كاذبا قطعا فان قال فى اظهار المعجز هذا الصندوق فيه كذا وكذا وقد علمنا خلوه
واستمر بين ايدينا من غلقه الى فتحه فان ظهر كما قال كان معجزا وان جاز خلقه فيه قبل التحدى لان
المعجز اخباره عن الغيب وهو واقع مع التحدى المعجز موافق للدعوى لا خلق ذلك الشئ فى الصندوق
واما احتمال ان العلم بالغيب خلق فيه قبل التحدى فيكون متقدما على الدعوى مع كونه معجزا فانه
يأباه اى يمنعه على جواز اظهار المعجز على الكاذب وستعرفه وانما كان مبنيا على ذلك لان العلم
بالغيب لو كان مخلوقا قبل التحدى لم يكن اخباره به منزلا منزلة التصديق لامكان ان يكون هو كاذبا فى دعواه
انه آية صدقه ودليل عليه وسيأتيك انه لا يتصور عندنا ظهور الخارق على يد الكاذب فان قيل
ما ذكرتموه من امتناع تقدم المعجز على الدعوى يفضى الى ابطال كثير من المعجزات المنقولة عن الانبياء
واليه الاشارة بقوله فانهم يقولون فى كلام عيسى فى المهد وتساقط الرطب الجنى عليه من النخلة اليابسة
فانهما معجزتان له مع تقدمهما على الدعوى وما يقولون ايضا فى معجزات رسولكم من شق بطنه وغسل
قلبه واظلال الغمام وتسليم الحجر والمدر عليه فانها كانت متقدمة على دعوى الرسالة قلنا تلك الخوارق
المتقدمة على الدعوى ليست معجزات انما هى كرامات وظهورها على الاولياء جائز والانبياء قبل
نبوتهم لا يقصرون عن درجة الاولياء فيجوز ظهورها عليهم ايضا وحينئذ تسمى ارهاصا اى تأسيسا للنبوة
من ارهصت الحائط اسسته والمنكرون للكرامات جعلوها معجزات لنبى آخر فى ذلك
العصر وهو مردود لوجودها فى عصر لا نبى فيه هناك وقد قال القاضى ان عيسى كان نبيا فى صباه
لقوله وجعلنى نبيا ولا يمتنع من القادر المختار ان يجعل فى الطفل ما هو شرط النبوة من كمال
العقل وغيره فلا يكون معجزاته فى حال صغره متقدمة على نبوته ودعواه اياها ولا يخفى بعد ما
التزمه ببعد هذا الكلام المنقول عنه بحيث تشبه الى اوانه ولم يظهر الدعوى فيه الى ان يحكم بها الى ان
تكامل فيه شرائطها وبلغ اربعين سنة ومن البين ان ثبوت النبوة فى مدة طويلة بلا دعوى وكلام
مما لا يقول به عاقل واما قوله وجعلنى نبيا فهو كقول النبى عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين

في انه تعبير عن المحقق فيما يستقبل بلفظ الماضي ههنا الذي قررناه انما هو في المعجز المتقدم على الدعوى
واما المتاخر عنها فاما ان يكون تاخره بزمان يسير معتاد مثل قوله فدال على الصدق بخلاف المتقدم
بزمان يسير فانه لا يدل عليه اصلا واما ان يكون تاخره بزمان متطاول مثل ان يقول معجزتي ان يحصل
كذا بعد شهر فيحصل فاتفقوا على انه معجز دال على ثبوت النبوة لكن اختلفوا في وجه دلالته فقيل اخباره
عن الغيب فيكون المعجز على هذا القول مقارنا للدعوى لكن تخلف عنها علمنا بكونه معجزا وانما انتفى التكليف
بمتابعته اي لم يجب على الناس التصديق بنبوته ومتابعته في الزمان الواقع بين الاخبار وحصول الموعود
به لانتفاء شرطه اي شرط التكليف بالتصديق والمتابعة العلم بكونه معجزا وذلك انما يحصل بعد وجودها وقيل
وقيل حصوله اي حصول الموعود به فيكون المعجز على هذا القول متاخرا عن الدعوى وقيل بصيرورته
اي اخباره معجزا عند حصوله اي حصول الموعود به فيكون المعجز على هذا القول متاخرا باعتبار
صفته اعني كونه معجزا والحق ان المتاخر هو علمنا بكونه معجزا يعني ان المختار هو القول الاول لان اخباره
كان اخبارا بالغيب في نفس الامر فيكون معجزا مقارنا للدعوى والمتخلف عنها علمنا بكونه معجزا لا كونه
معجزا فبطل بذلك القول الثالث واما القول الثاني فلا طائل تحته لان ذلك الحصول لا يمكن جعله
معجزا الا اذا كان خارقا للعادة وربما لم يكن كذلك وان جعل شرطا لاتصاف الاخبار بالاعجاز
فقد رجع الى الثالث وبطل ببطلانه ولهذا لم يوجد هذا القول في ابكار الافكار. البحث الثاني
في كيفية حصولها المذهب عندنا انه يفعل الفاعل المختار ويظهرها على يد من يريد تصديقه تشريفا له مطلقا
مشيئته من دعوى النبوة ليرسله الى الناس ليدعوهم الى ما ينجيهم ويسعدهم في الدارين ولا يشترط
لاظهارها استعداد كما لا يشترط في النبوة على ما مر خلافا للحكماء وقالت الفلاسفة انها تقتضي اي اثر
وقول وفعل اما الترك فمثل ان يمسك عن القوت المعتاد برهة من الزمان بخلاف العادة وذلك
انجذاب النفس الزكية عن الكدورات البشرية اما لصفا جوهرها في اصل فطرتها واما بالتصفية
بضرب من المجاهدة وقطع العلائق الى عالم القدس واشتغالها بذلك عن تحليل مادة البدن فلا يحتاج
الى البدل كما نشاهد في المرضى من ان النفس لاشتغالها بمقاومة المرض من الامراض الحادة
وتحليلها المواد الردية تكف وتمنع عن التحليل للمواد المحمودة فيمسك عن القوت الذي يحتاج اليه
بدلا عما تحلل من هذه المواد مالو امسك عنه اي زمانا لو امسك في ايام صحته شطرا اي نصفا بل عشره
هلك بلا شبهة واذا جاز ذلك في المريض كان جوازه في المتوجه المنخرط في سلك الملأ الاعلى اولى
كيف لا والمرض مضاد للطبيعة ومضعف للقوى فيكون الحاجة الى الرطوبات المطلوبة بخلفها
المبني على تعادل الادراك ناشد واقوى واما المتوجه فيوجد فيه من اللذات الروحانية بالانوار القدسية ما يقوم
مقام الغذا كما اشار اليه بقوله عليه السلام ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني واما القول فكالاخبار بالغيب وشبهه

مما هو في المقصد الاول من انجذاب نفسه النبيه عن الشواغل البدنية الى الملائكة السماوية وانتقاشها
بما فيهما من الصور وانتقال الصور الى المتخيلة والحس المشترك واما الفعل فبان يفعل فعلا لا
يقوى غيره من شق جبل او شق بحر وقد تقدم بيانه بان نفسه لقوتها تتصرف في مادة العناصر كما تتصرف في اجزاء
بدنه البحث الثالث في كيفية دلالتها على صدق مدعي النبوة وهذه الدلالة ليست دلالة عقلية محضة كدلالة
الفعل على وجود الفاعل ودلالة احكامه واتقانه على كونه عالما بما صدر عنه فان الدلالة العقلية ترتبط لنفسها
بمدلولها ولا يجوز تقديرها غير دالة عليها وليست المعجزة كذلك فان خوارق العادات كانفطار
السموات وانتثار الكواكب وتدكدك الجبال تقع عند تصرم الدنيا وقيام الساعة ولا ارسال في ذلك
الوقت وكذلك يظهر الكرامات على ايدي الاولياء من غير دلالة على صدق مدعي النبوة ولا دلالة سمعية
لتوقفها على صدق النبي فيدور بل هي دلالة عادية كما اشار اليه بقوله وهي عندنا اي الاشاعرة اجراء الله عادته بخلق
العلم بالصدق عقيبه اي عقيب ظهور المعجزة فان اظهار المعجز على يد الكاذب وان كان ممكنا عقلا فمعلوم انتفاؤه
عادة فلا يكون دلالته عقلية لتخلف الصدق عنه في الكاذب بل عادية كسائر العاديات لان من قال انا نبي
ثم شق الجبل واوقفه على رؤوسهم وقال ان كذبتموني وقع عليكم وان صدقتموني انصرف عنكم وكلما هموا بتصديقه
بعد عنهم واذا هموا بتكذيبه قرب منهم علم بالضرورة انه صادق في دعواه والعادة قاضية بامتناع ذلك من الكاذب
مع كونه ممكنا عقلا امكانا عقليا لشمول قدرته تعالى للممكنات باسرها وقد ضربوا لهذا مثالا فقالوا اذا ادعى الرجل
بمشهد الجم الغفير انى رسول هذا الملك اليكم ثم قال للملك ان كنت صادقا فخالف عادتك وقم من الموضع المعتاد
لك من السرير واقعد بمكان لا تعتاده ففعل كان ذلك نازلا منزلة التصديق بصريح مقاله ولم يشك احد في
صدقه بقرينة الحال وليس هذا الذي ذكرناه من باب قياس الغائب على الشاهد حتى يتجه عليه ان الشاهد
يعلل افعاله بالاغراض لانه يراعي المصالح ويدرأ المفاسد بخلاف الغائب او لا يبالي بالمصلحة والمفسدة
فلا يصح القياس بل يدعي ان ذلك افادة العلم الضرورة العادية اي يدعي ان ظهور المعجز يفيد علما بالصدق وان
كونه مفيدا له معلوم لنا بالضرورة العادية ويذكر هذا المثال للتفهيم وزيادة التقرير وقالت المعتزلة خلق المعجز
على يد الكاذب مقدور له تعالى لعموم قدرته لكنه ممتنع وقوعه في حكمته لان فيه ايهام صدقه وهو اضلال قبيح
من الله فيمتنع صدوره عنه كسائر القبائح قال الشيخ وبعض اصحابنا انه اي خلق المعجزة على يد الكاذب غير
مقدور في نفسه لان لها اي للمعجزة دلالة على الصدق قطعا اي دلالة قطعية يمتنع التخلف فيها فلا
يمكن وجودها الا كذلك كالدليل الصحيح عن غيره وان لم يخلق اي ذكر الوجه بعينه فان المعجز المخلوق على يد الكاذب
على الصدق لكان الكاذب صادقا وهو محال واذا انفك المعجز عما يلزمه من دلالة القطعية على مدلوله وهو
المطلوب وقال القاضي ان ظهور المعجزة بالصدق ليس امرا لازما عقليا كما ان وجود الفعل بوجوده دال على
بل مما اجرى العادة به كما عرفت فاذا جوزنا انخراقها اي انخراق العادة بات من جواز العادي جاز انفكاك المعجز

من اعتقاد الصدق وح تجوز اظهاره على الكاذب اذ لا محذور فيه سوى خرق العادة وقد ثبت في المعجزة المفروضة
انه جائز واما بدون ذلك التجويز فلا يجوز اظهاره عليه لان العلم بصدق الكاذب محال فتدبر ومن الناس من انكر امكان
المعجزة في نفسها ومنهم من انكر دلالتها على صدق مدعي النبوة ومنهم من انكر العلم بها وسيأتي تمام ذلك في المقصد الثاني لورود الشبهة
شبههم بانجرارها المقصد الثالث البعثة وحيث في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الدال على الوقوع دال
على الامكان بالاشباه وقالت الفلاسفة انها واجبة عقلا لما مر من ان النظام الاكمل الذي تقتضيه العناية الازلية لا يتم
بدون وجود النبي الواضع للقوانين العدل وقال بعض المعتزلة تجب عطاء وفصل بعضهم فقال اذا علم الله من
امة انهم يؤمنون وجب عليه ارسال النبي اليهم لما فيه من استصلاحهم والا اي وان لم يعلم ذلك بل علم انهم لا يؤمنون
لم يجب الا ارسال لهم حسن قطعا لاعذارهم وقال ابو هاشم منكر ذلك اي نحو البعث عن تعريف شرعيات لا تستقل
العقل بها لان البعثة الخالية عنه لا فائدة فيها وجوز الجبائي لتقرير الواجبات العقلية فانه فائدة جليلة وجوزه ايضا
لتقرير الشريعة المتقدمة سواء كانت مندرسة اولا وقيل انما يجوز البعث لتقريرها اذا اندرست وهو اي ما
الذي نقلناه من المعتزلة في الوجوه المختلفة بناء اي يبنى على اصلهم الفاسد اعني قاعدتي التحسين والتقبيح العقليين وما
يتفرع عليها من اعتبار الغرض ووجوب الالطاف ورعاية الاصلح فيكون فاسدا ايضا وعلى تقدير صحته
لا يتم تاما [illegible] انا ادعينا الامكان العام الذي يجامع الوجوب لا الامكان الخاص الذي ينافيه
وتعرضنا هنا [illegible] شبه المنكرين للبعثة وهم طوائف الاولى من احالها اي حكم باستحالتها لذاتها [illegible]
حتى جوزوا [illegible] قال لا تخلو البعثة عن التكليف باوامر ونواه واذ التكليف ممتنع امتنعت البعثة لامتناعه
لا ذ منها الثالث من جوز التكليف وقال في العقل كفاية في معرفة التكاليف فلا حاجة الى البعثة بل لا فائدة
فيها الرابع من قال بامتناع المعجزة لان خرق العادة ممتنع عقلا ولا يتصور النبوة دونها اي دون المعجزة الخامسة
من جوز وجود المعجزة لكن منع دلالتها على صدق مدعي النبوة السادسة من سلم دلالتها على صدقه بالنسبة الى من شاهدها
فيفيده العلم بصدقه ومنع امكان العلم بها للغائبين عنها فان العلم بحصول المعجزة للغائب عنها لا يكون
بالتواتر وهو لا يفيد العلم اصلا بل الظن واذا لا يجدي في المسائل اليقينية السابعة من اعترف بامكان البعثة
وانتفاء الموانع السابقة لكن منع وقوعها فهذه سبع طوائف المنكرة لها تاولى منها وهو من قال باستحالة
البعثة في نفسها احتج على استحالتها بوجوه الاول المبعوث لا بد ان يعلم ان القائل له ارسلتك فبلغ عني هو
والطريق الى العلم به اذ لعله من القاء الجن والكل اجمعنا على وجوده وعلى جواز القائه الكلام الى بني آدم
ان من يلقي اليه اي الى النبي الوحي ان كان جسمانيا وجب ان يكون مرئيا لكل من حضر حال الالقاء ولم ير ذلك
كما اعترفتم به والا اي وان لم يكن جسمانيا بل روحانيا كان ذلك اي القاء الوحي بطريق التكلم مستحيلا اذ لا يجوز
للروحانيات كلام الثالث التصديق بها اي بالرسالة يتوقف على العلم بوجود المرسل وما يجوز عليه وما لا يجوز واذ
اي العلم بما ذكر لا يحصل الا بالنظر [illegible] ان هذا العلم ليس ضروريا ومن المقدمات المسلمة الحصول [illegible]

اي ذلك النظر الموصل الى هذا العلم غير منعقد ربما ان يتيسر لقوم او لسنة بل هو مختلف بحسب الاشخاص والفهم بين
تلق الفهم ومستعد على مراتب غير منحصرة فللمكلف الاستمهال اي يجوز له ان يستمهل لتحصيل النظر والدعوى عدم
الصدق اي زمان كان وح يلزم افحام النبي وبقي البعثة عبثا والا اي وان لم يمهل يجوز له الاستمهال بل وجب
عليه التصديق بلا مهلة لزم التكليف بما لا يطاق لان التكليف بالتصديق بالرسالة بدون العلم المذكور بالجهة
وجوه وانه قبيح عقلا فيمتنع صدوره من الحكيم سبحانه وجواب الوجه الاول والثاني ان المرسل ينصب للعالم به
الرسول اي القائل له ارسلتك [illegible] دون الجن بان يظهر له آيات ومعجزات تتقاصر عنها جميع
المخلوقات فيكون مفيدة له ذلك العلم او يخلق فيه علما ضروريا بانه المرسل والقائل وبهذا يعلم الجواب
عن الثاني [illegible] فيقال جاز ان يكون الملقي جسمانيا ولا يخلق الله رؤيته في الحاضرين فان قدرته لا تتقاصر عن
شيء وجواب الثالث انا على اصلنا في التعديل والتجويز فلا يجب الامهال لانا بينا فيما سبق انه اذا ادعى النبي
الرسالة واقترن بدعواه المعجزة الخارقة للعادة وكان المبعوث اليه عاقلا متمكنا من النظر فقد ثبت الشرع
واستقر وجوب المتابعة سواء نظر او لم ينظر فلا يجوز للمكلف الاستمهال قال ولو استمهل لم يجب امهاله
لجريان العادة بايجاد العلم عقيب النظر الذي هو متمكن منه والى الاشارة بقوله من العلم العادي الحاصل عن المعجز واما
واما عند المعتزلة فلا يلائق باصلهم في التحسين والتقبيح وان عرجوا اجلاء منع الامهال حتى ان المعتزلة اعترفوا بوجوب
الامهال عند الاستمهال فلا تخلص لهم عن ذلك الالزام الا ان اللائق بقاعدتهم المذكورة منع وجوب الامهال
الا فيما فيه مصلحة وذلك لانه يرشدهم الى المصالح ويحذرهم من المهالك ويبعدهم من الشقاوة ويبعدهم
عن الشقاوة وما هو الا كمن يقول لولده بين يديك سبع ضار او مهلك لك فلا تسلك هذا الطريق فقال الولد
ولا سلكه اي ان اشاهد السبع والمهالك الذي ذكر القول من الولد مستقبح في نظر العقلاء وكذا ما لم يكن
[illegible] الى فعل ما يوجب السعادة [illegible] وبما قررناه يندفع الالزام عن اصلهم ايضا
الطائفة الثانية من قال البعثة لا تخلو من التكليف لانه فائدتها التي لا تخلو عنها وايضا هي لا تخلو عن التكليف
بالاتفاق واجماع من القائلين بها ثم ان التكليف الذي هو لازم لها محال لوجوه الاول انه اي الجبر وعدم الاختيار
في الافعال وذلك ثابت من ان فعل العبد واقع بقدرة الله تعالى ولا اثر لقدرة العبد عندكم اصلا والتكليف
بفعل الغير تكليف بما لا يطاق ومن ان الفعل اما معلوم الوقوع من العبد او معلوم اللاوقوع منه فعلى
الاول يكون ضروريا وعلى الثاني ممتنعا ولا قدرة على شيء منهما والتكليف بهما قبيح اي [illegible] اثبتت الجبر قبيح
تكون [illegible] الثاني ان التكليف اضرار بالعبد لا يخلو من المشقة التعب بالفعل اذا اقدم عليه
او العقاب بالترك اذا احجم عنه وهو اي الاضرار قبيح والله منزه عنه الثالث التكليف الا لغرض
وهو عبث قبيح او لغرض يعود الى الله وهو محال لتنزهه عن الاغراض كلها من جلب المنافع ودفع المضار
او الى العبد وهو اما اضرار وهو منتف بالاجماع او نفع وتكليف جلب النفع والتعذيب بعدمه خلاف المعقول

فائدة

فهو بمنزلة ان يقال له حصل المنفعة لنفسك والا عذبتك ابد الآباد ولا شك ان اهم مصالحه ترك التعذيب ثم انه
اي النفع الذي يقتضي التكليف للمؤمنين المطيعين معارض بما فيه من المضرة العظيمة بالكفار والعصاة ولا شك
ان ابرار جانب المنفعة لغرض ظلم قبيح الرابع التكليف بالفعل اما مع وجود الفعل فلا فائدة فيه اصلا لوجوبه وتعين
صدوره ح فيكون عبثا قبيحا وكذا الحال اذا كان التكليف بعد الفعل لانه تكليف بتحصيل الحاصل واما قبل
وجود الفعل فانه تكليف بالايقاع لان الفعل قبل وجوده ح لا يمكن وجوده في حال عدمه والتكليف بالايقاع
باطل عند من لا يجوزه وهو ظ واما من جوزه فانه لا يقول بوقوعه ولانه اي ولا يقول بان كل تكليف كذلك اي
تكليف بالايقاع والتكليف بالفعل قبله يستلزم وقوع التكليف بالايقاع ويستلزم ان كل تكليف من كذلك
بهذا الفصل حكمنا بهذا القسم بالاضطرار ايضا واذا ابطلت الاقسام الخامس اشتغال التكليف مطلقا الخامس
وهو لبعض الصوفية من اهل الاباحة ان التكليف بالافعال الشاقة البدنية يشغل الباطن عن التفكر في معرفة
الله ثم وما يجب له من الصفات وما يجوز ويمتنع عليه من الافعال ولا شك ان المصالح منوط من هذا القالب
وهو النظر فيما ذكر جزيل اي تربية وتفصيل عما يشوش ما كلف به بكان مشتغلا معه وجواب الاول بامر في مسئلة
على انه قال بان مدح العبد وان كانت غير مؤثرة الا ان مما تعلقا بالفعل يسمى كسبا وباعتباره جاز التكليف
به فلا يكون تكليفا بالايقاع بالكلية وجواب الثاني ان يقال ان في التكاليف من المصالح الدنيوية والاخروية
ما يربى كثيرا على المضرة التي فيها وترك الخير الكثير لاجل الشر القليل مما لا يجوز وجواب الثالث انه مبني على حكم العقل
بالحسن والقبح ووجوب الغرض في افعاله تعالى اجيب عن الثاني وهو ان يقول ان التكليف لغرض يعود الى العبد
وهو المنافع الدنيوية والاخروية التي تربي على مضرة التعب بمشاق الافعال واما عقاب ابد الآبدين لانه لم تحصل منفعة
بل لانه لم يمتثل لامر مولاه وسيده وفي ذلك اهانة له وان لم يستجب بذلك الامر فالحق لنفسه والمعارضة بمضرة
الكفار والعصاة مدفوعة بان تلك المضرة مستندة الى سوء اختيارهم وجواب الرابع بان القدرة مع الفعل
كما مر والتكليف في هذه الحالة ليس تكليفا بالمحال الذي هو تحصيل الحاصل وانما يكون لذلك ان لو كان الفعل
حاصلا بتحصيل سابق على التحصيل الذي هو طلب به وما ذكروه من انه لا فائدة فيه ح لوجوبه فانا نقول انه يثاب فيه على افعاله
وهو باطل وجواب الرابع عند المعتزلة ان التكليف قبل الفعل وليس ذلك تكليفا بالايقاع لان التكليف
في الحال انما هو بالايقاع في ثاني الحال لا بالايقاع في الحال ليكون جمعا بين الوجود والعدم وذلك لان التكليف كالاحداث
يعني ان ما اورده نقض علينا في التكليف يلزمكم في احداث الفعل فيقال احداثه اما حال وجوده فيكون تحصيلا للحاصل
واما حال عدمه فيكون جمعا بين النقيضين وسوى الاحداث مما لا شك فيه فما هو جوابكم في الاحداث فهو جوابنا
في التكليف وجواب الخامس ان ذلك اي التفكر في معرفة الله وصفاته وافعاله احد اغراض التكليف بل هو العمدة الكبرى
منها وسائر التكاليف مبنية عليه داعية اليه وهو وسيلة الى صلاح المعاش المعين على صفاء الاوقات عن الشواغل
التي هي في شغل على شغل التكاليف الطائفة الثالثة من قال ان العقل يغني عن البعثة اذ هو كاف في معرفة التكاليف
اذ يستغنيه

فلا حاجة فيها وهم البراهمة والصابئة والتناسخية فيهم ان من البراهمة من قال ببعثة آدم فقط ومنهم من قال ببعثة
ابراهيم فقط ومن الصابئة من قال ببعثة شيث وادريس فقط وهو اي وكلهم احتجوا بان ما حكم العقل بحسنه من الافعال يفعل
وما حكم بقبحه يترك وما لم يحكم فيه بحسن ولا قبح يفعل عند الحاجة اليه لان الحاجة ناجزة حاضرة فيجب اعتبارها دفعا للمضرة فوتها
ولا يفعل عند عدم الحاجة لاحتمال المضرة بفعله ويترك عند عدمها احتياطا في دفع المضرة المتوهمة والجواب
بعد تسليم حكم العقل بالحسن والقبح ان الشرع المستفاد من البعثة فائدته تفصيل ما اعطاه العقل اجمالا من مراتب
الحسن والقبح والمنفعة والمضرة وبيان ما يقصر عنه العقل ابتداء ان القائلين بحكم العقل في بعض الحقائق العباد واحدا
ويعين الحدود ومقادير ما يعلم وتعليم ما ينفعهم وما يضرهم من الافعال وذلك كما ان النبي الشارع كالطبيب الحاذق يعرف الادوية
وطبائعها وخواصها مما لا يعرفها العامة بالتجربة فهي مما يطول فيه اي في ذلك الدهر الطويل من فوائده بالعدم حصول
العلم بها بعده ويقعون في المهالك قبل استكمالها اي قبل استكمال هذه التجربة لغير ما يستعملون من الادوية في تلك
المدة ما يكون مهلكا ولا يعلمون ذلك فيهلكون ثم انهم ان اشتغلوا بها اي بتحصيل العلم باحوال الادوية بطريق
التجربة يوجب انقلاب المقصود ويعطل الصناعات الضرورية والشغل من مصالح المعاش فاذا تعلموه من الطبيب
حفظت الفوة وانتفعوا به وسلموا من تلك المضار ولاتعال ان الشارع ما يقصد اي معرفة ماذكرنا من الطبيب
كذا في امكان معرفة التكاليف واحوال الافعال بتامل العقل فيها غني عن المبعوث كيف والنبي
عالم بما لم يعلم الامر بعد به خلاف الطبيب اذ يمكن التوصل الى جميع ما يعلمه بمجرد الفكر والتجربة فاذا لم يكن
مستغنيا عنه كان النبي بذلك اولى وهما تقدم من تقرير مذهب الحكماء وهو ان الانسان مدني بالطبع
لا بد من قانون عدل محتاج الى واضع يشارعه يخص بقوته بالاجماع كان فيه من جهة عدم هذا الكلام فانه يدل
على وجوب وجود النبي من العناية الازلية المقتضية لنظام الاصلح الطائفة الرابعة من قال باستحالة المعجزة
فلا يثبت النبوة اصلا لان تجويز خرق العادة سفسطة ولو جوزناه لجاز انقلاب الجبل ذهبا وماء البحر
دما وانقلاب البيت رجالا كاملا وتولد هذا الشيخ دفعة بلا اب ولا ام وكون من ظهر المعجزة على يده غير من
ادعى النبوة بان يعدم المدعي ويخلق غيره لا بمهلة ويوجد مثله بدله ان اعدامه فيكون ظهور المعجزة على
المثل ولا يجوز ما فيه ان لا يجوز خرق العادة مع الجبر والاخلال بالقواعد المتعلقة بالنبوة وغيرها
اذ يجوز ح ان يكون الآتي بالاحكام الشرعية في الاوقات المتفرقة شخصا مماثلا للذي ثبتت نبوته
بالمعجزة وان يكون الشخص الذي نشاهده غير الذي كان عليه ويبطل غير ذلك من المقاصد التي تنافي
نظام المعاش والمعاد والجواب ان خرق العادات ليس اعجب من اول خلق السموات والارض
وما بينهما من العدم الذي نقول نحن بها والجزم بعدم وقوع بعضها كما في الامثلة المذكورة لا ينافي
امكانها في انفسها وذلك كما في المحسوسات فانا نجزم بان حصول الجسم المشخص في الحيز المعين لا يمتنع
فرض عدمه بدله مع الجزم بجزمنا مطابقا للواقع ثابتا لا يتطرق اليه شبهة والحس الشاهد بمشاهدة موجودا

والعادة انه طريق العلم كالحس فجاز ان يجزم بذلك الجزم بشئ من جهة العادة مع امكان نقيضه في نفسه ثم ان خرق
العادة اعجاز النبي وكرامة لولي عادة مستمرة بعيدة في كل عصر واوان فلا يمكن العاقل المنصف امكان ان يكون ح خرقا
للعادة بل امرا عاديا والمعجزة عندنا انما يقصد به تصديق مدعي الرسالة وان لم يكن خارقا للعادة فالعادة الطارئة الخامسة من حال
ظهور المعجز انما يدل على الصدق مع دعوى النبوة لاحتمالات الاول كونه من فعله لا من فعل الله فلا يكون نازلا منزلة التصديق
من الله وانما جاز كون المعجز فعلا له مع كون غيره عاجزا عنه اما لانه لنفسه مخالف لسائر النفوس البشرية في الماهية كما ذهب اليه
جماعة فيجوز ح ان يصدر عنه بعضها ما لا يقدر عليه بعض اخر منها او لمزاج خاص به هو اقوى من امزجة الغير فيقدر
به على فعل يعجز عنه غيره وان اتفقا في الماهية او لكونه ساحرا ماهرا في السحر ولهذا [illegible] اي لا يكون السحر موثرا
في امور غريبة كما دل عليه الكتاب كقوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه والسنة كقصة لبيد بن الاعصم مع النبي
عليه السلام ومن انكره من القدرية فقد خالف كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة ايضا اذ ما من عصر من عهد الصحابة الى زمن
المخالفين الا وكان الناس يتفاوضون فيه في امر السحر وتاثيراته حتى اختلف الفقهاء في حكم الساحر فقال بعضهم يجب قتله وقال
اخرون كافر وقال الشافعي رحمه الله اذا اعترف الساحر بانه قتل شخصا بسحره وبان سحره مما يقتل غالبا وجب عليه القود
ولم ينكر احد وكان اجماعا هذا ذكره الامدي او لطلسم اي لعلم الشخص هو بمعرفته [illegible] ان سلم امتناع السحر نفسه فما بال الطلسمات
الغريبة التي توثر تاثيرات عجيبة فجاز ان يكون ذلك الشخص بمعرفته نوع منها لا يعرفه غيره فلذا اتى به بترتيب امر غريب
يعجز عن مثله من سواه في عصره قالوا الطلسم عبارة عن تمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة لكن ان القوى
السماوية اسباب لحدوث الكائنات العنصرية ولحدوثها شرائط مخصوصة فيما بين استعداد القابل في حدوث اجزاء
الفاعل والقابل وتقدمنا التمزيج بينهما وقت ظهور اثار مخصوصة غريبة او لخاصية بعض المركبات اذ يمكن ان المركبات
العنصرية لها خواص يستتبع آثارا عجيبة كالمغناطيس الجاذب للحديد والكهربا التي تجذب التبن وكالحجر الباغض للخل
فانه اذا ارسل مع الخل في اناء لم يزل يتحرك فيه حتى يسقط فارا عن الخل وكالحجر الجالب للمطر [illegible]
فجاز ان يكون ذلك الخارق الذي ظهر على يد المدعي نبوته من خاصية بعض المركبات ويكون هو مطلعا ذلك النوع من التركيب
دون غيره الثاني من تلك الاحتمالات استناده اي استناد المعجز الى بعض الملائكة فانهم قادرون على افعال غريبة فلعل ملكا
[illegible] المنتمي [illegible] الملائكة فانما [illegible] النبي عليه السلام فلا يمكن ان يتمسك بها
[illegible] او الشياطين فانها موجودة عندكم قادرة على افعال خارقة او استناده الى الاتصالات الكوكبية وانضمام التي
من الحركات الفلكية وهو وان دعي النبوة فقد اطلع من صناعة النجامة بما لم يحط به غيره فاطلع على اتصال فادعى فيه
الاني الوقت بين السنين ليستنتج امرا غريبا فانه قد يعلم بنوع من الرياضة مع النفس فلا يكون ح دالا على صدقه
الثالث منها ان يكون الخارق الظاهر كرامة لا معجزة فلا يكون له دلالة على الصدق الرابع ان التصديق [illegible]
اي سلمنا ان المعجز من فعله تعالى لكنه ليس لقصد تصديق المدعي اذ لا غرض في افعاله تعالى ولو سلم وجوده بعد [illegible]
التصديق بل [illegible] ذلك الخارق اذ لعله اي الغرض منه غير التصديق كابتلاء اي ابتلاء [illegible] باجتهاد [illegible]

المغناطيس حجر يجذب الحديد وهو المعروف [illegible]

بذكر كما ترى المتشابهات فانها يظهر امرها بالرسم القطعي ولا يمكن للمكلف الاحتراز عن ذلك لقطعه الا بجعل المشتغل من العامل الرقي
فيما يقتبس بالثواب او يكون ذلك الخارق لتصديق نبي آخر موجود في جانب آخر او يكون ارهاصا لنبي سيأتي [illegible] كالامور
الظاهرة على النبي عليه السلام قبل بعثته كالنور الذي كان في جبين آبائه الخامس انه لا يلزم من تصديق الله اياه صدقه الا لو علم
استحالة الكذب على الله ولم يعلم ذلك حقا اذ لا يتضح عندكم منه شئ [illegible] السادس لعل التحدي الصادر عن المدعي
لم يبلغ من هو قادر على المعارضة من الذين هم في بعض الاقطار او بعده اي القادر على المعارضة ثم كيف [illegible] المدعي
[illegible] في ايامه فكلف [illegible] السابع لعلهم استحقروا اباه وظنوا ان دعوته لا يتم ولا يلتفت
اليها فلا يشتغلون بمعارضته في ابتداء امره ثم لما قوي امره واشتد شوكته وكثرت اتباعه واستقلالهم بما يحتاجون اليه في تعيشهم
منه اي المدعي ومعارضته الثامن لعله عورض ولم يظهر فانه منع المعارض من اظهار ما عارض به او ظهر ثم اخفاه [illegible]
اي اتباع المدعي عند استيلائهم وغلبتهم على الناس الى غير ذلك [illegible] الاحتمالات
الثمانية التي لها اي للخارق الذي جعلت معجزة دالة على الصدق الجواب الاجمالي [illegible] من قريب [illegible]
في مباحث السابقة الراسخة من ان التجويزات العقلية لا تنافي العلم العادي كما في المحسوسات والجواب التفصيلي
عن الاول انا بينا ان لا مؤثر في الوجود الا الله فالمعجز لا يكون الا فعلا له [illegible] ان لم يبلغ حد الاعجاز الذي هو
كفلق البحر واحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص كما هو مذهب جميع [illegible] الملتبس السحر بالمعجز فلا اشكال
وان بلغ الجسم حد الاعجاز فاما ان يكون دون دعوى النبوة والتحدي فظاهر انه لا التباس او يكون معه اي مع او عقارن
النبوة والتحدي فح لا بد من احد امرين اما ان لا يخلقه الله على يده او ان يقدر غيره على معارضته والا كان تصديقا
للكاذب وانه محال كما سبق [illegible] والجواب عن الثاني ان لا فاعل الا الله فلا يكون المعجز مستندا الى غيره
وعن الثالث ان من لم يجوز الكرامة فلا اشكال ومن جوزها فقال بعضهم منهم الاستاذ [illegible] حتى لا يبلغ الكرامة
الخارق على الاولياء درجة المعجز وقيل لا يبقى الكرامة على القصد والاختيار حتى اذا اراد الولي اظهارها [illegible] الخارق
[illegible] وقال القاضي يجوز الكرامة لكنها لا يظهر على طريق التعظيم والخيلاء لان ذلك ليس من شان الصالحين [illegible]
ولكن يمتاز الكرامة عن المعجز باقترانه بدعوى الولاية دون النبوة وعلى التقادير كلها فالفرق حاصل بين
المعجز [illegible] بما لا تشتبه احديهما بالاخرى وعن الرابع انا لا نقول بان خلق المعجز لغرض التصديق لان افعاله تعالى
منزهة غير معللة بالاغراض بل نقول ان خلقها على يد المدعي يدل على تصديق له قائم بذاته تعالى كما ان خرق العادة يفيد العلم
الضروري بحصوله اولا مع جواز حصولها بدونها اولا على القول باسناد الحوادث الى المختار وقطعه [illegible] القول
بالموجب فانه يجوز ان يحدث شكل غريب سماوي يقتضي ذلك الخارق في ذلك الشخص من غير ان يحصل فيه اي في ذلك
الحس فقد مر في صدر الكلام في موقف الالهيات امتناع الكذب عليه سبحانه وعن السادس ان [illegible]
النبوة بالمعلوم بالضرورة انه خارق للعادة وعدم تقطعه من المعارضة مع ظهور دعوته وصدقه في [illegible] وعن السابع كيف
عادة [illegible] بالعلوم العادية والوجدانية البادرة [illegible] ان اي معارضته من دون الالتزام [illegible] التفوق [illegible]

بل دونها

بالغرض الاعلام

القادح

زمانه والمستنبا بهم والحاكم عليهم في نفسهم ومالهم وعلمنا بالضرورة ايضا عدم الاعراض عنها اي عن المعارضة في مثل هذا الامر
بحيث لا يتحدث به احد وما يتوجه نحو الاتيان بالمعارض من اصلاء القدح فيه [illegible] ظاهر وقع [illegible] اذا كان الامر
كما ذكرنا فدل ذلك من جهة الضرورة واخبرنا فان النفوس اذا كانت مجبولة على ذلك كان [illegible] امر خارق للعادة دالا على
صدق المدعي وان كان ما اتى به مقدورا للبشر وعن الثاني من كلام بالعادة وجوب معارضة ما [illegible] القدرة علم بالعادة
ايضا وجوب اظهاره اذ به يتم المقصود واحتمال المانع للبعض او لبعض الاوقات ولا [illegible] لا يوجب احتماله في جميع
في جميع الاوقات والا [illegible] بل هذا معلوم الانتفاء بالضرورة العادية فلو وقعت معارضة لاشتهر [illegible] العادة [illegible]
من اصحاب المدعي عند استيلائهم ومن غيرهم ايضا فاندفعت الاحتمالات كلها وثبتت [illegible] القطعية الطائفة الخامسة
من منكري البعثة من قال العلم بحصول المعجزة لا يحصل لمن لم يشاهدها الا بالتواتر وانه لا يفيد العلم [illegible] العلم [illegible] بعد
لمن لم يشاهد معجزة واما قلنا ان التواتر لا يفيد العلم لوجوه العلم الاول ان كل التواتر يجوز الكذب على كل واحد منهم فكذا
الكل يجوز عليه الكذب اذ ليس كذب الكل الا كذب واحد [illegible] الثاني ان علم كل طبقة من طبقات اعداد الرواة موقوفا
بواحد فان من [illegible] العادة والسعة والشهرة قطعيا ولم يحصره اي العلم في عدد مخصوص وايضا [illegible] الفرق بين الصادقين المذكورين
في ان ذلك العلم علم مخصوص واذا كان كذلك [illegible] طبقة لا [illegible] اي لا تفيد العلم قطعا كما [illegible] مثلا [illegible] عليه واحد
وهذا ما [illegible] حتى من [illegible] الراتب [illegible] لتساوي كل منها لما قبله من عدم الافادة الثالث لو وجب التواتر العلم
لاوجب خبر الواحد والاول منتف اتفاقا بيان الملازمة ان التواتر لا يشترط فيه اجتماع [illegible] اتفاقا [illegible] ثم يحصل
التواتر بخبر واحد [illegible] العلم [illegible] الخبر الاخير [illegible]
ان هو خبر الواحد العلم الرابع شرطه استواء الطرفين والواسطة [illegible] لا سبيل الى العلم به اي بالشرط المذكور
واذا لم يعلم شرط افادة العلم لم يحصل العلم الخامس ان التواتر غير مضبوط بعدد معين بل ضابطه عندكم حصول
العلم به حتى اذا حصل العلم به علم انه متواتر فلا يعلم كونه متواترا الا بعد حصول العلم [illegible] العلم به التواتر
مصادرة على المطلوب ودور صريح والجواب عن الاول منع مساواة حكم الكل حكم كل واحد [illegible]
قوة العشرة [illegible] ما لا يقوى عليه كل واحد والجواب عن الثاني ان حصول العلم [illegible] عند التواتر [illegible]
الاشياء [illegible] الاعداد [illegible] احتمال الكذب
وعدم افادة العلم [illegible] حصول العلم بطريق تواتر الاخبار [illegible] بالوقائع والمخبرين [illegible]
العلم [illegible] مخصوص ولا يحصل [illegible] وقد يحصل باخبار جماعة مخصوصين ولا يحصل
باخبار جماعة [illegible] في العدد ولذا [illegible] العلم [illegible] ولا يحصل [illegible] ذلك العدد
والجواب عن الثالث انا [illegible] اي العلم عقيب التواتر بخلق الله تعالى فقد يخلقه بعد اخبار
عدد دون خبر واحد [illegible] الخبر الاخير موجبا له واما عند الحكماء والمعتزلة فلان الاخبار الصادرة عن
اهل التواتر اسباب معدة لحصول العلم لا موجبة له [illegible] ان الاسباب المعدة [illegible] يكون [illegible] عليه

كما اذا [illegible] المنتهى [illegible] والسابقة مدخل في حصول العلم [illegible] الخبر الاخير [illegible] الوجه [illegible] اصول الحكماء
و[illegible] اصول المعتزلة [illegible] انا نجد من انفسنا ان الخبر الاول يفيد ظنا ويتقوى [illegible] الظن بالثاني والثالث
وهكذا الى ان ينتهي الى ما لا اقوى منه فلا يلزم ان الموجب له هو الخبر الاخير بشرط سبق امثاله وهو المراد بكون التواتر مفيدا للعلم
فلا يلزم ان يكون خبر الواحد المنفرد موجبا له والجواب عن الرابع والخامس انا ندعي العلم الضروري الحاصل من التواتر
الواقع في نفس الامر مع شرطه وضابطه لا انا نستدل بالتواتر والعلم بحصول شرطه وضابطه على [illegible] والفرق
بين الامرين ظاهر فان حصول التواتر في نفس الامر مشتملا على ما يعتبر فيه من الشرائط [illegible] العلم الضروري [illegible]
الاخبار [illegible] شبهة [illegible] السبيل الى العلم الضروري بالبلاد النائية والاشخاص الماضية سوى التواتر وليس [illegible]
العلم بالشرط الذي هو الاستواء حتى يقال انه غير معلوم ولا العلم بضابطه حتى يلزم منه الدور [illegible] بكون
اخبار متواترة مشتملة على شرائطه [illegible] ما ذكرتم من عدم العلم بحصول الشرط من لزوم الدور لكن
العلم المستفاد من التواتر ضروري عندنا [illegible] الطائفة السادسة من اعترف بامكان البعثة [illegible]
تبليغ الشرائع التي اتى بها مدعو الرسالة فوجدناها مشتملة على ما لا يوافق العقل والحكمة فعلمنا انها ليست من عند الله
فلا يكون هناك بعثة وذلك [illegible] لا يوافق مقتضى العقل والحكمة كاباحة ذبح الحيوان وايلامه لمنفعة الاكل وغيره وايجاب
تحمل الجوع والعطش في صوم [illegible] والمنع من الملاذ التي بها صلاح البدن [illegible]
[illegible] العباد [illegible] مخالف الحكمة وتكليف الافعال الشاقة كقطع الفيافي وزيارة بعض المواضع والوقوف
ببعض [illegible] والطواف ببعض [illegible] ومضاهاة المجانين والصبيان في التعري وكشف الرأس والرمي
الى [illegible] وتقبيل حجر [illegible] وتحريم النظر الى الحرة [illegible] دون الامة [illegible] اهل العقل في
[illegible] في صنفين كان [illegible] حرام وان [illegible]
[illegible] كان [illegible] التسوية بين [illegible] في المصالح والمفاسد من جميع الوجوه والجواب
بعد تسليم حكم العقل بالحسن والقبح ووجوب الغرض في افعاله تعالى [illegible] عدم الوقوف على الحكمة
في تلك الصور المذكورة ولا يلزم منه عدمها في نفس الامر ولعل هناك مصلحة استأثر الله بالعلم بها [illegible] في التعبد بها
[illegible] تطويع النفس الابية [illegible] وزيادة ابتلاء في الترغيب للثواب والعقاب
[illegible] ان النفس اذا علمت الحكمة والمصلحة [illegible] لاجل تلك المصلحة [illegible] امتثال امر مولاه [illegible] وكان
[illegible] قوة ورسوخ [illegible] العلم [illegible] فاذا انقيدت بالافعال [illegible] كان [illegible]
امتثالها [illegible] الثاني [illegible] حكمة [illegible] التعبد زيادة ابتلاء في التكليف فان النفس
تأبى [illegible] حكمة [illegible] في الاحكام التعبدية [illegible] فلا يلزم خلو [illegible] الصور عن الحكمة
والمصلحة المقصد الرابع في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفيه مسالك المسلك الاول وهو
المعتمد انه ادعى النبوة وظهر المعجزة على يده اما الاول فقد ثبت [illegible] بالعيان والسماع فلا مجال لانكاره [illegible] واما الثاني

يعني القرآن وغيره الكلام في القرآن وكونه معجزا ان ضول تحدى به ولم يعارض فكان معجزا اما انه تحدى به فقد تواتر
لم يبق فيه شبهة وآيات التحدي كثيرة كقوله فليأتوا بحديث مثله وقوله فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وقوله
فأتوا بسورة من مثله واما انه لم يعارض فلانه لو عورض لتواتر لانه مما تتوفر الدواعي الى نقله سيما والخصوم اكثر عددا
من حصى البطحاء واحرص الناس على اشاعة ما يبطل دعواه واما انه معجز اي حين اذ تحدى به ولم يعارض يكون معجزا
فقد عرفت فيما سبق من بيان حقيقة المعجز وشرائطها والكلام على هذه الطريقة سؤالا وجوابا يعلم من الفصل المتقدم
فان الشبه التي اوردوها لتنكروا البعثة يمكن ايرادها ههنا والاجوبة تعلم من هناك ايضا فلا حاجة بنا الى اعادتها ولنتكلم
الآن في وجه اعجازه وفي شبه القادحين فيه في فصلين الاول في وجه اعجازه وقد اختلف فيه على مذاهب فقيل هو
ما اشتمل عليه من النظم اي التأليف الغريب والاسلوب العجيب المخالف لنظم العرب ونثرهم في مطالعه اي
اوائل السور والقصص وغيرها ومقاطعه اي اواخرها وفواصله اي اواخر الآي التي هي بمنزلة الاسجاع في كلامهم
فان هذه الامور المذكورة وقعت في القرآن على وجه لم يعهد مثله في كلامهم وكانوا عاجزين عنه وعليه بعض المعتزلة
وقيل وجه اعجازه كونه في الدرجة العالية من البلاغة التي لم يعهد مثلها في تراكيبهم وتقاصرت عنها درجات بلاغاتهم
وعليه الجاحظ واهل العربية ثم انهم قالوا في تفسير البلاغة عبارات مختلفة احسنها قولهم البلاغة التعبير باللفظ
الرائع اي المعجب بخلوصه عن معايب المفردات وتأليفاتها واشتماله على نكت فيها حسن عن المعنى الصحيح
اي المناسب للمقام الذي اورد فيه كلام بلا زيادة ولا نقصان في البيان والدلالة عليه قيل هذا انما
فكلما ازداد شرف الالفاظ ورونق المعاني ومطابقة الدلالة كان الكلام ابلغ ورتب البلاغة متفاوتة [illegible] اختلفوا فيه الى ان
الوجوه وحسنها متشابهة [illegible] الاعلى المعنى الفصيح [illegible] ان الوجوه ومن تكرار الفاظ على
الالفاظ [illegible] دون المكرر من مراتبها فانه [illegible] اذ لا يتعذر وجود الفاظ هي افصح من الالفاظ الواقعة والاشد
مطابقة لمعانيها فيكون ابلغ رتبة في البلاغة وهكذا الى ما لا يتناهى ثم اصل البلاغة في القرآن متفق عليه لا يخفى على من له
تمييز ومعرفة بصياغة الكلام واما كونه في الدرجة العالية [illegible] وبهذا القدر يحصل الاعجاز الذي هو مطلوب ولا حاجة بنا في
اثبات اعجازه الى بيان ان القرآن الفصيح منها اي في الرتب العالية من البلاغة فلان ان لا يكون فيه الدرجة العالية الخارجة
عن العادة فيه شهادات فان من تتبع القرآن من العارفين بالبلاغة وجد فيه فنونا [illegible] من افادة المعاني الكثيرة
باللفظ القليل ومن ضروب التأكيد وانواع التشبيه والتمثيل اي ضرب المثل واصناف الاستعارة وحسن المطالع والمقاطع
من الكلام وحسن الفواصل والتقديم والتأخير والفصل والوصل اللائق بالمقام وخلوه اي خلو من اللفظ الغث
اي الركيك والشاذ الخارج عن القياس والنادر من الاستعمال الى غير ذلك من انواع البلاغات بحيث
وجد مشتملا على فنون البلاغة بحيث لا يرى المتصفح لقرآنه وتركيبه المتبحر في فنون البلاغة [illegible]
من تلك الفنون الا وجد فيه في احسن ما يكون فالقرآن مشتمل على جملتها لم يغادر شيئا منها ولا يوجد في من البلغاء
الواصلين الذروة في البلاغة من العرب العرباء وان استفرغ وسعه وجاهد نفسه في تحبير كلامه الا نوع او نوعين منه

التحدي

مراتبه

المتصفح

الفكر به

او نثر الفكر من مضمون البلاغة وربما لو اراد منه غيره اي غير ذلك لم يواته اي لم يوافقه ولم يتات له قال الامدي ان افصح فصحاء
العرب وابلغ بليغ من اهل الادب من ارباب النظم والنثر والخطب غاية الاستكثار نوع او نوعين من انواع البلاغة ولو رام
غيره في كلامه لما واتاه وكان فيه مقصرا والقرآن محتو عليها كلها ومن كان اعرف بالعربية اي لغة العرب وفنون
بلاغتها كان اعرف باعجاز القرآن المشتمل على بلاغته وقال القاضي الباقلاني [illegible] وجه اعجازه مجموع الامرين اي النظم الغريب
وكونه في الدرجة العالية من البلاغة وقيل وجه اعجازه اخباره عن الغيب نحو وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين اخبر
عن غلبة الروم على الفرس فيما بين الثلث الى التسع وقد وقع كما اخبر وذلك كثير معروف يتتبع القرآن والاخبار [illegible]
الامور المستقبلة الكائنة على وفقها وقيل وجه اعجازه عدم اختلافه وتناقضه مع ما فيه من الطول والامتداد او وجه
تمسكوا الى ذلك بقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقيل اعجازه بالصرفة على معنى ان العرب
كانت قادرة على كلام مثل القرآن قبل البعثة لكن الله صرفهم عن معارضته واختلف في كيفية الصرف فقال الاستاذ
ابو اسحق منا والنظام من المعتزلة صرفهم الله تعالى عنها مع قدرتهم عليها وذلك بان صرف دواعيهم اليها مع كونهم مجبولين
عليها خصوصا عند توفر الاسباب الداعية في حقهم كالتقريع بالعجز والاستنزال عن الرياسات والتكليف بالانقياد
فهذا الصرف خارق للعادة فيكون معجزا وقال المرتضى من الشيعة بل صرفهم بان سلبهم العلوم التي يحتاج اليها
في المعارضة يعني ان المعارضة والاتيان بمثل القرآن تحتاج الى علوم يقتدر بها عليها وكانت تلك العلوم حاصلة
لهم لكنه تعالى سلبها عنهم فلم يبق لهم قدرة عليها الفصل الثاني في شبه القادحين في اعجازه والتفصي عنها قالوا
اولا وجه الاعجاز يجب ان يكون بينا لمن يستدل به عليه بحيث لا يختص به واحد [illegible] اي في وجه الاعجاز انه
ما هو دليل على حقيته فكيف يستدل به على اعجازه ثم قالوا اما في ما ذكرتم من الوجوه [illegible] لا يصلح للاعجاز اما النظم الغريب فلانه
امر سهل سيما بعد ما قرع فلا يكون موجبا للاعجاز وايضا فقد قالت مسيلمة على وزنه واسلوبه ومن جملته قوله الفيل
ما الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وبيل وخرطوم طويل واما البلاغة فلوجوه الاول انا ننظر الى ابلغ خطبة للفصحاء والى ابلغ
قصيدة للشعراء فنقطعها عن الوزن والنظم المخصوص فنقيسها الى اقصر سورة من القرآن وانتم تدعون
التحدي بها [illegible] فاتوا بسورة من مثله لم نجد الفرق بينهما في البلاغة بحيث يحصل [illegible] ان الافصح معارضا [illegible]
وبين [illegible] المعجز التي [illegible] الدين [illegible] الريبة [illegible] بصدقه
جزما يقينيا الوجه الثاني ان الصحابة اختلفوا في بعض القرآن حتى قال ابن مسعود بان الفاتحة والمعوذتين ليست من القرآن
مع انها اشهر سوره ولو كانت بلاغتها بالغة حد الاعجاز لتميزت به عن غير القرآن فلم يختلفوا في كونها منه الوجه الثالث انهم كانوا
عند جمع القرآن يأتي الواحد اليهم ولم يكن مشهورا عندهم بالعدالة بالآية والآيتين فلم يضعوها في المصحف الا ببينة او يمين
[illegible] لو كان بلاغتها واصلة الى حد الاعجاز لعرفوها بذلك ولم يحتاجوا في وضعها في المصحف الى العدالة والى
[illegible] الوجه الرابع لكل صناعة [illegible] الكمال بعضها فوق بعض وليس لها حد [illegible] ولا يتجاوزه ولا بد
في كل زمان من يأتي فيه فائق ابناء زمانه [illegible] تلك المراتب [illegible] في عصره وان امكن ان يفوقه غيره

الواحد

شخص تعرف في عصر تعتد فلما علم انه ما كان افصح اهل عصره فاتى بكلام عجز عن مثله اهل زمانه ولو كان ذلك معجزا لكان ما اتى به كل من فاق
اقرانه في صناعة من الصناعات في عصره [illegible] معجزا [illegible] البطلان [illegible] خبر المعجزات مثله [illegible] معجزا اما
الاخبار بالغيب فلوجوه الاول انه يجوز كرامة [illegible] على سبيل الاتفاق احيانا بلا خرق عادة كما في المرة والمرتين الا انه بتكرره لكن الاخبار
الى ان يصير خارقا للعادة فيصير حينئذ معجزا [illegible] التكرر [illegible] ضبطه [illegible] فلا يعلم [illegible] القول
في الاخبار بالغيب مرتبة الاعجاز الثاني انه يقع الاخبار ويتكرر من المنجمين والكهنة كما دل عليه التسامع والتجربة وليس معجزا
اتفاقا الثالث انه يلزم ان لا يكون ما خلا عنه اي عن الاخبار بالغيب من القرآن معجزا فيخرج اكثر القرآن عن صفة الاعجاز وهو باطل
والاعلام الاختلاف والتناقض فيدفع طوله [illegible] الاول ان فيه تناقضا انه قال وما علمناه الشعر وفي القرآن ما هو شعر نحو قوله تعالى
تبت يدا ابي لهب وتب [illegible] فانه بدون لفظ [illegible] من بحر المتقارب على وزن فعولن فعولن فعولن فعل
[illegible] واملي لهم ان كيدي متين ونحو قوله ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين فانه اذا اشبع كسرة الميم
[illegible] كان موزونا بلا شبهة سيما [illegible] القرآن [illegible] شعر [illegible] فيه [illegible]
[illegible] على اوزان [illegible] الثاني ان فيه كذبا [illegible] الكتاب من [illegible] ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ولا شك انه لا يشتمل القرآن على اكثر العلوم من المسائل الاصولية والطبيعية [illegible] الحوادث اليومية [illegible]
[illegible] الثالث ان فيه اختلافا بالصحيح [illegible] قال عثمان حين
[illegible] المصحف ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم الرابع فيه تكرار [illegible] في سورة الرحمن وفيه
تكرار معنوي كقصة موسى [illegible] الواضح [illegible] عشرة كاملة [illegible] من الكلام الغير المفيد
الخامس انه نفى عنه الاختلاف حيث قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في [illegible]
الاختلاف فيه [illegible] من عند الله ثم انا نجد فيه اختلافا كثيرا [illegible] والاختلاف
[illegible] اللفظ او المعنى والاول اما بتبديل اللفظ او التركيب او الزيادة او النقصان والكل موجود
[illegible] مثل كالصوف المنفوش [illegible] مثل فامضوا الى ذكر الله بدل فاسعوا ومثل
[illegible] والسارقون [illegible] والسارقة واما بتبديل التركيب فنحو
[illegible] الموت بالحق واما الزيادة والنقصان
نحو النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم [illegible] القراءة [illegible] المشهورة نقصان وكذا
[illegible] واما الاختلاف في المعنى [illegible] اسفارنا [illegible]
اسفارنا [illegible] السادس [illegible] الاختلاف
[illegible] السابع انه [illegible] عدم الاختلاف [illegible] والفصاحة
الطوال [illegible] التناقض والاختلاف [illegible]
في مقدار اقصر سورة [illegible] فاتوا بسورة من مثله فان [illegible]

والرياضية والطبيعية

المنفوش

بدل السارقة

بلا شبهة فلا يكون عدم الاختلاف موجبا للاعجاز واما القول بالصرفة فلو صح الاول الاجماع قبل هولاء القائلين بها على ان
القرآن معجز ومع هذا القول يكون المعجز هو الصرف لا القرآن الاتي انه لو قال انا اقوم وانتم لا تقدرون عليه وكان كذلك يكون
[illegible] الخصم من القيام [illegible] المقارنة [illegible] ان القرآن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
انهم [illegible] كما قال [illegible] المرتضى [illegible] وذلك الخارق [illegible]
العادة [illegible] العادات [illegible] فان قيل [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] منهم [illegible] ان كان [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] والاعراض [illegible] موجبا [illegible]
[illegible] السحر [illegible] او [illegible] السحر [illegible]
[illegible] بالصرفة [illegible] من مثل القرآن [illegible]
[illegible] التحدي [illegible] الصرفة [illegible] التحدي [illegible]
[illegible] الجواب عن الشبهة [illegible] في كون القرآن معجزا بسبب الاختلاف [illegible]
ان [illegible] الاختلاف والخلق [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] البلاغة والنظم [illegible]
في [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاختلاف الاحكام في [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] الاول ان الفرق
كان [illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] اقصر سورة الى الطول [illegible]
[illegible] التحدي [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الطوال [illegible]
[illegible] طول [illegible] للمعارضة [illegible] الناس [illegible] الكلام [illegible] خطب الخطباء
[illegible] القاطع [illegible] الصحابة
[illegible] القرآن [illegible] القرآن منقول بالتواتر المفيد [illegible]
[illegible] انهم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القول الجديد [illegible]

[illegible]

كما هو قول القديم او كونها آية مفردة انزلت مرة واحدة للفصل بين السور كما اختاره الحنفية لا في كونها من القرآن في
اوائل السور اذ لا خلاف فيه ومن قال به فقد توهم والجواب عن الثالثة ان اختلافهم عند جمع القرآن فيما يأتي به الواحد من آية
او آيتين انما هو في موضعه من القرآن وفي التقديم والتأخير فيما بينه وبين الآيات الأخر لا في كونه من القرآن وذلك لان القرآن
كان منقولا بالتواتر عنه عليه السلام فان النبي عليه السلام كان يواظب على قراءته في صلواته بالجماعة فالذي يأتي به الواحد كان معلوما
كونه من القرآن وطلب البينة او التحليف انما كان لاجل الترتيب فلا اشكال هذا كما صحح وتفصيل البيان ان الجمع [illegible]
بالقرآن فقد يفيد العلم وهو الى العلم بكونه من القرآن [illegible] ولا علينا اثبت كل العلم بالتواتر او بالقرائن فلنا ان
نختار ان ما يأتي به الواحد انما ثبت كونه من القرآن بالاحاد المنضمة الى القرائن ثم نقول لا يضر فيما نحن بصدده
عدم اعجاز الآية فلا ينبغي فان المعجز هو الجزء او مقدار سورة طويلة او قصيرة تمامها واقلها ثلث آيات
والجواب عن الرابعة ان التحدي كل زمان من جنس ما يغلب على اهله ويبلغون فيه الغاية القصوى والدرجة العليا فيقفون
ان بعد ذلك على الحد المعتاد والذي يمكن للبشر ان يصل اليه حتى اذا شاهدوا ما هو خارج عن حد صناعة علموا انه من
ولو لم يكن الحال كذلك لم يتحقق عندهم المعجز بالتحدي ولظنوا انهم لو كانوا من اهل تلك الصنعة التي كان المعجز من جنسها
او كانوا متناهين فيها لامكنهم ان يأتوا بمثلها وذلك كالسحر في زمن موسى عليه السلام فانه كان غالبا في اهله وكانوا قد بلغوا
ذروة سنامه فلما علم السحرة الكاملون فيه ان حد السحر تخييل وتمويه لا ثبوت وتحقيق له ثم رأوا عصاه انقلبت ثعبانا
سحر هم الذي كانوا يأفكونه اي يقلبونه من الحق الثابت الى الباطل التخييل من غير ان يزداد حجما علموا انه خارج عن السحر
البشري بل هو معجز من عند الله فآمنوا به واما فرعون فانه لقصوره في تلك الصناعة يظن انه كبيرهم الذي علمهم السحر وكذا
الطب في زمن عيسى عليه السلام فانه كان غالبا في اهله وكانوا قد تناهوا فيه وعلموا ان الطبيعة لا تأتي باحياء
الموتى وابراء الاكمه فعلموا ان ذلك ليس من الصناعة الطبية بل هو من عند الله وكذا البلاغة قد بلغت في عهد رسول الله عليه السلام
الى الدرجة العليا وكان بها تفاخرهم فيما بينهم حتى علقوا القصائد السبع بباب الكعبة تحديا بمعارضتها وكتب السير
تدل على تبجحها فلما اتى النبي عليه السلام بما عجز عن مثله جميع البلغاء الكاملين في عصره مع ما ظهر منهم
من كثرة المنازعة والتشاجر والانكار علم انه من عند الله تعالى منهم من امن ومنهم من اسلم لو صح ومنهم من
اسلم مع تفرحه للاسلام علم بالصغار اي الذل والهوان كالمنافقين ومنهم من اشتغل بالمعارضة الركيكة التي
هي ضحكة للعقلاء كمعارضة مسيلمة بامرة بقوله والزارعات زرعا فالحاصدات حصدا والطاحنات طحنا فالآكلات اكلا
ومنهم من الكافرين من عدل الى المحاربة والقتال وتعريض النفس والمال والاهل للدمار والهلاك فعلم جواب ما سبق الطاعن
او الطاعن بما عجز عنه البلغاء قاطبة واقتدر على الاتيان به فانه من عند الله قطعا ان القرآن ليس بمعجز
بلاغته لكن لم لا يكون معجزا باخباره عن الغيب وجواب الشبهة الاولى ان بلاغة المعجزة لمن بها الاطلاع عليه
كما لو تم لم يكن مع عادتهم بمعنى العادة وهو ان يكثر كثرة خارجة عن المعتاد المتعارف فيما بين اهل العرف والتشكيك قد بلغ
الاخبار بالغيب في القرآن وذلك المبلغ الخارق للعادة والكلام الان التفصيل اذ يكفيني العلم به اجمالا وبهذا يندفع
جواب هذه الشبهة من جواب الشبهتين [illegible] فان قال اخبار الغيبين والكتب لم يبلغ ذلك المبلغ واخبارهم

لكونها منهم

في الكون والفساد من باب الحساب الذي لا يفيد القطع فيه لان قبيل الاخبار بالغيب والجواب عن الثالثة ان يقال
يكفينا في اثبات النبوة اشتمال القرآن على ما هو خارق للعادة ولا يضرنا عدم اشتمال بعضه عليه فان ذلك البعض
ليس بمعجز عنده القائل سلمنا انه لا اعجاز في الاخبار بالغيب لكن لم لا يجوز ان يكون المعجز من الفصاحة والبلاغة
الشبهة المذكورة وعليه فالجواب عن الاولى ان ما في القرآن ليس بشعر وانما يصير اليه بتغيير ما من اشباع او زيادة او نقصان
واذا فرض شيء من ذلك يخرج عن اسلوب القرآن فان الشعر ما قصد وزنه وتناسب مصاريعه وافاد ذوقه وما ذكروه
من القرآن وان فرض كونه موزونا بلا تغيير ليس كذلك فلا يكون شعرا لانتفاء ما يعتبر من ذلك الموزون في نثر البلغاء
اتفاقا بلا قصد مع الشذوذ ولا يعد شعرا ولا قائله شاعرا ومن قال للغلام ادخل السوق واشتر اللحم فقد جاء بالكلام
الموزون الصادر عنه شاعرا او كلامه شعرا او موزونا والجواب عن الثانية ان المراد في الكتاب المذكور في الآية هو
اللوح المحفوظ فلا اشكال او المراد القرآن لكن اريد بالعموم هو الخصوص كما هو الحق في امر الحديث اذ القرآن
مشتمل على جميع اصوله والجواب عن الثالثة ان للتكرار فوائد منها زيادة التقرير المبالغة في تحقيق المعنى وتصويره
ومنها اظهار القدرة على ايراد المعنى الواحد بعبارات مختلفة في الايجاز والاطناب وهو من شعب البلاغة ومنها
ان القصة الواحدة تشتمل على امور كثيرة فيذكر في كل مرة ويقصد بها بعض ذلك الامور قصدا وبعضها تبعا وبعكس
الحق والجواب عن قولنا ان هذا لساحران فقيل غلط من الكاتب ولم يقرأ به فان ابا عمرو قرأه ان هذين وزعم كاتب
المصحف قد خفي كتابته بالالف وقيل انها الالف في التثنية ولا سيما والسنة في الاحوال بلغة القبائل من العرب قوله ان اباها وابا ابا
ها قد بلغا في المجد غايتاها وهي من اللغة قراءة اهل المدينة والعراق وهذا الوضع وقيل بل ان الالف ها ما بعدها كرها ويحرص بها
اي المقصد انه ان زيد فيه النون فقط ولم يغير الالف عن حالها كما فعل مثل ذلك الذين حيث زيد فيه النون على لفظ الذي
وابقي الياء على حالها في الاحوال الثلث وذلك لانه خولف بين بنيته المعرب والمبني فكلاهما هذا وهو جمع المعرب
والمبني في كلمة انتهى وقيل ضمير الشان مقدر بعدها اي انه والقائم هو كون ولعله في الخبر والاصل ذي يدخل خبر المبتدأ
وان كان قليلا اي فيه فيها لكن لا يجوز وقوع في كتب العربية مثل ما قيل من ان كل ان يعطي ميزة الاقوام وقول عثمان
ان فيه لحنا اي في الكتابة وخط المصحف لا يدل عليه نقل القصة واما قوله ثلث عشرة كاملة فرفع لتوهم غير المقصود
ولو توهم بعيد جاز ان يبطل تقدير تركه ان المراد بالسبع تمامها اي تمام السبعة وذلك اي تعادل
اجزاء هذه الثلث المذكورة فيكون المجموع سبعة والجواب عن الرابعة ان ما نقل عنه احاد فمردود لان ما يتوقف الدواعي
الى نقله فلا بد ان ينقل تواترا او ما نقل منه تواترا فهو بما قال الرسول عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف كلها ... انزل هو
شاف كاف فيكون الاختلاف اللفظي او المعنوي المنقول المتواتر من القرآن في اوجه كل منها
من صفات كماله وعن الحد منه ان المراد بالاختلاف المنفي عن القرآن هو الاختلاف بالبلاغة حيث يكون بعضه
والاخلاف البلاغة وبعضه قاصرا عنه فان الكلام الطويل ولو من ابلغ فصحاء لا يخلو عن تخلف وتقلص وركيكه
حيلي

والطيرا

ومنها عادة والقرآن من [illegible] اخبار عن [illegible] وصف البلغاء [illegible] ان تعاونوا [illegible] والمراد
اختلاف اهل الكتاب فيما اخبر عن القصص لعدم [illegible] على الوجه الذي ذكره القرآن اذا كان [illegible]
الشبهة الثالثة ومن اشتمال القرآن على [illegible] والرابع اشتماله على تكرار [illegible] الواضح [illegible] الاحكام
[illegible] في لفظه [illegible] ويكون
القرآن معجزا [illegible] المطالع [illegible] الكلام [illegible] القرآن
ومن انواع الاول انشقاق القمر [illegible] قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا متواتر وقد رواه [illegible] ابن مسعود وغيرهما
قالوا انشق القمر شقتين [illegible] الجبل بينهما وكان ذلك [illegible] النوع الثاني كلام الجماد قال
انس كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من حصى فسبحن [illegible] حتى سمعنا التسبيح ثم [illegible] ابي بكر [illegible]
ثم عثمان [illegible] وقال جعفر بن محمد الصادق [illegible]
[illegible] رسول الله عليه السلام [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] العباس [illegible] العباس يا ابا الفضل
[illegible] فاستمع [illegible]
وقال اللهم [illegible] البيت [illegible]
[illegible] النبي [illegible] قال النبي [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الوادي [illegible]
[illegible] الارض [illegible] كلام [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] النوع الثالث كلام الحيوان العجم [illegible]
[illegible] الذئب [illegible] الشاة [illegible]
[illegible] الذئب [illegible] فقال [illegible] العجب [illegible] الناس
فقال الذئب [illegible] رسول الله [illegible] الناس [illegible] الشاة [illegible] النبي [illegible]
[illegible] فقال صدق [illegible] وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه [illegible] الظبية
[illegible] الاعرابي [illegible] فقال الاعرابي [illegible] فان [illegible]
[illegible] النبي [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] الاعرابي [illegible]
[illegible] فقال [illegible]

[illegible]

رسول الله

٥٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه الاعرابي [illegible] وقال يا رسول الله [illegible] فانطلقها
فانطلقت [illegible] تشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله [illegible] السرقة [illegible] الاعرابي
[illegible] المسجد [illegible] وسلم على النبي [illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible] الاعرابي [illegible]
فقال [illegible] فقال [illegible] الاعرابي [illegible]
فقال النبي [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المذكورات [illegible] النوع الرابع حركة الجمادات [illegible]
[illegible] كلام الجماد [illegible]
عباس [illegible] الاعرابي [illegible] رسول الله [illegible] النخلة [illegible] رسول الله
فقال [illegible] المنبر [illegible]
[illegible] النوع الخامس [illegible] الطعام القليل [illegible]
انس [illegible] النبي [illegible] النور [illegible]
[illegible] النوع السادس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] انس [illegible] الناس [illegible] الوارد [illegible]
[illegible] النوع السابع الاخبار بالغيب [illegible] القرآن [illegible] الاخبار [illegible] الصحيحة
[illegible] الخلفاء الراشدين
[illegible] الخلافة [illegible] العباسي
[illegible] الحسن
[illegible] المعجزات [illegible] القرآن [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
وذلك [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الكلام [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] الاعداء [illegible] الاموال
[illegible] الاخلاق العظيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] عرفوا [illegible]

الى ارها التزوج والرياسة حتى ترك دعواه فلم يلتفت اليهم وكان مع الفقراء والمساكين غاية التواضع ومع الاغنياء واكا...

[illegible]

[illegible]

يعني به ما سوى الكذب في التبليغ في الكفر او عدم الصحة اما الكفر فجمعت الامة على عصمتهم منه قبل النبوة وبعدها ولا خلاف
لاحد منهم في ذلك غير ان الازارقة من الخوارج جوزوا عليهم الذنب وكل ذنب عندهم كفر فلزمهم تجويز الكفر [illegible] عليهم
قالوا بجواز بعثة نبي علم الله تعالى انه يكفر بعد نبوته وجوز الشيعة اظهار الكفر تقية عند خوف الهلاك [illegible]

[illegible]

زجرهم وتشنيعهم لقوم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible]

عن تحقيق الكبائر وعليه ... سائر الامارات واحتج المجوز لجواز صدور الكبائر عنهم بعد البعثة وجواز الصغائر
عمدا ايضا بقصص الانبياء المنقولة في القرآن او الاحاديث والآثار وتلك القصص تدل على صدور الذنب عنهم في زمان النبوة
والجواب عن تلك القصص اجمالا انه ما كان منها منقولا بالآحاد وجب رده لان نسبة الخطأ الى الرواة اهون من نسبة المعاصي
الى الانبياء وما ثبت منها تواترا ... محمول على ترك الاولى ... او على انه كان قبل البعثة ...

[illegible]

وكان اسم الحارث ... فسمته عبد الحارث ... والجواب ان اكثر المفسرين ...
كلهم والنفس الواحدة ... خلقها منه واشراكهما ...

[illegible]

فلا يكون ذلك الاذن حراما بل فيه قلة مبالاة بحرمتهم او ارادوا اظهار معجزة في عصاه وتلقفها ما يأفكون ولا يتم ذلك
الا بالقائهم اولا فالمقام الابتداء ذلك الاذن وكان واجبا لكونه مقدمة للواجب او ارادوا القوا ما انتم ملقون لم تحصل
خوف تقوا بسوء مرسلة قولا ان كنتم صادقين ان الهدى [illegible] الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه وهرون كان نبيا
فان كان له ذنب استحق به التاديب من موسى فذلك هو الخط والا فايذاء بلا استحقاق في صدر عن موسى [illegible]
الى ذلك [illegible] على سبيل الابتداء بالكليتين [illegible] خفيف [illegible] بل الواقفة في [illegible] ان يعتقد [illegible]
[illegible] اي يعتقدوا انه يوذيه وذلك لسوء ظنهم بموسى حتى انه لما مات هرون في غيبتهم قالوا ان موسى قتله [illegible]
ان يعلموا بان موسى [illegible] في هرون واضطرب [illegible] ما قتله ليسكنهم فلعل كما فعل الواحد منا او اراد
اصلاح [illegible] او تسليمه [illegible] موسى [illegible] والتسلي [illegible] الاعلام [illegible]
بفعل الابن [illegible] على الجنس الا انه [illegible] كان يتركه فيها [illegible]
قال [illegible] بعد هذه التاويلات [illegible] في [illegible] قول موسى للخضر لقد جئت شيئا امرا وكذا
نكرا وكان ولد العقلاء لم يكن منكرا لان كلام موسى [illegible] وقد قال ان كان فعل الخضر منكرا فذاك والا كان موسى كاذبا
قلت [illegible] ان [illegible] الواقعة هو حقيقتها [illegible] عليها بانها [illegible] او اراد
تعجبا فانه [illegible] ان شيئا عجيبا [illegible] فانه [illegible] منكر وفعل الخضر لما كان بامر الله [illegible] الحقيقة [illegible]
داود [illegible] امراة اوريا [illegible] قصة [illegible] بعد [illegible] القصة على الوجه الذي [illegible]
[illegible] الى [illegible] العظام [illegible] داود [illegible]
[illegible] ان [illegible] الايذاء [illegible] الدرس [illegible]
الكفار ولم يتحققوا [illegible] والفسوق في الدرس [illegible] الواجبات في ترك المنكرات [illegible]
من [illegible] الفجور والقمار ومنها انه [illegible] الاذكار [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] القصد [illegible] الكبائر [illegible] الجبال [illegible] الاشراق
[illegible] الطير [illegible] القمار والزنا ومنها انه اوتي
الحكمة وفصل الخطاب والحكمة اسم جامع لكل ما ينبغي [illegible] ان [illegible] الحكمة [illegible] ما [illegible]
[illegible] وهو ايضا بعد قصة [illegible] جعله خليفة في الارض [illegible]
[illegible] ولو كان الامر [illegible] القصة [illegible] القصة المشهورة في حق داود [illegible]
[illegible] قصر [illegible] اصرح [illegible] القران [illegible]
قصدوا [illegible] قتل النفس او سرق المال [illegible] على [illegible]
[illegible] الظن [illegible] المقصود او لا
[illegible] ان يكون [illegible] الحكم والاستغفار [illegible]

جاء جبرئيل

مبالغة الكلام التقيد وقوله فقوله اي عنون الاحد جنود برکه شفاعته ذلك الفضل المنكر الذي اتى به او مكابر
المشهور [illegible] لاحتياج [illegible] الحديث [illegible] المنكر [illegible] وخلط الملائكة [illegible]
الكلام الامام الرازي ومن يصنف علم الحق الصريح ماذكر له وان ملك القصة كانت باطلة على الوجه الذي رواها
اهل الحشو ومنها قصة سليمان والنمل [illegible] الاول [illegible] اذ عرض عليه بالعشي او بعد
الزوال الصافنات الجياد لانه [illegible] الصافنات الخيل [illegible] حتى توارت فاتته
صلوة العصر [illegible] على فوت الصلوة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الان [illegible] الخير فاذا [illegible] الخير [illegible] قوله عن ذكر
ربي اي بسبب [illegible] الحجاب [illegible] توارت الشمس بالحجاب
[illegible] كانت [illegible] قوله فطفق مسحا [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
قالوا [illegible] السيف [illegible] اعناقها [illegible]
[illegible] السيف [illegible]
[illegible] العنق [illegible] السيف [illegible] للحكمتين [illegible]
[illegible] الصافنات [illegible]
[illegible] توارت بالحجاب [illegible]
ثم امر بردها [illegible] ولقد فتنا سليمان [illegible] سليمان
[illegible] البالية [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] فقال آصف [illegible]
[illegible] الله [illegible] الحكاية [illegible]
[illegible] قال سليمان [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الا واحد [illegible] قال [illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] المرض [illegible] على [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible] سليمان
[illegible] السلطان [illegible] الولد [illegible]
[illegible] القران [illegible] لا ينبغي لاحد
من بعدي [illegible] الا ان كان [illegible] وكان [illegible]

اجل زمان سليمان هو الملك الذي لا او لجاه فلا جرم طلب ملكا فانه جعل جميع الملك ليكون ملكه معجزة له او اراد ان يكون
الدنيا هو دون ساني [illegible] واحيا له وطلب [illegible] بعد ما شبق من ضياع الملك لسليمان الذي لا يكون في الاشغال بغير الله
لا ينبغي لاحد من بعدي اي بعد الاكمل ان يتصرف على الملك غيري او اراد الملك العظيم مع القناعة وذلك ان الاحتراز عن لذات
الدنيا مع القدرة عليها حالا يمكن عادة فطلب الملك العظيم والذي مع اشتغاله بطاعة ربه وعدم التفاته الى ذلك الملك العظيم
ليتحقق الناس انه زاهد في الدنيا القلب من جهة المولى وعصمة قصة يونس فانه ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه والغرق
بكونه ظالما والغرق [illegible] ان ربه لا يقدر انه لو الظلم ايضا لانه لم يصبر على قومه كما نعلم في قوم نوح باعواق البلاد
والمكاره حتى غضب ولم يبطل المصائب بعلم فهذا غضب يقدم على اعدائه ولا الكوع بما فظن ان لن نضيق عليه فانه مشتق
من القدر كما في قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لا من القدرة وان يتشرع الذي للنفس في الاولى فاعترافه بالظلم
هضم للنفس واستعظام لما صدر عنها من النظر في التضرع ولا تكن كصاحب الحوت ان قلنا المعتبر في الدابة ولحق نفسا الافضل
الرتبة وليس معناه لان حشر ارتكابه المعصية قصة نبينا عليه السلام والاحتجاج بها من وجوه الاول وجدك ضالا فهدى
والاعتذار ان الضلال عام محمول على انه قبل النبوة او اراد ضالا في امور الدنيا وجعلها على هذا القول خاصا ضالا عن
او المراد به نفي الصلاة والعبادة امور الدين بالانتساب بهم فوجه التوفيق بينهما ما ذكرنا الثاني ما روى انه عم لما اشتد حزنه
فهو يحرص على ايمان قومه بعد حرصه ابتلاء بقربة اليهم ويتجلد قلوبهم فانزل الله عليه سورة والنجم فلما انتهى الى قوله افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلما سمع قريش فرحوا به وقالوا قد ذكر
آلهتنا بالخير فلما بلغ سجدة سجد وسجد المسلمون والمشركون فلما علم النبي عم ذلك حزن حزنا شديدا
وخاف من الله خوفا عظيما فنزل التسلية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
الشيطان يعني ان الشيطان قرا هذه الكلمات المعلومة وخلط صوته بصوت النبي حتى ظن انه عم قراها والا وان لم يكن
من القرآن بل كان النبي قراها لما كان ذلك كفرا صادرا عنه وليس يجوز اجماعا وان كانت تلك الكلمات قرآنا ويكون
الاشارة بتلك الغرانيق الى الملائكة فيه وان قلنا يلزم ان الايهام الى المشركين ان المراد به آلهتهم او المراد على تقدير حال النفي على
نفي القدرة وتكون ما ختمه به وسوسة الشيطان وتكون الصحيح الى النبي عم اذا تمنى شيئا وسوس اليه الشيطان ودعاه
الى الانبيق اذا انه يتبع ذلك وبعدها انزل الله الاتيق فالخاطر مسوسة على هذا يكون الرواية المذكورة من يفترى الملاحدة
او نقول على التقدير الاول ليس هو الى قوله تلك الغرانيق الا انه كان من القرآن وانما الغرانيق الا صنت ولكنه نسخ
انكار حدوث منه او انه لما علم ان نسخ المستحيل ليست بتدعوتها وترجون الشفاعة منها الثالث قصة زيد وزينب
والجواب ان ان انكح زينب كان بامر الله بغرض ان لا يكون في اخيه حرج في ازواج ادعيائهم وانما اخفى في نفسه ذلك خوفا من طعن
المنافقين في نكاح زوجة ابنه وذلك قوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما ارادوا فخر النبي عم او حكم الله ان زيدا اذا طلق زوجته تزوجها فلما صمم زيد بطلاقها
خاف ان طلقها لزمه التزوج بها ويعير بسبب الطعن فيه فقال لزيد امسك عليك زوجك واخفى اخف تزوجها وهو المراد عرضه
على نكاحها فلذلك عوتب فيه بقوله وتخشى الناس فانه احق ان تخشاه وقيل كانت زينب بنت عمة النبي عم وكانت مستحقة
تزوجها بانها قبل خطبها النبي لم يرغب فيها وعاب والدها فنزل قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله الاية

لن يقدر عليه [illegible]

فانقادوا ازكنا وطلقت زينب مع ذلك ان يتزوجها النبي بعد خلاصها من قيده وكان ابن الملح فشكى زيد غلظة زوجة زينب
فطلقها فتزوجها النبي بامر الله بيانا لما ذكر النهي وعلى هذين القولين لا ذنب للنبي في هذه القصة وما يقال انه راها
حين راتها فاعجبته حسنها فقال النبي سبحان الله مقلب القلوب فخرقه ورام ان الملون الى تحت ايهما منهم من قال اختيار وحشة
على زوجها وبغضا بطلقها والاخلاق امر بها ست امر الله به ولكان وصفها بكونها زوجة له كذبا ومنهم من قال المحرم لكن
وحبه الزوج تطليقها فانوا وفيه لا يخلو قلبه اليها ولم يخرج عليه ابتلاء الزوج بتطليقها لان التزوج عن
الزوجة بتطليقها امر اختياري انما امر بتطليقها الامر في وابتلاء النبي بالمبالغة في حفظ النفس عند امر الخيانة
في الوجوه الاخفاء او التعرض للطعن من الاعداء الرابع ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن عليه الجواب ان عتاب
على ترك الاولى الذي هو الافضل فان ما اخذوه اي اخذ الفداء مستفاد من هذه الاية فعلم من هو انما الاخذ ومعنى قوله لولا
كتاب من الله سبق لولا انه سبق في العلم لعذبكم بسبب اخذكم هذا الفداء اي مس عفا الله عنك لم اذنت لهم والعفو
يستلزم الذنب والجواب ان لا نطقها قطعا بالعفو اي ابتداء عفوه وعفوكم ولا يلزم اجراق على ظاهره الذي
هو العفو عن الخاطر بل هو قطعا والافتتاح بقوله والافتتاح بعد العفو وعلى هذا قال الا العفو
بعد الذنب وان سلم ان هنالك عفا فقلنا ذلك العتاب في ما كان من ترك الاولى فيما يتعلق بالمصالح الدنيوية من تدبير
الحروب اذنهم لجماعة تخلفوا انما عذابهم في التخلف عن غزوة تبوك وترك الافضل في امور الحرب فيه لمعاتبة السادس
وقوله لنفسه وعفوا يدل على ... الى بعض الاذى والوزر هو الذنب الثقيل الظهر بما الجواب ان الوزر المذكور
محمول على ما كان قد اقترفه قبل النبوة او هو ترك الاولى والانقاض عبارة عن استعظامه اياه او بقول انه قد جاء
بمعنى الثقل فقوله ووضعنا عنك وزرك اي حمل ثقل اوزار ما انقض ظهرك ... ما كان عليه من الغم الشديد بالعزاز
قومه على الكفر والشرك واثابته ولعدم استطاعته على تنفيذه امر الدين فلما علم الله ذلك وسد ارتباطه وعده رفع
عنه وزره وثقله ويجوز هذا التاويل في قوله وفعمك ... الثامن قوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واستغفر لذنبك وقوله لقد تاب الله على النبي اذ لا وجود للتوبة الا مع الذنب الجواب
انه قبل النبوة وحمله على ما تقدم على النبوة وما تاخر عنها لا دلالة فيه فقط عليه اذ يجوز ان يصدر عنه قبل النبوة
صغيرة من احد على سبيل الخطا او انه ترك الاولى وسمي بالذنب استعظاما لصدوره عنه او نقول نسبة
اليه وبيت في حق القوم قد ينسب اليه ما فعل بعضهم بامره لمعنى ليغفر لاجلك ما تقدم من ذنبها متقارب
وما تاخر منها واستغفر لذنب امتك وبيانا للعلم انه النبي عم واتباعه انما ما فعل النبي المصدر من ضعفا على التعقيب
كالنبي ويقصد بذلك بان الهم ان يكنى مراده بالاستقبال كما قال انهم ابالك فلا يخفى ضعفه فان ذلك خطابا في
الصغار المقصود في الذنب لمن يعها والالتفات ادنى يتعلق به احاط ثم الذنب اليه لا يفعل ذوق سليم الثامن قوله
عبس وتولى ان جاءه الاعمى الجواب انه ترك الاولى واما بيان حظ العظيم ومثلها فيه على مثله الناس وقوله ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الجواب النهي لا يدل على الوقوع لاحتمال ان المراد به التنبيه لا لامم الى الزمان الاتي

ع ما كان ينبغي لك ان ... العاتب يا ايها النبي اتق الله يا ايها الرسول بلغ الجواب بانه من قصد التثبيت في الاستمرار
ح ان الامر والنهي من اقوى اسباب العصمة مستوفى فلا يدل على صدور الذنب فلا دل على ... لئن اشركت ليحبطن
عملك الجواب ان الشرط لا يقتضي تحقق الوقوع بل فرضيته فهو كان فرضا لحجة كذا او المراد الشرك الخفي وهو الالتفات
لا الى الناس بل الى ما سوى الله فيكون من قبيل ترك الاولى او المراد بالخطاب غيره على سبيل التعريض وتوبيخ انه قال الله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الجواب شرطية فلا توضع فيها بان الشرط فرض شكا يوضع الامر بالرجوع
الى اهل الكتاب يحاذي ذلك المعهود والفائدة فيه الرجوع لا الى اهل الكتاب على قوة وطمانينة او هو تعريض بسائر الانبياء
فهو وابه اولى ما ادى الانبياء الى الغواة ضربان ما ان الفائدتين انما يترتبان على الرجوع ابتداء والاكثر
في الاية هو الرجوع على تقدير الشك لا الامر ونعلم انا ما طولنا في بعض هذا الى ان تعلم ان مسائل الشك ان
الانبياء وسهو منهم صدور الكبائر منهم وتقديم الصغائر لا قاطع فيها بل ... عليه بقولنا سابقا والحق ان دلالتها
في محل النزاع ومن عصمهم عن الكبائر سهوا والصغائر عمدا البيت لغوي او انما لا اي اجاب عما داما التبعيض من قام
الاجماع العقلي ولو قيل بعضه وهو الصدور منهم لا يلزم منه مخالفة الدلالة لاتباع ظهور المعجزة على يديه لا ولا يكن فيه
على ذلك بمعنى عدم الصدور وعلم بهذا اي ان يتبع ذلك لا تنفع الامكان ولا يجوز على الانبياء باطلاق الشان
المقصد السادس في حقيقة العصمة قرينة ماخر المصدق لوجودها ان المائة المضيفة تتوقف على المعجزة
عند ما على ما يقتضيه اصلها واستناد الاشياء كلها الى الفاعل المختار ابتداء ان لا يخلق الله تعالى فيهم ذنبا ومن فقد الحكماء
بناء على ما ذهبوا اليه من القول بالايجاب واعتبار الاستعداد والقوابل ملكة تمنع عن الفجور وتحصل بعلم العصمة النفسانية
ابتداء بالعلم بمثالب المعاصي ومناقب الطاعات فانه الزاجر عن المعصية والداعي الى الطاعة ويتأكد وتترسخ هذه الصفة فيهم
بتتابع الوحي بالاوامر الداعية الى ما ينبغي والنواهي الزاجرة عما لا ينبغي والاعتراض على ما يصدر عنهم من الصغائر سهوا او عمدا
عند من يجوز تعمدها ومن ترك الاولى فان الصفات النفسانية تكون في ابتداء حصولها احوالا اي غير راسخة ثم تصير ملكات
اي راسخة محالها بالتدريج وقال قوم العصمة تكون خاصية في نفس الشخص او في بدنه يمتنع بسببها صدور الذنب عنه ويكذبه
ان هذا القول انه لو كان صدور الذنب لا كما اي ممتنعا عنه لما استحق المدح بترك ذلك الذنب اذ لا مدح ولا ثواب بترك ما هو
ممتنع لانه ليس مقدورا داخلا تحت الاختيار وايضا فالاجماع منعقد على انهم اي الانبياء مكلفون بترك الذنوب مثابون
به ولو كان الذنب ممتنعا عنهم لما كان الامر كذلك اذ لا تكليف بترك الممتنع ولا ثواب عليه وايضا ...
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي يدل على انهم مماثلون لسائر الناس فيما يرجع الى البشرية والامتياز بالوحي لا غير فلا يمتنع صدور
الذنب عنهم كما في سائر البشر
المقصد السابع في تفضيل الانبياء والملائكة وقد اختلف فيها فقال الاكثر من اهل السنة
عنهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك والخبر بانه ...
اذ قيل فيه ليس بجعل الخليفة بل ... فانهم قالوا ما قالوا

مرتبة الافادة والشكر بحسبها او نطق ادبا بلبيق بحكمته مع ارادة اظهار بني آدم ان يطلعهم على عيوبهم واتباع
الطبع مثلهم بحر لقوله وان يقفوا على سر كيد خلق آدم ايضا انكار على انه فيما يفعله وخوض يغلط المعاصي الصحيح
المستقبلة في ابليس امتنع عن السجود حين صار مستكبرا وطمعوا وهو من الملائكة لما استثنى منهم وقد دعي الى الاية الدالة
لا الامر وبعد الا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس اي في الحق والزمه ولما قبل منه الامر تعالى
اذ امرتك والجواب عن الوجه الاول ان قوله اتجعل فيها استفسار وتعجب ... الجواب الانكار على انه ظلمهم والقبيح
الطهارة الطيفة فيه ان انما يتصور طمع البخل والحسد على محبة الاشياء فما ظهر منها وما بطن فلا يقاس ذلك
كذلك الغيبة طهارة مما في النفس فلا يتصور الا في الانسان سبحانه ولما زعم بالطبع فقد علموا ذلك بتعليم الله او قد علموا
حال المعصوم من قبل ذلك قولهم تعريض عن اللوح والجواب عن الوجه الثاني ان ابليس كان من الجن بقوله كان من
الجن ففسق عن امر ربه وصح الاستثناء لان الامر للملائكة وتغليب الكثير على القليل اطلاق الاسم كاف فيه وموضع
وكون طائفة من الملائكة تسمى جنا باعتبار اختفائهم فلا يلزم كونه من الجن خلافا للملائكة ولا ان المتبادر من لفظ
الجن الاسم المقابل للملائكة ان ذكر مع ابليس كان من الجن موقوف لقوله الا انه كان من الجن وعصيانه مما يبعد ان يظن انه
ملك الا يكون من الملائكة الذين هم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقد علم منه
انهم لا يعصون والافعال المعنوية والتسبيح وقوله يخافون ربهم من فوقهم اي فلا يعصون لذلك ويفعلون ما يؤمرون
والجواب انه ذكر الاستدلال انما بكل الاية انما يخص عمومها بالعيان والمعاني بل بمنافاة ... بها ان جميعهم
مبرؤون عن جميع المعاصي في كل الارض ولا في طوائفه ان يحمد هذا البحث الاعتبار والاثبات باراد التطرف فيه اي ان
الظن لا يغني شيئا من الحق وليس ههنا موضع العلم واليقين المقصد الخامس تفضيل الانبياء
على الملائكة الملائكة الارضية اكثر الانبياء افضل من الملائكة السفلية الارضية انما التردد في الملائكة العلوية السماوية فقال الاكثر من اصحابنا
الانبياء افضل وعليه الشيعة واكثر اصحاب الملائكة وقالت المعتزلة وابو عبد الله الحليمي والقاضي ابو بكر منا
الملائكة افضل وعليه الفلاسفة احتج اصحابنا بوجوه اربعة الاول قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فقد امروا بالسجود له امر الادنى في السجود للاعلى لا الافضل بوجوب الشفقة المفهوم وحاصله ان حكم كون السجود
اعظم انواع الخدمة واعظام الافضل للمفضول يقبح عقلا اذا كان آدم افضل منهم كما يتبين من الاشعار
كذا كانوا في التفضيل لا ينبغي السجود عن ... فلعلهم لم يكن سجود تعظيم له اذ يجوز ان يكون سجودهم قبلة وانما كان القبلة
لهم بتعظيم تكريمه لآدم جاز ان يكون الغرض في هذا السجود كونه قبلة لا غرض فلا يكون غاية في التواضع والخدمة
لا انه يقتضي تعظيمه بالاختلاف الازمنة وايضا ان يكون امرهم بالسجود ابتلاء لهم ليتميز المطيع منهم عن العاصي فلا
يدل على تفضيله عليهم انما نقول في هذا الاحتمال لا انا نقول قول ابليس الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين يدل على ان السجود تكرمة وتفضيل والاحتمالات لم تتقدم هناك ما يقرب اليه الكرام من صور

الامر بالسجود الثاني قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الى قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فانه يدل على ان آدم
علم الاسماء كلها ولم يعلموها والعالم افضل من غيره لان الآية سيقت لذلك ولقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الثالث ان العبادة للبشر اشق لانها مع العوائق من شهوة وغضب وحاجة الى غذاء وقوت وليس للملائكة شيء من ذلك ولا شك
ان العبادة مع هذه العوائق ادخل في الاخلاص واشق فتكون افضل لقوله عليه السلام افضل الاعمال احمزها اي اشقها فتكون
اصحابها اكثر ثوابا عليها الرابع ان الانسان ركبت فيه بين الملك الذي له عقل بلا شهوة والبهيمة التي لها شهوة
بلا عقل فيجعل اعظم من الملائكة بطبيعته لانه غلب طبيعة عقله على شهوته ومن البهائم لقوله تعالى اولئك كالانعام
بل هم اضل وقوله ان شر الدواب عند الله الآية وذلك يقتضي بطريق قياس من الجانب الآخر ان يكون من غلب عقله طبيعته
خيرا من الملائكة احتج الخصم على تفضيل الملائكة بوجوه عقلية ونقلية اما العقلية فمنها انها ارواح مجردة عن علائق
المادة وتوابعها ... بالقوة بل كمالاتها كلها بالفعل مبدأ الفطرة بخلاف النفوس البشرية فانها في بدء الفطرة
الا انها ... فطريتها خالية عن كمالاتها وانما تحصل لها بالاكتساب بسبيل التدريج والانتقال من القوة الى
الفعل والثاني انها ... روحانيات متعلقة بالقيام بالعلوم ... مبرأة عن الفساد ... والكواكب التي
هي من عالم ... والنفوس الانسانية متعلقة بالاجسام السفلية الكائنة الفاسدة ...
كثيفة الاجساد ... الروحانيات مبرأة عن الشهوة والغضب ... والاخلاق الذميمة ...
لطيفة ... الانوار القدسية ... من الانوار ... الجسمانيات ...
الصورة والمادة ... الروحانيات قوية على الافعال سابقة ... والتجيب

من الزلازل ... والسحاب ... والآثار العلوية ... وقد نطق الكتاب
الكريم ... على تقليب الاجسام ...
وتحريكها ... بخلاف الجسمانيات ... الروحانيات ...
في الاعصر الاولى ... الازمنة الآتية وبالامور الغائبة ... احوالهم ...
المبادئ ... عالم الكون والفساد ...
آمنة من الغلط ... والجواب ان ذلك كله مبني على القواعد الفلسفية التي لا نسلمها ...
من المتكلمين في الافضلية ... الثواب ... واما الوجوه النقلية فمنها الاول قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن
الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك فان كلامه في موضع التواضع ونفي التعظيم والترفع والتنزل عن مرتبة
وكانه قال لا ادعي الفضيلة فوق البشرية كالالهية والملكية ... والجواب ...
انه في موضع التواضع ... كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ...
قريش استعجلوا بالعذاب ... ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ...
ليس لي انزال العذاب ... العذاب ... انزال العذاب

عليهم كما يحكى ان جبريل قلع بلاد ... المؤتفكات ... قوم لوط ...
الآية على ان الملك افضل ... الافضلية التي هي ... قوله ...
عن ... الاكابر ... المفضول ... بالجمع
... درجة الملائكة ... والجواب ... الملائكة
... والفضيلة المطلقة
الثالث قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ... تفضيل الملائكة على المسيح
لان ... ولا من هو فوقه ... لا يستنكف ...
ولا السلطان ... المسيح ... الموتى ...
... الملائكة فوقهم ... علم الكون
... عبودية ... الالوهية ...
الافضلية ... لا يستكبرون عن عبادته ... عند ربك
المنزلة ... والرتبة ... عبادة ...
الوجه ... المساواة والمفضولية لانه
ذلك ... الجواب ... البشر ...
الافضلية ... الرسول ...
... الاستكبار ... على الاعمال
افضل ... الملائكة ... وقال ...
... العلم ... السادس
الملائكة رسل الى الانبياء والرسول افضل من المرسل اليه ... فتكون الملائكة افضل
والجواب ان كان ... الملائكة ...
وهو ... السابع ... والمفضول ...
... الوجود ... الافضل
... المقصد التاسع

ذكر الاثبات الاولياء ... الخوارق ... الكرامة
... المعتزلة قال الامام ... الاولياء ...
... المعتزلة ...
وجود الممكنات مستندا الى قدرته ... على قدرته ...

ان الكرامة امر ممكن اذ ليس يلزم من فرض وقوعها محال لذاته واما وقوعها فلقصة مريم
حيث حبلت بلا ذكر ووجد الرزق عندها بلا سبب وتساقط عليها الرطب من النخلة اليابسة وغير ذلك من الامور
معجزات لزكريا او ارهاصا لعيسى عليه السلام لا يقوم عليه نص وقصة آصف ومن احضاره عرش بلقيس من
مسافة بعيدة في طرفة عين ولم يكن ذلك معجزة لسليمان اذ لم يظهر على يديه مقارنا لدعواه النبوة وقصة اصحاب
الكهف ومن لبثهم سبحانه وتعالى ابقاهم ثلثمائة سنة وازدادوا تسعا احياء بلا آفة ولم يكونوا انبياء اجماعا
ونسبتها الى غير ذلك من الامور الخارقة الواقعة لغير الانبياء لم يكن معجزة لنبي [illegible] وهو معارض [illegible]
الدعوى والتحدي احتج من لم يجوز الخوارق فاصلا بانه لو جاز ظهورها على غير الانبياء لاشتبه [illegible]
فلا تكون المعجزة دالة على النبوة وينسد باب اثبات النبوة والجواب انها تتميز بقرن التحدي بها وادعاء النبوة وعدمه
اي بعدم التحدي ودعوى النبوة في الكرامة **المرصد** الثاني في المعاد وفيه مقاصد المقصد الاول في
اعادة المعدوم وان كان المعاد الجسماني متوقفا عليها عند من يقول باعدام الاجسام دون من يقول انها عبارة
عن تفرق اجزائها واختلاط بعضها ببعض كما دل عليه قصة ابراهيم عليه السلام في احياء الطيور [illegible] عندنا وعند
المعتزلة لكن عندهم المعدوم شيء فاذا عدم الوجود بقيت الذات المخصوصة فامكن لذلك ان تعاد وعندنا ينتفي
بالكلية مع امكان الاعادة خلافا للفلاسفة والتناسخية المنكرين للمعاد الجسماني وبعض الكرامية وابي الحسين
البصري ومحمود الخوارزمي من المعتزلة فانهم وان كانوا اسلميين معترفين بالمعاد الجسماني انكروا اعادة المعدوم وقالوا
اعادة الاجسام هي تأليف اجزائها المتفرقة كما نبهنا عليه لنا في جواز الاعادة انه لا يمتنع وجوده لذاته ولا لازم ذاته
والا لم يوجد ابتداء بل كان من قبيل الممتنعات لانه مقتضى ذاته او لوازمها لا يختلف ولا ينفك لازمه واذا لم يمتنع
ذلك كان حكمه بالنظر لذاته [illegible] فانه قبل العود لكونه وجودا حاصلا بعد طريان العدم لنقيض الوجود
المطلق لا يلزم من كون الاعادة [illegible] ولا من امتناع الاخص امتناع الاعم فجاز ان يتصف بالوجود بعد عدم
اما لذاته او لازمه والاتصاف [illegible] مطلقا قلنا الوجود امر واحد بحسب ذاته لا يختلف في ذلك الواحد بل
بحسب حقيقته وذاته بل بحسب الاضافة الى امر خارج عن ماهيته وهو الزمان وكذا الايجاد امر واحد لا يختلف [illegible]
الا بحسب الاضافة فان قيل كان الزمان اي الوجود في الزمان المبتدأ والمعاد وكذا الايجاد ان امكانا ووجوبا وامتناعا لان
الاشياء المتوافقة الماهية تختلف احكامها في بعض الامور المستندة لا لذواتها ولو جوزنا كون الشيء الواحد ممكنا في زمان
[illegible] الابتداء ممتنعا في زمان [illegible] الاعادة مطلقا اي في كل [illegible] الوجود في الزمان الثاني لنقيض الوجود
مطلقا ومغاير للوجود في الزمان الاول [illegible] الاضافة فلا يلزم من امتناع الوجود الثاني امتناع ما هو [illegible] امتناع
ذلك المغاير جاز الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي [illegible] ان الوجود في زمان [illegible] الوجود المطلق
ومغاير للوجود في زمان [illegible] والمطلق [illegible] واجبا [illegible]
اللازم للتجويز الاول [illegible] لبديهة العقل الحاكمة بان الشيء الواحد يستحيل ان يقتضي لذاته عدمه في زمان ويقتضي

جمع ص

[illegible]

وجوده لذاته في زمان اخر اذ لو اقتضى [illegible] من حيث هي لاستحال انفكاكها عنها [illegible]
ان يكون [illegible] لذواتها في زمان كونها معدومة وواجبة لذواتها حال كونها موجودة فلا حاجة بها الى صانع
بل هي بذواتها كافية في عدمها وفي وجودها وفيه سد لباب اثبات الصانع بالاستدلال عليه بمصنوعاته التي هي من
الحوادث [illegible] جواز الاعادة ان [illegible] الاعادة [illegible] كما ورد في الكلام المجيد [illegible]
المعدوم استنادا بالوجود الاول الذي كان قد اتصف به [illegible] الاتصاف بالوجود قبل الوجود [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] التي [illegible]
[illegible]
بالاعادة [illegible] القدرة [illegible] فقالوا [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الوجود بعد العدم [illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible]
وعلى هذا [illegible] المعاد [illegible] الوجود [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الوجود الاول [illegible] العدم [illegible] كان موجودا [illegible]
[illegible] الوجود في زمان [illegible] العدم [illegible]
الوجود الواحد واذا [illegible] العدم [illegible] الوجود الواحد [illegible]
[illegible] المعاد [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الموجود [illegible] الزمان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] العوارض [illegible]
[illegible]
[illegible] العوارض [illegible] المعدوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] المعاد [illegible] البطلان

الجواب منع عدم التمايز بين المعاد والمستأنف المذكورين بل هما متمايزان بالهوية وبالعوارض المشخصة الا ان الاول منهما كان مسبوقا بوجود مبتدأ مع التمايز الحقيقة وكذا الشيئان المتمايزان بالهوية سواء كانا مبتدئين او معدومين او واحدهما مبتدأ والآخر معادا واي اختصاص لهذا الذي ذكرتم من الحكم بالمبتدأ والمعاد بل هو جار في المبتدئين ايضا فلو صح لزم امتناع وجود المبتدأ بعينه ذلك الدليل فيقال المراد بالمثل المستأنف لا تميز عن المعاد بوجه من الوجوه قلنا امكان وجود بهذا المعنى مع الاتحاد بلا تمايز لم ير النقض بالمبتدأ اذا فرض لمثله كذلك وارد الكلام للحكم الصحيح بان هذا الذي وجد الآن هو الاول المستوعب فيه حال العدم وان اي التمايز حال العدم فلانه ان نفي العرف المحصور لغيره او الشرطية فلان معه ذلك الحكم يستدعي الثبوت وكذا العدم حال العدم يصح العود اذ لو لم يتصف بصحة العود لما امكن عوده فلا يصح ذلك الحكم عليه والاتصاف بصحة العود يقتضي اشياء والالم يكن ذلك الاتصاف اولى بهم عنه الجواب على قول المعتزلة ويكون المعدوم شيئا ثابتا اما شيوع اظهر لان بطلان التمايز مم وما ذكرتم بيانه مردود والجواب على اصحابنا من الشرطية لا نعم استدعاه الى استدعاه الحكم وصحته التمييز الخارج فان صحة العود صفة اعتبارية لا تكفي الوجود وبعد زواله فلا يكون الاتصاف بها مقتضيا للاشياء لخارجي بل التمييز الخارجي انما يحصل حال الاعادة اعني زمان الوجود الثاني وهو اي التمييز الحاصل حال عدمه واتصافه بصحة العود امر وهمي لا حقيقة له في الخارج كالتمييز الحاصل في الممكنات التي لم توجد بعد فان قيل نحن ندعي لزوم هذا التمييز قلنا فبطلانه مم لان مثل هذا التمييز حاصل للمعدومات المعروفة كالممتنعات

المقصد السادس في حشر الاجساد

اجمع اهل الملل والشرائع عن آخرهم على جوازه ووقوعه وانكرهما الفلاسفة اما الجواز فلان جمع الاجزاء على ما كانت عليه واعادة التأليف المخصوص فيها امر ممكن لذاته كما مر وذلك لان الاجزاء المتفرقة المختلطة بغيرها قابلة للجمع بالذات وان فرض انها عدمت جاز اعادتها لما عرفت من جواز اعادة المعدوم والله سبحانه وتعالى عالم بتلك الاجزاء وانها لاي بدن من الابدان قادر على جمعها وتأليفها لما بيناه من عموم علمه لجميع المعلومات وقدرته لجميع الممكنات وصحة التركيب من القابل والفاعل من الفاعل يوجب الصحة اي صحة الوقوع وجوازه قطعا وذلك هو المط واما الوقوع فلان الصادق الذي علم صدقه بالمعجزات القاطعة قد اخبر به في مواضع لا تحصى بعبارات لا تقبل التأويل فيجب ان يكون ذلك حقا معلوما بالضرورة

هو حيوان واعادة ذلك اليه بعينه

كونه من الدين القويم والصراط المستقيم فان قلنا وقتها الامور الراجعة الى النفوس الناطقة فقط فقد كان جوابنا كما هو من ضروريات ذلك الدين وكذا باخبار الصادق فهو حق واحتج المنكر بوجوه الاول لو اكل انسان انسانا بحيث صار جزء الآكول في بعض هو الحشر ايضا على الآكل فلو اعاده دينك الانسان بعينهما فتلك الاجزاء التي كانت للمأكول ثم صارت للآكل اما ان يعاد فيهما اي في كل واحد منهما وهو محال لاستحالة ان يكون جزء واحد بعينه في آن واحد في شخصين متباينين او يعاد في احدهما فلا يكون الآخر معادا بعينه والمقدر خلافه فثبت انه لا يمكن اعادة جميع الابدان باعيانها كما زعمتم الجواب ان المعاد انما هو الاجزاء الاصلية وهي الباقية من اول العمر الى آخره لا جميع الاجزاء على الاطلاق وهذه الاجزاء الاصلية التي كانت للانسان لا تكون في الآكل فضلا فانا نعلم ان الانسان باق من اول عمره واجزاء الغذائية تتوارد عليه وتزول عنه واذا كانت فضلة فيه لم يجب اعادتها فيه الثاني بان الله لو حشر فاما لغرض وهو باطل لاستحالة عليه تعالى واما لغرض فاما عائد اليه تعالى وهو منزه عنه او الى العبد وهو اما ايلام وانه منتف باجماع العقلاء وبديهة العقل ايضا وذلك لتعذره وعدم لائقية بالحكمة الالهية والعناية الازلية واما الالتذاذ وهو ايضا باطل لان اللذة في الجسمانية دفع الالم بالاستقراء والله تعالى قادر على ما ان لم يعدم لم يكن له الم فهذا الغرض حاصل بدون الاعادة فلا فائدة فيه واما الايلام ولا يليق ذلك الالم بما فلينتد بعد في هوا يصال وصف الرحمة لعباده كما تقرر ذلك في الجواب مختار انه لا لغرض وحكاية العبث والقبح العقلي قد عرفت جوابه ولا نم نا الغرض هو الايلام ولا نعلم تكون الا ان قد عرفت اولا نعلم سلمنا ان الغرض منحصر فيهما لكن لا نم ان اللذة الجسمانية لا حقيقة لها فانها دفع الالم فاني ادراك الملائم وانها ليست الاخرى الى دفع الالم فلا يليق وهم لا يجوزان يكون بالايلام امر اخر يحصل اي مع الالم بان وجود التذوق والنور المشهور ولو وجد بعض العقلاء لجملها بعض العقول لا يعرف وكذلك اللذات الدنيوية فان الذات الجسمانية الاخروية لا تساوي دفع الالم ولا يجوز ان تكون اللذات الاخروية مشابهة للدنيوية صورة وحقيقتها مخالفة فتكون حقيقة هذه الدنيوية دفع الالم كما زعمتم وحقيقة تلك الاخروية امرا اخر وجوديا ولا يجاب للوجدان والاستقراء فيهما الى اللذات الاخروية حتى يدل على حقيقتهما كما ادركت حقيقة الدنيوية بها مقا زعمكم بالنسبة الى المعدوم انما اجزاء البدنية ثم يعيدها ويفرقها ويعيد فيها التأليف المخصوص انه لم يثبت في كون الاجزاء قد بقيت ولا اثبتنا العدم الدليل على الطرفين وما يحتج به على الاعدام من قوله كل من عليها فان لا وجه لتعيينه الدال لا علة في التفرق كما ان الاعدام فان كل شيء فان وهو صفة المطلوب منه وروال التأليف الذي به يصلح الاجزاء لافعالها ويتم منافعها والتفريق نوع للشيء عن صفاته المطلوبة منه فيكون هلاكا وفسادا للشيء فلا فرق فلا يتم الاستدلال بقوله وما من علينا فان على الاعدام ايضا واعلم ان الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد لا تزيد على خمسة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول اكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة والثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين والثالث ثبوتهما معا وهو قول كثير من المحققين كالحليمي والغزالي والراغب وابي زيد الدبوسي ومعمر من قدماء المعتزلة وجمهور من متأخري الامامية وكثير من الصوفية

بعينه

وجودا وعدما

فانهم قالوا الانسان في الحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب والبدن يجري
منها مجرى الآلة والنفس باقية بعد فساد البدن فاذا اراد الله حشر الخلائق خلق لكل واحد من الارواح بدنا يتعلق به
ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع عدم ثبوت شيء منهما وهذا قول الحكماء القدماء من الفلاسفة الطبيعيين والخامس التوقف
في هذه الاقسام وهو المنقول عن جالينوس فانه قال لم يتبين لي ان النفس هل هي المزاج فتنعدم عند الموت فيستحيل اعادتها
او هي جوهر باق بعد فساد البنية فيمكن المعاد والمصنف قد اول مذهب القائلين بالمعاد الجسماني فقط من شرع فيما
مذهب القائلين بالمعاد الروحاني فقط بقوله **المقصد الثالث في المعاد الروحاني** الانكار لحشر
الاجماع اما المعاد الروحاني الذي هو عندهم عبارة عن مفارقة النفس عن بدنها واتصالها بالعالم العقلي الذي هو
عالم المجردات وسعادتها وشقاوتها بحسب فضائلها النفسانية ورذائلها قالوا النفس الناطقة لا تقبل الفناء
اي العدم بعد وجودها وذلك لانها بسيطة ظاهر بناء على ان النفس هي موجودة بالفعل فلو قبلت الفناء لكان للبسيط
الذي هو النفس حاملا لها موجودا فعلا للبسيط وجودها وقوة اي قابلية لعدمها وفسادها واللازم لانه لان حصول
امرين حينئذ فيلزم الاولى كون شيء بسيط مركبا وتخصيص ان الموجود بالفعل لا يكون هو بعينه مستعدا بقابلية
فنائه وفساده لان القابل يجب ان يكون باقيا مع حصول المقبول والباقي لا يكون الموجود مع الفناء والفساد فيلزم وجود شيء
بالفعل وقابلية فنائه منافاة فلا يجتمع في بسيط فلو اجتمعا في النفس الناطقة لكانت مركبة يكون احدهما فعلا والاخر
بمنزلة المادة في الاجسام فان قيل ... عدمه فقابلية الوجود ولا يمكن اجتماعهما ... فلا نوع
ولم يلزم من ذلك تركيبها قلنا لان المصنف قابلية وجودها سوالها فيه البدنية كما صار عند حدوثها فلا حاجة الى
في الجوهر النفس بخلاف ما نحن فيه واذا لم تقبل الناطقة الفنا كانت باقية بعد المفارقة ثم انها اما عالمة بجهلها مركبا
واما عالمة اما الجاهل فهي تتالم بعد المفارقة ابدا لكاله وعندنا وذلك لشعورها بنقصانها نقصانا لا تطمع
في زواله وانما لم تتالم قبل المفارقة لاشتغالها بالمحسوسات فتعوقها العلائق البدنية ولم يكن بحصولا محاجبة
عن الشواغل العادية والظنون والاوهام الكاذبة لم تتنبه لنقصانها وفوت كمالها لانها بذرت غفلتها اعراضها
الكامل الكمال وفرحت بعقائدها الباطلة واشتغالها ولم تعد الوصول الى مقتضاها واذا فارقت بقيت نقصانها وشعورها
كاملا شعورا لا يبقى فيه التباس ولا العالمة فعالمة يكون لها بهجة وسرور الكبير بما لا تعد ولا تحصى
المرذائل المضادة للطبيعة وميلها الى الشهوات ولا فانها كانت تكون ابتهاجا صالحها الى ان ابتاعها
واشتياقها لمشتهياتها التي اغتنم اشتياق العاشق المحجور الذي لم يبق له رجاء الوصول وراحت
تلك الهيئات باقية فيها لكنها تزول عاقبة الامر لرسوخها فيها وضعيفة لانها انما حصلت للمدركون الى البدن وعرفها
الى البدن تنبه الى النفس محجوبة اي للبدن وذلك كمن يشير بطول المعدية وضوء الابالتدريج فتسقط عقوبتها
بها كالمريض العاشق بعد زوالها وانما عكس حالها للنفس ما كانت عالمة بمرتبة العلم وبالتدريج تلتذ بانها كان
ميوصلها ان ذاتها كذلك وانها بتحصيلها ادراكها انها باقية لا من الشوق عنها واما النفوس الساذجة التي بقيت عليها عدم

وانما شبهها حضور
نفسانا حاصلا

عنها واسلامة الصدرية قبلا الامتنام بامور الدنيا فلا عقوبة لها لعدم شعورها بالكمالات واشتقاقها اليها
كونه من المتكلمين بخلافه بعد جمهورهم وقال قوم منهم اي من الفلاسفة وهم اهل التناسخ انها تتعلق بالابدان لكونها
الكاملة التي اوجبت قوتها الى الفعل ولم يبق شيء من الكمالات لم يكن لها بالقوة فصارت طاهرة عن جميع العلائق الجسمانية
وتخلصت الى عالم القدس واما النفوس الناقصة التي بقي شيء من كمالاتها بالقوة فانها تتردد في الابدان الانسانية وتنتقل
من بدن الى بدن آخر حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالها من علومها واخلاقها فحينئذ يحصل انقطاعها عن التعلق بالابدان ويسمى
هذا الانتقال نسخا وقيل ربما ينتقل الى الابدان الحيوانية فينتقل من البدن الانساني الى بدن حيواني يناسبه في الاوصاف
كبدن الاسد للشجاع والارنب للجبان ويسمى مسخا وقيل ربما ينتقل الى الاجسام النباتية ويسمى رسخا وقيل والى
الجمادية كالمعادن والبسائط ايضا ويسمى فسخا قالوا وهذا هو التناسخ المذكور وهي مراتب العقوبات التي اليها الاشارة
بما ورد من الدركات المختلفة في جهنم هذه المنازل واما المتشابه فقد قيل من شاء هو الكامل منها فقد تخلص من الابدان
كلها المصير بها فانه ينفي وجسم منها الى حكم وقد يتعلق ببعض الاجرام السماوية لتحقق حاجتها الى الاستكمال والا
ان ذلك فارجع بالحق انها على ظهر النصوص تجددها وقد يجب عليها كان الامام الرازي واما القائلون بالمعاد الروحاني
والجسماني معا فقد ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة فقالوا دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله تعالى
ومحبته وان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات والجمع بين السعادتين في هذه الحياة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه
في تجلي انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية مع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت
اللذات العقلية بل تقويتها اللذات الروحانية وانما تعذر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا
فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية
قادرة على الجمع بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادات واما المنكرون للمعاد مطلقا
فهم الذين قالوا النفس هي المزاج فاذا مات الانسان لم يبق منه النفس واعادتها المعدوم ممتنع وقال الفاضل
المعاد مبني على اركان اربعة وذلك ان الانسان هو العالم الصغير وهذا العالم هو العالم الكبير والبحث عن كل منهما
انما هو عن تخريبه وتعميره بعد تخريبه فهذه مطالب اربعة الاول كيفية تخريب العالم الصغير وهو بالموت والثاني انه
كيف يحيى بعدما خرب وهو انه يبعث كما كان حيا عاقلا ويوصل اليه الثواب والعقاب والثالث كيفية
تخريب هذا العالم الكبير اي خرابه بتفريق الاجزاء او بالاعدام والافناء والرابع انه كيف يعمر بعد تخريبه وهذا هو
الموافق لشرح احوال الجنة والنار فهذا ضبط مباحث هذا الباب **المقصد الرابع في ان الجنة والنار**
مخلوقتان الآن اولا ذهب اكثر اصحابنا وابو علي الجبائي وبشر بن المعتمر وابو الحسين البصري الى
انهما مخلوقتان وانكره اكثر المعتزلة كعباد الصيمري وضرار بن عمرو وابي هاشم وعبد الجبار وقالوا انهما
يوم الجزاء لنا وجهان الاول قصة آدم وحواء واسكانهما الجنة واخراجهما عنها بالزلة على ما نطق به الكتاب
واذا انها جنة ... فلذا الثاني اذا قامت القيامة فوالذي في صفتها اعدت للمتقين

وبيان احوال ...
... للمتقين
...

اعدت للكافرين بلفظ الماضي وهو صريح في وجودهما ومن تتبع الاحاديث الصحيحة وجدها [illegible]
يدل على وجودهما دلالة ظاهرة واما المنكرون فتمسكوا بعبارة لكونهما مخلوقتين وتمسكوا بدليل
العقل وابو هاشم بدليل السمع اذ ليس عنده للعقل دلالة على ذلك قالوا لو وجدتا فاما في عالم الافلاك او
او العناصر او في عالم آخر والاقسام الثلاثة باطلة اما الاول فلان الافلاك لا تقبل الخرق والالتيام فلا يلجها
الاجسام الكاينات الفاسدة سيما على الوجه الذي ينبغي من قبل ما يتكون بنفسه واما الثاني فلانه قول بالتناسخ
لان النفوس تتعلق بابدان موجودة في العالم بعد ان فارقت ابدانا قبلها وانتم لا تقولون به وقد ابطل
ايضا بدليله واما الثالث فلان الفلك بسيط وشكل الكرة ولو وجد عالم آخر لكان كريا ايضا فيوجد بينهما
خلاء سواء اتصلا او تماسا وانه محال والجواب انا نختار انهما في عالم الافلاك ونمنع امتناع
لا نسلم امتناع الخرق على الافلاك وقد تكلمنا على ما تمسكوا به او وجود عالم آخر وقد تكلمنا في ابطال الخلاء
لو صح قول الاول يقولون انها ستوجد في الآخرة [illegible] الملائكة فلم يكن لنا دليل على [illegible]
انها ليست مخلوقة الآن فكذا النار والجواب انها دائمة اي كل شيء منها فيه حين دوام اهلها
لانه اذا اكل منه فني وذلك ينافي الدوام على سبيل البدل لا بالذات وتقول المراد ببطلان الهلاك انه كان هالكا
ذاته لتسمعه الوجود الامكاني والتحقق بالهلاك المعدوم او تقول انها اي الجنة والنار تعدمان آنا ثم تعودان
اعداما ثم يعيدوا ان يكونا ولذلك قال الله الجنة عرضها عرضها السموات والارض وصف الجنة بان عرضها
السموات والارض ولا يتصور ذلك الا بعد فناء السموات والارض لامتناع تداخل الاجسام والجواب ان المراد انها اي عرضها
كعرض السموات والارض لامتناع ان يكون عرضها بعينه عرض السموات والارض وايضا يمكن ان يكون
محل موجود غيرهما او احدهما موجود والآخر معدوم والشرع لم يبين لنا في عرضها عرض السماوات في محل غير ذلك

الفصل الخامس في فروع للمعتزلة على اصلهم في حكم الافعال حسن الافعال

كما قال ابو يوسف ابو حنيفة اي مثل هذا والاي في الثواب والعقاب لا امور لو اوجبوا عليه اما الثواب فاوجبه بعزلة
البصرة لان التكاليف [illegible] وهو بالثواب عليها ابتداء اي تكليف العباد بلا عوض ولا غرض
فيه فيتحاشى عنه وانما الغرض ان نفعه الله وهو منزه عن ذلك لتعاليه عن الاستغناء والنفع والضرر
اما في الدنيا وانه بالاتيان بما شرع بلا حظ يجري فان العباد يجب وقطعه للنفع عن سواهما اما في الآخرة
وذلك لا تعذيب عليهم وهو قبيح والنفع هو المطلوب والجواب منع وجوب العوض وقد مر ان الغرض وان
فيه فان الاول وجب المعتزلة والخوارج عقاب صاحب الكبيرة اذا مات بلا توبة ولم يجوزوا ان يعفو الله
عنه لوجهين الاول انه تعالى اوعد بالعقاب على الكبيرة واخبر به اي بالعقاب عليها فلو لم يعاقب على الكبيرة وعفا لزم
الخلف في وعيده والكذب في خبره وانه محال والجواب غاية ما وقع العقاب ثابت بالدلائل الدالة على جواز العفو
والخلف في الوعيد لا يسمى خلفا ولا كذبا لا سيما اذا كان يستلزم جوازهما [illegible] لانا نقول الكلام

ثم كيف وهو المكلف الذي يسهل ما قدره الله له انه اذا علم المذنب اي المرتكب للكبيرة انه لا يعاقب على ذنبه
بل يعفو عنه لم يزجر عن الذنب بل كان ذلك تقريرا له على ذنبه وعدم التوبة عنه وكان اغراء بالقبيح وانه قبيح مناف
للمقصود الداعي الى الطاعات وترك المنهيات والجواب منع لزوم الاغراء بعدم وجوب العقاب للتوبة والاعذار
لحصول الوعيد وتعريض الكل للعقاب بل ظاهر الوعد بالوعيد فيه من الزجر والردع الاغترار واحتمال العفو عن البعض
مرجوا لا سيما في ذلك فلا يسعى الى الوعيد عام ثابت ولكل واحد من المذنبين تفاصيله الذي يقتضي ظاهر الوعد في حقه منحصر
لكل منهم الظن بكونه معاقبا بذنبه وذلك كاف في زجر العاقل عن الاستمرار على ذنبه بعدم التوبة عنه وفي ردع غيره
عن اقتراف الكبائر واما من العفو عن البعض من عدم وجوب العقاب فاحتمال مرجوح لا يعارض ظن العقاب المقتضي للانزجار
مع ظهوره ان المذنب علم انه لا يعاقب بل لا يبقى في ظننا فلا يتقرر ولا اغراء الثاني اي الوجه الثاني للمعتزلة
والخوارج صاحب الكبيرة اذا لم يتب عنها مخلد في النار لانه جعل عقابها ابدا وعندهم انا قد ادعوا دليلا عقليا هو
ان الفاسق يستحق العقاب بفسقه فيعتقد استحقاق العقاب بل العقاب مضرة خالصة دائمة لا يشوبهما شيء
لا ينقطع ابدا واستحقاق الثواب على الثواب منفعة خالصة الشوائب دائمة وتحقيقهما اي ما يستحق فيهما ثم كما في التحقيق
ثم فاذا ثبت للفاسق استحقاق العقاب وجب ابدا واوجب استحقاق الثواب فيكون جزاء فلا الجواب منع الاستحقاق
فان المطيع لا يستحق بطاعته ثوابا والعاصي لا يستحق بمعصيته عقابا اذ قد بينا انه لا يجب على الله شيء وقد اجيب
عن دليل وجوب العقاب انقطاعا ومنع قيد الدوام لا يعاد اذا كان المطيع او المستحق منقطعا اذ لم يمكن في العقل
لانا نقول ذلك مع جواز ان لا يخلق الله تعالى الثواب والعقاب والعلم بدون الانقطاع فلا يحصل للاول خوف ولا للثاني
فرح على ان قيد الخلوص مما يتطرق اليه المنع ايضا وما يتمسك به من انه لا يعد في تحصيلها في الدنيا وما فيها
ولا يتمحض الا في الآخرة ضعيف ثم انا بعد تسليما لما ذكرتم من صفات الثواب والعقاب نقول انه قد ثبتا فقطان
فان كان لم يبق لهما انظر ثم جاز ان يتنافى الاستحقاقان معا ويدخل صاحب الكبيرة الجنة تفضلا كما قال
تعالى حكاية عن اهل الجنة الذي احلنا دار المقامة من فضله وما يقال انه يلزم التسوية بين المحسن والمفضل عليه بجواز ان يحملها
مرجوا او نقول يرجح جانب الثواب على جانب العقاب لان السيئة لا تجزي الا بمثلها والحسنة تجزي بعشر امثالها الى
السبعمائة الى اضعاف كثيرة لمن يشاء اضعافا مضاعفة بغير حساب واستحقوا ابدا قاله ذلك الدليل
العقلي ما النقل لوجهين الاول انهم تمسكوا بالخلود كقوله تعالى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وكان الخلود حقيقة في الدوام لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد مع انه تعالى قد جعل لكثير منهم المكث
الطويل فهو مجاز والخلود على المكث الطويل يصدق مع الآية والجواب انه لم يجعل حسنا بغير الايمان والطاعات
فقد احاطت به خطيئته الا الكافر لمن لا حسنة اصلا ومن كان له حسنة فخطيئته بعض جوانبه لا المحيطة
ثم ان المراد من كسب سيئة فقد تعدى حدوده بل تعدى بعض حدوده والمراد بالآية انه من قتل مؤمنا لانه

لا منوص ولا يكون ذلك التعاقد الا كافرا فان الايات المذكورة هنا وصاحب الكبيرة سلف تناولها اياه لكن الخلود
المذكور فيها هو المكث الطويل وما ذكرتم من انه مستعمل [illegible] انه حقيقة في الدوام معارض بانه في الاستعمال الشايع في المكث
مخلد ووقف مخلد وخلد الله ملكه والمراد طول المدة بلا اشتباه فالاولى ان يجعل حقيقة في المكث الطويل سواء كان معه
دوام او لا احترازا عن لزوم المجاز او الاشتراك والاصل عدمهما [illegible] حقيقة في المكث الطويل فلا
يلزم مجاز لان خصوصية ذلك القسم مستفادة من خارج لا مقصودة [illegible] وان [illegible] النفي يحيم
يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين [illegible] ان لفظ النفي للابتداء
الا من هو كامل مخلد وهو الكافر كما يدل عليه قولنا [illegible] يقتضي كون النفي التخصيص
في الكفار ومعلوم انه ليس الامر كذلك [illegible] النار وعدم [illegible] عنها لكن لا يخرجهم منها حتى
مع اتصافهم بذلك الاستحقاق [illegible] الايات المذكورة في الوجه الاول المعارضة بالايات الدالة على الوعد
بالثواب نحو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله وجزى الذين احسنوا بالحسنى وقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين
فقد ثبت لصاحب الكبيرة بايمانه [illegible] استحقاق الثواب وهو عندهم ينافي استحقاق العقاب فضلا
عن كونه مخلدا في العقوبة فلا تكون الايات عامة متناولة له وان سلم عمومها اياه فيجب تخصيصها بالايات الدالة على
اختصاص العذاب بالكفار نحو قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقوله ان الخزي اليوم والسوء
على الكافرين وقوله [illegible] فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء [illegible] اختصاص العذاب مطلقا
بالكفار [illegible] من المرجئة [illegible] الايات لكنا نخصصها بالعذاب المؤبد جمعا
بينها وبين الدليل وعند العاق المقصد السادس في تقرير مذهب اصحابنا في الثواب والعقاب
وما يتعلق بهما [illegible] الاول قالوا الثواب فضل من الله وعقابه [illegible] وجوب [illegible] الوعد [illegible]
تعالى [illegible] واما عدم الوجوب فلما مر [illegible] والعقاب عدل من الله لان الكل ملكه فله ان يتصرف فيه كما يشاء
عنه لا فضل ولا بعد [illegible] الوعيد [illegible] عند العقلاء المبحث الثاني اجمع المسلمون على ان الكفار
مخلدون في النار ابدا لا ينقطع عذابهم سواء بالغوا في الاجتهاد في النظر [illegible] الانبياء او لم يجتهدوا او جهلوا
نبوتهم وعاندوا او تكاسلوا [illegible] الى تخليد [illegible] على الاسلام [illegible] الاول [illegible]
كما تقدم فيما بين العبادة والمعبود ولا بد من [illegible] بينهما من الحسن والحكم [illegible]
عذاب [illegible] في انقطاع نعيم اهل الجنة [illegible] وقد [illegible]
ذلك النار [illegible] دوام الاحراق [illegible] خروج [illegible] العقل [illegible] هذا بناء على [illegible]
شرط البنية واعتدال المزاج في الحياة [illegible] الى الحي [illegible]
بالحق [illegible] مع انها متناهية [illegible] في السمندر مع عدم التأذي بها وهو حيوان [illegible]
الثالث [illegible] الدرطومة [illegible] فيه [illegible] لكونها [illegible]

اللفظ

بلغ مقابلة [illegible]

وفي بعض الاجزاء التي كانت متماسكة بتلك الرطوبة فلا يبقى الحيوان بدوام العقاب نحو فنا الرطوبة بالنار وعن
عدمها بالحرارة فنا الله ثوابا بقدرته وقد لا يعيد [illegible] ما وقد قال بعض الاجزاء بل يعيد [illegible]
قال الجاحظ وعبد الله بن الحسن العنبري وهذا الذي ذكرناه من دوام العذاب انما هو في حق الكافر المعاند والمقصر اما
المبالغ في الاجتهاد اذا لم يهتد للاسلام ولم يلح له دلائل الحق فمعذور وعذابه منقطع وكيف يكلف مثل هذا الشخص
بما ليس في وسعه من تصديق النبي وكيف يعذب بما لم يقع فيه تقصير وقيل واعلم ان الكتاب والسنة والاجماع
المنعقد قبل ظهور المخالفين [illegible] بطلان ذلك [illegible] فانا نعلم قطعا ان الكفار في عهد الرسول
الذين قتلوا وحكم بخلودهم في النار لم يكونوا عن اخرهم معاندين بل منهم من يعتقد الكفر بعد بذل المجهود فيهم من
بقي على الشك بعد افراغ الوسع لكن ختم الله على قلوبهم ولم يشرح صدورهم للاسلام فلم يهتدوا الى حقيقته
ولم يعهد من احد قبل المخالفين هذا الفرق الذي ذكره الجاحظ والعنبري المبحث الثالث عصاة المؤمنين
الكبائر لا يخلدون في النار لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولا شك ان مرتكب الكبيرة قد عمل خيرا هو ايمانه فاما ان يكون
ذلك قبل دخول النار او بعد خروجه منها والاول باطل بالاجماع او بعد خروجه منها وهو خروج عن النار وعدم خلود
فيها المقصد السابع الاحباط المعتزلة على تحقق العقاب وضابطه للثواب استحقاق احباط
الطاعات حتى ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة من خمر فهو كمن لم يعبد الله ابدا ولا يخفى فساده لانه الغاء للطاعات بالكلية
ومنافٍ للعمومات الدالة على ثواب الايمان والعمل الصالح قال الآمدي اتفقت الائمة من الاشاعرة وغيرهم ان لا احباط
من الاشاعرة وغيرهم ان لا احباط بل الله تعالى يثيبه ويعاقبه فان اثابه فبفضله وان عاقبه فبعدله بل له اثابة العاصي وعقاب
المطيع ايضا وذهب المرجئة الى ان الايمان يحبط الزلات فلا عقاب على زلة مع الايمان كما لا ثواب لطاعة مع الكفر وقالت
المعتزلة ان كبيرة واحدة تحبط ثواب جميع الطاعات وان زادت عليها [illegible] ذهب الجبائي وابنه الى رعاية الكثرة في الحبط وعدمها
ان من زادت طاعاته على زلاته احبطت [illegible] زلاته ولو تساويا [illegible] على طاعاته احبطت طاعاته [illegible]
فقال الجبائي اذا زادت الطاعات حبطت الزلات [illegible] من غير ان ينقص من ثواب الطاعات شيء واذا زادت الزلات حبطت
الطاعات برمتها من غير ان ينقص من عقاب الزلات شيء وقال الامام الرازي مذهب الجبائي ان الطارئ من الطاعة او المعصية
ينفي حاله ويسقط من السابق بقدره [illegible] اجزاء الثواب باجزاء العقاب فيسقط المساوي [illegible] ويبقى الزائد
بنقص من المعاصي [illegible] فان بقي من الطاعات زائد على قدر المعاصي اثيب والا فلا ولا يحكم [illegible]
الطاعات بالمعاصي اي ابطال قدر من الطاعات السابقة بها وبعض المعاصي بالطاعات [illegible] ابطال الاحد المساوي
بالاخر [illegible] الامر [illegible] وقال ابو هاشم [illegible] يوازن بين طاعاته
ومعاصيه فايهما رجح احبط الاخر وحبط الراجح [illegible] المرجوح ويبقى الزائد فيكون قد احبط
المرجوح [illegible] الذي لا [illegible] احد المتساويين [illegible] الاخر وما ابطلنا الاصل الذي هو استحقاق العقاب
والثواب بالمعصية والطاعة [illegible] الذي [illegible] عليه وهو الاحباط مطلقا سواء كان بطريق الموازنة او غيرها [illegible]

الرابع

لم اي لا يحصل كل واحد من الاستحقاقين لتساويهما وبين لو ابطل الاخر فاما معا فيكون كل منهما موجودا حال كونه معدوما وهذا لان وجود
كل منهما ينافي عدم الاخر فيلزم عدمهما معا حال وجودهما معا او لا معا بل يتقدم احدهما فيبطل الاخر قبله فيبطله وذلك
باطل لانه كان قاهرا على الغالب قبل حتى صار مغلوبا فكيف يكون قاهرا اعني اذا صار مغلوبا وقد يجاب بان كل واحد
من العملين يؤثر في الاستحقاق الثاني [illegible] حتى يلزم ما ذكرتم [illegible] فليس الكاسر المكسور واحدا [illegible]
في الزاج ايضا **تذنيب** اتفق المعتزلة الجبائيان واتباعهما على انه لا يجب ذكر الثواب والعقاب [illegible]
الطاعات والزلات والاساءة فقط اذ لا يكون ثوابا وعقابا معا [illegible] الثواب والعقاب ومن استحق فيه الفضا والاجر
استحقا واحدا منهما بالاخر لتساويهما فرضا واذا استحقا معا فلا [illegible] لان [illegible]
منهما اما ابتداء او على التعاقب وكلاهما محال [illegible] وعند ابي هاشم ان العقل لا يدرك امتناع التساقط [illegible] من مراتب
الطاعات لا يوجب العقل بلوغ المعاصي اليها وبالعكس [illegible] ايضا لان كل واحد من العمل
يؤثر في استحقاق الاخر كما مر فاستحال الاجماع على ان لا خروج للمكلف عنهما بل كل مكلف اما من اهل الجنة او النار والابد له
بالخلود فيها احدهما ولا يتصور قوم احد الخلودين مع التساوي في الموجب واما عند المعتزلة الجبائيين واتباعهما [illegible]
من ان جمهورهم ذهبوا الى احباط جميع الطاعات بمعصية واحدة [illegible] فاحباط البعض للطاعة المساوية لها [illegible]
اولى والجواب [illegible] على تقدير ترتب وزن الطاعات والمعاصي ان يثاب بما عمل من الطاعات [illegible] فان الحسنة بعشر
امثالها والسيئة لا تجزى الا بمثلها وايضا على تقدير التساوي والتساقط معا لا يلزم خلو المكلف عن الثواب والعقاب
لجواز التفضل بالثواب عندنا ويجوز ايضا ان لا يثاب ولا يعاقب [illegible] من اهل الاعراف [illegible]
ومعاصيه من اهل الاعراف كما ورد في الحديث الصحيح [illegible] الثواب والعقاب
[illegible] والاسلام [illegible] الثواب والعقاب

المقصد الثامن في انه تعالى يعفو عن الكبائر [illegible]
في حق المؤمنين قالت المعتزلة هو عفو الصغائر قبل التوبة وعن الكبائر بعدها وقالت المرجئة عفو عن الصغائر و
الكبائر مطلقا [illegible] يعفو عن بعض الكبائر مطلقا ويعذب بعضها الا انه
لا علم لنا الان بمن [illegible] وقال كثير منهم لا نقطع بعفوه عن الكبائر بلا توبة بل نجوز [illegible] اختاره جمهورنا
وحجة الاولين ان العفو [illegible] الى استحقاق العذاب ولا يقولون [illegible] المعتزلة
[illegible] الاستحقاق [illegible] الكبائر بعد التوبة [illegible] الا الكبائر
قبلها فهو [illegible] الايات الدالة على العفو عن الكبيرة وقبل التوبة نحو قوله ويعفو عن كثير
ذلك لمن يشاء فان ما عدا الشرك [illegible] ولا مجال للتقييد بالتوبة لان الكفر مغفور معها [illegible]
الغفران [illegible] وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا [illegible]
فلا [illegible] وقوله ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم والتقريب ما ذكرناه [illegible]

المقصد التاسع في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم اجمع الامة على ثبوت اصل الشفاعة المقبولة
له عليه السلام ولكن هي عندنا لاهل الكبائر من الامة في اسقاط العقاب عنهم لقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي فانه حديث صحيح ولقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات [illegible] السابقة
وهي ذكر الذنب [illegible] بان حقيقة الايمان ان مرتكب الكبيرة مؤمن وطلب المغفرة لذنب المؤمن شفاعة له
اسقاط عقابه عنه وقالت المعتزلة انما هي لزيادة الثواب لا لدرء العقاب لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
ولا يقبل منها شفاعة وهو عام في شفاعة النبي وغيره الجواب انه لا عموم له في الاعيان لان الضمير للقوم معتبر من اليهود فلا يلزم
ان لا ينفعها الشفاعة عن غيرهم ولا عموم له في الازمان ايضا لانه [illegible] تخصيص هو اليوم المذكور فيه فلا يلزم عدم نفعها في غير
ذلك [illegible] وقوله ولا يشفعون [illegible] راجع الى النفس الثانية وهي نكرة في سياق النفي فتكون عامة وان [illegible]
[illegible] على سبيل [illegible] والاعلام [illegible] المعتزلة في اثبات [illegible] قال والجواب عنها اجمالا [illegible]
ولا [illegible] الشفاعة حتى يكون تخصيصا [illegible] والخاص مقدم على العام [illegible] واما الاجوبة المفصلة
فمذكورة في التفسير الكبير **المقصد العاشر** في التوبة وفيه مباحث الاول في حقيقتها وهي في اللغة الرجوع
قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي رجع عليهم بالتفضل والانعام ليرجعوا الى الطاعة والانقياد وفي الشرع الندم
على معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليها [illegible] فقولنا الندم [illegible] وقولنا على معصية لان الندم
على فعل لا يكون معصية بل مباحا او طاعة لا يسمى توبة وقولنا من حيث هي معصية لان من ندم على شرب الخمر لما فيه من الصداع
وخفة العقل او الاخلال بالمال والعرض لا يكون تائبا شرعا وقولنا مع عزم ان لا يعود اليها [illegible]
لما ذكرنا اولا وذلك لان النادم على الفعل [illegible] ورد في الحديث الندم توبة [illegible] بان النادم على فعل
[illegible] او الاستقبال وهذا القيد [illegible] الندم الكامل [illegible]
يكون مع العزم على عدم العود ابدا [illegible] على المعصية من حيث هي معصية [illegible]
اذا قدر لان [illegible] القدرة على الزنا وانقطع [illegible] القدرة [illegible] توبة [illegible]
بحث لان [illegible] اذا قدر [illegible] الفعل المستقبل [illegible] لا يتصور [illegible] لان العزم على ترك الفعل
انما يتصور [illegible] على ذلك الفعل [illegible] ذلك الوقت [illegible] العزم على الترك [illegible]
حتى [illegible] القدرة [illegible]
العزم [illegible]
[illegible] الفعل المستقبل [illegible]
[illegible] الفعل المستقبل [illegible]
[illegible] ابو هاشم [illegible]
[illegible] بالاجماع وان كان [illegible]

لا يبعد ان يكون عامة في الاشخاص والاوقات دون [illegible] الا ان يكون خاصة [illegible] الشفاعة [illegible]

لتوجه عن الفعل المستقبل بعد عبارة واعنا فقول المصنف لم يكن ذلك توبة منه يدل على انه يختار الطريق الاول الاكثر
فيما فيه ما صرح به من ان توبة المجبوب صحيحة عند غير ابي هاشم فتقدير المحال الثاني واحكامها الاول اولى
المجبوب اي الذي زنى ثم جب فانه ندم على الزنا وعزم ان لا يعود اليه على تقدير القدرة فلا يكون ذلك توبة عند ابي هاشم
وزعم انه لا يتحقق منه حقيقة العزم على عدم الفعل في المستقبل اذ لا اقدار له على الفعل فيه قال الاكثرون بناء على انه يكفي لتحققه
تقدير القدرة والمآخذ فيه هو الطريق الثاني اصح كما ذكرناه الكلام في هذه الاحكام قلنا لا يتصور عدم المجبوب فيما مر من معصية
لمرض مخيف فهل يقبل ذلك منه لوجود التوبة ام لا يقبل لانه ليس باختيار بل رأى انه توفي له فكان كالايمان عند البأس
ظهوره بالحجة الباقية غير مقبول اجماعا والترديد الذي ذكره المصنف في توبة المرض المخيف مبنيا على ما نقله الآمدي من الاجماع على الظهور
كما ان المصنف شرط المعتزلة فيها اي في التوبة امور ثلثة اولها رد المظالم فانهم قالوا شرط صحة التوبة عن المظالم الخروج عنهم
ثانيها ان لا يعاود ذلك الذنب الذي تاب عنه اي ذنبك وثالثها ان يستديم الندم على الذنب المتوب عنه في جميع الاوقات
وصح عندنا غير واجب فيها اي في صحة التوبة اما رد المظالم والخروج عنها بعد الاداء والاستبراء عنها والاعتذار الى المغتاب ونحو ذلك
ان يكون القتيل ونحوه فهو واجب برأسه لا مدخل له في الندم على ذنب القتل اذا اتى بالمظالم كالقتل والغيبة فقد وجب
عليه امران التوبة والخروج عن المظالم وتسليم نفسه مع الامكان ليقتص منه ومن اتى باحد الواجبين لم يكن صحيحا اتى به منه فقد
علم الايمان بالواجب الآخر كما لو وجب عليه صلوتان فاتى باحدهما دون الاخرى واما ان لا يعاود واصله الى ما عليه فلان
الشخص قد يندم على الامر زمانا ثم يريده واذ اتقلب القلوب من حال الى حال قال الآمدي التوبة مأمور بها فلو نقضها
وليس من شرط صحة العبادات ما يأتي بها في وقت يجب المعصية وفي المعتزلة بنى علي انه اذا ارتكب ذلك الذنب مرة ثانية وجب
عليه توبة اخرى عنه واما استدامة الندم في جميع الازمنة فلان النادم اذا لم يصدر عنه ما ينافي ندمه كان ذلك الندم
في حكم الباقي لان الشارع اقام الحكمي اي الامر الثابت حكما مقام الحقيقي كما في الايمان فان النائم مؤمن
بالاتفاق وما في التكليف بما لا يطاق مع انه يستلزم الحرج المنفي عن الدين قال الآمدي يلزم من ذلك اخلال العلماء
وما في العبادات الى ان لا يكون يتقدم بعدم استدامة الندم ويذكره تائبا وان يجب عليه اعادة التوبة وهو خلاف الاجماع
قال ومنها صحة التوبة ثم ذكر الذنب لم يجب عليه تجديد التوبة خلافا لبعض المعتزلة وذلك لانا نعلم بالضرورة ان
الصحابة ومن اسلم بعد كفره كانوا يتذكرون ما كانوا عليه في الجاهلية من الكفر ولا يجددون الاسلام ولا يلزمون
به وكذلك الحال الى ذكر فسق وقبح التوبة عنه الرابع من احكام التوبة انها التوبة المؤقتة مثل ان لا اذنب سنة
وفي التوبة المفصلة وهو ان يتوب عن الزنا دون شرب الخمر خلاف ومبنى على ان الندم اذا كان للتوبة فينبغي ان الاوقات
والذنوب جميعا ولا يجب عموم لهما فذهب بعضهم الى انه يجب العموم لانه اذا ندم على ذنب في وقت ولم يندم على ذنب
آخر او في وقت آخر ظهر انه لم يندم عليه لقبحه والا لندم على قبائحه كلها لاشتراكها في العلة المقتضية للندم وقد ابطلنا
في جميع الاوقات اذا لم يكن ندمه لقبحه لم يكن توبة وذهب آخرون منهم الى انه لا يجب ذلك العموم كما في الواجبات فانه قد

باتيا المأمور ببعضها دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعضها ويكون الآتي به صحيحا في نفسه بلا توقف على غيره مع العلم
المقتضي للاتيان بالواجب في كون الفعل حسنا واجبا فان قيل ان الجنس مختلفة الافعال وتفاوتها اقتضاء وطلب
الاوقات قلنا ان القبح فيها كذلك ان الافعال ايضا مختلفة في كونها منافية ولذلك صح التوبة عن بعض الخامس انهم اوجبوا قبول التوبة على الله
بناء على اصلهم الفاسد فقالوا التوبة عن عصيان فعل حسن واجب حسن ومنافي الحسنة وجب ان يحصل لها ثوابها وقد ثبت
بطلانه والمقول له ولهو الذي يقبل التوبة عن عبادك فلا يدل الا على الوجوب بل يدل على انه الذي يتولى ذلك ويتفضل به بلا وجوب
ذلك السادس ان شرطه كون التوبة طاعة قال الآمدي الظاهر ان التوبة طاعة واجبة يثاب عليها لانها مأمور
بها قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والامر بها يقتضي الوجوب لكنه غير قاطع لجواز ان يكون رخصة وابدأت
بقبولها ووعدنا الشرط تعلقه لانه لا تقنطوا من رحمة الله لا يبأسوا من روح الله ان الله يغفر الذنوب جميعا المقصد
الحادي عشر في احياء الموتى في قبورهم ومسألة منكر ونكير وعذاب القبر للكافر والفاسق كلها حق عندنا واتفق عليه السلف
قبل ظهور الخلاف واتفق عليه الاكثر بعده اي بعد الخلاف وظهوره وانكره مطلقا ضرار بن عمرو وبشر المريسي واكثر
المتأخرين من المعتزلة وانكر الجبائي وابنه والبلخي تسمية الملكين منكرا ونكيرا وقالوا انما المنكر ما يصدر من الكافر عند تلجلجه
اذا سئل والنكير انما هو تقريع الملكين له لنا وجهان الاول قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب عطف عذاب الآخرة على عذاب القبر اي العذاب الذي هو عرض
النار صباحا ومساء فعلم انه غيره ولاشك انه قبل الانشار من القبور كما يدل عليه نظم الآية برمتها وما هو ذلك الا
عذاب القبر لان الآية وردت في حق الموتى وهو موضوعها اي ما ذكر في الآية من التعذيب العذاب بالعلاف وتعذيب المعتمر
الى ان الله ويعذب ما بين النفختين ايضا ولو سلم التعذيب بالاحياء والسائل عن عذاب القبر قال اما انا فانما يذهب
اليه الصالحي من المعتزلة وابن جرير الطبري وطائفة من الكرامية فهو يجوز التعذيب على الموتى من غير احياء ونحو على الكعبي
لان الجماد لا حس له فكيف يتصور تعذيبه وما ذهب اليه بعض المتكلمين من ان الآلام تجتمع في اجساد الموتى وتتضاعف من غير
احساس بها فاذا حشروا احسوا بها دفعة واحدة فهو انكار للعذاب قبل الحشر فبطلها قررناه من ثبوته قبل الوجه
الثاني قوله تعالى حكاية عن سبيل التصديق ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وما هو اي وما المراد
بالاماتتين والاحياءتين في هذه الآية الا اماتة قبل مزار القبور ثم الاحياء في القبر ثم الاماتة فيه بعد مسألة منكر
ونكير ثم الاحياء للحشر هذا ما عليه المستفيضون من اصحاب التفسير قالوا والغرض بذكر الاحياءتين انهم عرفوا فيهما
قدرة الله على البعث ولهذا قالوا فاعترفنا بذنوبنا اي الذنوب التي حصلت بسبب انكار الحشر ولما لم يكن في الدنيا
لانهم يكونوا منكرين متمتعين بهما في الاحياء وذهب بعضهم الى ان المراد بالاماتتين ما ذكرنا والاحياء الاحياء في الدنيا و
الاحياء في القبر لان مقصودهم ذكر الامور الماضية وما الحيوة الثانية اعني حيوة الحشر فهم فيها فلا حاجة الى ذكرها
وعلى هذا التفسير يثبت الاحياء في القبر وما بالاحياء فيه فانه يثبت ايضا العذاب ايضا فقد ثبت ان الكلام حق لا محال

واما عدا الاية فلا اولى على خلقهم امواتا في اطوار النطفة وحمل الثانية على الاماتة الظاهرة وحمل الاحيائين على احيا الدنيا
والاحيا عند البعث في القبر الاية الاحيا في القبر فقد ورد عليه بان الاماتة لا تكون بعد سابقة الحيوة والحيوة في اطوار
النطفة مجاز قول المعترض والتشبيه هو قول الاكثر هذا والاحاديث الصحيحة الدالة على عذاب القبر اكثر
من ان تحصى بحيث تواتر القدر المشترك وان كان كل واحد منها من قبيل الاحاد منها انه مر بقبرين فقال انهما يعذبان
وما يعذبان في كبيرة بلى ان احدهما كان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ومنها قوله استنزهوا من البول
فان عامة عذاب القبر من البول ومنها قوله في سعد بن معاذ لقد ضغطه القبر ضغطة اختلفت منها اضلاعه ومنها انه كان يكثر الاستعاذة
بالله من عذاب القبر وغير ذلك من الاحاديث التي يعتمد عليها على مسألة الملكين منكر ونكير [illegible]
واخبار مروية عن النبي عليه السلام احتج المنكر بقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ولو احيوا في القبر لذاقوا موتتين
الجواب انه وصف لاهل الجنة والضمير فيها للجنة اي لا يذوقون في الجنة الموت فلا ينقطع نعيمهم كما انقطع نعيم
اهل الدنيا بالموت فلا دلالة في الاية على انتفاء موتة اخرى بعد المسألة وقبل دخول الجنة واما قوله الا الموتة الاولى فهو
تاكيد لعدم موتهم في الجنة على سبيل التعليق بالمحال كانه قيل لو امكن ذوقهم الموتة الاولى لذاقوا في الجنة الموت لكنه لا يمكن
بلا شبهة فلا يتصور موتهم فيها وقد يجاب بان اللام في الموتة الاولى للجنس لا للوحدة وان كانت الصيغة صيغة الواحد نحو ان الانسان
لفي خسر وليس فيها نفي تعدد الموت لان الجنس يتناول المتعدد ايضا فلعل الذي ذكروه من الاية واحياء [illegible]
في الحياة من الاشتراك بعد المعارضة فالوا انا نرى الميت على حاله [illegible] للمعقول [illegible]
تقدير مخالفتها بانه يجب تاويلها وصرفها عن ظواهرها فلا نسلم [illegible] للمعقول [illegible]
بعضها [illegible] الى ان يوجد اجزاء ولا نسلم [illegible] عدم المشاهدة [illegible]
خاص وابلغ منه [illegible] والطيور وتوقف اجزاء [illegible] منهم التوقف في [illegible]
ونرى اجزاء المفتت في الرياح العاصفة شمالا وجنوبا [illegible] عدم [illegible]
مع عدم [illegible] وقد يجاب بان ذلك [illegible] في المعقولات لا بعد في الاحياء [illegible]
مع عدم المشاهدة كما في صاحب السكتة [illegible] ومحاسبتهم [illegible]
مع ستر عليهم وقال بعضهم لانه يرد الحيوة الى بعض اجزاء البدن فيختص بالاحيا والمسألة والعذاب وان
لم يكن ذلك مشاهدا لنا واما الصورة [illegible] والنار فيها [illegible] الى الاجزاء
ذلك الى النفس [illegible] على اشتراط البنية في الحيوة [illegible]
المتفرقة وبعضها وان كان خلاف العادة فان خوارق العادات [illegible] سلف [illegible]

المقصد السابع عشر ان جميع ما جاء به الشرع من الصراط والميزان والحساب وقراءة الكتب والحوض المورود
وشهادة الاعضاء كلها حق بلا تاويل وبلا [illegible] امكانها في نفسها [illegible]

في الجزع [illegible] الصادق عنها وانه على المسلمين قبل ظهور المخالفة ونطق به الكتاب في قوله تعالى ثم انهم عن الصراط الجحيم ثم
انهم مسؤلون وقوله والوزن يومئذ الحق وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فقد ثبت ذكر الصراط والميزان بل ثبت
ايضا السؤال الذي هو من الحساب وقوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا والاجماع على ثبوت يوم القيمة هو يوم الحساب وفيه ذا
الاجماع ثبوت الاية الدالة على ثبوتها وقوله فاما من اوتي كتابه بيمينه وقوله اقرأ كتابك وقوله يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون [illegible] الاعضاء وقوله انا اعطيناك الكوثر
[illegible] ما ذكرناه الكتاب [illegible] ولا اصحابه [illegible] يوم الحشر
[illegible] على الميزان [illegible]
[illegible] واعلم ان الصراط جسر ممدود على متن جهنم [illegible] الخلائق المؤمن
وغير المؤمن [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا شبهة في ذلك [illegible]
المؤمنين [illegible] يوم القيمة [illegible] الصراط [illegible] على الطريق اليها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوزن والميزان على رعاية العدل والانصاف [illegible]
[illegible] فان الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible] ورد في الحديث [illegible] النبي [illegible] يوزن الاعمال [illegible]
توزن وحينئذ [illegible] والقبح [illegible] في تقدير [illegible]

المقصد الثالث [illegible] الاسماء
الشرعية المتعلقة باصول الدين كالايمان والكفر والمؤمن والكافر والمعتزلة [illegible]
بينها وبين الالفاظ المتعلقة بالافعال الفرعية الاحكام من [illegible]
المؤمن الكافر واسطة والاول [illegible]

المقصد الاول من المقصد الثاني اعلم ان الايمان في اللغة هو التصديق
مطلقا [illegible] يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فيما حدثناك به وفي الشرع [illegible] الايمان [illegible]
بالله وملائكته وكتبه ورسله اي بمصدق [illegible] فلان يؤمن بالله اي يصدقه [illegible] وفي الشرع [illegible]
[illegible] التفاصيل المذكورة [illegible] الشيخ ابي الحسن [illegible]
والاستاذ [illegible] الصالحي [illegible] المعتزلة [illegible] التصديق للرسول فيما علم مجيئه به ضرورة تفصيلا

والعقاب

فيما علم تفصيلا وإجمالا فيما علم إجمالا فهو في الشرع تصديق خاص وقيل الإيمان هو المعرفة فقوم بالله وهو مذهب
جهم بن صفوان وقوم بالله وبما جاءت به الرسل إجمالا وهو منقول عن بعض الفقهاء وقالت الكرامية هو كلمتا الشهادة
وقالت طائفة هو التصديق مع الكلمتين ويروى هذا عن أبي حنيفة رحمه الله وقال قوم إنه أعمال الجوارح فذهب الخوارج والعلاف
وعبد الجبار إلى أنه الطاعات بأسرها فرضا كانت أو نفلا وذهب الجبائي وابنه وأكثر المعتزلة البصرية إلى أنه الطاعات المفترضة
من الأفعال والتروك دون النوافل وقال السلف أي بعضهم كابن مجاهد وأصحاب الأثر أي المحدثون إنه مجموع هذه الثلاثة
فهو عندهم تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان ووجه الضبط لهذه المذاهب الثمانية أن الإيمان لا يخرج
بإجماع المسلمين عن فعل القلب وفعل الجوارح فهو إما فعل القلب فقط وهو المعرفة على الوجهين أو التصديق المذكور وإما فعل
الجوارح فقط وهو إما فعل اللسان أي فعله وهو الكلمتان أو غيره أي غير فعل اللسان وهو العمل بالطاعات مطلقة أو المفترضة
وإما فعل القلب والجوارح معا والجارحة إما اللسان وحده أو سائر الجوارح أي جميعها فهذا الضبط بهذا التفصيل
كلها لنا على ما هو المختار عندنا وجوه الأول الآيات الدالة على محلية القلب للإيمان نحو أولئك كتب في قلوبهم الإيمان
وقلبه مطمئن بالإيمان ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ويشير إليه ما يدل على محلية القلب للإيمان الآيات الدالة على الختم والطبع
على القلوب لكونها في أكنة فإنها واردة في سبيل البيان لانتفاء الإيمان عنهم ويؤيده دعاء النبي عليه السلام اللهم ثبت قلبي
على دينك وقوله لأسامة وقد قتل من قال لا إله إلا الله هلا شققت قلبه وإذ الإيمان فعل القلب وجب أن يكون عبارة
عن التصديق الذي من ضرورته المعرفة وذلك لأن الثاني أنه تعالى خاطب العرب بلغتهم ليفهموا ما هو المقصود بالخطاب
فلو كان لفظ الإيمان في الشرع مغيرا عن وضعه اللغوي لبين للأمة نقله وتغييره بالتوقيف كما في نقل الصلوة والزكوة
واشتهارها ولاشتهر بل كان نقله متواترا ... الثالث أنه جاء الإيمان مقرونا بالعمل الصالح في غير موضع
من الكتاب نحو الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدل على التغاير وعلى أن العمل ليس داخلا فيه لأن الشيء لا يعطف على
نفسه ولا الجزء على الكل الرابع أنه جاء الإيمان قد قرن بضد العمل الصالح نحو وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأثبت
مع وجود القتال ومما يدل على كونه مقرونا بضد العمل الصالح مفهوم قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
فإنه يستفاد منه اجتماع الإيمان مع الظلم وإلا لم يكن لنفي اللبس فائدة ومن المعلوم أن الشيء لا يجامع ضده
ولا جزء ضده فثبت أن الإيمان ليس فعل الجوارح ولما كان فعل القلب وكان إما التصديق وإما المعرفة
فقد ثبت بطلانه بخلاف الأصل لاستلزامه النقل وقد عرفت بطلانه فإن قيل فليجعلوا التصديق باللسان بعينه
لكم إذا لم يثبت النقل عن المعنى اللغوي وجب عليكم أن تجعلوا الإيمان عبارة عن التصديق باللسان كما هو مذهب
الكرامية فإن أهل اللغة يعلمون من التصديق ذلك قلنا لو فرض عدم وضعه ... للمعنى ... بل كان
أو فرض وضعه لغير التصديق لم يكن المتلفظ به مصدقا قطعا فالتصديق
... هذه الألفاظ ... اللفظ ... فيجب الحكم بأن الإيمان ... من أهل اللغة ضرورة
بالتصديق القلبي ... إلا اللساني ... أن الإيمان ليس فعل اللسان بل فعل القلب

قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقوله قالت الأعراب آمنا الآية فقد أثبت ... التي
التصديق اللساني في الإيمان فعلم أن المراد به التصديق القلبي قوله احتجت الكرامية بأنه تواتر أن
الرسول والصحابة والتابعين كانوا يقنعون بالكلمة ممن أتى بها ولا يستفسرون عن علمه وتصديقه القلبي على ...
كالإقرار باللسان والتلفظ بالشهادة ... ومعارض بقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وجه
بأن ... أي التصديق اللساني ... على التصديق القلبي لا ... عليها الشرع
الإيمان ... الأحكام الأمور الظاهرة المنضبطة والتصديق القلبي ... لا يطلع عليه
بخلاف الإقرار باللسان فإنه مكشوف بلا سترة ... الأحكام الدنيوية وأما ... فيما بينه وبين الله
... الإيمان الحقيقي الذي يترتب عليه الأحكام الأخروية ... حكم أنه صدق بقلبه ثم بالتلفظ بالكلمتين
... عن ... الإيمان بكونه ... وهو خلاف الإجماع احتجت المعتزلة بوجوه منها ما يدل ...
... أبطلناه ... الأول أن فعل الواجبات هو الدين والدين هو الإسلام والإسلام
هو الإيمان ففعل الواجبات هو الإيمان أما أن فعل الواجبات هو الدين فلقوله تعالى ... إقامة الصلوة
وإيتاء الزكوة وذلك دين القيمة ... إلى ... ما تقدم من الواجبات ... ذلك
... ففعل الواجبات هو الدين وأما أن الدين هو الإسلام فلقوله إن الدين عند الله الإسلام
وأما أن الإسلام هو الإيمان فلأن الإيمان لو كان غير الإسلام لما قبل من مبتغيه لقوله ومن يبتغ غير الإسلام
دينا فلن يقبل منه ... المسلمين ... فيها ... من المؤمنين ... قوله فأخرجنا
فيها من ... المسلمين ... فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ...
والمراد بالبيت ... على وجه يصح ... فما وجدنا فيها غير بيت من المؤمنين
... من المؤمن فوجب اتحاد الإيمان والإسلام ... الإيمان ...
الاختصاص ... إلى المذكورات ... واحد مذكر ... لكون ...
فإن أكثر المذكورات ... الإخلاص ... والظاهر ...
... غير ... الإخلاص ...
... وأما المقدمة ...
الإسلام هو الإيمان ... الإيمان دينا غير الإسلام لأن ...
... الإسلام ... غير مقبول ... غير مقبول ... الإسلام والإ...
... الإيمان دينا ... لكون الإيمان دينا ...
... الإسلام ... الإسلام ...
... الإيمان ... الجوارح ...

انه

لكان غير مقبول

الاستثناء فانما نزلت في الصادق المسلم والمؤمن دون الاسلام والايمان الا ترى ان الضاحك يصدق على الباكي وقد
لا تصادق بين الضحك والبكاء فضلا عن الاتحاد السائل بكذا الوجه قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى
بيت المقدس فانه نزل الآية بعد تحويل القبلة دفعا لتوهم اضاعة صلواتكم اليه قلت بل التصديق بها
اي لا يضيع تصديقكم بوجوب الصلوات التي توجهتم فيها الى بيت المقدس وعبر بتصديق ذلك بالتصديق وهو لكن
الصلوات فلا يلزم تغير اللفظ عن معناه الاصلي وان سلم ان المراد الصلوة مجازا لكونه مجازا وهو ثمرة الايمان
الذي هو مذهبكم الثالث قاطع الطريق ليس بمؤمن لانه قلنا هو ليس ممن لا يخزى يوم القيمة لقوله تعالى فيهم ولهم
في الآخرة عذاب عظيم قال الكفرون اي قوله لهم في الآخرة عذاب النار فالمذكورة في الكتاب يعني لو ان الانظر مع
قوله هو حكاية بشرط التصديق والمؤمن بناء انك من تدخل النار فقد اخزيته فان هذين القولين يقال لان علي ان
قاطع الطريق يخزى يوم القيمة والمؤمن لا يخزى لان ذلك اليوم لقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قلنا عدم الاخزاء
الآية والمؤمنين جميعا بل هو مخصوص بالصحابة لكونه لا يدل عليه لفظ معه ولا قاطع الطريق منهم فلا يتم هذا الاستدلال
ايضا لا يجوز ان يكون الموصول معطوفا مبتدأ خبره قوله نورهم يسعى بين ايديهم وقد جاز ان يكون المؤمن يخزى يوم القيمة داخلا
في النار وان كان غالبا بخروجه عنها الرابع نحو قوله عم لا يزني الزاني وهو مؤمن لا ايمان لمن لا امانة له قلنا مبالغة
على معنى ان هذه الافعال ليست من شأن المؤمن كأنه ينافي الايمان والجامع في الحمل على هذا المعنى لكيلا يلزم نقل لفظ
الايمان عن معناه اللغوي كما انها اي الاحاديث الدالة على اعتبار الاعمال كثيرة لكنها معارضة بالاحاديث
الدالة على ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن وانه يدخل الجنة حتى قال النبي عم لابي ذر لما بالغ في السوال عنه وان زنى وان
سرق على رغم انف ابي ذر الخامس على القياس السابق لوجوه الدالة على بطلان مذهب الخصم ومن تلك الوجوه
الاول لو كان الايمان هو التصديق لما كان المرء مؤمنا حين لا يكون مصدقا كالنائم حال نومه والغافل حال غفلته وانه خلاف
الاجماع قلنا المؤمن من ثبت فيه ذلك في الماضي اللازم حقيقة فيه وان امكن ان يدعى فيه ذلك كما هو مذهب جماعة
في المشتقات بل لان الشارع يعطي الحاصل حكم المحقق والثاني وان لم يكن الامر كما ذكرناه ورد عليكم مثله
في الاعمال فان النائم والغافل ليسا في الاعمال المعتبرة في الايمان فلا يكونا مؤمنين ولا مخلص الا بان الحكمي كالمحقق
الثاني من صدق بما جاء به النبي ومع ذلك سجد للشمس ينبغي ان يكون مؤمنا والاجماع على خلافه قلنا هو دليل
عدم التصديق اي جعل امارة لما يدل بظاهره على انه ليس بمصدق ونحن نحكم بالظاهر فلذلك حكمنا بعدم ايمانه لان
عدم السجود لغير الله داخل في حقيقة الايمان حتى لو علم انه لم يسجد لها على سبيل التعظيم واعتقاد الالهية بل
سجدها وقلبه مطمئن بالتصديق لم يحكم بكفره فيما بينه وبين الله وان اجري عليه حكم الكفر في الظاهر الثالث قوله
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فانه يدل على اجتماع الايمان مع الشرك والتصديق يجتمع معه سوى
الجامع الشرك لا بالتوحيد مما علم مجيئه به فلا يكون الايمان عبارة عن ذلك التصديق قلنا كذلك
ذكرتم مشترك الالزام لانا نقول والايمان اجماعا وفعل الواجبات لا ينافيه فلا يكون عبارة عنه ثم نقول المراد الايمان
علم

فكيف شرك النهي واعطائي الا بانه

المعرفة اليقينية هو التصديق ولم يتعدد فيه الا ان التصديق بجميع ما علم مجيئه في الدين بل ما يعتقده ظاهرا وهو ما يعد
التصديق لا ينافي الشرك اذ لعل بوجوده وصفاته تحقيقا لا بالتوحيد الذي هو من الصفات السلبية وحاصله ان الايمان
في اللغة هو التصديق مطلقا وفي الشرع التصديق مقيدا بامر مخصوص هو مجيء ما علم كونه من الدين ضرورة والامر
في الاعمال بحولها من معناه اللغوي واعلم ان الامام الرازي قرر في النهاية الوجه الثاني بان المراد بالايمان هنا
التصديق وهو يجامع الشرك فالايمان الذي لا يجامع الشرك وجب ان يكون مغايرا للتصديق ثم اجاب بان ذلك
حجة عليكم لان فعل الواجبات يجامع الشرك والايمان لا يجامعه فدل على ان فعل الواجبات ليس بايمان وعلى
هذا التقرير يظهر اشتراك الالزام لا على حكم الكتاب بل يختص الاخرون القائلون بان الايمان فعل الطاعات
باسرها والقائلون بانه مركب من التصديق والاقرار والعمل جميعا بقوله عم الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق قلنا ان المراد شعب الايمان قطعا لا
نفس الايمان فان اماطة الاذى عن الطريق ليس داخلا في اصل الايمان حتى يكون فاقده غير مؤمن بالاجماع فلا بد في
الحديث من تقدير مضاف والمصنف لم يورد دليل القائلين بان الايمان هو المعرفة والتصديق مع الاقرار المقصد
الثالث في ان الايمان هل يزيد وينقص اثبته طائفة ونفاه اخرون قال الامام الرازي وكثير من المتكلمين
هو بحث لفظي لانه فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فلا يقبلهما لان الواجب هو اليقين وانه لا يقبل
التفاوت لا بحسب ذاته لان التفاوت انما هو لاحتمال النقيض وهو اي احتماله ولو بابعد وجه ينافي اليقين
فلا يجامعه ولا بحسب متعلقه لانه جميع ما علم بالضرورة مجيء الرسول به والجميع من حيث الجميع لا يتصور فيه تعدد
والا لم يكن جميعا وان قلنا هو الاعمال اما وحدها او مع التصديق فيقبلهما وهو ظاهر والحق ان التصديق يقبل
الزيادة والنقصان بوجهين الاول بحسب الذات وبحسب المتعلق الاول القوة والضعف فان التصديق من الكيفيات
النفسانية المتفاوتة قوة وضعفا قولكم الواجب اليقين والتفاوت لا يكون الا لاحتمال النقيض قلنا
لا نسلم ان التفاوت لا يكون الا لاحتمال النقيض اذ يجوز ان يكون للقوة والضعف بلا احتمال النقيض ثم ما ذكرتم
ذكرتم يقتضي ان يكون ايمان النبي وآحاد الامة سواء وانه باطل اجماعا ولقول ابراهيم الذي ذكرتم ولكن ليطمئن
لا قصصناه ولقول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي فانه يدل على قبول التصديق اليقيني للزيادة
كما سلف تقريره والظاهر ان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض بالبال حكمه حكم اليقين في كونه
ايمانا حقيقيا فان ايمان اكثر العوام من هذا القبيل وعلى هذا يكون التصديق الايماني قابلا للزيادة
والنقص وضوحا فانا لمسامح من جهة التفاوت الثاني بحسب المتعلق ان التصديق التفصيلي في افراد
ما علم مجيئه به جزء من الايمان يثاب عليه ثوابه على تصديقه بالاجمالي لا تعني لزيادة افراده متعددة وواحد
في التصديق الاجمالي فاذا علم واحد منها بخصوصه وصدقه كان هذا التصديق جاعلا لزيادة التصديق
المجمل وجزء من الايمان ولا شك ان التصديق التفصيلي يقبل الزيادة فكذا الايمان والنصوص كقوله

كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا والتعلق قبوله لهما اي قبول الايمان للزيادة والنقصان بالوجه
الثاني كان نص قوله ولكن ليطمئن قلبي دليلا قبوله لهما بالوجه الاول **المقصد الثالث** في الكفر وهو خلاف
الايمان فهو عندنا عدم تصديق الرسول في بعض ما علم مجيئه به ضرورة فان قيل فشد الزنار ولبس الغيار
بالاختيار لا يكون كفرا اذا كان مصدقا في الكل وهو باطل اجماعا قلنا جعلناه اي الصادر عنه باختياره علامة
للتكذيب فحكمنا عليه بذلك اي بكونه كافرا غير مصدق ولو علم انه شد الزنار لا لتعظيم دين النصارى واعتقاد حقيته
لم نحكم بكفره فيما بينه وبين الله كما مر في سجود الشمس لعدم اطفال المؤمنين لا تصديق لهم فيلزم ان يكونوا كفارا
لا مؤمنين وهو باطل لانا نقول هم يصدقون حكما على ما علم من الدين ضرورة انه عليه السلام كان يجعل ايمان احد الابوين ايمانا
للاولاد وهو اي [illegible] الكفر عند كل طائفة مقابل ما فسر به الايمان لانه عندنا مقابل لما فسرناه به
فمن قال الايمان معرفة الله قال الكفر هو الجهل بالله وبطلانه ظ ومن قال الايمان هو الطاعات كالخوارج وبعض المعتزلة
قال الكفر هو المعصية لكنهم اختلفوا فقال الخوارج كل معصية كفر وقد ابطلناه وقالت المعتزلة المعاصي اقسام
بكلها او منها ما يدل على الجهل بالله ووحدته وما يجوز عليه وما لا يجوز ومجيء الرسول كالقاء المصحف في القاذورات
والتلفظ بكلمة [illegible] كتب الرسول والاستخفاف به فهو كفر ومنها ما لا يدل على ذلك وهو قسمان قسم يخرج
مرتكبه الى منزلة بين المنزلتين اي الكفر والايمان على معنى انه لا يحكم على صاحبها بالكفر [illegible] من اعمال الطاعة
ولا بالايمان لايهام عدم التصديق بل يحكم عليه بالفسق ويعبر عنها اي عن المعاصي المخرجة الى تلك المنزلة بالكبائر
كالقتل بالعمد العدوان والزنا وشرب الخمر ونظائرها واول من احدث القول بهذا الاخراج واصل بن عطاء كما مر
بيانه ومنها ما لا يخرج اي قسم لا يخرج ككشف العورة والسب ويسمى الصغائر ولا يوصف صاحبها بالكفر
ولا بالفسق بل بالايمان وسنزيدها اي نزيد ما ذكرناه في هذا المقصد من قول الخوارج والمعتزلة بيانا في المقصد الاخر
تذنيب في تفصيل الكفار نقول الانسان اما معترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم اولا والثاني
اما معترف بنبوة غيره [illegible] كاليهود والنصارى وغيرهم كالمجوس واما غير معترف بها اصلا وهو اما معترف بالقادر
المختار وهم البراهمة [illegible] الدهرية [illegible] ضلالة [illegible] نبوة [illegible] وعذابه مخلد اجماعا
واما [illegible] واجتهاد بلا تقصير [illegible] والعنبري على انه معذور وعذابه غير مخلد قد عرفت [illegible] الاجماع [illegible]
وهو [illegible] ونبوته عليه [illegible] اهل الملة الاصلية [illegible] المقصد الخامس [illegible] ولا يكون [illegible]
في عقائد [illegible] باصول الدين وهو [illegible] بالاتفاق وبعد تقليده قد اختلف فيه
فقال [illegible] بهذا الاعتقاد التقليدي فلان النبي عليه السلام حكم باسلام [illegible] من الاعراب وقال
انه [illegible] فلان التصديق بالنبوة [illegible] العلم [illegible] المعجزة وانما [illegible] العلم بدلالة المعجزة على صدق [illegible] العلم
بالله تعالى في ذاته وصفاته وافعاله [illegible] تحقيقه [illegible]
الا [illegible] فان ذلك [illegible] شرط [illegible] التقليد [illegible]

وكان مجرد اعتقاد الجازم الذي يصدق فيه حقيقة فلا يكون حجة ولعل الاكثرين الذين حكم النبي باسلامهم ونجاتهم كانوا من
العالمين على الاجمال كما هو [illegible] الاعراب ان المقلد [illegible] مقلدا محضا **المقصد الرابع** في ان مرتكب الكبيرة
من اهل الصلوة اي من اهل القبلة مؤمن وقد تقدم بيانه في بيان حقيقة الايمان وقد [illegible] ذكره هنا [illegible]
[illegible] مذاهبهم وذهب الخوارج الى انه كافر والحسن البصري الى انه منافق والمعتزلة الى انه لا مؤمن ولا كافر وتمسكت
الخوارج بوجوه الاول قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فان كلمة من عامة في كل من لم يحكم بما انزل
الله فيدخل فيه الفاسق المصدق وايضا فقد علل كونهم كافرين بعدم الحكم فكل من لم يحكم بما انزل الله كان كافرا والفاسق
لم يحكم بما انزل قلنا الموصول لا نسلم عمومه بل هي للجنس [illegible] الخصوص فيقول المراد من لم يحكم بشيء
مما انزل الله اصلا ولا نزاع في كونه كافرا ونقول المراد بما انزل الله هو التوراة بقرينة ما قبله وهو انا انزلنا التوراة
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الآية واتباع [illegible] بالحكم بها فيختص اليهود فيلزم ان يكونوا كافرين اذا
لم يحكموا بالتوراة ونحن نقول بموجبه الثاني من تلك الوجوه قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور فانه يدل على ان من يجازى كافر
لقوله ومن يعمل سوءا يجز به [illegible] فيكون كافرا قلنا هو متروك الظاهر لان [illegible] حصر المجازاة في الكفور
وهو متروك قطعا [illegible] وايضا ذلك الحصر متروك [illegible] بيوم
يجزى كل نفس بما كسبت [illegible] مخصوص بالكافر [illegible]
فالمعنى وهل نجازي ذلك الجزاء الا الكفور [illegible] الكبيرة [illegible] الثالث
بعد [illegible] ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقد جعل تارك الحج كافرا قلنا المراد من جحد وجوبه ولا شك [illegible]
الرابع قوله تعالى حكاية عن موسى وهارون انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى فانه يدل على انحصار العذاب
في المكذب [illegible] وهو كافر ولا شك ان الفاسق معذب لما ورد به من الوعيد قلنا هو ايضا متروك الظاهر ومخصوص بالاتفاق
بما عدا [illegible] بل اليهود والنصارى المكذبون [illegible] التكذيب [illegible]
فرق بين المكذب ومن [illegible] الخامس قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فانه يدل
على ان من يصلى النار فهو كافر والفاسق [illegible] يصلاها اي النار [illegible] الوعيد [illegible]
قلنا [illegible] نارا [illegible] بعينها [illegible] الموصوفة [illegible] فيكون ذا الخصوص
لا يصليها الا الكافر السادس قوله تعالى فمن خفت موازينه فاولئك الذين [illegible]
العاصي [illegible] موازينه [illegible] حسناته [illegible] كافر [illegible]
[illegible] الفاسق بالايمان [illegible] قلنا
السابع قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم والفاسق [illegible] المعصية فيكون كافرا قلنا
لا [illegible] مسود الوجه يوم القيامة [illegible] العاصي [illegible] وارد [illegible]
كفروا بعد ايمانهم لقوله اكفرتم بعد ايمانكم العاصي [illegible] قلنا [illegible]

فهو كافر وصاحب الكبيرة [illegible] يجازى

وقال تعالى والذين كذبوا باياتنا هم اصحاب المشأمة فقد [illegible] ان كل من كان [illegible]

كذبه

من منع الاية من باب ايهام العكس فانها تدل على ان كل من كان من اصحاب المشأمة فهو كذلك لا انعكس كلما كلما هو حقه
وانما ينتقض سند الكلية بعد الآية بالزاني والسارق المحدود فيه بحثه عامل من ضرورة الدين فالعاصي من اصحاب المشأمة
مع عدم تكذيبها التاسع قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانه يقتضي حصر الفسق في الكفر والصحيح
المطابق للبيان قصر الحكم المذكور في الكفر فلا يصدق ان كل فاسق كافر قلنا الحصر ذكر بحكم لكونه مستفاد من الاية
لان الكافر اسبق لكن الفاسق لغة ان لم يطلق لفظ الفاسق في العرف الطاري على الكافر والفاسق مطلقا فهي
كونه بعد ذلك المذكور والفاسق الكامل العاشر قوله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والفاسق
آيس من روح الله اي ثوابه قلنا لو ثبت ما للدجال وصل ليس باقيا الحادي عشر قوله تعالى انك من تدخل النار
فقد اخزيته مع قوله تعالى ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين نفهم منها ان الفاسق يدخل النار فلا بد ان الفاسق المعذب وكل من
يدخل النار فهو خزي لانها الاولى وكل خزي كافر للاية الثانية قلنا المراد المجاز بالاول وهو قوله ما لا عموم له عندنا
فلا يلزم انحصار الخزي مطلقا في الكافر او نقول المراد على تقدير عمومه الخزي الكامل فيلزم منه انحصار افراده الكامل ولا
انحصار افراد الخزي مطلقا فيه الثاني عشر قوله تعالى والمؤمن اولى كتابه بيمينه وسنحاسب حسابا يسيرا اولئك اني لي فيه
كان الايمن بالحق العظيم والفاسق لا يؤتى كتابه بيمينه وسوف يدعو ثبورا فاذا لا انه فليس من الخزي قلنا ذكر قسمين الكامل
في ذلك اليوم امتى ومنافقا كتابه بيمينه ومن يؤتى بشماله الاولى لخاص القسم الثالث فيجوز ان لا يؤتى بعضهم كتابه بيديهم
بل يعمل عليهم وليس نفي التردد كما في ذلك مع التخصيص فيكون الاخصاص في القسمين قلنا الكفر ان كان
لا يؤمن بالله العظيم ليس علاه كلا منهما يوحي الثالث عشر الفاسق ظالم على غيره او على نفسه وكل ظالم كافر لقوله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون قلنا لا يلزم كفر
كلهم الانبياء اجمعين فان قالوا اي ذلك آدم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وقال موسى اني ظلمت نفسي وقال يونس اني
كنت من الظالمين وحمل ان كان ذكر بعد الظالمين صفة مخصصة فلا بد من ذكر ظالمين الرابع عشر قوله تعالى واما الذين
فسقوا فمأواهم النار فيقتضي ان كل فاسق مكذب بالقيامة والنار قطعا الخامس عشر قوله تعالى يتساءلون عن
المجرمين ما سلككم في سقر الى قوله وكنا نكذب بيوم الدين فيقتضي ان كل مجرم داخل في النار وكذا فلا يشبهان
الفاسق مجرم يدخل النار قلنا قد عرفت جوابه وهو ان الاية وردت في الظالمين الذين هم كل مجرم مكذب بيوم الدين وهو قطعا
السادس عشر قوله تعالى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى فيعلم منه ان الا الاشقى يصلى النار الكبرى
او كونه في النار والجواب ان قد عرفت ومن ذكر قسمين لا بد ابطال عدم قسم ثالث السابع عشر قوله تعالى من
ترك صلوة متعمدا فقد كفر وقوله عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا قلنا الاجماع
لا تعارض الاجماع المنعقد قبل حدوث المخالف الثامن عشر لا واسطة بين الايمان والكفر فلا واسطة بينهما وولايته
انه ايمان فقط او كفر قلنا لا عدم الواسطة بين كل ضدين فان السواد والبياض متضادان ولا واسطة بينهما
الى ان نقول لا ولاية وعداوته وواسطه اصح من نعم اثم مرتكب الكبيرة مما فوق الحرج الادون ويتعال وهو قوله م

آية المنافق ثلث اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا ائتمن خان قلنا هو متروك الظاهر وقد غير ان يخلع
على خلقه معينهم اخلافهم لم يخرج بذلك عن الايمان الى النفاق اجماعا وقيل معناه ان هذه الخصال الثلث اذا صارت
عادات لكلية للشخص كانت علامة النفاق وانما يدل كونه علما فلا الامر ان اخوة يوسف وعدوا اباهم ان يحفظوه فما
خلفوا وائتمنهم ابوهم فخانوا وكذبوا في قولهم فاكله الذئب ما كانوا منافقين اتفاقا على ان العلامة لا تدل على
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه الحد بالزنا وشرب الخمر وقذف المحصنات ولا يقتلون ولا يحكمون بردته ويدفنونه في مقابر المسلمين اجماعهم
على ان الفاسق لا يعامل معه كذلك وايضا فيلزم من كون الفاسق كافرا ان يقتل المرأة مع زوجها بمجرد رمي الزوج اياها
بالزنا من غير لعان وقبل ذلك لانه ان صدق الزوج فهي كافرة بارتكاب الزنا وان كذب فقد قذف محصنة فكفرت واقع
النقد لم يكن فيلزم من فاسق قد يعبر التعلام في حقيقة الايمان ابتلى ما قالوا واصل بن عطا لعمرو بن عبيد
رجع الى مذهبه وقال في مقالته والمعتزلة مؤمن ومنافق ومذهب الامام تخلف قبل الامام لعن صاحب الكبيرة في نفس التخلف
في كونه مؤمنا او كافرا قبل التخلف فلهم ما فعل المتفق عليه قلنا قد تقرر انه مؤمن قطعا والخلاف فيه بحيث قبله
[illegible]
[illegible] المقصد الخامس ان المخالف للحق من اهل القبلة هل يكفر ام لا جمهور
المتكلمين والفقهاء على انه لا يكفر احد من اهل القبلة فان الشيخ ابا الحسن قال في اول كتاب مقالات الاسلاميين اختلف
المسلمون بعد نبيهم عليه السلام في اشياء ضلل بعضهم بعضا وتبرأ بعضهم عن بعض فصاروا فرقا متباينين الا ان الاسلام
يجمعهم ويعمهم فهذا مذهبه وعليه اكثر اصحابنا وقد نقل عن الشافعي رحمه الله انه قال لا ارد شهادة احد من اهل
الاهواء الا الخطابية فانهم يعتقدون حل الكذب وحكى الحاكم صاحب المختصر في كتاب المنتقى عن ابي حنيفة انه لم يكفر
احدا من اهل القبلة وحكى ابو بكر الرازي مثل ذلك عن الكرخي وغيره والمعتزلة الذين كانوا قبل ابي الحسين تحاملوا
فكفروا الاصحاب في امور منها نفي ما تنفيه المعتزلة من الصفات فكفروهم في امور اخرى وقد كفر
المجسمة من اصحابنا ومن المعتزلة قال الاستاذ ابو اسحق كل مخالف يكفرنا فنحن نكفره والا فلا
والمختار ان لا يكفر احد من اهل القبلة لان المسائل التي اختلف فيها اهل القبلة من ان الله تعالى عالم بعلم او موجد
لفعل العبد او غير متحيز ولا في جهة ونحوها لم يبحث النبي عليه السلام عن اعتقاد من حكم باسلامه فيها ولا الصحابة
ولا التابعون فعلم ان صحة دين الاسلام لا تتوقف على معرفة الحق في تلك المسائل وان الخطاء فيها ليس قادحا
في حقيقة الاسلام ولا يتوقف عليها وكان الخطاء فيها حاملا على حقيقة الوجوب

ان يبحث عن كيفية اعتقادهم فيها لكن لم يجر حديث شي منها في زمانه عليه السلام ولا في زمانهم اصلا فان قيل العلوم عن قوم
ذلك اي كونهم عالمين بجلالة الاحكام [illegible] علمهم بعلمه وقدرته مع وجوب اعتقادهما [illegible] عالمون
عن طريق الجهل بانه تعالى عالم فان [illegible] قلنا ما ذكرتم حكاية لانا نعلم ان الاوائل الذين جهلوا انه
عليهم ما كانوا كلهم عالمين بانه تعالى عالم بالعلم لا بالذات [illegible] الدار الآخرة وانه ليس بجسم ولا في مكان وجهة وانه يوجد
لما ناسب في العقول لانهم كانوا عالمين [illegible] بالضرورة واما العلم والقدرة فهما مما يتوقف عليه ثبوت النبوة
ولا يتوقف عليهما [illegible] الاطراف والعلم بهما اي بالنبي ودليله [illegible] فلذا لم يبحث عنهما قال الامام الرازي
الاصول التي يتوقف عليها صحة نبوة محمد عليه السلام [illegible] اصحاب الجدل ظاهر فان [illegible]
بعد ان لم تكن ثم راى عنقودا [illegible] الماء والهواء وحر الشمس الى جميع
[illegible] يضطر الى العلم بانه [illegible] العلم بصدق الرسول فثبت
ان اصول الاسلام جلية [illegible] المسائل التي اختلف فيها في زمانه الظهور و
[illegible] الاصول [illegible] في الكتاب [illegible] وكلام اهل
فيها [illegible] ما يتوقف عليه صحة الاسلام فلا يجوز الاقدام على التكفير
اذ فيه خطر عظيم [illegible] بعض اهل القبلة [illegible] سبيل التفصيل [illegible]
المعتزلة في اصول الاول في الصفات لان [illegible] الصفات الكمالية التي هي العلم والقدرة
والحيوة ونظائرها [illegible] وقلنا الجهل [illegible]
ليس [illegible] فان علم [illegible] والارض
والجهل [illegible] المعتزلة [illegible] فيما اختلفوا فيه لو كان الجهل [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] الامور [illegible] لفعل العبد
[illegible] معتزلة البصرة وبغداد [illegible] فعل العبد [illegible] والتابعون واما [illegible]
[illegible] فعل العبد [illegible] كالمجوس [illegible] شريكا
[illegible] التصريح والابهام [illegible]
لا يقدر احد منا على [illegible] الايمان
الايمان [illegible] الكفر [illegible] نقض الايمان
[illegible] قلنا المجوس [illegible]
لا يقدر على فعل الشيطان [illegible] عن دفع الشيطان [illegible]
ما دفعه الى الاستعانة [illegible] خرق الاجماع [illegible]
ضرورات الدين ثم انه [illegible] خرق الاجماع [illegible]
انه لازم [illegible] الكفر [illegible] القول بخلق القرآن [illegible] الحديث الصحيح

وانه قادر على افعال العباد كلها صح

فاعلم [illegible] الاصول [illegible]

الصفات [illegible] بعض الاشعرية [illegible] فيما اختلفوا [illegible]

من قال القرآن مخلوق فهو كافر قلنا احاد فلا يفيد علما او المراد بالمخلوق المختلق اي المفترى [illegible]
الانكار [illegible] والقول بالخلق والنزاع [illegible] مخلوقا بمعنى ايجاد الرابع [illegible]
[illegible] ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن [illegible] يكرهونه [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] الاجماع [illegible] ثابت [illegible]
في الازل [illegible] الاحوال الذين كانوا قبل [illegible] وجود [illegible] بمعنى ان
[illegible] القول [illegible] الذوات [illegible] الازلي [illegible] وجوداتها كذلك
فذوات الممكنات [illegible] القول بوجود الهيولى القديمة [illegible]
في [illegible] قلنا [illegible] الالزام [illegible] اللزوم [illegible] السادس [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] الايجاز [illegible] المراد [illegible] قالوا المراد به [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] العبد [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الصانع للعالم [illegible]
العالم [illegible] القياس [illegible] اثبات الصانع [illegible] القياس
[illegible] فعل العبد [illegible] الكاذب [illegible]
[illegible] صدق النبي [illegible]
[illegible] الشرائع [illegible] قلنا [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الكاذب [illegible]
[illegible] الثالث الصفات [illegible] وقد كفروا النصارى بالقول
بقدمها [illegible] القدم [illegible] الصفات الرابع قولهم القرآن قديم
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
كلام [illegible] الكفر [illegible] ايضا الثالث [illegible]
[illegible] لا [illegible] عابد الصنم قلنا
ليس [illegible] خالق [illegible] العالم القادر [illegible]
[illegible] عابد الصنم [illegible] عابد [illegible]

وما ذكرت الكفرة الا انهم جعلوا اغراقه انها تلزم الشرك وموالاة المجوس اذ انهم جعلوا الخير الذي هو غير الله الها فلذا ما ذكر فيهم
ثم والمشبهة ما تقدم من انه اعتقدوا فيه ما لا يجوز عليه فلم يعرفوا الله الذي هو المعبود فاشركوا الرابع من تكلم انه تعالى محلل ايجاب قيد كفر القدرية ومنهم
والخوارج بوجوه الاول ان القدرية اكابر الصحابة الذين شهد لهم القرآن والاحاديث الصحيحة بالتزكية والايمان فكذبوا القرآن
والرسول حيث اثنى عليهم وعظمهم فيكونون كفرة قلنا لا نسلم انهم كفروا حاضر لانه اي ما في القرآن على واحد من الصحابة بخصوصه ومولاه
قد اعتقدوا ان من قدحوا فيه ليس داخلا في الثناء العام الوارد فيه والايات ونقول ولا هم داخلون فيه عندهم فلا يكون
قدحهم تكذيبا للقرآن واما الاحاديث الواردة في تزكية بعض معين من الصحابة والشهادة لهم بالجنة فمن قبيل الآحاد فلا يكفر المسلم
بانكارها او نقول ذلك الثناء عليهم وتلك الشهادة لهم مقيدان بشرط سلامة العاقبة ولم توجد عندهم فلا يلزم تكذيبهم للرسول
الثاني الاجماع منعقد على تكفير من كفر عظماء الصحابة وكل واحد من الفريقين يكفر بعض تلك العظماء فيكون كافرا قلنا
هؤلاء الذين كفروا جماعة مخصوصة من الصحابة بانكارهم لا يعتقدون انهم من اكابر الصحابة وعظمائهم فلا يلزم كفرهم الثالث قوله صلى الله عليه وسلم
لا خير الا الحلال من قد عبثا اي بالكفر احدهما قلنا آحاد وقد اجمعت الامة على ان انكار الآحاد ليس كفرا ومع ذلك نقول
المراد مع اعتقاد انه مسلم فان من ظن بالمسلم انه يهودي او نصراني فقال له يا كافر لم يكن ذلك كفرا بالاجماع واعلم ان عدم تكفير
اهل القبلة موافق لكلام الشيخ الاشعري والفقهاء كما مر لكنا اذا فتشنا عقائد فرق الاسلام وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا
كالعقائد الراجعة الى وجود اله غير الله سبحانه وتعالى او الى حلوله في بعض اشخاص الناس او الى انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او الى
ذمه واستخفافه او الى استباحة المحرمات واسقاط الواجبات الشرعية او الى الانسان بقوله وشريعته الى ان ذكرناه في العقيدة
الخامس تخفيفا اذ فصلنا الفرق الاسلامية ومقاصد عقائدهم وبينا ما الكتاب وانما الموفق لتحقيق الحق بالحق
المرصد الرابع في الامامة ومباحثها
ومباحثها ليست من اصول الديانات والعقائد خلافا للشيعة
بل هي عندنا من الفروع المتعلقة بافعال المكلفين اذ نصب الامام عندنا واجب سمعا على الامة وانما ذكرناها
في علم الكلام تأسيا بمن قبلنا اذ قد جرت العادة من المتكلمين بذكرها في اواخر كتبهم للعقائد المذكورة في صدر الكتاب وفيه مقاصد
المقصد الاول في وجوب نصب الامام ولا بد من تعريفها اولا فقال قوم هي رياسة عامة في امور الدين
والدنيا لشخص من الاشخاص فقيد العموم احتراز عن القاضي والرئيس وغيرهما والقيد الاخير احتراز عن كل الامة اذا عزلوا الامام
عند فسقه فانها ليست شخصا واحدا ونقض هذا التعريف بالنبوة والاولى ان يقال هي خلافة الرسول في اقامة الدين
وحفظ حوزة الملة بحيث يجب اتباعه على كافة الامة وبهذا القيد الاخير خرج من ينصبه الامام في ناحية كالقاضي مثلا وخرج المجتهد
اذ لا يجب اتباعه على كافة الامة بل على مقلديه فقط وخرج الامر بالمعروف ايضا فاذا عرفت هذا فنقول قد اختلفوا في
ان نصب الامام عندنا واجب علينا سمعا وقالت المعتزلة والزيدية بل عقلا وقال الجاحظ والكعبي وابو الحسين من المعتزلة بل
عقلا وسمعا معا وقالت الامامية والاسماعيلية لا يجب نصب الامام علينا بل على الله تعالى الا ان الامامية اوجبوا عليه تعالى نصبه لحفظ
قوانين الشرع عن التغيير بالزيادة والنقصان والاسماعيلية ليكون معرفا لله وصفاته على ما مر من انه لا بد لهم من معلم
يعرفون منه ذلك وقالت الخوارج لا يجب نصب الامام اصلا بل هو من الجائزات ثم منهم من فصل فقال بعضهم كهشام الفوطي واتباعه
فقط

الاصلاح

الحوزة والحياز جمع کردن ...

واجبة اولا واختلف القائلون بوجوبه في طريق معرفته كما اشار اليه بقوله نصب الامام

قوله الفوطي منسوب الى ... موضع ...

يجب عند الامن دون الفتنة وقال قوم كابي بكر الاصم واتباعه بالعكس اي يجب عند ظهور الفتنة دون الامن لنا في اثبات مذهبنا
ان نقول اما عدم وجوبه على الله اصلا او عدم وجوبه علينا عقلا فقد مر لما بينا من انه لا وجوب عليه تعالى ولا حكم للعقل
في مثل ذلك واما وجوبه علينا سمعا فلوجهين الاول انه تواتر اجماع المسلمين في الصدر الاول بعد وفاة النبي عليه السلام على امتناع
خلو الوقت عن خليفة وامام حتى قال ابو بكر رضي الله عنه في خطبته المشهورة حين وفاته عليه السلام الا ان محمدا قد مات ولا بد لهذا الدين
ممن يقوم به فبادر الكل الى قبوله ولم يقل احد لا حاجة الى ذلك بل اتفقوا عليه وقالوا ننظر في هذا الامر وبكروا الى سقيفة
بني ساعدة وتركوا له اهم الاشياء وهو دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلافهم في التعيين لا يقدح في ذلك الاتفاق ولم يزل الناس بعدهم
على ذلك في كل عصر الى زمننا هذا من نصب امام متبع في كل عصر فان قيل لا بد للاجماع
المذكور من مستند كانه مستند ولو كان لنقل ذلك المستند نقلا متواترا لتوفر الدواعي اليه قلنا استغنوا عن نقله بالاجماع
فان الاجماع يكون وقد يقال كان مستندهم قرائن الاحوال التي لا يمكن معرفتها الا لمن شاهدها
والعيان ولم يكن في زمن النبي عليه السلام الوجه الثاني ان في نصب الامام دفع ضرر مظنون وانه اي دفع الضرر المظنون
واجب على العباد اذا قدروا عليه اجماعا بيانه اي بيان ان في نصب الامام دفع ذلك الضرر انا نعلم علما يقارب الضروري ان مقصود
الشارع فيما شرع من المعاملات والمناكحات والجهاد والحدود والمقاصات واظهار شعار الشرع في الاعياد والجمعات انما هو
مصالح عائدة الى الخلق معاشا ومعادا وذلك المقصود لا يتم الا بامام يكون من قبل الشارع يرجعون اليه فيما يعن لهم فانهم
مع اختلاف الاهواء وتشتت الآراء وما بينهم من الشحناء قلما ينقاد بعضهم لبعض فيفضي ذلك الى التنازع والتواثب وربما
ادى الى هلاكهم جميعا ويشهد له التجربة والفتن القائمة عند موت الولاة الى نصب آخر بحيث لو تمادى لعطلت المعايش وصار كل
احد مشغولا بحفظ ماله ونفسه تحت قائم سيفه وذلك يؤدي الى رفع الدين وهلاك جميع المسلمين ففي نصب الامام دفع مضرة لا يتصور
اعظم منها بل نقول نصب الامام من اتم مصالح المسلمين واعظم مقاصد الدين فيكون واجبا سمعا فان قيل هذا الدليل معارض
وفيه اضرار ايضا والضرر يجب دفعه بانه ضرر لا اضرار به بيانه اي بيان ان فيه اضرارا من ثلثة اوجه
الاول تولية الانسان على من هو مثله يحكم عليه فيما يهواه وفيما لا يهواه اضرار به لا محالة انه قد يستنكف عنه
بعضهم كما جرت العادة به فيفضي الى الفتنة الثاني انه قد لا يكون الامام بسبب اختلاف الاخلاق والنفس وهو اضرار بالناس وايضا فان الامامة
كما ذكر في تقريره مقصودة في الصلاح والفسوق فان لم يعزل بالفسق ونصب الامام ادى الى الفتنة
يعزل ادى الى المحاربة قلنا الاضرار اللازم من تركه اي ترك نصبه اكثر بكثير من الاضرار اللازم من نصبه ودفع الضرر الاعظم
عند التعارض واجب اضعف الالزام من وجوب نصبه بوجه عارض بما ذكرنا على وجوبه علينا الاول انه لو وجب لكان
الدنيوية وتعاونوا على اشغالهم التي يحتاجون اليها في معاشهم واديانهم ولا حاجة لهم الى نصب من يحكم عليهم فيما يستقلون
به وعملا الى ان ما ذكرناه من عدم الحاجة يستلزم احوال الزمان والبلاد الى حصر ... السلطان الذي الانتفاع
بالامام انما يكون بالوصول اليه ولا يخفى تعذره في امثال هذه الازمنة ... فلا فائدة
في نصبه لهذه العامة فلا يكون واجبا بل جائز الثالث للامام شروط فلا توجد ... عصر ... في نصبه

السقيفة الصفة ...

الشحناء العداوة ...

التواثب ... برجستن ...

... بجوره

اي الناس فانه عالم بان الواجب عليهم بعينه والاصلح وانهم لم يفعلوا فقد تركوا الواجب فوجوب نصب الامام
يستلزم احد الامرين المستحيلين فيكون ممتنعا والجواب ان الاولى وان كان ممكنا عقلا ممتنع عادة لما نرى من اختلاف الاهواء وتشتت الآراء
حتى لا يكاد يجتمع اهل بلد على امر واحد والامر الذي يشترط فيه الاجماع ... والاسود الصارية لا يتفق بعضهم على بعض
ولا يجتمعون على رأي واحد قبل اجتماعهم في وقت واحد وجامع ودينهم ليس سوقهم اي تطلعهم الى العلم فوجب تكليفهم ...
فيهم بحيث يقعون بعضهم على بعض بان السلطان عليهم ولذلك قيل ان السلطان اي يقع الكرم بينهم ... وقيل ايضا السيف
يفعلان ما لا يفعل البرهان والجواب عن الثالث ان الانتفاع بالامام انما يكون بالوصول اليه ... بدون ان يكون بالوصول
الى احكامه وسياساته اليهم وانتصابه بينهم ... وعن الرابع ان تركهم لنصبه لتعذره وعدم شرط الامامة ليس تركا للواجب
ووجوبه عليهم على ذلك التقدير اي عند الوجوب انما هو وجدان الامام لشرائطها فلا تقدير وربما يكون الترك عن الموجبين لنصب الامام
عقلا ان اصله في المنصوص واجب بحكم العقل قطعا فان ذلك المنصوص لطف ... عقلا وذكر ان الايمان المطلوب
المقدر فيه اصله فيطلق بحسب ذلك باجتهاده ذلك الحكم قطعا سبيل المعرفة ان اكثر صور الفعل العرفي يتعقبه وجوب متابعة
وكذا من يعلم ان الحاكم ... بعد ذلك الحكم وتغيير بعد الحاكم نفسه والعقل العرفي يتفق بوجوب ان لا يتفق فيه
والجواب منع حكم العقل بالوجوب اذ قوله بل هو لا نسلم للامر الشرعي اخص المرجب لنصب الامام على ان اللطف يكون
السبب قوطي الطاعة والبعد عن المعصية اللطف الواجب عليه تعالى والجواب بعدم وجوب اللطف ان اللطف الذي ذكرتم
انما يحصل بامام ظاهر قاهر يرجى ثوابه ويخشى عقابه يدعو الناس الى الطاعات ويزجرهم عن المعاصي ويقيم الحدود وينصف
للمظلوم من الظالم وانتم لا توجبونه على الله في هذا الزمان الذي نحن فيه فالذي توجبونه وهو الامام المعصوم المختفي ليس بلطف
اذ لا يتصور منه الاخذ بتقريب الناس الى الصلاح وتبعيدهم عن الفساد والذي هو لطف لا توجبونه فلا يلزم كونه
في هذا الزمان تاركا للواجب وجوه الخوارج لا يجب نصب الامام عند ظهور الفتن لان الامر يختلف فيه كل قوم امام
يخصهم وتصلح حالها ويقع التشاجر والتناحر ويجب ان لا ينصب امام الا بعد انصاف الناس ...
وترتيب جيوشهم وتجهيز ... لانه من ... وان تخيرنا على عدم جواز نصب الامام
اذ الاجماع على عدم وجوبه والجواب انه ... خلاف نصب ... الاعلم فان وقع الاولى
فان نصب الفاسق ... ولكن بعد الفتن التي افترق اهل الفرق فيها ان المفضول مع ... سوى نصب الامام حال الفتنة
يجر جهلا فلو لا ... تمكن الناس من طاعته ... والامن فلا ينصب اذ هو ... الاظهار بشعار الامام
وقالوا انه ... الامن والانصاف ... غالبه الخوف في ظهور الفتن واختلاف الكفار
وذكر الآمدي ... وانما ... بالتفصيل في الخوارج ... عبارة الابكار والنهاية

المقصد الثالث

في شروط الامامة الجمهور على ان اهل الامامة ومستحقها من هو مجتهد في الاصول والفروع ليقوم بامور الدين
متمكنا من اقامة الحجج وحل الشبه في العقائد الدينية مستقلا بالفتوى في النوازل والاحكام والوقائع نصا واستنباطا
لان اهم مقاصد الامامة حفظ العقائد وفصل الحكومات ورفع المخاصمات ولن يتم ذلك بدون هذا الشرط ذو رأي وبصارة

الحكم
بحث اجتنابه ثم نظن ان هذا الكلام مسموع صح

بتدبير الحرب والسلم وترتيب الجيوش وحفظ الثغور ليقوم بامور الملك شجاع قوي القلب ليقوى على الذب عن الحوزة والحفظ
لبيضة الاسلام بالثبات في المعارك كما روي انه وقف بعد انهزام المسلمين في الصف قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ولا يهوله ايضا اقامة الحدود وضرب الرقاب وقيل لا يشترط في الامامة هذه الصفات الثلاث لانها لا توجد الآن مجتمعة واذا لم تجتمع
كذلك فاما ان يجب نصب فاقدها فلم يشترط اولا فيجب التحقيق الامامة بدونها او يجب نصب واحد فلم يلزم تكليفا بالاتفاق اولا يجب
ولا ذاك فيكون تعطيلا ... وما للمفاسد التي يمكن دفعها بنصب فاقدها ... الا وجوب ... نعم يجب
ان يكون عدلا لئلا يجور فان الفاسق ربما يصرف الاموال في اغراض نفسه فيضيع الحقوق عاقلا ليصلح للتصرفات الشرعية والملكية
بالغا لقصور عقل الصبي ذكرا اذ النساء ناقصات عقل ودين حرا لئلا يشغله خدمة السيد عن وظائف الامامة ولئلا
يحتقر فيعصى فان الاحرار يستنكفون عن طاعة العبيد فهذه الصفات الثلاثي او الخمس معتبرة في الامامة
بالاجماع وههنا صفات اخرى في اشتراطها خلاف الاولى ان يكون ... قرشيا ...
عدم الوجوب مطلقا ... نصب ... صفة ... خلاف الاول ان يكون قرشيا اشترطه الاشاعرة والجبائيان ومنعه الخوارج وبعض المعتزلة لنا قوله عليه السلام الائمة من قريش ثم ان
الصحابة عملوا بمضمون هذا الحديث فان ابا بكر رضي الله عنه استدل به يوم السقيفة على الانصار حين نازعوا في الامامة بمحضر الصحابة
فقبلوه واجمعوا عليه ... قالوا اي المانعون من اشتراطها قوله عليه السلام السمع
والطاعة ولو عبدا حبشيا فانه يدل على ان الامام قد لا يكون قرشيا قلنا ذلك محمول على من امره الامام اي جعله اميرا على سرية
او غيرها ... حمله على ... والقول ... الثانية ان يكون هاشميا شرطه
الشيعة ... الثالثة ان يكون عالما بجميع مسائل الدين اصولها وفروعها
بالفعل لا بالقوة وقد شرطه الامامية الرابعة ظهور المعجز على يديه اذ به يعلم صدقه في دعوى الامامة والعصمة وبه قال الغلاة
ويبطل هذه الثلاثة ... الامام ... خلافة ابي بكر ولا يجب له شيء مما ذكر من هذه الصفات
... الخامسة ان يكون معصوما شرطها الامامية والاسماعيلية ويبطله ان
ابا بكر لا تجب عصمته اتفاقا احتجوا على اشتراط العصمة بوجهين الاول ان الحاجة الى الامام انما هي للانتصاف
اي لتعليم ... ولو جاز عليه ... جاز ... فيحتاج الى امام آخر
فيهم ... على ... الاحكام ... ولو جاز الخطأ ... الفرض
... ولا ... المطعون ... قوله
لا ينال عهدي الظالمين ... وغير المعصوم ظالم فلا ينال عهد الامامة ... الجواب
الظالم ... عدم ... الاصلاح

المقصد الرابع

فيما تثبت به الامامة ... شرائطها ... ذلك
وانها تثبت بالنص من الرسول ومن الامام السابق بالاجماع وتثبت ايضا ببيعة اهل الحل والعقد عند اهل السنة والجماعة

والمعتزلة والصالحية من الزيدية خلافا للشيعة اي أكثرهم فانهم قالوا لا طريق الا النص لنا ثبوت امامة ابي بكر بالبيعة كما سيأتي
احتجوا على عدم انعقادها بالبيعة بوجوه الاول الامامة نيابة الله والرسول فلا تثبت بقول الغير الذي هو اهل البيعة اذ لو ثبتت
بقوله لكان الامام خليفة عنه لا عن الله ورسوله قلنا ذلك اي اختيار اهل البيعة للامام دليل على نيابته عن الله والرسول ونصبه
علامة على جعلهما اياه اي يجعلك النيابة كعلامات سائر الاحكام والتخصيص لان البيعة ليست بنفسها مثبتة للامامة حتى يتم ما ذكرتم بل هي علامة لها
ايا كما الاقيسة والاجماعات الدالة على الاحكام الشرعية الثاني انهم اي اهل البيعة لا يقدرون على تولية القضاء فلا يقدرون على تولية الامامة بطريق الاولى
انهم لا يملكون التصرف بانفسهم في امور المسلمين فكيف ذلك بتولية غيرهم قلنا ذلك لهم ولايتهم وتقليدهم امام منصوبة
من جهة الله ورسوله اذ لي كلها باحادهم بل بمجموعهم وهذا الكلام اذ يعتبر جميعهم على المسلمين جميعهم انما هو فيما ينتقض
ما ذكر فيه بان يجوز لكم اي ولتصرف في ما يقيم الشارع قولنا دليلا على حكم الله الذي يجب اتباعه وانه لا تصرف لهما اي الشهود
عليه والمحكوم عليه بدليل ان نصرفه المدعي عليه من اين يجعل القاضي منصرفا فيه بحكم عليه وكذا القاضي ليس حق
الاستيفاء منه وعذره بل يجعل المدعي مستحقا لذلك الثالث ان القضاء وهو نائب الامام لا يعقد بالبيعة فكيف يعقد بها الامام
الاعظم العام لجميع المسلمين قلنا لا نسلم عدم انعقاد القضاء والحسبة بالبيعة للخلاف فيه ولو سلم عدم انعقاده بها فلعله عدم جواز
الامام لعدم امكان الرجوع اليه بخلاف الامام واما عند عدمه فلا يمنع القول بانعقاده بالبيعة كيف وقد صار الفقهاء
وبالجملة فمن القضاء الرابع ثبوت الامامة بالبيعة يؤدي الى الفتنة لاختلاف الاراء وربما بايع اقوام على التعيين في بلد واحد وبايع آخرون
ومعنى كل قوم منهم ان الامام الذي اختاره أولى من غيره فيؤدي ذلك الى الفتنة بعد فقدهم اوجوابه ان من الضرر الفادح في تركه
الترجيح بالضرر اللازم من نصب الامام واتفاقهما وجب دفع اعظمهما بتحمل الاخرى ولم يتم ما ذكروه اذا لم يعتبر في العقد جميع اهل الحل
والعقد على التفصيل بحيث يكون لهما حاضر عنده بل الاحتياج للنظر واحد وعدم تكوين الجمع في الامام ولا بعلمها اهل البيعة
فلا يثبت للامام بيعته وقد تقدم جوابها اي جواب الرابع كما قررناه وجوابي الخامس مع حوله البيعة امارة دالة على حكم الله ورسوله بامامة
صاحب البيعة واذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة فاعلم ان ذلك الحصول لا يفتقر الى الاجماع من جميع اهل الحل والعقد اذ لم
يقم عليه اي على هذا الافتقار دليل من العقل او السمع بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد كاف في ثبوت الامامة ووجوب اتباع
الامام على اهل الاسلام وذلك لعلمنا ان الصحابة مع صلابتهم في الدين وشدة محافظتهم على امور الشرع كما هو حقها اكتفوا في
عقد الامامة بذلك المذكور من الواحد والاثنين كعقد عمر لابي بكر وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ولم يشترطوا في عقدها
اجتماع من في المدينة من اهل الحل والعقد فضلا عن اجماع الامة من علماء امصار الاسلام ومجتهدي جميع اقطارها هذا كما مضى
ولم ينكر عليهم احد وعليه اي على الاكتفاء بالواحد والاثنين في عقد الامامة انطوت الاعصار بعدهم الى وقتنا هذا وقال بعض الاصحاب
يجب ان يكون العقد بمحضر من واحد وهو اثنان من الشهود خصوصا لئلا يدعي الاخر عقدا سرا متقدما على هذا العقد فانه
اذا لم يشترط البينة العادلة يتوجه فيمن يدعي العقد سرا واذا اشترط البينة فلانه ذلك العقد غير صحيح وهذا الذي ذكر
من اعتبار البينة العادلة وعدمه من المسائل الاجتهادية فيجتهد فيها ويعمل بما يؤدي الاجتهاد اليه ثم اذا اتفق التعدد في العقد
يتفحص عن المتقدم فيمضي ولو اختار الاخر فان تبين هذا حتى بلغ الى انه فلان فان لم يعلم المتقدم او كان ولم يعلم

او وجوبه

وجب ابطال الجميع واستيناف العقد تفريعا على الاختيار ولا يجوز العقد لامامين في صقع اي جانب متضايق الاقطار لادائه
الى وقوع الفتنة واختلال النظام اما في متسع اي اما العقد لامامين في صقع متسع الاقطار بحيث لا يسع الواحد تدبيرها فهو محل
الاجتهاد ولم يجوزه قوم للفاقة ولا يجوز خلع الامام وعزله بلا سبب فيصير ان لو عزله كان موجبا لاختلال احوال المسلمين وانكار امور الدين
كما كان لهم نصبه واقامته لانتظامها واعلاءها وان ادى خلعه الى الفتنة احتمل ادنى المضرتين فانه يجيزه جماعة من الزيدية الامامة
لكل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج داعيا الى الحق وكان قائما بامور الدين شجاعا فهو امام يجب طاعته
على جميع المسلمين وان تعدد الائمة في صقع متضايق الاقطار وهو خلاف الاجماع المنعقد من السلف قبل ظهورهم ولذلك ايضا جعلوا
الدعوة طريقا لثبوت الامامة في الامام الذي انعقد له الاجماع لانتفاء الثبوت لها الا بمحض النص او الاختيار او
الدعوة وهي لمن اتصل النبي بعلمائهم ومن الامامة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الناس الى اتباعه ولا تزيد الا صريح النص
والتعيين للامامة المنصوص عليه واما الطريقان الاخريان فنعلم ما الامامة واتفق اصحابنا والمعتزلة والخوارج والصالحية من
الزيدية الى ان الاختيار طريق اليها ايضا وذهب سائر الزيدية الى ان الدعوة ايضا طريق اليها ولم يوافقهم على ذلك سوى الجبائي

المقصد الرابع في ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عندنا ابو بكر وعند الشيعة علي لنا وجهان الاول ان
طريقه اما النص او الاجماع او البيعة اما النص فلم يوجد لما سيأتي واما الاجماع فلم يوجد على غير ابي بكر اتفاقا من الامة الاجماع
منعقد على حقية امامة احد الثلاثة ابي بكر وعلي والعباس ثم انهما اي عليا والعباس لم ينازعا ابا بكر ولو لم يكن على الحق لنازعاه كما نازعا
معاوية لان العادة تقضي بالمنازعة في مثل ذلك ولان ترك المنازعة مع امكانها مخل بالعصمة اذ هو معصية كبيرة توجب انخرام
العصمة لما فيه من ترك الانقياد للحق ولم يكن تركهما للمنازعة لعدم القدرة عليها اذ الامام الغالب لا امكان في منازعتها ابا بكر
فان فاطمة مع علو منصبها زوجة علي والحسن والحسين مع كونهما سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعباس مع علو منصبه فانه روي انه قال لعلي امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس بايع عم رسول الله ابن عمه فلا
يختلف فيك اثنان والزبير مع شجاعته كان معهم حتى قيل انه سل السيف وقال لا ارضى بخلافة ابي بكر وقال ابو سفيان ارضيتم
يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيم والله لاملان الوادي خيلا ورجلا وذهب الانصار خلافة ابي بكر فقالوا منا امير
ومنكم امير فدفعهم ابو بكر بما روي من قوله عليه السلام الائمة من قريش ولو كان ثمة نص على امامة احد لما ادعت الانصار الامامة
لانفسهم ولاطمعوا في المنازعة ولما بايعوا ابا بكر وبالجملة ما ذكرنا من عدم المنازعة مع القدرة دليل الرضاء فلا يجوز
اتصاف الثلاثة بذلك والكلام الشيعة في اثبات امامة علي يدور على امور احدها ان الامام يجب ان يكون معصوما والامام
وابو بكر لم يكن معصوما اتفاقا وسنذكره وكذا العباس فتعين علي وجوابه منع وجوب العصمة وقد تقدم فانها
البيعة وتعينها الطريق الا انا لا نحتاج بامامة ابي بكر الا ثبوتها وبيعته ان النص الجلي على ثبوت الامامة
الامام انما ثبت بالعقد ولا يجوز امامة المفضول مع وجود الفاضل وسيأتي ذلك تقريرا وجوابا
رابعها انه لم يعلم امامة ابي بكر بنص الاول ان كان ظاهرا والثاني بيان كونه ظاهرا الا ان
كان قبل البيعة ونازعه والظاهر حصول الظن والكلام الكافي وايضا لم يبايع فاطمة ازمانا

او وجوبه

لفدك وهي قرية بخيبر كانت للنبي عم وما نحلها وقد كانت فاطمة مستحقة لنصفها لانه قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف
وايضا فاطمة معصومة لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت موضع الاستشهاد والتعظيم فوجب ان [illegible]
عنهم الرجس والظلم لان [illegible] بارتكاب [illegible] ولقوله عم فاطمة بضعة مني وانه عم معصوم فكذا بضعته فتكون
صادقة في دعواها الارث لان الكذب [illegible] في العصمة وكذلك الخطأ فيه قلنا شرائط الامامة ما تقدم وكان ابو بكر
مستجمعا لها اذ لم يثبت [illegible] السير والتواريخ [illegible] قولهم [illegible] تقدم الكلام فيه قلنا الظلم
من ارتكب معصية تسقط العدالة [illegible] قولهم خالف الآية في منع الارث
قلنا لما رضيها بقوله نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة [illegible] تخصيصه بعد الحديث [illegible]
من قبيل الآحاد ومن [illegible] تخصيص الآية فلما [illegible] الخبر الواحد [illegible] الترجيح [illegible] بالامام
رسول الله [illegible] ولا نعلم [illegible] لا [illegible] الا على [illegible]
البنوة [illegible] ولا قطعيا مخصصا للعمومات [illegible] في باب الارث قولهم فاطمة معصومة قلنا [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible] النبي عم انه قال [illegible] بيتي
الذين اذهب الله عنهم الرجس [illegible] بهذه الآية فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم والحسن والحسين وجعفر [illegible] وعلي
[illegible] ولم يكونوا معصومين بالاتفاق [illegible] بعضي مجاز قطعا [illegible] فلا [illegible]
قد تقدم ما فيه [illegible] البعض [illegible] الاحكام [illegible] الخبر [illegible]
فان قيل ادعت فاطمة انه عم نحلها [illegible] على الحسن والحسين وام ايمن [illegible] والصحيح
ام ايمن وهي امرأة اعتقها رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible]
فكيف [illegible] قلنا اما الحسن والحسين [illegible] الولد [illegible] عند اكثر العلماء [illegible]
كانا صغيرين [illegible] وام كلثوم [illegible] رجلان او رجل وامرأتان [illegible]
ان ابا بكر [illegible] ثم انه [illegible] وانصافه [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] قوانين الشرع والسياسة
العام [illegible] حجة [illegible] سورة البراءة على [illegible] في موسم الحج [illegible] عليا [illegible] قال النبي
[illegible] الا رجل مني [illegible] الامام الاعظم [illegible] قلنا لانه
انه لم يول [illegible] بالصلاة بالناس في مرضه
الذي توفي فيه [illegible] بعد [illegible]
[illegible] والروايات الصحيحة
[illegible] ابن عباس انه قال [illegible] خلف ابي بكر وصلى خلف عبد الرحمن
بن عوف في سفر ركعة واحدة وروى [illegible] بن عمرو [illegible] قال [illegible] النبي [illegible] ابا بكر [illegible]

وكان يصلي بالناس وربما خرج النبي عم بعدما دخل ابو بكر في الصلاة فيصلي خلفه ولم يصل خلف احد غيره الا انه صلى
خلف عبد الرحمن ركعة واحدة في سفر وروى البخاري باسناده عن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجعه
حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي عم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة
مصحف ثم تبسم [illegible] فنكص ابو بكر على عقبيه وظن ان النبي عم خارج الى الصلاة فاشار الينا
ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي في يومه وفي رواية [illegible] الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات وايضا روى البخاري باسناده
عن [illegible] عائشة [illegible] امر ابا بكر ان يصلي [illegible] رسول الله والناس يصلون بصلاة ابي بكر [illegible] ثم انا كان
[illegible] الوحي [illegible] شروط الامامة [illegible] الاحكام [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] وهو خلاف الشرع [illegible] الاحد [illegible]
[illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible] وهو كون الامام
عالما بجميع الاحكام [illegible] الاجتهاد [illegible] المجتهد [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الاصح [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] المجتهد [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] الامام [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن ابي بكر [illegible] على ابي بكر [illegible]
قتل خالد بن الوليد [illegible] مالك بن نويرة [illegible] امرأته [illegible] صاحبها
[illegible] فقال ابو بكر لا اغمد سيفا شهره الله على الكفار [illegible] خالد [illegible]
[illegible] وقلنا
[illegible] ع
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] خالد [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] خالد [illegible]
[illegible] امرأته [illegible]
واما قوله [illegible] فاما الاقدام على [illegible] العظيم فلا
[illegible] الامر [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] الامور التي [illegible]
[illegible] النص [illegible] قطعا وبقينا وجود [illegible]

المسلم

جاز ان لم يبلغنا بعينه لوجهين الاول ان عادة الرسول تقتضى باستخلاف على الامة فخفيه عنهم في حال حيوته كما كان
يستخلف على المدينة في مواضع الغزوات الخارجة عنها ولا يترك امر البلد فوضى اى بلا والٍ ومن الأمر [illegible] فلم يترك ذلك
الا من يا جحودها عند الفتنة الكبرى التى لا رجوع بعدها بلا ... ويرجعون اليه في مصالحهم وارباب شفقته
على الامة معلومة مكشوفة لا ستر بها حتى قال انما انا لكم مثل الوالد لولده وعلمهم امر ضيعتهم حتى قضاء الحاجة فانه اولى به
فكيف لا يعين لهم من يقوم بحالهم بعد مماته ومعاده اوصى البتة الا انه خفى في ابى بكر والعباس فتعين ان يكون حق
على الجواب انه لما علم النبي عم ان الصحابة يقومون بذلك التعيين ولا يخلفون به لم يفعله وذلك لعدم الحاجة اليه كما انه
عم لم ينص على كثير من الاحكام الشرعية بل وكلها الى آراء المجتهدين من حفاظ الدين واعلام الشرع ثم عدم
النص الجلي معلوم قطعا لانه لو وجد لتواتر ولم يخف على عامة اذ هو مما تتوفر الدواعي الى نقله وايضا لو وجد نص
جلي على امامة على لمنع به غيره عن الامامة كما منع ابو بكر الانصار بقوله الائمة من قريش مع كونه خبر واحد فاطاعوا
وتركوا الامامة لاجله فكيف يتصور ان يوجد نص جلي متواتر في على وهو بين قوم لا يعصون خبر الواحد في ترك العام
وشانهم في الصلابة في الدين بحيث بذلوا الاموال والانفس وبها جاهدوا الاعداء والوطن وقتلوا الاولاد والاباء والاقارب
في نصرة الدين ثم لا يحتج على عليهم بذلك النص الجلي بل ولا يقول احد منهم عند تطويل النزاع في امر الامامة ما بالكم تختلفون
فيها والنص قد عين فلانا ولو زعم زاعم ان عليا احتج عليهم فلم يلتفتوا كان ذلك الزاعم مباهتا منكرا للضروري
علا بنفسه لا دعوه ولا يبالى بشانه واما التفصيل فالكتاب والسنة اما الكتاب فوجهين الاول قوله تعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والاية عامة في الامور كلها لصحة الاستثناء اذ يجوز ان يقال اولوا الا
رحام بعضهم اولى ببعض الا في الامور التى منها الامامة وعلى من ذوى الارحام دون ابى بكر وكذا سائر القوم
وصح الاستثناء معارض بصحة التقسيم اذ يجوز ان يقال بعضهم اولى ببعض في الخلافة او الارث او القطع او النفع او غير
ذلك من المحتملات [illegible] لا انها عامة ... فقط ... مطلقا فاذا استثنى كان
نفعه الكلام اولى ... والاكابر ... اطلاقها ... اسعد ورسوله والذين آمنوا
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والولى اما المتصرف ... والاحق بالتصرف كولى الصبى
والمراة واما المحب والناصر ... للاشتراك اللفظ ... المعنى ... والناصر غير مراد
في الاية لعموم النصرة ... الموصوف ... بعضهم اولياء بعض اى يعضهم
يحب بعضا ويناصره فلا يصح حصرها ... الموصوفين بالصفة المذكورة في الاية فهو المتصرف والمتصرف
في الاية هو الامام وقد اجمع ... على ان المراد بالذين يقيمون الصلوة الى قوله وهم راكعون على فانه كان في
الصلوة راكعا فسأله سائل فاعطاه خاتمه فنزلت الاية وللاجماع على ان غيره كابى بكر ... غير مراد فتعين
المراد فيكون الاية نصا في امامته ... الاية على امامته وكونه اولى بالتصرف ... صيغ
الجمع ... كيف ... الواحد ... في ... لا ... في ... ولا ... صيغ الجمع كيف يجمع على الواحد وكونه ... ولا يتناول

بعضهم بجواز اسناد الحصر في بل الماضى ولانه لو حمل الولى في الاية على الاولى والاحق بالتصرف لم يناسب ما قبلها وهو قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض فان الاولياء فيها بمعنى الانصار لا بمعنى
الاحقين بالتصرف ولا يناسب ما بعدها وهو قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فان
التولى فيها بمعنى المحبة والنصرة دون التصرف فوجب ان يحمل ما بينهما على النصرة ايضا ليتلائم اجزاء الكلام واما السنة
فمن وجوه الاول خبر الغدير وهو انه عم لما رجع عن حجة الوداع جمع الناس بغدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة
وامر بجمع الرحال فصعد عليها فقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ووجه الاستدلال ان المراد بالمولى هنا هو الاولى ليطابق صدر الحديث
ولانه لا يجوز حمل لفظ المولى على سائر المعانى من المعتق والجار والحليف والناصر والاولى بالتصرف اما الاول فغير مراد هنا قطعا
فان كون على المعتق والجار وابن العم يؤدى الى الكذب والنبى عم لم يكن معتقا ولا حليفا لاحد وقول المولى بمعنى
البعض ... ذلك ... حقيقة في هذا القدر المشترك دفعا للاشتراك اللفظى الجواب منع صحة الحديث
ودعوى الضرورة في العلم بصحته لكونه متواترا مكابرة كيف وقد قدح فيه كثير من ائمة الحديث كالبخارى ومسلم
والواقدى وقد طعن بعضهم فيه كابن ابى داود السجستانى وابى حاتم الرازى وغيرهما من ائمة الحديث ولان عليا
لم يكن يوم الغدير مع النبى عم فانه كان باليمن ... هذا بان غيبته لا تنافى صحة الحديث الا ان يروى بكون احد
سبقه ... وقالوا ان سلم ان هذا الحديث صحيح ... لم يرووا مقدم الحديث وهى الست اولى
بكم من انفسكم فلا يكون قرينة على ان المولى بمعنى الاولى فالمراد بالمولى هو الناصر بدليل آخر الحديث وهو قوله وال
من والاه ... ان مفعل بمعنى افعل لم يذكره احد من ائمة العربية وقوله تعالى ماويكم النار هى مولاكم اى مقركم وما اليه
مآلكم وعاقبتكم ... بيان الحصر وقد يقال المراد هنا ايضا الناصر ... على النصر على ان الولاية
من لم يكن ... والاستعمال ايضا ... ان المولى ليس بمعنى الاولى لجواز ان يقال هو اولى من كذا دون
مولى من كذا وان يقال اولى الرجلين والرجال دون مولى الرجلين او الرجال ... ان المولى بمعنى الاولى فاين
الدليل على ان المراد الاولى بالتصرف والتدبير بل يجوز ان يراد الاولى في امر من الامور كما قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه واراد الاولوية في الاتباع والاختصاص به والقرب منه لا في التصرف فيه ويقول التلامذة نحن اولى
باستاذنا ويقول الاتباع نحن اولى بسلطاننا ولا يريدون الاولوية في التدبير والتصرف فيه امرا ولا يصح الاستعداد
اذ يجوز ان يقال ... هو اولى به ... التصرف فيه ... بان يقال كون فلان اولى به في
الامر ... والتصرف ... لابد الحديث على امامته ... من وجه
قوله عم لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فانه
يدل على ان جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة لعلى من النبى عم اذ لولا ذلك لما صح الاستثناء
ومن جملة المنازل الثابتة لهارون انه كان خليفة لموسى ... بعده فانه لو عاش بعده ... ذكره لانه

خلافة في المدينة ... من ... وان ... بعد ... الحديث

للجارالله ... الاولى بالتصرف لما ذكره ولانها احد المعانى المذكورة فتكون في العلاقة فيجب حمله

كان خليفة لموسى في حياته بل لعله قال اخلفني في قومي ولا معنى للخلافة الا القيام مقام المستخلف فيما كان له من التصرف
فوجب ان يكون خليفة بعد موته على تقدير بقائه والا كان عزله موجبا لنقصه والنفرة عنه وذلك غير جائز على الانبياء
الا ان ذلك القيام مقام موسى كان له بحكم المنزلة الثابتة بالنبوة واستثنى ما استثنى بقوله الا الاستثناء قال الآمدي الوجه الثاني
من وجهي الاستدلال بهذا الحديث ان من جملة منازل هارون بالنسبة الى موسى انه كان شريكا له في الرسالة ومن لوازم استخلاف
الطاعة بعد وفاة موسى لو بقي فوجب ان يثبت ذلك لعلي الا انه امتنع الشركة في الرسالة فوجب ان يبقى مفترض الطاعة على
الامة بعد النبي عملا بالدليل باقصى ما يمكن الجواب منع صحة الحديث كما منعه الآمدي وعند المحدثين انه صحيح وان كان من قبيل
الآحاد ونقول على تقدير صحته لا عموم في المنازل بل المراد استخلافه على قومه في قوله اخلفني في قومي لاستخلافه على
المدينة اي المراد من الحديث ان عليا خليفة منه على المدينة في غزوة تبوك كما ان هارون كان خليفة لموسى في قومه حال غيبته
ولا يلزم دوامه اي دوام استخلاف موسى بعد وفاته فان قوله اخلفني لا عموم له بحيث يقتضي الخلافة في كل زمان بل المتبادر
استخلافه مدة غيبته ولا يكون عدم دوامه بعده وفاته بسبب قصور دلالة اللفظ على الخلافة فيه عزلا كما لو صرح بالاستخلاف
في بعض التصرفات دون بعضها والعزل اذا انتقل الامر على سواء الاستقلال بالنبوة تقرير ايضا وان سلمنا تناوله
اللفظ لما بعد الموت وان عدم بقائه خلافته بعده عزل له لكن ذلك العزل لا يوجب نقصانا في الاعين لانه
وان عزل عن خلافة موسى فقد صار بعد العزل مستقلا بالرسالة والتصرف من الله تعالى وذلك اشرف واعلى من كونه
مستخلف موسى مع الشركة في الرسالة كيف والظاهر كما اي وان فرض ان الحديث يعم المنازل كلها كان عاما مخصوصا
لان من منازل هارون كونه اخا نسبا ونبيا والعام المخصوص ليس حجة في الباقي او حجة ضعيفة ولو ترك قوله ونبيا
لكان اولى ثم شرع في الجواب عن الوجه الثاني بقوله بهذا ونفاذ امر هارون بعد وفاة موسى لنبوته لا للخلافة عن موسى
كما عرفتم في هذا الوجه وقد نفي النبوة ههنا لاستحالة كون علي نبيا فيلزم نفي مسببه الذي هو افتراض الطاعة ونفاذ
الامر الثالث من وجوه السنة قوله عم سلموا على علي بامرة المؤمنين الجواب منع صحة الحديث القاطع
للتقدم ما ذكرنا من عدم النص الجلي وكذا قوله انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني بكسر الدال وقوله انه
سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وبعد الاجوبة المفصلة على التعيين الذكر نقول على النصوص التي
تمسكوا بها في امامة علي كرم الله وجهه معارضة بالنصوص الدالة على امامة ابي بكر رضي الله عنه وهي من وجوه الاول قوله
تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم والخطاب للصحابة قد افاد الجمع ثلاثة وعد الله حق فوجب ان يوجد في جماعة منهم خلافة يتمكن بها الدين
ولم يوجد على هذه الصفة الا خلافة الخلفاء الاربعة الثاني قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون ليس الداعي لهؤلاء المخلفين القوم لطائفة الاسلام محمدا لقوله تعالى سيقول المخلفون
الى قوله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فعلم النبي من مضمون الآية انهم لا يتبعونه ابدا فكيف يدعوهم
الى القتال وايضا فان المخلفين لم يدعوا الى محاربة في حياته لانهم لم يتبعوه في ايام حياته فان قاتل

لطائفة الاسلام بل لطائفة الامام ورعاية حقوقها ولا من بعده من الولاة والحكام لانه عنده باطل وهم كفار فلا يليق
بهم قوله فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا الآية فتعين ان الداعي الى ذلك من بعده الا ابو الحسن الى اخر القتال السيد احد الخلفاء
الثلاثة ويلزم خلافة ابي بكر لعدم القائل بالفصل بل القائل ابو بكر وان القوم المذكورين بنو حنيفة اصحاب مسيلمة
الكذاب كان امامة ابي بكر باطلة لما كان ابو بكر مستحقا لمدحه عليه لكنه ممدوح وافضل الخلق بعد رسول الله
وسيرتها ومثلها في مسألة الافضلية الرابع ان الصحابة كانوا يقولون لابي بكر يا خليفة رسول الله وقد قال تعالى فيهم والعالمين
منهم الصادقون فيكون خلافته حقا الخامس لو كانت الامامة حقا لعلي لما تركها ولم يتمسك بها ولما بايع
غيره الامام بالمعروف ولا لمن يقول بخلافه لحكم والعلماء الذين بعض القرآن السادس قوله عم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر
وادنى مراتب الامر جواز الاقتداء بهما فلا يجوز ان يكون بقيا بخلافته البعض فلنا لسنا اقرب من الطبرين
الذي يستدلون به على الافضلية كما سيأتي ولا من خبر المنزلة الذي يزعمون فيما يوافق مذهبهم انه متواتر وفيما هو الحق
احاد فلا يكون ذلك الا دعاء محضا السابع قوله عم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا فقد حكم بان الخلافة
بالامر بعده ثلاثين سنة بعده موصوفة بالخلافة في امر الدين واعلاء كلمة الله وان الغلبة بعدها من اهل الدنيا
يهمون بها وذلك ابلغ دليل على صحة خلافة الخلفاء الاربعة الثامن انه استخلف ابا بكر في الصلاة حال مرضه
وما عزله فيبقى بعد اماما فيها فكذا في غيرها اذ لا قائل بالفصل ولذلك قال علي قدمك رسول الله في امر ديننا
افلا نقدمك في امر دنيانا تنبيه اعلم ان الامامة الثلاثة ثبتت ببعض الوجوه المذكورة بيان ان ما ذكرناه انما كان في
اثبات امامة ابي بكر واما امامة الائمة الثلاثة الباقية فاثباتها او بعضها يمكن اثباتها ببعض الوجوه السابقة مثل
قوله وعد الله الذين آمنوا الآية وقوله الخلافة بعدي ثلاثون وقوله اقتدوا باللذين من بعدي الى غير ذلك
المقول في عمر بعض ابي بكر وذلك انه لما اشتد مرضه احضر عثمان بن عفان وامره ان يكتب هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة
من الدنيا ولاول عهده بالعقبى حالة يبرء فيها الفاجر ويؤمن فيها الكافر واني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان احسن السيرة فذلك
ظني به والخبر اردت وان يكن الاخرى فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي عثمان ان عمر انه لم ينص على احد بل جعلها شورى بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد ابن ابي وقاص وقال
لو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا لما ترددت فيه وانما جعلها شورى بينهم لانه رآهم متساوين في الفضل من غيرهم
وقال هؤلاء الذين مات رسول الله عم وهو عنهم راض ولم يترجح في نظره واحد منهم فاراد ان يستظهر براي غيره في
التعيين وقال ان انفقوا اثنين واربعة فكونوا مع الاربعة وان كانوا ثلاثة وثلاثة فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن
فلم يتفقوا الحزب الذي فيه عبد الرحمن ولم يتعين احد منهم للصلاة عليه كما لا يعرف انه عينه بل وكل امرها الى ضميمة
لما مات ورووا اتفقوا على عثمان وبايعه عبد الرحمن ثم الناس جميعا انتقل الامر الى علي بالاجماع المقصد
الخامس في افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا والاكثر من المعتزلة ابو بكر وعند الشيعة واكثر المعتزلة علي
لنا وجوه الاول قوله وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى قال اكثر المفسرين واعتمد عليه العلماء انها نزلت في ابي بكر

انتهى ومن جوامع ... هو اكرم عند الله لقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو الاكرم عند الله هو الافضل فابو بكر
افضل ممن عداه من الامة وايضا فقوله ولا احد عنده من نعمة تجزى فيه تعريض بالرد على ... فان النبي عم مزكى
عليا ومن نعمه ... اذ لم يكن ... ابو بكر للاجماع على ان الاتقى هو احدهما لا غير السادس قوله عم اقتدوا باللذين من
بعدي ابي بكر وعمر امر بالاقتداء فيجب ... وهو يشعر بالافضلية اذ لا يؤمر الافضل ولا المساوي بالاقتداء بالمفضول
سيما عندهم ... اماما للمفضول اصلا كما في ... قوله عم لابي الدرداء والله ما طلعت شمس ولا غربت
بعد النبيين والمرسلين على رجل افضل من ابي بكر الرابع قوله عم لابي بكر وعمر هما سيدا كهول اهل الجنة ما خلا النبيين
والمرسلين الخامس قوله عم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يتقدم عليه غيره السادس تقديمه في الصلاة مع انها افضل
العبادات ... يابى الله ورسوله الا ابا بكر ... معناه قوله يابى الله والمسلمون الا ابا بكر وذلك ان بلالا اذن بالصلاة
ايام مرضه فقال النبي عم لعبد الله ... مر ... وقال لابي بكر يصلي بالناس ... فلم يجد على الباب الا عمر ... فيهم
ابو بكر فقال يا عمر صل بالناس فلما كبر وكان ... صوته ... السابع قوله عم خير امتي ابو بكر
ثم عمر ... لو كنت متخذا خليلا دون ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن هو شريكي في ديني وصاحبي
في الغار وخليفتي في امتي التاسع قوله عم ... ابو بكر ... الناس ... صدقني وامن بي
وزوجني ابنته ... العاشر قول علي خير الناس بعد النبيين ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم
... رسول الله ... ولكن ... الناس ...
... الشيعة ... مسئلة ... على كونه
افضل ... الاول ... ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
... وانفسنا لم يرد به نفس النبي ... بل المراد ... على ما دلت عليه الاخبار الصحيحة والروايات
الثابتة عند اهل النقل انه عليه السلام دعى عليا الى ذلك المقام وليس نفس علي نفس محمد حقيقة فالمراد المساواة في الفضل والكمال
... فضيلة النبوة ... فيكون افضل من الامة وقد ...
المراد بانفسنا علي وحده ...
خبر الطير وهو قوله عم ... اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي واكل معه ...
... فيكون هو افضل ... الثواب ... التعظيم ... واكثر ...
... خليفة ... الذي ...
... الامة ... فقال علي ...
... وايضا ...
اي ... المذكور في الحديث ... الاكثر ... قبل ...
عليا ... انه افضل الخلق ... الرابع قوله عم اقضاكم علي ...

وخير من اترك بعدي ... علي بن ابي طالب ... والوارث علي الافضلية
واما باقي الكلام فانه ... فقوله بعض ... لا يدل
... الخامس ... لفاطمة اما ترضين ان ازوجك ... واجيب بانه لا يلزم منه كونه خيرا من كل وجه
ولعل المراد خيرهم ... الرواية ... السادس قوله عم وخير من اترك بعدي علي واجيب بانه لا يلزم
كونه خيرا من كل وجه ... السابع قوله انا سيد العالمين وعلي سيد العرب
... النبي عم ... فقال هذا سيد العرب فقالت ... انا سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب واجيب
... لا يلزم كونه سيدا لا فضل ... الثامن قوله عم
لفاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختار منهم اباك فاتخذه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك واجيب بانه لا يلزم
... التاسع ... الناس ... على ...
افضليته ... ذلك ... العاشر
قوله عم بعد ما بعث ابا بكر وعمر الى خيبر ... لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار ... فاعطاها عليا ... فانه روي انه عم بعث ابا بكر اولا فرجع منهزما وبعث عمر ثانيا فرجع كذلك فغضب
النبي عم ... فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية فقال اين علي ... فقيل انه ارمد العين ... ثم دفع اليه الراية ...
ويلزم منه انه افضل ممن عداه ... كونه كرارا غير
فرار ولا يلزم ... الافضلية ... قوله ... غير فرار ...
الموصوفين ... بانه افضل منهم لان ... افضل العباد ... ايضا ...
... على ... بعارض بما عليه الاكثر ... العلماء ...
وغيره ... ابو بكر وعمر ... قوله عم من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم
في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فقد ساواه النبي عم بالانبياء المذكورين وهم افضل
من سائر الصحابة اجماعا ... واجيب بانه ... واحد ... الانبياء ... ولا يدل ... واحد
... افضل من الانبياء المذكورين ... مساواته ... فضيلة ...
... الانبياء افضل من الاولياء ...
... وقد علمت ...
... في الصحابة ... العلم ... اعلم الصحابة لانه كان في غاية الذكاء والحرص
على التعلم ومحمد صلى الله عليه وسلم اعلم الناس ... وكان في صغره في حجره وفي كبره

وفي كل قصة الدين غار عليه وقصة ذي [illegible] الذي ذكرناه من صفاته وصفات معلم يقتضي بلوغه في العلم [illegible] وأما أبو بكر
فانتصابه [illegible] وكان يصلي اليوم من [illegible] لقوله عم أقضاكم علي والقضاء يحتاج إلى جميع العلوم فيكون
أعلمها جميعا فلا يعارضه قوله أفرضكم زيد وأقرأكم أبي لأنهما يدلان على التفضيل في علم الفرائض وعلم القراءة فقط
ولقوله عم [illegible] أذن واعية [illegible] حافظة [illegible] المفسرين على أنه [illegible] ومقام المدح بمقتضى الاختصاص بما [illegible] به ولأنه أي عليا
[illegible] من ولد ستة أشهر [illegible] على أن قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين مع قوله وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا يدل على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ونهاه [illegible] عن عمر [illegible] قال إن كان لك سلطان
عليها [illegible] سلطانك على ما في بطنها فقال عمر [illegible] واصح [illegible] الفضية [illegible] على الله [illegible] وبقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
عليها القضية [illegible] التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم
والمقصود [illegible] بما في جميع الكتب [illegible] جواز الحكم بما نسخ فلا يتجه عليه اعتراض [illegible] بأن التوراة منسوخة
فكيف يجوز الحكم بها [illegible] ذكرناه قوله [illegible] جبلا أو سهلا أو جبلا أو سماء أو أرضا أو ليلا أو نهارا
إلا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت [illegible] أن كلامه مشتمل على الخوض [illegible] التقدير وليس [illegible] جواز الحكم [illegible]
العقل السليم ولأن عليا ذكر [illegible] من أسرار التوحيد والعدل والنبوة والقضاء والقدر ما لم يقع مثلها في كلام
سائر الصحابة فدل على أنه أعلم ولأن جميع الفرق ينتسبون إليه في الأصول الكلامية والفروع الفقهية [illegible] والمشهور
[illegible] علم تفسير الباطن [illegible] المتنهى إليه وابن عباس رئيس المفسرين تلميذه وكان في الفقه والفصاحة [illegible]
القصوى وعلم النحو إنما ظهر منه وهو الذي تكلم فيه أولا وأمر أبا الأسود الدؤلي بتدوينه كما هو المشهور وكان أعلم الناس
[illegible] الإسلام وكان أعلم الفتوة والأخلاق فإنه كان أعلم بها من غيره [illegible] تلك الأمور [illegible]
[illegible] أبواب الدنيا عليه ترك التنعم [illegible] والملابس ولم يلتفت إليها [illegible] قال للدنيا طلقتك ثلاثا
الكرم [illegible] عنه أنه كان يؤثر المحاويج والمساكين على نفسه [illegible] وكان ذلك عادة منه حتى تصدق في الصلوة
[illegible] ونزل في شأنه [illegible] ويتصدق أيضا في ليالي [illegible] المقدور [illegible] يطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا الرابع [illegible] تحت [illegible] الأبطال وقتال الكفار
[illegible] الأحزاب [illegible] خيبر [illegible] خيبر [illegible]
ذلك [illegible] الخامس [illegible] السادس [illegible]
حتى قلع باب خيبر [illegible] وقال ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية لكن بقوة [illegible] السابع [illegible] من [illegible] اختصاصه
ومصاهرته [illegible] وعباس [illegible] إلا أخاه [illegible] أبو طالب [illegible] الناس
[illegible] العالمين [illegible] سيدا شباب أهل الجنة كما ورد في [illegible]
[illegible] الأمة على فضلهم [illegible] علما وعملا [illegible] وكان معروف
الكرخي بواب [illegible] علي بن موسى الرضا [illegible] فكان صبيا نصرانيا فأسلم على يدي علي بن موسى

الحاشية
المطالب المتضادة [illegible]
العدد [illegible]
[illegible]

الرضا

الرضا وكان يخدمه وأما أبو يزيد فقد [illegible] جعفر الصادق [illegible] وكان يستفيض من روحانية جعفر
[illegible] اشتهر انتسابه إليه وإذا اجتمعت هذه الصفات المذكورة في علي وجب أن يكون أفضل من غيره والجواب عن الطرق الدالة
الفضيلة وأما الأفضلية فلا نسلم وجوبها أي وجوب الأفضلية التي نحن بصددها لما تقدم الجواب الكرامة عند الله وذلك
[illegible] الاكتساب الطاعات والإخلاص فيها وما يعود إلى نصرة الإسلام [illegible] تقوية [illegible] العلوم [illegible] السير
[illegible] الإسلام اشتغل بالدعوة إلى الله فأسلم على يده عثمان بن عفان وطلحة وعبد الله والزبير وسعد بن أبي وقاص وعثمان
بن مظعون [illegible] الإسلام وكان دائما في إعزاز الكفار وإعلاء دين الله في حياة النبي وبعد وفاته واعلم
أن مسألة الأفضلية لا مطمع فيها في الجزم واليقين إذ لا دليل للعقل يدل على الاستقلال على الأفضلية بمعنى الأكثرية في الثواب بل
مستندها النقل وليست هذه المسألة [illegible] فيكتفى فيها بالظن الذي هو كاف في الأحكام العملية بل هو مسألة علمية يطلب
فيها اليقين والنصوص المذكورة من الطرفين بعد تعارضها لا تفيد القطع على ما لا يخفى على منصف لأنها بأسرها إما آحاد أو ظنية
الدلالة مع كونها متعارضة أيضا وليس الاختصاص بكثرة أسباب الثواب موجبا لزيادة قطعا بل ظنا لأن الثواب تفضل منه
كما عرفته فيما سلف فله أن لا يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الإمامة وإن كان قطعيا لا يفيد القطع بالأفضلية بل غايته
الظن كيف ولا قطع بأن إمامة المفضول لا تصح مع وجود الأفضل لكنا وجدنا السلف قالوا بأن الأفضل أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي وحسن ظننا بهم يقتضي بأنهم لو لم يعرفوا ذلك لما أطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم في ذلك القول وتفويض ما هو الحق فيه
إلى الله تعالى قال الآمدي وقد يراد بالتفضيل اختصاص أحد الشخصين عن الآخر إما بأصل الفضيلة لا وجود لها في الآخر كالعالم
والجاهل وإما بزيادة فيها لكونه أعلم مثلا وذلك أيضا غير مقطوع به فيما بين الصحابة إذ ما من فضيلة تبين اختصاصها بواحد
منهم إلا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة أخرى ولا سبيل إلى
الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن يكون الفضيلة الواحدة أرجح من فضائل كثيرة إما لزيادة شرفها في نفسها أو لزيادة
كميتها فلا جزم بالأفضلية بهذا المعنى أيضا **المقصد السادس** في إمامة المفضول مع وجود الفاضل منعها قوم كالإمامية
لأنه قبيح عقلا في نظر العقلاء كتفويض تدريس بعض العلوم والفقه والنحو ونحوهما إلى المفضول عند [illegible] فإنه قبيح يعرفه
العقلاء وجوّزه الأكثرون وقالوا جعل المفضول رئيسا وتقدمه فيما هو مفضول فيه كما في المثال المذكور مستقبح وأما في غيره
كالتي نحن بصددها فلا وقد يكون المفضول أصلح للإمامة من الفاضل إذ المعتبر في ولاية كل أمر والقيام به معرفة مصالحه ومفاسده وقوة
القيام بلوازمه ورب مفضول في علمه وعمله هو بالرئاسة أعرف وبشرائطها أقوم وعلى تحمل أعبائها أقدر وفصل
قوم في هذه المسألة فقالوا نصب المفضول إن أثار فتنة لم يجز وإلا جاز وعرض أن العسكر والرعايا لا ينقادون للفاضل بل للمفضول
وإلا وجب **المقصد السابع** في تعظيم الصحابة كلهم والكف عن القدح فيهم لأن الله سبحانه عظمهم وأثنى عليهم
في غير موضع من كتابه كقوله والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم
يسعى بين أيديهم وقوله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة إلى غير ذلك من الآيات الدالة على عظم قدرهم وكرامتهم

ثم الذين يلونهم

عند الله والرسول وقد اجتبى واثنى عليهم في احاديث كثيرة منها قوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ومنها قوله عليه السلام
لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ومنها قوله الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذى الله (ومن اذاني)
فيوشك ان ياخذه الى غير ذلك من الاحاديث المشهورة في الكتب الصحاح ثم ان لهم من الماثر [illegible] وجهدهم في الدين
وبذلهم اموالهم وانفسهم في نصرة الله ورسوله [illegible] مع ان [illegible] يطلبون [illegible]
ذلك [illegible] الايمان [illegible] ذلك [illegible] الفتوحات
المنقضي عنها [illegible] واما الفتن والحروب الواقعة [illegible]
ولا [illegible] للمواترة [illegible] عثمان [illegible] الخلاف [illegible]
تصويب [illegible] فان ارادوا [illegible] وقيل من السلف [illegible]
[illegible] فليمسك عنها [illegible] قطعا [illegible]
من [illegible] في الاعتراف [illegible] واتفق [illegible] وابو [illegible] على [illegible]
الوقعتين [illegible] فلم يبرؤوا [illegible] من الفريقين [illegible]
احد الفريقين [illegible] والذي عليه الجمهور من الامة هو ان المخطئ [illegible] على [illegible]
قوم [illegible] الى حد التفسيق [illegible]
التفسيق [illegible] المقصد الرابع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوجبه قوم [illegible]
لكون [illegible] للمأمور به والنهي عنه فيكون الامر بالواجب واجبا وبالمندوب مندوبا والنهي عن الحرام واجبا وعن المكروه
مندوبا [illegible] فاذا قام به قوم سقط عن الباقين لان الغرض يحصل بذلك [illegible]
[illegible] وعند المعتزلة من الاصول قال الامدي [illegible] بعض الروافض
انه لا يجب بل لا يجوز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا بنصب الامام واستنابته كما في اقامة الحدود [illegible]
مطلقا ثم اختلفوا فذهب [illegible] الى وجوبه شرعا والجبائي وابنه الى وجوبه عقلا ثم اختلفوا فقال الجبائي يجب مطلقا
[illegible] عقلا وقال ابو هاشم ان تضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دفع ضرر عن الامر [illegible]
[illegible] الذي [illegible] عندنا الاجماع [illegible] بوجوبه مطلقا [illegible]
بوجوبه باستنابة الامام [illegible] ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر والسنة [illegible] بالمعروف [illegible] عن المنكر [illegible] على
[illegible] على اشارة الامام [illegible] واحد [illegible]
كانوا [illegible] بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا استنابة [illegible] الامام وكان ذلك [illegible]
وكان اجماعا على جوازه [illegible] ان [illegible] معروف وان [illegible] منكر وان ذلك ليس من المسائل الاجتهادية

التي اختلف فيها اعتقاد الامر والمامور والناهي والمنهي شرطان احدهما ان يظن انه لا يصير موجبا لثوران فتنة [illegible]
وكذا الاجماع اذا ظن انه لا يفضي الى المقصود [illegible] اظهار شعار الاسلام [illegible] حصول المقصود
[illegible] بعدم التجسس والتفتيش عن احوال الناس [illegible] والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تجسسوا وقوله ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا [illegible] واما [illegible] التجسس
[illegible] واما السنة فقوله [illegible] ومن [illegible] على رؤوس الاشهاد [illegible] (المسلم)
[illegible] فطرته [illegible] عليه [illegible]
قد علم [illegible] اظهار [illegible] جعلنا الله [illegible] الهدى وافضل الصلوات
[illegible] الهداية والتوفيق والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله واصحابه
[illegible] الى يوم الدين خاتمة في ذكر الفرق التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما انا عليه واصحابي وكان ذلك من
معجزاته [illegible] قال الامدي كان المسلمون عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا من
كان يبطن النفاق [illegible] ثم نشأ الخلاف فيما بينهم اولا في امور اجتهادية [illegible] وكان غرضهم
منها اقامة مراسم [illegible] وذلك كاختلافهم عند قول النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته ائتوني بقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي حتى قال عمر ان النبي قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط [illegible]
قال النبي قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع وكاختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش اسامة فقال قوم بوجوب
الاتباع لقوله [illegible] جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه وقال قوم بالتخلف انتظارا لما يكون من رسول الله [illegible]
مرضه وكاختلافهم بعد ذلك في موته حتى قال عمر من قال ان محمدا قد مات علوته بسيفي وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى
[illegible] وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الاية [illegible]
بعد ذلك في موضع دفنه [illegible] حتى سمعوا ما روي [illegible] ان الانبياء يدفنون حيث يموتون وكاختلافهم
في الامامة [illegible] حتى قال عمر كيف نقاتلهم [illegible] امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم فقال ابو بكر اليس قد قال الا بحقها ومن حقها (عصموا)
[illegible] ولو منعوني عقالا مما [illegible] الى النبي لقاتلتهم عليه ثم اختلافهم بعد ذلك في
تنصيص ابي بكر على عمر بالخلافة ثم في امر الشورى ثم استقر الامر على عثمان ثم اختلفوا [illegible] قتله [illegible]
ومعاوية [illegible] وقعة الجمل وصفين [illegible] في بعض الاحكام [illegible]
[illegible] وعقد [illegible] لا تعد [illegible]
[illegible] ايام الصحابة حتى [illegible] غيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا في القدر

واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله ولم يزل الخلاف يتشعب والآراء تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام وارباب المقالات
الى ثلث وسبعين فرقة وانا اوقفته افضول العلم ان كبار الفرق الاسلامية ثمانية المعتزلة والشيعة والخوارج
والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية الفرقة الاولى المعتزلة اصحاب واصل بن عطاء الغزال اعتزل عن
مجلس الحسن البصري وذلك انه دخل على الحسن رجل فقال يا امام الدين ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب الكبيرة يعني وعيدية
الخوارج وجماعة يرجئون الكبائر ويقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فكيف تحكم لنا ان نعتقد في ذلك
فتفكر الحسن وقبل ان يجيب قال واصل انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق ثم قام الى اسطوانة من اسطوانات
المسجد واخذ يقرر على جماعة من اصحاب الحسن ما اجاب به من ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ويثبت المنزلة بين المنزلتين قال
ان المؤمن اسم مدح والفاسق لا يستحق المدح فلا يكون مؤمنا وليس بكافر ايضا لاقراره بالشهادتين ولوجود سائر اعمال الخير فيه
فاذا مات بلا توبة خلد في النار اذ ليس في الآخرة الا فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير لكن يخفف عليه ويكون دركته فوق دركات
الكفار فقال الحسن قد اعتزل عنا واصل فلذلك سمي هو واصحابه معتزلة ويلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرتهم
وانكارهم القدر فيها وانهم قالوا ان من يقول بالقدر خيره وشره من الله اولى باسم القدرية منا وذلك لان مثبت القدر احق بالنسبة
اليه منا قيل فتصوا الحديث تشبيهم بالمجوس الثاني ايضا ... ولا كذلك حال القدرية
مرفوعة قوله عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة فانه يقتضي مشاركتهم للمجوس فيما اشتهروا به من الشرك وهو قولهم بان الله خالق
الخير والشيطان خالق الشر وانتم المعتزلة تجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور اليه
دون الله سبحانه ويرد عليهم ايضا قوله عليه السلام القدرية خصماء الله في القدر ولا خصومة لمن يفوض الامور كلها اليه تعالى انما الخصومة
لمن يعتقد انه يقدر على ما لا يريده الله والمعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل والتوحيد وذلك لقولهم بوجوب الاصلح ونفي الصفات
القديمة يعني انهم قالوا يجب عليه تعالى ما هو الاصلح لعباده ويجب ثواب المطيع فهو لا يترك ما هو واجب عليه اصلا فجعلوا
هذا عدلا وقالوا ايضا بنفي الصفات الحقيقية القديمة الزائدة على الذات احترازا عن اثبات قدماء متعددة وجعلوا هذا توحيدا وقالوا
اي المعتزلة جميعا بان القدم اخص وصف الله لا يشاركه فيه غيره ونفوا الصفات الزائدة على الذات وان كلامه مخلوق محدث
مركب من الحروف والاصوات وانه غير مرئي في الآخرة بالابصار وان الحسن والقبح عقليان ويجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في افعاله
وثواب المطيع والتائب وعقاب صاحب الكبيرة ثم انهم بعد اتفاقهم على هذه الامور المذكورة افترقوا عشرين فرقة يكفر بعضهم
بعضا منهم الواصلية اصحاب ابي حذيفة واصل بن عطاء قالوا بنفي الصفات قال الشهرستاني شرع اصحابه فيها بعد مطالعة
كتب الفلاسفة وانتهى نظرهم الى رد جميع الصفات الى كونه عالما قادرا ثم حكموا بانهما صفتان ذاتيتان اعتباريتان
للذات القديمة كما قال الجبائي او حالان كما قال ابو هاشم وقالوا بالقدر اي اسناد افعال العباد الى قدرهم وانكار
اضافة الشر الى الله وقالوا بالمنزلة بين المنزلتين كما مر تفصيله وذهبوا الى الحكم بتخطئة احد الفريقين من عثمان وقاتليه
وجوزوا ان يكون عثمان لا مؤمنا ولا كافرا وقالوا بتخليده في النار وكذا علي ومقاتلوه وحكموا بان عليا وطلحة والزبير
بعد وقعة الجمل لو شهدوا على باقة بقل لم تقبل شهادتهم كشهادة المتلاعنين اي الزوجة والزوج فان

فان احدهما فاسق لا بعينه العمرية ومن سلم لهم مثل الواصلية الا انهم فسقوا الفريقين في قصة عثمان
وعلي وهم منسوبون الى عمرو بن عبيد وكان من رواة الحديث معروفا بالزهد تابع واصل بن عطاء في القواعد المذكورة
وزاد عليه تعميم التفسيق الهذيلية اصحاب ابي الهذيل حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقرر طريقتهم اخذ الاعتزال عن عثمان
بن خالد الطويل عن واصل قالوا بفناء مقدورات الله تعالى وهذا قريب من مذهب جهم حيث ذهب الى ان الجنة والنار تفنيان وقالوا
ان حركات اهل الجنة والنار ضرورية مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف في الآخرة وقال ابو الهذيل
تنقطع حركاتهم ويصيرون الى جمود دائم وسكون ويجتمع في ذلك السكون اللذات لاهل الجنة والآلام لاهل النار وانما ارتكب ابو الهذيل
هذا القول لانه التزم في مسألة حدوث العالم انه لا فرق بين حوادث لا اول لها وحوادث لا آخر لها فقال لا اقول ايضا بحوادث لا تتناهى
بل يصير الى سكون وتوهم ان ما لزمه في الحركة لا يلزمه في السكون وقد تبع المعتزلة ابا الهذيل وسموه جهمي الآخرة وقيل قدري الاولى وجهمي
الآخرة وقالوا ان الله عالم بعلم هو ذاته قادر بقدرة هي ذاته حي بحياة هي ذاته واخذ هذا القول من الفلاسفة الذين يعتقدون انه
واحد من جميع جهاته لا تعدد فيه اصلا بل جميع صفاته راجعة الى السلوب والاضافات وقالوا هو مريد بارادة حادثة لا في محل
واول من احدث هذه المقالة العلاف وقالوا بعض كلامه لا في محل وهو قوله كن وبعضه في محل كالامر والنهي والخبر والاستخبار
وكان امر التكوين عنده غير امر التكليف فلا يتصور له محل وقالوا ارادته غير المراد فقيل ارادة ما خلقه هي خلقه له
... وقالوا الحجة بالتواتر فيما غاب لا تقوم الا بخبر عشرين فيهم واحد من
اهل الجنة او اكثر وقالوا لا تخلو الارض عن اولياء الله هم معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون شيئا من المعاصي والحجة قولهم لا التواتر
الذي هو مظنة الكذب وتوفي العلاف سنة خمس وثلاثين ومائتين النظامية اصحاب ابي اسحق ابراهيم بن سيار النظام
وهو من شياطين القدرية طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة قالوا لا يقدر الله ان يفعل بعباده في الدنيا ما لا صلاح
لهم فيه ولا يقدر ان يزيد في الآخرة او ينقص من ثواب وعقاب لاهل الجنة والنار وتوهموا ان غاية تنزيهه عن الشرور والقبائح لا تكون
الا بسلب قدرته عليها فهم في ذلك كمن هرب من المطر الى الميزاب وقالوا كونه تعالى مريدا لفعله انه خالقه على وفق علمه وكونه مريدا
لفعل العبد انه امر به وقالوا الانسان هو الروح والبدن آلتها وهذا اخذه من الفلاسفة الا انه مال الى الطبيعيين منهم فقالوا
الروح جسم لطيف سار في البدن سريان ماء الورد في الورد والدهن في السمسم وقالوا الاعراض كالالوان والطعوم والروائح
وغيرها اجسام وهو مذهب هشام بن الحكم فانه قال تارة بان الالوان اجسام وتارة بان الاجسام اعراض وقالوا الجوهر مؤلف
من الاعراض المجتمعة العلم مثل الجهل والكفر مثل الايمان في تمام الماهية واخذوا هذه المقالة من الفلاسفة حيث حكموا
بان حقيقة العلم حصول الصورة في القوة العاقلة ... سواء كانت مطابقة او لا
وقالوا ان الله خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليه الآن معادن ونباتا وحيوانا وانسانا ولم يتقدم خلق آدم
على خلق اولاده الا ان الله اكمن بعضها في بعض فالتقدم والتأخر انما يقع في ظهورها من مكامنها دون حدوثها ووجودها
واخذ هذه المقالة من الفلاسفة القائلين بالخليط والكمون والبروز وقالوا نظم القرآن ليس بمعجز انما المعجز اخباره بالغيب
من الامور السالفة والآتية وصرف الله العرب عن الاهتمام بمعارضته حتى لو خلاهم لامكنهم الاتيان بمثله بل بافصح منه

وقالوا التواتر الذي لا يحصى عدده يحتمل الكذب والاجماع والقياس ليس شيء منهما حجة وقالوا بالطفرة ومالوا الى الرفض
ووجوب النص على الامام وثبوته اي ثبوت النص من النبي على علي لكن كتمه عمر وقالوا من خان بالسرقة فيما دون نصاب الزكوة
كمائة وتسعة وتسعين درهما او ظلم غيره بالغصب والتعدي لا يفسق الاسوارية اصحاب الاسواري
وافقوا النظامية فيما ذهبوا اليه وزادوا عليهم ان الله لا يقدر على ما اخبر بعدمه او علم عدمه والانسان قادر عليه لان قدرة
العبد صالحة للضدين على سواء فاذا قدر على احدهما قدر على الآخر وتعلق العلم او الاخبار من الله باحد الطرفين لا يمنع مقدورية
الآخر للعبد الاسكافية اصحاب ابي جعفر الاسكافي قالوا الله لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين
فانه يقدر عليه الجعفرية اصحاب جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وافقوا الاسكافية وزادوا عليهم
ان في فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس والاجماع من الامة على حد الشرب خطأ لان المعتبر في الحد هو النص
وسارق الحبة فاسق منخلع عن الايمان البشرية اصحاب بشر بن المعتمر كان من افاضل علماء المعتزلة وهو الذي احدث القول
بالتولد قالوا الاعراض من الالوان والطعوم والروائح وغيرها كالادراكات من السمع والرؤية يجوز ان تحصل
متولدة في الجسم من فعل الغير كما اذا كان اسبابها من فعله وقالوا القدرة والاستطاعة سلامة البنية والجوارح عن الآفات
وقالوا الله قادر على تعذيب الطفل ولو عذبه لكان ظالما لكنه لا يستحسن ان يقال في حقه ذلك بل يقال لو عذبه لكان الطفل بالغا عاقلا
عاصيا مستحقا للعقاب وفيه تناقض اذ حاصله ان الله يقدر ان يظلم ولو ظلم لكان عادلا المردارية هو ابو موسى
عيسى بن صبيح المردار تلميذ بشر وهو من زهاد المعتزلة اخذ العلم عنه وتزهد حتى سمي راهب
المعتزلة قال الله قادر على ان يكذب ويظلم ولو فعل لكان الها كاذبا ظالما تعالى الله عما يقولون وقالوا يجوز ان
يقدر العباد على مثل القرآن فان الناس قادرون على مثل القرآن واحسن منه نظما وبلاغة كما قال النظام و
هو الذي بالغ في حدوث القرآن وكفر القائل بقدمه وقال من لابس السلطان كافر لا يورث ولا يرث منه
وكذا من قال بخلق الاعمال وبالرؤية كافر الهشامية وهو هشام بن عمرو الفوطي الذي كان يبالغ في القدر اكثر مما يبالغ سائر
المعتزلة قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله وان وقع في القرآن لاستدعائه موكلا وجعلوا ان الوكيل من اسمائه بمعنى الحفيظ كما
في قوله وما انت عليهم بوكيل والالفة بين القلوب انه يخالف قوله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وقالوا الاعراض
لا تدل على الله ورسوله اي لا تدل على كونه خالقا لها ولا انها دالة على صدق مدعي الرسالة بل الدال هو الاجسام ويلزمهم
من ذلك ان فلق البحر وقلب العصا حية واحياء الموتى لا يدل على صدق من ظهر على يده وقالوا لا دلالة في القرآن
على حلال وحرام والامامة لا تنعقد مع الاختلاف بل لا بد من اتفاق الكل فيه ومقصوده الطعن في امامة ابي بكر اذ
كانت بيعته بلا اتفاق من جميع الصحابة اذ بقي في كل طرف طائفة على خلافه والجنة والنار ليستا مخلوقتين الآن اذ لا فائدة في
وجودهما الآن ولم يحصر عثمان ولم يقتل مع كونه متواترا ومن افسد صلاته في آخرها وقد افتتحها اولا بشروطها
فاول صلاته معصية منهي عنه مع كونه مخالفا للاجماع الصالحية اصحاب الصالحي ومن مذهبهم انهم جوزوا قيام العلم
والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميت ويلزمهم جواز ان يكون الناس مع اتصافهم بهذه الصفات امواتا وان لا يكون الباري

قالوا ما

حيا وجوزوا خلو الجوهر عن الاعراض كلها الحابطية هو احمد بن حابط نسبة الى ابيه من اصحاب النظام قالوا للعالم الهان
قديم هو الله تعالى ومحدث هو المسيح والمسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة وهو المراد بقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
وهو الذي ياتي في ظلل من الغمام وهو المعني بقوله ان الله خلق آدم على صورته وبقوله يضع الجبار قدمه في النار وانما سمي
المسيح لانه ذرع الاجسام واحدثها قال الامدي وهؤلاء الكفار مشركون الحدبية هو فضل الحدبي ومذهبهم مذهب الحابطية الا انهم
زادوا التناسخ وان كل حيوان مكلف فانهم قالوا ان الله تعالى ابدع الحيوانات عقلاء بالغين في دار سوى هذه الدار وخلق
فيهم معرفته والعلم به واسبغ عليهم نعمه ابتلاهم وكلفهم شكر نعمه فاطاعه بعض في جميع ما امرهم به فاقرهم في دار النعيم التي ابتداهم فيها وعصاه
بعض في جميع ما امرهم به فاخرجهم من تلك الدار الى دار العذاب وهي النار واطاعه بعض في البعض وعصاه في البعض فاخرجهم الى دار الدنيا
وكساهم هذه الاجساد الكثيفة على صور مختلفة كصورة الانسان وسائر الحيوانات وابتلاهم بالبأساء والضراء والآلام واللذات
على مقادير ذنوبهم فمن كانت معاصيه اقل وطاعته اكثر كانت صورته احسن وآلامه اقل ومن كان بالعكس فبالعكس ولا يزال يكون
الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة ما دامت معه ذنوبه وهذا عين القول بالتناسخ المعمرية هو معمر بن عباد السلمي قالوا الله لم
يخلق غير الاجسام واما الاعراض فتخترعها الاجسام اما طبعا كالنار للاحراق والشمس للحرارة واما اختيارا كالحيوان للالوان
فيلزم من النعت الكائنة في الاجسام وقد عدها هو من الاعراض فكيف يقول لا يخلق الا الاجسام وقالوا لا يوصف
الله بالقدم لانه يدل على التقادم الزماني والله سبحانه ليس بزماني ولا يعلم نفسه والا اتحد العالم والمعلوم وهو ممتنع و
الانسان لا فعل له غير الارادة مباشرة كانت او توليدا بناء على ما ذهبوا اليه من مذهب الفلاسفة في حقيقة الانسان
الثمامية هو ثمامة بن اشرس النميري كان جامعا بين قلة الدين وخلاعة النفس قالوا الافعال المتولدة لا فاعل لها
اذ لا يمكن اسنادها الى فاعل السبب لاستلزامه اسناد الفعل الى الميت فيما اذا رمى سهما الى شخص ومات قبل وصوله اليه
ولا الى الله لاستلزامه صدور القبيح عنه والمعرفة متولدة من النظر وانها واجبة قبل الشرع واليهود والنصارى
والمجوس والزنادقة يصيرون في الآخرة ترابا لا يدخلون جنة ولا نارا وكذا البهائم والاطفال والاستطاعة سلامة
الآلة وهي قبل الفعل ومن لا يعلم خالقه من الكفار معذورون والمعارف كلها ضرورية ولا فعل للانسان غير الارادة وما عداها
حادث بلا محدث والعالم فعل الله بطبعه كانهم ارادوا به ما يقوله الفلاسفة من الايجاب ويلزمهم قدم العالم وكان ثمامة في زمان المأمون
وله عنده منزلة الخياطية اصحاب ابي الحسين الخياط قالوا بالقدر اي اسناد الافعال الى العباد وتسمية
المعدوم شيئا اي ثابتا متقررا في حال العدم وجوهرا وعرضا اي الذات المعدومة ثابتة متصفة بصفات الاجناس حال العدم
وان ارادته تعالى كونه قادرا غير مكره ولا كاره وهي في افعاله كونه خالقا لها وفي افعال عباده
الامر بها وكونه سميعا بصيرا معناه انه عالم بمتعلقهما وكونه يرى ذاته او غيره معناه انه يعلمه الجاحظية هو عمرو بن بحر
الجاحظ كان من الفضلاء البلغاء في ايام المعتصم والمتوكل وقد طالع كتب الفلاسفة وروج كثيرا من مقالاتهم بعباراته
البليغة اللطيفة قالوا المعارف كلها ضرورية ولا ارادة في الشاهد انما الواحد منا اذا اراد فعله
عدم السهو وكونه عالما به غير ساه عنه وارادته لفعل الغير هي ميل النفس اليه وقالوا ان الاجسام

ذوات طبائع مختلفة لها آثار مخصوصة كما ذهب اليه الفلاسفة الطبيعيون ويمتنع انعدام الجواهر انما تتبدل الاعراض و
الجواهر باقية على حالها كما قيل في الهيولى والنار تجذب الى نفسها اهلها لا ان الله يدخلهم فيها اي يجذبهم بهما والخير والشر من فعل
العبد والقرآن جسد ينقلب تارة رجلا وتارة امرأة الكعبية هو ابو القاسم بن محمد الكعبي كان من معتزلة بغداد وتلميذ
الخياط قالوا فعل الرب واقع بغير ارادته واذا قيل انه مريد لافعاله اريد انه خالق لها واذا قيل انه مريد لافعال غيره اريد انه
آمر بها وانه لا يرى نفسه ولا غيره الا بمعنى انه يعلمه كما ذهب اليه الخياط الجبائية هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي من معتزلة البصرة
قالوا ارادة الرب حادثة لا في محل وانه مريد بتلك الارادة موصوف بها والعالم يفنى الا انه تجدد عند ارادة الله فناء العالم
وانه متكلم بكلام مركب من حروف واصوات يخلقه الله في جسم والمتكلم من فعل الكلام وخلقه لا من قام به وحل فيه
ولا يرى الله في الآخرة والعبد خالق لفعله ومرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر واذا مات بلا توبة يخلد في النار ولا كرامات
للاولياء ويجب على الله لمن يكلفه اكمال عقله وتهيئة اسباب التكليف له اي يجب عليه اللطف بالمكلف ورعاية الاصلح
له والانبياء معصومون وشاركه ابو علي في هذه الاحكام المذكورة ابنه ابو هاشم وتفرد بان الله عالم لذاته بلا ايجاب صفة
هي علم ولا حال توجب العالمية وكونه متصفا بصفة لا اقرار بها وجوز الايلام للعوض البهشمية اتباع ابو هاشم قالوا
يمكن استحقاق الذم والعقاب بلا معصية مع كونه مخالفا للاجماع والحكمة وبانه لا توبة عن كبيرة مع الاصرار على غيرها
بعد العلم بقبحه ولا تصح توبة الكاذب عن كذبه بعدما
صار اخرس ولا توبة لمن ازنا بعد ما جب ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل وقد تقدم في الاحوال الاحوال لا معلومة ولا مجهولة
ولا قديمة ولا حادثة قال الآمدي هذا تناقض اذ لا معنى لكون الشيء حادثا الا انه ليس قديما ولا معنى لكونه مجهولا الا انه
ليس بمعلوم ... الاسبيل اليها **الفرقة الثانية من الفرق الاسلامية الشيعة**
اي الذين شايعوا عليا وقالوا انه الامام بعد رسول الله بالنص اما جليا واما خفيا واعتقدوا ان الامامة لا تخرج
عنه وعن اولاده وان خرجت فاما بظلم يكون من غيرهم واما بتقية منه او من اولاده وهم اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا
اصولهم ثلاث فرق غلاة وزيدية وامامية اما الغلاة فثمانية عشر السبائية قال عبد الله بن سبا لعلي انت الاله حقا فنفاه علي
الى المدائن وقيل انه كان يهوديا فاسلم وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وفي موسى مثل ما قال في علي وهو اول من اظهر
القول بوجوب امامة علي ومنه تشعبت اصناف الغلاة قال ابن سبا ان عليا لم يمت ولم يقتل وانما قتل ابن ملجم شيطانا تصور
بصورة علي وعلي في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وانه ينزل بعد هذا الى الارض فيملؤها عدلا وهؤلاء
يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين الكاملية قال ابو كامل بكفر الصحابة بترك بيعة علي وبكفر علي بترك
طلب الحق وقال بالتناسخ في الارواح عند الموت وان الامامة نور يتناسخ اي ينتقل من شخص الى شخص وقد يصير في شخص بعد
ما كان في شخص آخر نبوة البنانية قال بيان بن سمعان النهدي التميمي الله تعالى على صورة انسان ويهلك كله
الا وجهه وروح الله حلت في علي ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم في بيان المغيرية قال مغيرة بن سعيد العجلي الله جسم
على صورة انسان من نور على رأسه تاج من نور وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار

قال المغيرة

فوقع تاجا على رأسه وذلك قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم انه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق
فحصل منه بحران احدهما مالح مظلم والآخر عذب نير ثم اطلع في البحر النير فابصر ظله فانتزع بعض ظله فخلق منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك وقال لا ينبغي ان يكون معي اله آخر ثم خلق
الخلق من البحرين فالكفار من المظلم والايمان اي المؤمنين من النير ثم ارسل محمدا والناس في ضلال وعرض الامامة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو ابو بكر حملها بامر عمر حين ضمن
ان يعينه على ذلك بشرط ان يجعل ابو بكر الخلافة بعده له وقوله تعالى كمثل الشيطان الآية نزلت في ابي بكر وعمر وهم لا يقولون
الامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو حي مقيم في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج وقيل المغيرة قال لما قتل
[illegible] فقال بعضهم بانتظاره وقال الآخرون بانتظار زكريا كما كان هو قائلا به الجناحية قال عبد الله بن معاوية
بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الارواح تتناسخ وكان روح الله في آدم ثم في شيث ثم في الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واولاده الثلاثة
ثم الى عبد الله هذا وقال الجناحية هو اي عبد الله حي مقيم بجبل باصبهان وسيخرج وانكروا القيامة واستحلوا المحرمات من الخمر
والميتة والزنا وغيرها المنصورية هو ابو منصور العجلي عزا نفسه الى ابي جعفر محمد الباقر فلما تبرأ منه وطرده
ادعى الامامة لنفسه قالوا الامامة صارت لمحمد بن علي بن الحسين ثم انتقلت عنه الى ابي منصور وزعموا ان ابا منصور عرج الى
السماء ومسح الله رأسه بيده وقال يا بني اذهب فبلغ عني ثم انزله الى الارض وهو الكسف المذكور في قوله تعالى وان يروا كسفا
من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وكان قبل ادعاء الامامة لنفسه يقول الكسف علي بن ابي طالب وقالوا الرسل لا تنقطع
ابدا والجنة رجل امرنا بموالاته وهو الامام والنار بالضد اي رجل امرنا ببغضه وهو ضده اي ضد الامام وخصمه كابي بكر
وعمر وكذا الفرائض والمحرمات فان الفرائض اسماء رجال امرنا بموالاتهم والمحرمات اسماء رجال امرنا بمعاداتهم ومقصودهم بذلك
ان من ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب لوصوله الى الجنة الخطابية هو ابو الخطاب الاسدي
عزا نفسه الى ابي عبد الله جعفر الصادق فلما علم منه غلوه في حقه تبرأ منه فلما اعتزل عنه ادعى الامر لنفسه قالوا الائمة انبياء وابو الخطاب نبي
فرضوا طاعته اي زعموا ان الانبياء فرضوا على الناس طاعة ابي الخطاب بل زادوا على ذلك وقالوا الائمة آلهة والحسنان
ابناء الله وجعفر الصادق اله لكن ابو الخطاب افضل منه ومن علي وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم
والامام بعد قتل ابي الخطاب معمر اي ذهبت الى ذلك جماعة منهم فعبدوه كما كانوا يعبدون ابا الخطاب
وقالوا الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها والدنيا لا تفنى واستباحوا المحرمات وترك الفرائض وقيل الامام بعد قتله بزيع
اي ذهبت الى ذلك طائفة اخرى منهم وقالوا ان كل مؤمن يوحى اليه بمقتضى قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله اي
بوحي من الله وهم اي اصحاب بزيع من هو خير من جبريل وميكائيل وهم لا يموتون ابدا بل اذا بلغوا النهاية يرفعون
الى الملكوت وقيل الامام بعد ابي الخطاب عمير بن بيان العجلي الا انهم يموتون الى يقولون بذلك الغرابية قالوا محمد
بعلي اشبه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فبعث الله جبريل الى علي فغلط جبريل في تبليغ الرسالة من علي الى محمد
قال شاعرهم غلط الامين فجازها عن حيدره فيلعنون صاحب الريش يعنون به جبريل الذمية لقبوا بذلك لانهم
ذموا محمدا لان عليا هو الاله وقد بعثه ليدعو الناس اليه فدعا الى نفسه وقيل باللاهيتهما اي فارق انهم بالاهية محمد وعلي

علوه في حضرة امامه

يسمون

ولهم في التقديم خلاف فبعضهم يقدم عليا في احكام الالهية وبعضهم يقدم محمدا وقيل انه تنحى شيء من اصحاب العبا وهم محمد وعلي
والحسنان وهؤلاء زعموا ان هذه الخمسة شيء واحد وان الروح حالة فيهم بالسوية لا مزية لواحد منهم على الآخر ولا يقولون فاطمة
تحاشيا عن وصمة التأنيث الهشامية اصحاب الهشامين ابن الحكم وابن سالم الجواليقي قالوا انه جسم اتفقوا على ذلك
ثم اختلفوا فقال ابن الحكم هو طويل عريض عميق طوله وعرضه وعمقه وهو كالسبيكة البيضاء الصافية يتلألأ من كل
جانب وله لون وطعم ورائحة ومجسة يعني اللمس وهي الموضع الذي يجسه الطبيب كالنبض قالوا وليست هذه الصفات
المذكورة غيره اي غير ذاته تعالى ويقوم ويقعد ويتحرك ويسكن وله مشابهة للاجسام لولاها لم يدل عليه ويعلم ما تحت الثرى
بشعاع ينفصل عنه اليه وهو سبعة اشبار باشبار نفسه مماس للعرش بلا تفاوت بينهما اي على وجه لا يفضل احدهما على الآخر
وارادته حركة ليست عينه ولا غيره وانما يعلم الاشياء بعد كونها لا قبله بعلم لا قديم ولا حادث لانه صفة والصفة لا توصف
وكلامه صفة لا مخلوق ولا غيره والاعراض لا تدل على الباري وانما الدال عليه هو الاجسام لما عرفت من مشابهته اياها والائمة
معصومون دون الانبياء لان النبي يوحى اليه فيستغفر الى الله بخلاف الامام فانه لا يوحى اليه فوجب ان يكون معصوما وقال ابن سالم
هو على صورة انسان له يد ورجل وحواس خمس وانف واذن وعين وفم وله وفرة سوداء اي نصفه الاعلى مجوف والاسفل مصمت
الا انه ليس لحما ودما الزرارية هو زرارة بن اعين قالوا بحدوث الصفات كلها وقبلها اي قبل حدوثها لا حي
فلا يكون حيا ولا عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا اليونسية هو يونس بن عبد الرحمن القمي قال ان الله على العرش
يحمله الملائكة وهو اقوى منها اي من الملائكة مع كونه محمولا لهم كالكركي يحمله رجلاه وهو اقوى منهما الشيطانية هو محمد بن
نعمان الملقب بشيطان الطاق قال انه نور غير جسماني ومع ذلك هو على صورة انسان انما يعلم الاشياء بعد كونها الرزامية
قالوا الامام بعد علي محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله ثم علي بن عبد الله بن عباس ثم اولاده ثم الى المنصور ثم حل الاله في ابي مسلم
وانه لم يقتل واستحلوا المحارم وتركوا الفرائض ومنهم من ادعى الالهية في المقنع المفوضية قالوا انه مفوض خلق الدنيا الى محمد منه
او فوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لها بما فيها وقيل فوض ذلك الى علي البدائية جوزوا البداء على الله اي جوزوا ان
يريد انه شيئا ثم يبدو له اي يظهر عليه ما لم يكن ظاهرا له ويلزم ان لا يكون المريد عالما بعواقب الامور النصيرية والاسحاقية
قالوا حل الله في علي فان ظهور الروحاني في الجسد الجسماني لا ينكر اما في جانب الخير فكظهور جبريل بصورة البشر واما
في جانب الشر فكظهور الشيطان بصورة الانسان قالوا ولما كان علي واولاده افضل من غيرهم وكانوا مؤيدين بتأييدات
متعلقة بباطن الاسرار قلنا ظهر الحق بصورتهم ونطق بلسانهم واخذ بايديهم ومن ههنا اطلقنا الالهية عليهم
الا انا اثبتنا النبي فاد الكثير وعلينا في باب الباطن فان النبي يحكم بالظاهر وانه يتولى السرائر الاسماعيلية
لقبوا بسبعة القاب بالباطنية لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره وانهم قالوا للقرآن باطن وظاهر والمراد منه باطنه دون
المعلوم من اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر المتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره والخرمية
ومن قبله العذاب وهذا القول اخذوه من المنصورية والجناحية ولقبوا بالقرامطة لان اولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم
رجل يقال له حمدان قرمط وهي احدى قرى واسط وبالخرمية لاباحتهم المحرمات والمحارم وبالسبعية لانهم زعموا ان النطقاء

بالشرائع اي الرسل سبعة آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ومحمد المهدي سابع النطقاء وبين كل اثنين
من النطقاء سبعة ائمة يتممون شريعته ولا بد في كل عصر من سبعة بهم يقتدى وبهم يهتدى في الدين وهم متفاوتون في الرتب
امام يؤدي عن الله وهو غاية الادلة الى دين الله وحجة يؤدي عن الامام ويحمل علمه ويحتج به وذو مصة يمص العلم
من الحجة اي يأخذه منه فهذه ثلثة وابواب وهم الدعاة فاكبرهم اي داع اكبر يرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ
العهود على الطالبين من اهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة ومكلب قد ارتفعت درجته في
الدين ولكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج على الناس فهو يحتج ويرغب الى الداعي ككلب الصائد حتى اذا احتج
على احد من اهل الظاهر وكسر عليه مذهبه بحيث رغب عنه وطلب الحق اداه المكلب الى الداعي المأذون ليأخذ عليه العهود وقال الآمدي انما سمي
مكلبا لان مثله مثل الجارحة يحبس الصيد على الكلب الصائد على ما قال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين ومؤمن
يتبعه اي يتبع الداعي وهو الذي اخذ عليه العهد وآمن وايقن بالعهد ودخل في ذمة الامام وحزبه وهو سابعهم قالوا ذلك
كالسموات والارضين والبحار وايام الاسبوع والكواكب السيارة وهي المدبرات امرا كل منها سبعة كما هو مشهور
ولقبوا بالتعليمية لانه ابتدع طائفة منهم بابطال الرأي والخروج بالحجة ودعوا الى التعليم من الامام المعصوم وانه لا بد للناس
من معلم ... وبالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق وهو اكبر ابنائه وقيل لانتسابهم الى محمد
بن اسماعيل واصل دعوتهم على ابطال الشرائع لان الغيارية وهم طائفة من المجوس راموا عند شوكة الاسلام تأويل الشرائع على وجوه تعود الى قواعد اسلافهم وذلك انهم اجتمعوا فتذاكروا ما كان عليه
اسلافهم من الملك وقالوا لا سبيل لنا الى دفع المسلمين بالسيف لغلبتهم واستيلائهم على الممالك لكنا نحتال بتأويل شرائعهم الى ما يعود
الى قواعدنا ونستدرج به الضعفاء منهم فان ذلك يوجب اختلافهم واضطراب كلمتهم ورئيسهم في ذلك حمدان قرمط وقيل
عبد الله بن ميمون القداح ولهم في الدعوة واستدراج الطغام مراتب الزرق وهو تفرس حال المدعو هل هو قابل للدعوة ام لا
والتأنيس باستمالة كل احد من المدعوين بما يميل اليه هواه وطبعه من زهد وخلاعة فان كان يميل الى الزهد زينه في عينه وقبح نقيضه
وان كان يميل الى الخلاعة زينها وقبح نقيضها حتى يحصل الانس ثم التشكيك في اركان الشريعة بمقطعات السور وقضاء الصوم
الفضل من المني دون البول واعداد الركعات لم كان بعضها اربعا وبعضها ثلثا وبعضها ثنتين ولم لا يجب قضاء الصلاة ووجوب
التعبير وانما يشكلون في هذه الاشياء ويتعلقون بها لتتعلق قلوبهم بمراجعتهم فيها ثم الربط وهو امران الاول
اخذ الميثاق منهم بان يقولوا قد وجبت ... باخذ المواثيق والعهود واستدلوا على ذلك بقوله ولو افشوا
ما اشتغل عليه من الاسرار التي انتهت اليه فانه العالم بها ولا يقدر عليها احد حتى يتوفر من درجة وينتهي الى الامام في حل
التدليس وهو دعوى موافقة اكابر الدين والدنيا لهم حتى يزداد رغبة الى ما دعاه اليه ثم التأسيس وهو تمهيد
مقدمات يقبلها ويسلمها المدعو وتكون سائقة له الى ما يدعوه اليه ثم الخلع وهو الطمأنينة الى اسقاط الاعمال
البدنية ثم السلخ عن الاعتقادات الدينية حتى يصير الى ما هو المدعو الى الاباحة والحث على استعجال اللذات

لان الغيارية وهم طائفة من المجوس راموا عند شوكة الاسلام تأويل الشرائع

عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من المأذون عند غيبة الامام الذي هو الحجة والصلوة
وتأولوا الشرايع فقالوا الوضو عبارة عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من المأذون عند غيبة الامام الذي هو الحجة والصلوة
عبارة عن الناطق الذي هو الرسول بدليل قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر والاحتلام عبارة عن افشا سر من
اسرارهم الى من ليس من اهله بغير قصد منه والغسل تجديد العهد والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة
النبي والباب علي والصفا هو النبي والمروة علي والميقات الاساس والتلبية اجابة الدعوة والطواف بالبيت سبعا موالاة
الائمة السبعة والجنة راحة الابدان عن التكاليف والنار مشقتها بمزاولة التكاليف وغير ذلك من خرافاتهم ومن مذهبهم
ان الله لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز وكذلك في جميع الصفات وذلك لان الاثبات الحقيقي يقتضي
المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه والنفي المطلق يقتضي مشاركته للمعدومات وهو تعطيل بل هو واهب هذه الصفات ورب
المتضادات وربما خلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة فقالوا انه ابدع بالامر العقل التام وبتوسطه ابدع النفس التي
ليست تامة فاشتاقت النفس الى العقل التام مستفيضة منه فاحتاجت الى الحركة من النقصان الى الكمال ولا تتم الحركة الا بآلة الحركة فحدثت الاجرام
الفلكية وتحركت حركة دورية بتدبير النفس فحدث منها الطبائع البسيطة العنصرية وبتوسط البسائط حدثت المركبات من المعادن و
النبات وانواع الحيوانات وافضلها الانسان لاستعداده لفيض الانوار القدسية عليه واتصاله بالعالم العلوي وحيث كان
العالم العلوي مشتملا على عقل كامل كلي ونفس ناقصة كلية يكون مصدرا للكائنات وجب ان يكون في العالم السفلي عقل كامل يكون وسيلة للنجاة
وهو الرسول الناطق ونفس ناقصة يكون نسبتها الى الناطق في تعريف طرق النجاة نسبة النفس الاولى الى العقل الاول في
ايجاد الكائنات وهو الامام الذي هو وصي الناطق وكما ان تحرك الافلاك بتحريك العقل والنفس كذلك تحرك النفوس الى النجاة بتحريك
الناطق والوصي وفي كل عصر وزمان قال الآمدي هذا ما كان عليه قدماؤهم وحين ظهر الحسن بن محمد الصباح جدد
الدعوة على انه الحجة الذي يدعو الى الامام الذي هو صاحب الزمان وحاصل كلامه ما تقدم في التعليمية ثم انه منع
العوام عن الخوض في العلوم والخواص عن النظر في الكتب المتقدمة كيلا يطلعوا على فضائحهم ثم انهم تفلسفوا وطعنوا في الانبياء
الدينية والامور الشرعية وتحصنوا بالحصون وكثرت شوكتهم وخاف ملوك الناس منهم فاظهروا اسقاط التكاليف
ومحرمات الحيوانات ...
الزيدية وهم المنسوبون الى زيد بن علي زين العابدين وهم ثلاث فرق الجارودية اصحاب ابي الجارود قالوا
بالنص من النبي على علي وصفا لا تسمية وكفروا الصحابة بمخالفته وتركهم الاقتداء بعد النبي والامامة بعد
الحسن والحسين شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام ثم اختلفوا في الامام
المنتظر فبعضهم ذهب الى انه محمد بن عبد الله ... وبعضهم انه محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب الطالقان الذي اسر في
ايام المعتصم وحمل اليه فحبسه في داره حتى مات ... وبعضهم انه يحيى بن عمر صاحب الكوفة
... الذي دعا الناس فاجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين بالله ...
السليمانية اصحاب سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين الخلق وانما تنعقد برجلين من خيار المسلمين
وابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه خطأ لم ينته
الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة البترية اصحاب ... النوى وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا

في عثمان هذه فرق الزيدية واكثرهم في زماننا مقلدون يرجعون في الاصول الى الاعتزال وفي الفروع الى مذهب ابي حنيفة
الا في مسائل قليلة واما الامامية فقالوا بالنص الجلي على امامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الامامة
الى جعفر الصادق واختلفوا في المنصوص عليه بعده والذي استقر عليه رايهم انه ابنه موسى الكاظم وبعده علي بن موسى
الرضا وبعده محمد بن علي التقي وبعده علي بن محمد النقي وبعده الحسن بن علي الزكي وبعده محمد بن الحسن وهو الامام المنتظر
ولهم في كل من المراتب المذكورة اختلافات كثيرة ... وكانوا في الاول على مذهب ائمتهم حتى تمادى بهم
الزمان فاختلفوا وتشعب متأخروهم الى المعتزلة ... والى الاخبارية يعتقدون ظاهر ما ورد به الاخبار
المتشابهة وهؤلاء يتفرقون الى مشبهة يجرون المتشابهات على ان المراد بها ظواهرها وسلفية يعتقدون ان ما اراد الله
بها حق بلا تشبيه كما عليه السلف والى ملتحقة بالفرق الضالة

الفرقة الثالثة من كبار الاسلامية الخوارج وهم سبع فرق المحكمة وهم الذين خرجوا على علي عند التحكيم وكفروه وهم اثنا عشر الف رجل كانوا اهل صلوة
وصيام وفيهم قال النبي يحقر احدكم صلوته في جنب صلوتهم وصومه في جنب صومهم ولكن لا يجاوز ايمانهم تراقيهم قالوا
من نصب من قريش وغيرهم وعدل فيما بين الناس فهو امام وان غير السيرة وجار وجب ان يعزل او يقتل ولم يوجبوا نصب الامام وجوزوا ان لا يكون في العالم امام وكفروا عثمان واكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة
البيهسية اصحاب بيهس بن الهيصم بن جابر قالوا الايمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول فمن وقع فيما لا يعرف
احلال هو ام حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتى يعلم الحق وقيل لا حتى يرفع امره الى الامام فيحده وكل ما ليس فيه حد فمغفور
وقيل لا اثم ما لم يرفع الى الوالي ... وقالوا الاطفال كآبائهم ايمانا وكفرا وقال بعضهم السكر من شراب حلال لا يؤاخذ صاحبه بما قال وفعل
... الكبيرة ... وافقوا القدرية في اسناد افعال العباد اليهم الازارقة هم اصحاب نافع بن الازرق قالوا
كفر علي بالتحكيم وهو الذي انزل في شانه ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
وابن ملجم محق في قتله وهو الذي انزل فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وعليه قال عمران بن حطان ... شاعر الخوارج
... وكفروا الصحابة ... عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس وسائر المسلمين معهم وقضوا بتخليدهم
في النار وكفروا القعدة عن القتال ... وقالوا التقية غير جائزة في قول ولا عمل وجوزوا ان يبعث الله
نبيا يعلم انه يكفر بعد نبوته ... واجتمعوا على ان ...
... النجدات اصحاب نجدة بن عامر ... قالوا لا حاجة للناس الى امام

الوقف

فاذقه وان كان

لا الى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم وجوزوا لهم نصبه اذا راوا ان تلك الرعاية لا تتم الا بامام يحملهم عليها وخالفوا
الازارقة في التكفير اي وافقوهم في التكفير وخالفوهم في الاحكام الباقية الخامسة الصفرية اصحاب زياد بن الاصفر خالفوا
الازارقة في تكفير القعدة عن القتال اذا كانوا موافقين لهم في الدين وفي اسقاط الرجم فانهم لم يسقطوه وفي اطفال الكفار
اي لم يكفروا اطفالهم ولم يجوزوا تخليدهم في النار وقيل التقية جائزة في القول دون العمل وقالوا المعصية الموجبة للحد
لا يسمى صاحبها الا بها فيقال سارق وزان وقاذف ولا يقال كافر وما لا حد فيه لعظمه كترك الصلاة والصوم
كفر فيقال لصاحبه كافر وقيل تزوج المؤمنة من الكافر في دار التقية دون دار العلانية السادسة
الاباضية هو عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار غير مشركين تجوز مناكحتهم وغنيمة اموالهم من سلاحهم
وكراعهم عند الحرب حلال دون غيره ودارهم دار الاسلام الا معسكر سلطانهم وقالوا بقبول شهادة مخالفيهم
عليهم ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان والاستطاعة قبل الفعل وفعل العبد مخلوق لله تعالى
ويفنى العالم كله بفناء اهل التكليف وكفر مرتكب الكبيرة كفر نعمة لا كفر ملة وتوقفوا في تكفير اولاد الكفار وتعذيبهم
وتوقفوا ايضا في النفاق اهو شرك ام لا وفي جواز بعثة رسول بلا دليل ومعجزة وتكليف اتباعه فيما يوحى اليه ترددوا
في ذلك جوازا وكفروا عليا واكثر الصحابة وافترقوا اربع فرق الاولى الحفصية هم ابو حفص بن ابي المقدام
زادوا على الاباضية ان بين الايمان والشرك معرفة الله تعالى فانها خصلة متوسطة بينهما فمن عرف الله وكفر بما سواه من رسول
او جنة او نار او بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك الثانية اليزيدية اصحاب يزيد بن انيسة زادوا على الاباضية
ان قالوا سيبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمد الى ملة الصابئة المذكورة في
القرآن وقالوا اصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك كبيرة كانت او صغيرة الثالثة الحارثية اصحاب ابي الحارث الاباضي
خالفوا الاباضية في القدر اي كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وفي كون الاستطاعة قبل الفعل الرابعة القائلون بطاعة
لا يراد بها الله اي زعموا ان العبد اذا اتى بما امر به ولم يقصد الله كان ذلك طاعة السابعة العجاردة هو عبد الرحمن بن عجرد [illegible]
السبع من فرق الخوارج زادوا على النجدات وجوب البراءة عن الطفل حتى يدعى الى
الاسلام بعد البلوغ ووجب دعاؤه الى الاسلام اذا بلغ واطفال المشركين في النار وهم عشر فرق الاولى الميمونية
هو ميمون بن عمران قالوا بالقدر اي اسناد افعال العباد الى قدرهم وبكون الاستطاعة قبل الفعل وان الله يريد الخير
دون الشر ولا يريد المعاصي كما هو مذهب المعتزلة قالوا واطفال الكفار في الجنة ويروى عنهم تجويز نكاح البنات
وبنات البنين وبنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات
وانكار سورة يوسف فانهم زعموا انها قصة من القصص ولا يجوز ان تكون قصة العشق قرآنا الثانية الحمزية
هو حمزة بن ادرك وافقوا الميمونية فيما ذهبوا اليه من البدع الا انهم قالوا اطفال الكفار في النار الثالثة
الشعيبية هو شعيب بن محمد وهم كالميمونية الا في القدر الرابعة الحازمية وهم حازم بن عاصم
الخامسة الخلفية اصحاب خلف الخارجي وهم خوارج كرمان ومكران اضافوا القدر خيره وشره الى الله وحكموا بان
اطفال المشركين في النار بلا عمل وشرك السادسة الاطرافية هم على مذهب حمزة ورئيسهم رجل من سجستان يقال له غالب

سجستان غ

الا انهم عذروا اهل الاطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة اذا اتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل ووافقوا اهل السنة في
اصولهم الا في القدر اي اسناد الافعال الى قدرة العبد وفي بعض النسخ في نفي القدرة اي نفي القدرة المؤثرة عن العباد
السابعة المعلومية هم كالحازمية الا ان المؤمن عندهم من عرف الله بجميع اسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا
مؤمن وفعل العبد مخلوق لله الثامنة المجهولية هم ايضا كالحازمية الا انهم قالوا يكفي معرفته ببعض
اسمائه فمن علمه كذلك فهو عارف مؤمن وفعل العبد مخلوق لله التاسعة الصلتية هو عثمان بن ابي الصلت وقيل الصلت بن عثمان
هم كالعجاردة لكن قالوا من اسلم واستجار بنا توليناه وبرئنا من اطفاله حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام
فيقبلوا وروي عن بعضهم ان الاطفال سواء كانوا من المسلمين او المشركين لا ولاية لهم ولا عداوة حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام
فيقبلوا او ينكروا العاشرة من فرق العجاردة الثعالبة هو ثعلبة بن عامر قالوا بولاية الاطفال لا حكم لهم من ولاية
او عداوة الى ان يدركوا ويرون اخذ الزكاة من العبيد اذا استغنوا واعطاءها لهم اذا افتقروا وتفرقوا الى
الثعالبة اربع فرق الاولى الاخنسية اصحاب الاخنس بن قيس تميزوا عن الثعالبة بانهم توقفوا في
من في دار التقية من اهل القبلة الا من علم منهم بايمان او كفر وحرموا الاغتيال بالقتل
لمخالفيهم والسرقة من اموالهم ونقل عنهم انه يجوز تزويج المسلمات من مشركي قومهم الثانية المعبدية هو معبد
بن عبد الرحمن خالفوا اي الاخنسية في التزويج اي تزويج المسلمات من المشركين وخالفوا الثعالبة في زكاة العبيد
اي اخذها منهم ودفعها اليهم الثالثة الشيبانية هو شيبان بن سلمة قالوا بالجبر ونفي القدرة الحادثة الرابعة
المكرمية وهو مكرم العجلي قالوا تارك الصلاة كافر لا لترك الصلاة بل لجهله بالله فان من علم انه مطلع
على سره وعلنه ومجازيه على طاعته ومعصيته لا يتصور منه الاقدام على ترك الصلاة وكذا الكبيرة في مرتكبها
كافر لجهله بالله لما ذكرناه وموالاة الله ومعاداته للعباد انما هي باعتبار العاقبة وما هم صائرون اليه عند موافاة
الموت لا باعتبار اعمالهم التي هم فيها اذ هي غير موثوق بدوامها فاذا افضى كل احد ووصل الى حالة الموت فان كان
مؤمنا في تلك الحالة والاه وان كان كافرا عاداه فهذه فرق الخوارج عشرون لان المحكمة العجاردة عشر فرق منها
لا السابعة [illegible] ست عشرة وينضم اليها الثعالبة والاباضية اربع فرق اخرى فالمجموع عشرون وفيه بحث
لان المحكمة لا تنقسم [illegible] فلا بعد الثعالبة عاشرة اقسام العجاردة مع فرقها الاربع بل ينبغي عدها بعد كل الاربع
فتكون الفرق تسع عشرة وايضا اذا عد فرق الاباضية وفرق الثعالبة كانت الفرق كلها اثنين وعشرين
واعتبار الاصول [illegible] في حكم محض الفرق الرابع الفرق الاسلامية المرجئة لقبوا به لانهم يرجئون
العمل عن النية اي يؤخرونه في الرتبة عنها وعن الاعتقاد من ارجأه اي اخره ومنه ارجئه واخاه اي امهله
او لانهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهم يعطون الرجاء وعلى هذا ينبغي
ان لا يهمز لفظ المرجئة وفرقهم خمس اليونسية هو يونس النميري قالوا الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة
بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها

صغارا كانوا او كبارا حتى يظهر منهم انكار الحق بعد البلوغ وقد نقل عنهم ايضا ان الاطفال لا حكم لهم

وابليس كان عارفا بالله وانما كفر باستكباره وترك الخضوع لله كما دل عليه قوله تعالى ابى واستكبر وكان من الكافرين
العبيدية اصحاب عبيد المكتئب زادوا على اليونسية ان علم الله لم يزل شيئا غيره اى غير ذاته وكذا باقى صفاته وانه تعالى
على صورة الانسان لما ورد فى الحديث ان الله خلق آدم على صورة الرحمن الغسانية اصحاب غسان الكوفى قالوا الايمان
هو المعرفة بالله ورسوله وبما جاء من عنده مما اجمالا لا تفصيلا وهو اى الايمان يزيد ولا ينقص وذلك كان يقال اعلم ان الله
قد فرض الحج ولا ادرى اين الكعبة ولعلها بغير مكة وبعث محمدا ولا ادرى اهو الذى بالمدينة ام غيره وحرم الخنزير ولا ادرى
اهو هذه الشاة ام غيرها فان القائل بهذه المقالات مؤمن ومقصودهم بما ذكر ان هذه الامور ليست داخلة فى حقيقة الايمان
والا فلا يشتبه فى ان عاقلا لا يشك فيها وغسان كان يحكيه اى القول بما ذهب اليه عن ابى حنيفة رحمه الله ويعده من المرجئة وهو افتراء
عليه قصد به غسان ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور قال الآمدى ومع هذا فاصحاب المقالات قد عدوا ابا حنيفة واصحابه
من مرجئة اهل السنة ولعل ذلك لان المعتزلة فى الصدر الاول كانوا يلقبون من خالفهم فى القدر مرجئا او لانه لما قال الايمان هو التصديق كانوا ثم
ولا يزيد ولا ينقص ظن به الارجاء بتأخير العمل عن الايمان وليس كذلك اذ عرف منه المبالغة فى العمل والاجتهاد فيه
الثوبانية اصحاب ثوبان المرجئ قالوا الايمان هو المعرفة والاقرار بالله ورسوله وبكل ما لا يجوز فى العقل ان يفعله و
اما ما جاز فى العقل ان يفعله فليس الاعتقاد به من الايمان واخروا العمل كله عن الايمان ووافقهم على ذلك مروان غيلان
وقيل ابو مروان غيلان الدمشقى وابو شمر ويونس بن عمران والفضل الرقاشى وهؤلاء كلهم اتفقوا على انه
لو عفى فى القيمة عن عاص لعفى عن كل من هو مثله وكذا لو اخرج واحدا من النار لاخرج كل من هو مثله ولم يجزموا بخروج
المؤمنين من النار واختص ابن غيلان اى غيلان من بينهم بالقدر اذ قد جمع بين الارجاء والقول بالقدر اى اسناد الافعال غيلة
الى العباد والخروج من حيث انه قال بجواز ان لا يكون الامام قرشيا التومنية اصحاب ابى معاذ التومنى قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق
والمحبة والاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايمانا ولا بعضه اى بعض ايمان وكل معصية لم يجمع على انه كفر فصاحبه معصية
يقال فيه انه فسق وعصى ولا يقال انه فاسق ومن ترك الصلوة مستحلا كفر لتكذيبه لما جاء به النبى ومن تركها بنية القضاء لم يكفر ومن قتل نبيا
او لطمه كفر لا لاجل القتل او اللطمة بل لاجل دليل التكذيب وبغضه وبه قال ابن الراوندى وبشر المريسى وقالا السجود للصنم ليس كفرا بل
هو علامة الكفر فهذه من فرق المرجئة الخالصة ومنهم من جمع اليها اى الى الارجاء القدر كالصالحى وابى شمر ومحمد بن شبيب وغيلان الفرقة الخامسة
من كبار الفرق الاسلامية النجارية اصحاب محمد بن الحسين النجار وهم يوافقون اهل السنة فى خلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل وان العبد يكتسب
فعله ويوافقون المعتزلة فى نفى الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفى الرؤية بالابصار ووافقهم على ذلك ضرار بن عمرو وحفص الفرد وهم
ثلث فرق الاولى البرغوثية قالوا كلام الله اذا قرئ فهو عرض واذا كتب فاى شىء كان فهو جسم الثانية الزعفرانية قالوا كلام الله غيره وكل ما هو غيره مخلوق
ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر الثالثة المستدركة استدركوا عليهم اى على الزعفرانية وقالوا انه اى كلام الله مخلوق مطلقا كما قاله النجار لكنا
وافقنا السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق والاجماع المنعقد عليه بتبعه واولناه بما ورد من السلف [illegible] اى حملنا قولهم غير مخلوق على انه
غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من الحروف والاصوات بل هو مخلوق على غير هذه الحروف وهى حكاية عنها وقالوا اقوال مخالفينا
كلها كذب حتى قولهم لا اله الا الله فانه كذب ايضا الفرقة السادسة من كبار الفرق الجبرية والجبر اسناد فعل العبد الى الله والجبرية قسمان متوسطة

اى غير خالصة فى القول بالجبر المحض بل هى متوسطة بين الجبر والتفويض تثبت للعبد كسبا فى الفعل بلا تأثير فيه كالاشعرية والنجارية
الضرارية وخالصة لا تثبته كالجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان الترمذى قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة
الجمادات فيما يوجد منها والله لا يعلم الشىء قبل وقوعه وعلمه حادث لا فى محل ولا يتصف الله بما يوصف به غيره اذ يلزم منه التشبيه كالعلم والقدرة
لو ابدل القدرة بالحيوة كما ذكره الآمدى لكان اولى لان جهما لا يثبت لغيره قدرة والجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلهما فيهما
حتى لا يبقى موجود سوى الله سبحانه ووافقوا المعتزلة فى نفى الرؤية وخلق الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع الفرقة السابعة
منها المشبهة شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات ومن هاهنا لاجل ذلك جعلناهم فرقة واحدة قائلة بالتشبيه وان اختلفوا
فى طريقه فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية والبيانية والمغيرية وغيرهم كما تقدم من ان بعضهم القائلة بالجسم والحركة والانتقال و
حلول الاجسام الى غير ذلك ومنهم مشبهة الحشوية كمضر وكهمس والهجيمى قالوا هو جسم لا كالاجسام من لحم ودم لا كاللحوم والدماء وله
الاعضاء والجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين الذين يزورونه فى الدنيا ويزورهم حتى نقل انه قال
بعضهم اعفونى عن اللحية والفرج وسلونى عما وراءه ومنهم مشبهة الكرامية اصحاب ابى عبد الله محمد بن كرام قيل هو بكسر الكاف وتخفيف الراء
[illegible] الثقة فقه ابى حنيفة [illegible] محمد بن كرام [illegible] مخلوقا غير انه انتهى [illegible]
بعضهم فقصرنا على ما قاله زعيمهم وهو ان الله على العرش من جهة العلو مماس له من الصفحة العليا وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو محاذ للعرش
واختلفوا ابعد متناه او غيره ومنهم من اطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا اهو متناه فى جميع الجهات او فى بعضها وقالوا يجوز الحوادث بذاته وعدوا احتملوا
انه انما يقدر على الحوادث الحالة فيه دون الخارجة عن ذاته [illegible] منها الاسناد اليه وقالوا النبوة والرسالة
صفتان قائمتان بذات الرسول سوى الوحى وسوى امر الله بالتبليغ وسوى المعجزة والعصمة وصاحبهما اى صاحب تلك الصفة رسول
بسبب اتصافه بهما من غير ارسال ويجب على الله ارساله اى ارسال المتصف بهما لا يجوز له ارسال غير الرسول [illegible] اى جوزوا ارسال رسل [illegible]
بلا علم نصب ويجوز عزله اى عزل المرسل عن كونه رسولا دون الرسول فانه لا يتصور عزله عن كونه رسولا وليس من الحكمة ارسال رسول واحد
اى لا يجوز الاقتصار على ارسال رسول واحد بل لا بد معه من آخر وجوزوا امامين فى عصر واحد كعلى ومعاوية الا ان امامة على كانت على وفق
السنة بخلاف امامة معاوية لكن يجب طاعة رعيته له وقالوا الايمان قول الذر فى الازل اى الايمان والاقرار الذى وجد منهم
فى الذر حين قال لهم الست بربكم وهو باق فى الكل سوية الا المرتدين وايمان المنافق مع كفره كايمان الانبياء [illegible]
فى ذلك الايمان والكلمتان ليستا بايمان الا بعد الردة فهذه هى الفرق الضالة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم فى النار واما الفرقة الناجية المستثناة الذين قال النبى فيهم هم الذين على ما انا عليه واصحابى فهم الاشاعرة
والسلف من المحدثين واهل السنة والجماعة ومذهبهم خال عن بدع هؤلاء وقد اجمعوا على حدوث العالم خلافا لبعض الفلاسفة [illegible]
بقدم ووجود البارى خلافا للباطنية جهلا قالوا لا موجود ولا معدوم وانه لا خالق سواه خلافا للقدرية وانه قديم
خلافا للمعتزلة القائلين بانه لا يوصف بالقدم متصف بالعلم والقدرة وسائر صفات الجلال خلافا لنفاة الصفات
لا شبيه له خلافا للمشبهة ولا ضد له ولا ند خلافا للثنوية وانه ليس بجسم ولا جهة ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل والكذب
خلافا [illegible] والحلول خلافا لبعض الغلاة ولا يقوم بذاته حادث

كتابخانه مجلس شوراى ملى

ولا شيء من صفات النقص خلافا لمن جوزها عليه كما تقدم ترى للمؤمنين في الآخرة بلا انطباع ولا شعاع ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن غني لا يحتاج إلى شيء ولا يجب عليه شيء إن أثاب فبفضله وإن عاقب فبعدله لا غرض لفعله ولا حاكم سواه
ولا يوصف فيما يفعل أو يحكم بجور ولا ظلم ولا يوصف بنقص ولا ضد ولا نهاية وله الزيادة والنقصان في مخلوقاته و
المعاد الجسماني حق وكذا المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود أهل الجنة فيها وخلود
الكفار في النار ويجوز العفو عن المذنبين والشفاعة حق وبعثة الرسل بالمعجزات حق من آدم إلى محمد عم وأهل بيعة
الرضوان تحت الشجرة وأهل بدر من أهل الجنة والإمام يجب نصبه على المكلفين والإمام الحق بعد رسول الله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي والأفضلية بهذا الترتيب ولا نكفر أحدا من أهل القبلة إلا بما فيه نفي للصانع القادر العليم أو شرك أو إنكار للنبوة
أو إنكار ما علم مجيئه عم بضرورة أو إنكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات التي أجمع على حرمتها فإن كان ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة
من الدين فذاك ظاهر داخل فيما تقدم ذكره وإلا فإن كان إجماعا ظنيا فلا تكفير لمخالفه وإن كان قطعيا ففيه خلاف وأما
ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر وللفقهاء في معاملتهم خلاف هو خارج عن فننا قال المصنف وليكن هذا آخر
الكلام من كتاب المواقف ونسأل الله أن يثبت قلوبنا على دينه ولا يزيغ بعد إذ هدانا ويعصمنا عن الغواية ويوفقنا
للاقتداء برسول الله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ويعفو عن طغيان القلم وما لا يخلو عنه البشر من السهو والنسيان
ويعاملنا بفضله إنه هو الغفور الرحيم وأنا أقول هذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه من كشف مشكلاته و
توضيح معضلاته وتحرير مسائله وتقرير دلائله مع صيانة عن الإطناب المخل والإيجاز المخل وتنبيه بعض المواضع إلى ما يتوجه
على كلامه من الأسولة وما يمكن أن يتمسك به في دفعها من الأجوبة نفع الله به الطالبين وجعله ذخرا لنا يوم الدين إنه خير موفق
ومعين

لقد اتفق الفراغ من تحرير هذا الكتاب شرح المواقف في نصف الربيع الآخر في قصبة المدرسة المباركة المعظمة
المشهورة بالشيخية في البلدة المصونة العظيمة ... بلدة ... صانها الله عن الاندراس والزلازل
على يد أضعف العبد من عباد المجيد الغفور إسمعيل بن مولانا يوسف ... عماد الدين ... في الدارين
في تاريخ سنة ... ثمانين وثمانمائة الهجرية النبوية
فالحمد لله على الإتمام والاختتام وعلى كل الإنعام
والصلوة على رسله سيما أجلهم قدرا
وأعزهم مكانة محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه أجمعين
إلى يوم الدين
والعالمين

۴۴۸
۲۳۷